



۱۹۰۴ کتب خانہ مصنف سید کا علی حسرت آباد کرن
الف ۲۶

۲۰۹۴۴	نبرد جند
۱۲ فروردین ۱۳۲۲	تاج جند
شرح فصوص الحکم از قیصری	نام کتاب
قصوف	فن کتاب
۱۴۰۴	بر کتاب فن مذکور

فاجان
ناصر الدين شاه
خدا الله ملكه

در عهد لاجا و دود
اعلیٰ حضرت السلطان السلطان السلطان
ولجا و ابی کافا الخافان خیر و جلیل
مستطافا قضاة العرفان و الکفر و الحکم
ولنا هنر و آقا حاجی و امیر الکاشان و امیر
ابا امیر قضاة و خاتم الخافان و امیر القضاة
خیر الملک و علی کل عاقل و معقول و مستطاف
خیر القضاة و خیر القضاة و خیر القضاة

خاتم القضاة
فد انشا الله تعالی
خیر القضاة و خیر القضاة
خیر القضاة و خیر القضاة
خیر القضاة و خیر القضاة

ان شاء الله تعالی



بسم الله الرحمن الرحيم

على الأشرار والحكماء ويجعل يقول
 العبد الضعيف أود بن محمد بن محمد الرومي
 الفخري السامري محمد الحج الله مقاصده في
 الدارين فلما وفقني الله تعالى كشف لي نوراً
 ورفيع عن عيني قلبى أكنه أسرار وأهله بالأسرار
 الرافى في عالم وموهبة والوفيق الصالح باعطاء
 كونه وساقته الأعداء والخدمته ولا أنا
 العلامة الكامل المكلّم محمد موهوبه بغيره
 الغارفين فمر عن نيات الموحدين ونور بصير المحققين
 كالنملة والنحو والدين عبد الرزاق بن جمال الله
 أبة النساء القاسم أدام الله على المستفيدين
 بركة انقاصه انوار جادة تلويح الطالبيين فضلاً
 وكان جملة من الانوار المستغنين بمحصل الكلام
 الطالبيين لاسريرة في الجمال والجلال شعرا
 وقراءة كتابه من الحكم الذي اعطاه النعم
 الشيخ الكامل المكلّم قطب العارفين وأمام الموحدين

الحمد لله الذي عن الاعيان بفضله الاقدس الاكبر
 وقد دعا بغيره غيباته وتوهم ولطفه شرفه
 النجلي عليها وانه واظهرها بما تخرج من الجود
 الكرم عن كامن الغيوب مقارن العدم ووهب لكل
 منها ما قبل استعدادها فأكرم واوحد منها ما كان
 ممكناً واحكم لذاته واظهرها ملائكة ما شق القدر
 ودبرها بحكمته فاتفقوا برهم فنبهان الذي تخطى
 بقاته لذاته فظهر لهم واستخفهم على ظاهرهم
 المنعوت والمعلم واجل في جميع الحقائق ولهم
 ليكون صورة اسمهم الجامع الكرم وعامل
 اسرار العلم الاعظم فبدل به على علمه صلى الله
 على من هو الاسم الاعظم الناطق بكلمات مرتبة بها
 سجدوا لذاته المبعوثا الرسالة الى خير الامم وعلى
 اله واحكامه المستطعين من العرش العظيم الراغبين
 باقوا هم اسما الظلم وعلى داره من الاولياء
 والكل السالكين لطريق الامم المظلمين والحق

وفوقه عبود المحققين وادراك الانبياء والمرسلين
خاتم الانبياء المحمدية كاشف الاسرار الخفية التي
لا يفتح بمثلها الدفوف والاعضاء ولا ياتي بقربها
الملك القدوس والحق والدين رضى الله
عنه وارضاءه وجعل اعلانهم موطنه متوا
ليخرجهم الى العالمين ومن لهم ماستر من الحقائق و
يكشف عليهم ما انجب من الاسرار والدقائق لانه
كان ذنبه الى الحق والواجب الظهور وقربان
تكشف لهم ماستر من الحقائق ويكشف كل كرم
ومستور ويطولع شمل الحقيقة من غيرها
ويبرز عن الرتبوية من شرفها وكان الحق الظاهر
على معانيه المتسلسلة وانوارها والهي بقاء
المعاني لانه ما وازاني في شرف من يشرف
هذا الكتاب حصص العلم به من بين سائر
الاصحاب من غير ما قبل سابق في اوهام العباد
واستحقنا المعاني عنانية من الله الكريم فضلا
من الرتبانية لانه هو الموثق به من شرف
عباده والوقوف بالظفر على سره مبدئ ومقتا
مع تجل عقول العقلاء حول مناهة وتوابعهم
حائرين وظنون فهو الفضلاء حرم خائمو
وتزداد هم سائرنا كونه منكم من مناهة يحيط
بقلة العقول لا يحاط ومقام ما يربط بكل ما
بنا للرفق ولا بناط مشرر بمقاييس غيرنا العقول
عن ادراكها وكاشف الدقائق وقدنا لقلوبين
فدى غلاظها وادان احسن فدى البصائر و
الابصار في ابر معانيها المتلذذة في زوايا الحقا

وتحسنت اصحاب اهل العلم والفهم في حسانها
المجلى لا ولي الا بالباب يحول عقول الحائق حول شرفها
ولم يدركوا من برة غير بعد من شرفه شرف الى ان
اكتشف بعض اسرارها على السبيل ارفع الفناء
عن نجومه عرابين معانيه الخفاضة على قلب الحق
ودعه المظهر من حصر العلم المحكم القدير
بالجليل من علمه الدوام والملك الاله متكلا
لامر واقبال الحكيم حيث قال هذه الرحمة التي
فوسقوا ودخول فحين قال تعالى فيهم وفارزمتا
ينفقون واذاء لشكره كما قال ولما نبتة ذلك
فحدث فخرت فيه سبحانه الله طالبا لرحمة
ان امته بعض ما فتح الله فيه وما استفد من
كتب الشيخ وكتبه ولا دة رضى الله عليه لم يحضر
ببارة واضطررنا لا يحضر غيرنا نخل ولا
تطويل على سائرنا ان لا اقول كلامهم الا على
قواعد ولا اقر في معاندا الا باذن افاضنا
بل ابريجت بنسخ المناظر معني الكتاب يعلم ما
هو من الباطل من الصواب في الحق وبطل الباطل
من غير تارة مني خطاب مع اشراف بالخير والفضل
واشراف لانه هو العلم الخبير لما كان العلم بمناهة
الاسرار موقوف على معرفة قواعد اصول الفقه
عليها هذه الطائفة قد علمنا بها نصوص ولا يفت
فيها اصول يفتي قاعدة التوحيد عليها واستفت
الطريقة اليها بحيث يعلم منها اكثر قواعد هذا
العلم في حقه الله تعالى وانتم عليها الفهم
وجعلها الشئ غشضا الا في الوجود وان هو

الحق الثاني في اسما وصفاته تعالى الثالث في
 الاعيان الثابتة والنسبة على بعض مظاهرها
 في الخايع والرابع في الجود والكرم وما يتبعها
 على هذه الطريقة الخامسة في بيان الموالاة الكلية
 والمحبة بين الحق والمحبة والسادس في ما يتعلق بالثبات
 الثاني والسادس في مراتب الكثرة في انواعها العلى
 والثامن في ان اسما الوصفية الحقيقة لاقتضا
 بحسب مراتبها والتاسع في بيان خلاصة الحقيقة
 المحبة والاعقاب العاشرة في بيان الروح المعظم
 والاربع اسما في هذا الاشارة في الحق في
 عود الروح ومظاهر العلوية والسفلية لبيان
 والثاني عشر في النبوة والرسالة والولاية ورجوعها
 بمراتبها من الله على ما ذكر في كتاب الطائفة
 منها ولطائف تدبرها من قواعدهم ومبانيهم
 الكتاب يطالع خصوص الكمال في ما في خصوص المحرك
 جعله مشرفا بالارباب المولى المعظم الصلوات اعظم
 صاحب بؤان الامم وسود الممالك في العالم
 مرتبة مقام المرجع لسلطان الورد والورد كل
 من في عصر من الورد اعادى الشبه المكبر منهم
 الصفات الزاهية بجميع الاخلاق الزاينة
 اللطيف عبيد الله المتخلق باخلاق الله الذي
 لو شئت مستند الورد وبمثلها في الصداوة
 يمكن اخطا صفاته بلطائف العباد والائانه
شعر كل عاقل غلامه
 الذي عند تمام الحنفية وعلى قنن واضمحسنة
 في زمان خيرة الوصف اردوله كما في قنن

ناملنا لاجلها وذلك الصاحبان الملة
 والحق والدين اميرهم في ذلك السعدان الشهيد
 المغفور المرحوم ربهما الدنيا والدين ناو الله
 تعالى في روح السلف خاضع لال الحلف واعتر
 انصا ذلك واعوان في هذه الاذال الحنفية ليجت
 حفظا والوقت الجليل له وقبلا لكونه خطا
 بهذه الاشارة السليمة وعظاما للانوار النبوية لكان
 طريق الحق توجهها الى مقعد الصمد مدبرها
 نظام العالم مشاهدا لبيان كماله ادم ما تفتي
 ان يخلد بها وذكره ويخلد بها مخلقة خلقه
 ان في صفاته المحبة والثبات والطاقة العلية
 العامة ونظر احكامها في الكون والخلق فضلا
 الانام اعزهم الله وحسبهم الى يوم المقام وكل
 ما ظهر في عين الاشارة والظاهر في المحرور في
 الاشارة في هذا النوع من العلم الا من نور
 باطنه بالفهم وبطريق الخلد ونظر ينظر
 انصف عدل وانظر عن شهادت الوهم الموقع
 في النظام والخلق والظاهر عن ركن الاعيان
 وقوة الى الله الواحد انها ردا من ان فوق كل
 ذي علم عليم علم قصور العقل عن ادراك اسرار
 العزيز الحكيم فان اهل الله انما بعد هذه المظاهر
 بالكشف واليقين لا بالقلوب والتميز وما ذكره
 ما يشبه الدليل واليهان انما هي به تبيينها
 للسعدان من الاخوان اذ الدليل لا يبرهنه
 الاخفاء واليهان لا يوجب عليه الاجابة لانه
 لو لا حصل اليقين لامن مقتدا لا يبرهنه

الامن في نفسه امتدحنا رجوع من الله الكون
 ان يمتدحنا على الطريق القويم ويجعل معنى شكوك
 وكلامه مقبولا واسأل الله العون والتوفيق والصبر
 من الخطاء في مقام التحقيق **الفصل الرابع**
 في الوجود وان هو الحق علم ان الوجود من حيث
 هو غير الوجود الخارج الذي في اكل منها نفع
 من انواعه من حيث هو واي لا بشرط تنفها
 مقبدا بالاطلاق والتمسك لا هو كل ولا جزئي
 ولا عام ولا خاص ولا واحدا ولا اثنان على
 ذاته ولا كثير بل بانه هذه الاشياء بحيث تبدو
 مقامات له نسبت عليها بقوله وضع الدنيا في العرش
 فيبصر من مقبدا وكلها بدو ثباتا واما خاصا و
 لاحدا وكثيرا من حصول التفرقة فانه وحقيقته
 وليس بموجود لا نه موجود في الخارج لا في موضع
 او مهيرو ولا مبدل كما لا في موضع والوجود ليس
 كذلك ولا يكون كما يجوز له التمسك بالمتخاضة الى
 الوجود لا لا بد له ولو انه وليس به ثباتا عباد
 غاهو موجود في موضع او مهيرو ولا مبدل كما لا
 في موضع والوجود ليس موجودا بمحضه لا في
 ذاتها فضلا عن ان يكون موجودا في موضع
 بل موجود بته نسبت ذاته لا بالمرئيات جبرتها
 او اوجادها ايضا لو كان عرضا لكان قائما به في
 موجود قبله بالذات فانه يقدر الشيء على نفسه
 وانه وجودها اذا بد عليها والوجود لا يمكن ان
 يكون ذاتا على نفسه ولا نه ما غود في تفرقتها
 لكونه علم منها فهو غيرها وليس مرا اعتبارا بها كما

يقول الظالمون لتحققه في ذاته مع علم العبرين
 اياه فضلا عن اعتبار انهم سواء كانت عقولا او
 غيرها كما قال عليه السلام كان الله ولو يكن معه شيء
 وكون الحقيقة بشرط الشك امر اعتباريا
 لا وجوبيا يكون لا بشرط الشيء كذلك فليس صفه
 عقلية وجوبية بمعنى ان العبد غير داخل في مفهومه
 كالوجود لا مكانا لوجوده الممكن وهو العلم كذا
 باعتبار وجوده ليس له على الهبات حتى يرض
 مفهومه علم الخلق والاعتناء لذات صفته
 ولذا لا يحكم العقل عليها بالامتياز بينهما وانما
 احداهما مكانا لاخر اذ كل اموه ممكن وجوده ممكن
 عدمه وغير ذلك من الاحكام وهو ظاهر من كل شيء
 تتحققا وانما حتى قبل فانه لا يدعى اخفى من جمع
 الاشياء بينه وحقيقته فصدق فيها ما قال علم
 الخلق به في ذاته ما عرفنا حق معرفتنا ولا
 يتحقق شيء في العقل ولا في الخارج الا به في الحقيقة
 بجسمها مبدأ وقوام الاشياء به لان الوجود لا
 يمكن له ان يكون شيء لا في الخارج ولا في العقل فهو متو
 بل هو عنها اذ هو الذي يتجلى في مرتبة وظهر عنها
 صفاتها في العلم والتمسك بجسمي الهيئة الاعتبار
 الثانية كما تبين في الفصل الثالث اننا ما قلنا
 فلا واسطة بينه وبين العبد كما لا واسطة بين
 والعدم مطلقا لاهية الحقيقة واسطة بين
 وجودها الخاص عندها والحق لا اعتبار به لا
 يتحقق في نفس الامر كما لا يمكن له تحقيقه في
 صفة ولا مثل لانها موجودان متخالفتان

فما لجميع الحقائق لوجودها وحقها
دونه صدق فيه لغير كنهه شيء والوجود من حيث
هو واحد فلا يمكن ان يخفى في مقابلته وجود آخر
وبه يتحقق الصدق وتصور المثالي بل هو الذي
يظهر به صورة الخلق في وجودها وبلز منه جميع من
الغيبات ان دخل منها فيستلزم سلب الاخر واختلا
الجهتين انما هو اعتبار العقل واما في الوجود
فشل الجاهات كلها فان الظهور والجلوس جميع
الاعتناء الوجودية المتعاقبة بلهذه في عين الحق
فلا مفاخر الا في اعتبار العقل والصدق السليبي
مع كونها عامة الى المتكاسن ارجاء الى الوجود
من جهة فكل من الجاهات المتعاقبة من حيث وجودها
عين باقية لكونها عمة من عين الوجود بحيث
ايضا في العقل لا يكون وجودها فكل اجتماع
اجتماعها في الوجود الخارجي الذي هو نوع من انواع
الوجود المطلق لا ينافي اجتماعها في الوجود من حيث
هو ولا يمتنع الا انقسام والجزء كسائر اقسامها
وعقل الباطن فلا يمتنع له ولا يمتنع له ولا يمتنع
ولا يقبل الاشتداد والضعف فانه لا يمتنع
الا في الحال الفار كالتوازي السبا من الحالتين في
عملين والغير لهما متوحيها الى اية ما من الزيادة
او النقصا كما في الحركة والزيادة والنقصا والشد
والضعف يقع عليه بحسب ظهوره وخفاؤه من
مزاياه كما في الفاعل الذات كالجسم غير الفاعل الذات
كما في الحركة والزمان وهو غير محض كلاً هو غير
متعبر بزمانه بل لانه لا يحتاج في تحقيره

الى كونه خارج عن ذاته فهو القوم الثابت بزمانه
والثابت لغيره وليس له ابتداء ولا انكسار خارجا
الى حله موجبة لامكانه و لا له انهاء ولا انكسار
معروضه للعدم فهو صفة عبداً وياقوتاً لا نقاب
فهو ان في ذاته كونه كونه لا في الاخر والظاهر الباطن
لرجوع كلنا ظهور الثبات او بطن في الغيب الباطن
وهو بكل شيء علمه لا طائفة بالاشياء عدا حصول
العلم لكل حاله انما هو لو اسقطه فهو اولى بذلك
بل هو الذي يلزم جميع الكالات به تقوم من الصفا
كالنجوة والحلم والارادة والقوة والسمع والبصر
وغير ذلك فهو الحي العلم المراد القادر والسميع الجبر
بما لا يواسطه شيء اخر اذ به يلحق الاشياء عكسها كما
لانها بل هو الذي يظهر تجليته في عينه مختلفه بين
ذلك لك لان في جبرها بالذات في انما ايضا وجودات
خاصة منها كذا في مرتبة واحدة بظاهره وافتد
وهو حقيقة واحدة لا تكثر فيها وكثرة ظهوراتها
وصورها لا يتحد في وحدته ذاتها وتبينها و
امتيازها ما يباينها لا تبين ذاتها عليها ان يلقى
الوجود ما يباينها لغيره من غير شيء في عينه شيء
وذلك لانها في ظهورها في مرتبتها المتبينة بل هو
اصل جميع الصفات الصفاية والامانة والكمال
الصليبي والعينيه ولها وحدة لا يباين الكثرة في
اصل الوحدة المقابلة لها وهي عين ذاتها الا ان
والوحدة الامانة المقابلة للكثرة لا يمتنع الخ من كل
ذلك الوحدة الصليبية الذاتية ايضا عينها من
وغيرها سبب انشاء الله تعالى هو نور محض فيه

مبدء الاشياء كلها ولا تظهر مبادئها من
 وضوحها من العيوب والارواح وارض الاشياء
 لانها مبدء توحيد الحق وجميع الانوار والاشياء
 والمجسمات وحقه غير معلوم لما سوع ولتس
 عبارة عن الكون ولا عن الحق والحق والشيء
 ان انبها المصداق كل منها عرض محض و
 ارضها ما يبرز بلفظ الوجود فلا نزاع كما اذا
 اعل الله الكون وجودا والروح لا يكون شيئا منها
 جوهر ولا عرضا كما ان معلوما بحسب حقيقة خلق
 كان معلوما بحسب غيره والحق للفظ الابد
 يكون بالاشياء ليعبد العلم والوجود اشهر من الكون
 وغير محضه والوجود العالم المنبسط على الاشياء
 في العلم على انظار الله للشيء بعينه كذلك الروح
 التي هي الوجود الخارج على ذلك الظل
 لتصلح لتبينها لغير الاشارة بقوله لا تترك
 ذلك كقصة ما انزل في لسانه ليعلمه ساكنها
 الواجب لوجود الحق سبحانه وتعالى الثابت بانه
 المنبسط لغير الموجودات والاشياء لا المنبسط
 بالنعوت الزائفة المدعى بالانبياء ولا لبا
 الخلق خلفه لانه الداعي مظاهر بانبيائه
 الواعين جميعا ومترتبة الوهبة اخبر بانبيائهم
 انجبونه مع كل شيء وحقه مع كل شيء
 انه عين الاشياء بقوله هو الاول والاخر والظاهر
 والباطن وهو بكل شيء عليم فكونه عين الاشياء
 بظهوره في علمه بانها صفاته في علم العلم
 والعين وكونه غيرا باخفاؤه في علمه واسطوره

بصفاة غايبه بالفيض الشين وتزهر عن الحق
 والنسب ونقدسه عن مبادئ الخلق والكون
 واجتاده للاشياء واخفاؤه فيها مع اظهارها ما
 واعدا لها في الغيبة الكبرى ظهوره بوحدة حق
 اياها بازاله نسبها وسمائها وجعلها مثل اشياء
 كما قال ابن الملك لله الواحد القهار وكل شيء
 هالك الا وجهه وفي الصغر محوله مع علمه الشين
 الى العالمين من صورته الى صورته في عالمه والاشياء
 صور كالاشياء ومظاهر بانها صفاته في علمه
 في العلم ثم في العين بحسب اظهارها وانه و
 اعل الله بانها فكره بحسب الوجود وهو على حدة
 الحقيقة وكما لا اله الا الله هو بذكر حقيقة
 الاشياء بما مبدءك حقيقة وانه لا مبدءك العقل
 الاول وغيره لان تلك الحقائق ايضا عين فاعلم
 وان كانت غيرا نسبها ولا مبدءك غير كما قال لا
 مبدءك الاشياء وهو بذكر الاجتناب ولا يجهلون
 علما وما مدروا لله حق قدره ومحمد كماله
 والله رؤوف العباد بغير عباده تطفأ مشروحة
 لتلاصقوا الخارجه من فناء لا يمكن حصوله اذا علمت
 ان الوجود هو الحق وهو معكم انما كنتم ونحن اقرب اليه
 منكم ولكن لا تبصرون وفي انفسكم افلا تبصرون
 وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله
 الله نور السموات والارض الله بكل شيء محيط
 وكنتم جميعا ومبصرين قوله عليه السلام ولهم
 بحسب لطف على الله وامثال ذلك من الاسرار
 التي هي للتوحيد بلسان الاشارة

او شخص فهو متاخر عن الطبيعة الجسدية والتأخير
 بالذات المتأخر لا يكون على التحقيق المتقدم بل المتأخر
 بالعكس والى ما عالجنا على الطبيعة طبقة اولى بها
 ان يحصل تلك الطبيعة نوعا او شخصا بضم ما يميز
 عليها من النوع والشخص جميع التعينات التي
 راجعة الى عين الوجود فلا يلزم احتياج حقيقة
 الوجود في كونها في الخارج الى غيرها وفي الحقيقة
 في الوجود غير متأخر عن كونها قابل للعكس ولا شيء
 الوجود المطلوب قابل له الوجود والمبدأ لا يتلوا
 ان وجود الممكن قابل للمد لا نقول وجود الممكن
 عبارة عن حصوله في الخارج وظهوره في غيره
 من احوال الوجود لتحقيق الزاوية له وحينئذ
 اسقاط الاضافة لا عينه وايضا القابل لا يتلوا
 يتبع مع المعنى ان الوجود لا يتقوى مع العدم فالتا
 له هو المهيبة والوجود لا يقال ان رتبة ان العدم
 لا عرض على الوجود فسلم ولكن لا يجوز ان يجر
 الوجود في نفسه ويرتفع لا نقول لعدم شيء
 حتى نعرض المهيبة والوجود وتكون المهيبة قبل
 العدم ومساها انها قابله لزال الوجود عنها وهذا
 المتع لا يمكن في الوجود والازمة انقلا الوجود
 الى العدم وايضا امكان عدمه مقتضى فانه و
 الوجود مقتضى بذاته نفسه ضرورة كما هو في الشيء
 الواحد لا يمكن ان يقتضيه نفسه وامكان عكسه
 فلا يمكن نذاله وفي الحقيقة الممكن ايضا لا يمتد
 بل يتخفف ويبدل في الباطن لا يظهر في الخارج
 بزم انه متعكده ووهو انعدام وجود الممكن ايها

انما ينشأ من فعل الافراده الوجود كما لا فرادها
 الشا الانسان مثلا وليس كذلك فان الوجود حقيقة
 واحدة لا تكثر فيها وافرادها باعتبار اوضاعها
 الى الهيات والاضافة امر اعتباري طلبها اثر
 موجبه لجعدم ويرد بل الزايل اوضاعها اليها
 ولا يلزم من زوالها انعدام الوجود وزوال البرزخ
 انقلا حقيقة الوجود بحقيقة العدم اذ زوال
 الوجود بالاحالة هو العدم ضرورة وبطلان
 ظاهري

تفريع

واذا لم يكن الوجود افراده حقيقة سائر حقيقة
 الوجود لا يكون عرضا عاما عليها وايضا لو كان
 عرضا ما كان اما جوهريا اما عرضيا وقد بينا
 انه ليس بجوهر ولا عرض وايضا الوجود من حيث
 هو محمول على الوجودات الحادثة لمقتضى
 هذا الوجود وجوده وكل ما هو محمول على الشيء
 لا يمكن ان يكون بينه وبين موضوعه ما لا اتحاد
 وما به لا امتياز وليس ما به لا اتحاد معنا سوى
 نقل الوجود وما به التماز سوى نقل المذهب
 فتبين ان كبح الوجود من حيث هو
 هو عين الوجودات المتخلفة حقيقة
 والا لم يكن وجودا ضروريا ولا نافع
 وكما بر مقتضى عقله الا ان يهلك
 لنظ الوجود عليها وعلى الوجودات
 من حيث هو هو بالاشتراك
 المفكلى من حيث ان يكون

وهو بين القضا وما يقال بان الوجود يقع على
اخره لا على السائر فان يقع على وجود العلم
ومعلومها بالقدرة والسائر على وجود الجور
والعرض بالاولوية وعدلها على وجود القادر
غيرها وبالشدة والضعف فيكون مقولا عليها
بالتشكيك وكل ما هو مقول بالتشكيك لا تكون
غيره منه شيء ولا جزاء ان زاد او ابر ان القدر
والناقص والاولوية وعدلها والشدة والضعف
باعتبار الوجود من حيث هو هو مجموع كل
من الامور والاصناف فلا يصح والابنية
بعضها الى بعض لان القول على سبيل التشكيك
انما هو باعتبار الكثرة والمؤمر والوجود من حيث
هو لا عام ولا خاص ولذا وادى انه يلحق الوجود
بالقياس الى الالمهات فهو صحيح لكن لا يلزم منه
ان يكون الوجود من حيث هو مقولا عليها بالتشكيك
اذا اعتبار المعروضات غير اعتبار الوجود والى
بعبارة كلام اهل القدر لانهم ذهبوا الى ان الوجود
باعتبار ذاته في مرتبة الاوان ومعلومه في
خطاير الامكان وكثرة الوسائط عند خلوها
فبصرف ظهوره وبكالاته واعتبارها عند
قوة مبدء وجوده وظهوره مظهر كالاته وصفاته
فيكون اطلاقه على القوى اولى من اطلاقه على
الضعف فيكون محققا في ذلك بان يعلم ان الوجود
حظا في العقل كما ان له مقامه في الخارج
منها هي الامور العاتية والكمالات التي لا وجود
لها الا في العقل كونه مقولا على الاخر والاشياء

الى الالمهات بالتشكيك انما هو باعتبار ذلك
الظهور والعقل ولذلك قبل ان اعتبارا في ذلك
يكون من حيث هو هو مقولا عليها بالتشكيك بل
من حيث انه كل محمول على هذا المعنى جزئيا
ينافي كونه عن مبدء اخره باعتبار كلياته
كما ان المحل من طبعه فقط غير الاخر غير محمول
عليها باعتبار الخلاف الا لا يشترط في شيء جديد
عليها باعتبار عرضة على ضرورة الاخر الذي
تحتها عرضا مطلقا وهكذا الامر على كل ما يقع
على اخره بالتشكيك والتفاوت في اخره والوجود
لغيره نفس الوجود بل في ظهوره من احد من العلم
والسلول في العلم للعالم كونه قائما في
نفسه في الجوهر غير ثم ينشأ العرض لشيء
الظهور في قاداته وضعفه غير الذات كما
ان التفاوت بين افراد الانسان ليس في نفس ذات
بل في محل وجودها فانها متساوية في محمل الوجود
من ان يكون من صفة الافراد لكان محملا للاثنا
من ان يكون من صفة افرادها والتفاوت
الذي بين الافراد الاثنائين لا يمكن مثله في
افراد شيء اخر من الموجودات ولذلك صار
بعضها اعلى مرتبة واخرها من الاماكن
وبعضها اسفل مرتبة واخرها من الاماكن
كما قال الله تعالى ولما خلقنا الانسان في احسن تقويم
ثم رددناه اسفل سافلين لذلك يقول الكافي
بالبينة كثر ما با وهذا القدر كما فلا مكل

الاستبصار في هذا الموضع ومن فواته متبصر
وفهم ما مر من الظرفية لا يخرج عن دفع الشبهة
الوهمية المتعارضات الباطلة والله الشان
وعليه التكلان

مسألة الغرض المرتبة الكلية

واصطلاحات الطائفة منها حقيقة الوجود العبد
بشرط ان لا يكون معاشي فهي السماء عند الموت
المرتبة اللاحقة المهلكة جميع الاسماء والعصا
فيها وهي جمع الجمع حقيقة الحقائق والعالمة
واذا اخذت بشرط شيء ما ان يؤخذ بشرط جميع
الاشياء اللازمة لها كلها وجرت بها السماء كالاسماء
والعصا في المرتبة اللاحقة السماء عندهم الزمان
ومعنا الجمع وهذه المرتبة باعتبار الابدان المتناهية
الاشياء التي هي لا غنى والحقائق كالانها المتناهية
لاستعداداتها في الخارج فهي مرتبة الوجودية
واذا اعتد لا بشرط شيء عرولا بشرط لا شيء
السماء بالحقبة السارية في جميع الموكود اذ
اذا اخذت بشرط ثبوت الصور العلمية في
مرتبة الاسم الناطق المطلق والاول والعلم وقد
الاعيان لتأثيرها اذا اخذت بشرط كلانات
الاشياء فقط وهي مرتبة الاسم الرحمن والعقل
الاول المستحق بلوح العضا واما كتاب العلم
الاعلى واذا اخذت بشرط ان يكون الكتاب انبيا
جربان مفصلة ثابتة من غير اجتماعها عن كلانها
فهي مرتبة الاسم الجبروت المنقضية الكلية السماء
بلوح التدوير وهو اللوح المحفوظ والكلما الجبروت

واذا اخذت بشرط ان يكون الصور مفصلة مرتبة متغيرة
فهي مرتبة الاسم السامي والمنتخب في الجبروت المين في النقص
المنطبعة في الجبروت الكلي لتأثيرها في الابدان واذا
اخذت بشرط ان يكون طائفة الصور الوصفية الرواقية والسماء
فهي مرتبة الاسم القابل بالحقبة الكلية لتأثيرها في الكليات
السطور والرواقية والسماء واذا اخذت مع فائض لتأثير
واذا اخذت في مرتبة الاسم الفاعل المعبر عن طائفة
الطائفة والطائفة الكلية واذا اخذت بشرط الصور
الرواقية المتغيرة فهي مرتبة الاسم الجبروت المنقضية
للتدوير في القوت والنقص في الساطعة في الجبروت
السماء والعقل الجبروت في اصطلاح اهل السنة والجماعة
يقال للفصل الاول في القوت والسماء في النفس الجبروت في الساطعة
في عندهم بالعلم في كانت الكلمات فيها
مفصلة وهي شاهدة باضافتها واصحابها والرواقية
بالنفس عندهم النفس المنطبعة الجبروت في الساطعة
بشرط الصور المحسنة العلمية فهي مرتبة الاسم
للتصور في الجبروت المطلق والمقيد واذا اخذت
بشرط الصور المحسنة الشهادة فهي مرتبة الاسم
الظاهر المطلق والآخر في الجبروت الملك ومرة في الجبروت
الكلما وعما عن جميع المرتبة اللاحقة والسماء
من العقول والنفس الكلية والجبروت في الساطعة
الطائفة في الجبروت لان الوجود في المرتبة المتناهية
انها في شاهدة بالمرتبة اللاحقة ولا فرق بينهما
الا بالوجود والمرتبة لذلك صا وطائفة الله
واذا اخذت هذا علمت الفرق بين المرتبة اللاحقة
والمرتبة والكونية وحصل بعض الحق من المرتبة

الاشبه من بينهما مرتبة العقل الاول باعتبار اسمها
 الاسم الرحمن لجميع الاسماء كما مبدء الاسم الله لها
 هذا وان كان معان من كبر لكن كون الرحمن تحت مبدء
 اسم الله بمعنى تيقنا بالمرتبين ولو لا كبر المعاني
 بينهما ما كان تامة بالاسم الله في علم الله الرحمن
 فانهم

تدبير الاخر

قد مر ان كل ما يلحق الاشياء بواسطة الوجود هو
 الوجود ذاته فهو المحل للوجود العلم المرتب بالعاود
 فانه لا بالصفة الزائدة عليها ولا يلزم للاشياء
 في فاضله هذه الكمالات منه الى جوده وعلمه
 واذا واداه اخرى لا يمكن انفسها الا من الوضو
 لها واذا علمت هذا علمت معنى ما قبل ان صفاته
 عن ذاته ولا ح لك حقه من ان الغنيمة فاذا كولا
 ما ليس على كونه من ان الحية والعلم والقد
 النافذة لما لا تفسد له عن ذاته وان كان هذا لهم
 معها من كبر لغرفان الوجود في مرتبة احده
 ففي الصفات كلها لا يقع فيها صفه ولا يكون
 ولا اسم ولا مبدء الذات فقط وفي مرتبة
 الخ من مرتبة الاسماء والصفات يكون صفه
 واسما ومستوى في المرتبة الالهية كان المراد من
 قولنا ان وجوده عن ذاته موجودا لا يوجد
 فاقضت وهو من ذاته في هذا الحية والعلم
 والقدرة وجميع الصفات الثبوتية كاتحاد الصفه
 والوضو في المرتبة الاولى وحكم العقل بالمعاني
 بينها في العقل انهم كالحكم بالمعاني من الوضو

والصفة في العقل مع اتحادها في نفس الوجود
 العقل يحكم ان العلم مغاير للقدرة والافادة
 في العقل كما يحكم بالمعاني بين المحسوس والعقل
 واما في الوجود فليست الا الذات الا لا فقط
 كما انها في الخارج شيء واحد وهو النوع لذلك
 قال اهل المذهب على كل حال الا خلاص في الصفات
 عند في المرتبة الثانية تميز العلم عن القدرة
 وهي عن الزيادة في كبر الصفات في كبرها
 الاسماء وظاهرها وبها يتحقق الالهية بعضها
 عن بعض في الحية والعلم والقدرة وغير ذلك من
 الصفات يطلق على تلك الذات وعلى الحقيقة
 لها من حيث انها مغايرة لها بالاشراك الفعلي
 لان هذه المعاني اخر من كبرها اما انفسا
 محضه او صفه حقيقة وذاتة وبها هي
 وجه اخر كما في الحيات فاعلم بان ذاتها عن
 من كبر وهكذا الحية والقدرة وتلك الذات
 حلت ان يكون هو امر اخرنا وبها حقيقة فلا
 الحية عند من ظهر له مرتبة الحية الالهية
 كلها الخ هذه الصفات عنها ومن حيث هذه
 المعاني كلها وبها صفه والذات لا حده
 وجوده طلق والقدرة هو العلم مع اننا في كبر
 الاله هو مبدء يحصل من جلالاته تكون خلاصتها
 عليها وعلى تلك الذات بالاشراك المتشابه
 التشكيك وعلى غير النوع واحدتها كالشبه
 في العلم مثلا على سبيل الطوارق هذه المعاني
 فان لا جوده لا غير في ناحية تدبره وان

جواهره كنه خاد زوادة اعراض اربعة للجواهر
فمن لاح له حقيقة ما ذكر وظهور جواهر الاستعداد
عنده نصوص من النكارة والشهادات الله الخاد

الفصل الثاني

في اسماؤه وصفاته معاني اعلم ان الحق سبحانه وتعالى
بحسب كل يوم هو في ذات عزاته ومجالاته مرتب
الاعظم وان له بحسب قدره مراتب صفات واسما
والصفات اما الجاهلية او السليبية الاول لما حقه
لاضافته فيها كالحبوة والوجوب القوي على
احدها بينها واصنافه خمسة كالاولية والاعية
اوه واصنافه كالوجوب والعلم والارادة والقضا
كالقضاء والقدر والتوحيد والكل منها نوع
الوجودية وان كانت الجاهلية والسليبية لان الوجوب
بهر من العلم والمعدم ايضا من وجوبه وان لا
مجايات فانه تعالى يصحب علمه بالحق بمجها مرتبة
الاولوية المعتبرة بل ان الشريعة والماء وهو اول
كثرة وقسمة الوجود ويخرج من خمسة الاخر
الذاتية وبين المظاهر فله لان ذاته تعالى
اقصت بحسب علمه بالاولوية والوجوب صفات
متعددة متفائلة كاللطف والقهر والرحمة
التي في الرضا والسخط وغيرها ومجمعة السموات
الجاهلية والحالية اذ كل ما يتعلق باللطيف والجليل
وما يتعلق بالقهر هو الجلال ولكل جلال منها
جلال كالجسم الماحصل في الجلال لا ينفك عنه
عن انشاء العقل منه وتجزئه في كل جلال الجاهلية
وهو اللطف المستوفى القهر لا ينفك عنه

ولكن في الصفات جواهرها اولي الالباب قال
الميراثين عليه السلام سبحانه من استحسن حجة
الادبانية في شدة نفسه واستندت نفسه لا
في معز وحته ومن هنا يكتم سر قوله حجة
بالكارة وحقت الاشواق بالهوان وهذا المشا
البرزخ من كل مقادير معالين في الدارين
حقة مبنية واصبا وحيل من تجلياته فسمى بالاسم
فان الرحمن ذات له الرحمة والقهار ذات له القهر
وهذا الاسماء المفعولة هي أسماء الاشياء من هنا
يقول ان المبدأ ان لا اسم عن المسمى ما هو وقد
يقال الاسم للصنف اذ الذات مشتركة بين الاشياء
كلها والكثر فيها بسبب كثرة الصفات فكلما اكثر
باغبانها في الغيبية التي هي مآل النجاة
اسما مقول في غيبها للوجود الحق تعالى يعين
بها شئون الحق ومجاياتة وليست بوجودات
عينية ولا مفعولة الوجود واصلا بل لا فاعله
ما ضمن من الوجود الحق فذلك المراتب من الاشياء
فهي موجودة في العقل معكدة تدفق المعنى ولها
الاخر والحكمة في الوجود الصانع كاشا والشيخ
رضي الله عنه الفصل الاول وسبب بياض الله
فما ومن وجه يرجع النكر الى العلم الذي لان
علمه تعالى بياضه لذاته وجعل العلم بكالاته
في مرتبة احدية ثم العبدية لا الهية اقصى ظهور
الذات بكل منها على افرادها متعينة في حصة
السليبية ثم العينية فصل النكر فيها والعقائد
ينقسم الى ما له المحطة انما له كالمعنى الى ما لا

يكون كل واحد في محله ولا يتكلم في محله بآثار الا
 فالاول هي الامهات من الصفات المسماة بالائمة
 السبعة وهي القوة والعلم والارادة والعفة و
 الصبر والجزالة والكلام ومعها عبارة عن مجله
 بعلمه المتعلق بحقيقة الكلام الذي في مقام جميع
 الجمع والاختلاف في مقام الجمع والتفصيل على ما مر
 باطنا لا بطريق الشهود ومع عبارة عن مجله
 وصلوق عليه بالحق على طريق الشهود وكلامه
 عبارة عن الحيلة الحاصلة من قسمة الارادة والثبات
 لاظهاره وما في ان يجاباه قالتم اننا امرنا ان
 شيئا من قولكم ان يكون هذه الصفات وان كان
 اصولا لم يترك شيئا ايضا مشتملا على البعض في
 حقيقة العلم مشتملا على القوة والعفة وما
 كان الارادة والارادة بالارادة مشتملا على الارادة
 والاسماء ايضا منقسم من الصفات الى رتبة
 هي الالهات وهي القوة والارادة والظاهر والباطن
 ويجمعها الاسم الجامع وهو الله والرحمن قالتم
 على دعوا صفات ودعى الرحمن انما ندعو الله
 الاسماء الخمسة اعطى لكل منها الاسماء الخمسة
 فحفظها فكل اسم يكون مظهر او با وبها فالحق
 من الاسم الاول كما يدبر من الاسم الاخر وظهر
 من الاسم الظاهر بطون من الاسم الباطن فا
 الاسماء الخمسة بالابداء والاياء واختلفت
 الاول والمتعلقة بالاعاق والجزالة واختلفت
 وما يتعلق بالظهور والبطون واختلفت الظاهر
 والباطن والاشياء ما تخلو من هذه الاربعة

والمعلوم والاولى والاخرى وينقسم منوع من
 الصفات ايضا الى اسماء الذات واسماء الصفات
 واسماء الافعال وان كان كلها اسماء الذات لكن
 باعتبار ظهور الذات فيها يدعى اسماء الذات و
 بظهور الصفات فيها يدعى اسماء الصفات وظهر
 الافعال فيها تدعى اسماء الافعال واكثرها مخرج
 او الثالث فمما هو يدل على الذات باعتبارها
 يدل على الصفات باعتبارها واخر ما يدل على الافعال
 باعتبارها الثالث كان في حقيقة الثابت للذات
 وبعضه المالك للصفوة وبعضه المصلح للصفوة ولما
 الدافع هو اقل من المالك الدافع من المالك والفرق
 المميز بين الجبر والتمكين هو العلم الظاهر
 الباطن الاول الاخر الكبير لجبل الجبل المميز
 الواحد المتعدد المتعدد المتعدد المتعدد المتعدد
 ذو الجلال والرحمة اسماء الصفات وهي الكون
 القهار والقاهر والمقدر والقوي والمقدر والرحمن الرحيم
 الكريم الغفار الغفور والودود والودود والرحمن الرحيم
 الباطن الجبر المفضل لمحمد الشهدا القريب العجيب
 واسماء الافعال هو المبدى والوكل الباعث
 المحيى الواسع المحيى المقيد المحيى الخالق الخالق
 المصور الوهاب والرازق الفاعل القابض الباسط
 المحافض الرافع الغر المذل الحكم العدل اللطيف
 الصمد المحيى المتبلى والى النور المنعم المنسط
 الجامع الخفي المانع الصانع النافع الحكيم الخبير
 الرشيد حكما عن النسخ قدس سره الاضافى كما
 السقى بآثاره الدوائر فقلها من غير مد يد

تتركها وتثبتها بانفسه لم يلبس كذا ومن الاسماء على
 منافع النبل لا يلبسها الا هو ومن يحل له الحق
 بالموتة الذاتية من الامتياز الحكيم لا تعالظ
 التبع فلا يظهر على غيره احدا الا من رضى من
 رسول الله والشيء في ذات بقوله ولا يحل
 برفق علم غيرك وكلها داخل تحت الاسم الاو
 والباطن بوجهه وهو المبدأ للاسماء التي هي المبدأ
 للاسماء الثابتة بحسين اشرفهم ولا تعلق لها
 بالاكران قال الشيخ رضي الله عنه فهو لا يلبس
 واما الاسماء الخارجة عن الحلق والتب
 فلا يلبسها الا هو ولا تعلق لها بالاكران ومنها
 ما هي منافع النبل اعني الخارجة او تعلق
 بغيرها المحسوس الظاهر فطرد بغيرها اعني
 ذلك كما قال شارح السبب الشهاد وكلها داخل
 تحت اسم الاخر والظاهر بوجهه في الاسماء التي
 هي ذات الاسماء وكلها داخل بين كل صفة
 متقابلين اسم وجهين متولد منها برفع بينهما
 كان بين كل صفتين متقابلين صفة ذات وجهين
 متولد منها وتولد ايضا من اجتماع الاسماء
 بعضها مع بعض سواء كانت متقابلة او غير متقابلة
 اسما وغير متناهية وكل منها مظهر في الوجود
 السلي والتبني

قضية

اعلم ان اسما الاتصال بمركبا ما يتعلم متاما
 منها اسما ولا ينقطع حكمها ولا ينهي اثرها اذ
 الاقوال واما الابدان والاسماء الحاكمة على الارواح

القدسية والنفوس المكبرة وعلى كل ما لا يدخل
 تحت ايمان من المبدعات كانت داخل تحت
 الدهر منها ما لا ينقطع حكمه ابد الابدية كانت
 منقطعة الحكم ازل الازل كالاسماء الحاكمة على
 الارواح فانها انما كانت لا بان على خلودها و
 خلود احكامها وغبارها بحسب الظهور اذ ابتداء
 ظهورها من انقطاع النشأة الدنياوية ومنها
 ما هو منقطع الحكم ازل ومنها في الارواح ابد
 كالاسماء الحاكمة على كل ما يدخل تحت الزمان
 وعلى النشأة الدنياوية فانها غير ابدية ولا ابدية
 بحسب الظهور وان كانت متاخمها بحسب الخوة ابدية
 وما ينقطع حكمها ما ان ينقطع مطلقا ويدخل
 الحاكمة عليه النبل الحلق لا يحل حاكم على النشأة
 الدنياوية واما ان ينشأ ويخفى تحت حكم الاسم
 الذي يكون ثم حيلة منه عند ظهوره وظهره اذ
 لا يشاؤ له بحسب ظهورها وظهور احكامها و
 الهنا تشدوا واما الكواكب المسبقة للزمان كل
 دور منها الفسنة والشرع اذ لكل شيء زمان
 من الاسماء يبقى بقاءه وكونه ودمه وقدره
 وتنزع سكر ذوالها وكل الطليقات الصغائر
 اذ عند ظهوره صفته وانها تخفى احكاما غير متناهية
 وكل واحد من الاسماء لا يثبت بدعي ظهورها
 به يظهر احكامها وهو الاعجاب ان كانت قابلة
 لظهور الاحكام الاسماء كلها كالاشنان
 الانسانية كانت في كل ان ظهر لسان من شوقها
 ولن لو يكن قابله لظهور احكامها كما كانت

مختصة ببعض الأسماء دون البعض كما يجب باللائكة
 ودوام الالهيته في الخارج وعدم دواها منه
 دنيا والوحدانية في الخارج والوحدانية في الداخل
 ودواها فافهم فانك اذا استنتجت هذه النشئة
 وتحققنا لمطالعته بظهر لك اسرار كثيرة

الحاوي

تنبيه اخر

اعلم ان الاشياء الموجودة في الخارج كلها داخله
 يجب لانه الظاهر من حيث وجودها الخارج في الخلق
 من حيث ظهوره عن الظاهر كما انه من حيث ظهوره
 عن الباطن كما ان الاشياء الثابتة في العلم من حيث
 الباطن اسماؤه تعالى في الوجود الخارج من حيث
 كل خارج الاشياء الموجودة في الخارج من حيث
 الظاهر ما هي تعالى في الاشخاص من علمها لكل شيء
 خارج من حيث اسماؤه تعالى في الوجود من حيث
 الاسماء لكن ما كل شيء مثله على انه موجود بل كل
 شخص اسمه من الاسماء الجزئية لان الشخص من
 تلك الحقيقة مع عوارض شخصته لا غير هذا
 باعتبار اتحاد الظاهر والظاهر في الخارج والباطن
 فافهم العقل في الاشخاص من علمها في الخارج
 كما انها من الاشياء الثابتة وهي من علم الاسماء
 والصفات فانهم

تنبيه اخر

قال بعض الحكماء من المتأخرين ان علمه تعالى في
 هو عين ذاته وعلمه بالاشياء الممكنة عينا وعن
 وجود العقل الاول مع الصور الفاضلية

مفاسد لهم هذا وان كان لمركبة عندهم
 علم الحكمة الالهية المتعاليين من الموجودات كما لا يخفى
 مطلقا ولا على قواعدهم لانه ما زالت الخلق في العالم
 وحقيقة علمه تعالى في علمه لا يها عنه فكيف يمكن
 ان يكون هو ولي عينه وانما العقل كونه محكما
 حادثا مكي في العلم الذي هو معلوم الحق لان لا
 يعلم الا يمكن اعتناء الوجود له العلم به حاصل
 قبل وجوده ضرورة فهو غير مهيته معارف
 بحقيقة العلم بالضرورة لان العلم قد يكون في الجا
 بالذات كعلم الحق سبحانه ذاته بذاته وقد يكون
 صفه ذاتا صفة وقد يكون صفة عنه كعلمه
 المهيته فان علم ذاته من غير علمه بمعلوماته
 وهذا العلم هو الحق في العقل الاول تلك حقيقة
 العلم واحد وللغاية بين افرادها اعتبارا به
 اذا اختلافها بحسب التعلقات فيكون قد خرج
 حقيقة الحق يعلم الاشياء بعين ما يعلم به ذاته
 لا باعتبار كونه صفه ذاتا صفة او صفة عنه
 في بعض الصور بان كونه عين العقل الاول لا يكون
 الاول عينا والثاني جوهره وكونه جوهر من
 الجواهر كما انما هو ليس بان القوة الالهية فيها
 وليس عندهم كل علم يمكن ان يكون جوهره وانيته
 كما انه حاله بالاشياء كل ما قد يكون عينا وهو
 علمه وذلته ورجوعه لا يرجع بل على ذلك
 قد تدر على كل ما تعلم عندهم وذل علمه وانما
 القول بان العقل عين علمه تعالى بطال لعنايته
 الالهية بالاشياء على وجود الاشياء كلها والغير

عبارة عن حضوره عند تعالى لان الحضور منه
الحاضر هو العقل وعلته تعالى في نفسه فهو غيره
اهتا حضوره متأخر بالذات عن الحق لا يصنفه
وهو متأخر بالذات عن الحق وعن علمه لا يجمع
جميع كالاته متقدم بالذات على جميع الموجودات
فلا يصير علمه تعالى بالاحضور وانما يلزم
احتياج ذاته تعالى في اشرف صفاتها الى طاق
غيره صاد منه ويلزم ان لا يكون عالما بالحق
واحوالها من حيث هو جزئية تعالى عن ذلك
علوا كبر انهم يقولون العارضا المحقق انه علمه
تعالى من حيث انه عالم بمحقق الاشياء و
الغاي في الكثرة على سبيل الاحمال والمظاهر عن
الظاهر باعتبار يكون حقا ^{كقوله} سمع العلم كما
يأتي في التنبيه المتقدم لان ههنا عناية عن
الموتيرة الاصلية المستتبعة تبعين خاص ههنا
عقلا ولا لكن لا يخص موبد بل النفس
الكلمية انهم كل لاشئ له على الكليات ^{التي} الحق
بل كل فالهنا الاعتبار يكون اسر لعلم العلم
الاول فقط والحكم لا يشترط هذا المعنى اذ عند
ان العقل غير متأخر بالحق تعالى بههنا وجو
ومعلوم من معلومة فانه يلزم ان يكون شرف
صفاته عناية الى غير تعالى عنه والحق
كل من انصف يعلم في نفسه ان الذي يدعى الاشياء
واحد لها من السد الى الوجود سواء كان
العدم ذاتها او غير ما في علم تلك الاشياء
يقتضيها وصورها الاذنية لها الذوقية

والخارجية قبل ايجادها باها والاولا يمكن
اعطاء الوجود لها فاعلم غيرها والقول بان
ان يكون ذاته تعالى علم الذي هو عين ذاته
حلالا لموت المتكثرة انما يقع اذا كانت غير متناهية
كما عند المحققين عن الحق اما اذا كانت عينه من
حيث الوجود والمحققة وغيرها باعتبار التعبد
والنفس فلا يلزم ذلك وفي الحقيقة ليس الا
ولا عمل بل شئ واحد ظهر بهتة المتناهية وحقا
الخرى نفس الامرية عن العلم الذي هو الحضور
الاشياء وكلها كلها وغيرها صغرها وكبرها فاجبا
ونفسه لا عينه كانتا وعلمه لا يبرر عنه
مشغال فذه في الارض لا في السماء فان العلم
تابع للمعلوم وهو الذات الالهية وكما انها لا تقدر
بكون عبارة عن نفس الامر قلت الصفات لا شئ
لها اعتبارا وان اعتبارا وعدم مغايرتها للذات
اعتبارا ومغايرتها لها فبالاعتبار الاول العلم
والاواة والعددة وغيرها من الصفات التي هي
لها الاضافة للبين ابا للمعلوم والمراد بالعدد
لانها عين الذات لا كثره فها بالاعتبار الثاني
العلم تابع للمعلوم وكل الاذنية والعددة تلعب
للمراد والمقدود وفي العلم اعتبارا اخر وهو
صور الاشياء فيه فهو ليس من حيث عينه لها
عبارة عن نفس الامر بل من حيث ان شئ تلك الاشياء
خالصة فيه حان وعنه من حيث تبينه لها
يقال الامر ففكر كذا اي تلك الحقيقة التي
يتعلق بها العلم وليس غير الذات ففكر كذا

جل بعض المتأخرين العقل الاول عبارة عن نفس
 الامر حتى يكون منظم العلم الالهي من حيث علمه
 بالكلية استلزامه على ترتيبها ولكون علمه خلقا
 لما في علم الله تعالى في كل نفس الكيفية المتماثلة
 المحفوظة للاعتناء بعبادة عن نفس الامر لا يعلم
 حقيقة العلم وكيفية تعلفه والمعلوم الا الله وان
 مبداه من انما ينشأ من علمه القريب من الظل وما
 هو ظله لان علوه لا يكون ظلالا كوجودهم في
 حصوله يدور في كونه من هذا العلم يحصل
 الشيء بهذا العلم حقيقة يستلزمه العلم بالحق
الفصل الثالث
 في كونه ثابتا والنسبة على بعض الظواهر
 اعلم ان تلك المتماثلة الالهية وجودا مستقلة في علمه
 لانها لو لم تكن كذلك لانداسه وصفاته وتلك النسبة
 الثابتة من حيث انها عين الذات الحقيقية تبين
 ونسبة متبينة هي المعاني بالاعتناء بالثابتة من
 كل واحد في حيزه في اصطلاح اهل الله ودينه كل واحد
 بالمعاني المتماثلة في وجودها بالحق والحق في علمه
 المتطرفة له بان هي الصور والكلية الاساسية النسبة
 في الصورة العلمية نسبتها اياها وتلك الصورة فاضة
 عن الذات الالهية بالفيض الاندوني والحق الاول
 بواسطة القلب الذي يطلب بفتح النبي الى لا
 سلكها الا بوظهورها وكما انها في الفيض الالهي
 يتبع بالفيض الاندوني الفيض المقدس بالاول
 يحصل للاعتناء بالثابتة واستدائها بالاصلية
 في العلم بالثاني يحصل تلك الاعتناء في الخارج

مع لوانها وتوابعها واليهما والشئ بقوله
 والقابل لا يكون الا من قبضه لا من ذلك
 الطالب تتدلا الى الاسم الاول والباطن ثم
 بما الى الاخر والظاهر لا لا وله والباطن به
 ثابتة للوجود العلمي في الاخرة والظاهر للحي
 والاشياء ما لم توجد في العلم لم يكن وجودها في
 العين والاعتناء بمكان وجودها في الخارج و
 واعتناءها فيه ينقسم الى قسمين الاول للمكانات
 الثاني للصفات وهي فان قسم يخص بعض العقول
 اماه كثرها بالباقي واجماع التعقيب والاعتناء
 في موضوع خاص من محل معين وغيرها وهو
 متوحد بانيتها العقل الشوية بالوهم وعلم الباطن
 جل ذكره يتعلق بهذا القسم من حيث علمه والعقل
 والوهم ولوانها من قوم ما لا وجود له ولا
 عين وصفها الهية لا من حيث ان لها ذاتا بل
 اوصوا انما شئوا والامر الشئ في نفس الامر
 والوجود قال الشئ في القوم في ذكر الاول
 الناهية عن المنكر من الباب الثالث والسبعين
 يمكن منه شرعا كمالا بل ولفظ ظهر هذه العند
 المحض فانكرت المعرفة بوجه الله الوجود في
 منكر من القول في ذلك وهم لا يخص بالحق
 بل هي امور ثابتة في نفس الامر ووجوده في العلم
 لان تلك الحق لها صور لا شئ النسبة
 الخاصة بالباطن من حيث هو ضد الظاهر في الباطن
 وجبره بفتح مع الظاهر وجبره لا يصح معه في حق
 المكثات بالاول والمتنشات بالثاني وتلك

الاسماء هي التي قال نعم في فوضته واما الاسماء
 الخارجة عن الخلق والنسب فلا يملكها الا مولاه
 لا تعلق لها بالاكو ان والى هذه الاسماء اشار
 النبي بقوله اولسنا نرين بعلم قبيل لما كنا
 هذه الاشياء بذواتها طالبه للباطن ما يرجع اليه
 لم يكن لها وجوده فهو هذه الاسماء وجوده عليه
 متسعة الانصاف لوجود الصفة ولا شوب لافل
 العقل بهذا القسم ولا مدخل للعقل في الاطلاع
 بامثال هذه المضافات في تمامه من مشكوة النبوة
 والولاية والايان بها فالمستغاث حقها الحب
 من شأنها عده الظهور في الخارج كما ان من شأن
 المكثات ظهورها خارج كل حقيقة ممكن وجودها
 وان كانت باعتبار شيوها في المحضر الملمية لا
 وايداما شئت بالمرجوع ولكن باعتبار مظاهرها
 الخارجية كلها موجودة فيه وليس شيء منها في
 في العلم بحيث لم توجد بعد لانها ليست استعلاء
 طالبت للوجود العيني فاولو يعطى الواهب الجود
 جودها لو يكن الجواد جوادا ولو وجد بعضها
 البعض مع انها كلها طالبة للوجود يكون ترجيحها
 مرجح وان لم يلقها توفيقها بان ما لها ان يعلمها الحق
 وتوحيها فيها تظهر من التهييب الى الشهادة ظهورا
 غير منقطع الى انقراض الشفاء والديار في الاخر
 ايها الخايع في الخلق التبيح الوهم اذا استشهد الوهم
 في الجنة كان حمله ووضعه سنة في مناصر واحدة
 كما يشهد قال تعالى ولكم فيها ما تشتهون انفسكم
 ولكم فيها ما تدعون ذلك من غفوة وهم والاعيان

الممكنة بتفصيل الاعيان الجوهرية والعرضية والاعيان
 الجوهرية كلها متبوعات والعرضية كلها قوامع و
 الجوهرية بتفصيلها الى بسيط وضاف كالمتعلق بالقوة
 المجردة والى بسيط جنان في كالمصاحف الى مركبة
 العقل وفي الخارج كالمهنية الجوهرية المركبة من
 الجنس والعقل الى بسيط في الخارج وفي العقل
 كالأجسام البسيطة والى مركبة بها كالمولود الثالث
 وكل من الاعيان الجوهرية والعرضية بتفصيلها
 الاجناس الملائكة والنسوط والسافل وكل منها
 بتفصيلها لافواع وهي الى الاستعداد الى الاشخاص
 متجانس للمزاجية من علم شيء في الارض ولا
 في السماء هو الصنيع السليم فاما الاعيان فظهر
 الاسم الاول والباطن المطلق وعالم الارواح ظهر
 الاسم الباطن والظاهر المضافين وعالم الشهادة
 مظهر الاسم الظاهر المطلق والاخر من جهة عالم
 الاخرة مظهر الاسم الاخر المطلق ومظهر اسم الله
 الجامع هذه الاربعة هو الانسان الكامل المظهر
 في الحق والكلها وعالم الملائكة مظهر الاسم المتولد من
 اجتماع الظاهر الباطن وهو البرزخ بينهما والاعيان
 الغائبة مظهرها هي الاسماء التي تشتمل الاسماء
 الاربعة عليها والنسوط مظهر الاسماء التي فيها
 في المرتبة والسافل مظهر الاسماء التي دونها
 في المحلة والمرتبة وكذلك الانواع الحقيقية
 الاسماء التي هي جبهة الانواع الاضافية وهي
 ان كانت بسيطة يكون كل منها مظهر لاسم خاص
 معين وان كانت مركبة يكون كل منها مظهر لاسم

من اجتماع اسماء متعددة واشخاصها مظاهر
الاسماء التي يحصل من اجتماع بعضها مع بعض
هذه الاعتبارات يحصل اسماء غير شائعة ومثلها
لا بدنا هي من هنا تعلم سر قوله تعالى لو كان البحر
ملاط الكلمات وفي لغة البحر قيل ان لغة كل
لغة لو شئت امثلهم مع ان كل كلمة صالحة هي
اعتبار الخبايا كلها وكالات الاسماء المشتركة
مشتركة بين مظاهرها بخلاف الاسماء المختصة فان
كالاتها منها مختصة ولا بد ان يعلم ان كل مظهر
موجود في الخارج وله صفات متعددة فهو مظهر
كلها فان كان يظهر فيه في كل من صفته فانه
فان الصفات في تلك الحقول كان الشخص الانسان
فانه يكون مظهر النور وانه مظهر النعم باعتبار
ظهور الصفات فيه وان كان يظهر فيه صفته
او صفات مستندة فانما هو مظهرها وانما يظهر
فالعقول والنفس المجردة من حيث انها عالمه
ببها وما وجد منها مظاهر العلم الاخرى كونه
المجرد والعرض مظهر لوجوه مستواه والكون
مظهر لوجوه والفلك السابع مظهر لثلاثة
السابع مظهر لثالث الخامس مظهر لثالث
الرابع مظهر للنور والجمع والاشياء مظهر لثلاثة
والثاني مظهر لثلاثة الاول مظهر لثلاثة
باعتبار الصفات الظاهرة على وجهها الفلك الثامن
الظهور لثلاثة مظهر لثلاثة المظهر لثلاثة
ونظير ان خصائصها تظهر مظاهرها واهم
الموقف

تنبية

الاعتبار من حيث انها صور علمية فوضع
بانها محمولة لانهما في معكدة في الخارج والصور
لا يكون الامور والاهوار في الصور العلمية
والعلمية التي في ذاتها بانها محمولة لعمالة
وفيها في الخارج ولو كانت كذلك كانت المستقلة
انها محمولة لانهما صور علمية فالحمل انما يتناول
بها بالنسبة الى الخارج وليس علمها الا انما
في الخارج لان العلم جعلت معية في هذا
العلم تعلق الجمل بما في العلم اول روح جميع الترتيب
لفظها اذا لم يكن ان يقال ان المصنفات ليست
فان في العلم واخر احد ولا يزعم ان لا يكون
عاشرة بالحدوث الثاني لكنها ليست مظهر علم
الصور والذاتية التي لانها اولها الظهور في علم
يكن لمزمنة او الاعيان العلمية عن الحق والوجود
فاخر انما يابل علمه في ذاته وانه في علمه
الاعتبار من غير اخرها عنه قال في الوجوه في
العلم الذي يعلم تلك الاعتبارات لا يعلم ان يكون
من جمل علمه بالعالم عن العقل الاول فانهم

تنبية آخر

اعلم ان الاعتبارات الثمانية اعتبارات باعتبارها
صورا لاسماء واعتبارات باعتبارها اعتبارات
الخارجية فهي الاعتبارات الاول كالاتها
للارواح وباعتبارها لثلاثة كالاتها لثلاثة
وللانسانيات اعتبارا وان اعتبارا بكثرتها باعتبارها
وحدة الذات لاسماءها كالاتها باعتبارها بكثرتها

عنا خبر الى النفس من الحسرات الالهية الجامعة لها
وقابلة له كما لنا الرويا اعتبار وهذه الذات التي
بالصفات الذرية صورها فباعتبارها فباعتبارها
الامتنان الذي هو النجلى مما يله الذات و
باطنيتها يصل النفس من خسر الذات البهائية
الاعتناء دائما ثم بالنفس المقدس الذي هو النجلى
بخطابها وانها وقابلها للاعتناء واستقلال
بصل النفس من الحسرات الالهية الى الاعتناء الخارجي
وكل عين وكل نفس لما تحفظ واسطة وصول
ذلك النفس الى انتمها من جبر الى ان ينتهي الى
الاشخاص كواسطة العقول والنفس المجردة الى
ما تحفظها مما في الالواكون والاعتناء وان كان
بصل النفس الى كل ماله وجود من الوجه الخاص
الذي له مع الحق بلا واسطة والاعتناء من حيث
انها اوراق الخفايا الخارجية ولها جهة المنة
والروية قبل النفس بالاولى في روية واما
الخارجية بالثانية فالاسماء معاني النفس
الشهادة مطلقا والاعتناء المكنة معاني الشهادة
ولما كان النفس عليها وعلى الاسماء كلها من حيث
الجميع من غير انقطاع بحسب تعدد انها الشئ
رغم في الكتاب النفس لم الى خسر الجميع والاعتناء
الى الاعتناء وان كانت هي البقية فباعتبارها
من الصور من حيث يوريتها فلا يتوهم متوهم ان
الاعتناء لها جهة القابلية فقط والاسماء لها
جهة القابلية فقط وان الاسماء ينظم الى ماله
الانتباه الى الماهيات في فصل النفس منها فاعلا

مطلقا والاعتناء مطلقا واعتناء هذا من الناحية

المهيات كلها وجودات متمايزة عليها كاهنا البتة
ناتبة في الخارج فمفكدة عن الوجود الخارجي
لذا هو الواسطة بين الوجود والمذكور كما في
العلمية لان تولد الشيء اما ان يكون ذاتيا
في الخارج واما ان لا يكون مدعى الذات في
الخارج هو الوجود متمم بالاعتناء وبغير الذات
هو المذكر واما ان كان كذلك فباعتبارها
عن الوجود الخارجي الى الله لانها في الفعل من
الصورة فباعتبارها من الحق بمعنى الشيء من غير سكون
باعتبارها من حيث علمه تعالى في علمه وجوده لانه
فانه ولو كانت لهيات غير الوجود المنتهية لاسلم
لكان ذاتها في علو الامور والممكنة المتمايزة لانه
تعالى حقيقة وهو محال وما يقال بانها متمايزة
مع ذواتها عن وجودها انما هو بالاعتناء الى
الوجود الخارجي لو لم يزل عن وجودها بالاعتناء
لو كان في الذم عن غير اسلاك ولو سلم ذواتها عن
وجودها بالاعتناء مع عدم الوجود عنها لا بالاعتناء
انها يكون غير الوجود مطلقا لئلا يكون للشيء
وجودا خاصا بغيرها في الوجود في الذم هو
كونها في الذم كما بغيرها في الخارج وهو
كونها في الخارج في فصلها عن وجودها
في الذم ولا يمكن عملها والوجود بغيرها
لنفسها باعتبارها كغيرها في الوجود المتما
اللازم للوجود الخاص والاعتناء من ان الوجود

يتجلى مصغرة من الصفا فتعبر وتنازع عن الوجود
 للجليل بصفة اخرى فغير حقيقته ما من الصفا
 الانسانية وصورة تلك الحقيقة في علم الحق تعالى
 هي السناء بالمهبة والعين الثابتة وان شئت
 تلك الحقيقة هي المهبة فانه صحيح عند المهبة
 لما وجدنا دجى فالالادواح وهو حوله فغير
 ووجود في الالاشال وهو ظهورها في صور مبتدأ
 ووجود في الحق صورتها فغير وجود في انشأ
 وهو ثبوتها فغير من هنا قبل ان الوجود هو الحق
 والكون وقد ظهر في الوجود بكمالاته في تلك
 تظهر تلك الكمالات ولانها تارة في الزمن والآخر
 في الخارج فيكون في تلك الظهور بصفة في العبر
 من الحق البديهة في الالوان والباطون فها وضعا
 الاستعداد وكذا في تلك الحق جميع الكمالات
 اللازمة لها والبعض في تلك صفات الكمالات
 اذا كانت في انشأ هي في الالان تلك الصفات العلمية
 المحاصلة فيها بطريق الاستكشاف من المبادئ الصفا
 او بظهور في الوجود فيها بقدر ضيقها من تلك
 المحصر في ذلك كسب العلم بمقتضى الاشياء على
 ما هي عليه لان في قلبه في الوجود في نفع في تلك
 بينه وبين الحق المحض فانه يدرك بالحق تلك
 الصفات العلمية على ما هي عليها فها ومع ذلك
 مبتدأ بغيره في عرفة تلك في تلك القبر بين علم
 الحق بها وبين علم هذا الكمال فها بغيره في تلك
 اقترامه بالحق النصف عليهم بروج الكمال البية
 وهو العلم في حق علمه فها ممتدة في تلك

الحكمة ومن في الحكمة فها من خبر كبريا

فالمسمى

الاعيان من حيث ثبوتها في الوجود وامتيازها
 من الوجود المطلق فاجبة الى العلم وان كانت
 باعتبار الحقيقة والصفات الوجودية من الوجود
 فاذ في سمك من كل العاد من ان عين الحق
 عند الوجود كله لله تلقى بالقبول فانه في تلك
 من في البهية كمال ابل او من علمه في تلك
 كمال في العلم والعلوم مع العلم وهو اما في تلك
 كثر في كمالهم والمراد من قولهم الاعيان الثابتة
 في الوجود والوجود من العلم لان العلم في تلك
 اذا الوجود لا شيء من العلم لانها حال كونها في
 في الحسنة العلمية وتلعب بالعلم في الخارج فيكون
 في تلك فها كانت ثابتة في علمها الخارج في العلم
 علم الوجود في الخارج فها كانت في الوجود وانه علم

الفصل الرابع

في الجواهر المرض على طريقه اهل اسما علم انك اذا
 امست المظلمة حقا في الاشياء وتبدلت بها حقا
 مكتشفة العوارض فيها ثابتة لاحد لها والاشياء
 هي الجواهر الثابتة هي الاعراض في كمالها الوجود
 اذ هو القبل بصورة كل منها والجواهر متحدة
 في عين الجواهر فهو حقيقة واحدة هي مظهر الله
 الالهية من حيث هو مبتدأ وحقيقته كما ان المرض
 مظهر الصفات الثابتة لها الا في تلك الذات
 الالهية لا في تلك الجواهر فها في تلك الجواهر في تلك
 مكتشفة بالاعراض كما ان الذات مع انشأ صفته

من صفاتها اسم من الاسماء الكلية كانت وبغير ذلك
 الجوهر مع انضمام معنى من المعاني الكلية اليه
 يصير هو لها خاصا من اسم خاص من الاسماء
 الكلية بل بعينه بانضمام معنى من المعاني الجزئية
 يصير هو لها جزئيا كالشخص وكان من اجسام الاشياء
 الكلية قوله لاسا ان كان من اجسام الجواهر السبعة
 يتولد جواهر اخرى مركبة منها وكان ان الاسماء بعضها
 محطه بالبعض كالجواهر بعضها محطه بالكل
 وكان ان الالهات من الاسماء مختصة كاجناس
 الجواهر وانواعها مختصة وكان الفرع من الاسماء
 غير متناهية كلك الاشخاص ايضا غير متناهية
 لانه في الحقيقة في اصطلاح اهل الله بالنسبة
 الى الخافق واليه في الكلية وما تعين منها وصاحب
 من الوجودات بالكلية والاشياء فانما هي تلك
 الحقيقة من حيث عينها التي لها بالانتماء الى
 الانواع التي تحتها فهو طبيعة عينها وانما عين
 من حيث عينها التي لها صاحب انواع انواعها
 فهو طبيعة فضلية انحصرت فيها مع صفة معينة
 هي الجوهر على النوع فهو لا غيرها وانما عين
 حيث حصصها المتساوية في افرادها الواحدة
 تحتها او تحت نوع من انواعها على سبيل التوابع
 فهو طبيعة نوعية فالجانب والفضلية والنوعية
 من المعلومات الثمانية الثلاثة بالحق باها فالجانب
 بحقيقة عينه عين حقائق الجواهر البسيطة والأكبر
 فهو حقيقة المحققين كلها تنزل من عالم الالهات
 الى عالم الالهات المحببة وتظهر في كل من العوالم

بحسب ما يليق بذلك العالم وفيه يقول

شعر

حقيق ظهيرة الكون قفا فظهرت هذه الاكوان الحجازا
 تنكروا في العالمين كما تفرقت قلوبهم وعزنا دبا
 فاعلم كلهم استأطعنا والامر لهم كما فوالسفن
 ما في النسر الاكون بل كونها عينها ما ترى عجا
 وليس انضمامه الى المعاني الكلية والجزئية الظاهر
 فيها وبجانبها فانه في كل واحد الكلية واسم
 خرافية جزئية فهو الذات الواحدة بحسب المتكثرة
 بنهوضه في صفاته وهي بحسبها لازمة
 لذلك الذات وان كانت من حيث ظهورها متو
 على اعتدال يكون عندك بالفضل لكل ما في قفا
 بالفضل وتما اربا القوم وانما من اللوازم
 الصفا فهو غائب ذلك ما يظهر فهو قفا في
 فيه بالقوم والاولى في ظهوره والجوهر لا يلبس
 ولا فصل لا حله وما ذكر من الترتيب فيلوم
 له لاحد حقيق لما كانت الخطبات الالهية
 للصفا المتكثرة بحكم كل يوم هو في ثبات
 الاغراض متكررة غير متناهية وان كانت الالهات
 منها متناهية وهذا التحقيق يذهب على ان
 الصفات من حيث عينها في حقيقة الاسماء
 حقائق عينها بعضها من بعض وان كانت واجبة
 الحقيقة واحدة مشتركة بينهما من جهة احوالها
 مظاهرها حقاها متمايزة بعضها عن بعض مع
 كونها مشتركة في الصفة لان كل ما في الوجود
 دليل واهية على ما في الغيب

تقديم

لبنا اهل النظر اعلم ان الممكنات منصرف الى
والاخر عن الجوهر عن الجواهر في الخارج والباطن
بعضها عن البعض في الاعراض اللاحقة له وذلك لان
الجواهر كلها مشتركة في الطبيعة الجوهرية ومثاق
بعضها عن بعضها بوجوه مشتركة ذلك لانها مشتركة
خارجية عن الطبيعة الجوهرية فيكون احدها لا يقال
ولا يجوز ان يكون الجوهر عرضا عاما لها لا يتوحد
العرض السامع انما يباينها في معنى من العقل
في الخارج فهو النظر الى الخارج عن تلك الامور
والا لا يكون محكها جوهرية وهو المكروا بها
لو كانت الطبيعة الجوهرية عرضا عاما خارج
الجواهر في الخارج لكانت الحقائق الجوهرية مشتركة
جواهرها نفسها وادواتها من حيثها مع بعضها
انما الخارج عن العرض عرضي وايضا ان كانت
تلك الطبيعة موجودة بوجوه غير جواهرها
لكان تلك الاعراض لا يحمل عليها وكان انعلا
الطبيعة الجوهرية غير موجبا لثباتها لكونها
عنها وانعدام اللازم اليقين ليس موجبا لعدم
مازود به علامة له كما في الوجود وان لكونه
لكان انما الجوهرية غير جواهر في الخارج لعدم
الجوهرية فيه وهو خال وان كانت موجودة معين
وجودا جوهرية عما في الخارج وهو المطلوب
ايضا لو لم يكن الجوهرية عن كل صفة عليه
في الخارج حقيقة لانها ان يكون اخلافا لكل
فيكون تركيب الجوهرية منها ان كان

صفتها جواهر كونها اخلافا صفتها الجوهرية
ودخول الجوهرية فيكون ان لا يكون شي من الجواهر
لبسطا او تركيبا الجوهرية من الجوهرية العرض ان كان
صفتها عرضا فيكون الجوهرية الجوهرية عرضية او
اخلافا في البعض دون البعض فيكون ان يكون البعض
المعرض له في ذاته مع قطع النظر عن عارضه
غير جوهرية او خارج الكل وهو استحالة الفرض الثاني
يعين ما تم فيه ان يكون بين افراد في الخارج
قالا شيئا في بعضها بالاعراض الخاصة فلا يجوز ان
ان يكون الجوهرية فيكون افرادها في ذاتها لا يقال لو
كانت لا عين الجوهرية مختلفة في الاعراض الماسة
لها فقلما كانت بذواتها متماثلة بل مشتركة
كاشرا في الافراد الانسانية في صفة واحدة
لا نقول الجواهر كلها مشتركة في الحقيقة الجوهرية
كاشرا في افراد النوع في حقيقة ذلك النوع وانما
بينها في ذاتها بحدودها وانما في انواعها
انواعا لا بالاعراض الكلية اللاحقة الحقيقة الجوهرية
كالاصبة لا تتماثل شخصها الا بالاعراض الجوهرية
اللاحقة الحقيقة النوعية لا في ذاتها بل في
الخلق فيصيرها انما هو طبيعة المهيول فيصيرها
وبطبيعة الحق فيصيرها حمارا وكل منها عرضي فاذا
او لم يكن يحمل الملوحة وانخرج الى الاشتقاق قيل
الاتحاد في ذاتها طرد العرض في ذاتها فلو
محول الاشتقاق والناتج محمول بالموحدة والشيء
الذي له النطق المهيول من الملوحة هو صفة الجوهرية
الذي هو الجوهرية الاتحادي وان كان عام من الفصل

لذلك يحمل وهو فاشم غير الجواهر والنطق فاشم ان
التركيب المعنوي فاشم من الطبيعة المحيية
والطبيعة الطبيعية لا غير الاول مشترك والثاني
غير مشترك ولا يزم تركيب الجوهر من الجوهر
المعزول من الاله النطق هو الجوهر لا المركب النطق
والفرق بين المعاني النوعية وبين الشخصية بان
الاولى انضمام الكل الى الكل فلا يفرج عن كليه
والثانية انضمام الجزئ الى الكل يفرج عنها والفرق
العام فاشم حجب بين مضاعف والمخاصة
يخص بجملة واحدة الاول كاشي والاضمار
والثاني كالنطق والاضمار وما له الشيء المعتبر
عنه بالماضي المستحق بالعرض العام وما له الضم
العرضي والاضمار كاشي بالماضي عند اكل
النطق هو عين الجواهر والانسان في الوجود
لا امر له بل هو ما خارج منها وان كان بالجملة
لعم منها فاشم عرض عام بالنسبة الى الانواع
فهو متصل ومتوع بالنسبة الى الجنس الذي هو الكون
نعمه وما هو خاصه فهو فصل للفرع وكذا النطق
محمول على الانسان يحمل المواعاة ينع ان يقال
ان في الذنخ الحمل النطق هو عينه فهو محمول
على الانسان لا فاشم وجوده لان حمل مبهمة على
غيره اباية اباية اما محال واتحاد الوجود لا محال
لذا حمل على المبهمة لا على الوجود ولو جاز ذلك
لما جازل اجزاء مبهمة مركبة من الاجزاء الوجودية
عليها عند كونها موجودة بوجود واحد هو
وجود المركب لا تظن ان مبدأ النطق الذنخ هو

النفس الناطقة ليس المحيية النظم من مفسحة الجواهر
بما فاشم امع انه غير صالح للضمانه لكونه موجودا
مستقلا في الخارج بل هذا المبدأ مع كل شيء
الماضي اضا فان لكل شيء مضاعف من عالم الماكرو
والجبروت مضاعف ما يؤيد ذلك من عند الرسالة
الشاهد للاشياء بمقتضاها صاوات الله عليه
مثل تكلم الجواهر انما هي اضا وان مضاعف قال تعالى
وان من شيء الا ليجمع له ولكن لا تشقوهن ليجمع
وتظهر النطق لكل واحد بمقتضاه والسنه الطبيعية
موقوف على عند التمازج الانشائي ولما لكل
فلا يكونهم مطلعين على بواطن الانشاء عند كنه
لكلامها وما قال الشاعر من بان المراد النطق هو
او ذاك الكلام في الكلام مع كونها لافوض
اللفظ لا ينفذهم لا نه موقوف على ان الناطقة
الجزئية للانسان فقط ولا دليل لهم على ذلك
ولا شعور لهم على ان الجواهرات ليس لهم او ذاك
كلها الجمل بالشي لا ينافي وجوده واما النظر
فيما يصدق منها من الجاهل بوجوب يكونها
او ذاك كلبته واما لا يمكن اذ النطق في
كلها النطق هو الكل مع النطق والله الهادي
فليس ما آخر
العرض كما انه بالذات الاله يلحق بغيره
ايضا طاليداته العرض يظهر بل هو على
العرض طاليدته لا اربا طاليدته من غير
وكلها ينقسم بنوع من الانقسام الى ما هو
وعرض في العقل والما هو موجود في الخارج

الاولى لا اعتبارا بالجوهرية والعرضية الثانية في الصفات
الصليبية والاعتبار في الصفات المحركة بالملاحظة
للاوضاع الخارجية والثاني كالجواهر الاخرى
الوجودية في الخارج ولذلك عرفنا الجوهرياته
ههنا ولو وجد كائن في موضوع او موضوع في
موضوع والعرضي بمقابلته والتركيبين الجوهريين
او اكثر من التكميل لا في كائنا في الحمل على ما هو متبع
لها كالحق والناطق المحول على الانسان بطلنا

ففي تبيين

في الوجود الامكان والاشياء لما ذكر الشيخ
صحة في الكتاب الجوهري بالذات والغير الامكان
ولكن والاشياء انما هي بالذات والغير
على هذه الطريقة فتقول الوجود الامكان و
الاشياء من حيث انها تنسب لغيره لا تنسب
لها في الاعتبار فيكون الاعراض في معرفتها الظاهر
ولا وجود لها الا في زمان لانها احوال ناجية
للاوقات لغيرها الثانية في الصفات الصليبية
الوجودية الخارجية كالامكان المسكنات و
الاشياء للمبتدئين اما بالنظر الى عين تلك الاشياء
كالوجود والوجود من حيث هو هو فغير واجب بل
وليس جوهريا بالنظر الى الوجود الزايد الخارجي

في الوجودية وضرورية انشاء الذات ههنا وتعلقها
في الخارج والاشياء هو ضرورة انشاء الذات
الوجود الخارجي الامكان عند انشاء الذات للوجود
فلا كائن في ذاته كائنا في كائنا في كائنا في كائنا
الوجود في الوجودية في الوجود في الوجود في الوجود

العقل لا ذات لتقسم امورنا بتبديل اشياء الجبر
وقد تقدم في بيان الاعيان والوجود بمحيط
بجميع الوجودات الخارجية والعلية لانها لا
يجب وجودها لوجودها في الخارج ولا في العقل
فانقسم الوجود الى الوجود بالذات الى الوجود
بالغير اعلم ان هذا الانقسام انما هو من حيث
الامتياز والرتبة والقبول واما من حيث
الوحدة الصرفة فلا وجود بالغير بل بالذات
فقط وكل ما هو واجب بالغير ممكن بالذات فلهذا
اخاطبها الامكان ايضا واجب ايضا لانها لا يمكن
هو الامتياز ولو كان الوجود على وجوده
ولما كان متشابهة النسبة الثلث هو نفس العلم
فهو عين الاكابر من ان صفات الامكان هو حصر
العلم بينها وهذه الناحية العقلية التي تقدم
ذكرها منا في الضول السابقة وان كان فيها
ما يتلوا نظائر تلك النظرية لكنها في الحقيقة
الظاهرة من انوار الحضرة النبوية العالم برب
الوجود ولو انما ذلك لا يحتاج الى اهل القدس
انها وما وان كان لا يتلوا وهو مقدم يا بون
عن امثالها والله هو الحق وهو بهذا التبديل

خاتمة

في التسعين اعلم ان الشئ ما يراه امتياز الشئ من
غيره بحيث لا يشك فيه غير وهو قد يكون من
الذات كخشب الواجب لوجودها لذاته عن
غيره وكخيرات الاعيان الثانية في العلم فانها
اشياء عين في الوجود مع صفته معتبرة في

الحضر العلية بغيرنا وعيننا ثابتة وقد يكون
 امرها ما على ثباته حاصله دون غير كما متينا
 الكاتب من اعي الكناية وقد يكون بعد حصر
 ذلك الامر كما متينا والامح من الكاتب يعلم
 الكناية والاول لا يخرج من ان يحصل هذا
 الامر مع قطع النظر عن عدم حصول عين ذلك
 الامر كما عينا ان حصول الكناية لا يزهد مع قطع
 النظر عن عدم حصول الخاطلة او بغير حصوله
 مع عدم حصول غيره فالشبه الزايف لا يكون
 وجوديا وقد يكون عدميا وقد يكون مركبا من
 الوجود والتكيد والنوع الواحد يجمع لجميع انواعه
 لان الانسان مثلا مما زادها من عن القرب
 ويحصل منه وجوه تظهر من مظاهر يمتاز عن
 الظاهر بغيره وجودية لقوى كبد الرحيم المتكاثرة
 عن القهار وعينها والظاهر بغيره وجودية عن
 الظاهر بغيره عدمية كالعلم من الجهول واثبات
 الكاتب لغيره يمتاز عن الخاطلة بغيره كاتبة بغيره
 وجودية مع عدم صفة اخرى بالعكس التبعك
 الزائدة كلها من لوازم الوجود حتى ان الاعذار
 المماثلة بعضها عن بعض مما يفرقها ايضا باعتبار
 وجودها المتكاثرة فلا يقال ان الاختلاف بين
 الموجودات لو كان بالثبوتات فقط لما كانت
 مماثلة لمبدأاتها بل كانت مبدؤاتها مشتركة
 كاشتراك افراد الانسانية في حقيقة واحدة لا
 نقول للذوات انما تصير ذاتا بالثبوتات العلية
 وانما قبل تلك الثبوتات غلبت الذات الالهية

التي الوجود المحض لا غير كما قال الشيخ كما قال الله
 ولم يكن معه شيء فثبت له اختلافا لا اعتبارا
 انما يحصل او لا من الثبوتات التي بها يصير الذات
 ذواتا كما ان الاختصاص بالخصائص او اشخاصا
 لا يخلو ذاتا فثابتة مقابلة مبدؤاتها واثباتها

الفصل الثاني

في بيان العوالم الكلية والحضرة الخمسة والاعيان
 لكونها ما خوذ من الصلة لغيره عارضا بكم
 الشئ واصطلاحا عبارة عن كل ما شئ الله شئنا
 لا يعلم به الله من حيث اسما وصفاته اذ بكل من
 من غير العالم يعلم اسم من الاسماء الالهية
 مظهر اسم خالق منها فبالايجاس والافواع الحقيقية
 يعلم الاسماء الكلية حتى يعلم بالمجوزات المخصوصة
 عند العوالم كالذات البراغية التي غير ذلك
 اسما هي مظاهرها فاعلم الاول لاشتماله على
 جميع كليات حقائق العالم ومورد ما على طريق
 الاجال عالم كل يكلم به الاسم الرحمن والنفس الكلية
 لاشتمالها على جميع جزئياتها اشتمالها على
 الاول فقبلا ايضا عالم كل يكلم به اسم الرحيم
 والانسان الكامل الجامع لجميعها اجالا في مرتبة
 ووصف فقبلا في مرتبة قلبه عالم كل يكلم به
 الاسم الله الجامع للاسماء او كما كان كل من في
 العالم علاقة لاسم الحق كل اسم لاشتماله بالذات
 الجامعة لاسمائها مشتمل عليها كل كل من في
 العالم اسما عالم يعلم بجميع الاسماء العالم

غير متناهية من هذا الوجه يمكن لما كانت المحركات
 الالهية للكلية حركات العوال الكلية الجامعة
 لما علمنا ايضا ان كل واحد من الحركات الكلية حركتها
 المطلق في عالمها فالاعيان الثابتة في الحركت
 العلمية وفي مقابلتها حركتها المطلق في عالمها
 فالملك حركتها العلمية المطلق هي بقسم الى
 ما يكون اقرب من العلية المطلق وغالطه ظاهرا
 الجبروت والملكوتية هي عالم العقول والنفوس
 المجردة والحقا يكون اقرب من الشهادة وغالطه ظاهرا
 المثلث وانما انقسم السبب المضاف الى قسمين
 للادوار صورها لا يناسبه لما لا الشهادة
 المطلق صورها اعتلجته من مناسبة السبب المطلق
 والخامسة الحركت الجامعة للادوية المذكورة وغالطه
 العوال الانساني الجامع لجميع العوال وما فيها
 الملك منظرها لا الملكوت وهو العال المثلث الى
 المطلق وهو منظرها لا الجبروت وهو العال المجردات
 وهو منظرها لا الاعيان الثابتة وهو منظرها لا
 الالهية والحركت الواحدة وهي منظرها لا الحركت

قلبي

يجوز ان يعلم ان هذه العوال كلها من بينها كلها كنية
 الحركت لاحتوائها على التامات فالعقل الاول
 والعقل الكلية اللذان هما صور العالم الكائن في
 الحركت العلمية كيانا بالهيات وقد يقال للعقل
 الاول ان الكليات لا تضاف الا لاشياء اجمالا والنفوس
 الكلية كليات ليس لها ظهورها فيها فتنسب لاد
 وكتاب المحور والاشياء وهو الحركت النفس الخطية

في العلم لكل في صور تلك الحركت من حيث علمها
 بالحوادث وهذا الحوال والاشياء كما يقع للصورة
 الشخصية التي فيها باعتبار احوالها الانسانية
 لا اعتبارها بحسب عاداتها الاصلية لشرطتها
 بالادوات العقلية للعدة لتلك الذوات التي
 بتلك الصور مع احوالها النامية عليها من الحق
 سبحانه بالاسم المديوم والمسمى المثبت في العال
 لما يشاء ولما لا ذلك ولان الانسان الكامل كما
 جامع هذه الكليات المذكورة لانه في عالمه الكبير
 قال الطائفة في ان على بن ابي طالب عليه السلام
 ذلك من في ما نشره وهو الصفيان ما نشره
 وتوعد ان يكون منشره وفي ان طوي العالم الاكبر
 فان الكتاب الجبروتية باخرة يظهر الخضر
 وقال الشيخ رضي الله عنه

انا الفان والسبع الشا مدح الروح لادع
 من عند الله ومقيم لشاهد وعنده كذا
 من حيث هو وعقله كتاب على مسمى في الكتاب
 ومن حيث قلبه كتاب الروح المحفوظ ومن حيث نفسه
 كتاب المحور والاشياء في الحركت المذكورة المرفوعة
 المظهر الخ لا يمتها ولا يهدك اسرارها ومقتا
 الا المظهر من الحول العالانية وما ذكر من الكليات
 انما هي اصول الكتب الالهية وما في بعضها فكلها
 الوجود من العقل والنفس والقوى والرياضات التي
 رغبها لانها ما تنفث فيها احكام الوحي و
 اما كلها او بعضها سواء كان محلا او مفعلا
 وان لا ذلك تنافس احكام بعضها فقط واقطع

قلبيك من الغر

لا بد ان يعرف ان نسبة العقل الاول الى العالم
الكبير حقا بقدر نسبتها الى نسبة الروح الى الانسنة
الى البدن وتوام الى النفس الكلية قلب العالم
الكبير كما ان الناطقة قلب الانسان لذلك في
العالم الى الانسان الكبير كما توهم ان الصور التي
يشتمل العقل الاول والنفس الكلية عليها غير
حقايقها بان بعض من الحق سبحانه عليها صورة
منفكة عن حقايقها بل ان صورة تلك الصور عليها
عبارة عن الحقايق تلك الحقايق فيها وكل ما في
الخارج من الحقايق كالظلال لتلك الصور التي
التي تظهر في الخارج بواسطة ظهورها فيها الى
ويحصل بها العلم بها بسبب تلك الصور الفاضلة
عليها لا بالصور المنزوعة من الخارج وتلك
الحقايق عين حقيقة العقل الاول بل عين كلام
لها بحسب الوجود المحض وان كانت من حيث
تعييناتها ومقوماتها غير الانا بل ان الحقايق
كلها راجعة الى الوجود المطلق بمجاهاة غير كل
منها عين الاخر باعتبار الوجود وان كانت تتكلم
بالتهنئات وايضا هو اول صورة ظهرت في الحقايق
للنفس الالهية وقد بينا ان الحقايق الانسانية
وهذه المراتب من وجهين منها ومن وجه غيرها
فظهرنا ايضا كيف ان الحقايق في كمالها
ادم كلها في ادم قبل ظهورها بتعييناتها وان
كانت بحسب هويتهم مختلفة عند الظهور
بل هو ادم الحقيقي وجوده قوله اول عالم الله

توكلوا للاختلاف بالمها مستعمل كما لا اختلاف
بالهويات فان كل منها عبارة عما به الشيء هو هو
والفرق بينهما ان الهيئة مستعملة في الكلمات
والهوية في الحقايق فلا يقال في ادم متدة
بالنوع والمهايات مختلفة من ذاتها فلا يمكن انما
لانا بينا ان المهايات وجودات خاصة عليها بتعيينات
بتعيينات كلية وكلها متدة في الروح من حيث هو
هو الهيئة العقلية بين العالم والعلوم لا في
الوحد في الوجود فان الاشعة الحاصلة في الهيا
او في اللبلة القسمة واحدة في الوجود وان
العقل يحكم بان نور العقل القسمة غير نور الكون
واصل الحقايق والمعلومات بالعلم والعالم انما هو
الحقايق الصغرى والاشياء الاعيان بالحق لا غير
هكذا حال الصور الحاصلة في كل عالم سواء كانت
منزوعة او غير منزوعة فانها البتة منفكة عن
حقايقها لانها كما هي موجودة في الخارج كانت
موجودة في العالم العقل والمشار الى الذي في
وحصول صورة الشيء منفكة عن حقايقها لا كونه
علما صريحا او العترة غيرها عندهم والانسنة
لكونه نعمة العالم الكبير مثل على ما في من الحقايق
كلها بل هي عندهم من جهة بسبب ما في من الحقايق
الا لاشياء القسمة فيقدر ذوال الاحجاب
بظهر الحقايق في فعاله مع معاومات كمال العقل
الاول بل في التحقيق علم ايضا ضل من وجهه من
حيث مرتبه وان كانا فعلا بالان من وجه آخر هو
اشد انصافا بالعلم العقل من العقل الاول كان

المخلقة والمنشأة وكل الموالود وخصه هذا الكلام
وما ذكر من قبل انما يتجلى لمن يظهر له حقيقة لقائنا
وبظهوره وكما الوجوه من اقرب الشهود وان علمه
تعالى عن قاتره ومعلوماته ما كان ولا استناد
بجلالته المنة فقط والله اعلم

الفصل السادس

فما يتعلق بالعالا لثالثا الى اعلم ان العالا لثالثا الى هو
غالروحا في من جوهه في شبيه الجوهه الجليا
في كونه محسوسا مقدرا بالجوهه الجوهه الجليا
كونه فوذا ولبه بجم مركبا في جوهه
حقا لا يورثه وعفا فاصل بينهما وكل ما هو
بين الشئين لا مدون يكون غيرهما بل بهما
بشبه بكل منهما ما تناسب له الهم الان يقال
ان جسم فوذي غايته ما يمكن من اللطافة فيكون
حلا فاصلا بين الجوهه الجوهه الجوهه الجوهه
الجوهه الجوهه الجوهه الجوهه الجوهه الجوهه
الاجسام ايضا اللطيف من البعض كالقوة بالنسبة
الغيرها فليس بها عرضي كما قدم بعضهم لزعمه
ان الصور والمشا ليه منفكة عن حقايتها كما زعم
الصور العقلية والحقائق الخفية الجوهه الجوهه
في كل من العوالا الرومانية والعقلية والجوهه الجوهه
ولها امور بحسب عوالها فاذا حقت حقا القو
الجوهه الجوهه الجوهه الجوهه الجوهه الجوهه
بغيرها من القوى الخفية الجوهه الجوهه الجوهه
ومظهره وانما يلهي العالا لثالثا الى كونه شئلا
عليه وروحا في العالا الجوهه الجوهه الجوهه

صوري لما في الحقة المنة المنة المنة من سود
الاعيان والخفايق وديها ايضا بالحقا لثالثا
لكونه غير ما في شئها بالحقا لثالثا لثالثا
معنى من العالاق ولا دوح من الاذواح الاوله
صون مثالبه مطا بقرينا لانه اذ لكل منها
فصلب من الاسم الطاهر لذلك ودون الجوهه الجوهه
ان النبي صلى الله عليه واله راي جوهه في السلا
ولم تمانه جناح وفيه ايضا انه يهبط كل جوهه
ومساء في من الجوهه الجوهه الجوهه الجوهه
سبحانه من قطرته ملائكة الاعداء لهذا وهذا
العالا لثالثا الى العرش والكرسي السفلون
السبع والارضين وما في جنبهما من الاملاك
وغيرها ومن هذا العالا لثالثا الى العرش والكرسي
المعراج النبوي شهوة ادم في الماء الاولي
ويجوز عيني الثانية وهو سفح التالان لثالثا
في الرابعة وهو في الخامسة وهو في السادسة
وابرهم في السابعة صلوات الله عليهم اجبر
وعلى الفرقين ما شاهد في النور والقوة
الجوهه الجوهه الجوهه الجوهه الجوهه الجوهه
في السلوك وبين ما شاهد في هذا العالا لثالثا
وهذا الصور المحسوس خلا لثالثا لثالثا
لذلك يعرف العالاق بالفراسة الكسبية من جوهه
السيد اخو الفاعل عليه السلام انقوا فراسة الجوهه
قانه ينظر بوجهه وقال عليه السلام في العالاق
مكتوب على ناصبه كق ولا يراه الا الخوف
وقال قتال بن عامر في جوهه من اثار النبوة

حق اهل الجنة وفي حق اهل النار يعرف المحمدي
 بتمام فؤاده بالتواحي الاتمام والمثالان
 المقيد لله هي الجبال الاربعة ليست الا اموزجا
 منه وظلالا من ظلاله حلقها الله تعالى في
 على وجود العالم الروحاني ولهذا جعلها ارباع الكفة
 منسلة لهذا العالم ومستقيمة منه كما لجذا واد
 الاثنا والمتصلة بالبحر الكوي في الشاسين
 الله بهن منها الضوء في البتة لكل من المحمدي
 الذي في ظلال الملك مثال مقبلة الخيال في العالم
 الاثنى سواء كان فلما او كوكبا او عضدا
 معدا او نباتا او حيوانا فان لكل منها روحا
 وقوى وحائنه ولم يصب من ظلاله الا له
 تكن العوالم مثلا بقدر غايته في المباني والنجما
 غير ظاهرة كظهور في الحيوان قال الله تعالى في
 ان من شيء الا يسجد بحمده ولكن لا نفهمون
 تسبيحهم وقدماء في الخبر الصحيح ما يؤيد ذلك
 من مشاهد المجونات امورا لا تشاهد
 من في ادم الا ارباع الكفة اكثر من محمدي
 ذلك الشهور ويمكن ان يكون في عالم المثال المثل
 ويمكن ان يكون في المثال المقيد والله اعلم بذلك
 ولعله شهود المحمدي من الاثنان حيلة الله
 اسفل فخلين والسالك اذا اتصل في سبق
 الى المثال المطلق بعبوده عن خاله المقيد يصيب
 في جميع ما يشاهد ويجد الامر على ما هو عليه
 لتطابقها بالصواعق العقلية لله في الوجود المحمدي
 وهو مظهر العالم الاخرى من هنا يحصل الاطلاع

للاقان على عبدة الشاوية واحوالها بالمشاهدة
 لانه ينقل من الظلال الى الانوار المحمدي كما
 يطبع عليها بالانثال المقيد وسين ذلك انشؤ
 الفصل الثامن واذا شاهدها ما في خيال الله
 مصيبتا به ويحلى اخرى في ذلك لان المشاهدة
 اما ان يكون اهل حقيقة الامر فان كان فهو الله
 مصيبتا المشاهدة في الانوار والاختلاف لقاد
 من التحولات الفاسدة كما ينشأ العقل المشوي
 بالوهم للوجود والوجود ولذلك الوجود وجودا
 اخر وللبارئ شيئا اخر كما وغيره من الاعيان
 الله لا حقيقة لها في نفس الامر قال تعالى في
 الاسماء سميت هوها انتم واباؤكم ما اتوا الله
 بها من سلطان وللصا بة اسباب بعضها طبع
 الى النفس بعضها الى البدن وبعضها اليه لبعثها
 اما الاسباب الاربعة الى النفس والتوجه الى
 الى الحق والاعتناء بالسند من قبل النفس الى العالم
 الروحاني العقلي ولها من ان النفس لها من
 عن الشواغل البدنية وانضافها بالاجزاء
 هذه المعاني توجب نورها ونورها وتقدمها
 قوتها النفس قوتها وتقدم على خراف العالم
 المحمدي وضع الظلمة الوجبة لعدو الشهود واجهته
 بالناسية بينها وبين الارواح المحمدي لا تقف
 مصنفاتها فيض عليها المنا في الوجبة لا تقف
 اليها من تلك الارواح فحصل الشهود التام
 ثم اذا انقطع حكم ذلك القبض توجب النفس الى
 الشهادة متصفه بالعلم متفشفه بتلك الصل

بسبب انطباقها في الحجاب والاستباب الرابع الى
 السبب خمسة واعتدال الفرجة الشخيرة ومزاج
 الدماغ في الاستباب الرابع اجتمع اليها الاتيان بالطا
 والعبادات البتة وبها التجرب واستعمال النور
 والانهام بوجلي وامر لا يهتبه وحفظ الاعمال
 بين طرفي الاخرطوا والضرب فيها ووداد الوتر
 وتركه الاشغال بغير حقوقها بالاشغال البتة
 وعظم خوصا من اول الليل الى قات النور
 استباب الخطا ما يجالفتك من مؤثرات الدنيا
 واشغال النفس والذات للتدبير واستعمال
 القوة المتخلدة في الضلالت والفساد ولا يناد
 في السهو والاحمر على الخلفان فان كل ذلك
 مما يوجب الظلمة وازداد المحاذير العرض الغير
 من الظاهر الى الباطن بالنور تحيط هذه المنا
 فتشغلها عن عالمها الحقيقي فتقع منامات اعتما
 احلام لا يورثها او ترى ما تحمله المتخلدة بعينه
 وما يرى بسبب حجابها المزاج كثيرا ما يكون
 امورا مرغوبها بحيث يفتخر مزاج بدنه اكثر مما
 كان هذه الامور المشاهدة كلها نتائج لحواله
 الظاهر وان غيره وان شرفه او مشافه الحو
 ثارة يكون في الحقيقة وقا في النور وكما ان النور
 ينقسم باضافات احلام وغيرها كمن ما يرى في
 البقعة ينقسم الى امور وحقيقته غصن واقصه فيغير
 الامور الى امور خياله صفة لا حقيقة لها شيئا
 وقد جعلها الشيطان يسبب الامور الحقيقية
 ليعمل الرأى لذلك يحتاج السالك الى مزيد

برشده ويخبر من العالم والاواما ان يكون
 بالحوادث والافان كان متعلما بها فاضل عنها
 كما شاع لها او على سبيل التبريد وقوعها
 بمحصلة الفهم بينها وبين الحجاب البتة الصفة
 المحققة عن صورها الاصلية انما هو المتبقي
 الخمين الصور الظاهرة هي فيها وبين الحقيقة
 وتظهر ومنها انها استباب كلها راجعة الى حوال
 الراي في تفصيله تؤدي الى التطويل وانما اذا
 لم يكن كذلك فلفرق بينها وبين الحجاب البتة الصفة
 موازين كثر منها انما المذوق في الشهود يجب
 مكاشفاهم كما ان الحكماء منها يفرق بين الحق
 والخطا وهو المنطق منها ما هو بمنزلة عامر
 هو القرآن والحديث المنجى كل منها على الكسوف
 المحدث صلى الله عليه واله ومنها ما هو خارج
 هو ما يتعلق بحال كل منهم الفاضل عليه السلام
 الحاكم والصفاء العلية عليه من صفات الصلوات
 بعض ما بهن بداحي الاشياء الله تعالى
تنبه
 لا بد ان تعلم ان كل الموجود في العالم الحق
 هو موجود في العالم المثالي وفي العكس كذلك
 قال ادنايم الشهود ان العالم الحق بالنسبة الى
 عالم المثالي كحلفه بلقاء في سبيل الانهاية لها
 اما اذا اراد الحق تعالى ظهوره بالصورة فهو
 في هذا العالم في الصور الحقيقية كالعقول المجردة
 وغيرها يتشكل باشكل المحسوسات بالمتناسبات
 التي بينها وبينهم وعلى قدر استعداد ماله التشكل

كلهم ويثبت على علم بصورة وجبة الكلية و
 صورها كما نقل عن من حيث السؤال عن
 الايمان والاسلام والاحتساب وكان باقي
 الملائكة الساهرة والعصير والجن ايضا
 ان كان لها اجناس ما دبره كما قال الله تعالى فيهم
 وخلق الجن من نار من نار والنور من نار
 الكلمة اجناس يكونون اشكال غير اشكالهم
 الصور ومعهم في دار الدنيا القوة المتلذذ
 من ابدانهم وبعدها الله لهم ايضا الى الآخرة
 لا ذنب لتلك القوة بارتقاء المانع السبب
 ولهم الدخول في العوالم المكونة بكنها كدخول
 الملائكة في هذا العالم وتلكهم بالاشكال
 ولهم ان ظهورهم في هذا العالم الكاشفين كما تظهر
 الملائكة والجن وهو لا علم المشق والبقاء
 فديفر بينهم وبين الملائكة اصنام الارواح
 بموافقتهم الخاصة بهم وقد بلهم الحق سبحانه
 ما يحصل من العلم بهم وقد يحصل باخبارهم
 عن انفسهم واذا ظهر ما عند غير الكاشفين
 الصالحين والنافعين لا يمكن ان يعرفوا
 بينهم الا بقرائن يحصل منها الظن فقط مثل
 الاخبار عن القبيات والاطلاع بالظاهر
 والاشياء عن الخواطر قبل وقوعها في القلب
 والله اعلم

تذكر في هذا

عليك ان تعلم ان البرزخ الذي يكون ارواح
 فيه بعد المفاودة من النشأة الدنيا وبه

هو غير البرزخ الذي بين الارواح المجرية بين
 الاجسام لان مراتب تلك الوجودات متدنية
 ودونية والمرتبة التي قبل النشأة الدنيا وبه
 من مراتب التكرار لها الاول والآخر والآخر
 من مراتب التكرار لها الاول والآخر والآخر
 التي يلحق الارواح في البرزخ الاخر انما هي صور
 الاعمال ونقيض الاضال السابقة في النشأة
 الدنيا وبه بخلاف صور البرزخ الاول فلا يكون
 كل منها عن الآخر لكنها يشترك في كونها لها
 ومكانها وجوهرها ونشأتها غير متشابهة
 لثالث صور العالم وقد صرح الشيخ في الفتاوى
 في الباب الحاد والعشرين وثلاثا في بارزخ
 البرزخ غير الاول وبعده الاول بالنسبة مكانة
 والثاني بالنسبة الحال لا مكان ظهورها في الاول
 في الشهادة وامتناع رجوع ما في الثاني اليها
 الاول الآخرة وقليل من مكاشفة بخلاف الاول
 لذلك يشاهد كثير منها ويكاشف البرزخ
 الاول فبعض ما به يبان يقع في العالم الذي
 من الحوادث ولا يبدى على مكاشفة احوال الخلق
 والله اعلم المختبر

الفصل السابع

في مراتب الكشف ونوعها اجمالا اعلم ان الكشف
 لغرض رفع الحجاب فقال كشف الله وجهها
 ليعرف منقذها واصطلاحها هو الاطلاع
 على ما وراء الحجاب من المعاني العبدية والحقائق
 الحقيقية وجودا واشهادا وهو معنوي

صوركوا عنى الصوك ما يحكى في حال المشايخ
 طريق الحمار من الحق في ذلك اما ان يكون على
 المشايخ كروية المكاشفة صود الارواح للجد
 والافراد الوفاة وما ان يكون على طريق
 السماع كسماع النبي صلى الله عليه واله الوحي الثاني
 عليه كلاما مستقوما او مثل صلوة المجرى
 ودوى الخمر كما جاعل في الحديث الصبي فانه
 كان يسمع تلك وفيهم المرامند على سبيل
 الاستشاق وهو الغيب بالخطات لا الهه
 والشيخ ابو نوح الرومي قال ان هس في ايا
 دم كره فحان لا اظهر هو لها وقال في لا
 نفس الرحمن من قبل الهن او على سبيل الذكر
 وهو الاصل بين التورين وبين المجددين
 المشايخين كما نقله عبد الرحمن بن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله واكتب
 ربي عليا لندفنا الى الحسن صوره فقال لينا فيكم
 الملا الاعلى ما جملنا اننا علم اى في حق
 قال فوضع الله كنه بين كنى فوجد برهان
 تدبى صلت ما في السموات وما في الارض ثم
 تلا هذه الاية وكذلك ترى بوضهم ملكوت
 السموات والارض ويكون من الموصين على
 طريق الذوق كمن يشاهد انواعا من الالطه
 فاذا ذاق منها واكل اطعم على مفا عبيد قال
 النجبة وابان اشرب اللبن حتى يخرج الى
 اظفار في اعطيت مضطرب على ذلك العلم
 وهذه الانواع قد يجمع بعضها مع بعض وقد

ينفر وكلها فجلباتا سماءا انما السهون
 فجلباتا لانهم الصبح السماع من الالم الصبح
 وكذلك البواقي اذ لكل منها اسم بر وكلها
 من سوادن الاسم العلم وان كان كل منها
 من انما الاسماء وانواع الكشف السورى
 اما ان يتعلق بالحوادث الدينية او بالافان
 متعلقة بها كفى من السفر با عظامه لمر
 المنا من الدنيا فليدعي هيا نيل الاطلاع
 على الغيبات الدينية بحسب باضاتهم وبجملتها
 واصل السلوك لعلهم يتوفى منهم العاليه
 الامور الدنيوية لا يلتفتون الى هذا القسم
 من الكشف لمرها في الامور الاخرية و
 احوالها وبعده من قبل الاستدراج
 والمكروا لتبدل كثير منهم لا يلتفتون الى القسم
 الاخرى ايضا وهم الذين جعلوا غاية مقاصد
 الفنا في الله البقاء وبر العارف الحق عليه
 باقه ومرتبة ظهوره في مراتب الدنيا والاخرة
 وانص صلا ولا يرى غيره ويرى جميع ذلك
 فجلباتا الحية من كل منها من اجل يكون ذلك
 النوع ايضا من الكشف استدراجا وحقه لا
 حال المجددين الذين يتفنون من الحق بذلك
 ويحبون سبب حصول الظاهر والمنصب في الدنيا
 وهو من من القرب الجدل المتبين في الضمير
 مطلقا وان لم يكن متعلقه بها بل كانت المكالمة
 في الامور المحقة الاخرية والمحتاج الى
 من الارواح العاليه والملائكة العاوية

والاوضه في مطلوبه معتبره وهذه المكاشفات
 فلا تقع مجردة عن الاطلاع بالمعاني الغيبية
 بل اكثرها ينفعن المكاشفات المعنوية فيكون
 اعلى مرتبة واكثر يقينا لجمعها بين الصورة والنسخ
 وله مراتب ارتفاع الحجج كلها او بعضها دون
 البعض فافان المشاهد الاعيان الثابتة في الحيز
 العلمانية الالهية اعلى مرتبة من الكل وبعدها مرتبة
 في العقل الاول وغيرها من العقول ثم من اشكالها
 في اللوح المحفوظ وباقي النفوس المجردة ثم وكذا
 المهور والاثبات ثم فناء في الارواح العالوية
 الكتب الالهية من العرش والكرسي والهيكل
 والناصرات والكرامات لان كلا من هذه المراتب
 التي مثل على ما تحجب عن الاعيان والحقايق
 اعلى المراتب في طريق السماع سماع كلام الله من
 غير واسطة كسماع نبينا في معراج في الاوقات
 التي اشار اليها بقوله جمع الله وقتلا بكنهه
 ملك مقرب لا يلقى من رسل كسماع موسى كلامه
 فعلى ثم سماع كلامه بواسطة جبرئيل عليه السلام
 كسماع القران الكريم ثم سماع كلام العقل في غير
 من العقول ثم سماع النفس الكلية والملائكة
 السماوية والاضحية على الترتيب المذكور
 الباقي على هذا القياس من منبع هذه الانواع
 من المكاشفات هو القلب الانساني بمراتب عقله
 النوراني على السجل الحواسر وعاينة فان القلب
 عنها ومعا وغير ذلك من الحواسر كما اشار اليه
 سبحانه بقوله فانها لا تسع الا بصنا ولكن تصه

القلوب التي في الصدور ونظم اقدس على قلوبهم على
 سمعهم وعلى ابصارهم غشاة وفي الاحاديث
 المشهورة ما يؤيد ذلك كثيرا تلك الحواسر
 الروحانية متصل بغير الحواسر الجسدية فانها
 او ترفع الحجاب بينها وبين الحواسر بغير اتصال
 مع الفروع فبما هذا في الحواسر ثابتا لها
 والروح لها ما جميع ذلك ثابتا لان هذه
 الحقايق متحدة في مرتبة كما مر من ان الحقايق كلها
 في العقل الاول متحدة وهذه المكاشفات عند
 ابتداء السلوك لا يقع في خيال المقربين بالقياس
 وحصول الملكة ينقل الى العالم المثالي المطلق
 فطلع على ما تحجب عن الصائر ثم الصور فغير
 صاعدة الى ان ينتهي الى اللوح المحفوظ والعقل
 الاول وصور في الامكانات ثم ينقل الى صغر العلم
 الالهي فيطلع على الاعيان ثابتا لها في الحواسر
 كما قال ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وما
 اعلى ما يمكن لعباده الله في مراتب المشهود لان في
 هذه المراتب مشهود الذات الغيبية للعباد عند
 التجلي الانساني من وراء الاشارة والاشياء
 عين الايمان والبهادة الشخيرة في العقل الكلية
 فلا قطع ولا تشب نفسك فانها الغاية للحقايق
 فوقها غاية واما الكشف المتكبر المجرد من حواسر
 الخاضع من مميزات الاسم الصليبي هو ظهور الحقايق
 النبوية والحقايق الغيبية وظهرت اشياء لم تكن لها
 ظهور المضاف في القوة المعنوية من غير اتصال
 القدماء ووكيل القياسات بل بان ينقل الله

من الخاطيء من بابها وبهي بالحدس ثم في القوة
 العاقلة المستعملة للمعركة وهي قوة وصافيه
 غير ماله في الجسم وبهي النور والتدبير الحدس
 من لوازم قواؤه وذلك لان القوة المعركة حثية
 فبهي حيا بالنور والكاشف عن المعاني المصنبة
 فهو في غير مرتبة الكشف ولذلك قبل الفتح فبهي
 فتح في التعريف هو يعطي العلم التام فقلاد عقلاد
 فتح في الروح وهو يعطي المعرفة وجودا لعقلا
 ولا تقلادهم في مرتبة الغاية قد بهي العلم في
 هذا المقام ان كان الظاهر منه من المعاني المتنبية
 لاحقة من الحقائق وان كان روحا من الادراك
 المجردة او عنهما من الالهيات الشانتيه في شانه
 قلبه ثم في مرتبة الروح فبهي الشهود والروح
 بمثابة النفس الموقرة لهويات مراتب روح الله
 مراتب الجسد فهو بذاته اخذ من الله العلم المشا
 التنبية من غير اسطر على قد استعداده الاصل
 ويضيق على ما يتحد من القلب قواه الروحانية
 والجسمانية ان كان من الجلال والاعقاب ان لم يكن
 منهم فهو اخذ من الله بواسطة القطب على قدر
 استعداد وقدرته من ادوار اسطر الارواح التي
 هو محل حكمها من الجبروت المملوك ثم في مرتبة
 السر ثم في مرتبة الخوف بحسبها فلا يمكن البهر
 الاشارة ولا يقدر عن احرازها الصبابة وسين
 المحقق من المراتب انشاء الله تعالى واذا
 مثله هذا الخلف فقام طوكر الله ان فصل علمه
 بسل الحق اتصال الفرج بالاصل يحصل له اعلى

المقامات من الكشف لما كان كل من الكشف العلوي
 والعلوي على حسب علو السالكين مناسبا وحي
 وتوجيه سر الكل من انواع الكشف كما ان
 متفاوتة والمناسبات متكررة فضاء مقامات
 الكشف متفاوتة بحيث لا يكاد ينضبط وفتح
 المكاشفات انها انما يحصل لمن يكون مزاجه
 الروحاني اقرب الى الاعتدال التام كادوا
 الانبياء والكل من الامم والباء صلوات الله عليهم
 ثم لمن يكون اقرب اليهم نسبة وكيفية الوصول الى
 مقام من مقامات الكشف يتباين بل من كل نوع
 منها يتعلق بهم السلوك ولا يجهل المقام اكثرهما
 ذكر وما يكون المنصرفين في الوجوه اصطلاحا
 والاحوال كالاحياء والامانة وقلوب الخفايا
 كقلوب الخواص والعلوي والعلوي والعلوي
 غير ذلك انما يكون للمتصفيين بصفة القدوة و
 الاسماء المتضمنة لذلك عند تحفهم بالروح
 الخفايا ما بواسطة روح من الادوار المملوكة
 واما بصرف اسطر بل بما صنفه الاسم كما كملهم
 وقلمبك
 الفرق بين الالهة والروح ان الالهة مقدر
 من الحق تعالى بغير واسطة الملك بالوقية الخاص
 الذي له مع كل موجودا لوي يحصل بواسطة
 لذلك لا بعي الا حاديش لعدس به بالروح و
 الفرائد وان كانت كلام الله تعالى وايضا قد
 ان الروح قد يحصل بشهود الملك مع كل
 فهو من الكشف المشهود كالمختص الكشف المعنوي

والاظهار من القسوس فقط وايضا الوحي من خواص النبوة لشتمه بالظاهر الاظهار من خواص الوحي وايضا من غير هذا بالبلغ دون الاظهار والفرق بين الولايات الرخا بينه وبين الملكة والمجنبة والشطامه بتعلق بين السالك المكاشف مع ذلك نوعي شيء يشبه منها وهو ان كل ما يكون سببا للغير بحيث يكون مأمون القابله في القابله ولا يكون سراج الانتقال الى غيره يحصل بعده فتوحيده تام الى الحق ولذا غلبت في السبات فهو ملكي ودخا وبالعكس شيئا وما يقال ان الظاهر من الهمم او القدام اكثره ملكي من البشاش والخلف اكثره شطافي ليس في الضابط اذا الشيطان باق من الجهات كلها كما ينطق به القران الكريم ثم لا ينهم من بين الهمم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن ثباتهم ولا يتبدل اكثرهم شاكركن والاول اما ان يتعلق بالامور الدينية مثل اخلاص النفي الخارجي الفاعل من المكاشفة الحاله كما حصلوا القواكه الصفينه في الشفاء مثلا والاختار عن قدره فهدا غدا وامثال ذلك مما هو غير متبرع عند اكل الله فمنه يخرج الى المكان والزمان وتكون من الجهدان من غير الاستلام والانتفاذ فيهم من خواصهم وخواص الملكة التي اعلى مرتبه منهم فان كان الكل منها شيء فمما فيهم ومن مقامهم وان لم يتعلق بها وعلاق الاثر او كان من قبيل الاطلاع بالظاهر والنحو الخ

ملك لان الحق لا يعبد وعلى الدوان كانت تبطى المكاشفة القوة الضعيف في الملكة المكشوف كالاخبار والامانة والاخراج لمن هو في الموضع محبور ادخال من يرد في التوالد المكشوفه من المذهبين الطالبين فهو حقا لان امثال هذه الصفات من خواص المرتبة الالهيه القائم فيها وبها الكمال والاقطار قد يقال ان شيا كلها رخصا في ما عرفت فاما هذا لك واعتبرت حاله ومقامه على كمال استعداده وذكورت كشافه تصانها والله الحكيم العليم

الفصل الثالث

في ان القامه هو صورة الحقيقة الانشائية من مراتب الاسم الله مشتمل على جميع الاسماء وهو في انها بحسب مراتبها فلهذا الاسم الهام في التفسير غير ان الاسماء اعتبارا وان اعتبارا لموجوداته في كل واحد الاسماء واعتبارا شاملا عليها كلها من حيث المرتبة الالهيه في الاول يكون نظامها كلها منظم هذا الاسم الاعظم لان نظامها الظاهر في الوجود شيء واحد لا كثرة فهو لا قدس في العقل عيانا وكل منها عن الاخر كما يقول اصل الظر بان الوجود من المعنى في الخارج وغيره في العقل فيكون اشتماله عليها اشتمال الحقيقة الواحد على خلافه بالتوجه والتأني هو عيب الغيوب يكون شتما عليها من حيث المرتبة الالهيه في الكل المجع على الاخر الذي هو عينه والاعتناء الاول واذا علمت ان حقايق القامه

فالمعلم والمعلمين كلها اقسام الحقيقة الانسانية
التي هي علم الله لانهم قد اوتوا بها ايضا كلها بوجوب
الروح الاعظم الانساني في مواعيد وحوادثها
او اعتبارها او اجتماعها وصورها وصور تلك الحقائق
ولو اذن بها ولو اذن بها ذلك بمعنى الفصل ما
الانسان الكبير عند الله لظهور الحقيقة
الانسانية ولو اذن بها فبذلك الانسان خلق
الاسرار الانسية كلها فيها دون غيرها استحق
الخلافة من بين الخلق كلها وقصد القائل

شعر

سبحان من خلقنا سوره سترنا الامور القاتلة
ثم بدا في خلقه عظاما ونحو الاكل والشاة
فاول ظهوره فان صورته الفصل الاول الذي
صوره اجالته الترتيب القاتلة الشا والباقي
المعتمد في السمع عند سوا الاعلى ابر كان قاتلا
قبل ان يخلق الخلق قال طاهر المكارم في هاهنا
فوقه من امواله قدوة فاولئك قال عليه السلام
اول ما خلق الله نورين اذا والقول كما ابلغوا
اول ما خلق الله الفصل ثم في صورته باق العنق
والنورين الناطقة الفلكية وغيره فادفع صورته
المجسمة والجلو الكلي والصوره البقية البقية
والركبة واجمعها في قوله ما ذكرنا قول طاهر المكارم
ولما قاله في الارضين طلب التوحيدين على غير
طالعك في خطبة كان خطبها للناس انا
نقطة ناء ليم الله انا جنة الذي علم فيه
وانا العلم وانا اللوح المحفوظ وانا الميثاق

انا الكون وانا السموات السبع والارضون الى ارجاء
في نشاء الخطية وارفعه عند حكم مجل الوعد
ووجه الرعا والبرية ومجل له الحق بمحكم الكفر
فشرح مسئلة انا فريسيون تير ومنعوا منها
فمن احكام الانساء والجنس ولذلك قبل الانسا
الكامل ايمان به في جميع الوجوه واكثر
الحق فيها وذلك في السفر الثالث الذي من الحق
الى الخلق بالحق ومنع هذا السفر بها كوجه
محكم له حق البقين من المراتب الثلاثة
ههنا يتبين ان الاخرية هي من الاولين وتظهر
سره هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
مكمل في علم قال الشيخ في قوله سترنا
المقام السليمان الكامل الذي اراه ان يكون
قطب العالم وخليفة الله فيه فواصل الى الفصل
مثلا في السفر الثالث يعني ان يشاهد
جميع ما يريه ان يخلق في الوجود من الميثاق
الانسانية الى جوهر القبر وميزان الحساب
ايضا لا يستحق المقام حتى يعلم مراتبهم ايضا
فستحان من يد وكل شيء بحكمه فاق كل ما
صنع برحمته

تدبير

كما علمنا الحقيقة الانسية ظهوره في المقامات
فأعلم انما هي ظهوره في الحقائق الانسية والاول
منها فانه في الصور والجنس للمعجزة التي هي
الصور السليمة للمعجزة التي هي الصور السليمة
التي هي الصور السليمة للمعجزة التي هي الصور السليمة

والفكر المطبوعه الفكرية وغيرها ثم الصورة
الدينامية المطبوعة السائدة بالروح الحيوانية
عند الاطباء المطابقة للجوهر الكلية ثم الصور
الدقيقة المطابقة لصوره الخيالية لكل ثم الصور
الاعضاء المطابقة لاجزاء العالم الكبير
لهذه التفرقة في المظاهر الانسانية حصل
التطابق والتخمين وذكر الشيخ في تفصيل
هذا الكلام في كتابه المسمى بالتمهيد في الالهي
في الملكة الانسانية من اذ يتحقق ذلك
فلطلب هناك

الفصل الرابع

في بيان خلاصة الحقيقة المحققة المحذرة وانها
قطب لقطب انظر ان لكل اسم من الاشياء
صورة في العلم فضاء بالهبة والعين الثابتة
وان لكل منها صورة خارجية صمما بالمظاهر
الموجودة بالهبة وان تلك الاشياء ارباب
تلك المظاهر هي مركبة من علو الحقيقة
المحذرة صورة الاسم الجامع الالهي وهو بها
ومنه لفضول الاستعداد على جميع الاشياء
ان تلك الحقيقة هي التي ترتب وجود العالم كلها
بالرب المظاهر فيها الذي هو رب الارباب لانها
هي المظهر في تلك المظاهر كما هو مقتضى الحكمة
الناسبة لصور العالم الالهي في مظهر الاسم الجامع
ترتبه وجود العالم دينيا طائفا برب العالمين
صاحب الاسم الاعظم وله الرتبة الطائفة لذلك
قاله خصصت بغيره الكتاب في خواصه

البرية وهي تصدق بقوله تعالى الحمد لله رب
العالمين فجمع عزاء الالهي والارواح كلها
وهذه الروبانية انما هي من جهة حقها الامن
جسد بشرتها فانها من تلك الجهة عكسها
محتاج الى لها كما نرى سبحانه هذه الجهة
بقوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي بقول
وانما انا امر عبد الله تدعوه فناء عبد الله
تنبيه على انه مظهر لهذا الاسم ودعا سلم خروجه
بالجهة الاولى بقوله وما ربيت اذ دعيت لذلك
الله وحي اسند ربه الى الله ولا يقود هذه
الروبية الا باعطاء كثر في حق حقيقة اقاضه
جميعها يحتاج اليه العالم وهذا المستلزم
الا بالصدق التامة والصفات الالهية فيها
فلكل الاشياء يتصرف لها في هذا العالم حسب
استعدادها ثم لما كانت هذه الحقيقة مستلزمة
على الجهات الالهية والتجربة لا يصح لها ذلك لما
بل تبين وهي الخلافة فيها الاحاطة والامانة و
اللطيف القهر الرضا والسخط وجميع الصفات
البشرية في العالم وفي نفسها وبشرتها انما لانها
مستحبة على كل وجه ومقتضى صفة الانشاء
ما ذكره فانه بعض مقتضيات ذاته وصفاته ولا
يترتب عن علمه متفاله في السماء والارض
من حيث تميزه وان كان يقول انتم اعلم بامور
ديناكم من حيث بشرية والخاصة بالدينية
للعالم والصفات الالهية له من حيث مقتضى
وعجزه وممكنه وجميع ما يلزم من الغايب

الامكان من حيث بشرية الحاصل من النفس
 النزل الى العالم الخط المحيط بنظام من السما
 الظاهر بينا ظهر من السما الارياض فيجب
 ومظهر العالمين فيهما كمالا ان عرجة الرقا
 الاصل كمالا في النفاصا ايضا كالات باعتبار اخر
 يعرفها من توريها طنة وتلبو النور الاطرى لما
 كانت هذه الخلافة واسير من الله تعالى في السما
 بحكم ما كان للبلدان بكلمة الله الامم او مورا
 عاوب جبهه ظهور الخليفة في كل زمان من لا ونة
 لجعل لهم الاستئناف وبصف الكمال الايق
 به كل من الناس كمالا في النفاصا اممكا
 لجعلها وعلاو للبناء عليهم ما لم يتو وطور
 تلك الحقيقة في السما الا انها لا يمكن ممكنا فظهر
 تلك الحقيقة بصورة خاصة كل منها في مرتبة
 باهل ذلك الزمان والوقت حسب مقتضى
 اسم الذي في ذلك الحين من ظهور الكمال في
 الانبياء عليهم السلام فان اعتبر قسما منهم
 فخصواهم لعلهم احكاما اكثر في الحقيقة عليه
 حكما بالامتنان بينهم والفرقة ويكونهم عظم
 الحقيقة المحمدية الحاصلة للاسماء لظهور كل منهم
 ببعض الاسماء لظهور كل منهم ببعض الاسماء
 الصفات حان اعتبر حقيقة وكونهم واجبه
 الى الحضرة الواعية فيلزم احكام الوحدة عليه
 حكما بانحاء وهم وحدة ما لم يوايه من الدين
 الا لحي قال تعالى لا فرق بين احد من رسله
 فالتعليق الذي عليه عدل احكام العالم وهو

دائرة الوجود من الازل الى الابد وما بدا
 حكم الوحدة وهو الحقيقة المحمدية صلى الله عليه
 العوا اعتبارا منكم الكثرة متعده وقيل انما
 النبوة قد يكون القائم بالمرتبة العظيمة بينا
 ظاهرا كما ينهم صلوات الله عليه قد يكون ولها
 خفيا كما خفي عن زمان موسى عليه السلام قبل تحفه
 بالمقام العظيمة وعند انقطاع النبوة اعني
 نبوة الشريع بانما ساقها برهان ظهورها الى اية
 من الباطن استقلت العظيمة الى الاوليا سلم
 فلا يزال في هذه المرتبة واحدة منهم قائم في هذا القام
 ليحفظ به هذا الترتيب النظام قال سبحانه وكل
 قومها ودان من امة خالفها نذير كما قال في
 النسخ ان انت لا نذير الى ان ينجم ظهورها في
 الاوليا وهو القائم للولاية المطلقة فاذا كانت
 هذه الدائرة اتم وجب قيام الساعة باقتضاء
 الاسم الباطن والمزول من الباطن والظاهر
 هو الحد الفاصل بينهما ظهورها كالات وبعكابه
 فبغير كل ما كان صورة محض وكل ما كان موصوف
 اى يظهرها هو مكسور وفي الباطن من صفات الغفر
 على صورها الحقيقة في بشرية الصور الذي لا ينج
 المعاني الحقيقة فيها فبذلك صورة المحمدية والنا
 والمحكمة والنشر على اخره من الانبياء الى الاوليا
 صلوات الله عليهم اجمعين
فتبين
 لا بد ان يعلم ان اللجنة الثانية من نظامه في جميع
 العوا ارا لا شك ان لها اعتبارا في الحقيقة

فظاهله تعالى عن الخلق آدم وهو عليهما من
 الجنة منها ونحو هذا في الدنيا في قبل وجودها
 في العالم الجسماني وكذلك لنا وانباء وجوده
 لا نزال في المحنة والشد في الآحاد
 التي نأبد على وجودها في كثير من انفس
 وانبت الله على اقد عليه له ونحو هذا في الآحاد
 بقوله الدنيا بين المؤمنين وبين الكافرين انبت
 في عالم البرزخ بقوله القبر ضمر من باطن الجنة
 الثوم او حفر من حفر النيران للكا في امثال
 ذلك وفي العالم الانساني ايمانها ووجود
 انعام الروح والغلب كما لا تنما عين القبر
 مقام القبر الخوي متضبا منها نفس الخلق
 من دخل مقام الغلب الروح واتصف بالانوار
 المحببة والصفات الحسنة بنعم با نواع
 من تضوع النفس ولذاتها والموحي بها
 بتدبير نواع البلايا والقم واخرتها في
 في الماد الاخرة وكل في في الظاهر لو انه يلقى
 بالمدونة لك الساعات نواع حشر مدخل
 المحنة فيها ما هو في كل ان وساعات عند كل
 ان يظهر في القبر الى الهادة ويدخل منها الى
 القبر من الماني والهيئات والكائنات و
 الفاسدان وغيرهما لا يخطب به الا الله
 لذلك منبت بايها قال تعالى بل في البرزخ
 خاضع في كل يوم هو في شان ومنها الدور
 كما قال علي بن ابي طالب ما فقدنا مقبلا معجبا
 الموت الا اننا الذي يجعل لنا الكبر النور

الى الحق فيل ونوع الموت الطبيعي والعلوي
 اوان نظر الى رب يمشي على وجه الارض في نظر
 الى ان يكون في مواعيل ان تموتوا فجعل عليه
 الاعراض عن مشاع الدنيا وطبائنها والاشغال
 عن مقصدا النفس لذاتها وعدم مشاع الموت
 موتا لذلك يكشف لنا ان ما يكشف اليك
 وليتي القبة الصغرى جعل فيهم الموت الا
 صغرى القبة الواسعة لوعده يتبع بين القبر
 الصغرى في الموت الطبيعي والسائل لمق الشا
 الشا حشر والقبر الكبير في هي الغنا في الذوات
 وفيه نظر لا ينحى للظن ومنها ما هو موعود
 منظر الكل كقوله تعالى ان الساعرة لا يرك
 فيها ان الساعرة كما واخبرها وغير ذلك من
 الدلائل عليها وذلك بطول مشق الدلائل
 من غير انظار في الحشر وانكشافا الحقيقة
 وظهور الوعد الساعرة وانها في الكثرة كقول
 الملك لومرها لواحدا منها له وما يات
 ما يحصل للساو من الموحدين انما عرفت
 البقاء في قبل وقوع حكم تلك القبل على جميع
 وبقوا القبة الكبيرة لكل من هذه الانواع
 لوان في نايح يشمل على ان بعضها الكلام
 المحببة للاحاد في الصحة صر بها واشاره
 مجرم كشف عنها والله اعلم بالحق

الفصل العاشر

في بيان الروح الاكبر والارباب والاشغال
 الانساني اعلم ان الروح الاكبر الذي في

المعقبة هو الروح الانساني ظهر لذاته الالهية
من حيث وجوده لذاته الانسانية كما يمكن ان يكون روحا
حائما ولا ان يكون روحا متجسسا واما الذي هو روحنا
فما هو الطالب في وجودنا فلما يتقيد بالانسان لا
يعلم كيفها الا الله ولا ينال هذه المعقبة من
وكان ان له في العالم الكبير هذا امر اساء من العظم
الاقل والعلم الاعلى والنور والنفوس الكلية
الروح المحفوظ وغير ذلك على ما بينا طبع
ان المعقبة الانسانية هي الظاهر لهذه الصور
والعالم الكبير كان له في العالم الصغير ان يتجلى
مظاهر اساء بحسب ظهوره ومرتبة في مظاهر
اهل الله وغيرهم وفي السر الخفي الروح والقلب
والكلية الروح في ضم الرء والمقام الصديق
والعقل والنفوس كقوله تعالى انه يعلم الغيب
على الروح من امره فان في ذلك لكوى لظن
له طبع كل من الله في علمه وما كذب القوام
فما هي الروح في الصدور وضيق ما هي
في الحديث الصحيح ان روح القدس نفث في روعي
ان فضا لن موسى به شكل في قلبها الحديث فلما
كونه سر الخفي ان مدد انواره لا رباب
القلوب الى الرحمن في العلم بالله دون غيرهم
واما الخفي فلما معقبة على الحار من محم
واما الروح فبا اعتبار وجوده بالذات كونه
معدن في القوة الحسية وضع فينا على جميع
القوى النفسانية واما القلب فالتعليق بين الروح
الله والنفوس في بعض من الاقوال بين الويل

بل النفس المحيية في بعض علمها ما استفاض من
موجودها على حسب تعلقها واما الكلية فلما
ظهرت في النفس الروحاني ككلها والكل في النفس
الانسان واما القوام باعتبار ما في من غير
ان القوام هو الجرح والناظر له واما الصدق
فبا اعتبار الويل الذي بل اليك لكونه مستقلا
ومستند من الروح واما الروح فبا اعتبار خوفه
فمنه من فهمه بعدتها واذا اخذ من الروح
وهو الفزع واما العقل فمفصلة في موضوعها
وتقيد به من خاص تقيد ما به ذلك وفيه
وحسرا ما بها من صور واما النفس فباعتبار
الى المبدأ تدبيرها واما روحه عندنا ولا يزال
التيانية منها ليدونها نفسا بياتية وعندنا في
الاعمال المحيية منها نفسا حيوانية ثم باعتبارها
غلبة القوى المحيية على القوى الروحانية في
امانة وعندنا في قوام القلب من النفسانية
كالمه وادراك القوة العاقلة ومادة غائبة
ومنا وحوالها فهي لواءة لولوها على افعالها
وهذه المرتبة كالمرتبة لظهور المرتبة القلبية
فان القلب في القوى القلبية وظهر لها في القوى
الحويانية واما نظم النفس فهي مستقلة ولما كمل
استعدادها وقوى قوامها وارتفعتها وظهرت
كان بالقوة فيها ومنا سر الخفي للظن الالهي لحي الخفي
وهو الجمع بين الجبروت والحق تعالى المين لذلك
وسمى الحق وصار عرض الله كما جاء في الخبر الصحيح
لا يبين ارضى لانساني وحيه عليه بملكون

التي في قلبه من شأنه فالمعتبر ان يكون
الحقيقة الواحدة المعبر عنها بالاعتبار فان الحكم
بان الجميع شيء واحد حقيقة صدق وان اعتبرها
مع كل واحد اعتبارا فان الحكم بالمعاني فيها صدق

تنبيه

واذا علمت هذا فاعلم ان المرتبة الروحانية موزلة
المرتبة الاحدية والمرتبة القلبية هي ظل المرتبة
الواحدة الاحدية ومن معنى الظل انها يتنه
عليه طابق بين المراتب يظهر السداد في كل
المرتب بها

تنبيه آخر

اعلم ان الروح من حيث هو موجود بكونه
من ظلال الارواح الحية مع ما به الابدان متعلق بمراتب
التدبير المتصفا به فانه غير محتاج الى مجي
وقوامه من حيث ان الابدان موزلة وظهر وظهر
كالآله وقواه فعلا والشهادات هو محتاج اليه
فهمه فك عنه بل ان يفسر بل سر بل الحلو
الاخلاق المشهورة عند اهل النظر بل كسرا
الوجود المطلق الحق في جميع الوجودات اظهر بينها
مناظر من كل الوجود بهذا الاعتبار ومن علم
كيف يظهر الحق الاشياء وان الاشياء من
اي كبره ومن اي كبره غير به بل كيفيه
ظهور الروح في البدن وان من اي كبره
ومن اي كبره غير لان الروح في بدنه فمن
تحقق له حال التوحيد الربوب يتحقق له ما
ذكرناه واقفا فذاك

الفصل الحاد عشر

في عوالم الروح ومظاهر البهائية في عوالم النفس
الكبرى فلهذا الحق تعالى في الجملات ان الله
اسما به صفا يتنوع تلك الاسماء والصفات وكل
بظهر حكمها وسلطانها في الحاضرين فهو تلك
الدوام لثبات الالوه اما يحصل ارتفاع الحق
ونظروا الحق بالوحدة الحقيقة وبغير الحق عن
الباطل كونه يوم الفصل والعناء وعمل هذا
الحق يظهر الروح فوجان في فقه عند وقوع
ذلك القول ببقائه في جميع مظاهره قال تعالى
وتفخ في السموات من في السموات ومن في الارض
الامن شانه وهم الذين سبق لهم الفهم الكبير
لذلك قبل كل شيء رجع الى اسله قال الله
وجعل فيهم ميراث السموات والارض كل شيء
الارضية كل من عليها فان ويعني خبر بل في
والاكرام وفي ذلك قد يكون التفتت الى الحقيقة
فناء وكبر السورة في وجال روحه كاستقام
تدين العقل عند الوصول الى الحق فذاك
الحق بل مطلق شمس الحقيقة قال تعالى و
نطوى السماء على السجل المكنى كما يدانا اولئك
فشهد وهذا علمنا اننا فاعلم ان اي نزل
عنها اليقين المتكامل يرجع الى الوجود المطلق
بارتفاع وجوده المقيد قال في الملك التوبة
الواحد القهار مشير الى ظهوره وحكم المرتبة
الاحدية ونما في الخبر الصحيح ان الحق سبحانه
يميت جميع الموجودات حتى الملائكة وملاك

الموت ايضا ثم سبيلنا للفصل والعقوبة بينهم الى
كل من كان من الجنة والنار واما كان وجود
التسبيات والخطية انما هو التسبيات لا الحسبي
ملا تبا لكثرة كان ذوالها بالجلبات القاتية في
ملا تبا لكثرة ومن جلة الاسماء المفضية الى الله
والواحد لا أحد والفرق والعبد والنفوس والفرق
والعبد والنفوس الما حى غيرها وانكار من
يقى هذا الشهد من الغافلين عما غير الواحد
خالدا والمغفون بمعلوم الضميمة الغافلين
الحال انما يثبت من صفات بانهم بالانبياء عليهم
اعاذا الله من غير من كل غير من الالاف
وتتوكل على كل من السان يمد عينا العالم
دائما متبدلا ونفسنا قائل كمال قال تعالى
بل هم في ذلك من خلق جديد قد يكون باخفاءها
فيها كاختفاء الكواكب من وجود الشمس في
وغير العيون يروى كعب الرقيب فيكون الرقيب
والعبد في عتبات من اسنان هذا العالم في شد

شعر

نشر عن هي ظلمت ما ضيقت في كبري
فلو لا الايام ما استيقظ وانكر كرامة وكرامة
وهذا الاختفاء انما هو في مقام الاختفاء الحق
بالسبب عند انظار ما به وقد يكون بتبديل
الصفا البشرية بالصفا الاحسنة دون الذات
فكلما اذفع صفة من صفاتها فامضت صفة الحسنة
مما بها يكون الحق جليل وقد صير كما نطق
به الحسنة ومقتضى الوجوب بالاداء الله وكل

منها قد يكون محلا لكل والا فدا الذي تخلص
قيامهم في فوافي الحق وهم في الجملة الدنيا
وقد يكون مؤبدا وهو الساعه الموحدة ملبسا
الانبياء صلوات الله عليهم جميعا

تفسير

لا يتوهم ان ذلك الفناء هو الفناء العلي
الغافلين الذين يابسون من رباب الشوق والحال
بقائهم عينا صفتان من مني ووجود الحسنة
من مني والفرقا ما عليها كما قال الشاعر
لا خير الحسنة من كمال ولا الصفا الامم بها
والحق ان الارباب صفة في انفسهم لا الكمال
واحد اختفاء والعلم بكيفية علم هو علم مختص
بالله لا يمكن ان يطلع عليه الا من شاء الله من عباده
الكل وحصل لهذا الشهد الشريف والجليل الاله
المفني الاعيان بالاسماء الزكا قال تعالى علما يتولى به
الجليل جليل فكا وقوم من سقاوا ذكركم فاعلموا
منه الاتحاد الذي شتهر من هذه الطائفة
علك فكا وكل اسم من الاسماء مع ظهوره وصورة
او اسم مع اسم آخر يظهر مع ظهوره وشهوده
الحاد فخرات لانها عبيد قدما وانما يكون
مع فكرها كالنور والحاصل من الشئ الكوكبي
وجبر الاضواء من السراج المشددة في بيت قلد
وتبدل صورة الكون والفساد على هو في الاله
وليل واضح على حقها ما قلنا هذا مع ان الكشف
فانك بالجليل المعبود الظاهر كل الراتب
الحق الشريف والحلول والاعلمين الشبه

المتعجبين من كل الوجوه شره عند الله
 لانشاء الاغفار عندهم بنود الواحد القهار
الفصل الثاني في عشر
 في النبوة والرسالة والولاية قدم ان الحق تعالى
 ظاهره وباطنه والباطن يشتمل الوحد المحققين
 الى الغيب المطلق والكثرة العلم بقدر الاعتناء
 الثابتة في الظاهر لان مكنتها بالكثرة لا يعلم
 عنها من حيث انه ضرورة ما يشتمل عليه العلم لان
 ظهور الاشياء والصفات من حيث خصوصيتها
 الوجبة للعدم ما لا يمكن الا ان يكون لكل منها
 صورة مخصوصة فلا بد لتكثرها ان كان كل منها
 طالبا للظهور وساطة له وحكما من حصول الشئ
 والتعظيم الاعيان الخاصة باعتبار كل منها
 عن الاسم الظاهر في خبرها حاج الامر الى الحق
 مظهرهم عند الحكم بديها ويحفظ تظاهرها في
 والاخر ويحكم بربوبية الله مودبا لا ياب بين
 الاسماء امينها بالعدالة وبوصل كل منها الى كماله
 ظاهره وباطنه وهو النبي المحقق والقطب الاوسط
 الاولي والاخر ظاهره وباطنه وهو المحقق
 المحدث من اوله عليه السلام كما اشلوا به قوله
 كنت نبيا وادعيت للناس الطمانين بين العلم
 والحجج اما الحكم بين المظاهر والاشياء من
 النبي الذي يحكم بنبوته بعد الظهور وبنا برعن
 النبي المحقق في النبوة وهو الجوسل الحق يكون
 ماضيا لهم ومرشدا الى كمالهم المقدم في الخبر
 العلم بآفته فقام استعدادات عنها هم الثانية

اما هو قد يكون مشوا كما لم ينفذ كما يكون
 كانباء على الشريعة والنبوة البشروى اختصاص
 المظاهر من النبي المحقق الواجب للاعتناء وهو
 القبض لا تدن من لما كان كل من المظاهر الجدا
 المقام الاعظم يحكم الشوق على بناء جنة قربة
 النبوة بانها والحجج بنو واما ذاع الحق
 بتميز النبي من النبي فالانبياء صلوات الله عليهم
 مظاهر لذات الانبياء من حيث بوبتها المظاهر
 وهذا لها بينها فالنبوة مظهرها المظهر بشره
 كلام في الدعوة والهداية والمعرفة في الحق
 مما لا يدور في النبوة وبما ذكر منهم عن الاخر
 في المرتبة يحيط بها التامة كادى العزم من المظهر
 صلوات الله عليهم اجمعين ومظهر التامة كانباء
 بها شره في النبوة واثرة تامة مشتملة على
 مشاهير منفاة في المحظوظة ولان التامة
 لا تاختار التامة والقوة والقدرة والتصرف
 والعلوم جميع ما ينشأ من الحق تعالى عليه السلام
 بالباطن وهو مقام الولاية الماخوذة من الوحي
 وهو القرب الى الله بحسن المحبة بينه وبينه
 النبوة والولاية وهي تتسم بالعام والخاصة و
 الاولى يشتمل على كل من ان الله وعملنا كما
 طرح خبرتهم كما قالوا صفنا الى الله وعلى ذلك
 امنوا الامة والثانية يشتمل على الواصلين من
 السالكين فصل عندهم في بوبتها بهم به
 فالتحضر عن حق فناء العبد في الحق والحق
 هو الثاني في الباقي ولعل الى ان انشاء

اضداد من البعد مطلقا بل المراد منه فاعية
 البشيرة في المحبة الربانية لكل عبد محبة من الحق
 الالهية هي المشاورة بقوله ولكل محبة مولانا
 الابرار والبعد مطلقا لافضاله وصفاته قبل الانشاء
 بالمقام الاول لا به من حيث البشيرة بل بعد اضافته
 بها ومبدا لها من جهة المحبة الربانية كما قال
 فاذا اجبت كنت معه وعصر المحبة قد لا
 لا يحصل الا بالتمسك التام الى جانب الحق الطاهر
 سبحانه لانه لا يرفع من جهة غيره فيغلب جهة خلقه
 الذي يقرها وينبغي بالاضافة كالقطرة من النجم
 المحلولة للثاقف بما يسبب المحلولة والاستعداد
 لقبول التاثير والقابلية المتغيرة فيها فيستعمل
 قلبا الى ان يهتدوا فيحصل منها ما يحصل من
 النار من الارادة الانشراح والامانة ^{بها} وفيها
 وقبل الاشياء كانت مظلمة كدنه بادية وقلة
 التوجيه يمكن الا بالجهة الذاتية كما منه في البعد
 وظهورها لا يكون الا بالاجتناب عما يشاهد
 وينافقها وهو التوحي في عما عداها فالحيرة
 المركبة من التوحي وهذا الفناء موجب لان
 تبين الصفة بتبني صفات غير صفات ذاتية
 اخرى هو البقاء بالحق في التسليم من مسم
 وهذا المقام اشهر اتم واكبر من دائرة النبوة وال
 الخلف النبوة والحي ابراهيم وجعل الولي امها
 من ساما قد تنال دون النجى ولما كانت الولاية
 اكبر من النبوة وبالمثل لما شملت الانبياء
 والاولياء فالانبياء اولها عاين في الحق بال

به متبين عن القبيح الزه بحقيقة الاسم
 الدهر بانه واطهاره في كل وقت وعين منه
 وهذا المقام ايضا احتصاص الحق غير كسبه
 المقامات احتصاصه خطا به غير كبير حاصلة
 المعين الشايع من القبح الا قدس ظهوره با
 التدريج يحصلوا بطله واسما بروم المحي
 فينظر ان كسبه العمل وليس كذلك في الحقيقة
 قالوا لا به انتهاء السفر الاول الذي هو
 السفر من الخلق الى الحق بازاله النقص عن الخلق
 والاعبار والخلع من القهود والاشياء التي
 من المنازل والمقامات والحصول الى المراتب
 الدنيوية ويجري على علم اليقين المتبين بالحق
 باكمل هذا المقام ولا يحصل الكشف التام كما
 الا ان يكون موجبا لافضاله كاد في الشوق
 وهو السامد في المعنى وانما انتهت على هذا الشيء
 لتلايق العارضة لغير الوصل والشافعة
 استعداد التوحي في النصف الصافي المحبة
 والاخلاق المحبة الغير الشاك طريق الحق
 بالفناء عن الافعال والصفات والذات انه
 ولا يصلح صوره على وشهود هو غير قابل
 في الحقيقة لكونه في حجاب العلم والشهود وانما
 يتجلى الحق لمن يحضره كسر والاعراض لما كانت
 المراتب متغيرة قسم وبها هذه الطريقة المقامات الكلية
 الى علم اليقين وعين اليقين ^{وهو} فمعلم اليقين يتصور
 الامر على ما هو عليه عين اليقين شهوة كما هو حق
 اليقين بالفناء في الحق البقاء به علما وشهودا

شكرنا بآثار فضول

وما الا لعلم فقط ولا نهاية لكمال الولاية فورا
الاولياء غيبت عنا هبة ولما كان بعض المصنفين
من البعض في النبوة والولاية ذكر الشيخ في الاشياء
المدكوكة في هذا الكتاب حجة عليهم في الاثبات
والناظر الزمان ولما كان المبتدئ في الحقائق او
من غير تشريح وكذا بين الله تعالى تارة
يتشريح وكذا هبة سبحانه استقام لشيء الى السرا
وغيره فالمراد على تزيين غيرهم لمجتمعاتهم
المراتب للفتن والولاية النبوة والرسالة ثم
الانبياء لهم بين المرتبين والولاية النبوة
وان كان تزيينهم اولى من نبوتهم في
اعلى مراتبهم لان ولايتهم حجة حققتهم لنا
في نبوتهم حجة ملكيتهم اذ بها يحصل التاثير
لنا في الملك فكلها عند الوحي منهم ولما
حجة بشرتهم المناسبة للسلطان الانساني اليه
اشاد الشيخ في قبوله مقام الوحي في البرزخ
وهي الوحي فوق الرتبة الى النبوة ودون
الولاية اليهم وفوق الرسالة

تكملة

لا بد ان تعلم ان السادة التي لهم متعلقة بالقدرة
الاولى الواضحة في الحسنة الحسنة الخلق على الله
وفوق السادة يتلق بالقدرة الاحدية للشد
الخلق على السنون كان فيها مقدرة في
الانوار وقوع هذا الخلق من الانبياء بذلك
لكن لا على السنون لانها والقدرة وهو يتلق
من الاولياء فكلها كرامته وقد صمد من انشا

المقوم القويم من اصل الفطرة وان لم يكن فوا
اولا قائم على قديم ما خيرا بالطبع او شرها
واللذلة تصل الى مقام الولاية وهو في شان
لصبل فهو من العلماء المؤمنين المغضين ولما
حيثما حشرنا كل شكل منها الصغر في المنا
وهو لا وانما علم الانبياء الخاصة مستولا
على اهل المنا والصدا وكل منهم صاحب مزية
فما نه بحجالة الظاهرة وان لم تاعدا
الاسباب لم يحصل لم ذلك لنا لاي شيء لفظ
كما فوا في الكمال لكمال النبوة وهذا هو
ما اردنا بانه من المقدمات **وسجل**
فلتشرع في بيان سرها متقدمة الكتاب
الحمد لله الكريم الوهاب الصلوة على من بين
المرجع والملاهي على اله واحكامه في الولاية
بسم الله الرحمن الرحيم ربنا عني ومن غيري الحمد لله
رب العالمين والصلوة على نبيه محمد واله
اجمعين قول الشيخ في الحمل فمقتل الحكم
على فلولي الحكم شرع نبيا يجمع على جميع الدنيا
من الحمد والثناء عليه لذلك صدق الحق تعالى
كابر النزهة بقوله الحمد لله رب العالمين صلوات الله
وقتها لهم طهر في الرسالة ولما كان الحمد والثناء
مترقا على الكمال والكمال لا قسم من انشا
الحمد لله فامة وهو فوق خلق خالي ما
القول في اللسان وثناؤه عليه في الله به
الحق على نفسه على لسان الانبياء عليه السلام
ولما الفعل في الاثبات بالاعمال البدنية

من العبادات والتهللات بناء لو كبر الله تعالى
وفوجها النجباء لكرم لان الحمد كما يجب على
باللذات كان يجب عليه بكل عضو على كل
عضو كالشكر وفضل كل حال من الاحوال كما قال
الجنة الحمد لله كل حال وذلك لا يمكن الا بتمام
كل عضو فيها خلق لاجله على الوجه المشرع عنها
الحق تعالى انقياد الامر لطلب الخطوة النورية
ومنها انها واما الخالق فهو الذي يكون بحسب
والطلب لا يشاء بالكمال والعلمية والعلمانية
والخلق بالاخلاق الالهية لان الناس مأمورون
بالخلق بالانبياء صلوات الله عليهم تسخير
الكمال ملكة تنوهم وقدواتهم وبالجملة
هذا الحمد الحق ايضا في مقام التفصيل الذي
بالظاهر من كبره من شأنه واما حلاله
في مقام الحق الا لى قولنا فهو فائق في كبره
صحة من ترميها تفسر بالصفات الكالنية ودخلا
فما فيها وكما الامر الجليل والجلالين من عباده
شهادة ومن باطنه الخاضع ومن علمه العيني
مجال صفاته وعماله لا بات ساقطه والاته
هو جللها توفيقاته بالفضل الالهي والافعال
النورية الا في هو الحمد والحيوية وتفصيلها
كما قبل عند كنهه من مراتب ان يكشف الغطاء
اخلاصا في ذكر الشاكر هذا الشاكر الجليل
شاهدا بانك مذكور وذكر وذاكر وكل
خادم بالحمد التولي من محي باستا صفات الكمال
الهيوية لولم العريف وذكر الشيخ اسم الله

اسم الذات من حيث هي باعتبار واسمها من
حيث خالقتها لجميع الاسماء والصفات باعتبار
اخر هو اضافتها بالمرتبة الالهية وهو اعظم
الاسماء واشرفها والحمد المناسب لهذه الحضرة
فيك حلاله وانه تارة هو الذي بعد من الانشاء
الكمال الكامل لله مقامه الخلافة العظمى
يكون منها ولما اذا الكمال مرة تلك الحسرة
منظورها وقوله مثل الحكم بفتح الخ من الشرح
او بسكاته من الانزال الاول والى لانه انما
يكون على سبيل التدريج والتفصيل بخلاف
الانزال والانبياء عليهم السلام وان كان في الحكم
على كماله فقد انهم دفعة واحدة لكن ظهورها
بالفضل لا يمكن الا على سبيل التدريج والانزال
والترتيب كما انها تدرج في العلو والعلو ولا
تتصورها العلو الكافي لانه منزه عن المكان
فتبين هو الكمال والمرتبة والمرتبة العلو
الذات ثم مرتبة الاسماء والصفات ثم مرتبة النور
الاولى الاول بحسب الصغرى الى اخر مراتب ظاهرا
الارواح ثم مراتب السفل من هو حال الاحياء
الى العوالم الوجودية وكل من مراتب العلو مغل
باعتبارها وقوله مراتب السفل ولو باعتبار
ما تحته كل ما هو موال فهو سافل بالنظر
ما فوقه والعلو المطلق ومرتبة السفل علو
باعتبار ما تحته الا السفل المطلق وقوله
على قلوبكم وتصحبكم بالقلب بوجه ما
ذهبتا اليه فان العلوم والمعارف لافاضل

شرح دينا عيسى

على الرجوع لا يكون الا على سبيل الاجازة في القائل
 لقلبه يتصل وتعين كالعلوم القامضة على النظر
 الاول بالاجازة على ان يقين الكلمة تقبلا ولا
 جيل منهم امرش الرضا الذي والعقل
 الاول في غار الملك فلما غير كوكبه في القلعة
 الاطلاق منهم الكرمي الرضا الذي والعقل
 الكلمة فلما كوكبا وشفا وتا في الصغر والكبر
 والظهور والبقاء وهو فان الثواب لتبسط
 بل الظاهر على الظواهر كما قال تعالى ان في خلق
 السموات والارض اختلاف للبل والتهاد
 الايات لا في الايات بل في العلم بالحكم والفضل
 العارضة العلوم لانهم عليهم السلام ومظاهر
 الاسم الحكيم اذا الحكيم في العلم بمخاطبة الاشياء
 على ما هي عليه العلم بمقتضاه ولذلك انقصة
 الحكمة الى التسليم في العلم والمعرفة وادراك
 المخاطبة على ما هي عليه العلم وادراك المخاطبة
 ولو ازمها ولذلك ان في العلم بقوله
 التصديق معرفة كما قال الشيخ بن الحاج في حق
 وايضا المعرفة مسبوقة ببيان ماحصل في
 العلم بخلاف العلم لذلك فهي الحق العالم
 دون العارضة فلما كان العلم والعمل به من
 منها في العلم والمعرفة جعلهم الحق مظاهر
 اسم الحكيم عنها به علم في مقتضاه مرتبة في ذلك
 فلو كان كل شيء مقصدا بحكمة خاصة مودعة في
 قلوبهم هو من علمها جمع فقال منزلة الحكم على خلق
 الكلام وقد تمحق القلب في الباري والارباب

هنا احبب الانبياء عليهم السلام لذلك انشا اليها
 القلوب بقطرة من الارواح كما قال تعالى ان في
 مصدا الكلام الطيب على الارواح الكمال في
 عليه كلمة في مواضع من القرآن مع ان جميع الوجوه
 كما ان الله واليه الاشارة بقوله تعالى قل لو كان
 البحر مدا لكلماتي لاني لنفذ البحر من ان نقف
 كلما نزل في لوحنا بمثل ما ملأنا ولكون صدور
 الاشياء من المرتبة العائنة الى الشا واليه اليه
 صلى الله عليه واله عند سؤال الاعراب عنه
 ان كان دينا قبل ان يخافوا الخلق بقوله كان في
 عامنا فومعنا ولا تحسدوا في امرنا ولا
 صبرنا ولا اسم لا شغف في علم الانبياء و
 المهور بواسطة النفس الزكية وهو انبياء
 الوجود وامتداد ولا اله الا الوجود عبادة
 عن الغيبات الواقعة في ذلك النفس الوجودي
 حيث لا عبادات خفية بالكلمات في الحقيقة
 الواقعة على النفس لا تاتي في محال خارج واجدا
 كما يدل الكلام على الغائب العقلية كان ذلك
 الوجود على موجدها وانما ثمره صفاته و
 جميع كالاتها تارة له بعبادته ومزاياه انما
 كل منها موجودة بكلامه كما قال في الكمال عليها
 اخلاق اسم التسليم على المستب قوله وكلامه
 الظاهر في الاسم متعلق بقوله منزلة الحكم و
 البناء للتبعية اي بسبب تلك الطرق الموصلة
 الى القصد التوحيدي والدعوة اليه سلوك طريق في
 قلوب القلوب في الحكم والمعادن البهية والارباب

الحكم الربانية فان اختلفا الطريق وجبا لخواصه و
 الصلوات فالغرض ان هذا صراط على مستقيما
 فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل الله
 يمضي في اي منزلة الحكم على غلوها الحكم في احذ به
 الطريق الام والحقن التزهد والالتزام
 الاخبار وكقولها تزل القرآن ترجمهم الزناد وتخلو
 اي خبرهم بالباطل والصلوة اي تحريم الحكم على غلوها
 الحكم باحذ به الطريق الام والملتزم اي غرض
 الحكم ملتبسا باحذ به الطريق الام والام مفتوح
 المنة المستقيم واعلم ان الطريق الى الله انما يتكسر
 بتكرار السالكين واستعداد اذ انهم المتكثرة كقوله
 ما من دابة الا مواخذ بها صيها ان رغب على
 حل طمسهم كقوله تعالى لكل جبلنا منكم شعيرة
 ومنها جاد ولهذا قيل الطريق الى الله بعدد ما تقا
 الخلال في كل منها في الانتهاء الى الرب المستقيم
 الانعزال وصفها الاستقامة الخاصة بالخواص
 بقوله تعالى هذا الصراط المستقيم فالله هنا
 للمعك والمعهود طريق التوحيد ودين الحق
 الذي جميع الانبياء ومصابيهم عليه به تحدد
 طريقهم فيه كما قال تعالى قل يا اهل الكتاب اتقوا
 الى كلمة من غير شئنا وبديكم ان لا تصيبك الا الله
 لا ما ذكر في سورة هود وما من دابة الا به
 والايكوز طريق اهل الصلوات مينا موحيا
 لا فاضله الحكم وبيان الحق للصراط المستقيم
 صراط الذين امنتم عليهم الاية يدل على ذلك
 ولذلك صدق اللاحق منهم السابق ومواقع

منهم لما خلق في التوحيد لواز من الاختلاف الواقع
 في الشرايع ليس الا في الجزئيات من الاحكام يجب
 الا منته ولو احقها فاحذ به الطريق عازر عن
 اسهلا ككثرة طرق السالكين من الانبياء
 والاولياء في حدة الصراط المستقيم المحمدي
 المرتبة عند الله كقوله تعالى ومن يتبع غير
 الاسلام دينا فلن يقبل منه وان الدين عند
 الله الاسلام هذا مجاز فيناء الاسم الظاهر واما
 مجازيهم الباطن فطريقان بامنا الطريق الرباني
 كلما احدهما طريق العقول والنفوس الجبرية
 الذي هو اسطر في وصول النقص الى الحق الخلق الرباني
 الى قلوبنا واثباتها طريق الوحي الخاص الذي
 هو لكل قلب به توجه الى حبه من حيث عبته
 الثابتة وديهي طريق السر من هذا الطريق خبير
 الصادق الرباني بقوله تعالى قل من ربي قال
 سيد البشر صلى الله عليه واله في مع الله وقت
 لا ينقصه فيه ملك مفرد في لا يتجر من لكونه
 من الوحي الخاص الذي لا واسطة بينه وبين
 ربه ولا شك في احذ به الطريق الاول وكذا
 في الثاني ولا شك في وحدته الفاضل بنفسه
 كما قال وما امرنا الا واحدة فطبع البصيرة تكسر
 فقابل النقص لا يعجز في وحدته الطريق كما لا
 يعجز تكسر الشياطين في وحدة الورد الداخلي
 والسالك على الطريق الاول هو الذي يقطع
 الحجب الظلمانية وهي الزنخ الحجابية والنور
 وهي الجواهر الروحانية بكثرة الوضوح والمجاهدات

شرح دينا خرفه

الوجه الثاني اننا نثبت ان الله لا يتغير في ما يصل
 اليه من النور والعقول المجردة الى ان يصل الى
 السبيل الاول على الصلوات من اجل من هذا
 الطريق الى المقصد البعد وكثرة عقباته
 والمالك على الطريق الثاني وهو الطريق الاخر
 هو الذي يقطع الحجب الجذبات الالهية وهذا
 السالك لا يعرف المنازل والمقامات الا عند
 رجوعه من الحق الى الخلق لتدوره بالنور كماله
 وتوقفه بالوجود الحقيقي في حجب السلك
 من العالم العلوي وبكمال الشهود تدوره
 في طريق الوجود فيكون اكمل واتم من غيره في
 العلم والشهود وقوله من المبدأ لا تدور
 اشارة الى المرتبة الاحدية الذاتية التي هي
 منبع فضائل الاعمال واستعداداتها في حجب
 العلمانية ولا وجودها وكما لانها في حجب
 العلمانية بحسب عولها وطولها الروحانية
 والحكمة انية ثانيا وانما قال على صفة افضل
 النفس بل لان القدر مرتبة في كل ما في الوجود
 سواء لكن العقل باشتاد بينهما الى بعض
 قلبها وانهم كثر في بعض الاسماء على بعض
 الشيء لا يمكن ان يكون هذا الابدان يكون
 غالما الابدان يكون حيا وكل الصفات جميع
 الاسماء والصفات وجميع الاسماء والصفات
 مستندة الى الذات قلها القام الا انه من حيث
 المرتبة الاحدية وان كانت الاسماء والصفات
 انبعاثية وقوله وان اختلف الملك النحل

لا اختلاف الا في كمالها النور والملة التي
 الخلقة المذهب العقيدة اي اصل طريق الانبياء
 واحد وان اختلفت ديانهم وشرايعهم لاجل اختلاف
 امهم وذلك لان اهل كل عصر يخص باستعداد
 كل خاص يشمل استعدادات افراد اهل ذلك العصر
 وقابلية معينة فكان مزاج بناسب للملك الحسوس
 والنبية المستويات لهم انما يجب قلوبا لهم واستعدادا
 فاختلعت شرايعهم باختلاف القوابل وذلك
 بقدر وفي هذه اصلا طريقهم وهو الدعوة الى
 الله ومن الحق كما لا يقدح اختلاف المجرات
 وفي هذه حقيقة المجرة ولذلك كان معجزات كل
 من الانبياء عليهم السلام بحسب ما هو غالب على ذلك
 القوم كما ان موسى ما يجل السحر لعلبته علمهم
 وعيسى بابراه الا كذا البرص لما غلب عليه قومه
 الطيب نبياته بالقران الكريم الخيرة فضائله
 كل مغلوب عليه وصنع فضيلته كان السالط
 قومه لتفاخر بالفضائل والبلاغة قوله
 وصلى الله على محمد الهديم انبعاثا
 يجب بعد هذا الحق تعالى من الصلوة على من
 هو فضل الخطاب الواسطة بين اهل هذا العالم
 وبين اهل عالمنا وعينا كما مر بيان في الفصل
 الثامن من قبل الصلوة من الله الرحمن الرحيم والحمد
 الاستغفار ومن الناس الدنيا واعلم ان الرشد
 من الله يتعلق بكل شيء بحسب استعداد ذلك الشيء
 وطلبه بانها من حضرة الله تعالى فالرشد على انبعاث
 المذنبين الغفلة والعفو عنهم ثم ما يتبع

على المغفرة من الجنه وغيرهما وعلى الطعين المحب
الجنه والرضا وبقاء الحق تعالى وغير ذلك مما
لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وعلى العارفين والوصفيين تلك افاضه العلوم
التي تفيض على العارفين والتحقيقه وعلى المحققين
الكاملين المكملين من الانبياء والاولياء عليهم
السلام والصلوات والثناء والاسماء والصفات
اعلى مراتب الجنان من جلال الاعمال والصفات
والذات واعني مجيئة الذات والصفات ما به
اينهاج المبدأ الاول من ذاته وكالاته الذاتية
فالرحمة الشاملة قبله النبيه ودوره على
مراتب الجليات الذاتية والاسماء لكالاته
وقوه طلبها وبها من الاسم الجامع الاولي
هو منبع الافراد كلها لانه ربه لذلك قال تعالى
انا لله وملائكته يصلون على النبي ولم يقل
الرحمن والرحيم وغيرهما ولما كانت الملائكة نظاما
الاناء الى الله هي سنة الاسم الاعظم والساد
لا بد له من متابعه سببه حصل له الفيض من
جميع الاسماء واستقر له مظاهرها باسرها وبقا
للمؤمنين له على بركاتها هو عجايز ذاتية يفيض
اعيانهم التاب عليهم ان استعدا ذاتهم الذاتية
فذلك كما كان عه واسطر لوجودهم في العلم
والعين هيته وجودا كلك كان واسطر الكمال
قال تعالى وما اولئكَ الا رسلنا من قبلك
مما كل عين ومنهاتها بابها لها الى كالاتها
كان وانما انا من دبره يفيض ما يفيض بمقام

العارف واللام في الهم لا تستغنى الجنه لا تخرج
بالا لانه واللام وهو يفيض الاستغناء كما تقرر
عند علماء الظاهر ان جلالته امداده غصوا
بالكمال السابق في الذنوب بمقامها لا يملكها
اي يمد الهم القابله للكمال بارشاده وطريقه
ايضا حقيقة وتلك سبيلها بوجوبها ككشف
والشهود وتعبقها بوجوبها لذوقها والوجوب
بالصايات والاخلاق المرشده ونسبها بما به
الفيض الرب من المهابت الشريفة في الهم
الوجوه ودورها وتخلص من بوجوبها
مقامها الاصل في ذاتها والهم جمع الهذول
من الهم وهو الصمد يقال لم يكن اذا قصد
قال تعالى ولقد كنت به يومها وفي الاصل
توجه الصمدية بجمع قواها الوضائية الحياتية
الحق لمحو الكمال له وانتم قوله من خزائن
الجود والكرم متعلق بقوله مداهم
والخزائن هي الخبايا والاهية المعبر عنها بالاسماء
والصفات ولما كان كل من هو الجواد الكريم
لا يسطر ما يعطى الا من خزائنه وبحججه و
كمه اضاف الخزائن الى الجود والكرم والاهية
فيها عوض عن الاضافه الى من خزائن جوده
وكونه تعالى وقيل الفرق بينه وبين الكرم
ان الجود وصفه ذاته الجواد لا يتوقفنا الاستغناء
ولا بالشواك لكرمها من سبق باستغناء القنا
والسؤال منه جلاله النبيه الهم من خزائن الجود
والكرم الله المحضر الالهية انما هو تطهيره وخل

شكرا بيا جز قصص

فالحق ان هذه القصة الخلقية قوله بالقبول
الا فقوم متعلق بالمدعى مدعى لهم بالتوكل
الاعمال المذكورة الخ فغير بوجه من الوجوه لا
منها لا نسلم لجامع الالحق هو اننا استعدنا
من قبله لواقعه على غايات الكمال لا اعتدال او
بغيره فبعض من الحق في بعض على الهم بحسب عدل
وهو صدق الاستدلال ونصها كما قبلنا اننا
اضح من لنا القال ولكنا الحال والقال يتبع لنا
الاستعداد اذا كان الاستعداد في غاية الكمال
يكون القال والحال في غاية الصدق وقوله
اقول الاقوال وماله اصدق الاحوال قوله محمد
والله وسلم عطف بيا المدعى وهذا اشارته
ان النجاة بمداواة جميع الانبياء السابقين عليه
بسبب ظهوره في زمان حال كونه في الغيب كونه قبل
الانقضاء ولا ابدان كما بمداواة الاولياء
اللاحقين به بايصالهم الى مرتبة كمالهم في حال
كونه موجودا في الشهادة ومنفلا الى الغيب
فان الاخرة فانوار غيبه تطفئ عن النار قبل
تعلق وصورها بعد وعده سواء كان جارا او نارا
والدفع امله واقارب والقراءة ما ان يكون
صونه فقط او بعضه فقط او صورة ومعه في
صحت نسبته اليه صورة ومعه في الخلقه
الانما القام مقامه سواء كان قبله كما كان
للاحقين بعده كالاولياء الكاملين ومعه
نسبه اليه في فقط كما في الاولياء السابقين
عليه كونه في الفرع وصاحب في قوله

الروح القام بما تحبوا القبول من معناه لذلك
قال سلمان منا اشار الى القراءة المعنوية
ومن صحت نسبته اليه صورة فقط فهو اما ان
يكون بحسب طينته كالاستعداد والنفاء او بحسب
ديوته كاهل الظاهر والمحتمل وغيرهم من الصلوات
والصلوات والعبادات وما بالو من غير القراءة
المعتبرة السابقة لقراءة الصلاة للصورة والمخبر
ثم القراءة المعنوية والوجه ثم القراءة للصورة
الدينية ثم القراءة الطينية والتسليم من الله
عبارة عن تجلبيه عن حق الاستعداد السلام
للسلام عن كل ما بوجه النفس والرب الهوى
الخطبات الجمال الخاص عن سطوات الجلال ومن
المؤمنين بولا الدعاء له وغلا الاستعداد
الاقتناء وطولا لا كما قال تعالى فلا وذلك
لا يؤمنون حتى يحكوك فمنا شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت وجلوا لا نلهم اولة
اما بعد فاني ذاب رسول الله في مشي
اربعها في الشراخ من الحرم لست سبع
وعشرين وستمائة تمهيد عن ذلك
هذا الكتاب الى الخلق فان الاولياء اما اقدم
والامين لا يله من ان يحفظ الاسماء الخالق عن
ويعونها عن الاغنى كما قال يقولون خيرا فند
امينها وما انا ذخيرة ما بين اللهم الان في
بطلانها فالحق بحسب علمهم الاظهار والاختيار انما
الروية اما بالاختيار او بالعمل الكلي لهم القهوف
جميع الدوائر حسب ما شاء الله لعدم تقديم في

البرازخ كقصد المحييين بمنزها كما نمت مبشرة
 في رؤيا مبشرة وهو لا يكون الا باليقين في عين
 الباطن قاله عند اخباره عن قطع الوحي
 لم يبق بمكمن النبوة الا البشرى فقال له البشرا
 يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة براهها المؤمن
 ولا يشمل مع موصوفها فلا يقال رؤيا مبشرة
 كالا يقال ارض بها قوله ان بها على صفة الحب للفقير
 فلا زاه اى اوانها الحق من غير اداة من ذكره
 قبل يكون مبرأ من الاغراض الفانية ومنه
 عن الحبا لان الشيطان يقول محمد مته وشق
 ويبدعه ككتابا فقال له هذا كتاب في غرض
 الحكم خذ واخرج به الى الناس ينفذونه
 فقلت السمع والطاعة لله ولرسوله واولي
 الامر منا كما امرنا سئل يقول دانيال
 في محمد مته وشق في قوله ككتاب اشار الى ان
 الاسرار الحكم التي فيها هذا الكتاب انما هي
 في يد رسول الله ولله وليه كقوله ككتابا هذا
 المبينة في يدك انى في صدره وهو علم البشر
 بالاختار والطاؤه قوله هذا كتاب في غرض الحكم
 ان يكون لخاصة اسم بان اسمه عند الله علون
 يكون له من الله خلافة ان يكون بين الاطهار
 مناسبتنا عندنا هل التحقيق فهذا الاسم يدل على
 ان مناه خلاصة الحكم والاسرار انما هي على ارفع
 الانبياء المذكورين فيهم افضل الشريعة خلاصة زبدة
 كما سبقت انشاء الله تعالى ايها الما كان من
 شرا في الوجود وما يجرد في وقايلنا انما

محل النفوس الحكم الالهية شربها بجملة الحاتم والقلوب
 بالفض الذي هو محل النفوس كما قاله في آخر النص
 الاول وفي كل حكمة الحكم التي نسبت لها وفيه
 الكتاب يصفون الحكم لما فيه من انوارها وبها حكمها
 قوله خذ واخرج به الى الناس اى خذ مني في
 وعيكم واخرج به الى العالم الحسن والنهاية بينك
 انما وقدره كمعناه بيانها سيرة اشارت في
 ليعرض به الناس ويقتض عنهم حجابهم وتوفيق
 السمع والطاعة به بالنسبة الى همت السمع
 الحظ الطاعة لله لا تروى الا بابل رسول الله
 خليفة وقيل لكتابا والى الامراء الخلفاء
 والاقطاب الذين لهم الحكم في الباطن والاسرار
 والملوك الذين هم الخلفاء للخطبة الحقيقية
 الظاهر قوله من اى من جنتنا واهل بيتنا
 قوله كما امرنا اشار الى قوله واطيعوا الله واطيعوا
 الرسول واولي الامر منكم والى قوله واذ اطيعوا
 امراءنا طيعوه ولو كان عبد حبشيا وفي الحق
 كل الظاهر لله تعالى تارة في مقام جبروت تارة
 في مقام تقبيل واهل نظامه فحققت الامانة
 واخلصت الشريعة وجرت القصد والتمه
 الى ان هذا الكتاب يحكم في رسول الله
 صلى الله عليه واله من غير باذنه ونقصنا
 اى جعلنا مبشرة رسول الله حقا حقا اى اننا
 في الخارج وظاهر الحق سبيل انوارنا واطهارنا
 فواء على النفوس المستعدة الطالعة لعناء كما
 قال تعالى وما كنا بترع يومئذ هذا تاويل رؤيا

مفردات في فضائل

من قبل قد جعلنا في حقنا اى خرجنا واظهرنا
 الحق واللام للعهد وعوض عن الاثام والاسباب
 هو العفو والمطوب جاعلا الضيقا الى رسول الله
 دون النج لان الامر بالافراج هو الرسول و
 الشيخ ما مودا اذ ذلك اوله ورد اللهم لان يقول
 الشيخ طلبة بلنا استعدنا عنده وصر عن صخر
 روح رسول الله فتح تكوذا الاسباب من طرفة اذ
 اولك اخلاق هذه اللفظة الماخوذة من القبط
 الانبياء ما نصح كما قال تعالى وما ارسلنا من
 قبلك من رسول ولا نبي الا اذا بينا الى الشيطان
 في امته فبيناه الله ما بلقي الشيطان ثم يحكم الله
 اناته ويخرجها لعصاة الحق انما هو عن الاخر
 التضامن والالقاء التسمية الشيطانية فانه
 بلقي القاب على كل حال الاحوال ما يناسبها
 والعاد والمحقق يعلم ذلك فيخلصها عا القاء
 المؤيد بنو الله قوله كما جاء في عهد من غزينا
 منه في الغنى وقصنا وسألت الله ان يحل
 فيه اى ابرز هذا الكتاب في جميع احواله
 من عباده الذين ليس للشيطان عليهم
 سلطان اى تسلط وعلية قال غفر الله لى
 عبادك ليس لك عليهم سلطان واعلم ان عباد
 الله الذين ليس للشيطان عليهم سلطان هم
 المادون الذين يبرفون مداخله الواقون
 مع الامر لا يجل تبعدون عنه الموحدون
 الذين لا يبرن لعنه وجود ولا زانا ولا يكون
 الاشياء الامظاهم ورجالهم فيكون عبادهم و

مركباتهم وسكانهم كلها با الله من الله الى الله
 قال تعالى وقضيت بك لا تسبوا الا اياه و
 الذين يسبكون الله من حيث الوهبة فانه السب
 للعبادة لامن حيث انهم اوجهم فان عبيد
 المنعم لا يكون عبيد المنعم وعبد الرحيم لا يكون عبد
 القهار ولا الذئول المحنة ولا الغلام من الدنيا
 فان نصح عبيدهم واسبرفسه لا يكون عبد الله
 لذلك ضانهم الحق الى نفسه قوله ان عبادك
 لبر لك عليهم سلطان وفيه اقول
 عبيد القوام جلالنا لله غمر من سكنه من ابر
 وعنانا فاسبوا الحق من الحق الا على من نوايه
 فلما اجل فوفى طوبىنا عبيدنا وافي القاصدا
 فوجع انواع التجوية الحق سكن من عبيد النجباء
 ونصبه من غيبيات الله ولا التوى من اودعتنا
 ولا يدان بكلم ان هؤلاء مغفون من الاعمال
 الشيطانية لان الاقاء ان والحواطم كاعل القاء
 وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا بملك
 قبيد بالاحوال قوله وان يخصني في جميع ما
 يوفى بنا في وينطبق به لسانى ومثو
 على سبنا في اشارة الى انا في مراتب الوجود
 الشئ وجودا في الاعباد وجودا في الازدان
 وجودا في الكناية وجودا في لسان الله
 ولما سال الله ان يمتلئ من الشيطان في احواله
 الله يوحى في الاعيان سال ان يمتلئ في الافان
 الروحانيات يمتلئ من الحواطم الشيطانية ليكون
 موصوفا في مراتب الوجود كلها وانما قد الوجود

في الكتابه على غير بقوله فبا برقه بنافي ثم الروح
 في العباده على الوجود الذي يقولون يخلق به
 لنا في قلبه الاول من الوجود السني في الثبوت في
 الثاني من الاول في الظهور وناخرا لوجود الله
 اسارة الى نذ اخرها تبا لوجوب اعتبار وان كان
 اذ لم تبا اعتبارا اخر لكون الاول بينه الاخر
 باعتبار من والزم الكتابه والجنان يفتح الجيم القلب
 قوله بالالفاء السبوح النفس الوحي في
 الروح النفس بالتا تبا الاعتصامي
 متعلق بان يحسن واحدا ان الالفاء او الفاء في
 دما في سبطا في كل منها بلا واسطه او بواسطه
 والاول هو الذي يحصل من الوحيه الخاص الزمانه
 الله يكون لكل موجب الى دبر وهو المراد بالالفاء
 السبوح اي بالالفاء الروحانيه التي عن ما يقضي
 الاسم المضل من الالفاء السبطا تبا والثاني هو
 الذي يقضي على العقل الاول ثم منه على الادواح
 القدسيه ثم منها على النفوس الجوانبيه المنطبعه
 على اسبق نفوسه في بيان الطرق وهو المراد بالالفاء
 الروحي اي الخاص من روح القدس ما خوذ
 من قوله ان روح القدس يفتح في ربي انفسا
 لن مؤمن حتى يشكل رزقها والنفث هو رزق
 النفس استعملها بعض من الروح قوله في الروح
 النفس ثلثه الفا يحل النفس المنطبعه بالالفاء
 الملك بواسطه النفس الناطقه وهذا قد يكون في
 الادواح الجبريه غير الروح الانساني وقد يكون
 من الروح الانساني في ذلك ما يقضي من غير الوحيه

الخاص على الانساني انما هو بواسطه الامر وهو
 الروح ثم القلب الروح في الوجود ومكون الواو هو
 النفس المراد به من الوحيه الذي على القلب السني
 بالتصديق في اصطلاح القوم ولذا قد وصفوه
 نسبة الى النفس المحزون منه هو الشيطان وهو
 واسطه كالالفاء من الاسم المضل او بواسطه
 الالفاء النفسا وقوله بالتا تبا متعلق بان
 يحسن والياء بعض مع اي ان يحسن بالالفاء
 السبوح مع التا تبا الاعضاء والملاقيه التي
 بالتا تبا الاعتصام من المعنى وهو المعنى باسم
 العاصم والمخبط قال تعالى ولعنه ما يحرك الله
 جهنما وقال ومن يقسم بالله فقد عداكم الى اوط
 مستقيم قوله حتى اكون متربعا لا صحت كما
 ليحقق من يقضي عليه من هذا الله اصحاب
 القلوب اذ من مقام النفساني المنزه عن
 الاغراض النفسانيه التي يدخلها التلبس
 اشار الى هذه العباده ليست معلقه عليه
 في العالم الروحاني بل شاهد الشئ وهو الله عنده
 رسولا الله صلى الله عليه وآله في حوزة مثاليه
 فاعطاه الكتاب اليه الحق العاني والحكم اليه
 نفسه الكتاب فجل له وانكشف عليه ما كان
 ثم عبر عنها بالالفاء قوله حتى اكون متربعا اي
 الله العظمى والتا تبا حتى اكون متربعا اي الله
 اعظمه وبلنا في من الكتاب وانكم اليه اعطيت قد با
 في الكتاب الذي اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله
 بالنفس النفسانيه بها بالالفاء لو انفسا تبا

مفتاح ديار خفا

من قبل الشيطان والمراءى به الله الكاطون
من ارباب الكفر والشهود والواصلون الى خسر الله
والوجوه الراجعون من حضرة الجمع الوفاة والطلب
بين قولوا احباب القلوب فان الانسان انما يكون
صاحب القلب في المحلى العجيب كنعلة العظم
عنده حقيقة الامر تحقق بالافعال والاهلية طلب
في طوارق الوحي لان الرتبة العلية في الولاية
الثانية المشاواه ما يقول عليه السلام ان يطلع
الشمس والارض من لم يولد من قولنا انزعت
التعدي الى تحقيق اهل الله بالحقيقة واليقين
ان هذا الكتاب في مناقبه اسره لا الفاظه
منزل من مقام التعدي وهو مقام واحد في جميع
وقد في تنبيهه انما يكون من السورة والايات
باعتبار واحد من الشواهد المتشابهة في
الشيطان والوجوه للنفوس باعتبار مقامات
وكثرته والتلبس من الحقيقة وانها في
ما هو عليها قال ليس فان على فلاذ اسرع
الشيء وراه بخلافه هو عليه قوله وارجوان
يكون الحق تعالى الى ما مع دعا في قد
اجاب تعالى في لسان ادي مع الله تعالى ان
الكمل الملقين باعتبارهم الشايرة وسعداها
سنيها بوالدعوة لانهم لا يطلبون من الله تعالى
الامانة فيستلزم سعادتهم واعتبارهم كالذي
رسول الله في قوله لا تدعوا الى الوسيلة قال
لا يكون الا لك من عباده الله وارجوان ان يكون
انا ذلك لعبد مع تحقق رسوله الله انما لكن

بدعا الاضاعة في النجاة منه قوله ما سمع
اشاد الى قوله تعالى انه لم يبع الدعا بخلق
فان الدعاء يتعلق بمحض السمع ثم يبيح المحجبات
والله لا شارة بقوله قد جاب ندا في اي مؤلة
قنا الفى الاما بلقى الى لا انزل في هذا
السطور الاما تنزل به على عقلت طعنا
عليكم الاما بلقى على من حضر المحنة من اسرو
الانبياء والحكم المحض بههم ولا اخبر هذا
الكتاب الاما اخبر به على صورة رسول الله
من حضرة الذات الاحدية بلين كاحل من المحبوب
ان يرضى على انفسه الكتاب فيحكم عليه باحكامه
يقضيها الخبايا كونه مخصوصا بمبدأ الامر انما
هو للناسية الثالثة الوفاة من عبثها اذا لامكا
الوجود به العينية تابعة للاحكام المعنوية في
ولما عرفنا ان المحبوب من الحق بلان يفسر
فما قال الى دعا النبوة وتوفوا ذلك من قال
ولست يلقى لا رسول لان النبوة القسرية
والرسالة كما هي بها اختصاص الى مؤلة
بمقتضى رحمة من يشاء وقد انقطعنا الى
الا مشرح بعدد مؤلة الله بالاصالة لا
ان يكال الله كما قال تعالى اليوم اكمل لكم
دينكم وامتت عنكم نعمتي اى ختم الاسلام
والانسان وقال في بيت لا تمسكوا بالاعتقاد
والزيادة على الكمال نقصا وكفى وارث
ولا خرفي حارث اى كنه وارث رسول الله
واعلم ان كل وارث اخذ من موته ما يكون له

من الاموال بحسب القدر له واما الانبياء
 صلوات الله عليهم هي العلوم الالهية والاحوال
 الربانية والمعاني واللكاشفات والتجليات
 كما قال الله الانبياء ما ورثوا نبيا ولا وريثا
 انما ورثوا العلم فمن اخذ اخذ محظوظا والعلم
 الحاصل لهذا الورث اكمل واتم من الحاصل
 لغيره انما اكل الانبياء علماء وعالماء وقاما
 فكذلك ورثه اكل الورث من علماء واما الامم
 فكما لكم انما اكل الورث فكل الورث من
 من اقامه واد الورث لنا ولم يكن كان هذا الورث
 ما اخذ العلم والحال والمقام من الله على حجة
 ان شاء ذلك ولم يشأ فانه تملكهم في
 قوله فمن اخذوا من اخذ العلم الالهى من الله
 المقام بربوبيته باطن دعوى الله وظاهره
 سجدوا من الشكوك والاشياء الوهية لما
 كانت علومهم واحوالهم ومقاماتهم حاصل
 من التجليات الاسماء لئلا تنه على سبيل
 والوهاب من غير فعل وكسب كل علوم هذا الورث
 واحواله ومقاماته انهم كل من غير فعل وكسب
 فكل ما هو باطنيات في صدور الذين اتوا
 العلم فعلوم الاولياء والاكل غير كسبية العمل
 ولا مستفادة من النقل بل اخذ من الله
 الانوار ومنع الاسرار واثباتهم المنقولة
 بينوا انما هو استظهار العلم واثباتهم
 بالادلة العقلية تنبيه المجربين وتاثيرهم
 وحقهم عليهم اكل احد لا يقدر على الكشف

والشهود ولا يبقى استعداده باذنا اسرار
 الوجود عليهم بضم من الانبياء والرسالة
 بحكم الوارثة لا بالاصالة كما لا يجوز انما العلم
 في الظاهر بضم من التشرع لذلك لا يترك
 منبثون عن المعاني القبيحة والاسرار الالهية
 ولما كانت الامور الساتية في النشأة الدنيا
 سببا للوصول الى المقادير في الآخرة كما قال
 الدنيا خزانة الآخرة قال لا خزانة في الآخرة ولا
 بغيره بل هي الآخرة ودخول الجنة وغيرها
 الكل لا يصح كون الله للجنة بل المراد بالآخرة
 ما به ينهى اجرام من الفناء في الحق والبقاء
 قوله فمن الله فاجعوا الى الله فاجعوا
 جواب شرط مقدام اذا كان ما ينه من الانوار
 وكشفه من الاسرار من الله من غير تصرف
 انما ما يورثه من الله فاجعوا الى الله فاجعوا
 الله فاجعوا عندكم ما لا حظ لكم انما
 لعله علمكم بحقيقة كلامي وعدم استنباطكم
 في بعض اسرار الانوار بغير علمكم
 بما فيه كما هي اشراق انوار في قلوبكم وفي
 قلوبكم على ان النية مظهر لهذا الاسم الجامع
 لانه هو الامر بالبراز والظهور واذا ما
 منهم ما انتبه به فعوا امر من تحت
 اذا حفظ اي فادعهم ما انتبه من الله فاجعوا
 بشا في بريقا في به فوا وحفظوا بدينا
 وبحقيق اسراره شمر القوم فصلوا اجل
 القول واجعوا اي فادعهم وفهمهم

شرح زباجه قصص

وتحفظتم بعلمه فضلو ما فيه من الاجال دعو
عليه النصارى مع المرتبة عليهم لان اسلم هذا الحق
اصول كلهم ومن علامات العلم بالاصول فأن
الذي من منها التي فيها من لم يقطن فيها
لم يكن غاما لهذا الفن الذوق ولا لهذا الكلام
واجبوا الى تلك النصارى في اصولها ليكونوا
عالمين بالفتح في عين الاصول وبالاصول في
عين الفتح فقلوا ان الحق سبحانه وتعالى
يبلغ جزئيات الاشياء في عين كلياتها ولا يفرق
عن علمه شئ الا في ذاته في الارض ولا في السماء
صلوا بعلم القول الذي ذكرتم من المراتب و
المقامات واحموا بين كل مقام واسلموا في
الاولياء تميز كل مقامه فتم متوا
به على طلبة السيرة كما تمنعوا اي متوا بما مضى
وفهم معناه على السيرة ارشادهم وقصصهم على
المعاني في الموقفة فلهذا اعطوهم علمه امتنا بها
عظيم الذين منهم عوضا يكونوا داخلين فيهم تعالى
فيهم وبما ذوقناهم بنفوسهم ولا تمنعهم حصة
بجلائف وحمد الله فرب من الحسنيين الذين يكلموا
بما رزقهم الله واعلم ان المنزلة على فيهم محودة في
الشار اليها بقوله بل الله يميز عليكم ان هدكم للآيات
ومع مؤتمري المنية عليها بقوله يا ايها الذين آمنوا
لا تبطلوا صدقاتكم بالحق والاذني ولما كانت الآيات
صفة المنية وبها هي الحق الملتان امرنا ربها
الخلق بالاخلاق الا لخصه ونفخ بالصفاته فحقنا
هذه الرجة التي سعتكم فوسعوا في

الاشهر والمعاني التي فاضت عليكم من الله وحمده
منهم عليكم وسعتكم وشملكم فوسعوا انتم ايضا
تلك الرجة على الطالبين لتكونوا شاكرا بنعمهم
لحقوقه مقتدين برسول الله فها قال الله عز وجل
والذين آمنوا قتلوا قبل ان يوارثوا قوله ومن الله
ارجوان اكون ممن ابدا بقا بدوا بد
مقد يا شرع المظهر المجدى ففقد
وقد وان الجسر في مرة كما جعلنا
من امته الشاوي مع حق رسول الله لانه
على عين نارة من ابد الله وقدر بالشرع المحمدي
واقتبعا اي من هذه الحضرة الجاهلة ارجوان كوز
عن ابد الله بتاييده وقوفه فها بد بقبول اياه
لا من ربه الله من حضرة اياه فها بد بقبول اياه
وقد التائب في بد غير بان يجبله مستقلا للمعاني
الا لحي الارشاد والنبير ولما كان نبينا اكمل
العالم والحق النارة لا يحصل الامتانة
والقبول بغيره كما قال لو كان موسى حيا لما
الا انما على طلبة هذا الوارث المحمدي ان يكون مقبلا
بشره ومطلبيا بطريقته ليكون متفقا باعلى
المقامات مستديبا باكمل الدرجات وانما اني
على صفة النبوة المفعول في قوله ابد قد تطلما
واخلالا للفاعل ذاتا بدوة بالنسبة للخلق
وكمه تعالى امره لبل لذلك قال من اى من جمل
الذين ابدهم الله وفضهم وقدم بشره نبير
فقول ففقد اي اذا قد الله بشره اكمل الانبياء
صلواتهم عليهم بقدر بالقول والانتداب

وقد غفر بنبهه علمه لا تقدره وكما عظمه
 وامر قولون محشرنا في ذمته اي محشرنا محشرنا
 في الآخرة من اهل الله الشايعين لرسوله الله تعالى
 بالسعادة المظفرة والنجاة العليا كما جعلنا من قسمة
 في اول الدنيا قوله فاول ما القاه المالك
 على العبد من ذلك مثله اخره قوله
فص كما اظهره كماله وصيته
 وانما قال للمالك والسبلان لا لقاء الا يمكن الا
 ان يكون بين الملقى والملقى عليه الملقى والله
 تعالى ان يحب دو يثبت الزيد والمالك لا يثبت
 جملة ما ثبت الملقى عليه والسبلان ايضا القامد
 للملقى ليس لا لتكبر المستدين القابلين للقول
 الى مقام الجمع والوعدة التحقير وذلك لا يمكن
 الا بالترتيب ولما كان الملقى عليه عبدا ذكر ما فيها
 وهو المالك الذي هو عبده الرب المريد العبد
 نفسه اي اول ما القاه الله تعالى في قلبه على شئ
 الالهام من الحكم والاسلم فص حكمه الهبة ان كما
 مضى الكتاب هو الرسول ويمكن ان يكون المراد
 بالمالك الرسول لانه الاسم الاعظم الالهى اعني
 الخادم الظاهر المظهر لا يجوز ان يقال المراد
 بالمالك هو الحق والسبب هو الترتيب لما يثبت من
 اساءه الادب ان كان عبدا له ورسولا مستر
 اشارة الى الكتاب اي اول ما القاه للمالك على
 قلب العبد من ذلك الكتاب اي من معانيه فص
 حكمه الهبة وفضل الشئ خلقه من ربه وفضل
 الخاتم ما يثبت به الخاتم ويكتب عليه اسم خاتم

لنظم به على قوله وقال ابن السكيت كل ملحق
 عظم من فضل الامر فصله وقال الشاعر
 ربنا مهله ما قاتلناك بالامر من فضل الله
 السبب للمنام ومضى الحكمه ما ذكر من انها ظ
 بمقام الاشياء على ما هي عليه علمه بمقتضاه
 ففضل حكمه على الاذعيةارة عن خلقه على
 حاصلة لروح نبي من الانبياء المذكورين صلواتهم
 الله بفضله الاسم العالي عليه بفضله على روح
 ذلك النبي بحسب عتاده وقابليته على الشا
 هو القلب المستقر بالعلوم الخاصة به وهو هذا
 الوحيد ما ذكره في اخر النص من قوله وفضل كل حكمه
 الكلمة التي نسب اليها في قوله فضل حكمه الهبة
 على الحكمه الالهية هو القلب لثابتة الكلمة الاذ
 والالهية اسم مرتبة خاتمة لتب الاسماء وحقا
 كلها ولذلك صار الاسم متبوعا لجميع الاسماء
 والصفات وموصوفاتها وتخصيص حكمه الالهية
 بالكلمة الالهية هو ان ربه عليه السلام خلق الخلق
 فكانت مرتبة جامعة لجميع مراتب العالمات
 مراد للمرتبة الالهية قابلا لظهور جميع الاسماء
 فيه ولم تكن لغلبة تلك المرتبة ولا قابلية ذلك
 الظهور لذلك خصها برباها وهو مظهر لها
 الاسم كما قيل
 سجان من اظهرنا سقوت من الالهية الشايع
 ثم ياتي بخلقها مظهرا في صورة الاكل والشان
 والمراد بالكلمة الالهية الروح الكلي الذي هو
 مبدأ النوع الانساني كما قال ربه قادر على

الفصل الثاني

الواحد الخالق منها هذا النوع الانساني و
 سبحانه في افعال الفصان شاء الله ولما كان في
 ابواب البئر اول افراده في الشهادة ومنظره الا انهم
 من حيث بما معبده خواص اولاده الكمل حضرة
 الغصن اسمر بين فيه ما يخص بكلمته كما بين
 بكلمة كل شيء في الغصن النبوي له قوله لما شاء
 الحق سبحانه من حيث سماء الحسنى التي
 لا يبلغها الاحصاء شرح في الغصن ولما كان
 وجود العالم مستند الى الاسماء فان كل فرد من
 افراد الموجودات تحت تسمية اسم خاص من القمم
 تعالى هو برب لا يشترك فيه غير من الموجودات
 عندهم ففعل في ذلك الانسان مقصودا احكاما
 فلا يجادوا ولا في العلم واخر في العنبر نبر على ان
 الحق تعالى من حيث سماء الجنة اوعيد العالمين
 العلة الغائبة من ايجاد العالم الانساني في حق
 تعالى في ابدانته في مرة عين جامعة انشائه من
 مراتب الاعيان كما قال كنت كذا عفتا فاجبت ان
 اعرف غلغلة الخلق فحييت اليهم بالنعم فزفوني
 فهذا القول كنهه بصلته برب عليه ظهور الحكم كلف
 في الاشياء الالهية في عظامها واستعمل لما شاء عبادا
 اذ هو مشرعيه في الشريعة بعد ان لم تكن وليس كان
 لكونها ازيلته وابتدعه وجوابا محذوف تقديره
 لما شاء الحق ان يري عبده في كون جامع بحسب
 الامر كله لكونه مصفا بالوجود يظهره به الله
 او عبادا م عليه لئلا يكون قوله ناقضا لامر محقق
 لما ودخل الفاعل في الجواب بالاعراض الواقعة بين

الشرط والجزاء وهو قوله وقد كان الحق اوكمل الخلق
 الى قوله والاول اعظم مشبه تعالى عيان عن
 تجليته لذاتي والعناية الثانية لا يجادوا والعند
 او اعلا ما لم يوجد اذ انته عيان عن تجليته
 العند وما المشبه له من كبر من الاذنة وفتح
 مواضع استمالات المشبه والاذنة في القران
 يعلم ذلك وان كان مجازا فيستعمل كل منهما
 الاخر فلا فرق بينهما فيها والمرد بالاسماء المحيية
 الاسماء الكلية والجزئية لا الشفرة الغنى فقط
 المردية في الحديث لذلك قال الخ لا يكتفي
 الاحصاء اي العدا فان الاسماء الجزئية غير متناهية
 وان كانت كلها متناهية وقد سبق من العلم
 واسم الاسم في الفصل الثاني من المقدمات جازما
 جاء بالحق الذي واسم الذات ليتبين في هذه
 المشبه والاذنة اللذان يحكم الصفة الذاتية التي
 منها واليهما لكن ليس للذات من حيث هي مع
 قطع النظر عن الاسماء والصفات وليست لها اسم
 من حيث غنائها عن العالمين بل من حيث اسماها
 المحيية التي بين ذاتها وقايتها تطلب المظاهر
 والجاهلي للنظر في افعال المكشوفة وتكتفل في
 المحرقة فيها الله باعتبارها ما قال تعالى كنهه
 محققا الحديث قوله ان يري عبادنا
 وان شئت قلت ان يري عبدي في
 كون جامع محض الامر كله في استمالات
 والمرد بقوله اعياها بما يجوز ان يكون الاعيان
 الثانية التي هي صور حقائق الاسماء الالهية في

الحضر الملبس ويجوز ان يكون نفس تلك الاشياء
 التي هي ابناء الاعيان والهيئات لكونه ويجوز
 ان يكون تلك الاعيان الاعيان الخارجية لذلك
 وان شئت قلت نبي يمدى عن الحضانة جميع
 الحضانة الانسانية في الحضرة الاحدية من الذات
 وليست غيرها وفي الاحدية عنها من رتبة غيرها
 من اخرى والكون في اصطلاح هذه الطائفة عينا
 عن وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث
 انه قد كان بل قاله الوجود بالخلق عند اهل
 النظر هو مناط الكون اي شاء ان يرى عينا
 اسما ثم عين ذاته في وجودها مع جميع حقائق
 العالم مغفلة عنها ومركباتها بحسب رتبة حجب
 ذلك الموجود من الاشياء والصفات عن مقتضى
 واضافها وخواصها ولو اذمها كالماء واللام في
 قوله لا امر لا يستغرق اي جميع الامور الالهية او
 عوض من الاشياء والامر بمعنى الفعل لا المفعول
 الالهي مرتبة فيكون بمعنى الشان وهو علم من
 الفعل لا منقد يكون خال لا من الخال من غير فعل
 او بحسب ما يتعلق به الامر الذي هو قوله كن فيكون
 محاذ من قبل اخر من المزمع وادارة اللام
 والكون الجامع هو الانسان الكامل المتقرب
 وغيره ليس هذه القابلية والاستعداد والغير
 هذه الشبهة والحسن الحق تعالى كان بشا من
 ذاته وكما لا تلائم تهيئة السماء بالاسماء ومظان
 كلها في انفرادها عن الاله وباطنه عجيبة
 منه عجيبة فيها في بعض افراد ان بشا مدافق

حضرة اخرى ومظان مرتبة كالماء في الاول والآخر
 وانظروا بالاندر في جميع كل الى انكم فتولوه
 لكونه متصفا بالوجود وظهوره من
 الاله تعبد الحضر للروية فان الحق يعلم
 الاسماء واعيانها ومظانها وبها ما وبها ما
 من غير ظهور الانسان الكامل ووجوه فيحتاج
 كما قال امير المؤمنين علي عليه السلام لا يتولد
 البس خلقه الا ان يخلق الروية على الروية الحقا
 في المظهر لا نشأ في فان هذه الروية اضية الحق
 وح يكون تعبد لها فيكون معناه انه شاء ان
 يرى الاعيان وعينه بادم في ادم لكونه متصفا
 بالوجود اذ هو من حيث ذاته معدوم ومن حيث
 الوجود الحق موجود وله قابلية ظهور جميع اسرار
 الوجود بغير رضا بالانتماء والقابلية المذكورة
 كونا خاصا لجميع امر الاشياء وحسب صيغتها لان
 وجودها في وجوده بوجوب جواز الوجود ما كان ولا
 او غيرهما وتولوه وتظهر به من الاله ويجوز ان يطفئ
 على قوله بحسب الامر به من وانما اخره عن قوله كن
 متصفا بالوجود لكونه من تعبد من تعبد ويجوز ان
 يطفئ على بوجوب صيغته به من غايد الى الكون
 الجامع وتظهر به وبها ما في الحق والوجود
 يظهر بها في ظهوره والبه والارباب الحق و
 كالاته لذاته فاعلم ان غيب الوجود كما قبل
 ليس وطعنا ان قرية اي شاء ان بشا مدافق
 وكما لا تلائم تهيئة السماء بالاسماء ومظان
 الطائفة الانسانية في مرة الانسان الكامل ويجوز

الفصل الثاني

ان يقال انه تسليل للرؤية من غير ان يقال انها في
الظاهر الانسانية مثلاً انه تعالى وان كان مثلاً
فمنه كماله وغيبته في العلم الذاتي كالبشر
عنه مثلاً انه في الادنى لا في كماله لكن هذا
النوع من الرؤية والشهود الذي يحصل بواسطة
المرآة لا يمكن ماصلاً بينهما لان خصوصيات المرآة
تقطع ذلك فتشاهد المحل من احدى جهات كذا
ويؤيد هذا الحق قوله فان رؤية الشيء نفسه
بنفسه ما هي مثل رؤيته نفسه اعم
اخر يكون له كمال المرآة فانه يظهر له نفسه
صورة تعطيها المحل المنظور فيه مرآة
لم يكن يظهر له من غير وجود هذا المحل
فجلبه له هذا قبل الشبهة وبما الى سؤال قد
وهو ان الله سبحانه قبل ان يوجد العالم الانساني
فكبرياء ذلك فاجاب بان الرؤية في الشيء نفسه
بنفسه ففته كونه نفسه في شيء اخر يكون له ذلك
الشيء مثل المرآة وذلك لان المرآة لها خصوصية
في ظهور عين ذلك الشيء تلك الخصوصية لا
يحصل بدون تلك المرآة ولا بدون الخلق تلك
الشيء كما مر اذا النفس والنفاذ ما عند تلك
الانسان صورة الجميلة في المرآة الذي هو
حاصل له عند مقارنتها وكما هو الصورة
المتطيلة في المرآة المستديرة مستديرة الخ
المتديرة في المرآة المستطيلة مستطيلة الخ
الصورة الواحدة في المرآة المتعددة متعددة
وامثال ذلك لا يقال حبان وان يكون الحق

مستحيل لا يغير لان هذا الشيء الذي هو كمال المرآة
من جملة لوازم صفاته ومقامها التي ليست غيره
مطلقاً بل من وجوبه عينه ومن اخر غير كما مر
الفصل الثالث في الاعيان الثابتة ايضا غير
الحق ومقامها العلم به فلا يكون مستحيل في الحق
واللهذا الحق اشار بقوله يكون له كمال المرآة ولا
يقول في المرآة لان المرآة غير انما هي من حيث
تعيينها للانسان عن ان يكون كل واحد منهما
عين الاخر وليس هناك لان العين الذاتية
اصول جميع الثبوتات في المظاهر فلا ينفكها
وقوله في المرآة اي يجب لتصوره لا بالحقبة
وقوله فانه يظهر يعقل عليه المرآة ثلاث العنبر
للشأن فيغير بمجدة في عبء ومنه بما للبيان
اي يظهر له نفسه في صورة من الصور التي له
تكن تظهر له في بلاد وجود المحل ولا نقابل
له ولما كان الرائي هذا هو الحق عين النفاذ
بالحق فيه بمجدة الحق فيه المرآة وعرضه
ولا تجلبه بالناء على ان تغفل عن غير غيره
هذا القول من غير تجلبه للحل في الجلاء قوله
وقد كان الحق واحداً له كماله وجود
شبهه سوى لا ووج فيه فكان في الحق
كراهه غير مجلوة ومن شأن الحكم بالحق
انه ما سوى محلا الا لا ميدان يقبل
روحاً المبدأ عينه بالنفخ فيه وما
هو الاصول الاستعداد من تلك الصور
المسواة لقبول الفصح الجلي الذاتي لله

لم يزل ولا يزال اعلم من قبح من الشيطان
 على ان قوله فانفس جوارحها والاول والآخر
 نسج منه مكد مدد ذمى اعطى وجودا مشرقا
 شمس ومناه ان الحق تعالى كان ومبدأ الوجود
 الشائبة لله العالم الكبير والضعف لا تنافى في
 العظمة فضلا كما الوجود الذي روح فيه المارة
 الله لا بلا لها وكان من شان الحق وحكمة الاله في
 انشاء ما وحدها واوله الا لا بد ان يكون ذلك
 الموجد قبل الروح الالهى ليكون به حوتة بين
 عليه كالا انه وتظهر به الربوبية فبه ذلك القبول
 هو المعتبر به بالنسخ فيقال تعالى في ادم ع ما ناسخ
 ونسخ فبه من روحه فقول الله ساحدين في حق تعالى
 اعطاه القالبية والاستعداد وقوله وما هو
 لبس لك النسخ الاصل الاستعداد من الصواعق
 اى من ذلك الوجود لقبول الفرض الاقدس الذي
 هو الجلي الدائم الحاصل عليه على غير لرب ولا
 ايزوفوض انقطاعا عما تا وحد الاعد الاشياء كلها
 سواء كانت موجودة بالوجود الصلى والنبوى
 فالجلى بدل الكل من الفرض وفي بعض النسخ لقبول
 فرض الجلى بالاضافة فمناه لقبول الفرض الحاصل
 من الجلى ولا يكون ذلك الفرض نفس الجلى بل
 منه ولا ينبغي ان يتوهم ان هذه الاعيان كانت
 موجودة فمنا من الازمنة والاشان معد
 فيه مطلقا ولا يلزم وجودها مع عدم وجودها
 وايضا الاشان انك مجبى البنية الاخرية
 كل ما هو انك هو وانك كعكس بل ان يعلم انه

من حيث النشاء العنصرية بعد كل موجود بعد
 زمانية لوقتها على حصول الاستعداد المزمع
 الحاصل من الاركان العنصرية بالفعل ولا نشاء
 والترتبة كما اشار اليه بقوله تعالى في حق طه
 ادريس ياربين صبا حا وانه من حيث النشاء
 العنصرية قبل جميع الاعيان لانها تقا صلب الخلق
 الانسانية كما مر بانها في القدرات ومن حيث النشاء
 الروحانية الكلية ايضا قبل جميع الارواح كما ان
 البنية صلى الله عليه له بقوله اول ما خلق الله
 فروع من حيث النشاء الروحانية التي هي البنية
 في العالم المثلثى ايضا من قبيل المبدعات وان
 كان متأخر عن العقول والنفوس الكلية متأخر
 ذاتها لانها باقلا يكون معدوما في الخارج
 مطلقا لذلك قيل في حقه قبل نشاء العنصرية
 فيها من نفسيتها ولبسك الدعاء ونسج من
 الجنة بلحاظ لافراقه تعالى هذا مع ان صاحب
 الشهود والمحقق العارفين بمراتب الوجود يعلم انه
 موجود في جميع مقامات اسما وبنية والعنصرية
 فيها بالصواعق المناسبة لوانها في مراتبها عند الترتيب
 من الحضرة العنصرية الى العنصرية الى الشهادة المظلمة
 قبل ظهوره وهذه الصواعق الانسانية الحادثة
 الزمانية مشهودا معتقدا لا يحيط بها اشرا البلاء
 من اخطا بتر قوله تعالى وقد تعلقم احواد قوله
 وما بقى الا قابل القابل لا يكون الا من
 فضله الا قدس منهم كما ذكره لان القابل لله
 يقبل الروح الالهى هو ايضا يستدعى عن قسند

الفصل الرابع

وجوده البهلا فيه بالنظر الخ ابرز متكده ومما كان
 كل بين انه ايضا مستند الى الحق تعالى فامض منه
 لذلك قال والقابل لا يكون الا بحصول الامر
 فيه الاخذ من اى الاقدس من شواشبا لكثرة
 الاسماء يشوقنا الى المحقق الامكانه وعلقت
 بناتر من المقدسات ان الاعيان التي هي القوابل
 للطلبات الا الهية كلها فامض من الله بالعبور
 الاقدس وهو عبارة عن القبل المحي الذي هو
 لوجو الاشياء واستعداداتها في محضر الملبس
 ثم العنيفة كما قال كنت كثر اعقبا فاحببت ان
 المحدث النفس المقدس عبادة عن الخلدات
 الاسماء الموجهة لظهور ما يقتضيه استعدادات
 تلك الاعيان في الخارج فالنفس المقدس مرتبة
 على النفس الاقدس اذا علمت هذا علمت ان
 بين هذا القول وبين قوله في النفس العرش وغيره
 ان علم الله في الاشياء على اعطيه المعلومات
 هو عليه من نفسها وقوله لله الحجة الباقية وقوله
 فالحكم عليه كما ذكر على الخاكون يحكم عليه ذلك
 وقوله من وحده خبر اظهر الله ومن وحده
 ذلك فلا يلزم من لافسه قوله فالامر كله منه
 ابتداء وانهاؤه واليه يرجع الامر
 كله كما ابتداء منه جواب شرط مقتضى اذا
 كان القابل وانه يرتب عليه من الاستعدادات
 الكمال الاربعة المعلومات والمعارف وغيرها فامض
 الحق تعالى ما صلا من الامر الى الثاني بحال
 والتكامل كله منه ابتداء وانها والمزاد بالامر المأمور

بالوجود يقول كن كما قال انما امر اذا اولد شيئا
 يقول له كن فيكون كما كان هو اولد شيئا الكل
 شئ كن كان اخره جميعا الكل شئ قال تعالى واليه
 يرجع الامر كله اى ما حصل بالامر هذا الرجوع
 انما يتحقق عند القبة الكبرى فبقا الاضال و
 الصفا والذات في افعال وصفاته وانه الموجب
 لوضع الاشياء لظهور حكم الاحدية هذا ان جعلنا
 واليه يرجع الامر كله تنكروا مؤكدا للادراك ان
 حملناه على الطلبات القابضة والنفس المقدس
 كل حين فيقول ان الحق يخلق بحكم كل يوم هو
 كل لحظة بل عند كل ان لسانه فيقول الامر الى
 من المحضر الاحدية ثم الواسطة الى المرتبة العظيمة
 الروحانية ثم الروحانية ثم الطبيعة الكلية ثم القبول
 المحبوبة ثم العرش ثم الكون في السموات السبع
 مضد اى المرتبة الكلية الى الجبرية الى ان ينفذ
 الى الانسان منصبيا باحكام جميع ما هو عليه
 في ان واحد من غير تعلق زمان مكان اذا انتهى اليه
 واضمح بالاحكام الظاهرية عليه يتلج ضللا
 معنويا ويرجع الى المحضر الاحدية فان كان الشئ
 المبرور الكل فالتازل يكون غلاتم دائره وحده
 اخرته عن اوليته لا تظهر المرتبة الجامعة
 الاحدية وان كان من السابري الذين قطعوا بعض
 المنازك القامات والباقي في اسفل الناس
 والظلمات فيكون قطع ضللا بهما واكثر ثم
 انسلخ ورجع الى المحضر بالحركة المعنوية فنهض
 قوله واليه يرجع الامر كله اى الى الله يرجع كل

البطل الا على الساذل كل لحظة الى العالم الا لسان كما
 ابتداء منه قوله فافضل لي سحر بل عمره العالم
 فكان ادم عين جلاء تلك المرأة وروح
 تلك الصورة وروح الى ما كان بعد شيئا نلو
 جوابا والفاء للسببية اي بسبب الخواجا والما
 وجود شيء لا روح فيه كان كراهة غير مجلوة افق
 الامر الا لمرحلة من العالم لم يحسن له وهو المصنوع
 منها وهو مظهر والاسر والالهة الودع في لاسا
 والمثاق التي مظهر جينها الا لسان كما لا
 وكل ادم اي الانسان الكمال عين جلاء تلك
 المرأة وروح تلك الصورة اذ وجوده ثم العالم
 ونظم اسره وحقيقة فان ما في العالم موجودا
 ظهر له حقيقة وحقيقة غيره بحيث انه علم ان
 الاحدية هي التي ظهرت من صارت من هذه الحقا
 الا الانسان واليه الا شاق بقوله انا عينا
 الانسان على السموات والارض على اهل السموات
 والارض من ملكوتها وجبرتها فان بين انجلها
 حيثما اعطيت استعدادا فانهم مجملها وجاهها
 الانسان لما في استعداده ذلك انه كان ظلوما
 محمولا وظلوما على نفسه ممينا اياها حقيقيا
 فانه في انتم على محمولته ناسبا لما سواها
 لما علمه بقوله لا اله الا الله فلا رادح المحرقة
 وغيرهم وان كانوا غايبين بالاشياء المنتشرة
 فيهم الشاق من الحق بواسطتهم لكنهم لم يكلوا
 حقا بها واعيانها الثابتة كما هي بل صورها
 ولوازمها ولذلك اتبأهم ادم باسمائهم عند

عجزهم عن الانباء واعترافهم بقولهم لا علم لنا
 الا ما علمتنا واليه الا شاق بقوله تعالى ما منا
 الا له مقام معلوم اي لا تتكلمون كما قال
 جبريل عليه السلام لودفون انما لا خفيتم قوله و
 كانت الملائكة من بعض قوى تلك القوى
 التي هي صورة العالم المعبر عنه في اصطلاح
 القوم بالانسان الكبير عطف على قوله كما
 ادم والملائكة من اهل المجرى من القوى
 المحرقة لذلك قال من بعض قوى تلك الصورة
 اذ انواع الروحانيات مستكة منهم اهل الجبر
 كالسفل الاول والملائكة المهيمنة والعقول
 السماوية والصورة البسيطة والمركبة التي هو
 المولدات الثلاث على خلاف طبقاتها وصفوها
 ودعواتها ومنهم اهل الملكوت كالنفوس الحكية
 والنفوس المحرقة السماوية والصورة البسيطة
 والمركبة على ان ما في الوجود شيء الاولها من
 المجرى والملكوت عقل ونفس ومنهم النفوس
 في الاجرام العلوية والسفلية ومنهم القوى المتنا
 التي هي سدة النفوس المنطبعة ومنهم الجن والشياطين
 ولا يطلق القوى الا على التواضع من القوى التي
 والنفوس المنطبعة وتواضعها كما يقال قوى الله
 وقوى القلب لا يجل القدر الروح قوة من
 القوى لها سببا لاجتماعها جميع الظاهر والباطن
 عن العالم في اصطلاح القوم اي اهل التسود
 بالانسان الكبير لا يجمع ما في العالم عبارة
 عن مجموع ما اندمج في الفناء الانسانية كما

الفضائل

من التبيين عليه من احبا العالم هو تقبيل الشفا
 الاثنا عشر فالانسان عالم صغير يحمل صورة والد العالم
 الاكبر بفضل انما يتصوره لان الاثنا عشر
 الكبرية تميز العالم هو الاثنا عشر الصغير بغير ذلك بغير
 مستعمله على السطوح عليه فقولوه فكانت
 الملائكة له كالقوى الروحانية والحسين
 التي هي في النشاء الاثنا عشر نقيضها كونه
 اى لما كانت الملائكة من بعض قووه صورة العالم
 والعالم هو الاثنا الكبرية هارت خيال الملائكة
 الى العالم كسيرة القوى الروحانية الحسين الى
 الانسان فكما ان النفس الناطقة المدبرة للبدن
 تدبر القوى الروحانية التي هي العقل النطري
 والعقل والوهم والخيال ما شاءها به والمجوسية
 والنباتية كالحواس الخمس الظاهرة والباطنة و
 الثابتة والمولدة للثقل وغيرها كان النفس الكلية
 مدبرة للعالم كله بواسطة الملائكة المدبرة كما
 قال تعالى في المذبرات امر وهي وخائبات الكواكب
 السبعة وغيرها من الثوابت واجوامها وكل
 قوة منها محيية بنفسها الا ترى افضل
 من ثوابها اى كل واحدة من هذه القوى الروحانية
 سواء كانت اقلية في النشاء الاثنا عشر او كانت
 منها محيية بنفسها الا ترى افضل من نفسها كما
 الملائكة التي نازعت في ادم وكالعقل والوهم
 فان كل منهما يدعى السلطنة على هذا العالم
 الانساني ولا نقاد لغيره اذا العقل يدعى الله
 محط ما وذاك جميع الخلق والمهيئات على اى

عليه بحقيقة النظرية وليس كذلك ولهذا العجب
 أو نأب العقول عن إدراك الحق والحقايق فقلنا
 عقولهم وقاية عنانهم العلم الانجالي بان لهم
 موعدا بما منها عن الصفات الكونية بل لا يكون
 من الحقايق الا لواقيها ونوامها وارباب القصور
 واهل الطرق علوا ذلك مجلا وشاهدا على
 وظهوراته معصلا فاستدوا بنوره وسرى نقا
 سران جليلة وكشوا عنها ونواحيها والوانها
 كسنا الاثما فبشبهته وحلوا الحقايق على الاطراف
 عليه بغيرهم جلاد الرحمن الذين يمنون في ارضنا
 هونا وارباب النظر على عقولهم فالصاقد منهم
 انكم وما تصدون من دون الله حسب حجبهم انكم
 السجدوا للحقايق من ادراك الحقايق واقدارهم
 لا يقبلون الا ما اعطاه عقولهم وهكذا اليوم
 يدعي السلطنة ويكذب في كل ما هو خارج عن
 طوره لادراكه المعاني الخيرية دون الكل في كل
 منهم نصيب من السلطنة قوله وان فيها مقاما
 ترفع الالهية لكل منصب ظل ومنزلة
 وفيها عند الله مقاما عندها من المحبة
 الالهية جلالة ابتداء رعايته وعطفه على
 الفضل وعلى الاولان مكتوبة وعلى الثاني
 مقصود وخبر فيها على المقادير الثلاثة عايد الى القضا
 وقال ترفع منبرهم يرجع اليها ابتداء ترفع منبر
 والالهية فتكون على انها اسم ابن وعبد لها عليها
 عايد الى النساء فانه على كثر الخلق وان في القضا
 الا لسانها لالهية لكل منصب لان ترفعهم

عندما من الجمعية الالهية على فتحها حالا
 الخالين في النشأة الانسانية الالهية كانوا فيهم
 لما عندنا من الجمعية الالهية وسنادا فيهم الى
 النشأة عدا في كافي فيهم اهلها اذ كل من فيهم
 هذا النوع نزع ان له الالهية لكل منصب على
 فتحها عطا معناه ان كل قوة مجبوتة بنفسها لا تحق
 افضل من ذاتها ولا تترى في النشأة الانسانية
 الالهية لكل منصب على كافي فيهم هذه النشأة بسبب
 الجمعية للصفها الاحياء بنفسها عن وذلك
 كالغيرها لزمها ان لها الالهية لا للنشأة في
 بعض النسخ ما نزع ان شيئا نزع وهو العقل للعدل
 او الوهم اما العقل فكونه سلطانا في هذه النشأة
 واما العقل فلا فائدة اذ ذلك الحقائق كلها واما
 الوهم فسلطانة على العالم المحرر اذ ذلك العاقل
 الجبرته فيكون الالهية منصوبه فيهم وما ايمان
 والظاهرة مصنف من لا يقدر على حل تركيبه
 اكثر النسخ العبرة المقتضى على الشيخ ولا يملك
 ذلك قوله بين ما يرجع من ذلك الى الجمعية
 الالهية الى جبا بحقيقة الحقائق وفي
 النشأة الحاملة لهذه الاوصاف الى ما
 يقضي به الطبيعة الكلية وفي بعض
 النسخ الطبيعة الكل فكل بدل منها او عطفها
 لها التي حصرت قوايل العالم كله اعلاه
 واسفلها اشارة الى ان هذه الجمعية حاصلة لها
 من امور ثلاثة اذ ابرز بينها اولها راجع الى الجبا
 الالهية هو الحضر الواحدية حضر الامعاء والنفوس

التي لكل وجودها وجبر خاص اليه من غير سلطة
 كما ترقد في ذاتها راجع الى الحضر الامكانية
 الجا منه حقائق الممكنات الموجبة والمعدومة
 وهو الوحد الكوني الذي يميز عن الربوبية
 والصفه الالهية ودية وحقيقة الحقائق كلها واذ
 كانت هي الحضر الاحدية والواحدة لكن الجبا
 فيها ومقابل الجبا الالهية الشامل للجمعية لاخذ
 الواحدة وكان المراد منها الحقائق الكونية فقط
 لا الالهية حلتها على حضر الامكان وقد
 تطلق في رايها حضر الجمع والوجود وهي شئ
 الانسان الكامل كما ذكره شيخنا قدس سره
 في كتاب الفتح وقد يطلق ايضا في رايها الجوهر
 كما صرح به الشيخ في كتاب نشأة الدواب وذكر
 فيه انه اصل لها المراد وهذا النص يؤكد ان
 الالهية في المراد بها ما يجمع حقائق الكونية لا الالهية
 لذلك حلتها فيها الجبا الالهية فالله راجع الى
 الطبيعة الكلية وهي مبدأ الفعل والاعتقالية
 الجوهر كلها وهي القابلة لجميع الناشئات لاسانيتها
 ولذلك اشارة الى ان قوله ما يجمع ومن ابدية
 اي تلك الجمعية دائمة بين شئ يرجع ذلك للنشأة
 الى الجبا الالهية من شئ يرجع الى الجبا صفته
 الحقائق والمراد بقوله الى ان تقضي الطبيعة
 الكلية الاستعداد الخاص للحاصل صاحبها
 الجمعية قابلية في هذه النشأة الطبيعية الى
 حصر قوايل العالم كله اعلاه واسفله في قوله
 وفي النشأة الحاملة لهذه الاوصاف الى ان تقضي

الطبيعة الكلية تعلیم وتاعیر تعلیمه والما تبصیر
الطبيعة الكلية في هذه النشأة الجامعة لهذه الاوصاف
والمراد بالنشأة هنا النشأة المتضمنة اذ لا نشأة
ثالث نشأة ووجه وطبيعته وعصيته ومرتبه
وهي مقام الجمع بينهما والمراد بالادوات الكمالان
الامثانيه ويجوز ان يكون المراد بها القوى
الرومانية والجسمانية لذلك قال في النشأة انما
لهذه الادوات النشأة التي تحمل هذه القوى
جميعا لتعاضد بعضها مع بعض والجميع والكل لا يلا
توصف المحو له وانما ماها اوصافا عازلا
لا تقوم بنفسها كما لا تقوم الصفا الا بوصفها
ولا نهام مبدأ الادوات فاطلق اسم الاثر على الوثر
عما اذا وكل العينين يستلزم الاخر اذ بين الاثر
والوثر ملازمة من الطرفين والمراد بالعالم المحو
ان يكون عالم الملك السموي والسموي المعنوي
السموي يجوز ان يراد به العالم كله الروماني
والجسماني لان مرتبة الطبيعة الكلية محبة بالناسم
الروماني والجسماني وخاصر بقوا بلها والعلو
والسفل يكونان فيها بحسب المرتبة فالعلو للما
الروماني والسفل للعالم الجسماني وهذا
لا يفرق عقل بطريق نظر في كسري
بل هذا الفن من الادراك لا يكون الا
عن كشف المحي منه يعرف ما اصل صور
العالم القابلة لا روادى هذا الامر
المذكور ويثبت على ما هو عليه طور ودأطو
العقل الى السطرى فان ادراكه يحتاج الى نور

برفع المحج عن عين القلب بمزج صبر فراه القلب
بل ذلك النور بل كنه جميع المحاقب الكونية والطبيعية
واما العقل بطريق التشرية الفكرية ترتب المحققا
والاشكال القياسية فلا يمكن ان يعرف من هذه
المحاقب شيئا لانها لا تدرك الا بالاشياء الامور
الخارجية عنها الا ان كانت باها لروا غير بين
الا قول الشارحة لا يدرك ان يكون اجزا ماعلموا
قبلها ان كل الحدود مركبوا الكلام فيها كالكل
في الاول وان كان بسيطا لا جزء له في العقل ولا
في الخارج فلا يمكن معرفته الا بالوانه الملبينة
فالمحاقب على ما لها مجهول في تربية العقل الفكري
المعرفتها تقري من غير ظهور الحمل من الوجود
الخارجية اياها عن ادراكها كما هي تقع في شبه
المحيرة وبهذا الظلمة ويحيط خطبة عشو وكون
من اخذت العقائد من يدرك العقولات من
وذا العالمات الذكاء وقوة الفطنة من
الذكاء وهم اندادها على ما هي عليه لما نتج
لزام اعترافها بالغير والقصور كما قال ابو علي
عن نفسه في قوله تعالى من كان عليه من ماله
وقال ايضا

اعضوا الوري عن فتنك عجز الواسع عن صفتك
تعلينا فانا بشرا ما عرفنا الحق بمفردك

وقال الشافعي

فما انداك القوت عفا وغاب عن النابض خالا
ولم تشد من تحتها طوقا سوان ضافة في رفا
واما القات الالهية فما فيها جميع لا يشا ولا يلا

كما قال صلى الله عليه وآله ما عرفناك حق معرفتك
 وما علمناك حق علمناك وقال ابو بكر الصديق
 دونك الادراك والادراك وقال آخر قد مضت فلك
 خديجك يا ذليلك لمن يجر فلك وقال الشيخ
 لسألك من شيء محققه وكيف ذلك وانتم فيه
 وانما ما يقول بطريق نظري كوي لان القلب اذا
 توارى بالنور الالهي تنور العقل بصانوره وتبع
 القلب نور قوة من قواه فهذا المحقق بالشعير
 انك كما جردا من النور فيها وبسم الله الى الله
 المتصرف بالحق في كل شيء ومعرفة عن افلاك الاول
 بقوله سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا انك انت
 السلام الحكيم قوله منه مبرهن الى غيره اي الكثرة
 الالهي مبرهن ما الذي ظهر على صور العالمات في ذلك
 لا رواحه عن غير وجهه غايب الى العالم وانما قد
 الكثرة الالهي يخرج الصور والصور الى كثر
 الخواطر والصور وامثالا فانها لا تسطيع ذلك
 بل كثر المحققات لاسانته والتجليات لصفاته
 قد علوب التجليات الذاتية المنبثها من
 انجاءه ليجال الالهي ككثرة فيها فتاء
 البقاء الالهي فطلع بحقيقةها وحقيقة غيرها بالحق
 وقسم ان الدات الالهية هي التي تظهر بصور العالم
 وان اصل تلك المحققات بصورها تلك الدات
 انها هي التي ظهرت في الصورة الجهرية المطلقة التي
 قبلت هذه الصور وكلها من حيث قوتها والاد
 بالصور يجوز ان يكون الاجسام القابلة للاول
 ويجوز ان يكون الاشياء والاحياء المتألهة

المبالغة التورية فيكون متلا على جميع العقول
 والنفوس الجبرية وغير الجبرية والجن وغيرهم
 لكل منها صوة في غاير الارواح حسب ما يليق
 بكما لا تكتفي به في المقلتها فتفي هذا
 المذكور انشانا وخليفة قانا الشانين
 فلمونشاة وحصر المحققات كلها وهو
 للمع بميزة الانسان العين من العين المذكورة
 به يكون النظر هو المعبر عنه بالبصر فلها
 سمي انشانا اي سمي هذا الكون الجامع انشانا
 وخليفة اما تسميته انشانا فهو بمنزلة احداهما
 فتأثيره على مثال انشانه لم يمتد على مراتب الخلق
 وحصر المحققات في الفصل في العالم وذلك
 لان الانشانا اما ما خوذ من الانس ومن النش
 فان كان من الانس فهو ما يورث به فهو ماضل
 للانسان لكونه بجميع الاسماء ومظاهره ورو
 به المحققات وبصرف نشانه الجسدية والروحية
 المثالية لا حاطة النشاة اياها وان كان من
 النشاة وهو الذمير عن بعض الاشياء بعد
 التوجه اليه بالاشتغال الى غيره والاشياء بحكم انشائه
 بكل يوم وهو في شأن لا يمكن وقوفه بشان واحد
 وهذا ايضا يفتقر العوم والاحاطة اذ لو كان
 فتأثيره محاطة بها لكانت على مثال واحد في
 معنى كغيره من الموجودات او ما كان سمي لان
 انشائه هذه المناسبة الجامعة بين الاسم
 وثانيتها للمع بميزة الانسان العين من العين
 الذي يحصل به النظر هو الذي يعبر عنه بالبصر

الفصل الأربعين

وكأن انشأ العين هو المقصود والأصل من العَيْنِ
 أن يكون النظر مشاهدة فالظاهر الذي
 هو صوته الحق كمال الانشاء والمقصود الأول
 فالعَيْن كلمة أذية بغيرها لا سر إلا لعين والمعارف
 الحقيقية المقصودة من الخلق وبه يحصل اتصال
 الأول بالآخر وبه ينشأ بكل مراتبها العَالِيَانِ
 الظاهر في قوله وهو الحق أي لا انشأ للحق
 بمنزلة انشأ العين إشارة إلى تمييزه بغيرها
 وهو كون العبد سمع الحق وبغيره الخالص
 لا انشأ لكامل عند فناء الذات ببقائها
 به في مقام الفرق بعد الجمع وهذا أعلى مرتبة
 من نتيجة كونها قريباً لتوكل وهو كون الحق مع
 العبد وبغيره عند فناء الصفا فالانشاء
 الذي للحق بمنزلة انشأ العين من العين هو كمال
 الكامل لا غير أيضاً الكامل لكونه واسطة بين
 الحق والعالم باعتبار طائفة انشأ العين
 من العين لأنه أيضاً واسطة بين الذات والحقيقة
 وبين المرقى قوله فانه بمنزلة الحق إلى الخلق
 فسرهم تعليل لقوله فانه الحق بمنزلة انشأ
 العين من العين وإشارة إلى أن الكامل هو
 الجاط للعالم وبقائه وكما لا تارة أولاً وإدراكها
 وأخيراً ذلك في العلم فلا انشأ الحق تعالى لما
 يخل لثباته بذاته وشاهد جميع صفاته وكما لا تارة
 في أمه وإرادته انشأ صفاته في حقيقة تكوينه
 كالمرة كما ذكره في أول الفصل واحد الحقيقة المحمودة
 الله هي حقيقة هذا النوع الانشائي في المحصورة

العينية فحين خطاب العالم كلها بوجودها
 الجاهل بالانشائية عليها من حيث صفاتها الشريفة
 الانشائية لجامعها للاشكالها ثم وحيهم بها روحاً
 تفصيلها صفات عبادنا ثانياً فانه في موضعها
 وأما في العين بحسب وجودها ثم فلا يجعل الوحي
 الخارج عن عالمها بالروح العلوي والباطني العقل الذي
 الذي هو نور المحمدي المبرور عنه قلنا خلق الله
 نوراً أولاً ثم غير من الموجودات التي تضمنها الصلابة
 الأقل عليها ثانياً وأما بحسب كمالهم فلا يخل
 فليلاً لكامل مرة العبادات الانشائية وكما
 لتجلى لها أولاً ثم بواسطته تجلى للعالم كما شكس
 التور من المرة المقابلة للشعاع إلى ما بقاها لها
 فأعياهم في العلم والعين وكما لا تارة انشأ
 بواسطته الانشأ لكامل وبعضها كان الانشأ
 مقصوداً أولاً وبوجوده الخارج يستدعي في
 حقائق العالم وجزاء العالم أولاً لا يوجد
 الانشأ غير ذلك بناء في الخبر ولا كماله
 إلا فلاك وهذا الشهود الأذن والابحار والط
 والصنع عبارة عن نظر لهم وأخذ التوجه
 الروحانية الجملة والوجهية المفصلة عليهم أن جميع
 الكمال من تارة على الوجود لا تارة له فالوحي
 هو الوجهة الأصلية التي يفتيها أنواع الرحمن
 السخاوة والنبوة والآخرية قوله فهو كمال
 الحادث الأذن المنشأ الذي ثم لا يخل
 والكلمة الفاصلة الجامعة نتيجة لما ذكره
 إذا كان بمنزلة الحق المخلع فيهم بأعطاه الوحي

فهو الحارث الذي لا حادته الذي قلنا قاضاه
 ذاته من حيث هي الوجود والكان واجب الوجود
 واما حدوثه الزماني فلكون نشاة العنصرين
 بالمتواليات واما ان يثبت بها الوجود العلي كالمعلم
 نسبة بين العالم والمعلوم هو ان في قبيل النشاة
 قبل اولية واما الوجود البني الزماني فلا يغير
 زمانا متعاضدا وعن احكامه مكمرا بالبرشا الله
 بقوله نحن الاخرين لنا بقون والفرق بين اولية
 اللاحق والاولا في الحجرة وبين اولية المبدع
 اياها ان اولية الحق تعالى تعطى لوجوه اولية
 بمعنى انتاج الوجود من العدم لا من عين الوجود
 ان لهما اذ امر وجودها ببدء امر الحق مع انتاج
 الوجود من العدم لكونه من غيرهما واما داهمه
 واوليته فليبقا شيئا موجد منها واخره و
 ايضا كل ما هو ان في قلوبنا يدعى بالعكس والاملا
 تختلف العلول عن العلل والتم في العلل ان علته
 ان كانت اولية لزم التخلف وان لم يكن كذلك لزم
 استنادها ايضا الى علته حادثه بالزمان صحيح
 كان للفرق فيها بدخل يجب ان يكون معلولها غير
 ايها لكون اخر الزمان متجددة متصدة بالقتل
 والفرق بخلافه وان لم يكن له فيها مدخل فاعلم
 فيها كالكلام في الاول فثبت في التتمه العلل الله
 لا مدخل الزمان فيها بل هو الا لزم في الواجب
 فالامتنان مستند الى علل اولية اية كان
 الحوادث الزمانية مستند الى علل متجددة متصدة
 والنفوس الناطقة الانسانية من بها مجتلي

الى الاملا لا يجب ان يكون الصور الاخرية
 كما انها احدثه كان اولية فاصلة في الحق والعلية
 والكتب السلفية والحقائق النورية وان كانت
 ظهورها بالنسبة اليها حادثا ما بالحدوث الزماني
 فلا يحد واما كون كل فاصلة فليبين بين المراد
 الموجبه للتكسر والعقد في الحقائق بل هو الفصل
 لما يحويه ذاته يظهره بمجملية كل صفه علميه
 في صورة يناسبها علما وعينا والبر لا شاك في
 علمه فاسما بين الحق والنا واذ هذه القسمة
 وافضل ولا الاخر مطابق للقول واما كونه
 كلمة جامع فله فاعلم حقيقة بالحقائق اللاحقة
 والكونية كلها علما وعينا وايضا هو الذي
 يفصل بين الاول والآخر وصورها في الحقيقة و
 كان الفاصل ملكا معينا لانه يحكمه بفصله
 هو الجامع بينهما لانه الخلقية الجامعة للاسناد
 مظاهرها فتم العالم بوجوده اى لما وجد
 هذا الكون الجامع ثم العالم بوجوده الخارجى لانه
 روح العالم المدبر له والنفس فيه ولا شك
 ان الحسنة لا يتم كماله الا بغيره المتدبر ومفصلة
 من لاقات وانما غايتها ان العنصر في الوجود
 العنصر لانه لما وجدت حقيقة متصدة بجميع
 الكالات جامع لمحاتها واجب وجودها
 كلها في الخارج قبل وجوده ثم عند كونه
 عليها فنصف بها نياتها طويلا بطور من المراتب
 الزمانية والساكنات والعنصرين الى ان
 يظهر في صورة التوحيد المحسنة والمطابق لنشاة

الفصل الأخرى

عليه من الحضرة السالسا شدة ولا يدان به على هذا
الوساطة ايضا الى ان يصل اليه وتلك ذاك
المراد وانما هو له قبله مستند له للكمال لا التيقن
به ولا اجتماع ما فضل من مقامه جبره من المحاق
والخاص به قبله لا الشاهد الاطلاع على ما وجد
ان يكون خليفته عليه ولهذا لا تجعل خليفته عليه
الا عند انتهاء التمرات الشرا ولا عند التمرات
امكن الخروج للكل اذا كانت خليفته السالفة
وبه تم الحركة الدعوية المعنوية وما يقال ان علم
الاولياء من كونه تفكرى وقوله في الحكمة خالفه
القوم ما شأوه الى هذا المعنى الى انهم وقبل التمام
العصرية من اخرى ثم عرض له الدنيا بواسطة
نطقه اخرى ومنه الزمان عليها الى ان تفكر
كما على اي اهل التنازع وضواضا لما كان عليه
في الخارج مركبا من العناسل ما نزع عن الاطلاق
او اذا حقا وعقونا وجبك توجد قبله التمام
على الكل بالطبع قوله فهو من العا لوكفرو
التمام الذي هو محل النفس والعلامة
التي بها ينجم الملك على خرافته وسماء
خليفته من اجل هذا شرع في بيان نفسه
بالخلفه شبيهة بالانسان باعتبار اية اعتبار
كونه من العا لواعبار كونها لما اخر بسلامة
ساكن اخرها الضلالان النفس ايضا قد يكون جزء من
التمام وهو محل النفس وقد يكون مركبا عليها
بركنية التمام ليكون جزء منه عند الفراق من
عمله فانه العا لكان الانشا فرع من الجواهر

انوما بقى مداهن وجود العبد وكان ان الفضل
 شان ائرو هو كونه عمل التفتش الى ما بينهم ويحفظ
 الخراج كل الانشا هو عمل جمع تفتش الانشا
 والمحاسب الكونيل الى يمكن بما من اخل فتوعدا
 لا عيونه ما الحق خلفه بقوله اني بما على الارض
 خلفه قوله لانه الحافظ خلفه كما يحفظ
 بالحكم الخراج من ادم ختم الملك عليها لا
 يجسر على احد فتحها الا اذنه فاستخف
 في حفظ العالم فلا يزال العالم محفوظا
 ما دام فيه هذا الانسان الكامل
 قابل للشبه بالخليفة وذلك لان الملك والولي
 ان يحفظ خرابته عند عبيده عنها يحتم عليها التلا
 بصر فيها احد فيبقى محفوظا فالحكم حافظا لها
 الخلافة لا الاشارة فكذلك الحق يحفظ خلفه الانشا
 الكامل عند استناره بمظاهره وصفاته فزا
 وكان هو الحافظ لها قبل الاستنار والاختفاء
 واظهارها فالحق يحفظ الانسان لها بالخلافة فيبقى
 بالخليفة لذلك حفظ العالم عبادة عن بقاء
 صور انواع الموجودات على خلقه عليها الوجوب
 لابقاء كمالها واثباتها باسماؤه من الحق تعالى
 الذي اتبه الرحمة والحنانة والرحمة بالاشاء
 الصفا الى هذه الموجودات صارت نظامها
 وعمل استوائها الذي انما يجعل امره طيبا
 الكامل فيمكن الاوارق من قلبه الى العالم فيكون
 نابيا بوضوئك انفس البها فاذا مر هذا الانشا
 موجود في العالم يكون محفوظا بوجوه موصوفة

كأفالشاعر

كل الجبال غداً والجبال جبالاً لكن في العالمين مفصلاً
ولا يخلو الحق على العالم الذنوبى لا بواسطة كما
تم عند انتقاله يقطع عنه الامداد والمجيبات
وجوده وكما لا ينفصل الدنيا عند انتقاله
يخرج ما كان فيها من المعاني الكمال الى الآخرة
قال رضى في النصب الامم الاسم الربانى لا ترى
الدنيا ما فيها من هذا الشخص الانسان في الدنيا
والكائنات تكون والمسخرات تخرج اذا انتقل الى
الدار الآخرة ما رت هذه النماء مودا وصادت
الجبال سبروت كذا لا رضى كذا وتشتر الكواكب
وتكون الشمس ذهبت الدنيا وقامت المادة في
الدار الآخرة ينقل الخلق اليها قوله والحق مبصر
ببعض اى الحق يبصر اخرته الحق في الدنيا بعض
ما اخرته في الآخرة وذلك لان كل ما هو موجود
في الظاهر من المعاني والمخاني وجوده في عالم
الباطن الذى يظهره يحصل الآخرة على صورة
تقتضيها عالمها وواصل بالنسبة الى العالم
فاذا انتقل هذا البعض منها الحق ببصره الذى
هو اصله في الآخرة وانتقل الامر الى الاله الكمال
ختم اى هذا الكمال كان ختماً حافظاً على الخلق
ختم الابداء وهذا معنى ما يقال ان القرآن يرفع الى
السماء لانه خلق الكمال كما قال تعالى وشهدوا بالقرآن
القرآن بل هو القرآن والكاتب اليه الامم كما قال
رضى الله عنه انا القرآن والسبح المضاف
روح الروح لا روح الا ذاتى قوامه عند

في عالم العلوية والسفلية فلا يجر من خفا
العالم وادها على فتح الخراب الى الابد والحق
فيها الا بان هذا الكمال لا يوصف حياً
الاعظم الذى به في العالم كماله يخرج من الخلق
الى الظاهر من الخلق الى كماله ولا يخل من
الظاهر الى الباطن شئ الا بما هو ان كان يعلمه
عند غلبته البشرية عليه فهو البرزخ بين الجن
والخارجين العالمين والبالا شان بقوله مرج
الجن ملبثان بينهما برزخ لا يبيتان قوله
الانوار اذا زال وفك من خزائن الدنيا
لم يبق فيها ما اخرته الحق فيها وخرج ما
كان فيها والحق بعضه ببعض وانتقل
الامر الى الآخرة فكان ختماً على خزائن الثغر
ختماً ايدى تسليل ولشهاد لولاه فلا يزال الظاهر
مخفياً ما دام فيه هذا الانسان الكامل الا ان
اى لا ترى كماله اذا زال من الدنيا
وانتقل من الدنيا الى الآخرة ولم يبق في الآخرة
الانسان من يكون مقصداً بكماله يقوم مقاماً
ينقل معه الخراب الى الابد الى الآخرة اذا الكمال
كلها ما كانت قائمة بعبودته ومحمدة لاله
فلما انتقل انتقل معه لم يبق في خزائن الدنيا ما
اخرته الحق فيها من الكمال فان قلت الكمال
ختم حافظ للخرابين ولا يبرز من انتقال الختم
انتقال الخرابين فكيف قال ولم يبق فيها ما اخرته
الحق قلت الكمال لهم للخرابين وحافظ لوجودها
اذا الامر الى الابد مفصلة في العالم وجوده في

الفضل الاخرى

مشهودى بغير بشارة وعندك لسان
 قال المبرئون من غير علم الله
 وانت الكمال بين الذين ما حرفة يظهر المختار
 وبناء في الخبر ايضا ان الحق تعالى يرفع العلم بالحق
 العلماء حتى لم يبق على وجه الارض من يعلم مثله
 عليه ومن يقول الله الله ثم عليهم تقوم القبره
 كون الكمال خما على غزاة الآخرة دليل على ان الجليل
 الاله لا اكل الآخرة انما هي بواسطة الكمال في
 الدنيا والمنا في المنصلة لاهلها منقرعه عن مرتبة
 ومعارفهم يدركا تنزع منها ان لا اكل الكمال من
 الكمال في الآخرة لا يناسر من الكمال في
 الدنيا اذ ما برئتم الآخرة نعيم الدنيا وقدما
 في الخبر الصحيح ان الرتبة ما تدرج جزء منها لا اكل
 الدنيا وتستعملون لاهل الآخرة ومن يخفى
 بهذا الساموعين نظرية يظهر له عظمة الانشاء
 الكامل قدوة فظهر جميع ما في الصورة
 الالهية من الاسماء في هذه الانشاء
 الانشائية فحازت رتبة الاحاطة و
 الجمع بهذا الوجود ودية قاصد المحجة
 على الملائكة انما استعملت الانشاء و
 جعله خما على غير ان الدنيا والآخرة ظهر جميع ما
 الصورة الالهية من الاسماء في الانشاء
 الجامع بين الانشاء العنصرية والروحانية اى
 صاوت جميع هذه الكالات فيها بالفعل وقد
 صرح شيخنا دام في كتاب الفتح ان من غلام
 الكامل ان يقد على الاحياء والامانة واهلها

والحلان الصوة على الله مجازا ان لا يستعمل
 الحقيقة الا في الحسوس ففى المعقولان مجازا
 هذا باعتبار اهل الظاهر اما عند المحقق
 فحقيقة لان العالم باسره صوره المحضر الالهية
 ففصلها والانسان الكامل صورته جميعا قال
 النبي صلى الله عليه واله ان الله خلق آدم على
 صورته فالتقاء الانسان حازت رتبة الاحاطة
 والجمع بهذا الوجود اى الوجود العينية وذلك
 لانه حاز بجميع رتبة الاحياء وبروحه رتبة الروح
 وبراى بهذا الجمع فاصف المحجة على الملائكة كمالها
 بما لم يحيطوا به قوله فحفظ وقد وعظك
 الله بعبرك وانظر من ابن الخ على من الخ
 عليه نفسه للمالك بالنادين بدي الله
 تعالى وحلفائه والمشايع والعلما والوشية
 لعل يظهر بالانشائية واظهار العلم والكمال عند
 الانبياء كمال للقنات ذلك لا يحصل الا بروية
 ما انهم من الكمال وعلوه رتبة ما لنفسه بالعلم
 ونسبه اقول تعلم من العكس ان كذا ظاهرا
 مشهود جمال الغبر عند التواصل و
 لانك كالطوارى بعشوق نفسك وبهني
 ملوما عند كل الكوامل اى وعظك
 الله بجزءه للملكة بقوله انى علم ما لا تعلمون
 وان يكتفى للمقول يقال انه وادى برادى
 عليه انما جاءه ضايعا لانه في معرض التوبخ
 والترك كانه مال وانظر من ابن ملك من ملك
 فان الملائكة لم تقف مع ما تعبه ثباتا

هذه الخليفة ولا وقف مع علي ما يقضيه
 حضرة الحق من العبادات الذاتية بتاسيس
 وقوع الملائكة في التوحيج وليس الوتوف هنا في
 الشؤور والاطلاع والا كان الواجب يقول على
 ما يعطيه فانه قد يعمل بل بعينه الشوق فغناه
 ان الملائكة ما يقضيه ولا وقف مع ما اعطيه
 مرتبه هذه الخليفة فلا يجنبها من الروحانية ما
 هي عليه من التسبيح والتهلل والكمال اللاتي بها
 بل تعدت عنه وطلبت الزيادة على ما وهبت
 يقال فلان واقف مع فلان واقف مع فلان
 لم ينعكس عنه في التسبيح ولم يقف معه اذا تعكس عنه
 وهذا الكلام اشار الى ان من ان جميع الملائكة
 ما اخذوا كمالهم الا من رتبة الانسان لكمال
 ولا يحتمل لهم المدة في كل ان الامتها لان الا
 يعجزوا عنها استمدت من اسم الله الذي هو الكمال
 مظهر ويجوز ان يزداد الشاء هناك رتبة
 الجاهل من الشاءين ويجوز ان يزداد الشاء الرتبة
 وهذا قوله ولا وقف مع ما يقضيه حضرة الحق
 من العبادات الذاتية نياز سبيل لئلا يغالط
 قوله ولا وقف قوله من العبادات بيان ما عمله
 تقضيه عند قدره قدره مع ما يقضيه حضرة
 الحق ويطلب منهم من العبادات ومعناه انهم ما
 وقفوا ما يقضيه حضرة الحق من العبادات التي
 تقضيهما ذواتهم ان تقبل الحق بحسب ما شاء الله
 صانوا ظاهرها بالافتقار والطاعة لامر
 او العبادات التي يقضيهما الذات الالهية ان يقبل

بها وحضر الحق حضرة الذات الحق اسم من اسمها
 قوله فانه ما يعرفنا احد من الحق الا ما
 تعطينا انه يقبل احدنا لو وقف مع ما يقضيه
 حضرة الحق من العبادات اعلم انه لا يعرف احد من
 العباد شيئا من اسم الحق ومعناه ان الاما يقضي
 ذلك ان العبد يجب ان يستعمله ولا يقبله احد
 الا بمقدار علمه معرفة الحق لان العبادات مشق
 يعرفه العبد من كونه ما لا يكاد يستحق العبادات
 فجميع العبد من كونه مبروراه لو كان يستحق العبادات
 فمن لا يقضي استعداد ذاته العلم والمعرفة بجميع
 الاسماء والصفات لا يمكنه ان يعبد الحق بجميع
 الاسماء ولذلك لا يعبد الحق عبادة فانه الا الاثنا
 الكامل فهو العبد الشار ولا يستقر امر العبادات
 العرفه قال فانه لا يعرف احدنا من العبادات بالمعرفة
 في قوله وما خلفت الحق والاسم الا ليعبدون
 وليس للملائكة كنه جمعية ادم
 الواو الحال اي والحال ان الملائكة ليس لهم جمعية
 الاسماء الله لادم لكونهم يعبدون الله من حيث
 اسم خاص معين لا يتعدونه عنه وادم يعبد
 بجميع اسمائه ولا وقف مع الاسماء الالهية
 الا الله تحضها اي تحض الملائكة وعبادته
 يرجع الى الاسماء وسجد الحق لها اي بتلك
 الاسماء وقد سنده وما علم ان الله اسماء
 ما وصل عليها اليها اي علم الملائكة ان تلك
 الاسماء فما سجدتها اي بتلك الاسماء ولا
 قد سنده فغلب عليها ما ذكرناه وحكم عليها

الفصل الأخرى

هذا الحال فقال من حيث النشأة الجبل
فيها من يفسد فيها أي ما وقتل الملائكة مع
الأنبياء الذين هم الملائكة وصحبت الحق بها وقد
سند ضلبي عليها أي على الملائكة ما ذكرناه من
عده الوتوف مع ما اعطيه مرتبة الاثنان الكامل
ومع ما اتصفه خسر الحق منها من العباد و
الاقتداء لكلنا امرأته وحكم عليها أي على الملائكة
هذا الثاني على الوتوف فقال من حيث النشأة
أي من حيث نشأهم الخاص بهم الجبل فيها من
يفسد فيها وبقا الدماء ولا ينجى من الجبل
على النشأة على النشأة العنصرية الاثنان
ليكون معناه فقال من هذا القول من حيث النشأة
الغيبية التي هي آدم مع غفلتهم عن النشأة التي
والمرتبين لان قوله فلو نشأهم سقط في ذلك ما
قالوا في حق آدم ما قالوا أصح على ذلك المراد
بالنشأة هنا هي النشأة التي تخصهم أي قالوا
الملائكة من حيث نشأهم التي هم عليها الجبل فيها
من يفسد فيها والتبجاع من الغفلين لا فترتهم
الحق من فقا من الامكان والحدوث والتقدير
فترتهم عنها وعن الكالات اللازمة للاكون فيها
من حيث نشأتهما الى الاكون يخرج عن الظاهر
ويقع في فقا من الغيب واللبس الا التراجع
وهو عين ما وقع منهم فما قالوه في حق
آدم هو عين ما هم فيه مع الحق أي ليس
هذا المفسد الذي عاكب حكم عليهم وهذا القول
حق آدم الا المنازعة والمخالفة لامر الحق وهو

التراجع عين ما وقع منهم مع الحق فما قالوه في حق
آدم من النفس والمخالفة هو عين ما هم فيه مع الحق
اذ ليس ذلك النقص المنسوب لآدم الا المنكسر
والمخالفة الحق وهو أي تلك النقص عين ما وقع
منهم خالدة الطين فيه فلو لا ان نشأهم بقط
ذلك ما قالوا في حق آدم ما قالوه وهم
لا يشعرون أي فلو لا ان نشأهم لله عجبهم عن
معرفة ومرتبة آدم تعالى تلك التراجع فما قالوا
في حق آدم ما قالوه وهم لا يشعرون ان استعدادا
وذكراهم يقضون ذلك الذي ينسب الى آدم كما قبل
كل اثارهم بما فيه وهذا تنبيه على ان الملائكة
تأخروا في آدم ليس من اهل الجبروت ولا من اهل
الملكوته العادة فانهم لطيفة النورية عليهم السلام
بالمراشيع فيرون شرف الاثنان الكامل وبعينه
عند الله وان لم يروا حقيقة كما هي بل لا تترك
الارض والجن والشياطين الذين غلب عليهم
الظلمة والنشأة الموجبة للحجاب في قوله انما اعل
في الارض خليفة يقضي الارض بالذكور وان كان
الكامل خليفة في العا لكمة في الحقيقة انما ابع
بان ملائكة الارض هم الطاعون اذ الطين لا يفسد
الا من هو في معرض ذلك المنكسر اهل الصوة
مدبرات العا لكمة العلوي بالعقد الاولي والوسط
بالعقد الثاني واذا حققت الامر وامسحت النظرة
عنهم في ملائكة النشأة الاثنان انفسهم انفسهم
ولكن لا يشعرون الا ترى ان القوة الشهوية
الغيبية للنسب بما ملكان من ملائكة الارض هنا

الثان تغلبان على النفس الشاطنة ويجعلان لها
اسرا منقادا لافاعيلها واغراضها وعند ذلك
تصير النفس اداة بالموهم المفسدون في الحقيقة
وكوز الشفك الغشاوة من القوى الجسيمة
لا الروحانية والغلبة دليل واضح على اذنبنا
المبين اهل الجحيم والملكوت السماوي لا يتنازع
مع الحق ولا يخالفون امره ونهيه ذا القوى الروحية
والغلبة لا يتناقضون منها بما لا فائدة فاهم

تقنية

اعلم ان هذه المفاولة تختلف باختلاف العوالم التي
تقع التقاول فيها فان كان واصفا للعالم المثلث
فهو شبه المثلث الحسية وذلك بان يخلو له الحق
تجلبا متالبا كغلبة لاهل الآخرة بالصورة المختلفة
كما نطق به عند التحول وان كان واصفا لالوان
من حيث تجرد ما فهو كاللا والنعمة فيكون قول
الله لهم القادة في علومهم الصلة المراد وهو جملته
في الارض من غيرهم وقولهم عدم رضاهم بذلك
وانكارهم له الناشئين من احتجابهم بؤيرة انفسهم
وتسببهم عن مرتبة من هو اكمل منهم واخلاصهم
على تقاليدهم كالآلة ومن هذا التنبيه تقبيل
الغفل على كلام الله ومزاجته عن التكلم في مرتبة
ومعنى قائم برقى اخرى كاللغة النقية انه مركب
من الجحيم ومعبرها في اللسان والحق يحبسها
كاتبين في رسالتنا المسيح كيشف الحجاب عن كوا
نبا لا دابة الله اعلم فلو عرفوا نفوسهم
لعلوا ولوعلو العصفوا لوعروا فذمهم

وحقايقهم لعلوا لوازمتها من كالاتها وقايعها
وعدها عليها بمرتبة الانسا الكامل وبان الله تعالى
اسماها ما يحقوا بها ولوعلو ذلك لعهدها بوقتها
المخرج لغيرهم وتزكيتهم ولما كان العلم اليقين
موجبا لخلاص النفس عن الوقوع في الهالك كما
قال ربه ولوعلو العصفوا ثم لم يقفوا مع
التحجيج حتى زادوا في الدعوى بما هم
عليه من التقدير والتسبيح والتسبيح ما انكسر
بالطعن والمخرج في ادميل كوا في انفسهم ونهروا
بديع التقدير والتسبيح ولوعلو احقايقهم لعلوا
ان الحق هو التسبيح والقدس لتفخر مقامهم وان
هذه الدعوى توجب الشكر الخفي وعند ذلك
من الاسماء الالهية فالمرتكز الملائكة
نقف عليها فاستجبت رتبها بها ولا
قد ستر عنها تقديرا ادم وتسبيحا
هناهم الماعنون قادموا الملائكة مطلقا كقول
الملك للعقود الاول والجنس في الثاني وكلاما
حق فان كلامها له مقام معين لا يمكن له الضاير
عند التسبيح له لا يجد لك المقام بخلاف الانسا
فان مقامه يشتمل على جميع المقامات علوا وسفلا
وهو مسج فيها كالمسلم ذلك من اخاطعة بلطع
قوله ثم من شئ لا يتبع بجد وشا به كبنية
تسبيحهم المحبة والمشاغ المعنوية ملكا حالهم
استعدادهم في كل حين وعمرانهم مسج في مرتبة
نفسانهم كما ان مسج في مرتبة لم تنقصنا ناهيا
من جبر كمال الانبياء ان التواجد التنازل والعقود

الفصل الثاني

والوقوف الرجم والسنم والهاو واسألها
 بقبضه الخافعة والذنب كخفاء الزيلع وبسب
 الزوان المنزوعا لحكمة الالهية فقتضت ظهور الخافعة
 من انشا الظاهر منه لرحمة القدر ان كاجاء في حشر
 القديس لولم يذنبوا الذهب بكم ومختلف خلقا
 بنينون ويسبقون فاعقر لهم واسما الخافعة
 للام في الظاهر انما هي للذنب فادب بمقتضى الاداة
 في الماثل اكل بجل بمقتضى الاسم الذي هو في
 في عين الطاعة لم ير عند الانبان بالمعصية وان
 كان مخالفا للامر في الصورة واسما الذي بمقتضى
 الاكثاف والافتقار الى الرحمة والرحمة في التفرغ
 وعلمه غالبا بمقتضى العجب الانانية وهو شدا لذي
 كقولهم لولم يذنبوا تخشب عليكم ما هو شدا
 الذنب لا وهو العجب العجيب لهذه الحكمة تلو
 ادم ببديهة اي بصفاته الجلالية والجلالية والالهية
 ظهر انما ادم قابيل فاما بيل فكان مستويا فبهر
 من الطاعة والخافعة فظهر ان الطاعة في احدهما
 والخافعة في اخر فوصف الحق لانا جري
 اي في العلم بين عبا نهم وفي لعالم الرضا في
 بين رادهم لفقت عندك ونشتم الاداة
 مع الله تعالى فلا ندعي ما نحن متحققون
 به وجاؤن عليه بالتعبد فكيف ان يطرد
 في الدعوى فمع لما ما ليس لنا مجال لا
 نحن عنه على علم فقتضت هذه النظر
 الالهية بما ادب الحق به عباده الادباء
 الامناء الخلفاء ظاهرا فشرع في

الحكمة فنقول علم ان الامور الكلية تبار
 لم يكن لها وجود في عيناها فهي معقولة
 معلومة بلا شك في الذهن فهي بالاطنة
 لا تزل عن الوجود الغيبية اي تغرب عن
 حكاية الملائكة وزج الى تغرب الحكمة الالهية
 مله ودية بيان الارباب طين الحق والعاله وان
 الانسان مخلوق على صورة منسوبة لاهل بتفريع علم
 المقصود بقله علم ان الامور الكلية اي الحقائق
 اللازمة للطبايع الموجودة في الخارج كالجو والارض
 والقدرة والاطاعة وغيرها مالم هو وعقلية
 ولا اعيان لها في الخارج وان لم يكن لها وجود
 في عيناها اي ان لم يكن لها ذات موجودة في الخارج
 فهي موجودة في العقل بلا شك فهي بالاجتماع من
 حيث انها معقولة ومع ذلك لا تزل عن الوجود
 الغيبية ولا ينقل منها ذم من جملة لوازم كتبها
 الموجودة في الخارج وفي معنى النسخ لا يزل الحق
 الوجود الغيبية على ان لا تزل معنى المقصود
 ازال ينزل والغيبية بالغيب العجيب والناموس
 هي بالاطنة لا يمكن ان يزل عن كونها متوقفة
 ولها الحكم والاشرف في كل ما له وجوب
 عيني اي لهذه الامور الكلية الله لا اعتبار
 لها في الخارج متفكره عن التقيد الشخصي اما
 والمهم تعالى الله عن حكمه واثر في الاعيان الكونية
 والمخبرات الخارجية بحسب وجودها وكما لانها
 اما الاول فالثاني الاعيان معلولة للاشياء والاسم
 ذات مع صفته مقبنة فالاعيان من حيث تكثرها

الغيبية

لا يحصل الا بالصفات وهذه الامور الكلية
 التي لا اعتبار لها في الخارج ولهذا ذهب الحكماء
 اليه الى ان علم الواحد على سبيل وجوده الوحداني
 وهكذا القدرة والازالة المعبر عنها بالاعتناء
 الالهية ولما الثاني فلان العين الموجبة ان لا يكون
 لها المحو لا توصف بانها حادثة ولا تصف بانواع
 الكمالات في العلم والقدرة والازالة كلها مشتركة
 بالحوة وكلان العلم ان لم يكن حاصله لم يكن لها
 اذات وقدره لانها لا يتعلقان الا بالعلوم و
 هكذا جميع الصفات في هذه الامور الكلية كما
 على الطابع الذي قد مر لها بان يقال جلها انها
 حادثة ذات علم واذات وقدره ويترتب عليها ما
 يلزمها من الافعال والاثار اذ لا شأن للعلم
 الموجبة بالعلم بمنزلة الاشياء بالازالة
 تتصرف بالقدرة يتمكن من الافعال قوله
 هو عينها لا غيرها اعني اعتبار الموجبة
 العينية لثلاثة اربعين قوله ولها الحكم والامر
 بان الذي له وجود عيني هو عين هذه الامور
 المعقولة المنوطة بالعوارض واللوازم لان
 الحقيقة الواحدة التي هي حقيقة الحق في كل
 هي الذات الالهية باعتبار شئها وتجلياتها
 في مراتبها المتكثرة تتكرر تصير حقائق مختلفة
 جوهرية متبوعة وعرضية تابعة لا اعتبار من
 حيث تعدد ما وكونها اعتبارا بالثبوت الاعين
 اعراض شئ اجتمعت فصارت حقيقة جوهرية
 خاصة كما ذكره في اخر الفصل العجيب الا ترى ان

الحو هو الجسم تحت الحركة بالازالة والحجم له
 طول وعرض وعمق فالحو ان ذات لها فلهذا
 مع الحركة بالازالة وكما اجتمعت هذه الازات
 في هذه الذات المتباعدة صارت حوانا كما كانا
 اليها اعراض او كما نطقوا الصهيل يهي بالانسان
 والفرس فالذات الواحدة باعتبارها الصفا الكلية
 صارت حواه متميزة واصل الكل هو الذات
 الالهية التي صفاتها عينها فتقول اعني اعتبار
 الموجودات بنفسها هو العالم بالعدم ويجوز
 وصفها بواجب الى الامور الكلية ولا يجوز
 ان يكون مقتضى الصغر عينها لفتا المعنى انما
 ح بالعدم وجود عيني هو عين الموجودات العينية
 الا ان يقول هو عالم الى الامور الكلية متكررة
 باعتبار الامر ويحكون منها بل هذه الامور
 الكلية عين اعتبار الموجودات العينية لا غيرها
 هذا المعنى الذي قلنا مضاده عين المعنى الاول
 اذ مضاه ما له وجود عيني هو عين الموجودات
 العينية وقبل مضاه بل الامر الكلي كالعلم و
 الحوة عين الوصفين الموجودين في ذلك الموجود
 لا غيرهما والمراد بقوله اعني اعتبار الموجودات
 اعتبارا الاوصالا اعتبارا الموصوفا لان الموصوفا
 ايضا امور كلية وهو الكلي الطبيعي وفيه نظر
 لان المراد ان هذه الامور الكلية التي لبت لها
 ذات وجوده في الخارج لها حكم واثر في الوجود
 الخارجيه بل هي عين هذه الموجودات الخارجيه
 فان الظاهر الظاهر متحد في الوجود الخارجى وان كان

الفصول الأربعة

ولا يمكن متعلدا في العقل لأن الكلام في الوجود
الكلمة التي لا اعتبار لها في الخارج غير هذه الوجود
العبثية وفا هذا لا يشرى فيظهر الالجب هذا
الغير والتعكير بقوله اعني اعتبار الوجود
ولهذا الظاهر من حيث اعتبار الوجود كما هي
الباطنة من حيث عقولها يؤيد ما ذهبنا
اليه ولم تر لعن كونها معقولة في نفسها
او مع نفي في الخارج عن الاعيان الوجودية
في نفسها امور معقولة بل قول عن عقولها
بغير الزام من ذلك بل لا وفتيها وضم الثا
من ترال المبني للمعقول فهي الظاهر من
حيث اعتبار الوجودات كما هي الالجب
من حيث معقوليتها اي تلك الامور الكلية
ظاهرة باعتبارها عين الاعيان الوجودية و
باستبعاد الالثار والظاهرة منها وباطنة باعتبارها
امور معقولة لا اعتبار لها في الخارج بنفسها
قوله فاستناد كل موجود عيني لهذه
الامور الكلية لا يمكن نفيها عن العقل
ولا يمكن وجودها في العين وجودا
يزول به عن ان تكون معقولة بنفسها
لقولنا الحكم والاشرف كل الوجود عيني
تفقدان الموجودات السنية انما تسببت بتكررت
بالصفات وهي هذه الامور الكلية التي هي حقا
معقولة واللامطنة الامور عينية الالان الطاق
بذلها يقتضيه عرضها وانضافها اذ هي
كلاهما مستندة الى هذه الامور الكلية و

عنه الامور لا يمكن ان يكون كونها معقولة
يمكن ان توجد في الاعيان من غير عرضها في
معرضها وخبر قوله فاستنادا متعلقا بالظرف
وهو واجب ارب و يجوز ان يكون للامر في
قوله هذه الامور الكلية يمتد الى متعلق الالان
وخبر عذوقا نقدره فاستناد كل موجود عيني
الى هذه الامور الكلية واجب سو كان ذلك
الموجود العيني موقفا او غير موقف
لنسب الموقف الى هذا الامر الكلي
للمعقول نسبه واحدة اجمالا بغير هذا التما
بعض من الموجودات دون البعض بل الجميع مشتر
في كونها محكوما ومتاثرا من هذه الامور الكلية
سواء كان ذلك الموجود مقفرا بالزمان كالخالق
او غير مقفرا كالمبدعات ودعائها كان او شيئا
فان اقترانه بالزمان وعده ماقرا لا يغيره
استناده الى هذه الامور الكلية اذ نسبة الموقف
وغير الموقف في الوجود والكالالات الالهانية
واحدة قوله غير ان هذا الامر الكلي يرجع
اليه حكم من الموجودات العينية بحسب
ما نطلبه حقا بق تلك الموجودات العينية
كنسبه العلم الى العالم والحيوة الى
الحق والحيوة حقيقة معقولة والعالم
حقيقة معقولة متبصرة عن الحيوة
كما ان الحيوة متبصرة عنه ثم نقول في
الحق تعالى ان له علما وحيوة فهو الحق
العالم ونقول في الملك ان له حيوة وعلم

وهو الحق العالم وحقيقة العلم واحدة
 وحقيقة الحياة واحدة وتبينها الى
 الحق العالم نسبة واحدة ويقول في
 علم الحق انه قديم وفي علم الانسان انه
 محدث فانظر ما احسنه الاضافة من الحكمة
 في هذه الحقيقة المعقولة تاكيد لبنيان الاقضية
 كتول الشاعر من كذا في المدح ولا عيب فيهم فليز
 ضبوطهم تباين بين الاحيد والوطن اى استناد
 كل وجود عنده وما يتبعه اللواتم هذه الامور
 الكلية واجب من حيث انها مؤثرة فيه الا ان لهذا
 الموجودات اسما حكا واثر في هذه الامور الكلية
 باعتبار اعتبار الوجود وذلك لان الحقيقة حقيقة
 واحدة والعلم حقيقة واحدة وكل منهما ممتنع
 الاخر فيقول في الحق تعالى انه حي وموجود علم
 عين ذاته يحكم بانها عينه لعدم امتياز احد
 عن الاخر في المرتبة الاحدية ويقول بقدها في
 غيره تعالى كالمالك والانسان يحكم بانها غير
 ويقول انها حادثان فيها فاضافها بالحادث
 والقديم وكونها عينها او غير انما هو باعتبار
 الموجودات العينية فكما حكمت هذه الامور في
 كلاً لا وجود عن غير كلاً حكمت الوجودا عليها با
 لحادث والقديم وهذا الحكم انما انشاء من الله
 والاضافة والاعتناء اعتبار كل منهما معلوما
 بل هو ذلك قوله وانظر الى هذا الارتباط
 بين المعقولات والموجودات العينية
 فكما حكم العلم على قديمه ان يقال

فيه انه عالم حكم الموضوع على العلم
 بانه حادث في حق الحادث قديم في حق
 القديم فضاير لكل واحد محكوم بما به محكوم
 عليه وتصريح بالمعقود وهو بين الارتباط بين
 الاشياء العينية والامور العينية لا الاعتناء
 لها واذا كان الارتباط بينهما حاصل فلا انقطاع
 بين الحق والعالم الوجوديين في الخارج اقوى
 الحق ونحوه ظاهرا يقال ان الذهن يحكم على من
 فاعلم انه عالم لا العلم فكيف يستدل الحكم اليها فانقول
 حكم الذهن ايضا تابع لحكم العلم اذ لو لم يقطع حقيقة
 العلم عند المقارنة بينهما ذلك لما جاز للذهن
 ان يحكم به لان حكمه ان لم يكن مطابقا للواقع فلا
 اعتبار به وان كان مطابقا لم يكن ان يكون
 الامتياز نفسه كذلك ومعلوم ان هذا هو
 الامور الكلية وان كانت معقولة اى تتو
 في العقل فانها معدومة في العين اى لا تتو
 اقل ذلك في الخارج بل هي الحياة والعلم موجود
 الحكم اى على اعتبار الوجود كما هي محكوم
 عليها اذ نسبت الى الموجود العيني
 اى كما يحكم الوجودا عليها بالحادث والقديم
 بانها عين الذات او غيرا فتقبل الحكم من
 الاعيان الوجودية ولا يقبل التفضيل
 ولا التميز فان ذلك محال عليها اى تقبل
 تلك الامور الكلية الحكم من الوجود العينية حال
 كونها عارضة عليها ولا تقبل التفضيل والتمييز
 ذلك لان الحقيقة الكلية ان انصرفت فكل انصرفت

الفصل الأربع

ان بقيت اعتبارها فلا انقضاء كما لا نشأته في كل
شخص وان بقيت ونعنيها ضمن تلك الحقيقة فتعد
ج لا انقضاء بعضها وان لم يبق فكل تلك اعتبارها هذا
مع ان الحقيقة البسيطة والمركبة لا يمكن ان يعلم
عليها الشيء صلا فانها بذاتها في كل حي و
بها كما لا نشأته في كل شخص شخص من هذا
النوع الخاص لم تنفصل ولم تعد
بتعدد الاشخاص اي فان تلك الحقيقة
الكلية بذاتها موجودة في كل موضوعها كالانسان
وهو الكلي الطبيعي الذي لا نشأته فانها موجودة
في كل شخص شخص من هذا النوع ولم تنفصل ولم
تعد بتعدد الاشخاص فان قلت الحقيقة
في نبيها غير الحقيقة في غيره فانها تنفصل
فهذا الاعتبار فلتان اردت بالحصة بعض
تلك الحقيقة فغير صحيح لان البعض غير الكل فلا يكون
تلك الحقيقة في شيء من الافراد وان اردت ان
تلك الحقيقة تكشف بواضع مشخص لها في
فصير هذا الاعتبار غير الحقيقة المكتشفة بغير
اخر الى اخر فسلم ولا يلزم منه التفصيل في نفس
الحقيقة وهكذا الحقيقة بالنسبة بالنسبة الى
انواعها لانها في كل نوع منها مع عدم الشيء
والمتعدد ولا يبرهن معقولها اي لا تماثل
تلك الحقيقة الكلية موجودة في العقل لا تنفصل
بالعرض على مضمونها ولا تنكسر بكثر موضوعها
كالخاص في الوجود في الاعيان وهذا البين
للتفصيل والاشارة الى ان الذات الواجبة لله

هي حقيقة الحقائق كلها ظاهرة فيها من غير
الشيء الكثير عليها في تلك المراتب لا يتحد في
وحدة اعتبارها تنكسر مظاهرها وان كان الارتباط
بين من له وجود عيني وبين من ليس له
وجود عيني قد ثبت وهي نسبة عدد
فارتباط الوجود بعضها ببعض اقرب
ان يعقل لانها على كل حال بينهما جامع
وهو الوجود العيني فاما قل ان تلك الوجود
الكلية نسبة عدد مبدئية لها صفات لا اعتبار لها غير
موضوعها في الخارج فهي النسبة الى الخارج
عديمة ان كانت بالنسبة الى العقل ونحوه وكما
نسبنا انما هو باعتبارها غير الذات لا زمتها
وهناك فاما انما جامع اي بين الامور العينية
وبين الموجودات الخارجية وقد وجد الارتباط
بعدد الجامع اي مع عدم الجامع فاما
الجامع اقوى واحق لاشك ان الحد
قد ثبت حد ذاته وافتقاره الى الحد
احد اثره الى وجوده لا مكانه
بنفسه فوجوده من غيره فهو مرتبط
به وارتباط افتقاره الى الحد ذاته بغير
ارتباط افتقاره ولا يبدان بكون المستند
الله واجب الوجود لذاته عيناني
وجوده بنفسه غير مفقود وهو الذي
اعطى الوجود بذاته لهذا الخارج
فان نسب اليه اي هذا الحادث الى الواجب
لذاته ولما افقضاء لذاته كان واجبا

اى لما اقتضى الواجب انما هو الحادث مما اقتضى
 واجبا بالواجب الوجود ويجوز ان يكون منه القاطن
 واجبا الى الحادث اى لما اقتضى الحادث لذاته
 من وجوده وهو الواجب ان الحادث واجبا به
 اذا العلول واجبة له ولما كان استناد
 اى استناد الحادث الى من ظهر عنه لذاته
 اقتضى ان يكون على صورته فيما ينسب اليه
 من كل شئ من اسم وصفة ما عدا الوجود
 الذاتي فان ذلك لا يمتنع للحادث وان كان
 والجب الوجودى لكن وجوده بغيره لا
 يمتنع اى اقتضى هذا الاستناد ان يكون
 الحادث على صورة الواجب اى يكون متعلقا
 جميع ما ينسب اليه من الكالات ما عدا الوجود القاطن
 واللازم انقلاب الممكن من حيث هو ممكن واجبا
 ذلك لانه امتنع الوجود الاشياء والصفات
 لازمة للوجود فوجب ايضا انضمام ما وازم الوجود
 واللازم لخاصة الازمة عن المزموم لان العلول
 اثر العلول والاثار بذواتها وصفاتها لا بطول
 صفات المؤثر وفاته ولا بد ان يكون في اللاحقة
 من المدلول لذلك من الدليل العطفى ايضا
 متعلقا على النتيجة فانها مقدمة مشتملة على
 موضوع النتيجة والاخرى على عوالمها والاولى
 جامع بينهما وان السلة العائنه من مجاز الحادث
 عرفنا الواجب كما قال تعالى ما خلقنا لحي ولا
 الا لمجددون والعبادة فليسوا ممرزة العبد
 ولو يربى مع ابنه عن سرقة نفسه فاضا بالمرقة

ولا يربى الشئ الا بما ينه من غير ذلك قال تعالى من شئ
 بهم عرف الله عرفنا الاشياء باهه اى عرفته به
 اولا ثم عرفته به غير ذلك لما كان وجوده من غير
 ايضا وجوده بغيره وغيره لانسان من الوجود
 وان كان متعلقا بالوجود لكن لا صلاحية له
 بظهور جميع الكالات فيه كما عرفنا ولا لغنى قوله
 لذاته يجوز ان يكون متعلقا بالاستناد اى لما
 كان استناد الحادث الى من يوجد لذاته الحادث
 اقتضى ان يكون على صورة موحدة ويجوز ان يكون
 متعلقا بظهور على هذا فلهذا يجوز ان يكون
 الى الحادث على الاول معناه لما كان استناد الحادث
 الى موحده فلهذا الحادث عنه لا فضا ذاتا لوجبا
 اقتضى ان يكون على صورة موحدة على الشافى فلهذا
 ذات الحادث الواحد فلهذا علم ثم لم يعلم انه لما كان
 الامر على ما قلنا من ظهوره بصورته
 اى ظهور هذا الحادث وهو لانسان الكامل موحدا
 المحقق فلهذا الشان ومن بيان ما احالنا
 تعالى في العلم مبرأ المحقق على النظر في الحادث
 بعول نيت من عرف نفسه فقد عرف
 ربه وذكر انه انا انا فانه فيه اى في الحادث
 قبوله من انا انا فى الافاق وفى انفسهم وقوله
 وفى انفسكم فلا تتعجبون وانما قد رآه الايات
 فى الافاق لانها انفسهم مرتبة الانسان وفى
 الوجود العينة مقدمه على ايضا وقوله لايات
 متصلا فى العالم الكبير للحيوان من رتبها
 فى نفسه وان كان بالعكس هو المعارف

الفصل الثاني

للنبا بها عليك كالاستدلال من الاثر الى الما
فلا وضعا بوصف الا كما نحن ذلك الوصف
اي كما يفي صفاته المذكور الوصف ولما كانت الصفات
المختصة به عن غيره اليعيان الحادثة على قدرنا
من ان الذات مع صفته متصلهما وعينا تامنة
والعالم من حيث لا نكثرة ليس المجموع الاعراض
قال "نحن ذلك الوصف في بعض النسخ الانشا
ذلك الوصف الا الوحي لذي الخاص
اي بالحق فلما علمنا بنا ومنا نسبنا
البيضا نسبنا البيا من الكمال لا النقص
الانسانية المحو الى نفسه منها وبذلك ردت
الاخبا والالهية مثل ان الله خلق آدم على
صورته وتعلم من يتبع الرسول من ينقلب على
عقبه ومضت فلم تغلق وغير ذلك من القدر
والاشهاد والسخرة والحكم كقولهم لا تخشوا
الله قهرا حسنا الله يثبتهم ويموتهم في
طهارتهم يثبتهم يحسن الله منهم وحمل الله
مناضلنا البارحة على السنة التراجيم من
الانبياء والاولياء البنا فوصف اي الحق
ففسره لنا بنا اي صفاتنا لما كانت غائبة
الى عينا النابته من كبرنا ما قبلنا فاذا
شهدنا ما شهدنا نفوسنا لان ذواتنا غير
ذاتنا لما يرب بينها الابائين والاطلاق
شهدنا نفوسنا في لمرارة قواشا وادانها
اي الحق شهد نفسه اي ذاته التي تعبت في
فصورنا او شهد نفسه فينا لكوننا مرارة الله

وصفاته ولا تشكنا كثيرا كثير من الشخص
النوع ويجوز ان يكوننا عبادة عن لسان
اهل العالم اي اهل العالم كثير من الاشخاص
والافعال التي فيها ويجوز ان يكون عن لسان الاقوال
الاشياء اي انا كثير من الشخص بحسب انواع
التي فيها التوكلنا من العالمين الرضا والخيال
وهو بها الثاني ما سبه وهو انا وان كما على
حقيقة واحدة اي وان كما شملت على حقيقة
نوعه ويجمعنا ففعل قطعا ان غير فارقا
براي ذلك الثاني تمثيل الاشخاص بعضها
عن بعض ولو لا ذلك اي الفارق ما كانت
الكثرة في الواحد اي خاصا صفة متصورة
في الواحد فكذلك ايضا وان وصفنا الحق
بنا وصف نفسه من جميع الوجوه فلا
يذكر من فارق لما شجرة الاول اذا بان من
لجميع بين الشجرة والشجرة على ما وطريقة الانشا
وليس ذلك الثاني الا افتقارنا اليه في
الوجود ووقوف جودنا عليه كمكاننا
وغناه عن مثل ما افتقرنا اليه وانما
حاصل الفارقة افتقارنا وغناه لان غيرهما اجرة
عالمها ما شاء كان وجودها او عدمها فهذا
حق لا كاذل والقدم الذي متفكره
عنه الاول اليه لها افتقار الوجوه
عن عدمه فلا تنسب اليه الا وليه مع كونه
الاول اي بسببها الفناء صحيح لان يكوننا
واحدة با وقد بما في ذاته وصفاتنا وصف

الاول والقديم بقوله الذي انشأه عند الاوليه
 بمعنى افتتاح الوجود عن عدم الان الاعيان والادب
 ايضا اوليه لكن اوليتها وقدمها زمانيه لا ذاتيه
 واوليه الحق ذاتيه لغتها وجوده عن غير قائمه
 الاوليه منه بمعنى افتتاح الوجود عن عدمه فلا ينسب
 اليها اوليه بهذا المعنى كما ينسب الى الادراج و
 الاعيان كما قاله اول ما خلق الله العقل اى اول
 ما اخرج من عدم الى الوجود العقل لكونه مقبولا عند
 القافى وان كان غير مكسوف بالعدم الزمانى بل يثبت
 الاوليه اليه بمعنى اخر وهو كونه مبدأ كل شئ كان
 اخره عباره عن كونه منتهى كل شئ ومرجه
 او كونه مقام احدية بمبدأ كل شئ مع كفاؤه
 كانه ولو يكن مع شئ وهذا المعنى يجمع مع
 الاخرية لذلك قال المجتهد قدس الله روحه عند
 صاحب هذا الحديث الان كما كان اى لم ينفقه هذا
 المقام عنها لو ان كان فى المرتبة الواحدة معسما
 وصفات واعيانا تامة لا اكون ويظهر هذا المقام
 للعارف عند النظر الى ذاته لتصوره بامته الكبرى
 فيه وفيه الحق عند نظره ثم يوقن بامته
 بربوبته وقائه وانما هو هذا قبل فيه لآخر
 فلو كانت اوليه واوليه وجوده التفسير
 لم يصح ان يكون الاخر للتفسير لانه لا اخر
 للممكن لان الممكنات غير متناهية فلا اخر
 لها وانما كان اخر الجميع الامر كله اليه
 فيكون نسبة ذلك اليها هو الاخر في عين
 اوليه والاول في عين اخرية اى لا قبل

ان اوليه ليست عبادة عن افتتاح الوجود عن عدمه
 قبل فيه لآخر كما قال تعالى هو الاول والاخر الا انه
 فلو كانت اوليه الحق تعالى مثل اوليه الوجود
 المتعبد بمعنى افتتاح الوجود عن عدمه لم يصح ان
 يكون اخر لان الاخرية عبادة عن انهاء الوجود
 المتعبد والممكنات غير متناهية فلا اخر لها وهذا
 الكلام انما هو مجمل للدار الاخرة واما مجمل الدنيا
 فهو متناهية فلا يبنى ان تقوم اتمه قائل بقوله
 الدنيا لذلك قال اذا زال وقت اى الحاتم وينقل
 الامر الى الاخرة فيكون تمام ايدى على خاتمة الاخرة
 وقال في بعض النصوص من غير الدنيا وينقل الامر الى
 الاخرة وفي جميع كتبنا وادبنا المعنى وكولا على
 التطويل لا وودت ذلك بالفاظ بل اخرية حقا
 عن تمام الوجودات ذاتا وصفه وضل في ذاته
 وصفاته وادبنا يظهر القيمة الكبرى ووجوهها
 البهية وكلها وانما قال بغير نسبة اليها لانها لا
 كانت لله تعالى ولا ثم نسبت اليها عند الرجوع
 الى اصلها فبمعنى فيه كنهاء القطر في البحر ووجه
 الجبل الماء فلا ينفصل الى بل من تعبدتها و
 تسلك في السنين النافذ الذي منقعه عن التسبب
 لان اسئلة كان علما فخرج الى الصلوة لذلك قبل
 التوجه لاسفها الاضافات وقد يحصل وجوه
 اليه قبل القيمة الكبرى بالقيمة الذاتية المشاهدة
 للعارفين وهو نوع من انواع الثبانات وذلك
 لان الحق تعالى في كل من يخلق متفاحا بهدا كما قال
 بلهم في ايش من خلقه جديد ومبدأ لا اوان انواع

الفصل الأدمى

من الملائكة فانهم وان كانوا غيبا باطنا بالنسبة
الى المشاهدة المخلقة لكنهم ظاهرة بالنسبة الى الله
والصفا الى هو ان باهم لظهورهم والنسبة بعد
مطلوبهم في العلم وقد تم تحقيقه في بيان العوالم
العدسات بتمادنا اى برحنا وقلبنا وقوا
ولمادنا الموحدة في الخارج ووصف نفسه
بالرضا والغضب حيث قال رضى الله عنهم
ورضوا عنه وقال سبقت حتى غفبه فاصبح
العالم ذا خوف ورجا فتخاف غضبه
تخوضا وانما باعلا من الرضا والغضب
هو الخوف والرجا ولم يقلنا وكما اذا رضى الغضب
وان كنا متصفين بها لولا اننا المتصور الاول ايضا
وهو لا الدنيا طين الحق والعالم لا وكل الحق
الاضا ليه والاتقاليه يستدعى الاخر لانه لا
لا دنيا طين الا بيات الثلاثة المذكور متصلا
فابعد العالم ذا خوف ورجا ولعل على دنيا
اليه من ان المراد بالعالم هو العالم الانساني
لان الخوف والرجا من شان الانسان لا الخلق
الكبير الخوف انما هو بسبب الخرج عن الامر
الوجبا انما يحصل ان يطع في العرق وهما الانشا
فقط وكذلك قوله تخاف غضبه نوحنا هذا
على ذلك وكذلك قوله فوصف نفسه بانه
جميل ورجلا فاما وعلمنا على هيكله
والش وهكنا جميع ما ينسب اليه تعالى
وليسى به نبى عز ذلك والمراد بالجمل الصفا
الجمال وهو ما يتعلق بالطف والرحمة والجلا

القبليات لذاته والصفا تميزه ومصل ذلك فهو
الى الانسان الذي هو اخر الموحدة ثم يرجع منه
بالانسان المعنوي الى غير ما جاء على الحديث
ايضا ان ملائكة السماء ترجع الى المحضر عند الليل
وملائكة الليل ترجع اليها عند النهار ويخرجون
لنحو ما قال الصادق وهو علم بما منهم واذا كان
الامر كذلك فهو اول في عين اخرونه واخرين
اولين ومما اذا لمنا ان لا ابدأ قوله ثم لنعلم
ان الحق وصف نفسه بانه ظاهر باطن نزه
بيان لما تميز ان الحق تعالى خلق آدم على صورته
وكما لا تميز ليدل بها على يمكن السالك من
الوصول اليه فاما وعلمنا ان العالم الانساني
وان شئت قلت العالم الكبير لا رايه صورة ولا
لذلك يسمى بالانسان الكبير الاول انما يقال
انما لنعلم ان الانشا خلق على صورة لا العالم
عالم غيب وشهادة اى عالم الادراج ولا جنة
لندرك الباطن بغيرنا وانما ظاهرهما
هذا دليل على ان المراد بالعالم هو العالم الانساني
اي لندرك عالم الباطن وهو عالم الجبروت والملكوت
بروحنا وقلبنا وقوا ان الرضا تميزه وندركها
الظاهر باطننا ومشاعرنا وقوا ان المنفعة
فيها وندرك غيب الحق من حيث سائر صفاته
لان من حيث اننا لا يمكن لاحد معرفتها الا
نسبة بينها وبين غيرها من العالمين بغيرنا اى
باعيانا لنسبته وندرك ظاهره وهو ظاهر
ذلك الاسماء الغيبية من العقول والنوحيات

ما يتعلق بالهبة والمنة والعتلة والستر قوله
 فاجعلنا على هبة وان شئنا لجمع بين المقصودين
 وهما بيان الارتباط وكون الانشا مخلوقا على
 صورته تعالى وذلك لان الهبة قد يكون من
 الصفات الفعلية كما يقول هذا السلطان هبه
 اعله عطفه في قوله لئلا من قد يكون من الصفات
 الاقضية كما يقول حصل في هبة من النكاح
 اى منه وجهه من عطية وكذلك الان في التبر
 الى من هو اعظم مرتبة منك والى من هو ونا في
 المرتبة فان الاول هو الجلال والثاني هو
 الفعل لان الان في دفع الهبة والمنة في التبر
 الاول ضاحية مرتبة الا على برفع منك الهبة
 وفي الثانية رتبة فاضها من غيرك والهبة من
 الجلال والان من الجمال فخير عن هاتين
 الصفتين اى عن الجمال والجلال بالهدى
 مجازا فبها يتم الاضال الهبة وبها تظهر القوة
 كما بالهدى يمكن الانشا من الاخذ والعطاء
 وبها يتم افعاله اللتين توحيهما منه اى من
 الحق على خلق الانسان الكامل كقوله
 فاعلمنا منعناك ان نجدنا خلقت بيك وخلق
 بيد به عيان عن الاستنار بالصورة الانشا
 وجعله متصفا بالصفات الجمالية والجلالية
 لكونه الجامع لمقامي العالم ومقرراته
 اى لكون الانسان جامعا لمقامي العالم لئلا
 هي نظام المصفا الجمالية والجلالية كلها وهي
 الاعيان الثابتة للعالم والمراد بالصفات

الموجودات الخاصة بغيره كما انه يقول لكون الانشا
 جامعا لجمع الاعيان الثابتة بغيره الثابتة وجميع
 الموجودات الخاصة بغيره الثابتة بغيره احدى الجمع
 علما وعيانا وقدره في المقدمات من ان اعيان العالم
 انما حصلت في العلم من قبيل العين الثابتة
 الانشا منه واعلم ان العالم اعتبارا وباعتبار
 احده واعتبارا كثر فباعبارا احده العالم
 يسمى بالانسان الكبير وباعتبارا كثره اقله ليس
 الاحد به العالم كاحد به الانسان اذ لكل منهما
 مقام معين فلا يصح ان يقال ليس العالم احده
 الجمع مطلقا كقوله وهو من حيث المجموع صورة
 الاسم الا على لان ذلك يسمى بالانسان الكبير
 الا ان ياديه اقله فالعالم شهادة والخلقة
 غيب لهذا الجب السلطان اى العالم انشا
 والخلقة باطن وانما اطلق الشهادة عليه مع ان
 غيب كماله الاذواج المجرى بيان باطلا لا يفسر
 على الكل فالمراد بالعالم هنا العالم الكبير الزمان
 والجميع الا ان صورة الحقيقة الانشا وبهي خيرة
 ولما كان الانسان الكامل يظهر الكمالات هذه
 الحقيقة وخلقته ودين العالم حيلة غيبا باعتبار
 حقيقة له لا تراه الفهم ان كان الخلق هو
 في الخارج وكون الخلق غيبا ايضا انضاف بغير
 الهبة فان هبة لا تراه الفهم انما حيلة الخلق
 غيب لا راجح ايضا لان ما ينفع على العقل الادنى
 وغيره من الاذواج ايضا انما هو بواسطة الحقيقة
 الانشا منه لا اول مظاهرها كما قاله اول خلق

الفصل الأخرى

فوقى أى نور تسبق حقيقته الذى هو العقل الاول
الذى ظهر في عالم الادواح اولاً وثلثاً ان الظاهر
مكرر ويلاحظه فبين ان كان باعتبار ان هو مكرر
دون من الادواح وغيرها ذلك تابع القطب
ومن دون وبتسليمه قال الشيخ رضى وقوله
اول ما تابع القطب هو العقل الاول ثم من بعده
في المرتبة وقد صنف كتاباً باسمه بكتابه بكتابه
وذكر فيه ما شاهد كفته من متابعتهم مضمناً ما لوانه
وما الجابهم القطب يجوز ان ينادى بالعالم خال
الملوك هو الاشارة الطلعة وروح الكامل
خليفة عليه يكون العبد غيباً اذا فبالا لانه بالثبوت
الاشارة الطلعة غيب بالنسبة الى الغيب الملك
شهادته لكن الاول انشالها لانه جيل غير المثلثة
فقط عنها وعلى الثاني ان يصح المصنف الخليفة وانهم
بلز ان يكون الخليفة بالنسبة الى عالم الملك فبالا
تقبل غير من يدبره مرام او نسل الخليفة بالنسبة
الهم وفي قوله ولما ايجب السلطان انما الى ان يظهر
للخليفة الغيب في الملك لذلك وجب ان ينادى
المطالع له ووصف الحق بنفسه بالجب
الظلمانية وهى الاجسام الطبيعية و
النورية وهى الارواح الطلقة اى
الحق نفسه بل بان بنية بالجب الظلمانية والنورية
كما قال ان الله سبحانه الف حجاب من نور وظل وكنتها
لأحرف سخات وجهه ما انتهى اليه بصر من خلقه
ولما كانت الاجسام الطبيعية مظاهراً لصفات بستر
الذات سر لا يكاو يظهر بها جلها عجاظاً

الذات بقوله وهى الاجسام الطبيعية ذلك
الادواح حجاباً واذنبه مع انها عجيبة من مظاهر
المظهر للذات بوجه كما انها سائر ظاهراً بوجه الا
ترى ان الشاع وان كان يستلزم لكن من يله
عليها وظهرها ايضا فالعالم بمنزلة امير
كثيف اى كما ان الحق هو صواب الحجب الظلمانية
والنورية ان يكون العالم موكوف بالكتابة والكتابة
هو ذا بين الكشف اللطيف وهو عين الحجاب
على نفسه اى العالم هو عين الحجاب على نفسه
اى نفسه وابتدئ بها من الحق وتلقى بها
العالم هو عين حجاب ظهوره الا ان ينفك الله
والله انما الخلق ربه بقوله يعنى بينك اى بينك
فارفع بلطفك اى من البنين ويجوز ان يكون
الضمير الى الحق اى الحق من حيث اواره عن الحجاب
على نفسه كما قيل لبس حجاب الا النور والخلق
الا الظهور غير مذرك الحق واذكركه
اى فلا يذرك العالم الحق اى يذرك نفسه وقا
نوحنا لان الله لا يهدك فيه بالذوق الا
يجب ان يهتد منه ولين في العالم من حيث انما هو
نحو الايجب النورانية والظلمانية فلا يذرك
بالذوق الا بانها مظهره اى لا يذرك نفسه
العالم ويجوز ان يكون الضمير الى الحق اى لا يهدك
العالم الحق كما يذرك الحق نفسه فان العالم من حيث
انه مظهر للحق اى على يده يذرك في الجملة لكن
لا يمكن ان يذرك على الحقيقة كما هو فلا يذرك
في حجاب بل يرفع اى فلا يزال العالم في حجاب

لا يرفع بمخفاته محجوب عن الحق بانته ولا يقدر
على حق معرفته ولا على معرفة نفسه فانه لو عرف نفسه
لعرف ربه لان ذاته عين الذات الالهية وما فاز
بهذا المعرفة الا الانسان الكامل لذلك صلت به
السموات وخلقته عليهم علمه بانه مظهر عن
موجبه بسبب افتقاره اليه اي ان هذا العالم
في الخبايا مع علم العالم بانه مظهر عن موجبه
افتقاره اليه العلم بانها الشئ عن غير موجب
العلم بانها عالمه عالمه الحق من حيث انه غير
بالذات ولما كان العالم مظهر اليه متصفا بالآ
وان كان متصفا بالصفات الالهية استدرك قوله
ولكن لا خط له في الوجوب الذاتي
الذي لوجود الحق واستدرك من قوله ما
العالم لا العيب بالثبات لذلك الباطن بينا
والظاهر بانه تعالى العالم متصف بصفاته
الا بالوجوب الذاتي الذي لوجود الحق فلا
يدركه ابدأ اعقل يدرك العالم الحق ابدأ من
حيث وجوبه الذاتي لان المدرك ما يدرك شيئا
بالدقة والوجدان الا بما فيه منه وليس له خطي
الوجوب الذاتي فلا تفسر بينهما فلا يزال الحق
منه المحبته اي من حيث الوجوب الذاتي
غير معلوم علم زوفي وشهون كانه لا قد
للخات في ذلك وانما قبله قوله علم في
وشهون لان الدقة والتهود يقضي اتصال
الذات بغيرها فحال الانجلاف العلم التصوري
فانه تجرد الاطلاع على الوجوب الذاتي وما له

ذلك يقدر على الحكم بانه متصف به فما جمع الله
لادم بين مذهبه الاشراف اي اجمع الله
خلق ادم بين مذهبه اللتين يفرق بينهما بالصفات
الخالصة والجلالة الاشراف له وتكونها كما قال
لقد كرمنا بني ادم وجعلناهم في البر والبحر ضا
ما مع جميع الصفات الالهية وكان غير متصف
بجميع الصفات الكونية فحصل عنده جميع الايات
المعينة والاعزى ولهذا قال لا يلبس ما
ضعتك ان تجد ما خلقت بيدى
ما هو اي ليس ذلك الشئ وليس ذلك الخلق
الا عين جمعة بين الصور بين صورة
العالم وهي المحابق لكونه وصورة الحق
وهي المحابق الالهية وهما ابد الحق قائما
جعل العالم ابد الحق لانها مقام الصفات
الاسماء لذلك جبر عن الصفات الخالصة والجلالة
بالبدن كانه جبرها عن الصور بين بالبدن
تنبها على علمها بانه بينا في حقيقة الاقضية
والظاهرة وانها لما كان الفاعل والقابل شيئا
واحد في الحقيقة ظاهر في صورة الفاعل والفاعل
والقابل لغيره عبر عنها بالبدن فيها ما هو
الفاعل المتعلقة بحضرة الربوبية وبسرها
الصورة القابلة المتعلقة بحضرة الربوبية
المتبين تفسرها بالصفات المتعاقبة والبلد
جزء من العالم لم يحصل له هذه المحبة
لانه مظهر الاسم المصل وهو من الاسماء الداخلة
في الاسم الله الذي مظهر ادم فلا يكون له جمعة

الفصل الثاني

قوى دنا كذا وصار عقلا من العقول كل يترك
العقل ايضا وسببه عقلا مستفادا ولهذا كان
ادم خليفة اى لاجل خلقه من المصطفى
صار خليفة في العالم فان لم يكن ادم ظاهرا
بصورة من استخلفه وموافقا فيها
استخلف فيه وهو العالم اى ان لم يكن
مستغنيا بالآلة متمما بصفاته قادر على تدبير
العالم فما هو خليفة وان لم يكن في جميع
ما يتطلبه الرعايا الخ استخلف عليها لان
استنادها اى استناد الرعايا اليه اى الى
ادم الذي هو الخليفة ظاهرا بخليفة وحذا بحو
للاله الجواب الاول الذي ياتي بعد عليه انما
كان العالم مستندا اليه لا من العالم بمقتضى
وعبد الحق بمقتضى بند اذا كان العالم مستندا
اليه فلا ميدان يقوم لجميع ما يحتاج اليه
والا فلا يسر خليفة عليهم فما صنعت الخلافة
الا لان الانسان الكامل اى اذا كان الامر
كان فما صنعت هذه المرتبة الا له واعلم ان لكل
فرد من افراد الانسان ضيما من هذه الخلافة
له يربيه ما يتعلق به كندبير السلطان للملك و
صالح الخ لئلا يضر له واداء تدبير الشخص لربه
وهو الخالص لا لاولاد يحكم الورثة من الاله
الاكبر الخلافة العظمى انما هي الكامل واعلم ان
الشيطان ايضا من رتبة حقيقة ادم وان كان
اخر كبر الخيرة واضلها لوسوسة لها تمتد
من حال الغيب بظواهر جميع الاسماء كان رتبة تدبير

الاسماء والحقايق قبل بلبين هو القوة الوهية
الكبرى التي في العالم الكبرى القوى الوهية التي
في الاشخاص الانسانية والجوانب افرافها انما
مع العقل لها طريق الحق وفيه نظر لان الفكر
الطبيعي هو الامانة بالشواهد والم من مدتها وان
حكما لانها من قواها فهي اولى بذلك كما قال
قال في علم ما توحيوس برهنة قال ان النفس
الامانة بالسوء وقال له احدى عن ذلك فتك
التي يترجى بك فتك ان الشيطان يجري من ارضه
يجري الدم وهذا شأن النفس لو كان تكديبه
للعقل موجبا لكونه شيطانا لكان العقل لا
كان لا يكتدبها واداء طوره مما يدرى بالنگا
المقتضية كما حوال الاخره وايضا اذ كان للنگا
التي يشبه واخذها له لها حق ووقع من الهداية
لاستداعيه في تجرئيات التي هي غاية الظاهر
وقال الشيخ في الفعل الانساني قالوم هو السلطان
الاعظم في هذه الصورة الكاملة الانسانية و
جاءت الشرايع المنزلة فبهت وتوهمت الشك
مظهر الاصل والاعوام لا الاستدعاء في
الجوانب فهو شابه العقل ومن معنى النظر
ببطلان القوة الوهية هي التي اذا قويت توترت
منه عقلا ممدوكا الكلمات وذلك لا يفرق
انوار العقل الكلي المنبسط الى العالم السفلي مع
الروح الانساني ضعفه ضعف قوته وادراكه
لبعد من منبع الاقوال والعقلية فتقوى الوهم
فاذا رجع وتوهم رجع هذا المراج الانساني

الاسماء كلها هو المصل بنفسه الحققة لنفسه
 لصل كل فراغ له الى الكمال المناسيب ويصل
 الدار الظاهرة اليه من الجنة والنار ولو لا ذلك
 الامداد لا يكون له سلطة عليه من هاتين
 قوله تعالى فلا تلو موثق ولو موافقكم وتعلمت
 المحج عليه ان اعلم انهم اقتضت لك فاصلا
 له لادم من اجابه من الجنة والجنة لا يمدح
 في خلافه ورويه فانشأ صورة الظاهر
 اي صورة الموجود في الخارج من جهة رؤيه
 من حقايق عالم الملك والمكوت لذلك قال
 من حقايق العار وصوره وما اكتفى
 بذكر الصور وانشأ صورة الباطنة على
 صورته تعالى انشاء صورة الموجود
 في العلم ويح عنه الثانية متصفه بصفات الحق
 فكانا له انما ان الحقيقة يظهر بالصورة في
 الخارج اطلق الصورة على الاشياء والصفات
 لان الحق في الخارج واعلم ان كلا من الظاهر
 والباطن ينقسم على قسمين باطن مطلق وباطن
 متضاد مطلق مطلقا مطلقا مطلقا مطلقا
 المطلق هو الذي لا يحد وصفاته والاعتبار الثاني
 والباطن المتضاد هو حال الادراج فانه ظاهر ما
 انفسه من الظاهر اخلق وهو عالم الاجسام
 لذلك جعل صورة الالهة اي صورة الانشاء
 من حقايق العالم وصوره ويجوز ان يراد بالحق
 الظاهر جسمه بدينه فانه مركب من حقايق عالم
 الكون والقادس في قوله لا خرافة علمه

نشأ حيا دما اعني صورته الظاهر والصور
 الباطنة ووجه تسمية القوى الروحانية المتصفة
 بصفات الحق باسمائه ولذلك قال فيه كنت
 سمعه وبصره وما قال كنت عينه
 واذنه ففرق بين الصورتين اي اهل
 انه تعالى انشاء صورته الباطنة على صورته
 تعالى قال في حق ادم كنت سمعه وبصره فاني
 بالسمع والبصر للذين من الصفات السبعة التي هي
 الاثني وما قال كنت عينه واذنه الذين هما من
 جوارح الصورة البدنية والثاني بالسمع البصر
 فرق بين صورتين اي صورة الباطن والظاهر
 وان كان الظاهر مظهر للباطن وهكذا هي
 كل موجود من العالم قبلد ما يطلبه
 حقيقة ذلك الموجود اي كما ان الحق في
 سائر ادم كان هو سائر في كل موجود من العالم
 لكن سرانه وظهوره في كل حقيقة من حقايق العالم
 انما هو بقيد استدلال تلك الحقيقة الى ذلك
 الموجود وقابلته لكن ليس كل مجموع ما
 تخطيطه استدلاله من قوله وهكذا هو في كل
 موجود فما فاز الا هو بالمجموع اي فافاز
 بالمجموع الا التخليق لان المراد حصول الغنى بالمجموع
 في التخليق وهو انفس المحكوم عليه المحسوس
 المحكوم به كما هو ظاهر الكتاب اذ ينزه من ان
 التخليق ما فاز بشي ما فاز به العالم الا بالمجموع
 وهذا غير صحيح فانه في كل ما فاز به العالم
 اختصاصا بالزاد وهو الغنى بالمجموع ولا

في حقايق العالم

الفصل الاربعة

سران الحق في الموجودات والظهور
فيها بالصورة ما كان للعالم وجود
اي لا سر اذ ذات الحق هو سر في الموجود
وظهوره فيها بالصورة اي بصفاته تعالى
ما كان للعالم وجود لا ظهور لانه بحسب مقتضى
واكتفى بذكر الصورة من الذات لكونه عنها اولا
الصورة اياها كما انه الصفة للثان لولا تلك
الحقايق المعقولة الكلية ما ظهر حكم
في الموجودات المبنية على ان لولا تلك
الكلية لله في القديم قديم وفي الحاضر عاين
ومع خفاها من الحقايق المبنية فكان ان
العالم صير بان الحق في الموجودات مبتدئ
بالحق في المعقولة السابقة للتبوء فالتبوء
العالم بالحق ارتباط الافتقار في وجود
والحق بالعالم من حيث ظهوره واحكامه صفاته
فانظر كل منها الى الآخر لكن الجهة خبر متخذ
ومن هذه الحقيقة اي من هذا الارتباط
الذي الحق هو المنة الثابتة نفس الامر الحق
هو الثابت لانه كان الافتقار من العالم
الى الحق في وجوده كان فانه يمتنع حصول
واما قائله في وجوده وله تبع من بذاته يتبعها على
ان الاعيان ليست بمجسمة بمجمل الجاعل مع انها
فابعد من الحق بالفيض القدوس لان الجمل انما
يتعلق بالوجود الخارجي كما هو متبعقة في المقادير
فالكل مضمون الكل مستغنى هذا هو الحق
قد قلناه لا ينبغي اي عقل فاحذر العالم في

مقتضى الاخر اما العالم ففي وجوده وكلا لانه
واما في وجوده وظهوره واسمائه واحكامها
فيه وما في الكل للنفس مستغنى خبره ووضعه على
الكوفيين كقوله تعالى ما هذا بشر عند من قرأ
بالرؤف وما كان الا ارتباطا وافتقار كل منهما الى
الاخر ثابتا في نفس الامر قال هذا هو الحق قلنا
لا ينبغي وهو كذلك وهو الشريك في نفس الامر
للطالبيين فان كثر غيبها لا افتقار
به فقد علمت الذي من قولنا لغيبه على
قلنا ان الحق غنى عن العالمين ولا افتقار له
علمت من الذي غيبه بقولنا فكل مقتضى ان
كلا منافي لادبنا طين الحق في العالم وذلك
بالاسماء لله بطلب العالم بذاته في مقتضى
العالم لا الذات الالهية من حيث هي فانها
من هذا الوجه غنى عن العالمين والباقي به
الامر اي افتقاره ويغنى في كل افتقار في
غيبها فالكل بالكل مربوط وليس له عند
افتقار كخلة واما قلته غنى عنه بل غايبه
العالم ورضه عنه الى الحق والباقي ظاهر فقد
علمت حكمة نشاء جسد ادم اعني صورته
الظاهر وتلك الحكمة هي ظهور احكام الاسماء
والصفات فيها وقد علمت نشاء روح ادم
اعني صورته الباطنية اي حكمة نشاء روح
ادم وهي الربوبية والمخلقة على العالم فهو
الحق الخلق يعني فادم هو الحق باعتبار رتبته
للعالم واتصافه بالصفات الالهية والحق بالصفات

بجوتيه ومرتوتيه وهو الخواص اعتبارا وروحه الخلق
 باعتبار حيله كما قال الشيخ رحمه في بيت من قطفه
 حقيقة الخلق عند رباط الرب بعد ما طوى
 بكاد بجوتيه ظاهرا بكاد يبدو فان يكن باطنا
 غموزا وان يكن ظاهرا فبكد وقد علمت نشاء
 وتبينه وهي المجموع الذي به استحق
 الخلافة انما جعل الخلافة للمجموع لا لشيء من اقسامه
 الروحانية اذ من شأنه والنشاء الجبانية يطلع
 الى الخلق والمجموع ثم دولته وتكمل مرتبه كما
 قال الله فلو جئناه ملكا نجعلناه وحيلا للبشر
 عليهم ما يلبثوا لي ايمانكم قبل علمكم اخرى
 فادم هو النفس الواحدة التي خلق منها
 هذا النوع الانساني اى اذا علمت ان اول
 هو الحقيقة على العالم ومدبره فادم في الحقيقة
 هو النفس الواحدة وهو العقل الاول الذي هو
 الروح المحرك في الحقيقة الظاهرة هذه النشاء
 انصرفه المساء الله بقوله ثم اول ما خلق الله
 نور الذي منه يخلق هذا النوع الانساني بجميع
 الانواع مخلوق منه بقوله كن فيكون وادم بين
 السماء والطين وذلك لان الحقيقة الانسانية
 مظاهر في جميع العوالم فظهر الاول في عالم
 الجبروت هو الروح الكلى المتحق العقل الاول وهو
 ادم اول وحواء النفس الكلية التي خلقت من طين
 الابرار الذي على الخلق فان يمينه هو الجانبة
 على الحق في العالم المكون هو النفس الكلية التي
 يتولد منها النفوس الجبروتية المكونة وحواء

الطبيعة الكلية التي في الاجسام وفي عالم الملكوت
 ابو البشر قال الشيخ رحمه في باب من النفس فاول
 موجبه من الاجسام الانسانية كان ادم عليه السلام
 مولد لاول من هذا الجنس قاله نفس المصنوع
 اعني ادم وحواء والاولان فان اولهما قال في
 المصنوع ونفس المصنوع ادم قال الملك انه يتحقق
 ويحيى العالم الانساني ولا يبره من اهل ادم قال الجبروت
 والملكوت الذي هو الحقيقة اولا واما تبيينه في الكلام
 وارسلنا الى البين وهو قوله تعالى يا ايها الناس
 اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و
 خلق منها زوجها وبش منها رجالا كثيرا و
 نساء الله يعلم ما في الصدور الذي ذكره من قوله ادم هو
 النفس الواحدة لا غيره اى هذا الضم المذكور وهو متحقق
 تعالى يا ايها الناس لا يبره من اهل ادم بالانسان
 الجبروت اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة من
 عين واحدة هو العقل الاول متحقق منها زوجا الذي
 هو النفس الكلية وبش منها رجالا كثيرا وبنات كثيرا
 ونفوسا عجيبة وبالنسبة الى عالم الملكوت فلكم
 من ذات واحدة هي النفس الكلية وخلق منها زوجا
 الطبيعة الكلية حيث منها رجالا كثيرا وبنات كثيرا
 الناطقة الجبروتية ونساء وهي النفوس الناطقة وبنات
 القويمة بالنسبة الى عالم الملك فظاهر قوله
 اتقوا ربكم اجعلوا ما ظهر منكم وقاية لربكم
 واجعلوا ما بطن منكم وهو ربكم وقاية
 لكم فان الامر من وجه فكونوا وقاية
 في الدنم واجعلوا وقاية لكم في الجبروت فكونوا

الفصل الأرمي

أولها ما لم ينزلها السجدة إلا أنه ذكر مطلعها من السجدة
 الثاني بين بكاءه تعالى لتزاد نورته ورواها في ذلك
 الثالث فان وجدنا الأصل بقضائه الجبر والشر لا
 فقال تعالى ذلك السند ما لم يزل في كلمة النفس في
 جبر في الابد وتبعها انما يكون في اللذات
 الرابع ان يكون الاثما ما خذ من في في كمال
 وقته فافق اى اتخذ الوفاة فله تقوا بقول الجبر
 ما ظهر منكم وقاية لوليتكم اى الة الوفاة كما قال تعالى
 خذوا حذركم اى الة الحذر كما تنه عن غير الشر
 فالله باظهاره هو الحكيم النفس المطمئنة في الوجود
 الخامس الى انفسكم لتكونوا اوقات في الذم والجل
 ما بين منكم وهو الروح الذي يسكن في قاية كقول الجبر
 اوقات الكمال الى ان يكتم قال عز لان الكمال
 سبحانه لا يعلم لنا الا ما علمنا وعندنا الكمال
 الى انفسكم يكون لكم الخلاص من كل ما ياتكم وانفسكم
 ولا يكون للشيطان عليكم سلطان وانما جعل القائل
 وقاية للباطن في الذم والباطل وقاية في الحمد
 اثبت الرب في الباطن فان الظاهر خير من الغور
 المتلطف من متبع القاصين على الصفات الشبانية
 وهو عكسهم يؤيد بقاء الباطن منج الا ولولادة
 الجليات الروحانية فله وجوب من حيث اضافتها
 وان كان له وجوب من حيث انه يستغنى عن الرب والكل
 في انفسنا يقال انه جعل الرب الة الاثما ولا في
 اسم متعلق بالباطن الذي جعل الة الاثما هو
 عكس من وجب واصحاب الباطن تارة الة الاثما
 والظاهر متعلق اخر في الظاهر الة الاثما والباطن

متعلق الظاهر الباطن كلاهما خوف وهو النفس والظن
 به كما قال عليه السلام اعزك منك ثم انه تعالى
 اطلعنا على ما اودع فيه ادم وجعل ذلك
 في قبضته القبضة الواحدة فيها العالم
 في القبضة الاخرى ادم وبنوه وبينهم
 في اى عباد ادم وجعله متصفا بصفاته
 وعلمه في ملكه اطلعنا على اودع في قبضته من
 المعارف والاسرار الالهية كما قال وعلم ادم الاثما
 كلها وجعل ذلك المودع في قبضته اى ظهوره
 الحق فيجب به العدة لاجداد العالم الكبير في الجبر
 انرى لوفى عالمه الكبير الصبيحانه فندقق القبضة
 في ربها المتبرخ قال الله تعالى والارض جميعا
 قبضته اى مقبوضه مستقر في يد عده القبضة
 الواحدة فيها العالم اى اعطى الوجه اعلى سبيل الكمال
 وفي القبضة الاخرى ادم وبنوه المشتمل على كل من
 للوجودات على الاجالى والمراد بها الهدى المعبر
 عنها بالصفات القاطنة والقابلية فالعالم هو
 القابلية وادم هو الهدى الفاعلة المتفرقة القابلية
 وقوله بين مراتبهم فيه اى مراتبهم في ادم
 المشتمل عليهم كما قال في الحديث ان الله مع عبده
 ظهر لهم ولخرج فيه مثل الذر الحديث ويروى ان
 خفي في الحق اى عين مراتبهم في الحق والاولى
 ولما اطلعنا الله تعالى في سر على ما اودع
 في هذا الاما والوالد الاكبر جعل في
 هذا الكتاب منه ما حدث لا ما وقعت عليه
 فان ذلك لا يفسد كتاب لا العالم الموجد

الآن والوالد الاكبر مؤلف المحقق الذي هو الشيخ
 والوالد الكبير هو ادم ابو البشر انما قال فان ذلك
 لا يصح كتابا بل اخره لان الكلمات الانثانية في
 الكلمات النارية مع ذوات قبلها المحصورة بما
 المنبئة الاجل صفة بلو بكنها كلها لا يسها كتاب ولا
 بها اقل العالم بجليل ذلك لقصورهم وعجزهم
 عن ادراك الحقائق على ما هي عليه فما شهدته
 مما نودعه في هذا الكتاب كما خد لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلمة ادمية و
 هو هذا الباب الذي مر قولنا فيه اي
 من جملة ما شهدته من الذي رجعته في هذا الكتاب
 المنبئة في كلمة ادمية ومنه مما نودعه في ما نقوله
 حكمة متبادلا وخبير بما شهدته مقدم عليه تحسنا
 للذكور ثم يتلوه النفس الشبيهة هكذا الى اخر القصور
 ثم حكمة نفسية في كلمة شبلية ثم حكمة حيوانية
 في كلمة نوحية ثم حكمة قدسية في
 كلمة ادرسية ثم حكمة حكمة هامة
 في كلمة ابراهيمية ثم حكمة حقبة في
 كلمة استحققة ثم حكمة علمية في كلمة
 امهية ثم حكمة روحية في كلمة عبقورية
 ثم حكمة نورية في كلمة بوسية ثم
 حكمة احدية في كلمة هودية ثم حكمة فاعية
 في كلمة صالحة ثم حكمة قلبية في كلمة
 شبيهية ثم حكمة ملكية في كلمة لوطية
 ثم حكمة قدسية في كلمة عزية ثم حكمة
 نبوية في كلمة علمية ثم حكمة رحمانية

في كلمة سليمان ثم حكمة وجودية
 في كلمة داودية ثم حكمة نفسية في
 كلمة بوسية ثم حكمة غيبية في كلمة
 ابوتية ثم حكمة جلالية في كلمة نبوية
 ثم حكمة ملكية في كلمة زكرياوية ثم حكمة
 انبائية في كلمة الهائية ثم حكمة احسانية
 في كلمة لقائية ثم حكمة امامية في كلمة
 هاروتية ثم حكمة علوية في كلمة موسوية
 ثم حكمة صمدية في كلمة خالدية ثم حكمة
 فخرية في كلمة محمدية وسند كوسية فخرية
 حكمة بكرة منسوبة اليها في مواضعها افتاء الله
 تعالى وفصل كل حكمة الكلمة المنسوبة اليها
 فاقصر على ما ذكرته من هذه الحكم في
 هذا الكتاب على ما تابت في امر الكتاب
 فامثلت على ما رسم لي وقفت عند ما
 حذر مني لجل ولود من زيادة على ذلك
 ما استطعت فان الحصة تمنع من ذلك والله
 الموفق لا رب غيره اعلى نفوس كل حكمة
 فلك المنبئة الذي نسبت الحكمة الى كل كلمة المراد
 بامر الكتاب المحصورة المنبئة فانها اصل الكتاب المنبئة
 وانما قال لود ومن ذبارة على ذلك ما استطعت
 لاندوان خاطر بعلوم والشرع غير شامها من قوصة
 فيدم مكن السبيل الكمال لا يكون حكاية وسكانة
 واتوا والواضحة الا بالحق والادلة فلو اراد
 ان يزيل على ما عتبه الحق بغيره فتمنع له من الاثر
 وما يمكن من لك كاجاد في النجاة ليس لك من الاثر

شيء فاعلم ان الالباب اربعة لانها
فصل في تفسير كلامه
 النفس اثنان سال النفس خواصه وسمعه ان باب
 الغراب عقيب اليه عاززا والمرض وهذا السحابة
 عن التام الحق العلوي والوهبي والعلما بالاله في
 روع هذا الشئ وقابل رسول الله ان روج
 القدس نفت في روعه ان نفسا لن تموت حتى تستكمل
 رزقها الا انما يكمل في العلب الحديث ومضى شئ
 في المنة العبرية منه الله تعالى آدم بعد شجرة
 على ضد ما بل فوصله فمقاله عن ما بل شئ
 ولما كان آدم فيها اول ابناء الله مثل ما مرتبه
 على جميع مراتبها له واراد الله ان يبين
 ذلك لاجل محبة النفس التي هي في الدنيا
 عن ابناء الله الموجود على الاعيان الثابتة من
 خسر الوفا بالجوار الذي علمها بتفريع الشجر
 والحاقه وكان بعد المرتبة الالهية المرتبة الدنيا
 والوجدانية وهو لا يجعل الانيث النفس التي
 في الوجود الاعيان ليكون ظاهرا كان باطنا
 المحكة النفسية بعد المحكة الالهية وخصه بابا
 الشبهة التي هي بعد الشئ الاول فظهر للخلق
 الجود فطابق اسمه ولما كان تعبته بحسب
 النفس الموجود والمنح الوهي شرع روم في تحقيق
 العطايا ويا ايتها الله تعالى اعلم ان العطايا
 والمنح الظاهرة في الوجود اي الحاصل في
 الوجود والخاص على ابدى العباد اي بوا
 لعلم الحاصل للتعلم والمعرفة العلم والشئ

كما الحاصل الكل واسطة اللانكذ وادراج الانيث
 عليهم السلام والاعقاب عديم وعلى غير ابدى
 كالمعلم الحاصل لهما من طاعتها من غير تعليم العلم
 وان شاد الشئ بل من الوجبة الخاص الذي بل الحق
 المتجلى لكل موجود ويجوز ان ياد قوله وعلى
 انما العطايا وعلى غير ابدى من الانبياء الظاهرة فقط
 على قهمن منها ما يكون عطايا ذاتية
 وعطايا اسمائية وقهمن عند اهل
 الاذواق اي يقسم على قهمن عطايا ذاتية
 عطايا اسمائية والمراد بالعطايا الذاتية ما يكون
 سببا للذات من غير اعتبار صفه من الصفات معها
 وان كان لا يجعل له الا بالواسطة الاسماء والصفات
 التي لا يخفى الحق من حيث فاته على الوجودات الاخرى
 عطايا من العطايا التي لا واسطة اسمائية ما يكون عطايا
 صفه من الصفات من قهمنها واسباها ما على الله
 وللادلة التي لا واسطة النفس لا قدس الذي يقض
 من فاته على انه يجعل منه الاعيان واستدلالها
 وثابتها ما يقض على الجابج الكلية الخاصة من
 تلك الاعيان والثناء ما يقض منها على اشخاصها
 الوجودية بجعلتها وهذا العطايا بالذاتية التي
 يكون احد الثغ كقوله تعالى وما امرنا الا
 كلح بالجهنم بل لا يخفى والسؤال مقامها التي هي التي
 يتكرر بعد العطايا بالاسمائية بجعلها اذ
 الصادر من الاسم التي هي ما يستند اليه في التمسك
 كل منها بمرتبة قهمنه ومصدر العطايا الذاتية من
 حيث اسماها واسم الله والحق والرب غيرها من

الذات وقد تقدم بيانها في فصل الاسماء واهل
الكشف اليهود تفرق بينهما عند حصول الغيب
الخاص يعرف منه ما يميزه الخاص له الخاص
من كشف المراد بالذات الذوق من يكون حكم تجليتها
نازلا من مقام روحه قلبه الى مقام غير قواه كما
يجوز ذلك خاصة في كنفه قابل للوجع ذلك من وجوه
نصرة النعم وهذا مقام الكل لا افراد ولا تجزئ
بالاسماء الذاتية الاله كم ان منها اى النيات
ما يكون عن سؤال اى لفظ في معين و
سؤال في غير معين شبه تقاسم الصاها با
الذاتية والاسماء منه من جهة الفاعل باقتضاها با
الضمين من جهة الفاعل احد ما يكون عن شك
اى عن طلب الجواب ما في معين كطلب العلم واليقين
او غير معين كما يقول اللهم اعطني ما فيه مصلحة
فاننا علم بمكان ما فيه صلاح ثابتهما قوله
ومنها ما لا يكون عن سؤال اى عن سؤال
لفظي عن السؤال لفظي فان السؤال لا يميزه اما ما
القال والحال والاستعداد سواء كانت الا
الطبيعية ذاتية واسمائية الاعطية جمع عطاء
كالاعطية مع غطاء المعين كن يقول بان
اعطيه كذا فمعين امرها لا يحيط لمسا
اى حوى ذلك الامر وغير المعين كن يقول
ما زلت اعطيه ما تعلم فيه مصلحة المعين
فمع التماس في السؤال للمعين كقول من يقول بان
اعطيه كذا او اكره على ان اسم على انما ملكه
في التسليم هو قوله ما يكون عن سؤال في معين

كان مناسباً لقوله كن يقول ولا يحتاج الى
السؤال فاما من غير تعيين لكل جزء في
من لطيف وكشف اى لا تبين للاجزاء
الذاتية الى الذاتات لطيفة الروحانية كالروح
والقلب العقل وقواها واللاجزاء الكيفية
البدنية كالقلب الدماغ والعين كما عين النية
في فاعله قوله اللهم احب لي في قلبه نور وفي
نور وفي غير نور الحديث وفي بعض النسخ لكل جزء
من فاعلي من لطيف وكشف اى كن يقول اعطني
لكل جزء من فاعلي ما فيه مصلحة من غير تعيين للكل
من المصلحة وكيفية فاعله بتقديم وتأخير قوله
لكل جزء متعلق بالعلية على الاول متعلق بتعيين
وقوله من غير تعيين اى المطلوب قوله من فاعلي
هو تخفيف الياء على الاضافة لا يشترط ما لا
هو من فاعله الجزء المعينة لان الجزء اعظم منه كونه
الاعطية الاخرى وليس المراد بالذات فاعله المعينة
ولا الاخرى الذاتية لانهما قول من فاعله
لكل جزء فمن قوله من فاعلي للتبعض في قوله من
الطيف وكشف المبدأ والمبين يجوز ان يكون ما
في قوله ما فيه مصلحة ومسا اعطيه لكل جزء من
ذات ما فيه مصلحة من لطيف كالعلوم والمخاطر
والادراك الروحانية وكشف كمال والاولى والاولى
المختاتبة ويجوز ان يكون للمبين لكل جزء اى لكل
جزء من لطيف كالروح والقلب كيف كماله ما لا
كما لا والظاهر ان تشد بالياء هو مجموع من
من لا يعرف منه كلاس والسائلون صنفان

الفصل الثمته

اي السائلون بيان القائل مع صفة العلم الى السؤل
عن صفتان وانما قلت مع صفة العلم الى السؤل عن
لان السائل الذي مثل مثالا لا امر الله لا طلبا
لشي من الكمال لعله يحصل ما هو مستعد له
فكل من سائل بلسا القائل ايضا لكن ايتا بكم
ادعوني اسجد لكم ولا ترموني في البحر يقال منه
كامل الله بفضلك تركت سؤال الواسل ادر
حين يقال بفضلك او يكن منه مغفلة فيما
سأل فكانه ليس في السائلين في الحقيقة لذلك
فالمستطاد ورفنا الصفتان الثالث بعد الفراغ
من ذكر صفتين اخرين كما في بيان صفة بعثه
على السؤال الاستجبال الطبيعي في الانثا
خلق عجولا اي يقال وطلب الكمال قبل ملو
اذا نه والصنف الاخر بعثه على السؤال لما
علم ان ثمة امورا عند الله قد سبق العلم
اي لا الهى بانها لا ينال الا بعد سؤال الخلق
فلعل ما انشأه سبحانه يكون من هذا
القبيل فسؤال الاحتياط لما هو لا علم به
من الامكان اي بعثه على السؤال علمه بان حق
بعض الطالب مشروط بالسؤال الدوام وان كان
البعض الاخر غير مشروط به فقول يمكن ان يكون
المطلوب من قبل المشروط بالبقاء فخطا وخطا
وانما اخبرنا عن بعثه قوله لما علم ببدل علمه
بعثه جوابا لتقديره الاستغناء عن العلم ان ثمة
امورا عند الله قد سبق العلم بانها لا تنال الا بعد
سؤال بعثه علمه اي بعثه على السؤال علمه

فالشروط مع الخفاء خبر لم يتداوم يجوز ان يقال
لما علم بكلام الام على انه للاستعجال او الصفت
الاخر بعثه على السؤال علمه ان ثمة امورا عند الله
تنال الا بالسؤال وهو لا يعلم ما في علم الله
ولا ما بعثه استعدادا في القبول اي
لا يعلم ما بعثه في علم الله من الكمال ولا يعلم بلسا
استعداد الخلق في كل وقت ولا ما هو قابل له فيه
لان من اغرض المعلومات الوقوف في كل
زمان فروى بعثه على استعداد الشخص
في ذلك الزمان اعلان لثان ان الوقوف على
ما بعثه استعداد الشخص في كل زمان مقبول من
اغرض المعلومات اذا الاطلاع عليه وقوف على الكمال
بما في علم الله تعالى او كماله الذي هو نفع علمه العقل
الاول الذي هو الوجود المحفوظ والنقل الكمال في
هي الكتاب المبين والنقل المنطوق في كتاب الخلق
والانبات والالا يمكن ان يقف عليه كما قال تعالى
وما ندري نفس ماذا تكذب الا انه ولولا
ما اعطاه الاستعداد السؤال ما سأل
اي ان كان يعلم اجمالا انه لا يطلب استعداد
السؤال ما سأل فثمة اهل الحضور والذنب
لا يعلمون مثلهذا اي في كل وقت مقبول ان
يعلموه في الزمان الذي يكونون فيه
فانهم لحضورهم يعلمون ما اعطاهم
الحق في ذلك الزمان او غايته اهل الحضور
والمرتبة الذين لا يعلمون استعدادهم في كل زمان
من الاذن ان يعلموا استعدادهم في زمان مشروط

بما اعطاهم الحق من الاحوال وانهم ما قبلوه
 الا بالاستعداد اي يعملون ما قبلوا الله
 الا بالاستعداد الخ في ذلك الزمان وهم
 صنفان صنف يعملون من قبلهم استعدادا
 وهم كالسنة الذين لا اثر على الوتر وصنف
 يعملون من استعدادهم ما يقبلونه كال
 السنة الذين من الوتر الى الاخر وهذا انما يكون
 في معرفة الاستعداد في هذا الصنف لانه مطلع
 الشا به لحولها في كل زمان بل عجايبها اعدادا
 في كتابه فهو عليه هذه المقرون وهذا الكامل
 الذي يقدر على تكمل غير من المربين والطالبين
 ومن هذا الصنف من يشل الاستعداد
 ولا لامكان وانما يشال امثالا لا من
 الله في قوله تعالى ادعوني استجب لكم
 فهو العبد المحض وهو العبد التام والشيخ
 المشكوك الامر كلها من غير شوب من مخلوق لانه
 محض ومداها به من استعداده وما يفيض من
 الحق من الخلقات بحسب استعداده عليه فيكون مثله
 لفظا امثالا لا من تعالى كانه وليس لهذا
 الداعي همت متعلقة بما لبال منه
 من معين او غير معين وانما همته
 في امثال واوامر سبيل لا من متر عن الشا به
 الحق من الطالبين لا من هو الاخر ويزيد على
 على الحق جفا في مقام محنة وقصبة في ظاهر
 فاذا اقتضى الحال السؤال اي للفتنة
 عموما وهو اذا اقتضى الحال للفتنة

السكون سكنت فذا اهل ايقظ غيره
 سألوا رفع ما ابتلاه الله به ثم اقتضت
 لهم الحال اي اقتضت حالهم في زمانه ان يسألوا
 رفع ذلك فاعا واوقضه نفسه غمها من التجهيل
 بالسؤال فبذل الاجابة للقدر المعين له
 اي السؤل فيه عند الله اعاجيل في الاجابة
 والاجابة فيها انما هو للقدرة على حمل القدر المتبر
 وقدر علم الله وقدره كان قوله للقدر غير المتبر
 وهو التجهيل فاذا وافق السؤال الوقت
 بالاجابة اي حو السؤال في الحال واذا تقرر
 الوقت اي من حصول السؤال في الدنيا
 كالطالب الدنيا واذ تقرر اجابته واما في
 الآخرة كالطالب الآخرة فاحترق الاجابة
 اي السؤل به الحول وقها لا الاجابة بل
 هي لبيتك من الله فافهم هذا اشارة الى الجاهل
 في الحديث الصحيح ان السبد اذا دبر يقول الله لي
 ما عبيد في الحال من غير تاخير وقت الدعاء فنه
 لبيتك من الله لبيتك الاجابة السؤل في الحال لكن فيكون
 موقوف الى الوقت القدر بل الحق تعالى ما يلفظ
 في قلب السبد الدعا هو الطالب للاجابة لذلك قال
 لا الاجابة لله في لبيتك من الله واما القسم
 الثاني وهو قولنا ومنها ما لا يكون
 عن سؤال فالذي لا يكون عن سؤال انما
 او يد بالسؤال التلقظ به فانه في بعض
 الامر لا يد من سؤال اما باللفظ او بال
 او بالاستعداد القسم الثاني هو السؤل

الفصل الثنتي

الحال والاستعداد الاول كنهها من الغيبة
 الفقه لطلب الدنيا وسؤال المحرمات يحتاج اليه الله
 قبل سائر الحال فضع من سائر الحال وقال الشافعي
 وقال القائلان من قبل نظامه سكونه بان عندك وقتا
 والسؤال بلبان الاستعداد كسؤال الاما الالهية
 ظهورها لانها وسؤال الاعيان الثابتة وجوبها
 الحاد منه ولو ان ذلك السؤال ما كان يوجد موجبه
 فظلاله تعالى غيبه عن العالمين كما انه لا يفتح
 حله مطلقا الا في اللفظ وما في الغيب
 فلا بد ان يقبده الحال فالذي يمتنع
 على هذا الله هو المقيد لك باسم فعل او
 باسم منزهة لا يبدى في نفس الامر من سؤال
 وذلك السؤال لا يقع ان يكون مطلقا الا في اللفظ
 كالايضاح المحذور المطلق لا يبدى ذلك لان السؤال بلبان
 الحال والاستعداد يقيد للشروط بقية ذلك الحال
 المحذور والاستعداد المعين وهكذا الحمد بلبان الحال
 مقيد بلبان الحال المعين وهو النباغش للانظمة
 بان يقبده ويحمد الحق باسم فعل المعطوف والواجب
 الوهاب وباسم صفة تترجم بها القدر من الصفات
 الصمد وباسم صفة اشفا فيه كالعليم والحكيم والقادر
 وهكذا بلبان الاستعداد ان الجزئية انما هي
 بان منه معيشتها واعلم ان حقيقة الحمد من حيث هي
 لا لسان لها ولا حركه ومن حيث طلائعها وصورتها
 تكون محمودة الوجوه من حيث انبساطها على الاكوان
 ولما هنا قولنا الحمد لله على كل حال من حيث هي
 بحال من الاحوال يكون المحمودة ايضا مقبدا باسم فعل

او صفة اشترطه السؤال انما كان والاستعداد
 من العبد لا يشترطه صاحبه يشترطه الحال
 لا بد يعلم النباغش وهو الحال فالاستعداد
 اخفى سؤاله وصاحب الاستعداد لا يشترطه
 المحمودة المقتضية لقبضا مضبوطة عليه بخلافه فان
 الاطلاع عليه بما هو من شأن الكل لا من المبتدئ
 في السلوك ولا من شأن اذا بالاحوال الذين هم
 التوسطون في هذا حال لا يشترطه حاله يعلم
 ان النباغش على السؤال هو الحال ومنه يستدل
 على استعدادها فاذا كان الاستعداد اماره فقبلها
 ايضا خفي مثله وقد يكون الحال مشروطا به لغيره
 صاحبها كان من الاحوال الظاهرة كشيء الغيب
 الغيب يحتاج ولا يمكن التورب بالاستعداد اذ لا
 للكل والاداء المطلبين بالاعيان الثابتة في علم
 الحق تعالى وانما يمنع هؤلاء من السؤال
 علمهم بان الله فيهم ساقية قصا فثم
 قد هموا بحلهم لقبول ابره من رقتك
 غابوا عن نفوسهم واغراضهم اى على علم
 هؤلاء ان الله فيهم حكما في القضاء والساقية
 وجودهم ولا بد ان يصل اليهم من الجبر والشرف والكمال
 والنقص وكل ما قد علم في الاذلة سراجا من الله
 ومنع علمهم هذا ان لبان الواسع الله شيئا شغلو
 بطلهم لعل عن مدق العلاقات بالانوار الثابتة
 وقطع الملاحة لكون ثراء قلوبهم طامعة ملوثة بغير
 بحيث يظهر فيها اعيان الحجاب وقبولها بغير الحق
 عليها من الخيلات وبقي الوارد على طهارته كمنه

بفتح الحاء فبعد عنهم عن نفوسهم واغرامهم في
 في الحق ويقووا فاشد من هؤلاء من يعلم ان
 علم الله به في جميع احواله هو ما كان عليه
 في حال ثبوت عينه قبل وجودها الخبيرة
 بانك المتيقن ويعلم ان الحق لا يبطئه الا ما
 اعطيه عينه من العلم به وهو ما كان
 عليه في حال ثبوت وجوده فاعلم علم الله به من اين
 حصل وما تم تصنف من اهل الله اعلى
 واكتشف من هذا الصنف هم الواقفون
 على سر العبد قبل ان ينشر الاعيان عن الروح
 الاول وهو نوع من السجادة اوضح غايته للصحة
 اوضح الكل من نوع الانسان وهو حاجي وقفا
 متميزه كل روح مستغن بكل ما يمر عليه من كل
 الى الابد في التمام بالاعيان الثابتة وهذا وان كان
 من حيث تنفاز العقل الاول مصدرة كل ما فيه
 من الحقائق الكلية المكتنزة كما لكن الروح الاول
 ايضا عين مستغنة بالثبوت قبل الوجود فاحضر
 التي هي ثابتة فيها هي التي جميع الاعيان ثابتة فيها
 قبل وجودها لان الكل في كونها موصوفة بالقد
 الخارج عن الثبوت السلي مشترك والحق ما بيننا
 من قبل ان الله تعالى اسما هو محتاج الى وجودها
 لو ازم لشي من الاعيان الثابتة وكلها في هيبة
 فكان وحضر العلية وليست الاثونة واسماء
 الفاعلة في الاسم الباطن لما اراد الحق تعالى
 ايجادهم لم يصفوا بالوجود في الظاهر الصفا
 بالثبوت في الباطن او يعلم باسماة الحق واول

مرات ايجادهم ايجادا في حق العلية في الروح
 الاول لم يدخلوا تحت حكم الاسم الظاهر فيخلق
 عليهم اوله فهو منهم للغير العلية كما انهم
 للقدرة العلية وهذا الاعيان هي التي يتفق عليها
 بها فبذلك على ما في علمها ولو اذها واحكامها
 وقد بينا ان العلم في المرتبة الاحدية عين الذات
 مطلقا وفي الواحدة من حضر الاسماء والصفات
 نسبة متمايزة للذات فابو في العلم من حيث
 انه نسبة الا ما اعطيه تلك الاعيان فكون العلم
 للعلوم وهذا الاعيان فاذا عرفنا الصنفين
 هؤلاء اي من الصنف الذي منهم عن السؤال
 علمهم من يعلم ان علم السبب الصنف في جميع احواله
 هو ما كان عليه عينه الثابتة حال ثبوتها في
 السبب المطلق قبل وجودها الصنف يعلم ان الحق
 لا يبطئه السبب بحسب الوجوه العلية الا ما اعطى
 الحق عن هذا السبب من العلم به في السبب يعلم
 السبب ان علم الله تعالى به حاصل من عينه في
 في السبب اذا علم ان ما يحصل له هو منه وعلوه
 علم الحق ايضا تابع لعينه لا يطلب من الحق شيئا
 من هذا المقام قال بعض اهل الشطح الغفلة لا يعلم
 الى الله تعالى وما تم صنف من اهل الله اعلى
 واكتشف الا من هذا الصنف انهم مطلعون على
 سر العبد وهذا الثابتة لا يحصل السبب العلية
 الشاخص في الحق والها معبده بيقاؤه وعلوه به
 بالصنف العلية يكون من الراسخين في العلم كما
 قتالي ولا يجنون بشي من علم الايات وهذا

المقتضى من الحق للعبد بحسب الثبوت السابقة
ولا يحصل هذه المرتبة الا في السفريات في الحقيقة
الارضية الله تعالى لا يعلم الله وهو السرف في الحق
الحق فهم الوافقون على سائر القدر واما الذين
صلوا الى الحق فخرجوا الى الحق لا يعلمون على الحق
القدر وان كان تظهر هوذا العادات على ايام
وغريب يخرج العقول عن ادراكها وهم على قبة
منهم من يعلم ذلك اي سائر القدر مجلاو
منهم من يعلم مفصلا الذي يعلم
مفصلا اعلى اتم الذي يعلم مجلاو
اي فان الذي يعلم مفصلا يعلم ما في علم الله
فيه اي في شان العبد من احوال عبته الثانية
وذلك يكون اما باعلام الله اياه بما اعطاه
عنه من العلم به اي ان يلقى روحه عليه
ويعلم ان عبته الثانية بنفسه هذه الاحوال
العبد من غير ان يعلم على عبته كسفا واما
بان يكشف له عن عبته الثانية وانكشف
الاحوال عليها الى ما لا يتناهي في شأها
ويطلع عليها وعلى احوالها وانما لكسفا
في كل مقام ومدة فان كان عبته مظهر الاسم
الاجلي كسفن يتناهي ومن خاتم الاوليات صلوات
الله عليهم كان مظهرا لجميع الاعيان من بين
اطلاعه على عبته لا حاطة عبته بما كاسا طه الا
الذي هو مظهره بالاسماء كلها وان كان قريبا
منه في الاطالة كالمعالي فيكون له كسفا
اصلا لا يطلع الاعلى عليه فقط وهو اعلى

يكون في علمه بنفسه بمنزلة علم الله به
لان الاخذ من معدن واحد وهو العبد
المعلومة اي كاتين علم الله به فيعلم كذلك
يتعلق علم هذا الكامل به فيعلم ان الفرق
حاصل بين العبدان بان علم الله به لانه
لا بواسطه اخر غير ذاته وعلم العبد بعينه
واحواله من واسطه الصائبة من الله في علمه
عنه قوله الا انه من جهة العباد عناية من الله
سبقت له هي من جملة احوال عبته الثانية
يعرفها صاحب هذا الكشف اذا اطالع الله
على ذلك اي على احوال عبته هذا بماهية مقام
مقامات الكاشفين في السفريات بين الاحوال
الصائبة مبتدا من مقام المحييين مبتدا الى مقام
مقام الكاشفين واعلم ان العباد الالهية من جهة
بنفسه على فهمه من نفسه العبد الثانية باسطة
فيكون العبادات سبقت لها ر وقم بنفسها
الذات الالهية للعبد الثانية وان كان لكل
الها فهو محقق في المقدس المستريح على الاعباد
واحوالها واستعداداتها واما الثاني فهو محجب
الغيب لا تدرك اصابته بعبها واد الشخ و
هذا القسم الاول لذلك نسب الى احوال عبته
فانه الغيب للثاني ليس في وسع الخلق ان
اطالع الله على احوال عبته الثانية
التي يقع صورة الوجود عليها ان يطلع
في هذه الحال الى اطلاع الحق على هذه
الاعيان الثانية في حال عدمها لانها

البحر على ما لا يستلزم انما هذا المقام من غير ان يكون كسفا

نسب في نسبة لا صورة لها هذا لتبيل لقول لا
 انه من جهة السيد عنا من انه اي ليس في وسع الخلق
 انرا اذا اطعم الله على احوال غيره الثابتة بحسب العلم
 ان يطلع عليها حال اطلاع على احوالها كتمان فهو
 كما يطار المحي عليها فهو الا انها قبل ان يقع عليها
 صورة الوجه العلمي كالصورة الذهنية مثلا في
 افعالنا او الهيئة كالصورة الخارجية للشيء نسب
 دائمة لا صورة لها فلا يمكن ان يطلع عليها الخلق
 كما يطلع عليها الحق ولا ينبغي ان يتوهم انه ينبغي الاكثار
 على الاحتيا الثابتة مطلقا في حال وجودها لانه
 ذكر في قوله ان تلك في السطر الثالث في هذا
 جميع ما يتولد من العناصر له يوم القيمة قبل وجودها
 وقال بهذا لا يثبت القطبية حتى يعلم مراتبها انها
 وهذا الاختراع لا يمكن الا بالاختراع على اعتبارهم
 الثابتة فهذا انها في اخرين علم العلم الحق بالاعتبار
 وبين علم السيد وعلمها غايبا الى الاجابة وما كانت
 راجعة الى الثاني الثابتة وهي الصفات الالهية حكم
 عليها بانها نسبتا ثابتة كما قال في المقام الاول بل هو
 عنها لا اعلمها اعني احسان الموجد وملك الصورة
 عنها من هذا الوجه والاعتبار عبارة عن الصور
 المنبثقة في الخلق العلمية واعيان الممكنات انها
 لها صورة في الخارج فلا يصدق عليها الصورة عنها
 خارجا وعلما وقبل غير لانها غايبا الى الاختراع
 وتابشر باعتبارها والخبر وهو النسب في غير الاكثار
 يصدق على الاختراع انه في نسبة لا من نسبة من
 النسب لا كلها فهذا القيد فنقول في الصفات

الالهية سبقت لهذا السيد لهذا المقام
 في قارة العلم ظاهراته ومن هنا يقول
 الله حتى يعلم وهي كلمة محققة المعنى ما
 هي كما يتوهم من ليلته هذا المشتبه اي من
 حيث ان العلم تابع للمعلوم من جهة يقول الحق
 في كل ما حتى يعلم الجاهل منكم والصابر منكم
 اخبار ذكر اي يتقوى علمه بالاعتبار الثابتة التي
 للجواهر من الصانين فيحصل العلم بان الاختراع
 الانشائية من يكون منهم مما صاير من يكون منهم
 صاير ومن لا يكون كذلك لا يقال بلزومه الحدوث
 لمحتو على مبدأ الذي يمكن ان لا نقول تلقى العلم با
 المعلوم او في ابدى فلا يلزم ذلك غاية ما في الباب
 انه يلزم تعلم المعلوم على تلقى العلم به وعلى العلم
 ايضا تعلقا ما تبا لا زمانيا بل زمنا للحادث والواجب
 وهو حق لان العلم من حيث انه مغاير للذات نسبة
 ذاتية فيقتضي العلم والمعلوم وكل منهما لايمان
 يكون معقدا للذات عليها كما مر هي كلمة محققة
 المعنى في نفس الامر ليس كما ينظر المحجوب الذي ليس
 لهذا الشرع يمكن ان يكون المراد من قوله حتى
 تعلم العلم التفصيلي الذي هو في النظام الانشائية
 ولا شك في مجيها العلم بها فيكون الحقيقة الانشائية
 في غاية لزومها عن هذه الحدود وتقتضي الامكان لا
 لا يكون من هذا المقامح وغاية المنزلة ان جعل
 ذلك الحدوث في العلم للتعلق وهو على
 وصير يكون للتكلم بعقله في هذه المسئلة
 لولا انه اثبت العلم وابدأ على الذات فجعل

الفصل الثبته

المتعلق له لا للذات ولهذا الفصل عن
الحق من اهل الله صاحب الكشف والوجود
اي فاته من يتكلم بعبارة هذه المسئلة وينزه الحق
عن تمام الحدوث وتجاوز حيزه لا يمكن ذلك الحدوث
للمتعلق بان يقول العلم اذلى وصفه بالاشياء
عادت حدودا زمانيا ثلاثا بلزوم ان يكون حادثا
صفة الواجب هو على وجه التكلم في هذه المسئلة
بظهر العكس وجوابه لو اعدت سندوه لو كان
للتكلم اثبت العلم لا يما من على الذات فبطل التساق
لذات الذات كان من فاضا الحقيقة واصل بالحدوث
هذا الفصل المحبب لادبا على الذات مطلقا فصل
عن اهل التحقيق انه الحق قابل بانه من الذات
متميز مطلقا وفي اخرى غيره من وجهه من وجه
اخرى عند كونه غيره من النسب لذاته ولما
كان الذات الحق هو الذي لا تكشفه احده الحق
وتميزا في مراتب الوجودية الموجبة للحدوث
التكثير الموقر لوجود الاختيار واما الامور
ما هو عليه انما بالكشف والتدقيق قال ومن اهل
الله صاحب الكشف والوجود والراد بالوجود هنا
الوجدان ومن امن النظر فيما تم القدمات و
تحقق باسرها لا يزال له القول واليهات الرقيب
المتحقق في مثل هذه المسائل ثم ترجع الى الاشياء
مقول ان الاعطيات اما ذاتية او اشياء
فاما المخ والهابات والعطائيا الذاتية
فلا يكون ابدا الا عن مظهر الحق المتجلي من
الذات لا يكون ابدا الا بصوره استدلال

المتجلي له غيره لك لا يكون فاذا المتجلي له
ما واعي سوى صورته في مثله الحق الاعطيات
جمع اعطيت وجمع عطا فهو جمع الجمع والجمع
مضمر في العطائيا ولما ذكر في اول الفصل قال اعطيات
منها ذاتية ومنها اسماءية وشبهه انقسامها بالصفة
بانقسام السؤال بمتميزين وخرج عن تقريره بشر
في تلك الفرق بينهما فقال اما العطائيا الذاتية فلا
تكون الا عن مظهر الحق في حق هذا الاسم الجامع
الذي هو اعتبارا اسم الذات فقط وباعتبار اسم
اسم الذات مع جميع الصفات وغيرها اسم الذات
كالخبر والقدوس وامثالهما والمتجلي من الذات
لا يكون الا على صورة المتجلي له وهو العبد وبعبارة
استدل ان الذات الالهية لا صورة لها متغيرة
ليظهر الذات بها وهي مراد الاعطيات مظهر صورة
المتجلي له بها بقدر استدلاله كما ان الحق يظهر في
مراد الاعطيات بحسب تدانها وقابلها بها بطريق
احكامه غير ذلك لا يكون اذ لا بد من المناسبات بين
المتجلي والمتجلي له ولما كان المتجلي وجودا مطلقا غير
مقيد باسم حرفي وصفه بغيره كذلك لا بد ان
يكون المتجلي له مخلصا من روق القيود والمقتضيات
وجودية لا اسما متغيرا لا عن العبد الذي
تميزت فاته من غيره لان الشيء لا يمكن ان يتماثل
ذاته لا بالفتاوح بغيره المتجلي له والكلالة
مع بقائه هذا العبد لا يفتتح فاحلا فاذ به
هو هو فاذا خلاص عنها وحصلت المناسبات بين
المتغير وبينه وبين رقيب حصل المتجلي الذاتي ولا يشترط

ح سوى صورة عينه مرة الحق وما اشهر بين
 الطائفة ان الخلق الذي يوجب الفناء وانما
 الاثنية انما هو اذا كان الخلق الذي صفته القهر
 الواحد المقضيه لا ارتفاع الغيرة وانقهارها
 ولذلك جاء الواحد لها في قوله تعالى ان الملك
 اليوم لله الواحد القهار ونقول ان كلامه في
 على ان البقاء بعد الفناء روح لا يوجب الفناء
 مرة اخرى والمردب الاستعداد هنا الاستعداد
 الكلي الذي لمن الخلق لم بعد خلقها من مقتضاها
 النسخ طارعا عن كذا تاها لا المجرى ولا ينسب
 الامعان النفس قد تجلى على الشخص في بعض المرات
 ونظمه بالروية قبل ان يتخلص عن ذوق القبود
 يكون شيطانها الارحاما وقليل من تميز بينها
 من مبادئ العبد ونظمه بالروية كالفرع
 وما ذاي الحق ولا يمكن ان يراه مع علمه
 انه ما ذاي صورته الا فيه كالمراة في الشا
 اذا رأت الصور فيها لا تراها مع علمك
 انك ما رأت الصور وصورتك الا فيها
 وذلك لان العبد اذا ما قابا لا يتخلص من جميع
 القبود بل يبقى نابه فيهنه فلا يحصل المناسبه
 الثابتة بينهما فلم يمكن رؤيته وهوده كالممكن
 رؤيته الموضع الذي يرى فيه الصورة من المراة
 الصلبة فانك اذا رأت صورتك فيها تفرغ
 رؤيتها مع انك تعلم ان صورتك ما ظهرت الا
 فيها والحاصل ان الانسان اذا كمل خلقه لم يمتد
 الصلح من الوجه المطلق ما هي الا عينه الثابتة

لا غير فما ذاي الحق بل اى صورة عينه فلا
 يمكن ان يراه لشدة وطأه ٢٠ ونفا اله عز
 الصورة المثبتة الحاصلة فابره في الله ذلك
 مشا لا مضية لجلاله الذي لم يمتد المخلوق
 انه ما ذام ذلك شارة الى المراة ذكره باعتبار
 ما بعده وهو مشا لا كما انه يقول ذلك مثال ابر
 الله لذلك قال ضجير لم يقل نصبا او باعتبار
 انها حرم وما يحضه الذي اى لذى اياه وهو مشا
 يعلم اوى شى واه على انه استغفامه وما
 ثم مثال اخرى لا اشبه بالروية والخلق اى
 الذي من هذا اى من هذا المثال واحمد في
 نفسك عند ما ترى الصورة في المراة ما
 مسكدة اى عند رؤيتك الصورة فيها ان ترى
 جرم المراة لا تراها ابدا البنية حتى ان بعض
 من ادرك مثل هذا تصور المرأى جميعا
 ذهب الى ان الصورة المثبتة بين اصر
 الراى وبين المراة اى هي فاصلة وبين جلاله
 والمراة هي عاجبه عن رؤية المراة وهذا العظم
 ما قدر عليه من العلم والاشراك قلناه و
 ذهبنا اليه من انها مشا نصبا الحق لجلاله
 حتى ينظر فيها كل من اهل العالم ولا يرى سوى صورة
 فهم ان الذات لا تخفى لا يمكن ان يرى الا من الخلق
 الاسماى من وراء الحجب المتوازية الضاربة
 جاع في الاطراف العجيبة ستر من ذكيم كاتون القهر
 ليله البعد وامثاله قال الشاعر
 كالقهر بينك اجلاتك جميعا واذا كنت في حقك

الفصل الثنية

وقد بينا هذا في الفصولات المكية ذكورة
في الباب ١١٠ الشواش من الفصولات المكية
في معنى بقاءه. ثم في البرخ بين الدنيا والآخرة
لنرى حقيقة البرخ وقال انه خارج معقول بين
شيء وبين اثنين هو عين احدهما وضيقه كل منهما
كالحق الفاضل بين الظاهر والضمني ليس الا في
كابدرك الانسان صورته في المارة وعلم قلنا
انه ابدك صورته ويكبر انه ابدك صورته في
المارة في غاية الصغر ليعبر المارة والكل يعلم
ولا يقدح ان يكون ابدك صورته وعلم انه ليس
في المارة صورة ولا هي بين وبين المارة فليست
ولا كاذبة قوله انه ابدك صورته ما ابدك صورته
فان تلك الصورة وما شأها وان علمها فمن غير
ثابتة موجودة معدومة معلومة مجهولة الظاهر
سماها هذه السمة ضيقها في العلم وتحتق
انه اذا جرح صار في ذلك حقيقة هذا هو
العالم وبجمل له عند علم بتجديده فهو عالمها
اعجز واجمل واشد بحر هذا ما القيد من كلامه
هذا الباب ذم فيه من الى الصورة المربعة
هو في العالم الخيال في مقابلة البحر الضيق في
الظهور ما فيه لو كان كل كان يظهر لنا طرفي
المارة صورة اخرى غير صورة مقابلهما كما يظهر
في علم المبرهن من صورة البحر وغيرها واذا
ذقت هذا ذقت العايد الى ليس فضا
غايته في حق الخلق فلا قطع ولا تغيب
نفسك في ان ترقى اعلى من هذا الدج

فما هو ثم اصلا على الحق ثم اصلا
بعده الا العلم المحض اعلى اذ وجدت
هذا المقام بالدق والوجدان لا بالعلم والعلم
ومصلك هذا النجلى الذي فقد حصل لك
الفا تروا نهتس الى النهاية منهى اشياء الكثرة
الى الله هو الذات لا غير قوله فان ترقى معقول
بلا قطع وفي على متعلق بترقي معن صفته الدخول
ضداه في لا تترقي بصفته على لا ترقى يقال
وقام اذا صعد واما عليه اذا صعد عليه ولا
يقال في غير كالا يقال صعد فيه الاعتدال
معنى الدخول والصغير قوله فاما هو غايه المقام
الذي يهل عليه قوله اعلى بحسب الحق وترايه
اشارة الى المقام اى قلب في هذا المقام الكبر
ومصلك البحر هو الوجود الحق مقام التوصل
الى اصلا اذ ليس بعد الوجود المحض الا العلم المحض
واعلم ان ظهور عينه له عن ظهور الحق له وذو
صورته عن رؤيته الحق لا عينه الثابتة له
مناظره للحق مطلقا اذ هي ثابته من ثبوته وصفة
من صفاته وانهم من انعامه وقد عرفنا انه من
ومن وكبر غير فاذا شامت ذلك شامت في
هنا قال الحسين قدس الله

شعر

انا من اهل بيتي من اهل بيتي وانا من اهل بيتي
فاذا اصبح اصبحت به واذا امسى امسى به
فهو في تلك في رؤيتك نفسك كنت
مركبة في رؤيته اسما وظهورا واحكاما

وذلك لان الوجود يظهر الاعيان الثابتة و
 كالاتحاد بالاعيان تظهر صفات الوجود واثباتها
 واحكام اسمائه لانها على سلطانها والبرهان
 عليه الصلوة والسلام بقوله المؤمن ثم انه للو
 اذ اللون من جملة اسمائه تعالى فليست سوى
 عينه اى فليست الراه سوى عينه فليست
 مطلقا كما تزعم الجيوب فاخلطوا احمرانهم
 اى فاخلطوا امرهم الى ايمانهم انحقا وعبدك
 المكبر يرى ذات الحق عينه الحق يرى في عين
 العبد اسماءه وعين العبد حق من وجهها من
 حوله اسماءه واسماؤه عينه فانهم خال المرئي
 في المراتب انحقا وعبدك هذا من جهل
 في علمه اى يخبر في التميز بين المراتب حال
 علمه بها فقال العجزي ركب الاذراك
 اذراك ومنا من علم اى ميز بينهما فلم
 يقل بمثل هذا وهو اعلى القول
 اى هذا السكوت وعدم القول بمثل اعلى
 مرتبة من ذلك القول لان فيه ظاهرا للعجز
 بل اعطاه العلم السكوت كما اعطاه
 العجز اى اعطاه علمه بالمراتب بسكوتها
 كما اعطى العلم الاخر العجز فهذا هو اعلى عالم
 بالله لانه بهر من المراتب المقامات ويبطل
 كل مقام في مقامه وليس هذا العلم الا
 خاتم الرسل وخاتم الاولياء لان
 الاشارة بجميع المقامات الاربعة كلها وجزئها كلها
 وخبرها والتميز بينها لا يكون الا لمن له العلم

ظاهر باطنها وهو خاتم الرسل وخاتم الاولياء
 اما خاتم الرسل فلكون غيره من الانبياء لا يثبت
 الحق وتقبل الانبياء شكاة المدة لهم من الباطن و
 اما خاتم الاولياء فلان خبر من الاولياء لا يثبت
 ما لهم لانه خاتم الرسل انهم لا يرون الحق الا
 من شكاة ومقامه والبرهان بقوله وما
 يراه احد من الانبياء والرسل الا من
 مشكوة الرسول الختم ولا يراه احد من
 الاولياء الا من مشكوة الولى الخاتم
 حتى ان الرسل لا يرونه حتى يروا الا
 من مشكوة خاتم الاولياء
 واعلم ان الانبياء مقامهم انما هو انما هو
 داخل في الاسم لا عظم الخاتم وعظم الحقيقة الخاتم
 لذلك كانت امره خيرا لا من وشهادة عليهم يوم
 القيمة وهو عليه السلام وركبهم عند ربهم وقال
 عليه السلام اعطاه الله كتابا بين يديه فاما كاذ
 شان النبوة والزمان ما خوفي من مقامه وقد
 انقضى من يده لوقيته منتهى الولاية الله في الخو
 النبوة والرسالة لانها خيرة منقطعة فظهر هذا
 المرتبة في الاولياء ويجب الاستعداد لذلك كانت
 لهم شهادتها الا ان يظهر بها ما فيها من مشكوة
 لها وهو المراد خاتم الاولياء وهو عينه كمالها
 بيانها وصاحب هذه المرتبة انما يجب الباطن هو
 خاتم الرسل لانه هو من مقامه الخاتم الخاتم
 الله تعالى في ذلك حجة لاسماء الله تحت مرتبة الخاتم
 كلك هذا الخاتم تجلي في العجزة في صورته خاتم

الفصل الثاني

الاولياء الخافق فيكون هذا الخاتم مظهر الولاية
 التامة ويكون كل من لا نبيا ولا وليا صاحب
 ولا يندوه مظهر بحسبها فيكون مظهر حصة كل
 منها من مقام حجة فقام الرسل ما وادى الحق
 الامن مرتبة ولا يذنبه لا من رتبة غير فلا
 النفس ومثاله الخافق اذا اعطى بامر السلطان
 الخوفا من الخيرة شيئا والسلطان انبثاقا للسلطة
 اعظم منه كونه من الخوفا لا نقص فان الرضا
 والنبوة اعنى نبوة الشريعة ورسالة
 فيقطعان والولاية لا يقطع ابدا
 وذلك لان الرسالة والنبوة من الصفات الكونية
 الزمانية فيقطع بانقطاع زمان النبوة والرسالة
 والولاية صفة الهبة لذلك متى فسركا والولي
 المحمد وقال الله ولي الذين آمنوا هم غير قاطنة
 ان لا وابدوا لا يمكن الوصول لاحد لا نبيا
 وغيرهم الى الخصلة الهبة الالوية بالله هي
 باطن النبوة وهذا المرتبة من حيثها مستلزمة
 الاعظم لخاتم الانبياء ومن حيث ظهورها
 في الشهادة بتاج الخاتم الاولياء فضلا عنها
 واسطة بين الحق وجميع الالبياء والاولياء
 ومن امن النظر في جوارك الملك واسطة
 بين الحق والالبياء لا يجب عليه قبول كون
 خاتم الولاية الذي يظهره باطن الاسم الجامع
 واعلى مرتبة من الملكة واسطة بينهم وبين
 الحق في قوله اعني نبوة الشريعة ورسالة
 سره وان النبوة والرسالة تنقسم الى قسمين

فهم متعلق بالشريعة وقسم متعلق بالانبياء
 المحققين الالهية واسرار النبوة وارشاد
 العباد الى الله من حيث الباطن واظهار الامر
 عالم الملك والكون وكفى من الربوبية للنبوة
 بظاهرها وان لقبها بعبادة كبرياء ظهورها
 شريعة الحق واخفى فالمرسلون من كونهم
 اولياء لا يرون ما ذكرناه الامن مشاؤون
 خاتم الاولياء فكيف من دونهم من
 الاولياء وذكر في كتابه صفاء الغربان
 ابا بكر كيف لوائه كما كان تحت لواء سيدنا
 رسول الله في الدنيا وان كان خاتم الاولياء
 فابدا في الحكم لما جاء به خاتم الرسل
 من الشريعة فذلك لا يقدح في مقام
 ولا ينافي ما في هبة الله من امتدوع
 فالولاية لا ينفق ان يهون المراد بالخاتم
 الاولياء المهلك فان الشيخ قدس سره صرح بما
 عليه وهو يظهر من العم والمهلك من ولا
 النبوة ويظهر من العري كما سنده بالفاظه
 فانه من رتبة يكون انزل كما انه من وجه
 يكون اعلى من ظهوره ظاهر شرفنا
 ما يوشد ما ذهبنا اليه من انه من رتبة
 انزل كما انه من رتبة اعلى في فصل عري
 في اشار بدو بالحكم فهم والمكانة
 في التفاسير المذكورة وهو بسبب سبب الله تعالى
 تعالى ما كان انبياء يكون له شرفه في
 في الارض الالهية وفي تاييد الصلوة والحق

الناس عامانا بغير الخلق انما قال رسول الله
 اتم اعلم بامورنا كما فائدتا الفضيلة للخلق الحية
 واثبت الفضيلة لغير الخلق الحكم مع انه سهل ولا يتر
 والاخرين فذلك لا يقدح في مقامه ومزنيته
 فما يلزم الكمال ان يكون له التقدم
 في كل شيء وفي كل مرتبة وانما نظر
 الرجال الى التقدم في رتبة العلم بالله
 هنالك مطلبهم واما حوادث الاكوان
 فلا تعلق بخواطرهم بها فتحقق ما ذكرنا
 من ان نظامها مثل الشجرة النبوية بالخلق
 من اللين وقد كل سوي موضع لينة
 واحدة فكانت تلك اللينة غيراته
 اي لانه صلى الله عليه واله لا يراها الا
 كما قال لينة واحدة واما حاتم الاوليا
 فلا يبدله من هذه الرواية فبري فامثلة
 بدم رسول الله ويري في الخاططة موضع
 لينة واللبنتين من ذهب فضة
 فبري اللبنتين اللبنتين بنقص الخاططة
 عنها وبكل لينة ذهب لينة فضة
 فلا بد ان يرى نقصه تطيع في موضع
 نبتك اللبنتين فيكون خاتم الاوليا
 تلك اللبنتين في كل الخاططة جواب لما
 قوله فلا بد ان يرى نقصه تطيع اي لما شلحاه
 الرسل النبوة بالخطاطة ويري نقصه تطيع فيه
 لا تيان بيري خاتم الولاية نفسه كذلك لما بينها
 من المناسبة والاشراك في مقام الولاية ومنا

ظاهرا لانه في فوقه انراى خاتما من ذهب
 فضة وقد كل الاموضع لينة من احدهما من
 فضة والاخرى من ذهب تطيع في موضع تلك
 اللبنتين وقال في الخاططة الاشراك في اما الرافق
 ولا اشراك في اما التطيع موضعها وفي كل الخط
 ثم عبر الرواية بخاتم الولاية في ذكره المنا
 المشايخ الذين كنت في عصرهم ومما قلت من
 الرافق فغير بما عبر به والنظام بها وجدت في
 كلامه في هذا المعنى انه خاتم الولاية القصة
 المحمدية الولاية المطلقة التي لرتبة الكلية
 لذلك قال في اول النصوص في المشاهدة في
 اي رسول الله وادى الختم لاشراك بينه وبينه
 في الحكم خاتم الولاية السيد هذا عدل وانك و
 خليك والعدل هو المنا وادى في الفضل
 اثنا عشر من لينة الامام محمد بن علي التتمة
 قدس الله سره الختم خاتم الختم بغير الله الولاية
 مطلقة وختم بغير الله الولاية المحمدية فاما ختم
 الولاية على الاشراك فهو عليه وهو الولاية النبوية
 المطلقة في زمان هذه الامة وتصل بينه وبين
 هذا الشريعة والرسالة فيقول في آخر الزمان
 وادى خاتما لاولي بعده فكان اول هذا الامر
 ختم هو ادم واخره نبي وهو عليه اعني نبوة
 الاختصاص فيكون له حشران ختمه مناشرا
 مع الانبياء والرسل واما ختم الولاية المحمدية
 فهو ليعلم من المعيار كبرها اصلها ومقامها
 ففاننا اليوم موجود عرف به شخص لينة

الفصل الثاني

وحكما نردايت العلانية التي قد اخفاها الحق
 فيه عن عيون عباده وكشفها الى عبدينه فاس
 حردايت خاتم الولاية منه وهي الولاية الخاصة
 لا يصلح كشفها الا من قد ابتلاه الله باهل الانكا
 عليه فيما تحقق به من الحق سر وكما ان الله ثم
 يجهل بنو البشر كذا في حق الله ثم ما تخم
 الحمد في الولاية التي يحصل من الوارث المحمدي
 لا التي تحصل من سائر الانبياء فان مولانا
 من يرث ابراهيم موسى عليهما وهو لا يوجد
 سبب هذا الختم المحمدي ولا يوجد في قلب
 محمدا هذا معنى ختم الولاية المحمدي لما ختم الولاية
 الخاصة الله لا يوجد سببه ولا في غيره وقال
 في الفصل الخامس عشر منها فانزل في الدنيا
 من مقام اختصاصه سبحانه يكون لولايته
 الخاصة ختم يوصل الى سببه وبجود خلقه
 وما هو بالمحمد السعي المسمى بالنظر فان ذلك
 من عترته وسلاسله الحسينية والختم ليس من ذلك
 الحسينية ولكن من سلاسله اعلم انه واخلاه
 الكل اشارته الى نفسه ثم والله اعلم بالحقائق
 والسبب الموجب لكونه رايها للبنين
 انه تابع لشرع خاتم الوسل في الظاهر
 وهو اي كونه تابعا لموضع اللبنة الفضية
 وهو ظاهر ما يتبعه غيره من الاحكام
 اي موضع اللبنة الفضية صورة متابع خاتم
 الاولياء لخاتم الوسل بصورة ما يتبعه
 فيه من احكام الشرع وانطباقه موضع اللبنة

الفضية بكل المتابعة ولا يبقى بعده متابع اخر
 كما لا يبقى بعده في الخواص اشارته بقوله فاذا
 قبضه الله وقبض موسى فماتت بقيت في مثل
 الهياكل لا يخلون حاله ولا يجر من حرامات
 بحكم الطبيعة فهو مجز عن العقل والشرع
 ضلهم بقوم الساعة وانما مثل النبوة باللسنة
 الفضية لان الفضية فيها باع وضوا الينا
 يناسب الخواص المحمدي والسوا يناسب سائر
 الخلقية والنبوة صفة خلقية فماتت بسببها
 لكل من جازها والذهب لكونه غير مركب من
 مختلفين وكونه شرفا يناسب الولاية كما هو
 اخذ عن الله في الشرف هو الصورة
 الظاهرة متبع فيه اي الخاتم الولاية تابع
 للشرع ظاهر كما اخذ عن الله باطنا لما هو
 متبع فيه الصورة الظاهرة فامع ما بعد مفتوح
 لاخذ كونه يوصل الى امر على ما هو عليه فلا بد
 ان يراها هكذا لتقبل لقوله كما هو اخذ عن
 الله في السري لا من مطلع على ما في العلم والحقا
 الالهية ومشاهدة لا يدان براه ومشاهدة
 والا لا يكون تاما وهو موضع اللبنة الذهبية
 في الباطن اي كونه تابعا للامر الالهي علما
 هو عليه الغيب هو موضع اللبنة الذهبية فانه
 باخذ من المعدن الذي باخذ منه
 الملك الذي يوحى به الى الرسول فهو
 الحق تعالى فان في حيث ما اشرف اليه
 فقد حصل لك العلم النافع اي العلم

وقبلنا اشترى البر من الانبياء من كونهم اوليا
 والاولياء كلهم لا يرون الحق الا من شكوته خاتم
 الاولياء فقد حصل لك العلم النافع في الاثر
 اوان يفتش الرمز الذي اشترى به من ان خاتمهم
 بسببه خاتم الرسل الظاهر لبيان الاسرار المحفظة
 انرا كما بين الامكام والشرائح اولا فقد حصل
 لكم العلم النافع على ما تم من المعنيين فكأنه
 من لدن آدم الى اخيه ما منهم احد
 ياخذنا في النبوة الا من مشكوة خاتم التقيين
 وان تأخر وجود طينته فانه بحقيقته
 موجود وهو قوله كنت نبيا وادم
 الماء والطين وغيره من الانبياء ما كان
 نبيا الا حين بعث انما العاد وما ذكره بسببه
 انه وان تأخر وجود طينته فانه موجود بحقيقته
 في عالم الارواح وهو قبل ان يوجد بعث
 للرسالة الى الامم لانه طلب الا خطاب كلهم اولا
 واذا وغيره من الانبياء ليس لهم النبوة الا من
 البعث لانه هم هو المقصود من الكون وهو الوكيل
 اولا في العلم وبفصل ما يشتمل عليه مرتبه
 حصل اعيان العالم فيه وايضا اعيان الاشياء
 بحسب تعداداتهم وان كانوا طالين اظها التو
 فيهم لكنهم لم يظهروا مع نوار الحقيقة المحمدية
 كاخفاها لكونها نوار ما عند طلوع الشمس
 وتوهمنا ظنا يمتد في مقام الحقيقة المحمدية
 وظلمة اللب الى العصور يظهروا بانوارهم المضمرة
 كلهم نور الشمس والكواكب السبل الظلم ولما كان

خاتم الاولياء بالنسبة الى الاولياء كذلك
 قل وكذلك خاتم الاولياء كان نبيا
 وادم بين الماء والطين وغيره من
 الاولياء ما كان نبيا الا بعد
 بحقيقته شرائط الولاية من الاخلاق
 الاطهرية في الانضباطها من كوز الله
 لبقى بالولي المحمد وشرائط الولاية
 بحقيقته في الوجود الصبي وتظهرهم عن الصفا
 النفسية وتزهرهم عن المحالات الوهنية و
 تعلمهم بالاخلاق الاطهرية وتخلصهم عن العبود
 المجرية واداء امانة وجودات الافعال الصفا
 والذات الى من هوها لكنها بالذات ففسد فاتهم
 عن انفسهم وبقائهم بالحق يتحقق بالولاية
 وحصل لهم الغاية لان الولاية من جملة صفاته
 الذاتية فخاتم الرسل في حيث ولايته
 تسببه مع الخاتم لولاية تسببه الانبياء
 والرسول معه فانه الولي الرسول النبي
 وخاتم الاولياء الولي الوارث الاخذ
 عن الاصل المشاهد للمراتب استعمل
 مع في الموضوعين بمنه الى ولما ذكر ان المرسلين
 من حيث كونهم اولياء لا يرون ما يرون من شكوته
 خاتم الاولياء وكان يمكن ان يوهن ان هذا
 المعنى في حق غير خاتم الرسل من الرسل من هذا
 ان تسببه ايضا الى خاتم الولاية تسببه من
 الانبياء ولا تفاضل لانه صاحب هذه المرتبة
 في الباطن والخاتم مظهرها في الظاهر كذلك

هذا المقام ان نكشف ان الروح المهدى
صلوات الله وسلامه عليه مظاهر في العالم
بصورة الانبياء والاولياء وذكر الشيخ
في آخر الباب الرابع عشر من الفتاوى طهارة الروح
المهدى مظاهر في العالم واكمل مظاهر في
قلب الزمان وفي الافراد وفي خاتم الولاية
المهدية وختم الولاية العامة الذي هو علي
وهو المقبر عنه بمكانه ولا ينبغي ان يجهل هذا
الكلام على الشناخ فانه ليس مخصوصا ببعض
دون البعض وهذا مخصوص بالكل ومباني
تقرير متبعا في اخراج الفوائد استقامت
واعلم ان الولاية تنقسم بالملقة والمقيدة
اي العامة والخاصة لانها من حيث هي
صفة الهية مطلقة ومن حيث استنادها الى
الانبياء والاولياء مقيدة والمقيدة تنقسم
بالمطلق والمطلق طاهر المقيدة فولاية الانبياء
والاولياء كلهم جزئيات الولاية المطلقة كما
ان نبوة الانبياء جزئيات النبوة المطلقة فانه
علمت هذا فاعلم ان مراد الشيخ رحمه من ولاية
خاتم الوسل ولا يه المقيدة الشخصية ولا شك
ان هذه الولاية تنقسمها مع الولاية المطلقة كنبوة
نبوة سائر الانبياء الى نبوة المطلقة وهو
حسنه من حسنات خاتم الوسل محمد
ص مقدم الجماعة وسيد ولد في
في فتح باب الشفاعة اي خاتم الولاية
هو صورة درجته من الدنيا وحسنه من مثا

خاتم الوسل ومظهر من مظاهر تلك الحسنه
هي التي هي بالوسيلة اعلى مراتب الجنان وهو
المحور والوعود النبوية فحين حالها خاصا ما
عظم اي عين ان سادته وكونه مقدمه على
الجماعة من حيث نصبه الشخص في حال الشفاعة
يوم القبر ومفاعله ليلز مقدمته في جميع الامور
والاحوال الجزئية والكلية لذلك قال انتم اعلم
بامورنا كوفي هذا الحال الخاص اي حال
الشفاعة يقدمه على اسماء الالهية فان الذين
ما شفع عند المنتقم في اهل البلاء لا ينفك
شفاعة الشاخصين فقال عمره بالشفاعة في
هذا المقام الخاص وهو مقام الشفاعة
فمن فهم المراتب والمقامات لم يفسد
قبول مثل هذا الكلام مقدمه على
الاسماء الالهية اسارة الى ارجاء في الحديث
ان رسول الله ص هو اول من يفتح باب الشفاعة
فيشفع في الخلق ثم الانبياء ثم الاولياء ثم
المؤمنون واخر ما يشفع هو ادم الواحد
من فهمه ويطلع على احوال الذات الظاهرة
في المراتب المتكثرة على ان كل موجود له سبابة
في مرتبته كما ان لكل اسم سلطنة على ما يتلوه
ولا يفسد عليه قبول مثل هذا الكلام الا ان
ان الرحمن مع انه اسم جامع فلا يفسد عليه الجملة
الثامة يشفع عند المنتقم الذي هو من صفته
بعد شفاعة الشاخصين كلهم وذلك لما لا يخفى
لا يوجب نقصه ومشاركته في الرحمن جامع

للاسماء الالهية ومن جعلها المشتق فهو الذي ظهر
 يوم القيمة بصفة الاستقام وصان منتقيا كالمظهر
 في موطن اخر الدنيا ومنه والاخر اولى بصفته
 الرحمة المفهومة من ظاهرها ولهذا قال تعالى
 حكاه عن ابراهيم باسما في اخاف ان يهلك
 عذاب من الرحمن فظهر هو الاول في الاخر وفي
 هذه الشافعية واما المنج الاسما شئ اعلم
 ان منح الله تعالى خلقه رحمة منه بهم
 وهي كملها من الاسماء فاما رحمة
 خالصه كالطيب من الزوق اللذيذ في
 الدنيا الخالص يوم القيمة ويعطى
 ذلك الاسم الرحمن فهو عطاء رحمة
 واما رحمة من رزقه كشره بالدواء
 الكريم الذي يعقب شره الراحة وهو
 عطاء الحق فان العطاء بالالهية لا يمكن
 اطلاق عطاء منه من غير ان يكون
 على يد ساد من سائر الاسماء
 فخرج من غير العجائب الذاتية وما اعجز الكوا
 اليمشع في غير العجائب الاسما منه ومضها
 فقال اعلم ان منح الله تعالى خلقه رحمة منهم بهم
 اى ان المنح والعطا باكلها لا تقتضي الاخر
 الالهية المشبهة على الذات والصفات لكن لان
 حيث انها بل من حيث صفاتها واسماها ولو
 ما ينفع عليهم رحمة الوجوه والحوادث ما يتبعها
 وهي بمنح ثلثة اقسام رحمة بحسب الظاهر
 والباطن ورحمة بمنزلة وهي اما في انعامه

وفي الباطن نعمة او بالعكس كما قال ابن المنذر
 عليه السلام بل من النعم ورحمة لا ولاء
 في شدة نعمته واشتدت نعمته على اعدائه
 في سعة رحمة الاولى كالزوق اللذيذ والطيب
 اى الخلال في الدنيا والعلوم والمعارف
 النافعة في الآخرة والثانية كالاشياء الملائمة
 للطبع ككل الخمر وشرب الخمر ما هو الفوق
 والمواقفة للنفس المجردة للقلب عن الحق الثابت
 كشره بالدواء الكريم الذي يعقب شره الراحة
 والصحة والاول عطاء رحمة بحسب ظاهرها
 المحض منه هذا من حيث انه صفة مقابل للآلة
 المشتق لان حيث انه اسم الذات مع جميع الصفات
 كقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
 والثانية والثالثة عطاء الحق باعتبار ما هو
 الصفا لا باعتبار الذات فلا يمكن الا على يد
 ساد من سائر الاسماء او خادم من صفات الاسماء
 لان العطا بالالوان يكون متبنا واذا كان كذلك
 ينسب اسم بتفضيه فبذلك فصار يعطى
 الله العبد على يد ذي الرحمن فخلص
 العطاء من الشوب الذي لا يلازم
 الطبع في الوقت اى في الحال لان كاشبه
 خالصه المال فان مال هذه العطا بالالوان
 الطبع غالبا ما يتعين النعمة فتدخل تحت حكم
 المشتق في الدنيا وفي الآخرة ولا ينسب الغرض
 اى يخلص مما يمنع من نيل الغرض وما اشبه
 ذلك من موجبات الكدوة في الوقت ومن

الله لا يتناهي لا نها تعلم بما يكون عنها
 اي بما قصد روحه يحصل منها من الآثار ولا
 وما يكون منها غير متناه وان كانت
 ترجع الى اصول متناهية هي امثال
 الاسماء او حضرات الاسماء اي اسما
 افردان كانت بحالها غير متناهية لكن بحسب
 الالفاظ والاصول متناهية كسما هي تهات
 مظاهرها وهي الاجناس والاقوال المحققة
 عدم تنافي الاشخاص التي تحت انواعها وقوله
 لانها تعلم استدلال من الاثر الى المؤثر اي لان
 كل اسم له عمل خاص به والكميات غير متناهية
 فهي مستندة الى اسماء غير متناهية هي اصله
 من اجتماع رقاب الاسماء الكلية بعضها مع
 بعض وكلها داخله تحت حجة تلك الالفاظ
 وهذا الاستدلال نفسي للمطالع اذ متناهية
 والحكم بل مستندة فيه الكشف المبرج التام
 وعلى الحقيقة فئات الحقيقة واحدة
 تقبل جميع هذا النسب الإضافات
 التي تكن عنها بالاسماء الالهية اي وان
 كانت الاسماء متكررة لكن على الحقيقة فئات لا
 ذات واحدة تقبل جميع هذا النسب الإضافات
 التي تعتبر لذات مع كل منها وتنفى بالاسماء
 الالهية والحقيقة تعطي ان يكون لكل اسم
 يظهر الوفا لا يتناهي حقيقة بغير
 ذلك الاسم بما عن لم يفر تلك الحقيقة
 التي بها يتبين هي الاسم عنه لا ما يقع

فيه لا يشرك اي المحقق يقضه ان يكون
 لكل حقيقة مقترن له عن غيره فلا شمول لمقت
 تلك الحقيقة الا عين الصفة التي اعتبر مع الذات
 وصارت اسما فالاسماء مفرقة بكتفها لا غير
 النسب الإضافات المتناهية بالصفا اذ الذات
 مشتركة فيها فلا فرق بين الاسماء والصفات على
 ما قد روي باعتبار ان الاسم عبارة عن المجموع
 يحصل الفرق وعلى التقديرين لا يكون المشترك
 اسما فان الحيوان مشترك بين الانسان وغيره
 فلا يقال ان حقيقة الانسان هي الحيوان بل
 الناطق او ما يحصل منها فان الناطق وان
 كان مفهوما له فالنطق لكن ذلك الشيء والشيء
 هو الحيوان الظاهر بصورة الانسان فالناطق
 في الخارج هو الانسان كما ان الاعطيات
 بغير كل اعطية على زواضله اي بغير
 كل واحد من المطالبات عن غيرها وبموزان
 يكون اعطية على زواضله والاعطيات
 بتعدد البداهة وضم المنة جميعها لذلك قال
 بشخصيتها وان كانت من اصل واحد
 منبع المخرجات والكمالات وهو الذات الالهية
 من حيث الاسم الوهاب الكريم والمعطى والمنا
 ذلك فعله وان هذه ما هي هذه الاخرى
 ليس ذلك بمنزلة الاسماء متباينة الاسماء بعضها
 عن بعض وجوعها الحقيقة واحدة بامتنان
 مواهبها وجوعها الى اصل واحد بين
 سبيل الامتنان في العطايا هو لا متباينة الاسماء

لأنه لا خلاف في المعلوم أن الله مستند الوجود على كل شيء
 وذلك لأن كل شيء إنما عظم بمقتضى وجوده وقابلية
 عينه في ظهوره وإذا كان كذلك فما في المحضر
 الألهية لا نشأ عنها شيء يتكرر أصلاً
 هذا هو الحق الذي يعول عليه أي شيء
 عليه ذلك لأن الأسماء غير متناهية والصفات
 أيضاً من اسم واحد بحسب شدة ما هو متناهية
 فإن المتشابهين أيضاً متناهين فلا تكرر أصلاً ذلك
 قبل أن لا يحق لا يتجلى بصورة مرتين ولما كان
 الحق المشهود عنده أن الأعراس والجواهر
 كل أن يتبدل كما سبأ ولا تكرر قال وهذا هو
 الحق الذي يعول عليه ذلك لأن الوجود الذي
 هو ملزوم كالاتي حاصلاً للوجود في كل
 أن حصولاً جديداً كما قال تعالى بل هم في لبس من
 خلق جديد مخصوص ما يتبعه على سبيل التجدد
 على طريق الأولى ويظهر هذا الحق لمن يتحقق
 المعطى للوجود هو الله فقط سواء كان بطريق
 الوجود الذاتي أو بالادارة والاختيار والحكمة
 وبواسطة سماته وصفاته والباقي سائر
 وفيه دائماً لا ينقطع فالمستفيض سواء كان
 حقاً ونفساً مجردة أو شأناً زمانياً محسوساً
 لهم في كل أن وجود مثل الوجود الأول ولا تكرر
 وهكذا فإنما يتبعه في الله علم وهذا العلم
 كان علم شبيهاً بروحه الممد لكل
 من يتكلم في مثل هذا من الأرواح
 أي علم الأسماء الألهية التي تهتبت عليها

جلها وكان مختصاً بشيئ على سلام من بين أوليها
 آدم من الأنبياء والأولياء وسوى خاتم الأولياء
 فانه أخذ من الله جميع ما ظهر به من الكمالات
 كما يذكره لذلك بين رتبة الأعلام في حكمته
 مرتبة من روحه يتبدل كل شيء في هذا العلم
 لأن كل عين مختصة بمرتبة معينة ما يتبعه عين
 غيرهما فظهر ما باخفاها بذا تروى بآخرة متجدد
 المناسبة التي عين وين ذلك المظهر كان كل شيء
 مصنفه عينه بمرتبة عينه فاما قال ودور
 هو المدان كل من يتكلم في هذا العلم بأخذ ذلك
 الحق بروحه من روح الخاتم بل هذا النبي يترى من
 حيث لا يتبدل باخفاها باخفاها بآخرة بمرتبة كما
 مر بيان من أنه صاحب مرتبة الأولياء المطلقة وله
 الامداد والاعطاء على ما أخذ ولا يلزم من
 كون روحه مدان لكل من يتكلم في هذا العلم أن لا
 يتبدل بروحه من روح الخاتم ما عدا روح
 الخاتم فانه لا ياتيه المادة الا من الله
 الا من روح من الأرواح بل من روح
 يكون المادة لجميع الأرواح عامها
 الماد من قوله بل من روحه يكون المادة أي من
 مرتبة روحه يكون المادة لجميع الأرواح واما
 فلذلك لأن شئ عليه تبارك الكل والأفراد
 باخذ من الله المعاني والحكم كما باخذت عجم
 منه وقد صرح الشيخ في موضع من التوضيح
 بذلك ولما كان هذه المرتبة لروح الخاتم بالحق
 وغيره نصيب منها قال بل من روحه تكرر

وان كان لا يعقل ذلك من نفسه في زمان تركب جسده العنصر اي ان حجة تركب جسده العنصر عن تعقل ما قلنا لكن من حيث مرتبة وحقيقته يعلم ذلك كما قال عليه السلام انتم اعلم بما موردنا كمع ان حقيقته هي التي تتد بالعلم بما وذلك لغلبة البشري في بعض الاوقات على ما تقطع حقيقته وانما قيدا لمجده بالعنصر لان الجسد للمثالي الروحاني لا يمنعه عن تعقل ما يعطيه مرتبته واعلم ان الانسان الكامل وان كان من حيث حقيقته عالما بجميع المعارف والعلوم الالهية لكن لا يظهر له ذلك الا بعد الظهور في الوجود العيني والتعالق بالمرآة الشفوية لان في عالم النفس يحصل الظهور والظاهر فكل ذلك باق كما لا يها الى فيها بالقوة لا يظهر بالفعل الا بعد ان يتحقق المنطق الخارج ويتعلق بالبدن ولما كان تركب العنصر اولا بسبب محاجة غلظته فالبا عن كماله الحقيقي في بعض الاوقات كمن الصبي الى البلوغ الحقيقي وكان ذلك انفة بعينه سبب ظهور كماله ومعارفه قال ربه فهو من حيث حقيقته ورتبته عالم بذلك كلمة بعينه من حيث ما هو جاهل به من حيث تركب العنصر اي هذا الكامل الذي من روحه يكون المحدث لجميع الارواح عالم من حيث حقيقته ورتبته بان الارواح كلها يستمد منه وهو عبقروهم وكما لانهم وهو بعينه جاهل من حيث تركب

العنصر بذلك الاستعداد والامداد من حيث اوله متعلق به والى الثاني بخلافه بل يكون في قوله من حيث ما هو بعينه ليس خبره يروج على لغة تيمم وفيه نظر لا ندر بها ثبات الصديق لا نقول احدهما بل هو وصوله الى الحق التثلي لذلك من بقوله من حيث تركب العنصر وليس المراد بقوله بعينه العنصر الثاني بل تاكيد اي الذي هو عالم بعينه هو جاهل بالاك قال فهو العالم الجاهل فيقبل الاقصا بالاضداد اذ في مقام احدا باعتبار من حيث اتصافه بالصفات الكونية واما من حيث اتصافه بالصفات الالهية فباعتبارها وحدها سببها كما قبل الاصل الاقصا بذلك كالجمل والجمل والظاهر الباطن والاول والاخرى فيقبل الكامل الاتصاف بالاضداد كما قبل اصد وهو الحصة الالهية فانها حصة الاشياء والصفات الجملانية والخالصة لا الحصة الاحدية او لاكثره فيها بوجه من الوجوه وكونها اصلا للكامل بناء على انه يحاول على صورته قال ربه في الفصل الاول من اجوبة الامام محمد بن علي الترمذي قدس الله روحه واما ما تقطع المعرفة الذوقية فهو ان الحق تعالى من حيث ما هو باطن وباطن من حيث ما هو ظاهر اول من حيث عاين ما هو كثر من حيث عاين ما هو اول لا يتصف بيا نبتين مختلفتين كما يقدره وعقله العقل من حيث ما هو ذوقه ولهذا قال ابو عبد الله الحارثي قدس الله روحه وقد قبله عما عرفنا الله فقال بحجة

الفصل الثاني

من الصديق ثم لا هو الاول والاخر والظاهر
 لئلا يكون عند هذا العلم من تبيين غفلة
 ناصدق قوله يجمع من الصديق على انفس اليه
 بمن غفلت بل من حيث انه اول عين تلك الحجة
 هو اول هذا طور وفوق طور العقل والشوق
 اذا العقل انفس الصديق الحش والحد الامن
 غفلت من وهو عينه وليس غير من حيث
 الحقيقة والتعابير بينهما من حيث كمال
 والتفصيل فبعض ولا يعلم ويدري ولا
 يدري ولا يشهد ولا يشهد هذا الكمال
 هو عين كماله وليس غير من حيث الحقيقة
 بينهما من حيث الحقيقة والتعابير بينهما من حيث كمال
 والتفصيل فبعض الانصاف الصديق من جهة واحد
 فبعض ان يعلم ولا يعلم ويذكر ولا يذكر ويشهد
 ولا يشهد ان اصله يعلم المرتبة الالهية
 الكمال ولا يعلم مرتبة ظهوره في حق الجاهل
 وكذلك التوافق وهذا العلم متى شئت
 لا منضاه هبة الله اي حبيب شئت كان
 مخصصا بعلم الاسماء التي هي نتائج العطايا
 شئت هبة الله بالعبادة متى يلبط بق اسمه
 مناه الذي هو مظهر الوهاب الفناح فيبد
 مفااتيح العطايا على اخلاق اصنافها
 وشبهها لما كان علم الاسماء التي هي نتائج العطايا
 مخصصا به ولا يعلم احدا شيئا بالذوق والوجدان
 الايمان منه صحيح انه يبد مفااتيح العطايا
 شئت على الاسماء كلها ومظهر الوهاب فكل

مظهر الانطبايا والمواقف الالهية فمن وقته
 العاقل والدينه والكالات الوصية على خلاف
 اصنافها ونسبها على الارواح كلها الا على روح
 فانه باخلاقه بلا واسطة ولما ذكرنا ان ثبت منه
 الله التي حصلت من الاسم والوقا وكان مظهر الله
 منافع الطبايا على بقوله ان الله وهبه كاد
 اول ما وهبه قبل ان يلد من المدام حقيقة
 النوع الانساني والذوق والروح الاعظم ويكون
 اول مولود وهبه لتتعالى النفس المناطقة الكلية
 والقلب اعظم الذي يظهر فيه الطبايا الاسمايه
 وهذا وان كان له وجه الا ان تظهر بها بالروح
 والقلوب فيه هما من الانبياء المذكورين في
 الكتاب فيج من غير مرجح وقول الشيخ رحمه الله
 النفس الواحدة المتخالف منها هذا النوع الانساني
 لانها في ادم قال الملك كاتم وما وهبه الا
 منه لان ادم لم يخلع عليه بل على جميع اولاد الملك
 الخرجوا من ظهره على سبيل الدركا نطقه الحديث
 كان الولد سرايبه او مستوفى وجوديه
 وموجوديه بالقوة فمتخرج واليه
 خاد يخرج من صورة النطفة الملقاة في
 الرحم واليه خاد بصيغة انسانا داخل في
 وحقيقته فيه اسان الى ان ادم انها من الرحم
 لانه منه ظهوره واليه عوده لذلك قال كاشف
 الاسرار الالهيه خاتم الولاية الكلية في ذهاب
 اوج ابكم الساموي فاطلق اسم الاصل الحق
 في الحقيقة وان كان ظاهره مظهر على وجه الملك

فما انا غريب عن عقل عن الله بالعبادة
 الهمة والقدرة بعد ما في بعض النسخ بالعبادة
 والنام بعد فعل الاول ما للتقوى انا ما
 بل هو من عبته لامن خارج عنه بل عن الله
 اي فهم وادرك الحقائق من الله على الثاني
 بعبته الذي في الذي انا غريب عن
 غانا عن الله واصله واسميه والاول اصح
 وقوله عن الله يجوز ان يتعلق بقوله غريب
 اي في انا غريب عن الله بل انا من عبته
 عقل عنه وعرف استعداده وهو بهذا النسخ
 قوله فاما في احد من شئ وكذا في احد من شئ
 نفسه شئ في عرفان الله لا يوجد شئ الا
 علوا بعبته عز في ذلك الشئ فلا يستغنى عن ذلك
 ومقال انا وافي به وافي عليه كما يقال
 وجاء به وجاء عليه ل الله تعالى هل يترك
 هذا الشئ وكل عطاء في الكون
 على هذا المهر في اي جميع العطايا التي تترك
 من الحق الا لعبته على اسم الاسماء على
 ارواح الكل ومنها على انهما من ارواح
 العباد ليس الا منهم والهم فان اعياهم
 الثانية مقتضى ذلك بحسب طبعهم والحق
 يوجد ما في بل لهما في احد من الله شئ
 ولا في احد من سوى نفسه شئ
 وان توفقت عليه الصورة اي اذا كان
 الامر بحسب طبعهم فاما في احد من الله شئ
 الوجه وكذا في احد من شئ فان كل ما

يظهر على احد من مقتضى عبته والحق بعلى
 بحسب ان كانت الصور الفاضلة على الثالث
 الظاهر متشعبة وذلك النوع انما راجع
 الى الاعيان والمراد هنا ما ترتب على بعض
 المقدس لا الاغراض الا يكون مقتضى
 فالامر كله منه ابتداء وامتدادا ولما كان
 فلو يتبع الله ما في الخلق ان الوارث عليهم
 وكل يوم هو في شأن كذلك يتنوع كلامه
 في شيا الحقائق والارفاق بتكلم فيها
 يتعلق البعض الا قد من يحمل الكل في الله
 ثارة بتكلم فيها يقتضيه الاعيان فينبغي ان
 فلا تقتضي وما كل احد يعرف هذا
 وان الامر على ذلك الا احاد من قبل
 الله وهم المخلصون على امر الله فاذا
 رايته من يعرف ذلك فاعتمد عليه
 اي على قوله كذا حق مطابقا في نفس الامر
 ولما كان كذلك الواصل هو الله فليعلم
 السر الثاني والثالث وسيل الى مقام
 الاقطار الاقرب طلبا وهو انما هو ذلك
 هو عين صفا خلاصه خاصة الخاصة
 من عبود اهل الله وهم الذين هم كرم
 عندنا السالمين والخاصة الواصل في
 الخاصة الذي رجع بالحق الى الخلق وصفاء
 خلاصه خاصة الخاصة العلوية لحقائق الثانية
 الصافية عن ثوب الاكوان ونقاها من كل
 فاي صاحب كشف شاهد صورته بلي

الفصل الثامن

اليه ما لم يكن عنده من المعارف
وفتحه ما لم يكن قبل ذلك في بدن
فذلك الصورة عينه لا غير من
شجرة نفسه جناثة غريبة وذلك
لان تلك الصورة هي من صور استعداداته التي
بعينه الثابتة قبل ان يغالبها الادواح الذي
هو المثال المطلق وفي الخيال الله هو المثال الذي
يفلق اليه وهو الفصح على نفسه لا غير اذ كل ما
يقبض عليه انما هو من عينه وبحسب استعداداته
ولكون كل انسان مثالا على اشارة عليه كما
الكبير لا يحتاج ان يقال انها صورة ملك ارحم
او كامل من الكمال غير بل عينه فقتل ان يتصور
حقيقة من حقائقه بتلك الصورة وتلقبه
على تلك المشيول بتدبيره فيطلع عليه
كالصورة الظاهرة منه في عقابله
الحجم الصقيل ليس غيره الا ان المحل
او الحضرة الذي راى فيها صورة نفسه
يلقى اليه بتغلب من وجهه بحقيقته
فذلك الحضرة اى ليس ذلك المرائى غير الراضى
كان الصورة الظاهرة في المراءى ليس غيره
الا ان الحضرة الذي راى فيها صورة نفسه تلقى الى
الراضى صورته متقلبا من وجهه لذلك يظهر
الحجر الخشن على حسن الصود الشبه الظاهر على
احتجها كصورة الكلب السباع وذلك لا يقضيه
حقيقة تلك الحضرة فان الخيال يظهر له عيان
كاهي وعلى صورته فالبينة عليها لا غير في ذلك

الى الشبه للبناء في قوله بتغلب على مع والذات
لحقيقة تلك الحضرة للتغلب اى لا حل اقتضا
تلك الحضرة في تلك التغلب كما يظهر الكبير
في المرأة الصغيرة صغيرا ويظهر غير
المستطيل في المستطيلة مستطيلا
والمحترق في غير كاهي يظهر غير المحترق في
المرأة المحترقة مستطيل كالماء خال كونه مستطيل فانه
يظهرها هو ساكن عنده مستطيل وقد تعطينه
استكاس صورته من حضرة خاصة
وذلك مثل الماء فان الشخص اذا قطر فيه
صورته منكس كل جسم صقيل اذا كان على
وجه الارض فهو يعطى الاستكاس وقد
تعطينه عين ما يظهر منها فقابل
اليهين منها اليهين من الراضى اى في
تقطر الحضرة الراضى عين ما يظهر من صورته
من غير تغيير في مقابل اليهين من الصورة
المرتبة في المرأة اليهين من الراضى فمنها
الاول بيان ما وهذا ايضا في الماء فان
اليهين منها فقابل اليهين من الراضى وقبل
ان في حضرة الشرح حضرة الروح فقابل اليهين
منها اليهين من الراضى فانت تعلم ان اليهين
والشمال بل الصورة مظهر لا يتصور الا في حضرة
الخيال والمحس حضرة الروح والروح والخيال
وغيرها من المراتب لروحاتها كلها مجرزة
من الصور ومجالاتها مع ان الغرض تشبيل
المعقول بالحواس لا تمثيل المعقول بالمعقول

وقد يقابل اليمين اليسار وهو
 العا لثي المراتيا بمنزلة العادة
 في الصوم وذلك بحسب عبادتنا
 اعتبر جهة اليمين من الصورة المرسية في المرأة
 جديمتها من اليسار ويسارها مقابلا
 ليمينك كالانسان اذا كان مقابلا وجهه الى جهة
 وانما اذا اعتبرت المقابلين صورتك والصورة
 المرسية فيها تكون اليمين منك مقابلا لليمين
 في المرأة الا ترى انك اذا وضعت صبعك على
 وجهك اليمين مثلا يظهر لك في الوجه الذي
 يقابل وجهك اليمين فهو يمينها في الحقيقة وان كنت
 يوم انه الوجه اليسار لان ذلك الوجه مواعين
 هذا الوجه منك لا غيره ويجوز في العادة يقابل
 اليمين اليمين ويظهر لا تنكاس
 هذا ايضا من خصوصية الماعان لانسان اذا
 وقف على جنبك اليمين يرى فيه صورة منك
 بحيث يقابل اليمين من اليمين منها ظاهرا
 وانما في غير المراتيا ان يرى اليمين اليمين
 ويظهر لا تنكاس بل اذا حققت النظر وجدت
 انهم بحيث لا يقابل اليمين من اليمين من
 الصورة فان الشخص اذا تنكس ينقلب يمينه يمين
 ويساره يمينانما يقابل اليمين باليمين مع
 الا تنكاس على سبيل فرق العادة غير معلوم لنا
 قبل ان يبين الشكل المرسى في امرأة كانت لا
 يزال مقابلا لليمين من اليمين واليمين اليسار
 وانما يظن اليمين عكس لظن المرسى في المرأة

الصورة وليس كذلك فان الرائي اذا كان مستقبل
 الى الشبهة مثلا يكون وجهه الصورة في المرأة ايضا
 مستقبلا الى القبلة فالمرء من الشكل والعنقا
 لكن لا تنكاس لانه لا يدور ويحرك فلا يزال يقابل اليمين
 اليمين واليسار اليسار وفيه فطر ان الوجه للظهر
 لا يكون الا لجهة كنه سائر الا العكس من الوجه
 بل الحق انه ما عتبارا لجهة من المرسى والرائي يظهر
 اليمين ثمالا والشال يمينانما يا عتبارا للقبلة
 فقط دون لجهة فكل من اليمين والشال مقابلا
 لما مواعين هذا كله من اعطى الحقيقة
 الخضر المجلي فيها الله انزلناها منزلة
 المراتيا فالتحاصل ان الخضر التي يرى الانسان
 صورتها فيها على تلك الصورة خصوصيتها
 لا يكون لغيرها فاذا راي الانسان صورته
 في حضرة مستعدة كحضرة الخيال والقلب
 والروح لا ينبغي ان يسمي انها غير كما يجدر
 في الحوائج في المراتيا المستعدة مع انه ظاهرا
 صورته لا غير فمن عرف استعداد عرف
 قبوله وما كل من يعرف قبوله يعرف
 استعداد الاستعداد لا بعد القول وانما
 يعرف جملا لما ذكر ان العتبات بالقبول
 يتنوع اعداد كلا متقيا الاستعداد والقاء فمن
 عرف للتنبه اي من عرف صورة استعداد
 وما يسطر على كل وعرف صورة قوله اي
 ما يقبل ذلك الاستعداد فان العلم بالعلم
 للشيء من حيث هو علمه بوجوب العلم بمعلومها

وليس كل من يعرف قوله شيء يعرف ما هو ذلك
القول ولا الاجل ولا يعرفه مفصلا الا بعد القول
فان خرج يعرف ذلك الاستعداد المعين بما قبله
الا ان بعض اهل النظر من اصحاب العقول
الضعيفة يرون ان الله لما ثبت عند
انه قال لما يشاء وجوز واعلى الله
ما بناقض الحكم وما هو الامر عليه في
نفسه لما قرأ ان الله لا يظلم لاحد شيئا الا
ما يقضيه حق نفسه وقطعه من حقه فكان اهل
الظاهر يعتقدون الحق فقال لما يشاء على
مع قطع النظر عن حكمه وقال لما يريد في الجسد
مع قطع النظر عنها وعن اقتضاء الاعضاء تلك
الاضاال السخيفة فلو لم فهو استثناء منقطع
وانما انبى عقولهم الى الضعف لانهم ما ينكروا
الامر على ما هو عليه ففكره ولا اطعوا على
القدر وروى عن ان الحق يفعل الا فاعمل
من غير حكمته جوزوا عليه تعديب من هو
للعزة وتنظيم من هو مستعد للنفقة تعالى عن
ذلك علوا كبيرا ومنشأ وعزم هذا انهم حكموا
بمفهوم المشيئة واثباتها لتعالى وماعرفها
ان المشيئة متعلقة بالفضل لا بد من كما قال الله
اكرموا لي اني كنتم عدا ليل اي الوجود انما
ولو شاء لجعله ساكنا اي منقطعا شهابا
والارادة متعلقة بالفضل المقدس كما قال تعالى
انما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فان ارادة متعلقة بما يجهل والمكان مجلات

المشيئة فانها متعلقة بما لا يخفى لا اعتبارا لكون
بمحيط يقضي حكمته واثباته وصعابه لا ملة
قال تعالى فلو شاء ولهداكم اجبين لكانتم
فيما الحكمه افقتت عدم مشيئته لذلك ما يرى
عنها بالناية الالهية الازلية والارادة بتعاقب
بالاعيان بحسب عاداتها وقبولها للمنفعة التي
تالحق بكان فقال لما يشاء لكن مشيئته بحسب
حكمته لا يحسنه ان لا يفعل الا بحسب تدا
الاشياء تدبرهم موضع الاستقام ولا يقيم موضع
الزخم وما جاء في الاخبار انه تعالى يهرم بالفساد
ويقيم بالعدل ويضع ادم الراحم عند التسم
فذلك انهم ذابوا الاستعداد العبد واستمضوا
الحق في عهده لا يطلع عليه غير الله تعالى ولهذا
صل بعض النظار الى نفي الامكان والبقاء
الوجود بالذات وبالفكر اي لما جوزوا على الله
ما بناقض الحكم وما عرفوا ان الحق ايضا لا يحسب
مراتبه ولا عرفوا تلك المراتب على بعضهم الى نفي
مرتبة الامكان واثبات الوجود بالذات بما نهر
فقط والمحقق يثبت الامكان وبغيره فخصر
والممكن وما هو الممكن في بعض النسخ الممكن
ما هو الممكن مع عدم الزواي يعرف ان الممكن ما هو
بمحيط يقضي فقول ما هو الممكن بدل وعطف بيان
لقوله والممكن ومن اين هو ممكن وهو بعينه
ولجب الغرض من اين صح عليه اسم الفاعل
اقضى له الوجوب لا يعلم هذا التفصيل
الا العلماء بالله خاصة تدبر ان الوجوب

والامكان والامتناع حاضرت مراتب معقولة
كلها في نفسها غير موجودة ولا متعددة كجاء في
نظر الخ وانها المعقولة لكن الحقائق لا تخرج عن
الاشياء اما بالوجود بالعدم فغلان هذه المعقولة
الثلاث فانها باقية على حالها لا تنصف بالوجود ولا
بالعدم ابدا البتة وقد جعلها الحق صفة عامة لها
لنابق الحقائق فان الوجودية صفة شاملة لدا الحق
وللممكنات الوجودية لكنه على سبيل التفاوت
فانه في الواجب الموجوب الذات وفي الممكنات
بالغير الامكان صفة شاملة لجميع الممكنات و
الامتناع صفة شاملة للمستحبات وان قد مضى
هي من اربع مقامات غيبية فحضر الامكان خفية
مطلب فيها من الاعيان الثابتة الخارج من الوجود
الصلبي الى الوجود الغيبي لتكون محل لآية الاسماء
الحسنة وهي الممكنات فحضر الامتناع خفية
تطلب فيها من الاعيان البقاء في غيب الحق عليه
وعده والظهور بالوجود الخارجي ليس الاسم الظاهر
عليها سبيل هي المستغاث وحضر الوجوب خفية
مطلب فيها الاشياء بالوجود المعلى والشيء الاول
ابدا وهو الواجب لذات وبالغير الممكنات كلها
شؤون الحق غيبية واسماؤه ووقع اسم الغير
بجعلها بياضا لليقين والاحتياج الى من يربط
في العيون وبعد انصافه بالوجود الغيبي صادرا ولما
بالغير لا يستعمل ابدا بل يتغير بتبدل محبته
وطر بان الصواعيق ظهر لفرق من هذا الحق
بين الوجوب الغير بين الامكان اذا الوجود الغير

ببدا الاشياء بالوجود الغيبي والامكان ثابت قبله
عده ولا يعلم هذا المستقبل بقينا الامن انك تظن
الحق وعرف مراتب الوجود ودم العلماء باقية غامض
ومن عرف ما حقه واشتبه اليه يجد في قلبه
اشياء بملا العوالم ظهورها الوار و من لا يشهد
بارز الشا الحق فهو معذور ومن لم يجعل الله لهما
فلاهم نور وعلى قلبه شبه يكون اخر من
بولد من هذا النوع الانساني وهو حيا
اشبه وليس بعد ولد في هذا النوع
فهو خاتم الاولاد وتولد معصا
له فخرج قبله ويخرج بعدكها ويكون
داسه عند رجلها ويكون مولد بالغير
ولقد لعنه بلد ويسمى العمى في الرجال
والنساء فبكر النكاح من غير ولادة
ويدعوهم الى الله فلا يجاب فاذ قضى الله
وقض مؤمنه زمانه بقي من بقي مثل النجا
لا يحلون حالا ولا لا يخرجون حوا ما شئ
بحكم الطبيعة مشهورة محبة عن العقل
الشرع ضلهم تقوم الساعة واعلم انه
لما بين في هذا الفصل المرتبة المبدئية وكان تارة
الحكم مثلها والدين امتنا منه عند اهل الحق
كما في ظاهر الشرع ذكر في آخر الفصل من يكون
الحكم والمع بعض شئ من كنهه ولادة وحق
وكونه حاملا لانها كانت مختصة بشئ
قال في فواتح الفصل الخامس عشر في الحق
الحكم الذي قد من الله وحقه فذلك ان الدنيا

الفصل الثاني

لما كان لها مدو ونظام وهو حقها فقصه الله سبحانه
ان يكون جميع فاعلمها مجتبهها الموكان من جملته
لنزيل الشرايع فحم الله هذا التبريل بشرع محمد
فكان خاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما
كان من جملة ما فيها الولاية العامة ولهذا يذابا
فحمها الله بعيسى فكان لحم منها هي البطان
مثل عيسى عند الله كشمل دم فحم بمثلها مديا
وان كان السيد لهذا الامر يني مطلق وختم ميامه
هذا كلامه وما يدل على هذا المضم من كلامه
من ان يحمي بعض المحققين حمل قوله وعلى قد
شبهوا ^{الاول} ولو على اخره بل الطور الانساني
وقال بعد هذه المرتبة لا يكون الا طور باي الحيوان
فكفون جونا في صور الانا هي ثم فكلهم القصة بنا
الدوق ومعه زمان الخفاء والظلة وصرح بعض
المعالمين بهذا المضم بانه يكون بظهور ادم اخره بل
الصحيح من ايام وجود القصة ثم ظهور لوا مع الاتوار في
الطوبى فادبها الدوربة الى ان يكسبهم الحق ثم
اخرى في الصورة الحديثة ويكمل الحجاز في ^{الاول}
ان خبره فخران شرافته ثم يهبط الى ظلمة الليل كذا
الخير انما فيه فهو ومنه ان يكون كمال الاولياء ^{الاول}
وارضهم كشفا وخلا لا بد والاولياء تمامه ^{الاول}
في اخر الدور الانساني لان المراد باخر مود ^{الاول}
الولاية المعلقة كما مر لذلك قال وهو حامل ^{الاول}
ثم نسب الى شبة بانه اول من قال بالتنازع وسبقا
القول وان في شرح الاشراف ان اغاثة يكون هو
شبهه وقد ذكر هذا في ^{الاول} لما دان اغاثة

فيهمون وجماعة من الحكماء المشتهرين فيموا الى
الى الشايع وفيه نظرا لانه كان من جملة شيوخ
افلاطون وكان في زمانا سكندركا وكر في الخوارج
وكان ارسطو اساذلة تلهب الافلاطون وبينه
وبين شبة قريب باربعة الاف سنة واكثر فكا
بعد الطوفان بمدة متطاولة ويزمينا قيل
ان يكون قبل نوح لانه ابن ملك بن موشع بن
اخوخ وهو ادريس بن شبة فهو نزل من شجرة
الاشراق كما قلنا من امرس انجكم هو ادريس المقتي
بهمس اسمهم لا لشارك في الاسم بل كان مسمى ^{الاول}
المركب اذ كان جماعة من الحكماء مسمى بهمس
وما جاء في كلام الاولياء ما يشبه الشايع انما
هو بحكم احديته المحققه وسرايتها في صور مختلفة
كسرايا المضم الكلي في صور ثمانية وتظهر هو به
الحق في مقامها ثمانية وصفاته لذلك اغوا الشايع
حين صدقهم مثل هذا الكلام كما قال الشيخ ^{الاول}
الحق بن الفارض قدس الله روحه من قابله النسخ
فالمسح لا يبق بربا وكن غايها بعزله والروح
من اول نزولها الى الموطن الدنيا هو نحو كثيرة
بحسب الموطن التي بصر عليها في النزول وهو
بروحه على حسب ما فيها الرقابة وهو شبة
وهو جهنم تطلبه الاغال المحنة والافعال
القبيحة فتظهرها عند الرجوع وانشاءهم كلها
واجبة اليها لا الى الايدان الصغيرة لعدم احسان
العوالم ولولا عاقبة التطويل لذكرت تلك النية
مفصلة لكن الشط اطاع واسم ليس قوة هذا

بعد الانتقال الى النسب الى الكل السبعين في
 العوالم لا للمبشرين في البرازخ والمجربين فيها
 كما قالتم حاكمها عنهم ولو تروى ادفعوا على الناس
 فقالوا بالهنا وذاك كذلك بما يات بنا ويكفر
 من المؤمنين وقال لورثوا العاد والمناهوا
 عنه وقالوا تبتنا ابصرنا وسمنا فاجابنا
 فنبهنا على عمل الذي كنا فعلنا انا موقنون
 قال نظرونا نقشبن من نور كقيل رجبوا
 قد اذكركم قالوا فاصبر بينهم ليؤروا له
 باجل الآخرة وكانهم عند كونهم في الشهادة لا
 يمتنعون من الدخول في غالة النسب كذلك عند
 كونهم في النسب لا يمتنعون من الظهور في الشهادة
 اذا طلبوا من الحق لبيان استعدادهم ذلك
 لتكمل الناقصين وبعد دخالهم من التفتيد
 والشعوب البرازخ الظلماتية يرتفع التغاير
 بينهم وبين الروح الاول ويحصل لهم السرايم
 في انظارهم يعلم ما اشرا اليهم يعلم سر دخول
 النجى في جحيم لاخراج امته من دار دخول باقى
 الانبياء والاولياء كذلك كما دل عليه حديث
 الشفاء وغيره من الاحاديث الصحيحة ومن مع
 النظر فيها نور مظهر له الفرق بينه وبين الناسخ
 اذ بينهما فوارق كثيرة يورث كمال الاسماء
 والله المتكبر والبهائم فخرج الى المقص فنقول
 قد سبق ان الانسان جامع لجميع المحافى لكون
 والالهية فيكون نسخة منها فيا يوسد في الحيا
 الكبير لا يدوان يكون في العالم الصغرى الانشأ

من انموذج وقد ذكر الشيخ في كتابه المستفيض
 الغريب كنه فوستان اجل فيه اعطى في كتابه الشيخ
 بالتدليل ان الالهية لما سبق فكم ما اوضحه
 واصبه بن تكون من هذه النسخة الانشائية
 والانشاء الرخاينة مقام الامام المهدي المنتور
 الى بيت النبوة المعاني الحظية ان يكون اية منها
 خاتم الاولياء وطالع الاصفى اذا الحاجة الى
 معرفته هذين المقامين في الانسان كد من كل
 مصنفات كوان الحدان فجلت هذا الكتاب
 لمعرفة هذين المقامين ومنه نكلمت على هذا
 فانما اذكر العالمين للبيتين الامم عند الناصر
 في الكبير الذي بعثه وبقبله ثم اضاف به
 المودع في الانسان الذي يتكبر ويجهل هذا
 كلامه ومنه وانا اذكر ما به الله لي في ذلك بالنسب
 الى العالمين اما بالنسبة الى الكبير فتقوله وعلى
 طهر مشيت يكون اخر مولود اى ما يولد اخر من
 هذا النوع الانسان يكون ولها خاتما امرا
 مقصفا بعلومه اخذ من الله واسمائه كما كان
 شبيبة اخذ ذلك من الله من الخطايا والمواهب
 وهو الخاتم للولاية العامة وجميع الاولياء
 اولاده وليس بعد ولد في هذا النوع الانسان
 والمرد بالصين العجم كما قال في الشفاء الغريب
 هو الخاتم من العجم لا من العرب انما قوله
 اخبره لكون الاختصاص مشاهدا لا ابتداء فان
 خلق آدم كان اية مقارنا بخاتم جوا وجعل
 الشيخ ومنه حواضا للبيتين في كون كل منهما

الفصل الثنية

لذاتها وشهواتها فاذا ظهرت وتمت كلاً
 رتبة الروح الكلي ببيان العلوم اللدنية والعلوم
 الحقيقية حتى اذا بلغ اشده واستفجرت كثر حوائجها
 داعياً للنفس قواها الى مرتبة الجمع الاطاني
 ومقام الاسم الاطلي لم يكن للنفس قواها
 استعداد تلك المرتبة الجامعة الكلية لتقبلها
 بما يسطر استعدادها فلا يجاب جهراً العلم في الوجود
 والنساء اي في القوى الفاعلة والمنعولة التي
 للنفس فلا تولد ولود يكون في مرتبة القلب كماله
 له فهو خاتم الاولاد الذين هم استعداد الكل في
 ظهورهم فيهم فاما اقتضاه باقتضائه في الجملة
 الذين والانهاد بل به يشود ونور الجمال الالهي
 عده الراد الى مقام البقاء مرة اخرى وقبض مؤمنه
 زمانه وهو القوى الوعائنه والقلبية بذلك
 النجلى في من بقي من النفس قواها مثل لها في
 المحبوبات التي لم يستعدده الروح الى مقام
 البه لطلبه بغير قواها من النور ولا يميز بين
 بين ما بوجبه المزج والشروط فيغلون بمقتضى
 استعدادهم خبراً كان وشراً ويترجون بحكم الطبيعة
 بالشهوة المنحدرة عن العقل والشرع اللذين
 هما النور والالهي واستعدادهم لا يسطر الا ذلك
 كما يشاهد من احوال المحذرين من عند القهر
 في المحركات والكينات والحل والحمة والعري
 والشرع عليهم فيقوم الساعة وهي القيمة الصغرى
 هذا بالتميز الى المحذرين واما احباب الصحو
 بعيداً من الكل فلا يخلون في هذا الحكم كالمهم

مخلوقاً بغلب كما قال في الباب العاشر من الفتاوى
 فاجد علي عن مرهم فزالت مرهم منزلة ادم
 ينزل علي منزلة حواء كما ومثلاً انني من ذكر
 ووجدت من انني فتم بمثل ما بدأ في إيجاد ابن
 من غيرهم وكان علي في خواخون وكان ادم
 ومرهم ابوين لهما انقل علي عند الله كمثل
 ادم والمرد بالساعة الغيبة الكبرى التي عندهما
 يحصل القضاء في الحق للعواكله فيكون ضالهم
 سبباً لملكتهم وقتانهم في الحق وقهرهم منه موجبا
 للوصول الى عين الكمال كما بدأ لكلايته في اخر
 الفصح الوحي وموضع اخر من الكتاب الباقي
 ظاهرهما ما بالتميز الى العا لم الصغرى لا سيما
 فادم هو الروح الكلي المحمدي الذي جميع الارواح
 باسها اولاده وشبه هو الروح المحمدي في الشقوق
 بالبدن والولود الذي يلد بالصين اشار الى الغلبة
 المتولدة من الطبع الكلية اي في اقصى مراتب
 الطبيعة في النزل وهو حامل الاشهر المودعة في
 الروح الكلي الا ان في الروح المحمدي ثانياً ما
 ليساً بمغاييرين الا في المرتبة وكونه اخر مولود
 اشار الى ان القلب الذي هو مظهر مقام الجمع
 الذي ليس قوته مرتبة كالبدا لا يوجد الا في
 اخذ اشار الى النفس المحبوبة المتولدة قبل
 القلب كوزن اسمه عند رجليها اشار الى الغلبة
 عند ابتداء ظهوره وكلايته فيكون مطعياً
 مدعياً للنفس بحسب قوتها الشهوة الغضبية
 اللبني كالرجلين للنفس اذ هما تحوي مبدآن

مشنون منه كما قال تعالى فستعينهم في الهلاك
 ومن في الارض الا من شاء الله لان الكلام في
 الهامة والمحم وكذا المجبورون فانهم باظهارهم
 المحم ولا حصل لهم العلم فلا يزالون في مرتبة
 الهامة والمحموات قال تعالى ولتلك الاشارة
 بل هم اصل وانما جعلت الكلام ونقلت اللفظ
 الشيخ رحمه الله بعينها كثيرا لاجل ان الساطع في
 الحق وتناول المجليات في مرتبة وبفضله عقله فان
 الامر فوق مدارك العقول والمجد لولته
 فص حكمة سبوحية في كل مرتبة
 لما كان بعد مرتبة الالهية والمبدأ في مرتبة
 عالم الارواح التي هي العقول المحررة ولهم
 نزهة الحق من النجاسات الامكانية لان جميع
 كمالهم بالفعل موجودة ونقايتهم انما هو من
 حبس احسانهم وامكانهم بحسب جود انهم في
 وذا انهم المتقبة وكل غرض انما نزهة الحق
 فيه من النقص وروى الحكمة السبوحية بالحكمة
 التقسية بل كان الغالب على فوج من تزيين الحق
 لكونه اول المرسلين ومن شان الرسول ان يوحى
 منه الى الحق الواجب ان يوحى عن النجاسات امكانية
 وبهي الالهية عن كل واقع عليه اسم الغير وان
 كان يعلم انه الله على الحق وكان الغالب على
 قوته عبادة الاصنام وهو متردد عنها فان
 الحكمة السبوحية بالكلية التوجه للناس في
 بينهما وفيه السبوح السميع والامر اسم مفعول
 كالقدوس بمعنى المقدس اعلم ان التشرية

عند اهل المحقق في الجنائز كالحق
 عن التمدد والتعبد والمنزلة اما
 جاهل واما صاحب سوء ادب اعلم
 ان التشرية اما ان يكون من النجاسات الامكانية
 فقط او منها ومن الكالات الانسانية في كل
 منها عند اهل الكشف الشهود متحد بها الجناب
 الالهي في تعبد له لانه يهيئ الحق عن جميع الوجودات
 ويجعل ظهوره في بعض مراتبه هو ما ينفذ التشرية
 وذا البعض هو ما ينفذ التقسية كالحجوة والعلم
 والقدرة والالان والسمع والبصر وغير ذلك
 الذي لا يترك ذلك فان الموجودات مبداءهم و
 وكالاتهم كلها مظاهر الحق وهو ظاهرهم و
 منجل لهم هو معهم ايمانها فافترسوا لهم ووجوبهم
 وبها فهم وجميع صفاتهم بل هو الذي ظهر في
 الصوكها من الحق بالاضالة والخلق والتعبد في
 اما جاهل بالامر على الحق عليه وقاله ان العالم
 كله منهم فان كان جاهلا وحكم يجعله على الله و
 قبله في بعض مراتبه فهو جاهل وصاحب سوء
 ادب ان كان عالما به فقد اساء الاربعة الله
 تعالى ووصله بنهية عنه في التبره وولفست في
 مقام جميعه وتقبله هذا وقام الالهية اما
 وقام الا حدية القانية فلا تقسية لا تشرية في
 فقد فيه ويجعل صلا قال الشيخ في غناء الخربة
 مخاطبة للنزهة وغاية معرفته ان لم تدب عنه
 نظام الكون سلب التعبد عن وجهه لا يجوز
 عليه ايج الهية وهذا المقام قال من قال قال

الفصل النوحى

بما قد ورد في التواتر من هذه الماهية من غير من في
 الامن ليس هو عند شئ الا الحق فبعضه قبل الحق
 صفة النفس في قلبها عنه وتعرفه والله تعالى
 حالة التنبه فالتميز يرجع الى تطهيره عن كل لالة
 ذاته وهو من جهة مخدرك وهما من والبارى
 منهم عن التنبه فكيف عن التنبه ولكن اذا
 اطلقاه وقالاه فالقابل بالشرائع
 المؤمن اذا تزه ووقف عند التنبه
 ولهم غير ذلك فقد اساء الادب
 واكتب الحق والرسا صلوات الله
 عليهم وهو لا يشعر بتجملاته في محال
 وهو في الغايب هو كمن من بعض
 وكفر ببعض اى الجاهل وصاحب الادب
 اذا اطلقا التنبه وقالاه كل منهما اما ان يكون
 مؤمنا بالشرائع والكتب الاطهرة وغير مؤمن
 بها فالمؤمن اذا تزا الحق ووقف عند ولم
 يشجر مقام التنبه ولم يثبت تلك الصفات
 لله عز وجل في العالم فقد اساء الادب وكذا
 الرسول ما كتب الاطهرة فيها خبره عن فضله
 المحي القبول الصريح البصير لا يشعر بهذا التكد
 الصار منه وتجل الى خلاصا من العلوم و
 المعارف وانه مؤمن وموحد وما يعلم انه
 قات منه وهو كمن من بعض هو مقام التنبه
 وكفر ببعض هو مقام التنبه وغير المؤمن
 سواء كان قاتلا بقله كالفلسفة او لم يكن
 كقلديهم المتفلسفة فقد ضل اصله لانه ملط

الامر على ما هو عليه ما استكنوا الايمان والرج
 الحبر وانما ترك هذا القسم لوضوح بطلانه و
 الاستبنا قد علم على البناء على الفاعل والمنفرد
 ان السنة الشرايع الاطهرة اذا فقطت
 في الحق نطقا بمرانها جات به في الحق
 اى في حق عامة الخلايق على المفهوم الاول
 وعلى الخصوص اى على لسان الخاصة
 على كل مفهوم يفهم من وجوه ذلك
 اللفظ باى لسان كان في وضع ذلك
 اللسان اى قد علم هذا العالم ان التنبه ان الكلا
 الالهى ان كان له مفهوم عام يفهمه كل من يشهد
 سبق الذهن اليه عندئذ عدا لكن بالنسبة
 الى كل طائفة معتبرة من المؤمنين والمحققين
 باقى طائفة الظاهر مفهومها خاصة ووجوه
 متكررة ومعاني متعددة يتجلى الحق لهم فبعض
 ذلك ان لا يعملون بل بالنسبة الى كل شخص منهم
 كما قال تعالى ازل من السماء ماء فالتاوية
 بقدرها وقال جبرائيل خلق عليه السلام
 ان الله تعالى قد جعل لى لى في كلامه لكم الامور
 ولما كان هذا الحق غير محقق في القرن بل هو
 خاصة كلامه تعالى قال باى لسان كان في
 وضع ذلك اللسان وقد تبه النبيه يقولون
 للقران ظلم لى لى واصلوا مطلقا فان الحق
 في كل خالق خلقه وراخصا تعليل على
 ان المراد منه هو لى لى للناس وخصوصهم
 سواء كان ذلك الكلام عربيا كالقران او غير

عرفنا التوحيده والا نجعل اى الحق متجلى لعباده
 على ما يسطر استعداذا هم فله في كل خلق ظهور
 خاص فهو الظاهر في كل مفهوم وهو
 الباطن عن كل فهم اى فهو التجلى في كل
 مفهوم ومدرك من حيث كنه مدركا ومخفى
 وباطن عن كل فهم لعدم ادراك الفهم جميع
 تجلياته وظهوراته في مقامه الاعن فهم
 من قال ان العالم صورته ومظهره
 اى ومخفى عن كل فهم الاعن فهم من تجرنت
 ان العالم صورته ومظهره وشبهه فانه يشك
 في جميع المظاهر كما قال ابو يزيد قدس الله سره
 الان ثلثين سنة ما انكم الا مع الله والناس
 يزعمون في مهم اكلم واعلم ان هذا الفهم
 انما هو بسبب الظهور والتجلى لا بسبب الحقيقة فان
 يقبضه ذاته لا يدرك ابدأ ولا يمكن الاثبات
 عليها سرها ولا بحسب مجموع التفصيل ايضا
 فان مقام الحق مفصل غير متشابه وان كان
 بحسب مجموع الالهات متشابهة وهو لا سم
 الظاهر كما انه بالحق روح ما ظهر فهو
 الباطن اى العالم باسره عبارة عن اسره
 الظاهر كما ان الحق من حيث الحقية والتحققة
 روح العالم وهذا الروح هو عبارة عن اسره
 الباطن واعلم ان الاسم الظاهر في ظهور
 العالم والباطن في كنهه يكون متماثا في الحقيقة
 وهو ان كان باعتبار غير الحقيقة لكون الوجود
 غير المربوبية لكنه باعتبار اخر عنده وهو احاد

حقيقة المحاقق لذلك جعل العالم مبالا
 الظاهر ووجه من الاسم الباطن فنبينه
 لما ظهر من صور العالم نسبة الروح
 المدبر للصورة اى اذا كان العالم صورة
 الحق وهو روحه فنسبه الحق الى كل ما ظهر من
 العالم نسبة الروح الخفية المدبر للصورة المهيبة
 اليها في كونه مدبرا كما قال به والامر من السماء
 الى الارض واللام في ما ظهر يعني الى قول الحق
 متعلق بالمدبر واصله النسبة حقيقة الى
 الصورة فهو حد في حد الانسان مثلا
 باطنه وظاهره وكذلك كل محد
 الفاء للسببية لما كان ظاهرا لظاهر
 الحق باطنه باطن الحق والباطن ما خوذ في
 ترفيع الانسان ومحدده لانه سره بالحق
 الناطق والناطق باطنه والحقون ظاهرو
 الهيئة الاجتماعية الحاصلة من الحق الفصل
 ظاهر الذي يبرر لا حدته فيه وحقاقتها
 المشتركة والمبتدئة باطنه والحق ما خوذ في حد
 وكذلك في كل محد واد لا يد في كل من المبدأ
 من امرها مشترك واما من متبركها فاما
 بينهما ان الى الحق الذي هو باطن كل شى حد
 فالحق محد وبكل حد لان كل ما هو محد
 بمحد يظهر من مظاهر ظاهره من اسره الظاهر
 باطنه من اسره الباطن والمظهر عين الظاهر
 باعتبار الاختلاف فالحق هو المحدود وسور
 العالم لا يضبط ولا يحاط بها ولا يعلم حد

الفصل النوحى

كلهون منها الاعلى قدوما حاصل لكل فالمرن
 مؤنة فلذلك مجهول الحد الحق فانه لا يعلم حاله لا
 ويعلم حاله مؤنة وهذا حال حصوله في الحق
 حال اى جود العالم وجر ثباته مفصلا غير فضيله
 ولا منحصرا في الحق ولا تعلم الا بعد الاطالة بنحو
 الاشياء وحقايقها فالعلم مجرد عما حال الحق
 الحق من حيث مقامه ايضا حاله في قوله الاعلى
 قدوما حاصل لكل فالمرن مؤنة اشار الى
 ان كل واحد من الموجودات انهم لا يعلم من حيث
 حقيقته لان حقيقته واجبة الى عين الحق وحقيقته
 وهي غير معلومة للعالم قال صلى الله عنه وله
 ادرك من شئ حقيقته وكيف ادركه وانتم فيه
 وكذلك عن شئهم وما تروهم فقد قبله وحده
 وما عرفهم ومن جمع في معرفته بين الترتيب و
 التشبيه وصفه بالوجوب على الاجمال لانه
 يستحيل ذلك على التفصيل لعدم
 الاطالة بما في العالم من الصوفى
 عرفه بحال الاعلى التفصيل كما عرفته
 بحال الاعلى التفصيل اى من شئهم وما
 تروهم في مقام الترتيب فقد قبله ايضا وحده
 في تشبيهه وما عرفه كالجملة من جمع في معرفته بين
 التشبيه والترتيب ونزل كلامه لانه ومرتبه
 ووصف الحق بها على الاجمال لانه يستحيل ذلك
 على التفصيل اذ لكل منها مراتب غير متناهية
 لا يمكن الاطالة بها فقد عرفه بحال كثر
 نفسه بحال لان المرتبة الانسانية محبطة بجمع

مراتب العالم والادسان لا يعلمان به من تلك
 المراتب على التفصيل بل اذا علم ان مرتبته
 مشتملة على مراتب العالم وكلها علمها الجايبا هو عا
 بنفسه معرفته الجايبا الامن لم مقام القطبية
 من حيث سرها من في الحقائق الحق مطلع على الآ
 كلها تفصيلا وان كان هو انهم من حيث نفسه
 وشئهم لا يقدر عليها دائما ولذلك في
 النبي صلى الله عليه وآله معرفة الحق
 بمعرفة النفس فقال من عرف نفسه
 فقد عرف ربه اى يكون الترتيب الانسانية
 مشتملة على جميع المراتب لكونه والاهم
 ايضا مشتمل عليها بحسبها وانه فيها طائفة
 العارف نفسه غالبا الاجمال كما لا يعلم مراتب
 وبعده الاجمال وربط النبي معرفته الربوبية بمعرفة الحق
 وقال تعالى انى سنعلم بانسانا فى الافاق
 وهو ما خرج عنك وفي انفسهم
 هو عنك حتى يبين اى الناظرين
 لهم انه الحق من حيث انك صورته
 وهو وصفك استشهاده بالكلام الجيد
 وتأكد هذه الرابطة فان اراقه الايات في الآ
 اى فى الاكوان ليست الا ظهور الحق وتجلياته
 في حقائق الاكوان وكل منها ذال على مرتبة مستترة
 وحقيقته خاصة الهية كما ان آراء الايات فى
 الانفس انما هي ظهوره وتجلياته فيها بحسبها
 والعالم كله منظر الحق فالنفس الانسانية اتم
 كذلك فالعارف لنفسه عارف لربه لما كان

ما اشتمل عليه النفس الانسان في العالم الكبير
 موجودا مفصلا ليهمل اذ ذاك قال الله سبحانه
 انما اتينا في الافاق ولا ثم اودع بقوله وفي انفسهم
 اى عبادناهم وذواتهم حتى يثبت للناس ظن فيهما
 انه الحق الذي ظهر فيها ويحلى لها رجة على عبادنا
 فاجدنا بوجوه وانظروا نبوءه واعطاهما
 اثبات ذلك على حقيقة وكده والضمير قوله
 هو اخرج ما بدا الى الافاق ذكره لتبليغ الخبر
 وضمير هو عنك غايد الى انفسهم ذكره لبيان
 للجنة والارادة فهو من انفسها كانه قال وهو
 ما كان نفس الشيء عبادة عن غيبه وذاته
 قال وهو عنك والضمير انما الحق فما اخرج
 يثبت لهم ان الله هو الحق الثابت في الافاق
 وفي الافاق لكننا في الكلام بحيث يرجع
 خبره الى العباد اى حتى يثبت للناس ظن
 از عينك هو الحق من حيث انك منهم وصور
 فالحق وعك من حيث انه ربك ومدبرك وذكر
 انما لتبليغ الخبر هو الحق فانت كما الصوة
 المحققة لك وهولك كالروح الملك
 لصورة جسدك ولما كان الانس من حق
 غير الحق عكاف للتشبه من الموجب للثبات
 ليطي حق الوجهين وجه احده العين ووجه
 الغايبه وقال فانت له اى نسبة عينك للحق
 كنسبة جسدك لعينك فكما ان جسدك حق
 عينك كذلك عينك صورة الحق وهولها
 في عينك كما ان عينك ظاهرة في جسدك وهو

لك اى الحق عينك كالروح المدبوصورة جسد
 وقد مر بنا هذا الشيء في المقدمة من ان الحق
 الاعيان الثابتة باسماته وصفاته وبها يدفع
 بالاعيان والاجبات بالارواح لتكون رؤيته
 في جميع المنظومات والحديث مثل الظاهر
 الباطن منك فان الصوة الباقية اذا
 زال عنها الروح المدبوصها لم يبق
 انبساطا ولكن يقال فيها انها صورة
 الانسان فلا فرق بينها وبين صورة
 من خشب وحجارة ولا يطلق عليه
 الاسم الا بالاجازة لا بالحقيقة اى الغيبة
 المحتملة للظاهر منك وهو بذلك لا يمتزج
 بالحيوان الناطق والحيوان ليس لا بدتك اذ
 جسم نامر حاس متحرك بالارادة والباطن انهم
 هو روحك ونفسك المتبرجة بالناطق ولا
 يهمل لك الابدان اثنا بالحقبة الا عند كونه
 حيا ذا روح ونفس اما عند كونه ميتا فلا
 يهمل اثنا الا بالاجازة باعتبار ما كان اذ لا
 صدى عليه من حيوان ناطق فلا فرق بين الصوة
 الانسانية وبين صورة من خشب الجمادات
 والغرض ان الانسان انما هو انسان بالروح
 ودفع في الحقيقة هو الحق لانه روح لا دفع
 كلها وتنفرد بمقافة الحق من لا يبقى الاثنا
 انبساطا ولذلك عقبه بقوله وصور العباد
 لا يمكن ذوال الحق عنها اصلك لانه
 بلا حق حله وعنك فكيف يمكن لها البقاء مع ذوال

الفصل النوحى

المحققين ولا ينبغي ان يتوهم من ذلك ما قبل تقدير
الدنيا من ان الحق لديهم فكانون صورة قد تميز
مراده علمه انفسا كالحق عن صور العالم اذا كانت
موجودة والصورة الدنيا وبه تبدل بالحق
الاخر وهو الصورة الباقية للعالم ايدى كما كان
في العلم الا في هذا الا لو قبله لم بالحقيقة
لا بالانحاز كما هو حد الانسان اذا كان
حييا وفي بعض النسخ فقد الاوصى والاوصى
اسم للمرتبة الالهية فقط والاوصى اسم تلك
المرتبة مع ملازمة نسبة الذات لهما وهذا المرتبة
لا تزل طالما له المأثورة ولغير ذلك لا العالم
لما ذكر ان صور العالم لا يمكن زوال المحقق عنها
لان وجودها وذكر ايضا ان العالم صورته و
اسمها ظاهر نسبة الى العالم نسبة الروح المدة
للمشوة اخرج ان حد الاوصى الى الحق بالحقيقة
لا بالانحاز كما ان حد الانسا اذا كان حيا له
بالحقيقة فان كلامه النبوة والروح المذبذبة
حاصل له دائما والتميز قوله كما هو غايد الى
الحمد المذكور في قوله والحمد لله على انما
اى كما ان الحمد بالحقيقة للانسان اذا كان حيا
ولا يتوهم ان هذا الكلام يتناقض قوله قد الحق
عالم لان الحمد لله للمرتبة باغنى الحق العالم الا
لحق من جهة اتمه وكما ان ظاهر صورة
الانسان يبنى بلبانها على وجهها ونفسها
والمذبذبة كذلك جعل الله صور العالم
لنفسه بمجده ولكن لا تقم هو لتسبيحهم

لا انحط بما في العالم من الصور اى كما
ان ظاهر الانسان يبنى على نفسه وصوره الذي
بوجوده وبه يلبس صورته وقواها الجاهلية و
الروحانية كذلك ظاهر العالم من الانسان
المجوز والنبات والجماد وغيرها يبنى بالنسبة
والسنة قوام الروحانية والجاهلية على وجهها
الذى هو الحق وتتميزه عن التقابل للآخر
لهم اللاحقة بهم ولكن لا يفقد ذلك التسبيح و
التسبيح الامر توريثا بطريق الانبائ ولا ثم
الانسان ثانيا ثم العالم ثالثا ثم وجودان فتنه
ووجودا رابعا عن كل مرتبة وصورة كل مرتبة
خالا وعلمها وشهودا فقط كسوان الحق فيها فذلك
تسبيح الموجودات بذلك المورد وبه تنفع كما قال عبد
الله بن مسعود ثم ولقد كنا نسمع تسبيح العالم
وهو بكل ورد وان المؤذن يشهد له متكسوا
من رطب يابن قال صلوا عليه كنتم مع رسول
الله صلى الله عليه واله بكم فخرنا في بعض
نواحيها فما استقبله بحجر ولا شجر الا وهو يقول
السلام عليك يا رسول الله وامثاله كثير في
الاحاديث الصحيحة وقال الشيخ في اخر النبوة
الثاني عشر من الفتوحات فان المسمى بالجماد
النبات عندنا لهم اذ اوح بطن عن اذناك
غيرهم الكسفا باها في العادة فلا يحسن بالشد
ما يحسن من الجوان في لكل عندنا الكسفا
حيوننا خلق بل من خلق فلهذا هذا المزاج الحكيم
بهي انشا الا غير فمن ثمة مع الانبائ بالانبياء

الكشف قد علمنا الانجاء وذكر الله ووعده عين
 طيننا انطق لفضله فاننا منها ونحاطبنا عما طربنا
 بجلال الله مما ليس يدركه كل لسان وقال في محو
 اخر من اول هذا النسخ بلنا الحال كما يقول الله
 النظر عن لا كشف له هذا شأن من يتحقق بالربا لثالث
 الاول واما صاحب المقام الرابع فهو مسيح لربه
 بلنا تلك المحابرة واما ما في تلك المراتب فهو عبد
 التلمذ لله عبدا في كل موطن وقام عبدا بجميع
 العالم ويحده عدم ويرى جميع ما يراه بالعسر
 وباليسر عند تحققة مقامه بما لا يدرك ويجمع ما
 كان يجمع ويقتل ما كان يعقل من غير خلل فثبنا
 وهذا المقام بطوى الزمان والمكان ويضمر
 في جميع الاكوان تضر النفوس في الايدان ويظهر
 في الحاله الواضحة ومرتبة لا وراح الفؤاد تندر
 والنفوس القدسية الروحانية والاحياء الكاشفة
 الثالمانية واهل المراتب السراخوة منته حبا
 بحرم كتمها خولنا لا لا يحيط بنا في العالمين
 الصوري تملن عن لسان الحبيب والمكاشفة بين
 لان المكاشفة لا يجد على كشف تفصيل الوجوه
 باسمه ولا ينفذ تسبيح كل منهم على التسبين الا
 ما شاء الله كما قال ولا يحيطون بشئ من علمه الا
 بما شاء اى لا لا يحيط بما في العالم من الصواعق
 التي هي المكنونة الاجناس وهي الناطقة والتسبيح
 لا غير قال لكل السنة الحق ناطقة بالثناء على
 الحق ولذلك قال الحمد لله رب العالمين
 اى اليه يرجع عواقب الثناء فهو التثني والثنية

عليه السلام الثناء والحمد الى صوره العالمين
 ان الحق ووجهها وليس التسبيح في الصوة الا ان
 انهم منها ان صوره لكل السنة الحق اذ بالسان
 يظهر النطق والناحق والناحد وهو الحق في
 ومحمد يتسبح على نفسه في مقام تفصيله كما حد
 اثني على نفسه مقام جبره بقوله الحمد لله رب العالمين
 وفيه اشارته الى ان الحمد في هذا المقام انما
 هو باعجاب احبب العالمين لان ربه يبدى بفضله
 المربوبين خالين برجع عواقب الثناء اى انخفضنا
 الامر حينئذ ان الثناء منه بل يتسبح ان هو الله
 يتسبح في هذه الالسنه على نفسه هو المثنى عليه
 فهو المثنى والمثنى عليه لا غير فقلت بالتسبيح
 كنت مقبدا واوقلت بالتسبيح كنت
 محمدا ظاهرا متروا فقلت بالاسم
 كنت مسددا وكنت امانا ما في المعاد
 سبيدا اى اذ اذلت التسبيح والتسبيح مقابها
 كنت مسددا اى جاءك نفسك على طريق الثناء
 والصالح وكنت امانا في المعاد اى في اصل
 الخاف سبيدا بائنا على طريق ان تسبى صلوات
 الله عليهم فقول يا لا شفاعة كان مشكرا
 وقول يا لا اوتار كان موحدا من قال
 بالاشفاع بصيغة المكد من اشع اى صاد
 قايلا بالشفاع كان مشكرا اى شارك مع الحق في
 بائنا ومن قال بالاذن مسكدا فمكان طرا
 اذ لا ثبت من صفاتك والتسبيح
 كنت ثانيا واياك والتسبيح كان كنت

لفظ النوحى

مفرد على صيغة اسم الفاعل أى موحداً وإنما
اسم فاعل النسخة أى إن كنت تميل الواحد
الحقيقة ثانياً بانيات غيره معك كان القول
بالتانى مقصوداً على يقين أحدهما أن يكون
قد بين وهو قول المشركين وثانياً أن يكون الأول
واجباً قد بياو الثاني فاجباً منه محدثاً بحيث
لا يمكن أن يكون عين الآخر وجه من الوجوه
قول المؤمنين الظاهر في الحكمة المحيية ويصح
بقوله وإنا لك والشبهان كنت ثانياً أى تلك
بالتانى اللفظ الثاني إذ بالخط الأول لا بقول
الالمشركون فإنا لك ان تشبه الفعل الحادث الثاني
من الحق بالحق في الوجود والصفا اللازمة لأن
وجوده منه فهو قديم ووجود الغير ليس منه
حادث وجميع صفات الأول من ذاته لا احتياجاً
لغيرها الغير بخلاف صفات الثاني وما الأول
من الصفات على كية انكار وقال الثاني على سبيل
العكس الضلال المستعانة بل ليس الاكالات
يتوهم أنه موجود وهو في الحقيقة معدوم فلا
تشبه بينهما وإن كنت قايلاً بالحقيقة الواحد
التي يظهر مقام حكمة بالاحتمال وفي مقام
تفصيله بالما لوجه فإنا لك ان نترجم فقط تلك
ان نترجم مقام التشبه وتشبه في مقام التشبه
فإنا لك هو بل أنت هو وترى في عين
الامور مستحوا ومقبداً أى فليست أنت
هو لتقيدك الظاهر وأما مكانك واحتياطك
الهد باعتبارك وانك غير وانت هو لا نك في

الحقيقة عينه وهو تبه الظاهر بمفرد من
صفاته في مرتبة من مراتب نوحه فترجم ذلك
وصفاً لك كلها البتة قوله وتراه في عين الامور
أى ترى الحق في عين الاشياء مستحوا ومقبداً
على اسم المفعول أى تراه معك بحيث تراه ومقبداً
بحسب ظهوره في صفته من صفاته وعلى اسم الفاعل
أى تراه مقبداً للوجود على إطلاقه في عين المقيد
ومقبداً له في مراتب ظهوراته والثاني ان
لننا سبلاً لانيات الاول وعلى المقديرين منا
منصوباً على الحال قال تعالى ليس كشأنه
فترجم وهو السميع البصير تشبه قال تراه
ليس كشأنه شئ تشبه شئ وهو السميع
البصير فترجم وأفرجه علم ان الكائنات وقوة
ذاتية وأخرى غير فعلية الاول منها التشبه
تفان بآثاره شئ بوجه من الوجوه وقوله وهو
السميع البصير تشبه لآثارها بطلان عليه تعالى
وعلى غيره من العباد وعلى الثاني معاً ليس مثله
مثله شئ تشبه بالمثل في نفي المثل عن المثل
ايضاً بانيات المثل ونزه بقوله وهو السميع البصير
فان السمع والبصر الحقيقة لله لا لغيره وفى
علم الفضاة والبلان غريبين ان الضمير فترجم
وخبر مرفوع باللام مقيد المحرك كقولك فلان
هو الرجل أى الرجلين مضمرة فيه وليس تشبه
كذلك فهنا أى هو السميع البصير لا غير مقيد
حصر فانه هو لا فترجم عن التشبه عن نقصان
وهو علم السمع والبصر وإنما جيل السمع و

الجفر الاول تشبها وفي الثاني تنزهها بالجمع بين
 التنزيه والتشبيه هو مقام الكمال لما كان
 التسمع والصبر واجبين الى الحق في مقام الجمع قال
 واخره ولم يقل وقد تشبها على ان قد تشبه
 لا يكون الا في عين الكثرة لان القرينة تشتمل
 ضرورة لكونه عددا والوحدة تشتمل على ما
 ان نوحا جمع لقومهم بين الدعوتين
 لاجابوه فدعاهم جمارا ثم دعاهم سراجا
 ثم قال لهم استغفروا عنكم انه كان غفلا
 وقال دعوت قومي ليلوا بها واغلبوا
 دعائي الا فلوا ولما كانت هذه الحكمة
 كلمة نوح صريحة قال انه لو كان مجمع بين الدعوتين
 اى لو كان مجمع في دعوتهم بين التشبيه والتنزيه لكان
 في القرآن بينهما لاجابوه لانه لو اقي بالتشبيه حصلت
 المناسبة بينهم وبينهم من حيث التشبيه اذ كانوا
 مثبتهن لاصنامهم المصنوعة المخلوقات الكمال
 لذلك قالوا وانما نعبدكم الا بقربونا الى الله
 فنجعلوهم من المقربين عند الله والمقربين لغفر
 واشبهوا بهم الشفاعة كما قالوا هؤلاء شفعاؤنا
 عند الله والتفريق بين الله والشفاعة لا يكون
 الا لمن له الصفا الكمال فلا يوافق بالتشبيه احد
 وقبلوا كلامه ايضا في التنزيه ولكن دعاهم جمارا
 اعطاهم الى اعظام المخلوق من حيث صورهم وصور
 لعباد الله بظواهرهم بالعبادات البدنية
 والاثبات بالاعمال المحسوسة ثم دعاهم سرا والاعمال
 الى الباطن المخلوق من حيث عقولهم ودرجاتهم

لعباده والباطن المطلق عبادة الملائكة الاعلى
 والملائكة المقربين فلما لم يقبلوا دعوتهم لم يرد
 المحبة للظاهر المحسوسة الذي هو عبوديتهم في قلوبهم
 وبطاعتهم قال استغفروا عنكم انه كان غفلا
 اى اطلبوا منه ترحموا بكم وذكركم وصفاتكم
 بوجودهم وذكركم وصفاتكم فقرب بطاعتهم فمكث
 الانفس مجاورة على عبادة عابانها اولئك قد نبتهم
 بانفسهم على تلك العبادات المغفورة عنهم قال في دعوتهم
 قومي ليلوا في السجود اى في العبادة والعبادة
 في الباطن والتسبيك بالدعوة الروحانية ونهارا
 اى في الشهادة والظاهر بالدعوة الخاصة بالكل
 الجمانية فلم يرد دعائي الا فلوا من قبل ان يرد
 وشهد الحق المطلق الظاهر عبود الكثرة وذكركم
 نوح عن قومهم انهم تصامموا عن
 دعوتهم لعلمهم بما يجب عليهم من عبادة الله
 ودعوتهم اعلما علوا ان اجابة دعوتهم واجبة
 عليهم تصامموا وسدوا اسماع قلوبهم بعد التوب
 لقوله كما قال رجاء اصابعهم في ذنوبهم ففعل
 العلماء بالله ما اشار اليه نوح عليه
 السلام في حق قومهم من التشاء عليهم
 بل الذم اى علم الزناخ في العلم بالله
 واسماؤه وصفاته الذين هم اصحاب الكفر
 والشهود مضى ما اشار اليه نوح في حق قومهم
 بل ان الذم من حيث صورة الشبهة وهو التشاء
 عليهم في الحقيقة وذلك لانهم قبلوا دعوتهم
 بالفعل لا بالقول فانه دعاهم الى الاسم الظاهر هو

الفصل الثامن

قال الملك ثم الى الاسم الباطن وهو عالم الملكوت
ثم الى المتعلق بالله ذاتا وجودا وصفة وفضلا
كما تقرر بها نقادنا ونبينا استدعاءهم بالنسبة الى
هذا الكمال فسدوا اذا منهم من اجابة ودعوة مكن
منهم وجاهله ليدعو عليهم بظهور الحق بالحق
الذي يصفة العباد في فصل لهم الكمال المسمى
الربانية فيبدا باجابة ودعاء عليهم الى علم
بكمالهم وحقه منهم عليهم في صورة النعمة كائنا
البورقين بنبينا امرهم في يتقدم على استخلاص
نفسه من تلك المحضلة الذميمة وبمحصول الملكوت
بسيما كل حين انه يطلب من الخاكر اذنا فينبى
ملك اقاله وقال ليجنأ عنه منها وهذا حال النقا
من امته واما حال المؤمنين المحبوبين منهم و
الكافرين فيرأف ايضا كذلك وان اودع فواذك
فان كل احد له كمال يلوق باستعداده والنسبة حجة
من الله الى امته فوصل كل منهم الى كماله لذلك
دعا عليهم حلة والشيخ قد تزل الالاف كلها
بما يلوق بحال الكمال المهدئين منهم لانهم هم
الناجوا في الحقيقة لا غير وعلم انهم هم
لم يجيبوا ودعوة لما فيها من الفرقا
والامر قران لا فرقان في علم فوج
انهم انما لم يجيبوا ودعوة بالقول لما فيها من
الفرقان في الحق والحق الذي هو المظاهر
او بين الشبهة التشرية والكمال التام التفرق
اي الجمع بينهما لانه ما خوذ من القرء وهو الجمع
وليس فيك مقام والاك ان الواجب عليهم ان

بالقرآن الجامع بين التشبيه الترتيبي لئلا يتوهم
 به ويرى إذا سجد الاجتهاد على الاحتياط بكلامه
 بقدر قدرته وأما عليهم في يجوز أن يكون علم بتدقيق
 اللام من العلم عطفًا على شأواي شارعًا
 بالقول وعلم العلماء أنهم إنما لم يجسروا أمره
 لا بتأنيدهم بالقرآن ومن أقيم في القرآن
 لم يصح إلى الفرقان أي ومن أقيم في مقام
 الجمع بين التشبيه والترتيب كتبًا على الأصح
 إلى قول من يقول بالقرآن المحرك المنزه وعدم
 كونه علمًا والمشتبه به كقول من يكون متأثرًا
 بالحق الآخر من الفرقان وهو التشبيه فهو الفرقان
 الأول لأن الأصح إلى قول من يقول بالترتيب فهو
 فقط ومن أقيم في مقام الجمع الذي هو حق بلا
 خلق كالجنود بين والوحدانية الصرفة لا يتقدم
 على أحدهما مرتبة الفرق بين الحق والخلق في
 الترتيب التشبيهي كما يتقدم على إصفاته الكمال فإنه
 يرى الخلق في مقامه والحق في مقامه ويجمع بينهما
 في كل من المقامين كذلك في التشبيه الترتيبي
 أن كان فيه قرآن الفرقان يتضمن الفرقان
 والفرقان لا يتضمن القرآن أو التشبيها
 أي أن كان الفرقان حاصلًا فالقرآن فالفرقان
 لكونه مقامًا للجمع بينهما الفرقان وهو مقام
 النفس قبل تجميع حاضريتها فما يحكم عليه
 الفرقان من التشبيه الترتيبي أجزاء إقامه الفرقان
 دون العكس يجوز أن يكون حكمه كذا إلى ما
 وإن كان من أقيم في القرآن ومقام الجمع هو

عن الفرقان لانه مجبور بالحق عن الخلق وبالجمع
عن الفرق وهذا ما اخص بالفرق
الاخذ وهذه الامة التي هي خيرة
اخرجت للناس اى تكون المقام الفرقان
الحجج بين مقام التزكية والتشبيه اكل من مقاس
كل منهما اما اخص بالاجتماع لانه مظهر لا يتم
الجماع لا تشافله مقام الجمع ويتبعه لا ضل
مخبرته فليس كمثل شئ يجمع الامر
في امر واحد يجمع يجوز ان يكون متبعا للفرق
اى اخص بمجده بهذا المقام فذكرنا انزل اليه
لن كمثل شئ يجمع بين مقام التزكية والتشبيه
في كلام واحد يجوز ان يكون متبعا للفاعل فعما
لخص بمجده بمقام الجمع فحياه يقول نعم لن كمثل
شئ يجمع بين المقامين فقاما مع بين الوعد
والكثرة والجمع والتفصيل التزكية والتشبيه
بل جميع المقامات الا كما ينزل ان الفرقان
المجيد كما قالوا ان نوحا اى فى عيش
هذه الامة لفظا اجابوه اى مثل قوله
نعم لن كمثل شئ فاقاه اى فان النبي مشبه
ونوه في آية واحدة بل في نصف آية
الآية هي لن كمثل شئ وهو المقيع البصر فيها
لن كمثل شئ والفضل الا وهو الصليح البصر
فان في كل من الصفتين تشبيها ونزها كما هي
ونوح دعا قومه ليل من حيث
عقولهم وروايتهم فاتها غيب
ونهارا دغاهم ايضا من حيث عوالمهم

وجسدهم وفي بعض النسخ وجسدهم جمع الجسد
اى ايمانهم ومعناه ناره دغاهم من حيث عقولهم
السطوة للتزكية الى مقام التزكية واخرى من حيث
صورتهم الموجبة للتشبيه الى مقام التشبيه وما
جمع في الدعوة بينهما مثل لن كمثل
فتعزب بواطنهم لهذا الفرقان قوله
فوا وامناء ظاهرا قد تضرع اليهم ثم قال
عن نفسه انه دغاهم ليعفركم لا لكشف
وفهموا ذلك منه لذل ذلك جعلوا
اصابعهم في اذانهم واستغشوا
ثيابهم وهذه كلها صورة السخر
دغاهم اليها فاجابوا دعوتهم بالفعل
لا بليلك اى اخبر عن نفسه كما قال في دعوتهم
لنظرهم فدغاهم ليعفركم الحق فدغاهم بكشف
لهم حقيقة الامر المغفرة السر والاختفاء فلهذا
مقصود اجابوا دعوتهم بمثل دغاهم به من السر
فجعلوا اصابعهم في اذانهم اى قلوبوا دعوتهم
بالسمع والاطاعة والقول واستغشوا ثيابهم
اى طلبوا الاستاد بقباب جوداتهم وحجب
اتيانهم واستار صفاتهم لظهر غير الحق فقتلهم
عن وجوداتهم وبسخرية لذل دغاهم واستر
بالثياب المعقولة لصورتهم غا اشار اليه
نوح او الاستهزاء به مع فهمهم كما اشار اليه
او الاستهزاء به مع فهمهم المقصود في لن كمثل
شئ اثبات المثل ونفي هذا قال
عن نفسه انه اولى جوامع الكلام انه

الفصل النوني

بقية الفترة اذ قال عن نفسه معناه اخبر عن نفسه
فما دغا حمله وقومه ليل ونهارا بل
دغام ليل في نهار ونهار في ليل
اي جمع الله للشيء في قوله ليس كشئ شئ
الايات للسل وبين نفسه في آية واحدة بل
في نصف آية وهذا اي بسبب الجمع بين النسيب
والنسيب كما قاله او تبت جوامع الكلم اي جميع
الحقايق المعارف ولهذا جمع القرآن جميع ما نزل
من المعاني في النسيب كآية انبياء عليهم السلام
فدغام قومه الى الظاهر في عين الباطن والى
الباطن في عين الظاهر هو المراد بقوله ليل
في نهار ونهار في ليل والى الوحدة في عين
الكثرة والى الكثرة في عين الوحدة وما دغا
ليل ونهار اي الى النسيب الوحدة وحدة
والى الشهادة والكثرة وحدها وقال فوج
في حكمته لقومه يرسل السماء عليكم
مددا واهي المعارف العقلية
في المعاني والنظر الاعتباري و
يمددكم بما موال اي بما يملكم المبه فاذا
مال بكم اليه انتم حتى تكملوا انما السما في الجنة
عالم الارواح والارض عالم الاجساد لا يقترن
من عالم الارواح الا الانوار المكونة في السما
العقلية الموحدة للكشف اليقين لمهتديا باجل
لهم ما لم يحسوا بوضوابع الحق وكالاته بالقاهر
عليهم من اياته فلا كان الامر كذلك اشاروا
الى قومه وبين حكمته ما دغام اليه يقول يرسل

السماء عليكم مددا واهي يرسل الحق عليكم
من السماء المعارف العقلية والعلوم الحقيقية
وبسطكم النظر للاختيار في الاشياء ليستلوا
بوجودكم على وجود الحق وبوجودكم على عدم
وبعد وانكم على قاترة وبنا في عالم الشهادة من
الموجودات الكمالات على في النسيب من العقول
والنفوس كمالاتهم وبذلك كما موال النسيب
حبيبه وجوازها بجليل ليجزكم اليه بوضوابع
الى مقام القضاء فيه وبجليلكم بالجلي الذي
وعنده هذا الجلي تاملوا عبادكم في آية
الحق وانما موال بما يملكم التبينها
على انما لا تاسي بالليل القلوب اليه
صممه في راجع الى ما يجمع صممه اليه وهو الحق
فمن تخيل منكم انكم اراه فاعرف
ومن عرف منكم انه راي نفسه فهو
العارف فلهذا انقسم الناس الى
عالم وغيب عالم الغاء للتعقيب اليه بعد ان
صورة في الحق من تخيل منكم انه راي الحق
فما عرف لان ذاته من حيث هي لا يمكن
ان تروى الروية انما يحصل عند التزلزل
والجلي بما يمكن ان يرى كما قاله سترز في
كان من الغيب ليله البدو وشبهه برونه الفكر
ومن عرف منكم انه راي نفسه عينه فهو
العارف بالحقيقة والاخر ليس بعارف كما مل
مع انه من اهل الكشف الشهوة كما في التقوى
الشبهة وولد ما انجبلهم نظرهم

الفكري الامر موقوف علمه على التثبات
 بعبد عن نتائج الافكار الاخلاق
 اشارة الى قوله تعالى قال نوح ربي انهم حصروني
 واتبعوا من لم يبرء ماله وذلك
 الا حصارا اى انهم عصوني ولم يقبلوا عني
 ما يوجب الشاهدة والعيا واتبعوا عقولهم
 وتظهرهم الفكري الكاذب ممالا وهو علوم
 العقلية وولده وهو تفكيرهم الخاص من كبر
 قباستهم العقلية للاخبار اى منبا عارضا
 ما لهم من العمر الاستعداد وذلك لان المقام
 مقام المشاهدة وهو فوق مواد العقل والعقل
 بعينه ونظيره لا يصل اليه من تصرفه من ثبات
 الانبياء بعقله واعطى ان الحكام والعقلاء
 غير محتاجين اليهم فقد خسرنا امينا فما
 دبحنا تجارتهم فوالعنه ما كان
 في ايديهم مما كانوا يتجملون انه ملك
 لهم اى ما حصل لهم في هذه التجارة الاستعداد
 العمر الاستعداد فانهم اقوا واسما لهم فيما لا
 يمكن حصوله لهم فوالعنه ما كان في ايديهم
 الاستعداد والالات التي يمكن بها ان يصلوا
 الحق ويتبع الانبياء ليحصل لهم الكشف عن
 حقيقة الامر وكانوا يتجملون ان ذلك ملك
 لهم وما عرفوا انه مستعار عندهم وملك الحق
 وسيرجع اليه والعهده علم ما كان في نفس الامر
 لانهم يتجملون انهم ادركوا الحقائق على ما هي عليه
 في نفس الامر بعقولهم الضعيفة ونظيرهم الفكري

وحسب انهم ملكوا ما ليس بالامر كذلك فوالعنه
 وفات علم الحقيقة وهو في المحمد بن ابي
 ما كان في ايديهم من الملك هو ملك الله كما بنا
 في حق المحمد بن ابي علم الحقيقة وانكنا فاعلموا
 هي عليه كما جاء في حق المحمد بن ابي فاعلموا
 مما حبلهم مستخلفين فيه فاثبت الملك
 لنفسه جعل المحمد بن ابي حلفاء عليه امر بالانشاء
 والضم من الخلفاء في ملكه المستخلفين
 في نوح الا تتخذوا من وني وكبلا
 فاثبت الملك لهم والوكالة لله فيه
 اى انما في حق نوح وقوم ان لا تتخذوا من وني
 وكبلا فاثبت الملك لقوم نوح على اذ عروا انما
 في ايديهم من المال والعمر والالات البدنية
 والعوى والكالان ملك لهم وطلب منكم
 تتخذوا وكبلا في مودهم وفي ملكهم وانما قال
 وفي نوح وان كانت الابرة في يدي الرب كقولهم
 وانما موسى الكاكي جعلناه ملكا ليه اسرائيل
 الا تتخذوا من وني وكبلا لقوله بعد ما ذكروا
 من جعلنا مع نوح انه كان عبدا شكورا فحسب
 اسرائيل من ذنوب قوم نوح فهم مستخلفون
 فيهم فالملك لله اى فالمحمد بن ابي مستخلفون
 فيهم فالملك في انفسهم وفي كل ما لهم من الكالات
 واذا كان كذلك فالملك لله وحده وهو
 وكبلاهم فالملك لهم وفي ذلك ملك
 الاستعدادات اى الحق وكل قوم نوح كما قال
 فيهم ان لا تتخذوا من وني وكبلا فالملك لهم

الفصل النوني

فذلك ملك الاستخلاف والتعجيب لا الاصل الا
الملك بالاصل الله معه ولما عرف المحدثون
هذا الغامبا لكشف الشهود ان لا ذات فلا كما
ولا وجود لا الله جاء في حقهم من الله طابق
كشفهم وفتحهم وما مكرهم وقهر نوح لما
تقبلوا ان ما في ايديهم ملكهم ولهم جاء في حقهم
ما صدقهم مكر من الله معهم وتقبلوا منه لهم
على حب عتادهم فان الحق لا يدان بتجلى بوجه
القيته على حسب عتاد المعتدين كما قالنا
عند نوح عبيد في عهدنا كان الحق ملك
الملك كما قال الترمذي اي بسبب الحق
اثبت ملك الاستخلاف للعباد الكل وجل
نفسه وكبرياؤه وللموكل ان يصرف في كل
حسب العزل والاثبات كما يمشي في الملائكة
الحق ملك ملكه وذكر الشيخ رحمه في اصطلاحه
ملك الملك هو الحق في مجازاته العبد على ان كان
منه ما امر به فشاء ان الحق يراى عبيد على ما
علمها امر به واعلم ان جواز الاعمال الصادرة
من الصبي انما هو بحسب ما في نفسه من علم الحق
بما فيه فلو من كان علمه الله فكله وجب في
الحسنة ولا ريب من التاخر فالحق جواز لا غير
كما في الحديث لقد سمى من اجتهت قلته ومثله
فصل في بيده ومن على حبه فاناديه وقال بوجه
في مناجاته عند تخطي الحق له ملك اعظم من ملكه
لكونه وانما قالنا ملك وانما ملكه انما
الاعظم الاعظم وملكه انما غاب اعظم من ملكه

وهو انما قوله كما قال الترمذي اشارة الى ملك
الشيخ الكامل المكي محمد بن علي الترمذي قدس
الله روحه واسئل الله بما يحب عن الاكابر واليا
او قطب الوقت ومن جليلها ما ملك الملك لما
ولد وبلغ الشيخ رحمه اجاب عنها في كتابه
في الجلد السادس مذكرة مع اجوبتها و
مكر ومكر اكبر والان الدعوة الى
الله مكر والمذموم لا نه ما عد
من البذاهن فيدعي الى الغاية فهذا
عين المكر على حقته فبذاهن لا مكر له
كله فاجابوه مكر كما جاء فيهم اي المكر
فوجهم معهم مكر ومكر اكبر ان ذرية ذلك
لان الدعوة الى الله مكر من الداعي المدعي
لان المدعو ما علم الحق من البذاهن حتى يدعي
الشيء الغاية لانه مظهر هو في بعض مراتب الحق
فالحق منه بل هو عنه فالداعي اذا ادعى مظهر
ما يكره فانه يبرهن ان الحق ليس به وهو غير
وهو عين المكر لكن مثل هذا المكر من الانبياء
انما هو على حق كما قال ادعوا الى الله على صفة
انا ومن اتبعني اي يعلم النبي انه مظهر هو الحق
لكن يدعوه لخاصة عن القبول وترفع عنه
الحجة الموجبة للصلاة لانه في ذاته مظهر الحق
ويشاهد جميع الموجودات مظهر الحق وجب
بجميع اسمائه وصفاته كما عباد من حيث اسمائه
وقا عليه صفة يرجع الى فوج الى الحق
اي منهم على ان الملك كله لله ليس كما تفضلوا انه

لهم فناء الحمد وعلم ان الدعوة الى
 الله ما هي من حيث هو تبارك وتعالى
 من حيث اسمائه فقال يوم نحشر المنافقين
 الى الرحمن وقد افخأ بحرف الغاية
 وقرنها بالاسم فعرفنا ان العالم كان
 تحت حظ اسم الحلي وكعب عليهم ان يكونوا
 متقين فناء القلب الحمد او الذاعي المحدث
 وعلم ان الدعوة الى الله ليس من حيث هو به
 الحق لانها موجودة في كل موجود وانما هي من
 حيث اسماءه اي وهو الخلق من الاسماء الخيرية
 التي يبدونها الى الاسم الجامع الالهي وهو الله
 والرحمن كما قال تبارك ونحشر المنافقين الى الرحمن
 وغدا اي نحشر الذين يتقون من الامور المتبركة
 المحاجبة لهم عن انوار الاسم الجامع الموجبة
 للظلمة والضلالة الى الاسم الجامع الخافي
 غطاء بحرف الغاية وهو الحق قولنا بالاسم الزخا
 ليسلم ان العالم من حيث انه اسماء المحبة وظم
 اسماء المحبة جبرية كانت وكلية تحت حاكمة اسم
 الحق هو الله والرحمن فلا عوج في تلك الاسم
 على اهل العالم ان يكونوا متقين محترفين
 عن عبادة اسماء الخيرية فابما السبيل والله
 يجمع اسمائه لان العالم بالله غايه بجميع الاسماء
 لا نهاد اخلافة فيه وانما غايه السبيل مثلا ليس
 غايه السبيل فبما سبيل الله من حيث جميع اسمائه
 لذلك قال لا تدعون مع الله شيئا
 القهار فلو اني مكروهم لا نذرت

لهمكم ولا نذرت ودا ولا سواها
 ولا يغوث ويعوق ونسرافاتهم
 اذا تركوهم جعلوا من الحق على قدر
 ما تركوا من هؤلاء فان الحق في كل
 معبود وجهه يعرفه من عرفه وبجمله
 من جملة اي قال قوم في مكروهم معبود
 عليهم لا نذرت لهمكم وهي دوساوع وغوث
 ويعوق ونسرافات هي من حق نظامهم كافي
 خبرهم فلو تركوهم جعلوا من مظاهر الحق على قدر
 ما تركوا لان الحق في كل معبود وموجود وجهه
 اذ وكبر الباق مع كل شيء يعرفه اي يعرف هذا
 المعنى من عرفنا الحق ومظلمه وبجمله من جعل الحق
 ومظلمه في المحمد بن وقصوف تلك الا
 نسب والالاياه اي حكم فناء الحق في الحق
 وقصوف تلك الاستبداد الاياه اي حكم ان لا
 رتبته وهو الاسم الله الجامع ان لا يستبد
 الا الله الجامع للارباب لا يستبد الا بالارباب
 المنفردة فالعالم بعلم من عباده وفي ان
 صورة ظهر ختم عبده وان المنفرد
 والكثرة كالاعضاء في الصور المتشابهة
 وكما لقوى المعنوية في الصورة الروحانية
 فالعالم بالله ومظلمه يعلم ان العبد هو الحق
 في اي صورة كانت كالاصنام او خيالها كالبجاء
 عقول كالملائكة ويعلم ان الفرق والكثرة
 مظاهر اسمائه وصفاته وهي كالاغصان في الشجرة
 الاثنائية فان العين تظهر للاصنام والاذن

الفصل النوحى

السقع والانف الشتم والبد البطر وكالتوى
الروحانية كالسفن واليوم والذاكرة والماظلة
والعكرة والمخلصة فانها كلها مظاهر لبقا الروح
فما عبد غير الله في كل معبود الا غيره
في الوجود فالادنى من تجل فيه لا اله
اى لا ادنى منه من العالدين من تجل على البنى
للفاعلى معبوده الا لومنه او عالم ببقا انه
مظهر من مظاهر الحق بل يوم فيه الا لومنه
واما على البناء للفقول فمقام وادنى من تميز
مراتب المحبوبين من تجل فيه انه الدال الارب
لهوله بعدد والا على ما تجل على البناء ^{الظاهر} لوقا
على فلو لا هذا التجل اى تجل الا لومنه
ما عبد المحر ولا غيره لانه خارج نظام
له ولا حركة فلو لا انه تجل هذا العالم في الا
ما عبد اصلا ولهذا قال الحق سبحانه
الزما للكنة وانما لهم قل سموم فلو
سموم لسموم شجر او حجر او كوكب
ولو قبل لهم من عبدتهم لقالوا الهنا
اى بانفسنا وبابالمنفعة والهامن الاله
المتكبر ما كانوا يقولون الله ولا اله
ما كانوا يقولون فبدا الله الجامع للالهية
الارباب لا تشبه الا الهى الجوى العتيق الذى
هو معبود الكل والا على ما تجل بل قال
وهذا اجل الحى ينبغى تعظيمه فلا يفضى
اى لا على العالمين ولا اعرض منهم لم تجل
كما تجل الجبال العالدين بالتوم بل يتو هذا

جل الحى من مظاهره بمقتضى
لوحى تعظيم شعائر الله فلا يقصرون على تعظيمه
ويجب له بل بامر غير ايضا بعبادته وتعظيمه
يقصرون الحق معبوده الملك جله على من عبادته
ومظهر من مظاهره ولجب تعظيمه غيره فبجمل
هوية الحق يتجل في صور الوجوه المتكثرة
فالادنى صاحب التجل يقول ما
نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى
والاعلى العالم يقول انما الحكم اله
واحده اسلموا حيث ظهر اى غير الهنا
من العالمين يقول هؤلاء مشفقا واعند الله
ويضا طعنه ليقربونا عنه تقريرا تاما
والاعلى العالم يقول انما الحكم اله واحده
اسماء ومظاهر مختلفة فاسلموا والواقده و
اعبدوه في جميع مظاهر الروحانية والجنات
كما قال تعالى فالحكم اله واحده اسلموا ففى
الحيث الذى ذكر الله جعلت قلوبهم لقا
على اصابهم والمقبى الصلوة ومما ذكرا
ينفقون ويشترى المحبين الذين خبت
فارطبعتهم ففوالوا الهاء لم يقولوا
طبيعت خبت من الجوى وبغوا النار جوى هذا
واخفاؤها والاخبار الواضحة وكما التفتى
او ذكرا الاله يقولوا لا اله الا الله
اله واحده بعبادته وبشر المحبين وفسطاتهم
هم الذين خبت نار طبيعتهم اى بشر الذين لم يتوا
واخذوا نار طبيعتهم بالسكوك والجماعة فاذا

المنا
بل قال انه
جله

خذت فلو طبعهاهم وخبث بجلت لم الصفا الالهية
 والافعال الدائمة ضرورية الحق واقراره واثاره
 الصادقة من امانته وصفاته في العالم الحق
 فقالوا اي هو بالاسم لا يخلو ما سموه باسم غير
 من طبيعته كما يقول المجربان الطبيعة فعل كذا
 وكذا والطبيعة وان كانت منهم من الظاهر الكثرة
 لكنها غير متماثلة عن ذي العينية وسمة العينية
 فالوحد لا يندلجها الاثار والافعال وقد
 اضلوا اكثر من اي حرج في تعداد الواحد
 بالوجود النسب اي اصل هو كثر من اصل التما
 وجرهم في تعداد الواحد الحقيقي بحسب الوجود
 والنسب له فانهم استوعبوا عقولهم ودخات عقولهم
 متفاوتة فادرك كل منهم من تلك الوجود ما يتجلى
 استلزامه ونوعا اذ ذكره غير موقوف في التجربة
 والاعتدال كما يشاهد اليوم من احوال واباب
 النظر من مخيلة بعضهم بعضا وكلهم مصيب من
 وجه ومغلي من وجه اخر ولا تتركب الظالمين
 لانفسهم المصطفين الذين اوردوا
 الكتاب عند الظالمين من قوله ولا تزد الظالمين
 الاضلالا يمتنع الظالمين في قوله تعالى ثم اورد
 الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
 لنفسه منهم مقتصد منهم سابق بالخير فاللذ
 للعقل ونقل صاحب المعنى رحمه الله عن قوله
 عز وجل عبد الله كعبه والنجية قرآنهم اوردوا
 الكتاب بالآية فقال كلهم مبررة واحدة وكلهم في
 الجنة وذلك لانهم ظلموا على انفسهم باهلاكها

ومنها عن مشايخنا ما الذي هو روعها
 وجوهها لانفسهم ليحققوا بالانوار والمعارف
 الالهية والمكاشفات لوجهها كما قال عليه السلام
 اصبروا ايديكم لراحة انفسكم لذلك قال الذين
 اصطفينا واعدنا الى انفسهم يقولون من عبادنا
 قسريهم وتعلم انفسهم فهم اول الثلاثة
 فضلهم على المقصد والسابق
 اي الظالمين لانفسهم اول الطوائف الثلاثة
 في الآية فذكر اي قدم الحق الظاهر لنفسه على المقصد
 والسابق بالخير لانهم ظلموا انفسهم لتكامل انفسهم
 اعطاء حقوقها فضلا عن حقوقها على اصلها
 الى مقام الفناء في الذات وجعلها موصوفة
 بكل الكالات بخلاف المقصد فانه متوسطي
 السلوك فغير اصل الى مقام الفناء في الذات
 بل واقف في الفناء في الصفا وبخلاف السابق
 في التجربة لانه في مقام الاضلال التجربة والخطية
 بالاغال الزكية كالعباد والزهاد والمفتين من
 الاغال الموصية للبعد والطهر ولا شان لهم
 الطوائف الثلاثة كلهم من اهل الجنة وكلهم من
 المصطفين الاخبار فذكره. التلم اثبات لترتبة
 عليه لانه في حق الاضلال الاخرة
 الاضلال لانه لقوله ولا تزد الظالمين وقسريها
 التجربة الحاصلة من العلم بالجهل المحمدي
 فليكن محمدا اي كما قال الشاعر الحق المحمدي في حق
 منك تجربة الحق في حقك علما في كل انوار
 فليكن علما اورد فليكن خبر من كثر على الوجود

الغرض النوي

منه دائما وتوجه اليه مركبا كما لا شك في الحقيقة
في الحال المطلق الا نفي وصاحب الطريق
المستطيل ما بل خارج عن المقصود
طالب ما هو فيه صاحب خيال البنية
اي الى الحال غائبة فله من والى وما
بينهما وصاحب الحركة الدورية لا
اي لا يملك في سيرة وسلوكه فله من ولا غائبة
لكماله فتحكم البنية الى فله من حكمه على مقتضى
واضحا ان لو قوعها بعد الفناء في جواب النفي
اي صاحب الحركة المستطيلة خارج عن طريق النفي
ما بل عن مقصوده لانه ما يرى الحق في المظاهر
بل توهم ان مطلوبه خارج عن هذه المظاهر فيخرج
بالحركة المستطيلة الوضوء الى مقصوده مستلزم
فهذا المحرك خال بالاعوم في نفسه وهو يطلب
خارجا من الوجود فهو صاحب خيال وتوهم لا
الحق مجرد عن المظاهر لا يبينه وبين العالم
كما قال ويمجد في نفسه والله روفيا لعباده
لا تملكه الامهارة وهو يدرك الامهارة لا يترك
ان ذلك الا في المظاهر قوله البنية غائبة اي الى الخيال
غائبة ومقصوده فله وصاحب الحركة من والى
وما بينهما فله مبدئية ونهاية وصاحب الحركة الدورية
لا مبدئية ولا نهاية لا: بشاها في جميع المظاهر
الروطانية والمجانبية وبها وتيرة ولا نهاية في العالم
فلا نهاية في نفسه فيها فالامهارة من ولا يبينه
الواضحا قال صاحب الطريق المستطيل كالمركب
المستقيم لان الصراط المستقيم يطاق على الطريق

والنبي الخ لذللك وانما قال المحرك بالبنية النسيب ليدل
الاولياء الثابتين لمحمد وقلية الناطق بقوله في
ذلك محركا من الواوئين منه مقام المحرك لا يزلوا
يطلبون الزيادة منها لا لئلا يذهبها ويلو ازمها
ولان زواتها المعطية بالافا كلها اضاء لهم
مشوا في سواها اظلم عليهم قاموا
اي فضاء في حق قوم موسى كلما اضاء لهم مشوا
فهدي كلما ورد لهم النجى الالهى الذي هو سبيلنا
او اوحى وقوام الروطانية سلوكا في المقامات
وعرجوا الى عالم القدس واذا انقطع عنهم
النجى النوري اظلم عليهم قاموا الى حقوقي
الظهور والنجى الظالم في علمهم وهو مستلزم
لقبول الجاهل في الدورية مرة اخرى بحيث لا يشعر
المحكي فيه بالاعتناء والذات للخلق والخلق
اقصا للخلق التهادين لهدى النورين قال
الله تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فحونا
امه الليل جعلنا اية النهار مبصرة فكان نوري
اول من خلق هذا المقام لا منه وحصل هذا التهاد
مكالمه لهذه الامه فالخبر له الدور وكذا
الدورية حول القطب لا يبرح منه
اي الخاير يترك بالحركة الدورية لانه يرى
مطلوبه مع كل دور فيوجد في اية الوجود
الخرف في كماله الوجود وروى ففزع الحركة
دورية والحركة الدورية لا يكون الا حول القطب
الذي يدور الوجود عليه فالخبر لا تزال حركته دورية
ولما يبرح من القطب ولا يبتك منه لا شفتا

استعمل على غير كما يقال فلان على الطريق
 اذا كان قوله وافعاله على سبيل الصواب طريق
 السداد وصاحب الطريقة يستقيم بهذا المنهج هو
 الذي يجر الحق في كل شيء ويعلمه قطعا لا يهازل
 الحق في ذلك الشيء ويعطى حق حقه حقه وظلمته
 لذلك حازت الاستقامة اصعب الاشياء والبلد
 التي به بقوله شبيثة سورة هو اذا مر فيها با
 الاستقامة قال نعم فاستم كما امرت في السبر
 الخلق الى الحق وان كان يلزم من والى لكنه غفر
 لان السالك يتلذذ بالحق من نفسه الى نفسه
 وعينه لتأنيته الى حق تلبس بها فمر فيها
 فمر كنه من جهة عبودية الى جهة ربيته فليكن
 كالمجرب على البرية فاوجع نفسه عن علم
 الموجودات المكنة جميعا كالنفس المتكلمة
 الوجود الالهي وهو الوقي جوامع الكلم
 والحكماء صاحب الحكمة الدائمة الازدك
 والوجد التام فالوجود بمعنى الوجد اقوله
 ومن اجل سوء او ظلم نفسه ثم يستغفر الله
 الله غفورا رجاء او فله الوجود المحبط بكل شيء
 تمام لا يشاهد الحقيقة الوجودية في جميع
 مظاهرها وهو الذي في جوامع انوار الكلم
 الزخاينة والحكم الزاينة ومما خطبا لهم
 في النبي خطبهم فغرقوا في بحر
 العلم بالله وهو البحر اى جاء في جهنم
 مما خطبا لهم اغرقوا فدخلوا نارهم يجرؤا
 لهم من الله انضادوا الخطيئة الذنوب في

في الحق خطبهم اى اتهم وسلك بهم اشاروا
 الى انها مأخوذة من الخطوة لا بخطوة ويقعدى
 او امر الله فقع في الذنوب واحد خطوه وحسن
 خطوات اى خطواتهم وقطع مقاماتهم بالسلك
 هي التي خطبهم الى بحار العلم بالله فغرقوا فيها
 وعادوا اذ فوجهم وخطاياهم هي التي اوجبت
 عليهم ان يغررقوا والتاويل الاول لا ينافى ظاهر
 المعنى ومنها لانه بالنسبة الى الكل من امتنا
 بهم منه ظاهرا انما هو النسبة الى الكافرين به
 والمجربين عن دينه والفتير قوله وهو البحر
 الى الفرقا عن ذلك الفرق هو الحق ويجوز ان يرجع
 الى العلم بالله وانما قال كذلك لانها بلز العلم
 بالله كما نذر البحر فجلها عليه مجازا لانه
 على المزمور كما حل الازدك على البحر مجازا في
 قولهم البحر عن ركة الازدك اذ ذلك حل في
 على الازدك لان البحر عن اذ ذلك الحق على ما هو
 عليه حقيقة انما يلزم من غلبة العلم بالله وتجا
 لمكتنزة البحر لتناظر فيها فادخلوا نار
 في عين الماء اى فدخلوا في نار الحب والنار
 حال كونهم في عين الماء وانما كانت في عين الماء
 ليقينهم عن انفسهم وبيهم بالحق وانما قال في
 الماء لان نار الحب المغيرة لهم بانوار سمات حق
 الحق حصلت لهم واستولت عليهم في عين العلم
 بالله والاصوة العلم في المحل بين واذ
 النار سميت من سميت الشور اذا
 اى جاء في حق المحل بين واذ النار سميت اى وند

الفصل النوني

يقول سبحانه المتولد اذا اوقدت والفرخ اذا تحلوا
 الرية النابتة هي خاصية الكاملين يظهر في
 النار وهي نورها وبركتها بها يظهر الحق والبر
 وفيهم ليقيم بذاته كما جاء حفت بحسن الحكا
 وحفت النار والشهوات فظاهر الشهوات ماعود
 باطنه نار وظاهره الجنة نار وباطنه ماء لذلك
 قال بعض العارفين من الصائرين حين قال النبي
 انا القاسم بين الجنة والنار يا قاسم الجنة ولنا
 ليجل من اصل النار فقال رسول الله قريبان
 تكون من احطاب الجنة الكبرى فلم يجدوا لهم
 من نور الله امضاوا فكان الله عن
 امضاهم فهلكوا فيه الى الاكيد
 اي من اذخلوا في النار والتمرد الافناء يخل
 القهار لهم لم يجدوا لهم ما صلبهم غير الله
 وفي هذا الخلق الحي شاهد ان امضاهم
 في جميع المقامات الذين يغيرهم في سلوكهم من
 المكملين واخرجهم من المضائق وكافوا من
 الله وكان الله عن امضاهم وشاؤا خوة فهلكوا
 في الحق وفوا في فاته اعدا وجبا بمجونه سرا
 وتبدلت خبرتهم بالحقبة كما قال كنت غصن
 وعصر الحديث فيادون بلنا خالهم

شعر

نشر عن مري بظلمة خضرة ترى ممرها بين
 فلو تلاك الالام ما انتك وان مكن في اذنه وكن
 فلو اخرجهم الى السيف سيف الطبيب
 لنزلهم عن هذه الدجبة الوجعة

ي لحن جهم المحر المند
 المحضر القديسة في عالمهم من اخرى ليل
 بهم عن هذه الدجبة الوجعة اذ به اصل الجحيم
 اذ السيف كبر الربن وسكون ابناء هو الشا
 وهذا حال المهين في حال الله بعد علم الرجوع
 الى الخلق ثانيا كما تنبههم من الجهل المكملين
 انما قال الى السيف سيف الطبيعة ولو قيل الى
 الطبيعة لان لكل الراغبين من الحق الى الخلق
 وان تولوا الى الطبيعة ثانيا لكنهم لم يظهروا بها
 وبانوارها كطهورهم قبل سلوكهم بل يظهر في الحق
 فيها فكانهم بقوا بعين عن الطبيعة ولما لها
 بل اذ عين في ساحتها باقية وان كان لكل
 لله وما لله بل هو الله اي ان كان لكل
 حكما لله وقابها لله سواء كان طبيعة واهلها
 بل لكل من حيث هو كل مظهر للاسم الجامع الله
 هو الله لكن تنفادت درجا المقامات ومراتب
 اهلها كما تنفادت درجات الاسماء الالهية
 في الجنة وغيرها وانما قلت من حيث هو كل
 الذات مع جميع الصفات انما تظهر في الكل لاف
 كل واحد وان كانت الذات مع كل واحد من
 الظاهر القطب المحيية كونه مظهر للاسم اعظم
 الالهي مظهر للذات مع جميع الصفات وغيره
 كذلك واعلم ان لكل بعد وصولهم الى الحق
 بقاء فوالهم يبقون بقاء الحق بمجد لهم
 الوجوه المتعاقبة ثم في وجوعهم من الله الى الخلق
 بها هذين الحق في كل مرتبة بالحق لا بانفسهم

الى ان يكل سبهم في انها المظاهر لا يخرجون
 اسرا والوجوه في كل مرتبة من مراتب القلب
 الشهادة باصنافها من الخلق كل منهم في مرتبة من
 مراتب الحكماء من يجعله غوا وقطبانهم
 من يتجنى مقام الاما من الذين هم في عين القطر
 وبنار كالوزين للسلطان ومنهم من ينجي
 من الابدال السبعة وهم الاطبا المدبرون
 للاقاليم السبعة وظهرت من مراتب الاولياء
 ومن لم يرجع من تلك الحضرة الوهبة بطريقها
 المهمة قال نوح ربي قال الهى فان الرب
 له الشوق والا له يتنوع ما لا يساوي
 فهو كل يوم في شان فارادى الربوب
 الثلوث ان لا يصح الا هو اى خص اسم
 الرب في ذاته مضافا الى نفسه كان الرب اى اسم
 كان مصفا لا يقف الا الربوبية هو ثابت في
 ربوبيته للعباد يصفه خوارجهم وبكى مهناتهم
 واما الاله فغيره مقيد بصفه معينه واسم محض
 لانه مشتمل على جميع الصفات والاشا اذ ارادنا
 الداعي بقوله يا اله يا الله لم يدعه الا من حيث
 اسم مخصوص مناسب لما يدعو فان المرض مثلا
 اذا انجى الى هذا الاسم فانما يلجى اليه من كونه
 واما الشفا فلهذا قال يا اله يا الهى هذا الله من كونه
 ومقتضى الخلق ينتج والى الله يخرجون اياهم الى
 الاعمال او كل يوم هو في شان واصاته لاله
 الى نفسه يخرجهم عن مقام اخلاله اذ هو الكل
 بخلاف الربان رب موجود معين ليس بالغير

وان كان الرب المخلوق بالكل فالرب يتقيد
 بالاشا لانه لا يتقيد فالروح قد وقفا
 بالاسم الربا هو ثابت في ربوبيته كاشفاته في
 المراتبة في عين الثلوث اى في عين ثلوثات نوح
 في مراتب الروحانية والقلبية ولا يصح الا هو اى
 اذ لا يصح في كونه الله تعالى الا شوق مقام
 الثلوث فانه بالثلوث يتفرق من مقام الى مقام
 قال الشيخ رحمه فاصطلاحا انه ان مقام الثلوث
 اعلى من مقام التكبير وبه يدب الثلوث في مقام
 بعد الوصول الى الكون في مقامات القلب
 الروح لا النفس فانه مذموم لظهوره في مقام
 القلبانية ومقام النفس اى بل التكبير اى
 قبل الوصول بعينه الوقت في بعض المقامات
 مذموم لانه لا يترك في مقام الفناء لا تدر
 على الارض ندعو عليهم ان يصبر في
 بطنها المراد بالارض حال الاحكام كلها اى
 عليهم ان يخلط الحق في باطن عالم الملك الذي
 هو ارض النسبة الى عالم الملكوت الذي هو الشا
 ولا تدرهم على كبر الارض لخلطوا من الشا
 الظلمانية الحاجة للانوار والعتبة والوقد
 الحقيقية والارض المعهودة فانها افضل
 من اتمات الحشرات اى لا تدرهم على كبر الارض
 بل دخلهم في باطنها لينفع عليهم ملكوت ما يخرج
 منها فازالها اذ لم يخلخص من الحضرات
 الاطية بكشفه ما في تلك الحضرة من الاعيان
 والحقائق واسرها المحمد كودايم مجبل

الفصل النوحى

لهبط على الله له ما فى السموات ما فى
 الارض اى خباء القلب المحمد بقوله ولولم
 يجل لهبط على الله فاجبرنا الله فباطل الارض
 كما انه فى باطن السماء وقال له ما فى السموات اى
 عالم الارواح وما فى الارض اى عالم الاجسام
 وهو نور السموات والارض فلا يجل السموات
 والارض من غدا وفتت فيها فانت فيها
 ويحظر فك اى فاذا دنت فى الارض بالموت
 الارادى فانت فى الارض مع المحضر الالهية
 كما قال الله موقبل ان تموتوا بالموالطبة
 ايها اذا كنت من عرفا لمقامك وظهورات
 هوذة الحق كما قال الموتى من ذلك
 الارض فترك وساترك عن عرفا اهل السما
 وفيها تعبدكم ومنها نخرجكم تارة
 اخرى اشارة الى قوله تعالى فيها خلقنا
 وفيها نعبدكم وفيها نخرجكم تارة اخرى اى
 كما اخبرناكم من عالم الملكوت الى عالم الملك
 كذلك نعبدكم اليه ونخرجكم تارة اخرى
 ليوما القبره وابتداء الدعوة الاخراوية من
 البقاء بعد الفناء فيه بالوجود المحقق فى السما
 هذا على الاول من معنى الارض على الثاني
 اى نعبدكم الى ملكوت الارض الملكوت الارادى
 او الطبيعى منها نخرجكم تارة اخرى ممكنيا
 خلق الاعمال المحسنة وملكها بعبادات العلوية
 المعقبة بالملكوت ملككم فى قوتكم وذلك
 ليقض الله امره كان مغفولا فليسفر كل السعدا

والاشقياء مكانه لا خلاق الوجوه
 اى يخرج كل واحدكم من الارض تارة اخرى
 على صورة نقصها هباته الغالبة على نفسه
 حال انتقالها الى ارض الارض لا خلاق الوجوه
 الهبات التى بها تنحى النفس صورة من الهبات
 ولتعد لها او لا خلاف وجوه الحق واما
 النفس بالاجزاء والامانة والاغاة فى التنا
 الاخر اذ به ويجوز ان يكون تسليم القول بدعو
 عليهم ان يصحوا فى عالمها اى عالم على امر كلهم
 الغاية منهم والحاصل بعد ما واحد منهم لهبط
 الحق كمالهم حقه لان الكافرين منهم من عرف
 الله وستره ومنهم من نكروا وحججه فاختلف
 جوههم ولما كان الامر كذلك وغا عليهم بدعا
 واحد ليس نحو من منهم كاشرا الحق عن بعض
 الاغيا وجزاء لهم وبشر العوام المتكبرين بالافا
 فى جوه وصفاته ليقبضوا الالهية وبقره
 بوعظا ينشرون الكافرين الذين استغوا
 ثباتهم اى لا تدبر على الارض الكافرة بالله
 ستر وجوداتهم وجود الحق وبصفتهم صفات
 وبانقائهم فعاله وجعلوا اصابعهم فى اذانهم
 وما قبلوا كلام الانبياء ودعوتهم طلبا للستر
 اى لاجل طلبهم منه ستر وجوداتهم واقفا ولم
 في وجوده وقبضاته لبقوا بالبقاء الانية لانه
 دحاهم ليعلمهم والنفرا لستر تسليم قوله
 طلبا للستر ويا واحد حتى نعم المنفعة
 كما عرفت الدعوة اى لا تدبر احد فى

وباروه ودر تبار انا نیت ووجوده
 وما یصبر به هو هو حتی نعم المنفعة
 علی انواع الکافرین السابقین وبعدهم
 بوجودهم ووجودهم لیکون کل منهم نصیب
 ولا یجر احد منها کما عمت الدعوة عليهم
 انک ان فذرهم ای قاعهم وشرکهم
 یضلوا عباده ان ای یسرهم فخرهم
 من العبودية الی ما فهم من استرا
 الرقوبه ای ان تذرهم علی عالمهم یضلوا
 ویتجرهم فیکون فی ظهورهم فخرهم من
 مقام عبودیتهم بالظهور والرقوبه لیکون
 ظهور نفوسهم فظهر بالاثانیه ویتفرغوا
 بظهورهم بانفسهم فیتظروا انفسهم
 بعد ما کانوا عند نفوسهم عبدا
 فیتعزوا لا الوهیه ویتظرون بالرقوبه لیکون
 مقام الوحدت عليهم وهم عبید بالنسبه الی تعینا
 ولا یجوز للعبید دعوی الرقوبه مطلقا لذلك یظهر
 شرف تعیناته بقوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 وقال علیه السلام فانا فی الکتاب الحکم والنور
 فالاشیخ رحمه الله عن الامام عکبا فانه شرفا
 فهم العبد الا ان باب فیهم ح عبید
 حيث تعینهم وبقصد هم الحق المطلق وازواجنا
 تحت خطهم واحکامهم فهم العبد والارباب
 بالاعتقادین ولا یلزموا ای لا یلتزمون
 ولا یظهر فی الخارج ای یظهر فی الخارج
 مظهرهم فاعلم من انظما وشرع الی البناء المتقو

ای ظهر اناته الحق من استر و یبینه و یکتا
 کفارا ای سنا واما ظهر بعد ظهوره
 کما یعلمون التوفی قوله تعالی ما لا یلحق
 والظاهر الباطن فانه صریح فی ان ما فی الخلق
 غیره وباروهه علی سلبهم من العلم بحقیق
 کما ویلهم قوله تعالی وهو معکم انما کنتم ولما کنتم
 ذلك فیتظرون ما ستر من الاسترا لایظهر
 ثم یسترون بعد ظهوره وستره ای انما
 خوفا من الجلاله و غیره علی الله فبحار
 الناظر لا یعرف قصد الفاجر فی
 مجوره ولا الکافر فی کفره ای
 یجاد الناظره کلهم ولا یعرف مقصود المظهر
 فی ظواهرهم ولا مطلوب السابقین فی سترهم کما
 یصعد البوم فی الظلمه فوذلك الاظهار الحاصل
 من علیه الوحدت عليهم والسترا لیکون الاعد
 وجوعهم الی انفسهم وغلبه اکثره عليهم لا ین
 یكون لا یترک ذلك الی ان یظهر خاتم الالهاده
 مکشف الامر علی المکر والتخفی واحدا
 والحال ان الفاجر المظهر هو الذي یستره المظهر
 ویکفر نفسه فی زمان لیس کما هو مشهور عن ایه
 یزید فی قوله لا اله الا انا و یجاد فی اعظم شرفا
 فیکف اذا کان المظهر غیره کما انما یجهد یقتل
 الحلاج وضی الله عنهما وهما یجاد الناظره
 کما ان المظهر یسترون بما کان له شیخ الناظره
 الخیر و یغفر له ای استتر فی ای ستر
 ذاتی واستتر من اجلی ای استتر صفاتی کمالا

الفصل الثاني

من اجل ان يكون خبير بالذات فيجعل مقامه
وقدره على البناء المفعول الى امر كما لا
يلاطع الخلق على مقامه وذكر عند فتحه
ولهلكوا كما جعل تذكر في قرونك وما
قدروا الله حق قدره ولما كان هذا الله
مقاما من مقامات الالهية طلبة ان تصاف به
للمساكنات بينه وبين الحق ولو الذي من
كنت نتيجة عنهما وهما العقل والطبيعة
وانما امر الاله بالحق والطبيعة
منها مظهر حقيقة آدم وحوا في العالم الزماني
ولكون العقل فعلا والاطبيعة مفعلة خص
العقل بالآخرة والطبيعة بالاموت والمعاد
بالعقل هنا هو الروح كما هو اصطلاح اهل
المصنف لا القوة النظرية والفكرية والطبيعة
الغريزية الطبيعية وتبينها القلب لمن دخل في
اي قلب من غير ان يفكر وهو امر وجعل
القلب مستقر الحق او ماواه مؤمنا في عقله
بما يكون فيه اي بما يحصل في القلب من
الاخبارات الالهية فاجعل الاله في
القلب والالهات الروحانية اجعل الاله في
القلب والروح مطهرة الارباب البنية
ومقدس من الكدوقات الجسدية كلها
عليها مطابقا لاهل الامر على حق نفسه فهو
ثاني لذلك قيل ان الحواطر الاول كلها
وبانية حقة وانما بطرقها من غلات
النفس صغرها من امور تخرجها عن الصواب

فصيرها رتبة فساتين وروايت شطانية
وهو اي ما يكون وما يحصل فيه من الاخبارات
الالهية هو ما حدثت به انفسها انفسها
فاعل حدث وفي بعض النسخ انفسهم والقلب
للمذكورين في الاثر انشاء اعتبار النفوس فهو
تقريب القلب الى الاله الذي يكون بواسطة الملك
ولا ينبغي ان يتوهم ان كل ما يحصل في النفوس
هو كل بل هذا المقام ان يظهر في الناس
نفسه جاد واسلم شطانية وانقاد ولا يتوهم
ان الناس في صدورهم وعرف ما به نفسا خالوا
في قلبه خاطر ولا يكون ذلك حدثا ربا والحق
ناطقا لما كان ناطقا بل ان غير المؤمنين
من العقول والمؤمنات من النفوس
وانما امر المؤمنين بالعقول اي المجردة ان كان
نفوسهم فعلا في نفوس غيرهم مؤثرة بالحق
فيها بل في العالم على قدر فهم وضميرهم من
الاسم القادر وكما لهم من الله كالعقول والنفوس
بالنفوس اي الطبيعة المحسنة اذا النفس حسنة
هذه الطائفة لا يطلق الاله الا بالناطقة للروح
كاصطلاح المتكلمين لانها هي المنفصلة عن الروح
او لا ثم بواسطة مفعلة الطبيعة المحسنة في
البدن ولا تحزب الظالمين اي المستر في الحق
الذي توجب الظلمات لذلك قال من الظلمات
او ما خوزة من الظلمات كما قال في الظلمات
يوم القيامة اهل الغيب المكشوفين خلف
الحجب الظلماتية منصوب على ان عطف بيان

الظالمين والمراستلغارون بالعبيات كانوا
ظاهرين بالحج الظالمين لله بينهم كالملائكة
وهؤلاء هم الذين باعوا حقهم ولبائى محنت
قبايل لا ينهمهم خبرا الاثبار اى هلاك
اى هلاك انك فلا يعرفون نفوسهم
بشهور وجه الحق ونهم اى اذا ملكوا
فبك غلام يعرفون نفوسهم ولا يعرفون مذوقهم
ولا يظهر انهم انهم لا يعرفون وجه الحق الباقي
ايدا وذا انفسهم فلا ينجيها عن الحق في
الحمد بين كل شيء هالك الا وجهه
والنبار اهللك اى كما جاء في حق الحمد
وفي كتابهم كل شيء هالك الا وجهه وذا انه
النبار اهللك فطلب نوح عم الهلاك فيه
بعوله ولا تروا الظالمين الا تباروا من اراي
ان يطف على اسرار نوح فغلبه الشر
في ذلك نوح بوج بالباء والواو الساكنة
والحاء هي الشمس وانما احوال العالمين االك
بالرق الى ملك الشمس ان الغالب على ملاك
فلكهما التزهر وروعا نيز ناك الشمس فلبظلم
عالم الارواح المنزقة فحصلت المناسب بينهما
وهو في التزهر الموصلين لنا والسلم
اى الوعون عليها وبنائها مذكو في كتاب الفلك
الموصلين فانهم بين هناك وجعلنا سبب بينهما
وكشف بخراسره الذي لم يذكره ههنا ولله

اعلم بالصواب
فصل حكيم قدوتي في كل شيء

القدس معنا القديس هو مشق من
كالسبح من السبح وهو الظاهر انه ليس
تقدس الحق من كل الا بالحق بخينا به لا مكا
والاحتياج والتابع الكونيه مطلعا عن
جميع ما بعدك الا بالنسبة الى غير من الموجود
محيرة كانتا وغير محيرة لا نه تعالى كما لا نه
الذاتية اعل من كل كالواجل من ان يدركه
عقل او فهم او خيال اذ الكمالات المنسوبة اليه
غير منزهة عن مقامها الاصلية مقبلة خاتمة
عن الاطلاق المحققه متفرقة عنه وهو من
الاشياء المحسوسة واخص من السبح كقوله وكبر
اى شذنت بها منه وهو اكر لذك برؤ
عند قولهم سبح قدوس ذللتهم
من حيث ذاته من التزهر والنسبة بقول القائل
جل الحق ان ينز او يشبه فهو باعتبار نوع من
التزهر غير اخل في العلم لا ولوا باعتبار التزهر
اشد منه كالفنا والفنا من العنا ويمكن ان يقال
الشيء تنزه بمقام الجمع فقط والظلال
بحسب مقام الجمع والتفصيل ليكون اكثر تنزه
ولهذا قيل ان تنزه نوح عن تنزه عقله وتزهر
او ربي تنزه عقله ونفسه لما كان هذا
الحكمة مناسبة للحكمة المتقدمة منزهة
حبلا بلها وخصتها بادرين لا لاجل نظهر
نفسه بالرباضة الشافرة وتقدسهم عن
الصفات المحبوبة حق فليت وعنا ينه على
جوانب خصا كثر الاستلخ عن البين

الفصل الأربعين

جمعة

يرتبط الكواكب وتباطأ لولاه بالساطع
وان كان لكل منها روحانية خاصة ببعض
من الجنان الالهية الفاضلة كما ان لكل
نفس النورية فيها خاصا من حيث عينه
الخلا واسطة بينها وبين الحق وفيها خاصا
بواسطة العقل الاول والنفس الكلية وبها
روحانيات الافلاك السبعة من المراتب
فثبت في عين العلو المكان في علو الكائنات فكانت
قلو على الامكنة بعلو الكائنات في المكان الذي
مدر عليه وهي غالا فلاك لذلك ثبتت العلو
المكان في العرش بقوله فقلو المكان كالروح على
العرش استوفى هو على الامكان وروحانية
او يروح ذلك الشمس كما اشار اليه قوله وفضا
مكنا عليها وحديث المراج عينه وتحت
سبعة افلاك وفوقه سبعة افلاك
وهو اى فلك القمر هو النجم العشر
فالذي فوقه فلك الاحمر اى الميخ و
فلك المشري وفلك الكون
اى حمل وفلك المنازل اى فلك الثور
والفلك الاطلس صاحب الحركة البنية
وفي بعض النسخ والفلك الاطلس فلك البروج
فهو عطف بيان للفلك الاطلس وانما
فلك البروج فلك البروج يتقدمه بالكواكب
الثابتة في فلك المنازل المسمى عند اصحاب
المذهب فلك البروج وفلك الكرمي و
فلك العرش وحمل مذهب الفلك بانه

وضاح المخرج وغالط الارواح والامكنة
المجرة وقبل مرتبة عشرة ما اولها كل
حتى يقع على مجرى العلو نسبتا علو
مكان وعلا مكانه فقلو المكان
ورفضاه مكانا عليها لما جاء في بيان
مرتبة ورفضاه مكانا عليها وكان نتيجة
التدبير العلوي كل شيء وبعده بتر من
النسب خمس ثم الفصح بحقيقة وشرح في بيان
العلو وقسم بعلو المكان وعلو الكائنات
المرتبة وباراثر يكون السفلى مستقيما بالسفل
المكان في الممر والكانة كمرتبة المشركين الذي
هم اسفل المسافلين ولما كان العلو نسبة
السكنى مستقيما بغيره قال العلو نسبتا
كانت قال العلو علوان او يكون تقديره العلو
نسبتان علو مكان وعلو مكانه واعلم
الامكنة المكان الذي يمدور عليه
روح عالم الافلاك وهو فلك
الشمس وفيه مقام روحانية البروج
واعلم ان على الامكنة حجة هو العرش المحرر
للحيات وانما جعل فلك الشمس على الامكنة
باغنياته فلك الافلاك ووسطه عليه مالد
غالب الافلاك لاجته انه مركز عليه ودان
الافلاك بل كانا على القلب فلو لم يكن
اى منه يصل الفصح الى جميع النياز في
روحانية يصل الفصح الى الافلاك جميعا
كان من كوكبه تنورا لافلاك جميعا وبه

الفصل الأربعين

في غوامته في الباب الخامس والسبعين وما يتنا
 فوق الاطلس وذكر فيه ان الاطلس وهو من الكوا
 اى عندهم الكون والفساد بواسطه المطايح لا يتغير
 ومستوى الرحمن وهو العرش العظيم الذي عاقبه
 جهم مشوا الرحيم وهو الكرمي الكريم والحكام
 انهم ما جرموا ان فوق السعده ليس فلان خبر بل
 جرموا على ان لا يمكن ان يكون قتل منه والذك
 ووفه فلان الزهره وفلك الكائنات
 وفلك القمر كره الاثرو كره الهواء
 وكره الماء وكره النار اى انما سمي الماء
 اكراد ان كان ما ما افلاك من قبل بناء على
 المصطلح المشهور ومن حيث هو قطب الا فلا
 هو وربع المكان اى من حيث ان فلك
 الشمس وسط الافلاك هو وربع المكان
 بالنسبة الى نفسه وربع المكان من حيث
 قطبته وكونه وسطا عليه هذا الافلاك كما
 كما ان مدار العالم على جود الا شان الكا
 ولا يريده القطب الا صلاحي على الهبة
 وهو النقطة التي في كل من طرفي المحور ويجوز
 ان يكون الصخر قوله هو وربع المكان غامدا
 الى انه وربع والصخر قوله للمفلك اى من
 حيث ان فلك الشمس هو قطب الافلاك فاندر
 وربع المكان لذلك قال واما علو المكانة
 فهو لنا اى المكان الخطي بالفض الا لمحي
 والوضو والمكانة لنا الاله ما وصل الى المشا
 في المحر والبقاء به بل انما ناض حتى تبدل شيئا

بشرية وادبنا اثنا عشر بالصفا الالهية و
 الهيات الرقابية وما حصل له الفناء في
 الذات الموجبة لاصحاب العلو والذات والمكانة
 المطلقة لذلك صا ومقامه ومانه فلك
 الشمس وذلك المقام لنا اعني المحل بين قال
 تعالى انتم الا علون مخاطبة الاله
 كما قال كنتم خيرة اخرجت فلكنا كره
 اوسطا لكونوا شهداء على الناس والله
 معكم في هذا العلو وهو متعالي عن
 المكان لا عن المكانة اى المحر من حيث ان
 وان كان له العلو الذاتي الذي هو اصل انواع
 العلو مشارك منه في العلو المحرجه او يحكم انه
 معنا يكون له العلو ايضا لكنه يتعالى عن العلو
 الكافي فانه من خواص الاجناس فلو علموا ان
 ولما خاض نفوس العمال منا اتبع الهبة
 بقوله ولن نترككم افعالكم فالعلم
 بطلب المكان والعلم بطلب المكانة
 مجمع لنا بين الوضو بين علو المكان
 بالعمل وعلو المكانة بالعلم اى بالعلم
 الزفاد والعباد الذين لا علم لهم بالحقايق
 مفرقة ان علو المكانة انما هو يجب العلم والكشف
 المحقق وخافت نفوسهم وحسبوا ان لا يصيب
 لهم من العلو ذكر الحق في كلامه بعد قوله والله
 معكم ولن نترككم افعالكم بطلبكم الحق افعالكم
 فكون لكم علو المكانة يجب افعالكم وانما يتنا
 علو المكانة للعلم وعلو المكان للعلم لان الكا

الفصل الرابع

للروح كان المكان المجمع العلم وروح العلم
والفعل حيلة فاقصه كل منها بمجالتين
ما يشهد بهما فله فعلوا المكانة للعلماء وعلو
المكان للعلماء من جمع بينهما فله العلو ان قد
قال في بعضها للاشتراك بالمعنى متخرج
وبك لا على عن هذا الاشتراك
المعنى لما قال الله معكم واثبت للعلماء
ايضا كما اثبت لنا وهو لذاته ولنا بالاتباع
فتر عن هذا الاشتراك المعنى بقوله سبحانه
وبك الاعلى الذي له العلو الذاتي وليس ذلك
لأحد غيره ومن اعجب الا مود كون
الانسان على الوجودات اعنى
الانسان الكامل ما نسب اليه العلو
الا بالاتباع اما الى المكان واما الى
المكانة وهى المترتبة كون الانسان
اعلى الوجودات انما هو باعتبار تدرج
الحجامة للمرتبة كلها من اعلى الوجودات
انه اعلى مرتبة من جميع الوجودات وليس له العلو
مما قبل باعتبار المكان الذى هو دونها وباعتبار
المكانة وهى المترتبة فاما كان علوه لذاته فهو
العلم بعلو المكان والمكانة فالعلماء
اي فليس علو الانسان الكامل من كونه اعلى الوجودات
علوا ذاتيا فهو على بعلو المكان والمكانة لانه
فالعلماء والمكانة لا لعلو فاما انما
هو من تجليه لنا باسمه العلم فالعلماء الذين لا يكون
الا الله ويجوز ان يكون ما يعنى الذى يكون

المرتبة لى لحيما زعمه عنه وهو كون علو
بعلو المكان والمكانة وبصحة قوله فقلوا
المكان كالعرش على العرش استحوذوا ومنه
فالذى كان علوا لذاته فى مرتبة احدى مرتبته
مقام الوضوء هو ايضا على بعلو المكان والمكانة
فى مرتبة اخرى كغيرها ليس له العلو الذاتي و
هذا من جهة ظهور الحق بالصفات الكونية كقوله
مرضت فلم تدنى من ذا الذى يقرض الله خيرا
حنا فالعلماء والمكانة والمكانة والعرش بينهما
كما جعل نفسه كمالا للعباد بقوله لا تخذوا من
دوني وكلا قوله رب اشرق والنور على اله
الا هو فاقصد وكلا مع انه فالك الملك كله ذلك
لانه بطل لما باسمه العلم فبطل العلم بطل
لنفسه العلم باتباعها فى بعض مراتب الترات
ومن علم ان ليس له الوجود الا هو علم ان العلم
بالذات وبالاتباع ايضا لا يكون الا هو وعلم ان
كل ما هو على التبعيه هو اسم على العلو لذاته
كما يقدر بقوله فالمتبعين حذرت من العلو لذاته
وليس الا هو فقلوا المكان كالعرش على
العرش استحوذوا وهو اعلى الاماكن وعلو
المكانة كل شئ هالك الا وجهه واله
يخرج الامر اله مع الله اعنى فاتباعه
العلماء الكافى لله هو قوله الرحمن على العرش استوى
فان العرش على الاماكن وهو مستوعب عليه فبطل
فيه فله العلم والمكان ولا تناقض بين قوله وهو
يقال عن المكان لا عن المكانة وبين اثباته فان

ذلك الشايع الذي لا يحيط الظاهر والاسم
 الاثبات بحسبه ما وكذا ما يقضيه نسبة علو المكانة
 اليه هو كل شيء مالم يكن الى اخره والبقاء مع هلاك
 الاشياء وكونه ربح الا وهو الانقراض بالهبة منزلة
 عليه ومكانه رغبة لا يمكن ان يكون فوقها شيء
 ولما قال تعالى في روضه مكانا عليا
 فجعل عليها نصبا للمكان جوايا محذو
 اكفاء بجوايا الثاني عليا قال كذا علمنا اهل
 المكان ان يكون مكانا اذ لو كان كذلك كان لكل
 مكان بل لخصاص من الله لذلك المكان وذلك
 الاختصاص هو المكانة وقال ايضا واذا قال
 وتب للملائكة اني جاعل في الارض
 خليفة فهذا اعلو المكانة وقال في
 الملائكة استذكروا من كنتم من الملائكة
 فجعل اعلو الملائكة فلو كان لكونهم
 ملائكة لدخل الملائكة كلهم في هذا
 العلو فلما لم يعم مع اشراكهم
 هذا الملائكة عرفنا ان هذا اعلو
 المكانة عند الله وكذلك الخلقاء من
 الناس لو كان علوهم بالخلق اعلو
 كان اعلو الخلق اعلو بالخلق اعلو اذ اتى
 اى للطبيعة الانسان لمكان لكل انسان خلقا
 لرب عزنا ان ذلك اعلو للمكانة اى اثبت
 علو المكانة للاثان كما ملا الله هو الخليفة
 الحقيقة للخلق والظواهر الذين يخلقونه وكل
 فمات الى يوم القيمة واشبه للملائكة فلو كان

لكونهم اشيا فالكائنات لكل انسان ولو كان
 لكونهم ملائكة لكاف ذلك اعلو لكل ملك فليز
 كذلك يخرج الملبس منها مع كونه ملكا يجعل الخفة
 من الملائكة في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة
 تسبا بعد قوله فاستفهم الرتبة لنبات ولهم
 البزور مخلقنا الملائكة انا فاهم شاهدون
 ولا شك ان الملبس من الجنة فلما لم يكن كذلك
 علمنا ان لخصاص من عند الله كما قال يخفض
 برحمة من يشاء والاملاك العالون الملائكة
 الخ وقت في الصف الاول من الوجود ومنهم
 المهيمنون الذين لا شعور لهم بان ادم وعداو له
 بوجداد لا شعور لهم بذواتهم فضلا عن غيرهم
 والعقل الاول والنفس الكلية منهم الا ان الله
 تعالى لم يجعلها لها جهات التدوين لوجودها
 كاتبة الشجيرة في فؤادها ففقدت الالهة استكبرت
 ام صر من العالين المهيبين الذين لا يحدون
 لغزله ولا يشعرون الا بحال الله وهذا لا
 يناقض قوله فجعل الملائكة كلهم ليعلمون
 الا الملبس استذكر كان من الكافرون لان الامر
 انما يتعلق بالغلاء العالمين فدخل في الامر
 العقل الاول ومنه فالأخبار منهم ولما
 اذا سجد فرد واحد من حقيقة كنية فقد حصل
 الشجيرة من تلك الحقيقة انهم فكان جميع اهلها
 سجدوا ومن اسمائه الحسنى العلى واعلم
 انه اسم من اسماء الذات وهو بهذا الاعتبار
 لا يسند الى من يكون عليها عليه ما باعتبارنا

الفصل الرابع

ان العاود بنه اضافية يستلزم اليه فاعلم
 ذلك لانه من سائر شيئا من الاله
 او علوه على ما زعمتم في الوجود فهو غير
 فهو لا يلى لذاته اى هو العلى لذاته لا
 بالنسبة الى غيره فلا يستلزم من يكون علوا عليه
 كما وعرضا وما هو الاله وعلوه لنفسه
 اى عن متفاد العلوية لا يكون له لذاته وكما
 ان ما هو اى ليس لك الشئ ايضا الاله وعلوه
 لتو غير استفاد منه العلى مقلوه لذاته ويكون
 العلى متعينا تحت الارتفاع يقال على غيره
 فله عليه طاعة اى ارتفاع عنه معناه انه المزمع
 عاذا وعمن ولكن في الوجود غيره
 وهو من حيث الوجود عين الوجود
 فالمسمى محذات هي العلية لذاتها
 وليست الاله هو العلى لا علوا لضافه
 لان الاعيان لى لها العلة الثابتة
 فيه ما شئت وانما من الوجود فهو على
 خالها مع صفات الصور في الوجود
 اى الحق من حيث الوجود المضاد الى الوجود
 هو عين الموجودات الخارجيه وذلك لان الاله
 مر بالجزئية الحق وانما يله في المرأه لا من الاله
 وصورته في الموجودات المستقر بالحيثيات صور
 تعالى الحق في العلية لذاتها لان الحق على
 لذاته لا بالاضافه فالوجود اى كذا لانها
 ليست الا اى الحق وانما قال لان الاعيان ما شئت
 وانما الوجود لان الاعيان صور عليه من حق

في العلم مستقاة في العين ولما اعتبار ان
 اعتبار انما مر بالوجود الحق وانما صفات
 واعتبار ان وجود الحق بصيرته لها انما اعتبار
 الاول لا يظهر في الخارج الا الوجود المتعين
 بحيث لا المرأه المتعددة بتعددها كما اذا كانت
 وحدها في غير مرأه متعدده فكلها هو
 في كل منها متعدد فعلى الاول ليس شئ في الخارج
 الا الوجود والاعيان على ما في العلم
 في العين ما شئت انما الوجود الخارجيه
 لان حال الموجد الذي عليه الحق بالاعتبار
 الثاني ليس الوجود الا الاعيان ووجود الحق
 الذي هو مرأه لها في النسبة على الاس وذا
 الغزاة وسرقات الجبال والجزر وهذا الشئ
 من غلبه الخلق واما الحق فلا يزال هذا
 مرأه الاعيان ومرأه الحق وانما هو الله فيها
 مع ان غير تفكك وانما هذا الشئ رضى
 لكونه بغير مؤلجا يخرج وذا غفرا بوقول الى
 المخاف على لان كل خاصية من الطوائف
 الثلاثة كل حين ويعطى حقها وقوله مع
 الصور متعلق بما شئت اى الاعيان ما شئت
 من الوجود مع ان اثارها وهي صورها للتكثير
 الجاعلة للوجود الواحد موجودات متعدده
 بحيث يكس صورها في مرأه الوجود وقوله
 النفس الخافى اى ما حاصل في الوجود والبنية
 والعين واحدة من المجموع في المجموع
 اى الحال ان الحقيقة التي تتبدل هذه الصور

عليها واحدة متناهية من جميع الوجودات بحسب
 ذاتها من حيث اختلافها وتعدد غيرها وظاقر
 ذاتها مع صور جميع الوجودات من حيث
 اسمائها وصفاتها أو أحوالها لأن العين القابلة
 للصور المتعددة واحدة ثابتة في صورة كل
 واحد من المجموع وفي المجموع من الأشياء على
 الأول للثبوت فوجود الكثرة في كل شيء
 على النسب وهي أمور عد متناهية
 أي إذا كانت الذات واحدة فالكثرة في اسمائها
 وصفاتها وتلك الاسماء ذات مع كل واحدة من
 فالكثرة في الصفات والصفات نسب
 معقولة ليست مواد عينية فهي أمور عدة
 بالنسبة إلى الخارج إذا اعتبان لها فيه محركة
 عن المظاهر أن كانت جودية في العقل وفي
 المظاهر فمنها أو نقول أن الاسماء لكونها ليست
 حقائق وجودية مقبلة بوجودها عن وجود
 الحق بل وجودها عين وجود الحق كانت نسبيا
 واقعة على الوجود الحق المطلق فاحصلة بينهما
 وبين الأكوان الحق هي الوجودات المعقولة أما كون
 اسماء الأفعال نسبيا فظاهر لأن الأفعال والخالق
 والمبدع والوزنق وأمثالها بالنسبة إلى الخلق
 والمبدع والمزوق وأما اسماء الصفات فالعلم
 والرحيم والسميع والبصير فأمثالها بالنسبة
 إلى المعلوم والمرجوم والسفوح والبصير
 أما اسماء الذات كالاسم الله والرب القوي
 فأنها اسماء من وجهين لأن كانت من غير

غيرها فأنها بقضية المألوه والمربوب فما بقوم
 به من الوجودات المعقولة أو معنى القبول فأنها
 بتعدد لفظها من غير الحق أيضا سم فاعلم في
 صبغة المسكر كالعذراء ومعناه الثابت لنفسه
 والتميز لغيره وليس لعين الله هو الذات
 وليس وجود الكثرة الاسماء الثابتة العين للذات
 الالهية لظاهره بحسب ثبوتها المختلفة صبغ
 الاعيان الثابتة وهي على ما لها في المدم وفي
 بعض النسخ وليست أي ليست لاسماء الاعيان
 الذم هي الذات الالهية لكون الاسم عين الحق
 فهو العلي بنفسه لا بالاضافة فأن في
 العالم من هذه المحببة علواضافة
 أي وجود الكثرة أيضا هو العلي لذاته لا لغيره
 غير وجود الحق سبحانه من حيث الحقيقة وبموجب
 أن يكون الحق هو العلي لذاته وليس
 في الوجود غيره يستلزم عليه عنه فليس في الخلق
 من هذه المحببة أي من حيث الوجود علواضافة
 بل علوه لذاته لأن ظاهره ظاهر الحق وباطنه باطن
 الحق والمجموع راجع إلى العين الواحدة الحق
 هي عين الحق وإن كان باعتبار آخر هو جهة
 الغيبة واعتبار الكثرة للعالم علواضافة
 واليه أشار بقوله لكن الوجود الوجود
 متفاضلة فعلموا بالاضافة موجوب
 في العين الواحدة من حيث الوجود
 الكثرة أي أن كان للعالم كلمة علو
 بالذات من حيث لا حدة لكن يقطع التفاضل

الفضل الذي يتي

في الوجود والوجودية الخ الظاهر بالعلم بالله و
عدمه والاعمال المحسنة وعدلها والاعتقاد بالحق
وعدمه وكل شيء درجات كما قال والفكر
او فوا العلم ودرجات ولا حساب لا على الكمال
ايضا كذلك مقامات درجات كالمقابلين من
الجهال واصحاب الشرك والضلال ودرجات
فصل العلو الاضافي بين الموجودات بحسبها
في العنبر الواحد الذي هي عين لذات من التو
الكثير لذلك يقول فيه هو لا هو لث
لا انما على جلال ذلك الامر الواحد الظاهر
بظاهره مختلفه يقول في كل مظهر انه هو عين التو
فصل على حل الواطاة فهو مستلزم عنه يقول
لا هو لثبته واطلاق الحق قال
الحراز رحمه الله وهو وجه من وجوه التو
ولسان من السنية ينطق عن نفسه
باز الله لا يعرفنا لا بجمع بين الاضداد
في الحكم عليه بها وهو الاول والاخر
والظاهر والباطن فهو عين ما ظهر
وهو عين ما باطن في حال ظهوره
وما ثم من وراء غيره وما ثم من بطن
عنه فهو ظاهر لنفسه باطن عنه
وهو المستحق ايا سبب الحراز وغيره
ذلك من اسماء المحدثات
اي قال ابو سبب الحراز قدس الله روحه وهو
من كابر الاولياء لذلك قال وهو وجه من
وجوه الحق ولان بين السنية اي والمحال انه

مظهر مظاهر الكليات ولان من السنية الحق
ينطق عن نفسه اي بغير عن نفسه المظهر والحق
الاظهر من حيث جاعلها لا من حيث المتضادة
بان الله لا يعرفنا لا بجمع بين الصديقين و
النفوس من وجه واحد كما صرح به الحق
قانه الاول من حيث انه الاخر وبالعكس الظاهر
من حيث انه الباطن وبالعكس فاضح الجمع
بينهما من وجه واحد الحق وغيره وان كان الجمع
بينهما لكن من وجهين مختلفين والعقل لا
يثبت الامور المختلفة لشي واحد الا من حيث
مختلفة فالجمع بينهما من جهة واحدة خارج
عن طوره والعقل وقوله فهو عين ما ظهر الى
يحمل ان يكون من جهة القول ويحمل ان يكون
ايه كل ادم وهو الاظهر اي فالحق عين ما ظهر
في حال بطونه وعين ما باطن في حال ظهوره
وظهوره عين بطونه وعلوه عين ظهوره
في الوجود غير لهما ويكون ظاهرا بالنسبة
بل الراق ايضا عينه وما ثم من بطن عنه
ليكون باطنا فهو ظاهر لنفسه بنفسه كظهوره
لغايرين وباطن عن نفسه بنفسه كبطونه
اختفاء عن الحيوان ولان الغاير كالحجب
الاظهر من مظاهر فالحق هو المستحق اسم
المحدثات في سبب وغيره لا ثما بغيره
في منازل الاكون فيقول الباطن لا اذا
قال الظاهر نا ويقول الظاهر اذا
قال الباطن نا وهذا في كل حشد

اي اذا قال الاسم الظاهر لنا مظهرنا بنسبة مريدا
 لتخفيفه بنسبة الاسم الباطن فان الصديق في القدر
 فاذا قال الباطن اننا ظاهرا المحققين ومثبتنا
 لحقيقة بنسبة لظاهر هكذا الامر في كل القدر
 فان ثبتت حقيقة ذاته وبني حقيقة ما يقابلها
 كان الحق ظاهرا من حيث انه باطن وباطنا من
 حيث انه ظاهر فقد جمع بينهما من وجه واحد
 والمتكلم واحد وهو عين السامع
 اي الحال ان المتكلم في هذا لا يميز في احد
 بحكم احدى العين وهو الحق والسامع عينه
 لا غير كما يقول النبي **وما حدثت**
به انفسها بضم السين على انه فاعل حدثت
 وهو اشارة الى ما ثبت في الصحيح رسول الله
 قال ان الله عز وجل عن امته ما حدثت به نفسها
 ما لم تتكلم او تعمل في المحدثه السامعه
 حدثتها العالمه بما حدثت به نفسها
 والعين واحدة وان خلفت الاحكام
 ولا سبيل الى جهل مثل هذا فانه
 يعلم كل انسان من نفسه
 اي في النفس هي المحدثه وهي السامعه
 وهي العالمه بما حدثت به لا غيرها فالعين واحدة
 وان خلفت الاحكام الصادقه منها محجوبها
 من النطق والسمع والعلم فكل ذلك المتكلم بالنا
 الباطن والظاهر وكل في الاسماء المتقابله واحد
 يعلم ذلك ذو قائل انسان من نفسه
 وهو صورة الحق اي الانسان الله

يعلم هذا من نفسه هو صورة الحق وهو كما
 علمها ان الله خلق آدم على صورته
 فاخلفنا الامر وظاهرنا لا عدايا والامر
 في المراتب المعلقة اي فاخلطت الامور
 واسميتها بالكثرة لواقعيتها على المحجوب الكبير
 المنقح عينه من حيث انه وان كانت ظاهرا واحدا
 الواحد الحقيقي عند من دفعت الاشياء عن
 وانكشف الحق اليه بكنهه والاختلاط بالظلمات
 الخلفه ضار سببا لوجود الكثرة كما ظهر على
 يظهر الواحد المراتب المعلقة ولما كان
 ظهور الواحد في المراتب المتعدده مثلا انما
 ظهور الحق في مظاهر جعل هذا الكلام **قوله**
 وشرع في قهرها العدد وظهر الواحد منه
 يستدل المحجوب به على الكثرة الواقعة في الوجوه
 للطلق مع عدم غرويه عن كونه واحدا حقيقة
 وقال **فاوجد الواحد العدد** وفضل
 العدد هو الواحد اي وجد الواحد يكون
 العدد اذ لو لم يكن الواحد لم يكن حصول العدد
 وفضل العدد مراتب الواحد مثل الاشياء
 الثلاثة ولا وفيه وغير ذلك في ما لا يتناهي
 لان كل مرتبه من مراتب الاحاد والعشرات والمئات
 والالوف ليس غير الواحد المتجلي لها لان الاشياء
 مثلا ليس الا واحدا واحدا اجتماعا بالهبة
 الواحدية فحصل منها الاثنان فادته هو الواحد
 المنكرو وصورة انهم واحد فليس فيه شيء
 سوى الواحد المنكرو وهو مرتبه من مراتبه كذلك

الفضائل

البواقي فإيجاد الواحد بكونه العدد مثلاً لا
الحق المطلق بظهوره في الصورة الكونية تفضل
العدد منها لولا حد مثال لاظهار الاعيان احكاماً
الاسماء الالهية والصفات التي بانها والادب
بين الواحد والعدد مثال للارتباط بين الحق والمخلوق
وكون الواحد صفة لاشئ وثلاثه لثلاثه و
ربيع لاربعة وغير ذلك مثال للثبات لا زواله
الصانع للحق وما ظهر حكم العدد الا بالعدد
فالعدد منه عدم ومنه وجود فقل
بعدم الشئ من حيث الحق وهو موجود
من حيث العقل اي العدد كونه كما منفصلاً
وعرضاً غير قائم بنفسه لا يدان يقع في معدود
سواء كان ذلك العدد موجوداً في الحق ومعدوداً
فيه موجوداً في العقل وظهور العدد بالعدد
مثال لظهور الاعيان الثابتة في العلم بالموجود
وهي بعضها حسيه وبعضها عقلي كان بعض
المعدود في الحق وبعضه في العقل
فلا يد من عدد ومعدود ولا يد من
واحد ينشأ ذلك فينبشاً بسببه اذا كان
لا يظهر حكم العدد الا بالعدد ولا يثبت مرتبة
الواحد الا بالعدد لا يد من عدد ومعدود ولما كان
العدد ينشأ بكون الواحد فلا بد من واحد ينشأ
ذلك العدد فينبشاً اي يظهر الواحد في مراتب
مقاماته المتخلفة بسبب ظهور العدد فالسبب هنا
البياني لا يد من واحد ينشأ العدد فينبشاً
العدد بسبب ذلك الواحد فالسبب هنا العاطفي لا

انك فان كان كل مرتبة من العدد
حقيقه واحده كالسبعة مثلاً
العشرة الى اثنين واكثر الى غيرهما
ما هي مجموع ولا ينفع عنهما اسم جمع
الاحاد فان الاثنين حقيقه واحده
والثلاثه حقيقه واحده بالعاما بلغت
هذه المراتب وفي بعض النسخ فان لكل
مرتبة من العدد حقيقه والظاهره تفضل من
لا يعرف معناه ومقصوده ان كان كل مرتبة
حقيقه واحده اي ان عبرنا في كل مرتبة ما بيننا
العدد المعين فيها من غيرها وهو ما لا ينفك
اشان والثلاثه ثلثه مثلاً فما هي مجموع لا شئ
فقط بل ينضم اليها امر اخر يميزها عن غيرها
ولا ينفع عنهما اسم جمع الاحاد لانها كالحق
فلا يد منها فان الاثنين حقيقه واحده ممتازة
من الثلاثه وهي بحد كحقيقه واحده متميزة
عن الاخرى الى الالهاية لم يقل ما هي مجموع
جواب الشرط والجملة الاسمية اذا وقعت جواباً
الشرط يجوز عند الغاء منه عند الكون
كقول الشاعر من فعل الحنا ناقة بحزنها
وان لم تفسر الامور المتغيرة بعضها عن بعض
وناخذ العدد المشترك بين الكل الذي هو جمع
الاحاد وتضيق لا يبق الا متباين كل منها كما
نسب الجلس الذي بين التوعين كالانسان و
الفرس فحكم عليهما بانها جويلن فذلك حكم
في الاثنين والثلاثه والاربعة بانها مجموع من

الاحاد مع قطع النظر عما به يمتاز بعضها عن بعض
 الاخر وهو المراد بقوله وان كانت واسم
 منهن فما عين واحدة فتمت عين تبا
 وهذا الشيء يدل على ما ذهبنا اليه من ان الاصح
 فان كان كل مرتبة من العدد حقيقة اي ان
 كانت المراتب كلها واحدة في كونها جميعا كخط
 او عيونا عليها فليس عين مرتبة واحدة من تلك المراتب
 عين باقية فيها لان كل مرتبة منها حقيقة برأها
 موضوعه بمواضع لا توجد في غيرها ويجوز ان
 يكون ما يميز الذي اي ان كانت المراتب كلها
 واحدة بحسب مجموعها الى حقيقة واحدة هي
 الاحاد فالذي عين واحدة من مراتبها
 والثلاثة وغير ذلك عين ما بقي في كونها
 عن جميع الاحاد وهذا النسب بقوله
 فالجميع باخذها فيقول بها منها و
 بحكمها عليها اى اذا كان لا يتفقا
 اسم جميع الاحاد لجمع الاحاد الذي هو الخلق
 لتلك المراتب باخذها وبجنتها وبقنا وبقا
 صديق عليها صديقا لخص على انواعه فيقول
 بتلك المراتب من تلك حقيقة الجامعة اياها
 بحكمها عليها اى الجامع بين المراتب بحكم عليها
 بما يعطينه من الاحكام كما يحكم الحق على الاجناس
 بما يعطينه من الاحوال وقد ظم في هذا
 القول عشرين مرتبة فقد دخلها
 التركيب اى حصل في هذا القول وهو ان
 كان كل مرتبة حقيقة عشرين مرتبة وانما تسمى

الواحد المقتضى للعدد ثم مرتبة الاثنين الى التسعة
 فثنا تسعة ثم مرتبة العشرة والتسعة الى تسعين
 وهي تسعة اخرى فثنا اثنى عشر ثم مرتبة اثنى
 والالف على الباقي يدخل التركيب ضمن
 دخلها يرجع الى المراتب العشرين
 فما ينفلت يثبت عين ما هو حقيقة
 عندك لذاته اى لا يزال يثبت في كل مرتبة
 من المراتب عين ما ينسب في مرتبة اخرى كذا
 من ان الواحد ليس من العدد اتفاقا فهو اقل
 الحساب مع انه عين العدد اذ هو الذي يتكون
 توجد الاعداد فلهذا في كل مرتبة من مراتب
 العدد اوزم خصوصيات متعددة وكذلك نقول
 لكل مرتبة انها جميع الاحاد وثبتت بها اليك
 غير مجموع الاحاد مع انه في عندك اياها اليك
 مجموع الاحاد فقط ومن عرف ما قرنا
 في الاعداد وان نفقنا عين ثبناها علم ان
 الحق المنزه هو الخلق المشبه ان كان
 قد تسمى الخلق من الخالق فالامر الخالق
 المخلوق والامر المخلوق الخالق
 اى ومن عرف ان العدد هو عبارة عن ظهور
 الواحد في مراتب متعددة وليس من العدد بل
 هو مفهوم ومظهر والعدد اية في الحقيقة
 ليس غيره وان نفق الاعداد من الواحد عين
 اثباتها لان الاعداد ليست الا عين اثباتها
 لان الاعداد ليست الا عين مجموع الاحاد
 حادثة وصوره علم ان الحق المنزه عن تقابلها

الفصل الـدس

بل عن كمال لا لا يكون هو عينه خلق المتشبهة ان كان
قد تميز الخلق بامكانه من الخلق فالأمر الخلق
اي الشيء الذي هو الخلق هو الخلق بعينه لكن
في مرتبة اخرى غير مرتبة الخلق والامر الخلق
هو الخلق بعينه لكن باعتبار ظهور الخلق فيه
واعلم ان الاشياء مثلا ليس عبارة الا عن ظهور
الواحد مرتبة مع الجمع بينهما والظاهر في
ويعود عاقل ليس الا الواحد فانه الاثنان اثنا
وقايل لو اختلف لك ليس الامر موزم لاحتمال
له كذلك ثانياً الحق مع الخلق فانه هو الذي
يظهر بصور النساء ثم بصور الرجال فخلق الخلق
انها مضافين بمقتضاها وما يعلم انها موصوفة
ولا موصوفة الا موصوفة ذلك من عينها
لا بل هو العين الواحدة وهو العيون
الكثيرة اي كذا ذلك وجود الخلق مناد في
الذات الواحدة الاطية ثم اضرب عنه لانه مشطرا
فقال بل في ذلك الوجود الخلق هو عين تلك العين
الواحدة الظاهرة في مراتب متعددة وذلك العين
الواحدة التي هي لوجود الخلق هي العين الكثيرة
باعتبار المظاهر المتكثرة كما قال
سبحان من اظهرها سوتة سرتنا لا موصوفة الظاهر
ثم بدا في خلقه ظاهرا في صورة الاكل والاشياء
فاظهر ما ذا ترى اي انظر اليها الشالك
طريق الحق ما ذا ترى من الوحدة والكثرة حكما
ومرادى فان كنت ترى الوحدة فقط فانتهى
الحق وهذا لا ارتفاع الا تشبه وان كنت

ترى الكثرة فقط فانتهى مع الخلق وحده وان كنت
ترى الوحدة والكثرة مجتمعة والكثرة في الوحدة
منها ملكة فقد جمعت بين الكثرة والكثرة
الحسين قال يا ابا عبد الله فعل ما تؤمر
ولما كانت نسبة السالك الى الشيخ المكنى نسبة
الولد الى والده نقل لكل الى حكمته ابراهيم
مع ولده وقول المراد بالشيخ اصل ما تؤمر عبارة
عن تلميذه من مذهب فاشارة الى ان فعله ليس من
نفسه بل من تلميذه فانه واسطة بين السالك والشيخ
والولد عين امه به يحكم الخلافة في حقها
من جميع اجزاء وجوده وكونه بصيرة ان كان غير
من حيث تشبهه ونفسه قالوا اي هذا ينج
سوى نفسه وذبح صورة افانته من
انانته وفداء مذهب عظمي الذي سبكه
الذالك ما يندرج وانما وصفه فاعلم لان الظاهر
بذلك الصورة هو الذي له الصلة لثامه ثم قال
اظهرنا هذا السر فظهر بصورة كثر من
ظهر بصورة الانسان اي الظاهر في الصورة
الكثيرة وهو الذي ظهر بجميع الصور الاثنان
وغيرها لان الحقيقة الكلية اذا قبلت بعين
كلية تصورنا من الامور عند تشبهها بعين
بصيرة شخص من الاشخاص الظاهر في عين
شخص من نوع هو بعينه ظاهر في نوع اخر
افراد الا ترى ان الحقيقة الجوهرية كانت
في الصورة الاثنان كذلك ظهرت في الصورة
الفردية والعينية وغيرها فانها من نفسها

منه فان الذي لا يكون فناء الشريف
 فظهر بصوته ولد لا بل بحكم ولد من
 هو عين الوالد اي فظهر بصورة الولدين
 كان ظاهرا في صورة الوالد هو الظاهر الحقيقي في
 المظاهر كلها ثم اضرب اثباتا بحكم الولد في بقوله
 لا بل ظهر بحكم ولد اي بصورة المرتبة الولدية
 واحكامها لان صورة الولد والوالد بحكم الظاهر
 الحقيقي النوعية واحدة والمغايرة في حكم الوجود
 والولدية في الصورة الشخصية لا غير
 وخلق منها زوجا فاما نكح سوى
 نفسه فمنه الصاحبة والولد والامر
 واحل في العدة لما كان فخلق حوا من بين
 ادم حوا فاما موفى قهره في فعل الكلام
 اليه استنهاذ الماذكره فان حوا والجميع
 حقيقة واحدة ويميزها تبين كل منهما من
 الاخر بالاعتبار الاول ما ظهر بصورة ادم
 هو الذي ظهر بصورة حوا وهو المستشهدات
 ظهر بصورة الولدين هو عين الوالد لانه ايضا
 ولذا دم وان لم يسم بالولد وقوله فاما نكح سوى
 نفسه استنهاذ لقوله فاما اي يزوج سوى
 نفسه فمنه الصاحبة والولد بظهور حقيقة في
 صورتهما وليس الامر الا واحدا فظهر الواحد
 في العدد فن الطبيعة ومن المظاهر منها
 وما رايها نفصت بما ظهر منها
 ولا زادت بعد ما ظهر
 اي اذا كان الالهة نفسه واحدا من الذي

ديهي الطبيعة سوى الوجود الحق من الظاهر
 من الطبيعة سوى انفرادها من اعيان الموجودات
 ولا ينقص منها شيء بالظهور ولا ينزله
 الظهور ولا لا شائبة اذا التفتا والزيادة
 من خواص الاجسام واعلم ان الطبيعة عند
 اهل الحق يطلق على ملكوت الخلق هو القوة
 النارية في جميع الاجسام عتبرها كان في تلكا
 لبيضا كان او مريبا وهي غير الصور النوعية
 التي للاجسام لا شرا كفا في الكل واختصاص
 الصور النوعية وهي للنفس الكلية كالاله في
 اظهار الخلق تدبيره في مجاز بمنزلة الروح
 المعنوية في اديها ثم الفعل لا انتقال فادها
 كالالات للنفس المجردة المجردة كان كمالها
 التي لكلها هي في ظهورها اسم الوعد الذي هو من
 سدة الرب وما الذي ظهر غيرهما وما
 هي عين ما ظهر لا خلاف الصور
 بالحكم عليها فهذا باراد بالبر هذا
 خارا بالبر فجمع بالبرين بان يغير ذلك
 ما في الذي لا استغناء والثاني بمعنى البرين
 بمعنى الذي اي الذي ظهر من الطبيعة غير
 الطبيعة اي الله في صورته بها لا غيرها
 وليست الطبيعة غير الذي ظهر لا بها واحدة في
 الحكم والحقيقة وما ظهر منها مختلف الصور
 والحكم فهذا باراد بالبر هذا خارا بالبر فجمع
 الحق بينهما بالبرين تنبيه على اصل الجامع
 والبر بالحرارة والبرودة تنبيه على قهرته

الفضائل الربوبية

فمن هذا العلم بالوجوه الالهية كما قال عدي
 زدي في علمنا قلب عدم الحجة هنا الامن حكم
 المحل هو العين الثابتة لهذا العارف كما
 ان الحجة مقتضى عين الحار وعلى الثاني فمنا
 وان كان الحجة صلا في من يد علم فليس ذلك
 التجر من حكم المحل هو عين الحار
 فيها تنوع الحق في المحل فتتويع
 الاحكام عليه فنقبل كل حكم ولا
 يحكم عليه الا عين ما يتجلى فيه ما ثم
 الا هذا اي فليس لا عين الثابتة التي
 للموجودات وفيها يتويع الحق في مجاله
 ظهورا في كما يتويع ظهورات الوجوه في المرابا
 المتعددة فتتويع احكام العين الثابتة في
 الحق بحيث يطلب استعدادها منه قبل
 الحق كل حكم بطل العين الثابتة التي في الحق
 فيها اظهر الوجوه في المرابا المستديرة عند
 وفي المستطيلة مستطيلة وما في نفس الامر
 الا ما اشهد الله لا غير فالحق خلق لهذا
 الوجه فاعين غير وليس خلقا بهذا
 الوجه فاذا ذكرنا اي اذا كان الحق يتويع
 في مجاله وتقبل كل ما يحكم عليه لا عين من الا
 الكونية فالحق خلق من حيث انه ظهر في الظاهر
 المتغير واخفى فيها عالمه وعبا وهاذا
 هو حرم لا غير مع كما قال فالحق المنزه هو الحق
 الشبه فقولنا لهذا الوجه تارة الى ظاهر من ان
 الحق هو الظاهر مرابا الاعتبار وقوله وليس

والجامع الطبيعية لابل العين الطبيعية
 اي في حال ان الجامع بينهما اي بين الصور الطبيعية
 لابل العين الواحدة المعهودة وهي التي ظهرت
 بصور هذه الموجودات كلها هي عين الطبيعة
 تلك الطبيعة صور في مرابا واحدة
 لابل صورته واحدة في مرابا مختلفة
 اي فالله الطبيعية صور مختلفة خالصة في مرابا
 الذات الالهية من غير حصول التعدد والتكرار
 فيها ثم اضرب بقوله لابل صورته واحدة وفي
 الذات الالهية في مرابا مختلفة وهي لا عين
 كقوله في الوجه الا واحد غير انه اذا استاعد
 المرابا تعدد اتبعتها بحكم المقامين مقام الواحد
 ومقام الحق وقد تم تحقيق المرابا مرابا
 فثام الاحكام لنفس النظر
 اي نظر العقل في الوجوه المتعددة المتشعبة
 والمتشعبة وهي ما فانه لا يعرف انه حقيقة
 واحدة ظهرت في صور مختلفة وحقا في كثير
 وما عرف ما قلناه لم يحس
 بفهم الخاء اي من عرف ما مرناه من ان
 الحقيقة الواحدة هي الظاهر في حود المرابا
 المتكثرة والظاهر المختلفة لم تقع في الحجة
 وان كان في من يد علم فليس الا من حكم
 المحل والحل هو عين العين الثابتة
 ان ههنا يجوز ان يكون للمنا لغة فلا يقف
 الجوز ان يجوز ان يكون شرطه وعلى الاول
 معناه ومن عرف ما قلناه لم يحس ان كان هذا

خلقا بذلك الوجه فاذا ذكرنا اشارة الى ان الخلق
 في امرأة الحق هي الاعيان الخلقية فالحق ليس
 خلقا ج بل منز من الصفات الخلقية وعنه
 بخارجة باق في غيبته لا يشهد ولا يرى
 كل ما يشهد ويرى فهو خلق من ملك ما
 قلت لم يتخلل بصيرته وليس بهد
 الامن له البصر اى من عرف ما اشرت
 اليه من الوجهين لم يتخلل بصيرته على البشا
 للفاعل والمفعول وليس بهد الامن للبصر
 الحاد الذي لا يجر عن شاهدة الحق في حال البصيرة
 والشهادة كما قالتم في حق بيبته فبصر الحق
 حديد البصيرة عاز عن عين القلب اللين
 يهدى بها المشاهدة العينية شهودا معنويا
 او مثاليا قالتم ما من عبد الا ولعلية عينا
 فما خيب نظرها الغيوب بان اذا الله يعيد
 خيل فتح عينه قلبه ليبرها ما خفي عن بصره
 وقال تباركنا عن اى لا ينار قلبه
 جمع وفرت فان العين واحدة وهي
 الكثيرة لا تنهى ولا تدر

اى جمع بين الخلق والحق في مرتبة المعينة كما جمع الحق
 بقوله وهو متكوا بنا لكم بين هوته وعن البند
 وفي قوله كنت معتم بصيرا فان العلم يراعى الى البند
 وفرت بينهما بما هذه الحق وحده عند غلبته
 عليك كما فرق بقوله قل الله ثم ذرهم ويشهود
 الخلق وحده عند غلبته الكثرة عليك كقولهم
 هو الذي خلقكم من نفس واحدة اذا العين في

الحقيقة واحدة وهي المراتب الالهية وهي الكثيرة
 بحسب نظامها وسماتها وصفاتها وفعال قول
 لا تبقى لا تدر هو العين الواحدة اى اذا تجلت
 هذه العين الواحدة لا تبقى ولا تدر من الكثرة
 شيئا بل تغيبها وتقبلها ما مشق

فالعلم لنفسه هو الذي يكون له الكمال
 الذي يستغرق به اى يستغرق صاحبه
 بذلك الكمال جميع الامور الوجودية
 اى الوجودات السنية والقلب العلية
 اى الى الاعيانها في الخارج بحيث لا يكون
 ان يفوته نعمتها وسواها كانت
 محققة عرفا وعقلا وشرعا او مدققة
 عرفا وعقلا وشرعا اى اعلى المراتب
 علوه لذاته هو الذي يكون كما لم تستغفرا لجميع
 الكمال ان الوجوه والصفات الحقيقية والنسب
 الاضافية والسببية بحيث لا يمكن ان يفوته نعمتها
 من النور سواء كانت تلك النور محمودة بحسب
 او العقول والشرع او مدققة فيها لان من فاته
 منها شئ لا يكون له التوحيب في تلك الغائبة في ذلك
 المقدار من العلو يكون لمن هو متحقق به فالعلم
 المطلق لا يكون عليها مطلقا والموت يتكلم به
 بنفسه كما يقال فاته منه الخمر فاته الخمر فاته
 هم بقوله محمودة او مدققة لان الوجود خير من
 والعدم شر من كل امر جودى من حيث هو
 خير من حيث العلية التي تلخصه شر من غير
 مدققة كما ان من مثالا فاته من حيث انه كمال

الفضاء الأثيرية

وقوله من بعد ولا يقال هي هو ولا هي غيره وما
نقل عن أبي القاسم يدل على ان المراد بالصورة
هنا الاسم ونقول المراد بالجلي هو لا سم بالصورة
الصفة لكن الاول انسابا لحاصل ان غير معنى الله
اما الجلي ومظاهرهما وانما فان كان من الجلي فلا
ان يقع بينهما التفاضل شرب العلو وان كان من
الاسماء فله ذلك الكمال الذاتي لا شمالة على الذات
او لكون لا سم عين التسمية اليه لا شارة بقوله
لانها عين ما ظهر فيها لان تلك الصورة عين
تلك الذات المظهر فيها واعلم ان هذا الكلام
انما هو باعتبار ان الاسم عين الله واما باعتبار
انه غيره فليس كذلك الكمال السوءع بل ضيق
منه فبمع التفاضل من الاسماء كما يقع في الظاهر
فالذي لمسمى الله هو الذي لملك
الصورة ولا يقال هي هو ولا هي غيره
اي العلو الذي لمسمى الله هو العلو الذي لملك
الصورة اي الاسم وان كان لا يقال ان تلك الصورة
هي معنى الله ولا يقال ايضا انها غير فكل من
الاسماء الالهية على هذا وقد اشار ابو
القاسم في قوله في خلقه اي في كتابه التي
بخلق الثقلين وذكر في فتوحاته انه خلق على
خليل من اهل آية وهو من كبار القوم
الى هذا بقوله ان كل اسم الهى يقتضى
بجميع الاسماء الالهية وينعت بها و
ذلك هناك ان كل اسم يدل على ذلك
وعلى المعنى الذي سبق له اي وضع له

للقوة الهوتية خسر من حيث ادبر الى تقاطع النفس
ووجود النفس الموجب لعدم النظام الاصلح شر
فانجه الموجود ذاق الشرا حتى لينة فكل من
عقلا او عرفا او شعرا محو من جهة اخرى ومن
هذه الجهة ملحق بالحق لازم للوجود المطلق
فلا ينبغي ان يفوت شئ منها **وليس كذلك**
اي الكمال المستغنى بجمع الكمال الالهي
خاصة اي الذات الاحدية الجامعة بجمع
والصفات واما غير مسمى الله خاصة
تاما هو مجلي له او صورة فيه فان كان
مجلي له فيقع التفاضل لا بد من ذلك
بين محلة وان كان صورة فيه فذلك
الصورة عين الكمال الذاتي لانها
عين ما ظهر فيه الشبهة خبر المبدأ
الله دخل عليه او الفناء الذي دخل عليها
انما هي غير الذات الاحدية فاما مجلي اي ظهر
لها من محلة المظاهر فليس كذلك الكمال المستغنى
بل له ضد بغيره وبجسب يقع التفاضل بين الجلي
والجلي على قدر المحطة وعلا المحطة فضد بين العلو
لا يكون الا ذلك وقوله او صورة منه اي اسم
الحى وصفة ذاتية حاصلة في الذات الاحدية
الله هي معنى الله وانما اطلق عليه الصورة لان
الذات مخفية بغير اخفاء المعنى في الصورة لذات
فقد الاسماء من محلة حجب الذات او لكون الذات
مع ضده من الصفات تظهرها الصورة الاستتار
المسما بالمقابلة وهي التي تظهر في الظاهر الشخصية

الاسم وبطلانية ذلك الاسم فمن حيث ذلك
على الذات لجميع الاسماء ومن حيث
ولائه على الخلق الذي ينفرد به يتميز
عن غيره كالرب الخالق والمصور الى
غير ذلك فالاسم عين المستحق من حيث
الذات الاسم غير الاسم من حيث لا يخفى
به من الخلق الذي سبق له ظاهراً بائناً
فاذا علمت ان العلم ما ذكرناه

اول الذي له الطوبى انه هو الذي لا يكون علوه
لغيره بل كان ولا يملكه بل يذاته علمه انه
اي ان علوه ليس علو المكان ولا علو المكان
فان علو المكان لا يخص بولاة الامر
كالسلطان والمحكم والوزير والعلو
وكل ذي منصب سواء كانت فيه اهل
ذلك المنصب كالسلطان والامير والوزير
القائم والقاضي الغير الجاهل او لم يكن
كمن كان كرهه والعلو بالصفات ليس
كذلك لان العلم بعلو المكان لا يقع على احد
ذو الهامه ساعه كالنزال السلطان والوزير
والحاكم والقاضي عن مناصبهم لان العلو لله
المرتبة لا لهم والعلو بالصفات لا الهية لا يزل
ذلك العلو عنه فبالذات بالعلو الذاتي الله
هو اعلى مرتبة من الكل وهذا تنبيه على ان العلو
اربعة اقسام اعلو ما العلو الذاتي ثم الصفات
ثم المرتبة ثم الكثرة والحق على جميع الاقسام
جما وتفصيلاً ولا ناس من يذهب فيها ولما

كان العلم بالعلو الصافي في بعض الصور
سلطنته من له العلو بالنسبة يحكم السلطان
الجاهل الوزير والغير العاقل على من هو اعلم
الناس واعلمهم قال معلق فانه قد يكون
اعلم الناس يتحكم فيه من له منصب
الضكر وان كان جاهل المثل قوله
فهذا اعلم بالمكانة يتحكم النبع ما هو على
بنفسه فاذا غلب ذلك رغبه
العالو ليس كذلك اي فهذا الجاهل على
يعلم المكانة يتحكم التبعية وليس علمه في نفسه
وذاته فاذا غلب نوع من ثبات المنصب في
نفسه وتظهر فضيلة العالو ليس كذلك لان
العلم بما سبق ابد لا يبدل ولا يزال صاحبه
العالين والحمد لله رب العالمين

فصل في معرفة المنصب كماله

المهم اسم مفعول من المهم ويموزان يكون اسم
فاعل اي من مناصبهم صاحبه من الاول اخر
منه جعل مناصبه بها والجهان انما يحسن
افراط العشق وهو من افراط المحبة وهي مكل
الانهار وسببه كما قال تعالى كنت كثر اعنيها
فاحببت ان اخرج الحديث وانما يحصل المحبة
من المحبات الوثوقه من حضرة الجلال الطلق
والجهان من جلاله فاعلى الملائكة المهمة والجهان
من الاناس وكل من الكل المميزين انهم يتدبر
منه ما في بذاته امورهم كالحجة قبل السلوك
او عند انتهائهم كالحجة بعده فليخبرون بها الى

الالهية

قال الشاعر

فد تخلك مسلك الروح منه

وبه على الخليل خليلا

أي على الخليل خليلا لخلقه كما بنى الخمر خمر

النعم العقل لتقيد وضبطه الاشتيا وتخلله

عبادة عن سرهانية في الظاهر كالهبة والسما

الرومية كبرهان هوية الحق فيها من حيث أنه

اللطيف وتكون استتمالك الخل هنا مجازا لطف

عليه قوله وحصر جميع ما انتصف به الذات

الالهية وهو الصفات الثبوتية الحقيقية التي

التشبيه من الاسم الظاهر الباطن ليكون متبنا

للإله والفرق بين خلقه وعقله نبيها صلوات

عليها التي اثبتها لنفسه في آخر خطبة خطبها قبل

وقاته بحسبه بأمر تعالى وقال بعد حمد الله

الشاء عليه أنه قد كان لي فيكم أخوة وأصنام

وأقرباء إلى الله أن اتحد احدكم غلبا لحي

كنت اتحد خليلا لا اتحدنا بامر خليلا ان

الله قد اتحد في خليلا واثبت البارحة من خي

خزان الأرض والسماء وكان ذلك ثم نبأ

منها بكل حاله ومقامه ان خلقه ابراهيم عليه

كانت مستفادة من حيث الباطن من الخلقة

المجدبة الثانية لتعقيد ولا تأخر اكنونة بل

نبوة جميع الانبياء مدوكا لافهم ايقنه كذلك

ومن تحقن روحه ابراهيم والارواح جميعا

لا يستعجب ان يكون كمالا لصل جميع الكائنات

الغنى لا ينسحب ويغفلون فحكم المهيمن ولما

كان ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه اول من خلق

له الحق بمقوتة الذاتية الساتية والظاهر كذا

كلها واول من خلق الله صفاته الثبوتية الحقيقية

من اولاد آدم بعد الفناء فيه البقاء به كما

ورد في الخبر الصحيح او لمن يكسبه يوم القيمة ويضم

ليكون الاخر مطا بقا لا لا يحصل المجازاة

له يوم الجزاء وكان بعد مرتبة الشريعة والثقل

مرتبة التشبيه فلي الذات الالهية في صور

الظاهر هو جبال التشبيه ورد هذه الحكمة

عقبتها ما وقرن بينهما وبين كل شيء ككوة منظر

للمشوق الخلقة ومن شدة الحجة جعل يطلب

في مظاهر الكواكب لظهوره في النورية فيها ومن

عليه الحجة واليهان قال الحق لم يبدئ ربه

لا كرف من العوالم القالبتين أي الخا برين في

جال الحق وعند كمال اليهان فحق عن نفسه

ومجل له الحق في الحق في مقام الجمع والفرق

اودك في مظاهره والارواح والارض لا يشا

والاستباح فقال الحق وحيث جلي الذي فطر

القوات والارض فخلق الروح كعليها و

سران ذاته فيها حيفا مسلماتا عن الاقفا

والصفات والذات في الضال وصفاته ونها

وما اتان من المشركين المشركين للغير او مادي

الذات الالهية في صور جميع الاعيان والكشف

البيان انما سمى الخليل خليلا لخلقه

وحصر جميع ما انتصف به الذات

قال الشاعر

غلبة ذائبة كنبوته وخلقه غير عرضيه كنبوته كما
 مر من ان غيره لا يكون نبياً الاعتدالات
 بالوجود الشهادى هو نبي مال كونه في الصب
 لان غيره ما دام في الغيب يحكمه بحكمه لذلك كان
 جميعهم تحت لوائه يوم القيمة فان الاخر مطابق
 للاول ولذلك قال حين النما الناس اليه قالوا
 اسفع لنا فانك غلبت الله فما كنت غلبت من ربنا
 وزاد هذا من حيث المعجزة بينهما واما من حيث
 احدهما بينهما وكون ابراهيم مظهر من مظاهر الخلق
 فالعرف بحسب الترتيب كما اليه الحسنه واما الخاتم
 للقاء الاعلى ارفع من كمال الغيب الخاتم والمعاد
 بالروح في البتة المستشهد الروح الحيوانى
 السارى في جميع اجزاء اليزاى سرى في ذل في
 وقلبه كسر ان الروح الحيوانى في مسالكها فاكرو
 رة مثالين احدهما عقله كقول الشاعر لان
 العقل عشو المحبوب عال الروح من الحب الشا
 وسرنايه في جوهره انه امر عقله والاخر كقول
 كما يخلل اللون المتلون فيكون العرض
 بحيث جوهره ما هو كالمكان والممكن
 اى يخلل الخلقة الذات الالهيه بالاخلاقها
 والاشياء بعضها فانها كما يخلل اللون المتلون لونها
 في جميع اجزاء المتلون بحيث يكون هو هو في
 المحر لا يهتز بينهما بالاشارة الحسبه فكود
 مكانه عين مكان المتلون ولا يكون بينهما اعتبار
 في المحر كالمكان والممكن والبناء في قوله بحيث
 بينه في اى يكون العرض في مكان جوهره سرنايه

الفصل الرابع في

لا يتعداه قبل ظهور الحق في احكامه يتبع وجودهم من صفاته وخاله الى الحق تغلغل وجودهم ويظهر فيه الصفات الكونية كالاشياء والمكر والسائق في الشهادة والحق وقدر ذلك مما اخبر عن نفسه في قوله الله استشهد بهم ومكره والله خبرنا كبريان الذين يؤذون الله ويوحى سبحانه عنهم وفي الحديث خذل الله خلقا النار دعة فان لكل حكر وحفرة ماء وموطنانا فاعرف في المراتب الالهية يظهر الله الحكم به اى بسبب ذلك الموطن وقابلية له وهو غير ولا يتعد ذلك الموطن ويظهر الحق بذلك الحكم في ذلك الموطن ولا يتعد عنه وفي ذلك الموطن وقدر ذلك ما بعده وان كان الاول سبق الى الذهن ويجوز ان يكون الباء بمعنى في اى يظهر في ذلك الحكم والحق في غير الاستعداد الا ترى في ظهور صفات الحقائق واخبر بذلك عن نفسه وبعصا الصفات النفس بصفاته الذوات استنادا لظلال الحق وجود السكروا صفاته صفات الكون وذلك كقول من ذا الذي يخلق الله قهنا حنا ولنعلم من يتبع الرسول من ينقل على عقبيه ومن خلت فلم تعدك وامثال ذلك كما الاثر في المخلوق يظهر بصفاته الحق من الما الى اخرها استنادا لظلال العبد وجود الحق وانضافه بصفاته وكلها حق له اى كل صفات الحق حق ثابت للمخلوق الذي هو الكمال بحكم ولقد كرمنا فيه آدم وان الله خلق آدم على صورته وعلم اسماء كل ما اى اعطاه لانا

والصفات الالهية لان حقيقة عباده عن ظهور هوية الحق في صورته الشائنة قد حق ثابت المخلوق كما هي صفات الحداثات حق الحق اى الصفات الالهية كلها حق للعبد كما ان صفات الحداثات حق ثابت للحق تعالى لانها شقوة المنيه عليها بقوله كل يوم هو في شأن وقوله هي للقمعة الشان اى لقصة ان صفات الحداثات حق للحق كقوله قل هو الله احد ويكون غايها الصفات الحداثات المذكورة في قوله الا ترى الحق يظهر بصفات الحداثات وقوله صفا الحداثات بيان وقصها سابقا اى كما هي هذه صفات الحداثات او الصفات مبدل لكل في الغيبة الحمد لله فرجعنا اليه عواقب الشناء من كل خامد ومجود واليه يرجع الامر كله فقم ما ذم وجد وما ثم الامحود او مذكور اى قال تعالى الحمد لله رب العالمين وحسن منهبه الحمد لله ولا شئ ان الخلق بمحمد و ايتهم بينه ببيان الحق كما بينه على الانبياء والحمد ببيان بعضهم بصفاته الحداثات يكون على حق الكمال وهي كلها لله في الحقيقة فوجت عقوبة الصفات الكمالية التي خبيد للشناء الى الحق تعالى بعد اضافتها الى المخلوق وانضافهم بها شواكها المحامد حقا وخطفا والمجود حقا وخطفا ان هو الذي يحمد نفسه تان في مقام المجدي واخرى في مقام التقصير ولما كان في الحقيقة لبي خلقا علما لا وجود له والموجود هو الحق لا غيرهم

الحكم والكدى لكل وقالوا البصر يرجع الامر كل اى
 سواء كان مجزوا او مذكورا والسر فيه ان لما
 الوجود غير كثر وكثرة مذكورا البصر في النسبة
 من الاشياء الا ترى ان الشهوة من حيثها
 على المحبة انما تارة السارفة في الوجود مجزوة
 وعندها وهو السعة من موزة من حيث انها
 سبب بناء النوع وهو جنة للذة التي هي في
 من التجليات الجالبة ايضا مجزوة وعندها
 على غير موجب الشرح مذمومة لكونها سببا
 لانقطاع الشكر موجبا للفن الغامضة
 الى السعة وهكذا صور جميع المظاهر لكل منه
 والبصر حيث الكمال والاستكمال بالابانة
 امثالها انما هو تانيس للبحر من وعقولهم الضعيف
 والا اهل الكشف بناء عند الامنة فكذلك
 اعلم انما تتخلل شئ شيئا الا كان مجزوة
 لا باعلا هو الذي ينفذ في الشئ ويبلغ في جوار
 فالداخل مجزوة مستور فيه والمدخول فيه غاط
 له ومظاهر فالمتخلل اسم فاعل محجوب
 بالمتخلل اسم مفعول فاسم المفعول هو
 الظاهر واسم الفاعل هو الباطن المستور
 وهو غذاء له كالماء يتخلل الصوفه
 فز بؤبه وتنشع فان كان الحق هو
 الظاهر فالخلق مستور فيه فيكون الخلق
 جميع اسماء الحق به صفة بصر وجميع نسبة
 وادراكه وان كان الخلق هو الظاهر
 فالحق مستور باطن فيه فالحق بمع

الخلق بصره بده ورجله وجميع قواه
 كما ورد في الخبر الصحيح لما نجه تفرقه على
 التخلل رج ايضا اليه فقال ما تتخلل شئ شيئا
 اى ما دخل شئ في شئ الا كان الداخل مستورا
 في الدخول فيه فالتخلل الذي هو اسم الفاعل
 اى الداخل مجزوة مستور في التخلل الذي هو اسم
 المفعول اى المدخول فيه فالمدخول فيه هو الظاهر
 والداخل هو الباطن والظاهر انما ينفذ
 بالباطن لان الغرض عليه لا يحصل الا منه
 فالباطن غذا الظاهر اذ به قوامه ووجوده
 وادركه الشئ رقة المثال الهوس لزيادة الا
 واذا كان الامر كذلك الا ان يكون الحق غائبا
 والخلق باطنا او بالعكس فان كان الحق ظاهرا
 اى محسوسا يتجلى في مرتبة من مراتب الاسم الظاهر
 فالخلق مستور فيه وباطنه فيكون الخلق جميع
 اسماء الحق وصفاته من السمع والبصر والذوق
 وغيرها وجميع النتائج هي ملحقة بالحق شرعا
 كما مر من ان الحق اذا كان متجليا في مراتب الاعيان
 لا يكونا ظاهرا ولا هو الاعيان باقية في
 الغيب على انها وان كان الخلق هو الظاهر في
 الحق فالحق مستور فيه وباطنه فالحق بمع
 وبصره وجميع قواه الباطنة وهذا نتيجة قريب
 التوافل والاول نتيجة قريبا لفرافض وانما جاء
 بالبدن والرجل الذين هما من الظاهر مع الكمال
 في الباطن لو رددنا الخبر الصحيح كذلك في قوله
 تنبيه على ان الحق عين باطن السكينة عين خلق

الفصل الرابع

لما جاء بالقيع والبرق هما السماء القوي و
بالهد والزجل وهما اسماء الجوارح فالجوه
قوى العبد وجوارحه ثم ان الذات لو
تفرقت عن هذه النسب لو نكر الهاء
واعلم ان الاله اسم الذات من حيث هي مع
قطع النظر عن الاسماء والصفات باعتبار
الذات مع جميع الاسماء والصفات باعتبار
اخر والمراد هنا الاعتبار الثاني والالهيته
مرتبه حضرة الاسماء والصفات التي هي النسب
المتكررة باعتبارات وجوده يحصل لذلك
بالنظر الى الاعيان الثابتة المتكررة الثابتة
في نفسها واستعداداتها لان المرتبة كما
يبتدئ من بقوه بها كذا كذا يستدعي من
يجري عليها احكامها كالسلطنة والقضاء
فلو لم يتغير هذه النسب لم يبق الا الذات الالهية
التي لا تشار اليها بوجه من الوجوه لا بوصف
ينبعث من النعوت وهو مقام الحقبة الاحقة
التي تشمل تلك النسب كلها فيه فيكون الحق
تعالى لها في مرتبة حضرة الاسماء والالهيته
باعتبار اعياننا كما ان السلطان بالنسبة الى
الوعبة والغاشية فاض بالنظر الى اهل المنية
فالحق هذه النسب الالهية تالينا كما لم يكن النسب
للوحد بالنظر الى الاعداد وهي كونه صفته
الاثني وثلاث الثلثة وربع الاربعه وكذا
الخاصة للوحد بواحدة لوجه المراتب التي
ولو قطعنا الضر عن هذه المراتب لم يبق للوحد

تلك النسب لم يحصل له تلك الخواص
وهذه النسب حدثتها اعياننا
اي هذه الصفات تانظرنه باعياننا اذ لو لم تكن
لما كان يظهر الخالق والرازق والقادر ولا
القيع والجنير غير ذلك من الاسماء والصفات
الاختلافية ولعل المراد بالاحدا الجمل والايضا
لانما يحكون موجودون بها فبجعل الحق والحق
الما تانظرنه تلك الصفات فحق جعلنا اعياننا
الها المراد بالما لوقبه عنده هذه الخواص
مرتبه العبودية وبالمالوه السبلا المعبود كما
يقول المفسر من ان الالهية المالوه وهو
المعبود كما ان بعض المكونين مجناه نحن انظرنه
بعبوديتنا معبودته وابعاننا الهية اذ لو لم
يوجد موجود قط ما كان يظهر له تعالى الرب
العله النائية من ايجادنا ظهور الهية كالتو
به كنت كذا اغضينا الحديث فالحجب ليس عوفا
الحقيق بل على مناه الممازج هذا ليس ببيان
اهل اصوة وفيه نوع من الشرح لما فيه من الر
الغير للايقنة للمتدين في الرحمن ونظيره
كما يقول لسان الوعبة والمريد والمسلمين
ان السلطان بوجوده صار سلطانا وبارا لله
وتركى عليه من الشرف شيئا والاسناد استاذ

وفي

الاجابة برضا على قلته كما شفعناكم من ربكم
فظهر بالقلب الحق بكم كما ظهر له بقلوبنا
فلا يعرف حتى يعرف قال عليه السلام

من عرف نفسه فقد عرف ربه وهو
اعلم الخلق بالله اى فلا يعرف الحق من حيث
انه الله حتى تعرف لتوقف عقل هذه الخبيثه
التي هي النسبه الى عقل المتسبين كما قال عليه
من عرف نفسه فقد عرف ربه اى وقف معرفته
الرب على معرفته النفس التي هي الربوبية قال
من حيث هو رب بنفسه الربوبية هو اى النسبه
اعرف الخلق بالله فان بعض الحكماء و ابا
حامد ادعوا انه يعرف الله من غير نظر
فى العالم وهذا غلط الصريح انه لا
يعرف على البناء للنفوس والمراد ببعض الحكماء
ابو علي واتباعه اى الامام الغزالي و ابو علي
ومن تابعهما ادعوا ان الله يعرف من غير
نظر الى العالم وانهم يستدلون بالموثر على
وهو على كثره من الاستدلال بالاشهر على
الموثر واصل استدلالهم ترجيح بان الوثر
الممكن والموجود الممكن لا مكان يحتاج الى
علمه موجوده غير ممكنه وهو الحق الواجب
وجوده لذاته وهذا ايضا استدلال لا يفي
الى الوثر فلا يتم ادعواهم فلذلك نسبهم الى
الغلط اولئك امكان عقل النسبه بدون
التسبين نعم يعرف ذات قديمه ازل
لا امره انها الله حتى يعرف الملائكه
فهو الدليل عليه اى اذا امكن النظر
صاحب الفضائنه والذهن المستقيم في نفس
الوجود يمكن ان يعرف ان ذاته قد تم ازل

واجبه هي لما نبأنا ان لا يجعل استدلاله
بوجدان الامر على ما هو عليه على سبيل الدليل
ثم يمكن من التبين لشبهه اى ليجدوا بين
كما بينا في فصل الوجود واول الكنايا ما
المعرفه بانها الله صاحبها وصفاته فلا يمكن
حتى ينظر الى العالم فيستدل بالعبوديه على الربوبية
والمروبيه على الربوبيه فالعالم هو الدليل
على الاله من حيث انه الله لذلك قيل انه ما تروى
من العلامه وهي الدلائل ثم بعد هذا في
ثاني الحال يعطيك الكشف ان الحق
فمنه كان عين الدليل على نفسه على
الوحيه هذا كشفه مقام الجمع اى بعد
الاله بالمالوه ومعرفه الذات القديمه لا زليه
صاحب المرتبه الاصبه والتوجه اليه وتوحيها
ثاما تنفع عين بصيرتك فكشف لنا الحق
هو الدليل على نفسه تجلي الذات لا فاضله
بالنفس الاقدس وهو الدليل على الوحيه
بالجلي الاسماء والصفات لمحاقتا لا غير
الله بالعالم وهذا الحق قال رسول الله
حين سئل يا عرف الله تعالى قال بالله عرف
الاشياء فان السؤال كان عن الذات الالهيه
اى لم يعرف ذات الحق فاجاب بالحق عرف
الاشياء ونبوده لا عن المرتبه فان العلم بالذات
لا يكون الا بعلم العلم والمعرفه بالذات وامن
المحبوب من هذه المعرفه وعن لسان هذه الشبهه
قيل فلا ذكر ما عرفنا الهوى

الفصل الرابع

وكذا المسمى ما عرفناكم
 وشران الشيخ رفته او هذه المباحث في
 هذا الفصل كونهم صلوات الله عليهم
 الحق مستكلا عليه بالمظاهر الكونية فانه عليه
 عرفه ولا ان له باخلافه ثم عليه على الحق
 ظليان هذا الله ونجلي له وان العالم للسر
 الانجليه في صور اعينهم الثابته الله
 يستحيل وجودها بدون
 اى يعطيك لكشفه ان وجود العالم
 ليس الا الخلق الوجود الحق في الظاهر في ان
 صور الاعيان الثابته الله يستحيل وجود تلك
 الاعيان في الخارج بدون ذلك الخلق الوجود
 فالعالم من حيث الوجود عين الحق الطاهر
 في مرآة الاعيان لا غيره وانه يتنوع
 ويتصور بغير البناء على البناء للقاعد
 بحجها في هذه الاعيان واحوالها
 اى يعطيك الكشف الحق هو الله فانه هو
 العالم وتنوع بمجالات الاعيان وصور
 بصور هذه الحقائق واحوالها فالاعيان
 باقية على علمها والشيء هو الوجود الحق
 وهذا بعد العلم به منا انه الله لنا
 اى هذا الكشف هو بعد العلم بالحق
 فانه بان الله لنا بحجها وصفاته اوله في العلم
 ان لنا العالم تعالى اسماء وصفاته يقين
 اعيننا ثابته يكون محل سلطانها وعلمها
 ما كما علم ان الخلق في مرآة هذه الصور هو

الحق ولا يحصل لنا الكشف ولا السر في الالهية
 الظهور اصلا ثم باقى الكشف الاخر
 فيظهر لك صورنا في اى الحق
 فيظهر بعضنا البعض في الحق فعرفت
 بعضنا بعضا وبهم بعضنا بعضا عن
 بعض هذا الكشف هو كشف مقام الفرق بين
 الجمع وبهم جمع الجمع باعتبار انهم جميع
 مع الفرق وهو ظهور صور الاعيان في مرآة
 الحق ولهذا الاعتبار كون المشهور هو الخلق
 والحق في مرآة الاعيان وبغيره الذي كانه نبينا
 صلى الله عليه واله بالماوان كان وجوده مرآة
 يظهر فيها العالم وعند هذا الظهور يظهر بعضنا
 لبعض في حصر علم الحق فيقع التعارض بين الاعيان
 في هذه المحصر بحكم المناسبة ويظهر التناكر
 بين الاعيان المناسبة وما يقع من التناكر والتما
 في عالم الارواح كانه عليه بقوله الارواح
 جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
 منها اختلف فظهر نتيجة لذلك التعارف و
 التناكر والواقع في حصر العلم والتما قال
 فيظهر بعضنا البعض في الحق فعرفت بعضنا بعضا
 لان الاعيان حال ثبوتها في حجب الحق و
 وجودها العلم والعين غير متميزة بعضها عن
 بعض مستهلك كلها تحت قهر لا حدية للثابته
 كالاسماء والصفات لا وجود لشيء في اصلا
 سواء كان اسما وصفة واعيانا متباينة او غير ذلك
 كما قال كان الله ولا شيء معه منها في هذه

المرابنة واعينهم منادى فملك ما لحقا بقاد
 علومك الكلبة هل نجد متا واقتضاها عن بعض
 او عن عين رؤيتنا ان نزل الى مقام قلبك
 بنهم بل كل على عن غيرهم تفصل كل منها الى اخرى
 فيه ثم يظهر في مقام الخيال مصورا كالحسوس ثم
 يظهر في اعتق فان وجد في نفسك ما ينبت عليه
 هديت وعليت كما مر فبين ان خلف على حق
 وان لم يجر ما في نفسك على ما عليه لا يمكن
 الاطلاع على الحق في الاقضية واخو الها وكل
 ما لم يخلق له والامتنان على الله انما هو
 في المقام القليلة الى الرذعي هنا من يعرف
 ان في الحق وقعت هذه المعرفة لنا
 بنا ومنها من يجعل الحضرة الموقفة
 فيها هذه المعرفة بنا اعوز بالله ان
 اكون من الجاهلين اي فانا من يعرف
 انه مرأة ذات الحق وحضرة علم وقعت هذه
 المعرفة لنا اي معرفة بعضها بعضا بنا اي باعطا
 احسانا ذلك لمرغان يحكم المناسبة الواقعة
 بينها ومنها من يجعل تلك الحضرة والتعارف
 الواقع بين الاعيان لسيما لغواشي الناجمين
 الغشاء العشرة والحوادث التي يظهر فيها
 الانسانية الى حين وصولها الى هذه الصورة
 الاقضية كما قال فاطمها نسبت عهودا الحق متنا
 بغيرها لا يفتنع ولما كان الاول حال اهل
 الدنيا من بين المعصية بهم الذين لا يحسنون
 الحق من بهالة كالحجوبين بالحق عن الحق ولا جاله

عن جلالة كالحجوبين بالحق عن الحق وهم المجهولون
 المياقون في الجمع المطلق والثاني في حال الحجوبين
 المطرودين الذين لا يبالون بهم قال اعوز بالله
 ان اكون من الجاهلين وبالكشفين معا
 ما يحكم علينا الانبأ اي الكشف قول
 يعطى ان الموجود هو الحق لا غير هو الظاهر
 مرابا الاعيان والحق في العدم والكشف
 الثاني يعطى ان الموجود هو الحق الظاهر
 مرارة وجود الحق والحق في غيره والكشف
 بينهما معا وهو مقام الكمال الحمد وهو شهود
 الحق في عين الحق والحق في عين الحق جها من
 غير حجاب اجدها عن الاخر يعطى ان ما يحكم
 الحق علينا من الاحكام الالهي فناء اعطاء
 ذلك الحكم لا بل نحن نحن حكم علينا
 بنا ولكن فيه اضرب عن قوله ما يحكم
 علينا الحق الانبأ تاكيد الما ذكره فقال لا بل
 اعطانا يحكم علينا باستعدادنا فان كل هذه
 من الاعيان يطلب من الحق بل ان استعدادا
 ان يوجد لها ويحكم عليها بحيث يلينها في الحق
 على الحق ان يحكم عليها بمقتضاها ولكن مبررى
 علم الحق ولذلك قال تعالى قل لله
 الحجة البالغة يعني على المحجوبين
 الذين لا يكشف لهم حقيقة الامر على ما هو عليه
 اذ قالوا الحق لم ضلت بنا كذا وكذا
 مما لا يوافق اغراضهم فكشف اي الحق
 لهم عن ساق اي من شدة الامر يوم القبهة

الفصل البرهني

او عن اصل الامر وحقيقته اذ ساقا الشيء ما هو
برائته وهو اصل القوم اياه وهو الامر الذي
كشفه العا ونون هنا اعني الذنب
فهي من الحق ما فعل بهم ما ادعوه
اعمالا الخاب انه فعله وان ذلك منهم
فانه ما علمهم الا على ما هم عليه
اي من اعناتهم لا غير ما فعل بهم ما فعل الا
انفسهم كما قالتم وما فعلهم الله ولكن كانوا
انفسهم يفعلون وهذا الشر قال بربهم صلوا
الله عليه بل فعله كبيرهم حين قالوا له امنت
فقلت هذا بالمشا ايا ابراهيم فقلوه حق في
فصل الامر لان الاصنام لم يكن حالهم عند
من باطنه اهل اكلهم لعلمهم مقام عجزتهم و
صنالك فابدهم وانما نسب الى نفسك الكذب
كما جاء في الحديث لان الفعل ما صدر من ذلك
الضم ظاهرا بل ظهر من نفسك والانبيا
ما موزون بالتواضع كما قاله نحن منكروا
والله يقول السر ابراهيم فقلت عجزهم
اي سبط عجز الجويين وتبقى الحجج البعث
لله تعالى امة تبقى الحجج الباقية لله تعالى
عليهم فان قلت فما قايده قوله فلو شاء
لهدبكم اجمعين قلنا لو حرف المشا
لاستناع فما شاء الا هو الامر عليه
ولكن عينا الممكن قابل للشيء ونقصه
في حكم دليل العقل واي الحكيم
المحقولين وقع ذلك هو الذي عليه

الممكن في حال قوته انما اورد السؤال
لنبيه على العذر في الجواب السؤال انما
كان الحاكم علينا اعبائنا وليس الحق الا انقصه
الوجود على حسب مقتضى الاعيان فما قايده
قوله فلو شاء لهدبكم اجمعين ويؤيد ان لو
لاستناع الشيء لاستناع غيره ولما كانت الاعيان
متفاوتة الاستعداد بعضها قايده للثانية
وبعضها غير طيلة لما امتنع حصولها بالجميع
فمنه قوله تعالى فلو شاء لهدبكم اجمعين اذ
برائته لعلمه باستناع حصوله بالجميع فما
تعلق المشا الا بما هو الامر عليه من البرهنة
مقتل بعد اعطاء اعبائهم فذاتة الجميع و
ذلك لان المشا والارادة تشباها بصفات
للعلم اذ المشا تطلب المشا والارادة المراد
وهما لا يدان بكونهما مكوّنين والعلم في حصر
الاسماء والصفات من كبر تاييع للعلوم من
حيث كون نسبة طائفة المستبين كما من حقيقة
في المقدمات ما هو جدي الحق لا بحسب تعداد
القرابيل لا غير فلا يقع في الوجود الا ما اعطيه
الاجيان والعين ما يقطع الا مقتضى ذاتها ولا
يقضي الذات شيئا ونقصه ان كان العقل يحكم
على ان الممكن قابل للشيء ونقصه لا نقضا بل
المقتضى لتساوي الطرفين طرعا للوجود والمعد
لكن الواقع على سرائرنا يعلم ان الواقع هو
الذي يقضي به ذات الشيء فقط والاعيان ليست
محمولة على ما عاين لتوجه الابرار وان يقال

جعل عين المقصد مقصبة للاعتقاد وعبارة الصلاة
 مقصبة لافضل ذلك كما لا يتوحدان يقال لم يجعل
 عين الكلب يحسن العين وعين الانسان انسانا
 طاهرا بل الاعيان صور الاشياء الالهية ومطابقا
 في العلم بل عين الانساق والصفات القائمة بالذات
 القدية بل هي عين الذات من حيث الحقيقة فهو
 باقته لا ولا يبدل ولا يتغير ولا يتبدل ولا يتغير
 كما لا يتغير في الغناء والعدم اليها وهذا غاية
 الخلق من هذه المصايق والله اعلم بالاسرار
 والمخفيات وفي قوله ولكن عين الممكن الخ انما
 انى كوز العقل محو با خارج عن ادراك حقيقة
 الشيء على ما هو عليه نفسه وليس حكمه يكون الممكن
 قابلا للشيء ونقصه الحكم الاعني على من حضر
 عنده وهو ساكن هذا ما اوردوا وليس يريدوا
 وان كان بل لا يمكن صحتها لكنه في نفس الامر طاهر
 حق وقابل للشيء يعلم ما هو الحق ومعنى
 لهذا حكمه ليتبين لكم وما كل ممكن من
 العالم في عين بصيرة لا دورا له
 الا مرفق نفسه على ما هو عليه فهم العالم
 والجاهل هذا كجواب آخر لسؤال وتقرير
 ليس المراد من هذه الايمان بالرسالة كما سبقت
 على الذهن ليرد السؤال بل معناه لو شاء ليتبين
 لكم حقيقة الامر بالكشف ورفع الحجاب عن عين
 قلوبكم لتدركوا الامر على ما هو عليه فتدركوا
 اعيان بعضكم اقضت الايمان واعيان بعض
 الاخر اقضت لكفر فتكون المحجة لله عليكم

لكن ليس كل واحد من اهل العالم بحيث يمكن
 ان يفتح عين قلبه ليدرك الامر في نفسه
 منهم عالم منهم جاهل بحكم اقتضاء الاعيان
 ذلك وانما قال فتح الله عين بصيرة واسند
 الفتح الى الله لانه تعالى يفتح عين بصيرة شخص
 باقتضاء عينه لان الشخص الفتح كما ينطق على
 باقتضاء عينه لغا في نفسه قوله لهذا لا يكون
 ليتبين لكم تبينه على ان هذه البينة الحقيقة هو
 العلم اليقيني بما هو الامر عليه ذاته
 فاما شاء فما هذا ام اجع عين ولا يشاء
 اي فاما شاء هذه لكل عدم اعطاء بعض الاعيان
 هذه بة فما هذا ام ولا يشاء هذه للجميع اي
 فان شئت الحق كما تنطق هذه بة كذلك تقضي
 الصلابة بل نصف شئت بة على الصلابة
 كما تترتب نصف الاخر على هذه بة ولذلك فهم
 الدار والاخرة بالجنة والنار وعلاقا ومبدا
 وهما الصفات الخالصة التي مظاهرها في الاخرة
 هي الجنة والجلالة التي مظاهرها فيها الدنيا
 الاخر الاقول وكذلك ان يشاء فكل
 ليشاء فهذا مما لا تكون هذا لا يكون
 اي كما قلنا في لو شاء كذلك نقول فان شئت
 الذي يتعلق به ان الاستقبال وقوله فهل يشاء
 استغفها كان السائل بالان الحق يمكن
 ان يشاء هذه بة للجميع فاما بعبارة هذا
 ممكن ان يكون فان العلم المحكم الذي يقبل
 كل شيء يستقبل ان يشاء وقوع ما لم يكن

الفصل الرابع

فثبتته حدية التعلق وهي نسبة تابعة
 للعالم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم
 انت واحوالك فليس للعالم اثر في المعلوم
 بل للمعلوم اثر في العالم فمبطل من نفسه
 ما هو عليه في عينه والحق مشبه بآدم
 فانه يقبل بما فيها خذ كل عين مضطربا منها ليحيا
 فظهر بمقتضاها هذه كانت وضلا له كمال
 وما امنا الا واحدة كلح بالبصر اذا كان الواقع
 في الوجه احد النقيضين باقتضاء العين ذلك
 فثبتته احدية التعلق لانها نسبة تابعة
 للعالم فبكمية من الوجود لا يمكن تعلق الادلة
 والمشبهه بالعالم نسبة تابعة للمعلوم من حيث
 تباينها وامثا لكل منها عن غيره والمعلوم
 الاعيان الثابتة واحوالها وهي لا ينفصل الا
 وجودا احد الطرفين من النقيضين فالمشبهه
 ايضا لا يتعلق الا بوقوله فليس للعالم اثر
 فيجهل لقوله والعلم نسبة تابعة للمعلوم واثر
 المعلوم في العالم اقتضاء ومطلب من العالم
 العالم على ايجاد ايجاد على ما هو عليه قد
 منه المقدسات من ان العلم من اى جهة تابعة
 ومن اياها متبوعه مؤثرة في افاضة الاعيان
 وانما ورد الخطاب الالهي بحسب
 توأما عليه مخاطبون وما اعطاه
 النظر الحقل وما ورو الخطاب على ما
 يعطيه الكشف لذلك كثر المؤمنون
 وقل العارفين واحصا الكشوف

اي لما كان اكثر الاشخاص الانسانية عقلا
 واحصا ينظر فكري ما ورد في الخطاب الالهي الا
 بمقتضى ما توافوا عليه وهو العقل
 مقتضاه ولم يرد على ما يعطيه الكشف عند
 الاستعدادات بذلك ولقلة العارفين احصا
 الكشوف الواقفين على المذكور ولورود الخطاب
 الالهي بمقتضى الخطابين وعقولهم كالأثر
 وقل العارفين لان طوعا والمعرفة فوق طوع
 الادراك العقل وهو الكشف عن حقائق
 الامور على ما هي عليها وما امنا الا لوقفا
 معلوما اى مرتبة معلومة من مرتبة
 الله لا بخلافها ولا يتجاوز عنها فمن كان مقفا
 في العلم ومقتضى عينه لا يكون واقفا على
 عقلة او فهم لا يزال يكون تحت حكم التدبير
 ومن كان مقامه ان يكون للخالق احوال
 واقفا على ما افكره مكاشفا له يكون مشافا
 الحكمة العبدية ولا يقهره الباطن على احد
 خلق الله وان كان بامر منه في الظاهر
 وهو ما كنت به في ثبوتك ظهرت بغير
 وجودك وهو على ذلك المقام هو كمال
 عينك ملتبسة بصفته وقال ثوبان في الخبر
 الصليبي وظهرت في الوجود الخاف على بطلان
 حجبها فهذا الحكم عام لجميع الاعيان لا
 لذلك فقط كما اخبرنا عن ضمهم فالضمير
 مبتدأ خبره مجموع ما بعد من الجملتين
 هذا المنه هذا ان ثبت ان ذلك هو

اعلم ان هذا ان كان الوجود الخارجيا لا عما يحكم
ظهورها في مراه الحق فليس المراد بقوله ان ثبت
ان لك وجودا حقيقيا مغايرا للوجود المطلق
الحقاني فبعدد الوجود مجبته فان الحق
حقيقه واحد ليس فيها تعدد اصلا كما مر في صدر
الكتاب فان ثبت ان الوجود للحق
لك اي ان كان هذا الوجود الخارجيا
للحق يحكم ظهوره في مراه الاعيان
فالحكم لك بلا شك في وجود الحق
وذلك لان وجود الحق من حيث هو هو واحد
لا تعدد فيه في العدد والنوع والاختلاف في
احكام مراه الاعيان في الوجود الحقاني وتو
ان ثبت في الموضوعين ليس لكونه شاكيا في كنهه
الاخر بل تنبيه على ظهوره مراتب لوجوده كماله
وان ثبت انك الوجود

اعلم الوجود الفاضل عليك من الحق تعالى
فالحكم لك بلا شك في ذلك الوجود
بحسب عينك ولا ينبغي ان توهم ان غير الحق
حاكم عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل الحق
يحكم على وجوده في مرتبه من مراتبه التفصيليه
فلا شيء غير في الوجود وان كان الحاكم
الحق فليس له الا افاضه الوجود عليك
والحكم لك عليك اي وان قلنا ان الحق
الحاكم بمقتضى الحق على مقامه التفصيلي
المستوفى بالعبودية فليس الحق بمقتضى الحق
على مقامه التفصيلي المستوفى بالعبودية

فليس الحق بمقتضى الحق لا الحق الا افاضه الوجود
على نظامه التفصيلي لمساواة الاعيان لتوحيد
في الخارج وتلك الافاضه ايضا تطلب الاعيان
باستعداداتها فالحكم في الحقيقة منك وعلينا
ونحو وان يكون قوله وان كان الحاكم الحق
للبيا الغد وقوله فليس له الا افاضه الوجود
عليك تنبيه لقوله وان ثبت انك الوجود
لك بلا شك على تقدير انك الوجود الوجود
الفاضل عليك وان كان الحاكم في الحقيقة
هو الحق فلا تجد الا نفسك ولا تترك
الا نفسك فان خيلك وشرك منك و
عليك بمقتضى عينك لذلك تترتب
الثواب والعقاب على فعالك وهذا في مقابلة
ما تبينه الوعد بعلية الوعد عليك من ان الحمد
والذم والنحو والشر منه ولا وجود لغير ولا

فضل ولا صفة وما يبقى اية الحق
الا حدا فاضله لوجوده لان ذلك له
لا لك فان فضائل الوجود اولا وابدالا
يمكن الا من مقام الجمع ولا يتناقض ما ذكر
من ان الحمد كله لله في اقل القص فان التميز
مقام الوعد وهذا من مقام الكثرة وفي
هذا المقام يتعين الحق جدا فاضافة الوجود
كما لا بد من الحقائق ترجع الى الاعيان وانما
علمت انها ايضا مقامات التفصيلي وليت
غير الحق بالحقيقة علمت ان الحمد كله لله معاد
تفضيلا فان غداؤه بالاحكام

الفصل الرابع

وهو غذاؤك بالوجود
 أي إذا كان الحكم لك في الوجود فاستغنى
 الحق لظهور الأحكام الوجودية اللازم
 فبك والحق غذاؤك باقضاء الوجود عليك
 واخفائه فبك اخفاء القضاء في المعتد
 واطلاق القضاء على سبيل الجواز فالحق
 سبب ظهور ذات الأحكام الوجودية ومقتضاها
 والحق سبب بقاء وجود الاعيان كما كان الغذاء
 سبب بقاء المعتد وقوامه وظهوره كما لا ريب
 لكون الغذاء مخفيا بالمعتد جعل الحق غذا
 الاعيان فانه اخفئ فيها واطهرها وجعل
 الاعيان غذاء الحق لظهور الحق عند
 اخفاء الاعيان وفنائها منه
 فتعين عليه ما تعين عليك
 أي تعين الحكم منك على الحق كما تعين عليك ذلك
 الحكم منه فالامر منه اليك منك البهر
 أي فالامر الحكم من الحق اليك وهو قضاء الوجود
 عليك ومنك اليه باعطاء عينك ان يوجده
 على ما انت عليه الا ان غيرك ليس في مكانه
 وما كلفك الا بما اقلت له كلفه بما لا
 وبما انت عليه لا يفتي بكلفا اسم
 مفعول أي الفرق بين الحق والعبد في هذا
 المقام ان العبد يفتي بكلفا وفي الحقيقة ما كلف
 الحق العبد الا عبثه فانه يسلان استعدادا على
 الحق كلفه باحوال بما انا عليه لظهوره في حق
 وذوقه وقوله بما لك متعلق بقوله وما كلفك

تقدير الكلام وما كلفك بما لك الا في ذلك
 كلفه بما انا عليه عني فيجوز له واحدا
 ويعبدني فاعبده أي بعبدة بالجد
 على صورته وتكمل نفسه وتجليه لقلبه بخلق
 من بين الطبيعة وقد احوى احد ملأنا حال
 باظهارها كما لا ريب واحكاما موصفاة في ما عني ونحو
 القول لظهوره وبيان القول بتسبيح بعبدة
 والثناء عليه بعبدة بخلق والنجار من الظاهر
 في مراتب الوجود الوعائنه والنجار من العلوة
 والسفلية لان الانجاد والاعمال والشيء من النفس
 الى الشهادة نوع من الخدمة والعبادة فاعبده
 القاء للنبية أي تترتب عبادتي له على عبادة
 الحق لا بعبادة الاعمال وعبادتي لخلق الظاهر
 اقامه حذره وحقوقه واورامه وفوائده في
 الناطق قبول بعبادته الدائمه والاساميه
 واعمالا واحكاما واطلاق العبادة على الحق
 وان كان شجاعا ونوعا من مزايا الظاهر كبر
 احكام الجليلات الاسمية اذا غلب على القلب
 بحيث يخرج عن دائرة التكليف وطور العقل
 لا يعبد القلب على مراعات الادب صلوا
 في الادب ادب كما قيل
 تقوى قالوا لا تقوى لستوا جبابرة استوفيت
 واقول
 ولما كان القول بالحق كذا اهل السكونية
 فلا تفتنوا في الاستقامه من القول بالحق
 وفي السكونية بعبدة الحق بقاء الروح المنة للفضل

ففي حال اقربته وفي الاعيان اجملة
 اي حال غلبته مقام الجمع والوحدة وتجلياته على
 بوجوده تعالى في مقامه الجمعي برؤية جميع الاكوان
 مسببة لكاتبه فيها اذا نظرت في الاعيان الكوا
 واختفاء الحق فيها الاظفارها اجمدة لتلبية الكثرة
 وروية الخلق لا يمكن تعيين موجود من الوجوه
 في الخارج مما اذا خارجا عنها حتى يكون ربا
 معبودا للكل كما هو شأن المجيبين من اهل النظر
 وغيرهم لان كل ما هو موجود معين في الخارج
 مقيد مشتمل وكل ما هو كذلك فهو عبد الرب
 هو المطلق الذي لا يتقيد بالاطلاق والتعبد
 ويظهر في كل من اهل التوحيد ويظهر في
 وهذا المجد والافتد بعبته كما قال الشاعر

شعر

وقال الزجاج وفي الخمر فقتلها وقتلها
 فكانما خمر لا تدمج وكانما خمر ولا خمر
 او اقرب في صور العارفين المكاشفين واجده في
 المطهرين المجوبين عند تجلية في الاعيان الكبر
 لا المشابهة والاعتراف به فيعرفه وانكروه
 اعرفها شهادته اي الحق بهرته في جميع الازا
 والمقامات وانا اعرفه من المواقن واشهد
 في بعض المواقن لا اعرفه وانكروه لان الحق في مقام
 هو تبه واعتبه لا يبلغ عليه ولا يعرف حقيقة
 ولا يمكن ان يعرف وفي مقام واحد بهرته
 بالصفا والاسماء اذا تجلى بصفته المسموع وغيره
 وفي صفته المسموع بهرته ولا تجلي بصفته لا تجلي

الاعظم ينكر كما ينكر كما جاء في حديث القول
 او يكون قوله فيعرفه وانكروه عن لسان المجوب
 اعرفه فاشهد عن لسان العارفين ما حيل اليه
 فاني بالغنى وانا اساعده واسعده
 اي من ان يكون له الغنى غنا مطلقا ونحن نشاهد
 في ظهور اسماؤه وتجلياته جميع كالآثار فيها لان
 القابل مساعد للمساعد في ضلوه بقوله ذلك فعل
 كما قال ان تقرأ الله بضره والشره المساعد
 وبعده يظهر رجالة وجلالة في من احيى في شانه
 وعظما مرعا شانه ولما كان الاستعا عند الحقة
 عبارة عن احوال الكائنات التي في الباطن على
 الظاهر اظهرها وان كانت لا شانه وظهرها
 كانت باعنا ناكما جاف في الصفة انما قال الذي
 نفسه به لولم تدر ما لذه به بكم جاء بقوله
 به بنون في شغفه والله في شغفه لم تدر الشغ
 ربه لا سعادته واهو اسماؤه لنفسه من غير اعتبار
 تعدد وتكرار في الحقيقة لذالك الحق واحد
 فاعلموا وحده ولذلك باللام في بعض النسخ
 بالكانت وكنشاه كما اساعده واسعده كذلك الحق
 بهرته وليست له في الاول بهرته الحق بهرته
 ورويته كما جاء في الحديث كثر ما عجبنا الى الحق
 وقال تعالى ما خلف الجن والانس الا لبيد
 اي لغير حق ذلك الشان الى قوله واعرفوا شانه
 وقوله فاعلموا انهم اي اهل في جميع الظاهر
 اظهره في المجيبين لانه اخفيها باظهار الخلق
 فاذا علم انه هو الظاهر في كل من الوجوه ذات

الفصل الرابع

واظهرت هذا السر للنجوى من وعدهم بقى ظمرا
عندهم ايضا وهذا الاظهار عجازة من انظما
لنا من خفاء الغيب اى ظهور الشهادة ونجوى
ان يكون وحده منادى من الوعد على حيلة
له ومد كا اياه في كون منته فاجبه فادركه
بدا جاء الحديث لنا وحقق في
مقصده اى بهذا المنهجا الحديث المذكور
وهو كذا كذا غفيا الى اخره وقبل مناهجا
الحديث لنا فيما قلنا عليه فاجبه وهو انقله
رسول الله عن الله تدملونه بين اعينهم اى
اوحى الى امثال اى عينهم وهذا كما قال ان
تعبدا لله كانت قراءه والاولا ان الشمام وحقق
في مقصده اى يحقق في مقصود مطوليه وهو
العبادة والغرفة كما قال وما عطف النجوى
الا ليعلم فيجوز ان يكون لكلام من لسان
الكلام انهم تظهر الصفات كلها ويجوز ان يكون
المرد نفسه لانه كشف عن سره كشف ما انظر
احد من الاولياء بمثلته وفيه تاج المعانيه
للحكمة المحذرة وبعد هذا الكشف الكلى لم يبق
كشفاتم الا كلمة الطلعة اذية ثم الدارين
فقوله بعد القصة ولما كان للخليل
هذه المرتبة التي بها يتحق خليا
لذلك من العزى خيا فاجبه
ابن مسرة الجبل مع مبكائل الارزاق
وبالارزاق يكون تعدي المرفوقين
فاذا انحلت الرزق ذات المرفوقين

بحيث لا يبقى فيه شئ الا تحلل فان
الغذاء ليس في جميع اجزاء الغذاء
كلها وما هنالك اجزاء لا يدان بتحلل
جميع المقامات الا لهنه المعبر عنها
كلها فظهر بها اذا تم حل وعلا
جوابها قوله من القرى وقوله لذلك متعلق
بمن اى لما كان للخليل من مرتبة العزى وشئ
الحق في الاعيان والتحلل بتدوير في شاموا
الله هي الا كون من القرى لذلك وهو عطا
الرزق للمرفوقين ولذلك جعل الشئ المحقق
ابن مسرة الجبل مع مبكائل في ابناء الارزاق
قال في موطاة في الباب الثالث عشر وبانظر
مسرة الجبل من اكره الا الطريق ولما خلا
كشف السر المحل هو الملك وهو محقق في
دور و غذا ومرتبه فادرسا من السر
وجبريل وعلمه للارزاق ومبكائل ابراهيم
للارزاق وما للند وحنان للوعد والوعيد
وليس في الملك الا ما ذكره كما يحلل الرزق ذات
المرفوق بحيث لا يبقى فيه شئ الا تحلل كذا
لا بد ان يتحلل ابراهيم جميع المقامات الا لهنه المعبر
عنها بالاسماعه كونه غذا والمحق بظهره وكما
في فان الغذاء ليس في جميع الاعضاء المتكدة
وما هنالك اجزاء بل سلمه الهية ومقتار بانه
فالتحلل انما يقع فيها فقوله فان الغذاء متحلل
قوله بحيث لا يبقى فيه شئ الا تحلل وقوله لهنه
بها اذا تم حل وعلا عطف على قوله ان يتحلل على

ذاته ولا يزالان يتخلل امرهم جميع الاماء قطعه من
 الحق بنها وفي مقامها اظهروا اننا ما اخطا
 والاعتبار بآياتنا قوله فلا بد ان يتخلل
 فحق له كل ثبوت اذ لنا ونحن لنا
 اي نحن له غدا كما نحن له لم يا اذننا فوامطه
 كالالة وصفاته وهو مخفف فيها كما ترى ان الغلام
 ما به فوام الشيء كما ثبت اذ لنا على صبغة الماشي
 اي كما تفرق الاذلة الكسبية من الذوق والوجد
 وشهود الامر على ما هو عليه لذلك قال اذ لنا
 بالاضافة الى انفسهم ويجوز ان يكون مضارعا
 من الاثبات حذف ذكر التاء للشمس نحن لنا
 اي غدا لنا باعتبار اخفاء اعياننا التثنية
 وطبائنا الكسبية في صورنا الخارجية وبعائنا
 فوامنا بنا لانها حقاقتنا او نحن ملكه ونهونا
 وما لكنا كما نفهم الاذلة العقلية والكسبية
 ونحن ملك لنا اذ اعياننا حاكمة علينا كما ترد
 كل غايهم وليس له سوكو في نحن له
 كفن لنا اي ليس الحق سوكو في اي عطاء
 خدم الفتا والكون بمجى النكوب اي سوكو الجاد
 في الخارج كما تفرقه في الحمد من تاجهم باعنا
 الوجود وافاضة كالآلة علينا وهذا الكلام انما
 هو اعتبار الغرض المقدس الذي بر كمال الاسم
 الظاهر باعتبار الغرض الا تدركه من ذلك
 الوجه الاعتباري نهائيه والبروج الامر كل
 نحن له ملك وهو حاكمة علينا بالوجود كفن لنا
 اي كما نحن ملك لنا باعتبار اعياننا الحاكمة علينا

او ليس له غدا وسوكو وجود لا خفاء في نحن لنا
 بظهوره هوته في هويتنا نحن له غدا كما نحن لنا
 غدا وفي نحن النسخ كفن بنا اي غدا باعنا
 فلي وجنان هو وانا وليس له انا انا
 اي اذ كان وجوده عن الوجود المطلق وقد تغير
 بانضمامه الى غيره فلي وجنان وجه الموهبة وجه
 الانانية ومن الوجه الاول ليس علينا امتياز
 بينه فلا يوتيه ولا عبوتيه ومن الثاني يكون التميز
 وقطره السبوتية والربوبية وليس له انا انا اي
 ليس الحق انا ببل انا ببل انا ببل انا ببل
 وانا ببل مفضلها اليها مكلولة لها واذا ظهرت
 انا ببل فضل الاشياء وعدمه لا غنا او لغير
 له انا ببل فتنه ومجلى في الخارج منا واعنا
 مفار قاسنا كقوم اهل العقل وذلك للثبوت
 في انا ببلنا لذلك قال ولكن في مشهد
 فحق له كفن انا مشهده مصدري اي كفن
 في ظهوره ويجوز ان يكون اسم المكان وح يكون
 في بحر هذا اي كفن نحن فظهوره وكان بنا شاملا
 منا هو ظهوره كمال الله تعالى لتلك كان كرف
 رسول الله اسوة حسنة ولكن اسد ذك من تو
 وليس له انا انا اي ليس انا ببلنا متان غنا بل هو
 ظاهره بنا ونحن فظهوره باعتبار الطائفة والظهور
 يحصل التسعة والامتنان واذا انا فظهوره نحن
 له كفن انا ببلنا كفننا مثل الظهور وهو مثل
 المظروف جميع هذه المعاني من مقام الكثرة التسلط
 الواحدة في الحقيقة الى المعنى الواحد واما في الوحدة

الفصل الأسخفي

فلا غامض لا مظهر لا ظريف بل كلها
شيء واحد لا قدر فيه صلا فلا ينبغي ان يتوهم
قائل بالجلوس لما كان جميع الاسماء مستهلكه
تحت الاسم لا ينجح بمجمعة فبعضهم ذكرتها
تحت حكمة وهو التكلم بلسان وهو التذكير
الى الوعد المحقق اليه هي مرتبة الاحد بالطقم
قال والله يقول الحق وهو الحكيم السبيل
فصل في تحصيل كلمة اسخفي
لما كان تكملة مرتبة طالوا الارواح المجردة مرتبة
فالمرئيات السليمة النجاة وهو منقسم الى المطلق
والمتعلق كما مر بنا في المعاني وكان اول من
خلق عليه الصفات الثبوتية الله عز وجل العالم
المتالي ابوهم ذكر الشيخ رحمه الله عالم المتالي اللطيف
في الكلمة الاسخفية مرعاة للترتيب بين الاربعة
مع انه لم يلقهم الا التنبية على المناشئة بين الحكيم
وبين السبيل الذي سبيل الحكمة الى كلمته لم يلقهم
مرعاة للترتيب لوجوب بين الانبياء عليهم السلام
ولا بين المرآتية بعده واما ذكر المقيد من ان
المتعلق لا يمتثل وانما هو في عالم المتالي المتكلم
وهو مع كل واحد بطالع منه عليه يصل به اليه
فالكل لا يضره كالكل لا يضر في كل واحد من الحكيم
لجل اسخفي وما راي ابو في العالم حقابان قال
يا ابن اخي ما توهم سجدك ان شاء الله من الصلابة
او جعلنا اذ انبثرت رؤيتك عطفافي الحق سجد
ان شاء الله صابر اعلى لك كما قال يوسف
هذا تاويل راي من قبل قد جعلها راجعا

فذا ينبغي ان ينجح لغيره ان
وابن تواج الكبر من تولى
اعلم ان بين القذا والغنى عند لا بد من شي
مقاربة في القذا كما جامع صورة القصاص
لا تقتل المسلم باللعن والحق العبد قوله فلا
فيه استفهام على سبيل التعجب بغير اقدام
فخرج ذبح لقمان فخذ من الغنم كما تقول لغيره
عندك اي هذا مذبح ذبح ذبح من ذال من
وبكرها اسمها ذبح للقمان والتواج صوت الغنم
والتواج المنذرين الصوت عند سوق الخيل
ناس يلزم ما فيها وتاسن الله واناسه في كذب
وحركة والمرد متوالا في حركة اي كيف يجر
صوت الكثير وحركة عند الذبح مقلد صوت الانسا
وحركة واعلم ان ظاهر القرآن يدل على القذا
عن من جعل هو الذي جاء ابوهم انه بذبح
ذبح كثير المشير وذبح بجهنم الى انه اسخفي
الشيخ رحمه الله معذرة ذبحه لانه ما هو كما قال
فاول الكتاب **شعر**
وعظم الله العظيم عناية
ببرهنا له ادر من اي من
والحال الى الحال ان الله وصفه العظيم
وقد بناه بذبح عظيم عناية بالذبح وتغلبا
حب جعله قذا عن فيه معلم عند الله او غنا
بالنبي وتغلبا القدر حب جعل الذبح قذا
عنه ادر من اي من ان الذبح صفة
لنبي ذبح وصفه الحق بذبح عظيم اي ادر من

أي قسم من القسمين وما سبب تخطيطه
 ولا شك أن المبدأ اعظم منه
 وقد نزلت عن نوح كبش الفريضة
 ولا شك أن هذا اعظم قبيحة وأكثر مهيبة من الكبش
 لذلك كانت بدنه حوضا عن كبش من الضحايا
 وقد اختلفت عن ذب الكبش في التفرع من الحق
 هنا والذين هم الماء وسكون الملك بدينه
 فيا ليت مشري كيف فابدا ته
 شخص كبش عن خليفة زحمان
 ومعنا مظاهرنا حل ان عزم الشيخ ركة في ذلك
 الايات بيان لمزاجه الطاهر في كل من القول
 الوجودية في حوزة التجديد انزع المجربين
 اننا نال القول بالوحدانية المحققين وذلك ان الوجود
 هو الظاهر صورة الكبش كما انه هو الظاهر في حق
 اسحق فاما بالاعتناء فمما قدمها الابعاد
 الظاهرة في الحق الكبش فمضت المساواة في
 المفاداة التي تدل ان الامر فيه مرتب
 وفاء لا رباح ونخص نحن
 حبيب فيه غايته الى الغدا وقوله وفاء ونقص كل
 منها خبره بتداعي الحق الى ان تعلم ان الامر لا يتأ
 الا للحق الغدا مرتب ليكون بين الغدا والحق
 عليه مناسبتة في الشرب والخمر باق الامداد
 فلا يفتدى من شرب الخمر ولا بالعكس فالا
 بالغدا الله هو صفته فداء الحق فاما الغدا
 الا في السابق لا رباح كبش الفريضة على صفة الغدا
 اي لا كمال المستغنى عنه من المستغنى بها

هذا تجارة مرتبة وكما سبب للرجح او يفتح الغنى
 على صفة الجمع اي الكمالات التي يحصل من ذلك
 بالغدا والاولى الشياكة وعده الاثنان
 ونقص نحن فان من ارفع بالهنا السابق
 الا في الاحتياج بالقرابة الظلمانية انما هو الحق
 استعداد وخبرنا راسنا له الذي هو الحق
 الاستعداد لتبنيها فيها هو فان هذا الله
 وتجسده ان تعلم ان الوصول الى الحق بخلاف العبد
 لا يمكن مع بقاء انفسه لانها توجب كاستناده
 فلا بد من انفسها واكثر او الا في برهونه
 تعالى انما هم مبدء الاشارة ما وجدوا
 صفه وغدا فالسالك ما دام انه لا يفتدى ذاته
 وجميع ما يرتب عليها لا يكون موفيا بعد الشا
 فالحق سبحانه ادى برههم ما اراه تكبلا له ولا
 ابتلاء لهما فانه يحج به الذي هو نفسه المحبة
 انشاء لهما فاما اعتداده في حبه واستلام امه
 نفسه وانقاد حصل الفناء المطلوب الوفاء
 بالهنا الاول منها فكل الحق سبحانه عنها الله
 العظيم لكونه في غاية الانقياد والاستسلام في
 غيره من الجوانات ويخوضان نحو صفة فيه الى
 الحق الذي هو الوجود الى ان تعلم ان الامر لا يتأ
 في الوجود وتزله وظهوره في المراتب كلها
 كما قال الله الذي خلق سبع سموات ومن كل بحر
 مثلين يفتدى الامر بهن لتعلموا ان الله على كل
 شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ولا
 في وجوده ونفسه مرتبة من الله سبحانه

الفصل الأسخفي

عن شريف محبتي لا عن حبيب عظيم فلا بد من
الناسبي الكبري وبين هذا النبي الكريم ذاتا
وصفة فقولوا له تدنبنه للظالم على ان ينظر
بنظر الحق ويعلم ان الناسبة الذاتية بينهما
ان كل منهما مظهر للذات الالهية والناسبة
الصفاتية تسلم كل منهما لما حكم الله عليها
انها وهما لذلك طوعا بقين ان الظاهر
الصورة الكسبية هو الذي ظهر في الصور الاخطا
وتخصيص ظهوره بها في الغذاء المناسب بينهما
في الانقياد والتسليم فلا خلق اطي من
جدار ودبك بنات على قدر يكون
اوزان ولما كان السر الوجوه ظاهرا لكل
والثبات والتفاضل انما يقع في المراتب
بين ان الاقرب الى الحق افضل من غير لفلة
الوساطة بينهما وبين المقام المجبي الاله
ولعدم تضاعف الوجوه الامكانية لان كل
ما يتركب من امور ممكنة يتصف بمكان الاله
الاجتماعية لمخالفة له وامكانات جزائية
فبعضها عن الامكان وكل ما كثرت وجوهها
يزداد بعيدا عن الواجب لئلا تلت ذلك قال الله
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددنا
اسفل سافلين فكما انه بحسب التجرد عن خواص
الهكات واذاء الاغاثات لما خوزة منها
عند قوله من كل مقام مرتبة من عل
النسبي عالم الشهادة تترك الشئ اليها
والاعراض عنها بقدر من وجوه الامكانات

ونفاصها فيظهر له الوجوه الذاتية التي كان
له مجال الذات الالهية وكما لامة الذاتية فيكون
في علا عليين مرتبة كذلك الواقع في مقام
السطة البشري متعفا الى كل ما حصل له
عند التزول يكون في سفلى ما فليكن وكاشد
ان البساط اقرب من المركبات الى الحق ثم المتنا
وهو المراد بالجماد ثم النبات ثم الحيوان ولما كان
كل منهما مظهر للذات الالهية هو منبع جميع الكمالات
كان لكل موضوعا با علم بربه كاشفا لما يتعلق
بمراتبهم با وذا منهم في الباطن وان لم يظهر له
منهم لعدم الاعتدال الموجب لظهور ذلك كما
يفهم من الانسان وقوله على قدر يكون واذداد
اي على منزلة ومرتبة يكون النبات عند الله
والوزن هو الغذاء والمرتبة يقال فلان لا وذا
للعند الملك اي لا مدولة لا قيمة عند
وذا والمحور بعد التثبت فالكل عاروف
بجلافة كشفا وايضا ح برهان
اي الاقرب من الله بعيدا بساط والمعادن
والنبات الحيوان لذلك اعطى الله لجميعها حجج
اله كما قال تعالى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى
ولا توفى له الى عين ما تبين لغير الكمال ولما
كان جميع الوجوه ذاتها عالما بربه عند اهل
الكشف والشهود قال فالكل عاروف بجلافة
وقوله كشفا اي لكل يعرفون ربه بالكشف
الحاصل لرواياتهم عند النظرة الاولى
ونحن علمنا اي علمنا برهانا صريحا انهم والبر

بالبرهان ما يثبت العقل والتور والشرح المطهر كذا
 منها قوله سبحانه ما في السموات وما في الارض قوله
 وان من شيء الا اتيه بحمد ولكن لا تعفون عنهم
 والتسبيح لا يكون الا بعد المعزة بان له ديار به
 صاحب كالات منها عن الناجي الكون في
 مبرهاهم وبعد عرقا ان الثقلين كذا الخطا
 للآخرة وهو مبسوط اليها فاجن انضاد اخل
 في قوله ولكن لا تعفون تسبيحهم وانما الحق
 لا مدخل لها في غيوب الموجود لا اختيارهم عز
 المحقق كما قال فلما غرت تبنت الجحيم ان لو كانوا
 يعلون الضيقا لثواني العذاب لهدن ومنها ما
 رواه البخاري عن ابي عبد الله كذا قال كان الله
 يقول اذا وضعت الجنزة فاخلها الرجال على
 اعناقهم فان كانت صالحة كانت قد موفيت
 وان كانت غير صالحة كانت لا فاعلموا ما يملوا
 ابن تيمية ما يجمع صوغا كل شيء الا الانسان
 ولو مع الانسان لمعوق ترك التمسك عن ابيه
 اما من ادسوا الله قال فضل العالم على السامع
 كفضل علي اذ اكرم قال رسول الله ان الله
 ملائكة واهل السموات والارض في الجنة
 في حجرها وحج الخوف في الماء لصلون على علم
 الناس بالخبر ترك ابو داود والرملة في باب
 فضيلة العلم عن ابي الدرداء في حديث طويل
 وان العالم ليس يغفر من في السموات ومن في
 الارض خطيئة الجنان في الماء عن سهل بن
 قال قال رسول الله ما من مسلم يلبس اليه من عن

بهيمة وشماله من حجر رجب ومذخره يقطع
 من ههنا وفيهها لذلك كانت ابدانها
 التي تهم قريبا يزدلف كل منها اليه ليكون
 ما يتفرع به بين يديه والعقل وان كان محجوبا
 عن هذا الطور لكنه اذا توارى بالورا لا يفي
 سران وجوده في جميع الموجودات يعلم ان لكل
 منها نفسا فاطقة عالمه ما معه هي ضيقه من
 العالم المكنون كما قال تعالى سيد ملكوت كل
 شيء وبحسب كثرة وجوه الامكانات تبعد عن
 الحق ففصل عن عالم التور فيجب بحسبها الرين
 ويجعلها تفرق بينه وبين بعض منه الكالات
 وتنورا بوابه ولا شك ان السباط اقر اليه
 من الكتاب ثم العائد ثم النبات ثم الحيوان ثم
 عنه ايضا ان الكل خلق من اجله متعلق به وملتصق
 لما يفيض عليه به من على تدونه
 فاما المستحق ارم ففصل بعقل وفكر
 او قل الله ايمان اى الحال ان المسقى
 بالانسان مفيد ومحجوب بعقله الخيرة في الشدة
 بالوهم وبقوة العكوبة الخ لا ترفع داسا اليه
 العالم العاكس اليه ان كان من اهل التنوير كان
 مقفلا مضيقا للتقليد الا بان لتقابل النفس
 الزوال منها وكل منها لا يطلع لربه اخلاد كذا
 المشاهدة الحق وشهد اليه هي وخاصة الخاد
 النبات والحيوان من الكليات الا في ان كانت
 بذات مهمل والمحقق مثلنا
 لاننا وانما هم من راحل احسان

الفصل الاسحقى

او قال سهل الشتر هذا القول من ازال ليا بيط
اخرها الى الحق كما هم هكذا يقول كل محقق عاقل
بالله والمترا لا حقا هو مقام المشاهدة وانما
قال شلتا لان العارف والمطلع على مقام هو على
بينه من ربه بغير غرام كما هو عليه كما خبا الويل
عن كونهم وسلاوا انبيا لانهم ظاهرون باضهر
مفخرين بما يجيز عنهم

فنشهد الامر الذي فليس شهد
يقول بقول في خفا واعلا في
اي من شهدا معا في في العتبة التي كانت
ويجد الامر كما وجد لا ياتي ان يقول بما يمد
القول في الترافع لا يثبت

ولا تلتفت حولا في الف قولنا
ولا تبين والتميز في ارض عينا

اعلا تلتفت الى قول المحييين من اهل الطريق
من المقلدين لهم واحاطا بنظام الدين كما علم
لهم بمجابق الامور اذا كان قولهم خالفا لغيره
ولا تبين والتميز في الف قول الحق الذي يتك
الباطن والروح في ارض استعداد الصبا الذي
لا يميزنا الحق في الاشياء ولا يثبت احدونه
النظام

هو الصم والبكم الذين لا يسمعون
لا سماعا للمعصية في نفس قران

لانهم الصم عن سماع الحق والبكم عن القول به
والصم عن شهوده انطبع الله على قلوبهم بعد
اعطاء استعداد المشاهدة وادراك الحق كالت

المعصية في بناء في الفلن في حقهم صم بكم عني
فهم لا يسمعون والباء فيهم للشعيرة الى
هذا القول في حقهم اعلم ابنا الله وانما
ان ابنهم لم يخلل عليه كذا قال كالبنة
ان في في المنام اني اذ بحت المنان
حضر الخيال فلم يعبرها

اي المنان حضر المنان القيد المنان بالخيال
فالمر في بها قد يكون مغايبا لما يقع في الظاهر
لا يكون كذلك ليدرك النفس من المعاني
الغيبية من الطريق الذي لا واسطة بينها وبين
الحق ومن المعاني المتشعبة في الارواح العالوية
فلم يولد صورة مثالية مناسية بما في حضرة عينا
من الصور فبين ان عبر ليعلم المراد من الصور
التي هي و ابنهم علم بغيرها لان الانبياء والأكمل
اكثر تأثرا هادون الامور في العالم المثالي
الطابق لكل ما يرى فيه ولا يدان يكون حاضرا
لواقع فطن انما شاهد فيه فلم يعبرها او ظن
ان الحق امر بذلك اذ كثير من الانبياء يوحون
في مناماتهم مضنون منامه

وكان كثر ظهر في صورة ابن ابراهيم
في المنام مضد ابن ابراهيم الرؤيا

اي الكثر المقلد به هو الذي كان مراد الله في صور
الامر فظهر في صورة استحقق لمناسبة مقابلة بينهما
وهي اسلامه لوجه الله وانفاده لاحكامه
مضد ابن ابراهيم الرؤيا بان مضد في ابنه
فعداه وقبر من وهم ابنهم اي مضد

بالذبح العظيم الله هو تعبى رؤى باعند
الله وهو لا يشعش أى ظهوره ما كان
المراصد وهو الذبح العظيم الذى صورته
بمتاركة الوهم بصورة الحق وازهم لا يشعش
أنا المراد ما هو سبق فنهى الى اعناده من الرث
فى العالم المثالى ولما كان اللوم مدخل عظيم فى كل
ما يورثه المنام اذ هو السلطان فى اوقا السلطان
المجربى قال ومن وهم يؤمنون ولا تروهم ان الله
لا يبيضان بقبر فصدحهم ما به

فالتجلى الصور فى حضرة الخيال المحجج
الى علم اخر يدرك به ما اراد الله فذلك
الصورة ولا يمسد على الاكثان فى الانا
الاثنين والناسبا والى غير الايام المتعلقة بها
وبين الايام التى تحت حطة العالم لان الحق انما
جسد الخالصوا بحكم المناسبة الواقعة بينهما لا
جوانا كما ينزل المحجرون ان الخيال يخلق تلك الصور
جوانا فلا يبرهن ويقتونها اصنافا حلام بل
الصور هو الحق من وراء حجابها الخيال لا يجد
منه ما يخالف الحكمة فمن عرف تلك المناسبات التى
بين الصور ومناهبها وعرف تلك التفرقات التى
نظمتها صور فى حضرة خيالهم بمجيبها علم علم النير
كما ينبغي ولذلك يمتثل احكام الصورة الواحدة با
لتفسير الى انما من غلظة الرتبة هذا الاكثان لا
يحكم الا بالباطل الا لى من حضرة الاسم الجامع بمن
النظام الباطن الا ترى كيف قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى تعبى رؤى باعند

بعضا واخطا بعضا فساله ابو بكر
ان يعرّفه ما اصاب فيه وما اخطا فلم يفعل
ثم استنهاه ودليل على ان الحق الصور الخيالى
فما جاء الى علم يهدى به المراد من تلك الصورة التى
لكل صاحب شرح السنة عن ابن عباس قال كان
ابو هريرة يحدّثك رجلا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال فى رأيت ثلاثة نطف منها التمنى والسكر
واوى الناس يتكفون فى ايديهم فاستكثروا
للسفل واوى سببا واصلا فلما الى الارض فاد

يا رسول الله اخذت به فلو نستم اخذ به رجلا
فلا ثم اخذ رجلا آخر فاقطع به ثم وصل له ففلا
فقال ابو بكر اى رسول الله باى لنت واي لنت
فلا جبرها فقال جبرها فقال اما الظلة ظلة الاسلام
واما ما نطف من التمنى والسكر فهو القرآن لنت
وحلاوة واما السكر والمنطق هو السكر
من القرآن والمستقل منها اما السبب الى وصل
من السماء الى الارض فهو الحق الذى انك عليه
ناخذ به فعملك الله ثم ناخذ به فعملك رجل
اخر فعملوه ثم ناخذ به اخرى فعملوه ثم فعملوه
بدر رجلا اخر بعده فمقطع به ثم وصل له ففلا
اى رسول الله لنت لنت اصبت ام اخطا ففلا
اصبت بعضا واخطا بعضا ففلا اصبت باى
واى رسول الله لنت لنت ما الذى اخطا فقال
التنقى لا تقسم هذا حديث متفق على صحة
وقال الله تعالى لا يؤمنون حتى ناولوا
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا

أي جعلنا قاربا في مقامك صاوتا
وما قال له صدق في الرؤيا أنه ابن الله
بالصديق ما جعل الله مسلما في زيارته إن الحجاب
لأنه ما عبرها بل أخذ بها صراحا
والرؤيا تطلب للتعبير
لأن المعاني تظهر في الصور المحسنة فتنزل على التربة
للنبي ولذلك قال العزيز إن كنتم للرؤيا
تعتبرون ومعهما التعبير الجواز من
صورة ما رآه إلى امر آخر
وهو الخيال والمعاد بها وكانت البقر سبعة
في الحقل والسمك أي الماد من صورة البقر
الجواز فكان سبعة النحل والغلا من صورة
البقر الثمان سبعة الحنك والسفح
فلو صدق في الرؤيا لذيبح ابنه
لأنه رأى أنه كان يذبح وإنما صدق الرؤيا
في أن ذلك عيونه ولد بان صدق
وما كان عند الله إلا الذبح العظيم
في صورة ولده أي ما كان من الله لا
الذبح العظيم الذي جعل الله فداء
فقداه أي الحق للذبح لما وقع في فوه
ابنهم ثم قيل للفداء ما هو فداء في
نفس الأمر عند الله
ما انتهى إلى ابنه لأن الكبش فداء عنه نفس الأمر
لأن الحق ما كان امره بذيبح ولد ثم فداء عنه الله
بل لا بل ما وقع في فوه ابنهم صورة ابنه جعله
الموقد فأنظر قول عند الله عطف

لنفس الأمر ضرورة المحقق الذي لا
مراد الله منها وصورة الخيال ابن الله
لأن المراد ضرورة الخيال لله ما يظهر بها من
المعاني لا نفس تلك الصور لذلك قال
فلو رأى المكش في الخيال عبرها بغيره
أو كما مر آخر يكون معلوما من تلك
الصورة ثم قال أي بزمهم إن هذا هو
البلاء المبين أي الاختيار المبين للعالم
فقال بلوته اختبره بغير الاختيار في العلم
أي اختبر الحق بزمهم في العلم ليعلم أنه عالم
أي بزمهم ما يفرضه موطن الرؤيا
من التعبير لا لأنه أي لأن الحق
يعلم أن موطن الخيال يطلب التعبير
ففضل أي بزمهم هنا وفي الموطن عفا
وصدق الرق بالهدى السبب
وأما الخبر بلعله وطلعه على أن المعاني تظهر
بالصور المحسنة والمثابة دائما فلا ينبغي أن يحمل
على غوامها فقط بل يجلي بطلها هو العفو
منها لئلا يكون مجبوا بطلها لا شاعن بطلها
فيكون علم الباطن والمحققة خصوصاً علم العبر
الذي ينفع السالكين في سلوكهم وجميع كماله
كذلك النجلى ورفع الدرجات
كما فضل تقي بن محمد الأمام صاحب الهند
وهو كتاب الحديث سمع في الخبر الذي
صح عند الله عليه السلام قال من رأى
في المنام فضل رآني في البقعة فأت

الشيطان لا يمثّل على صور في قراء
 تعنى بن مخلد اى ما يعنى بن مخلد النبي
 وسقاء النبي في هذه الروايات البنا فصلت
 بن مخلد رواه اى صديقنا في قوله عند البنا
 واستغافنا البنا ولو عبروا به لكنا
 ذلك للذين علما فخرهم الله عليه كثيرا
 على قدر ما شربا لا تولى سؤلهم اى
 في المنام بقدر لبن قال فشر به حتى
 خرج الرمي من اطافيري ثم اعطيت
 فضله عن قبا اوله بار سؤل الله قال
 العلم ما ترك لبنا على صورة ما را
 لعلم بمواطن الروايات وما نقصه
 من التعيين فانما اول اللبن بالعلم لا غدا
 الارواح كما ان اللبن غدا الاجسام ولما ذكر
 قوله من راي في اليوم فقد راي في البنا
 اودان بحقوق الهة ما هو في اى عالم
 وقد علم ان صورة النبي التي شامها
 الحسنات بكسر الهمزة في المدينية مدق
 وعلم ان بفتح الهمزة صورة روجه
 لطيفه ما شهدها احد من احد
 ولا من نفسه اى شاهده الصورة الروايات
 من حيث يجوز ما احد من بني آدم في اخره
 ولا في نفسه فيكون متعلما من مقام في هذا
 البيان لطيفه وهي ان روجه اى الارواح
 كلها والولد سارية لطيفه وحقبة سارية
 في جميع الارواح فكما لا يقدر على شهوده

روجه احكامه لا يقدر على شهود تلك الصورة
 الروايات في نفسه وفي غيره احكامه قال
 كل روح لهذه المنايا ثم من ان المرق
 هو الصورة المجذباته فقال فيجعله اى للروايات
 روح النبي في المنام بصورة جد
 كما مات عليه اى تظهر له روح النبي صور
 حبه الله هو كما نجم الله مات عليه
 لا يجزم المجذبات اى بقطع ولا ينهر
 منه شيئا فهو محمد المرق من حيث
 روجه في صورة جليلة تشبه المرق
 اى الصورة المدونة والحكمة اصطلاح الطائفة
 مخصوص بالصورة المنايا لا يمكن لشيئا
 ان يصور بصورة حبه عصمة
 من الله في حق الروايات اى تعظيما
 النبي وعصمة من الله في حق الروايات ايضا
 ولذا من راي هذه الصورة ياخذ
 منه جميع ما يامر به وينهاه عنه
 او يجزئه كما كان ياخذ عنه في
 الجحوة الدنيا بلا تسخير تعب من
 الاحكام على حيا يكون منه
 اى يقدر منه اللفظ الدال عليه من
 نص او ظاهر او مجمل او ما كان
 اى لكون المرق عين محلة في الحقيقة ياخذ
 الروايات ما يحكم به من الامور التي لا تسخير عنه
 فلا خبا كما كان ياخذ منه في الجحوة الدنيا
 بلا تسخير لا تسخير مما ملك الالفاظ الواقعة

الفضل المصحق

فان عظماء اعطوا النبي له
 فان ذلك الشيء هو الذي يخلو العيون
 فان خرج اى ذلك الشيء في المحرك
 كان في انحاء الفضل الرويا لا
 تعتبر لها وهذا القدور وعليه
 اعتمد اى عند هذا القدور وعليه
 ابراهيم الخليل ونقي بن محمد
 اى ما عكس كل منهما انا اذ الحق في رؤياه
 ولما كان للرؤيا هذا الوصف
 الشبه بغيره وعلمنا الله فيما فعل
 بابراهيم من الابتلاء والغنا وما قاله
 من قوله ان ابراهيم قد صدق الرؤيا اى
 صدقت ما رايت وما عبرتها الى ما نحن اذ
 منها الادب لما يعطيه مقام النبوة
 اى علمنا الله الادب بما فعله ابراهيم لما
 يقضيه مقام النبوة من الناذب بين يدي
 الله تعالى قوله علمنا في رؤيتنا
 الحق تعالى في صورة بردها الدليل
العقل ان يعتبر تلك الصورة بالحق
 المشرع اما في حق حال الراى او
 المكان المذكور فيه اوها معا
 جوابا لقوله اوها معا اى فيها بالحق
 المشرع في حق الراى والمكان الذي فيه
 معا وسواء ان الحق اذا تجل لنا في صورة مثلاً
 او كغيره ردّها الدليل النقل اى العقل المستبر
 شرها العقل الخلق المشوب بالوهم والا كان

الواجب ذلك كما جاء به الشرع مما هو جلي الشبه
 سواء كان ذلك كمالاً او نقصاً اى ما يقضيه
 العقل نظرياً ليس كذلك وجب نعتير
 تلك الصورة التي يوجب النقص الى الصورة
 الكاملة لله جاء به الشرع وهو المراد بالحق
 المشرع اى المتأبى في الشرع كما جاء في الآية
 ان الحق يجلي يوم القيمة بصورة النفساني
 ثم يتولد ويجلي صورة الكمال والعظمة فيقول
 من بعد ذلك وذلك التعريف التزليل ما ان يكون
 في حق حال الراى من بينه ومقامه في حق
 المرية ومن يتبدل في حقها ما باعتبارها
 من بينه ومقامها اى في حق حال الراى
 الذي اى الى اى الحق فيه لان بعض الارادة
 افضل من غيره كونه المحبة والميل القدور
 كذلك بعض الامكنة اشرف من البعض الا ان
 المشبهة والا راضع الملائكة اى في حق الجمع كغير
 رؤيا رويته حق شخص فالرؤية اذا كان سالكا
 بزلها تارة على مقامه وبسببها يحسب حاله
 واخرى بزلها في حق المرية واحواله وقد يجمع
 بين ما يتعلق بنفسه ونفس المرية
 فان لم يردّها الدليل العقلية
 كان الجلي في الصورة المؤثرة كصورة الشيء في
 من صور الانوار كالنور لا ينفذ والا خسر
 غير ذلك ابقيناها على ما رايناها
 كما ترى الحق في الاخرة سواء
 اى كما تجلي الحق لنا في الاخرة سواء كان ذلك

المجلد انه يكون على صور استعدادات المجلد له غير
 الا يكون ولعلم ان الرق والاعتكاف انما يقع في القلبي
 الالهية لان الخلق انما يتجلى بالصفات السلبية فكل
 العقول لا يها منهنه سبحانه التي عامه شامس
 الشبهة النفسا ويكوه كل من هو غير محرم
 كالوهم والنفس المطبوعه وقواها لان من ثبات
 امدك الخطا بوجه مقام الشبهة الصور الحسية
 وتارة يتجلى بالصفات الشبويه فضل الغلوب
 والنفس المحرمة لانها متبذرة من حيث تعلنها
 بالاجناس ومترهنة باعتبار محرماتها وتنكره
 العقول المجردة لعدم اعطائها شأنها اياها بل
 يكون تلك الصفات اعتبارا بالانسان وفي هذا المجلد
 قد يتجلى بغير كماله كالسبح والجمد والاذن
 وغيره ما وقد يتجلى بغيره من صور الاكوان
 كالمريض الاحتجاج والغفر كما اخبر الحق عن
 نفسه بقوله من حيث علم بعدة واستطاعت فلم
 تطعن وقوله من ذا الذي يقرض الله قرضا
 حسنا فضا عفة امثال ذلك فيقبله العادق
 مظاهر الحق ويكوه المؤمنون المحجوبون لا عتقا
 بان الحق لما ينزل عن مقامه الكمال فيقبل كل
 ما يليق بجلاله وبما سببه من الجليات الالهية
 امكن مما لم يكن يتطهر شأنه والانسان كالكامل
 هو الذي يقبل الحق في جميع تجلياته ويعبد
 فيها ولما كانت العقول الصيفية عاجزة عن
 اذك الجليات الالهية في كل موطن ومثا
 والنفس الانسية طاغية غير مطبوعة لتعالق الله

او كليات الصور الكلية الهية وما يوجب
 التفاضل عنه مع انه هو المجلد في كل شيء والمجلد
 عن كل شيء فقلوا اذ الحق في كل موطن
 من الصور ما يتجلى وما هو ظاهر
 لما ذكر ان الحق يتجلى بصور مقبولة شرعا وعقلا
 وبصور غير مقبولة فيها اذ في احد ما عقيب القفا
 التفسيرية وذكر ان الحق في صور المجردة
 مقاماته ولها يجب الظهور والخفاء مرتبة فيها
 ما هو ظاهر الحق ومنها ما هو غير ظاهر فيه
 ولكن ظاهره في العالم المثلث بالنسبة الى من كثر
 الاعطية من عينه ومنها ما هو غير ظاهر فيها و
 ظاهره عند العقل كالعلوم والمعارف الالهية
 الله بذلك اللبيب لفظا باها من ذلك الشر
 لان لها ايضا صور عقلية ومنها ما هو مخفي
 عن العقل وظاهره عند القلب لومئذ انه اياه من
 غير صورة مثالبه مطابقة للصورة الخفية بل بغير
 نور

فان قلت هذا الحق قد اصابنا
 وانت قلت امر الخراف غابر

اي ان اعتبار وجه الظاهر والمظهر والظاهر
 فقط وحكمتا الحق تكون صادقا لانه هو
 الذي ظهر بذلك المظهر ان لو تميز حقنا لظاهر
 مع الظاهر بل يعتبر لامتياز بينهما وحكمة ان الحق
 غير الحق يكون ايضا صادقا ويكون غابرا اي غابرا
 عن الصورة المرتبة الى الغيب الظاهر فيها
 وما حكمه في موطن دون موطن

الفصل الاستحقاق

ولكنه بالحق الحق سبحانه

اي ليس حكم الحق منحصر في موطن ومقام بل لا يكون في موطن اخر بل حكمه سابق في جميع الوطن بحسب مراتب ذاته فيها غاية ما في المنازلات حكمها يختلف باختلاف المواطن ومنه لكنه يرجع الى الحكم اى الى حكمه ليس بظهور الحق في الحق في اعظامه فيه يقال سفرنا المراته وجميعنا نكون اللام بمعنى في الا تكون المتعدي به تقدّمه لكن حكمه بحسب على الحق ظاهر الخلق

اذا ما تجلّى المعبود تزد
عقول ببرهان عليه شامو

اى اذا تجلّى الحق في صورة مثالية او حسيّة تزد العقول المحيية بواسطة انما دايا من هذه العقول بزمين عقليّة وتواظب عليها انما المتابعة للذات والمواظبة على الله والعقل وان كان منزه الحق عن التشبيه بشيء عن التثنية بالهجرة ذات وهو لا يشعر بالحق تعالى عن التشبيه التثنية به

ووضوح ما في مراتب اسانه وصفاته
وتفصيله على العقول في ذلك

اي يقبل الحق عندها الكشف والتميز في على العقول اى في مقام التثنية وفي الحق المثاليه الله يتلوه خبا لا ولا يحسنه بهم بين مقادير التثنية والتشبيه الصحيح التواضع في تشابه تلك الحجابي كلها فحذف التثنية التواضع في الصحيح ما يشاهدنا واظنه عالي الحق كما قال تعالى

فل هذا الاخر وجوه برشدنا ظهري التي بها لنا طرة لان عين البقينا على كثرته من علم التثنية وقوله تقبل مني للفقول لا للفاعل لان العقول لما تقبل الحجابي الحجابي بالالهية

يقول ابو يزيد في هذا المقام

اى في مقام التثنية لان كل مرة كان في عالم المثال وهذا العالم لا يدرك الا بالقلب قواه والخيال محل ظهوره لا انه يدركه ان لو كان مدركا لكنا يدركه كل واحد بخلاف القلب فانه خفي لا يظهر الا لمن كلف بصيرته بنور الهداية وما يجد كل واحد في خبا له من المناجات الصادقة انما هو بقداصنا قلبه ظهوره لا بحسب خبا له لو ان العرش وما حواه ما الف الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما اخر به وانما قد يقبل العارف لان قلبه غير من اصحاب الانساق المحيية والنفس الطاهرة ما يشاهد الاشياء قلبا اى لا يكاشف الانساق وقلبه صاحب النفس ما اوده واللواته اضيق شئ في الوجوه بل لا قلبه مع اخفاؤه وظهوره النفس بصفاته وهذا ومع ابي يزيد في عالم الاجسام اى مع قلبه لا مع الحجرة الاعماجية في قلبه لا مع مرتبة القلب كما كان في غاية كماله لذلك قال بل اقول لو ان الا يتقنا هي جوده اى من عباد الارواح والاشياء يقبل ذاته وجوده مع العبد الموحدة له وهو الحق الخالق في السموات

الاجسام

الفصل الاسمى

محل الهمزة لما كان كلاسرة في العالم الثالث وهو
 كما في المقننات ينقسم الى مطلق ومقتد الغيد
 هو الخيال الانساني وهو قد يات من القول
 السماوية والقوى من الناطقة المدركة للعالم الكلي
 والجزئية تظهر فيه صورة مناسبة لتلك المعاني
 وقد يات من القوى الوهمية المدركة للعالم الجزئي
 فقط تظهر فيه صور تناسبها والثاني قد يكون
 سوء مزاج الدماغ وقد يكون بسبب توعية النفس
 بالقوى الوهمية الى إيجاد صورة من الصور
 يتصل بصورة محبوبة الغائب عنه تخيلا توأما
 صورة في خياله يشاهد وهذا امر هام يجب
 على ملك العاقل والمخبر وخبر من الصور
 الشيخية هنا هذا المصنف وبقولنا العاقل
 ليست اى جوهرية فصله بقوى الروحانية
 خارجة عن الخيال الموجود في الاعيان الخارجية
 كما هو مشهور من المبدأ بانهم يحضرون في انفسنا
 في أماكن غريبة ويقضون حاجات عباد الله
 بالعارف منا الكامل المصنف في الوجود لا الذي
 به من الحقائق وهو فلوله تعالى وانما قال
 ما يكون له وجود من خارج محل الهمزة اى خارج
 الخيال الذي لنفسه حرار عن احوال الجبال
 الشبية فانهم يظهر من صور خارجة من خيالهم
 لكن ليس خارجة من مقام الخيال الظهور ما في
 خيالات المخبرين بصرهم فيها والعارف
 الممكن في الصخرية في المصنف بجهة الخلق
 ما يخلق في عالم الشهادة قائما بنفسه كباقي المخلوقات

الهيئته والنسبانية كما امر الروحانية التي يخلقها
 عند خلقها في عالم الادراج ولا ينبغي ان تتأخر
 قننا ونشك من سناد الخلق الى المخلوق فان
 الحق سبحانه هو الذي يخلقها في ذلك المظهر لا غير
 الا ان الخلق يظهر من مقامه لنفسه كما يظهر
 من مقامه للبحر من مقامه سر قوله تعالى
 الله احسن الخالقين ولكن لا يزال الهمزة
 تحفظه اى ذلك المخلوق ولا يؤد هذا
 اى لا يخلو الهمزة حقيقة اى حفظ ما خلقه
 في طراء على العاقل غفلة عن حفظ
 ما خلق علم ذلك المخلوق
 لا سداد المخلوق باسناد علمه
 الا ان يكون العاقل قد ضبط جميع
 الحضرات وهو لا يفعل مطلقا بل لا يد
 له من حضرة يشاهدها فاذا خلق العالم
 بهينه ما خلق وله هذه الا حاطة ظهر
 ذلك الخلق بصورة اى يظهر ذلك المخلوق
 على صورته في كل حضرة وصفا الصور
 يحفظ بعضها بعضا فاذا غفل العاقل
 عن حضرة ما او حضرة وهو شاهد
 حضرة ما من الحضرة حافظ لما فيها
 من صورة خلقه المحفوظ جميع الصور
 بحفظ تلك الصورة الواحدة في الحضرة
 الله ما غفل عنها المراد بالحضرة ما الحضرة
 المخلوكلية وهي العالمانية والاعيان الثابتة
 وعالم الادراج وعالم الثالث وعالم الشهادة

وقال الانسان الكامل الجامع بين الصور والاعتقالات
 العلوية والسموية والسفلية الارضية وغيرها
 من العناصر واما يحفظ تلك الصورة اذ لم يكن
 المعارف المتخلف لجميع القامات والمقتضيات الا
 والمخبرات غافلا عن تلك الصورة في حصرها منها
 لان ما يحجب في الوجود الخارج لا بد وان يكون
 له صورة اولا في الحضرة العلية ثم العقلية القلبية
 ثم اللوحية ثم الباطنية والعنصرية وما يترتب فيها
 فاذا كانت هذه حافظة لتلك الصورة في حصر
 من تلك الحضرات العلوية تحفظ تلك الصورة
 في الحضرات السفلية لانها روح الصور السفلية
 واذا كانت حافظة باها في الحضرات السفلية
 تحفظ في غيرها ايضا لكون وجود العلوية مثلا
 لوجود علوية ووجود الصورة دليل لوجود
 الشيء وان كانت حافظة غافلة عنها للزوم تلك
 الصور بين الحضرات الالهية وتوحيدها ذلك لكونها
 اصحابا للكرامات اذا اخبرنا عن حدوث امرها
 او فعله فانهم يشاهدون ذلك ولا في حضرة
 السموية ثم يوجد ما يشاهدون في الحضرات
 السفلية نعم لو يفصل الكامل عن تلك الصورة
 في جميع الحضرات باشتغالها بغيرها بعد ذلك
 واما الغفلة عن جميع الحضرات فلا يمكن لاحد
 كان كاملا او غير كامل لان العقلية ما تم
 قط لا في العموم ولا في الخصوص
 اولا في عموم المخالفة ولا في خصوصها لا تكمل
 يكونوا مشغولين بامر من امور الالهية هي ظاهر

الاسماء الالهية غائبة ان المعارف بمراتبها لا
 كلها على مظاهر الحق وغيرها لا يعرف تلك
 ان تم الغفلة بحيث لا يكون الانسان متغفلا
 بحضرة من حضرات الحق ولا في عموم الحضرات
 في جميعها ولا في خصوصها اي في حضرة خاصة
 فهذا بالنسبة الى الكامل واما غير فقد يغفل عن
 حضرة خاصة وان كان لا يغفل عن جميعها
 وقد اوضح هذا سر المميز لاهل الله
 بنارون على مثل هذا ان يظهر هو
 الجاد السيد بنده امرا ما يحفظه اياه عند عدم
 الغفلة عنه واما بنارون عليه ان يظهر
 لما فيه اي في ذلك السر من دعوتهم انهم
 الحق اي دعوتهم انهم متحققون بالحق فلو
 فيه بنارون حجة عبوديتهم في جهة الربوبية
 فان الحق لا يغفل والعبد لا يدله
 ان يغفل عن شيء دون شيء فمن حيث
 الحفظ لما خلق اي من حيث انجاده و
 حفظه لما اوجده لانه يقول انا الحق
 اذا الخالق والمخاطب هو الحق ولما كان العبد
 لا يزال مقبلا الى الرب بين الفرق بقوله
 ولكن ما حفظها حفظ الحق
 اي ليس حفظ العبد لتلك الصورة كحفظ الحق لما
 وقد بينا الفرق اي بين حفظ الحق وحفظ
 العبد وهو ان السلك لا يدله من الغفلة من بعض
 الحضرات وحفظ تلك الصورة فيها بالثبوت و
 التبعيد بخلاف الحق فان له المحض واما جميع

الفصل الاسمى

المجهر اذا لم يخله شان عن شان
ومن حيث ما غفل عن صورة
ما مكد وبقاى من حيث غفلته عن صورة
وحضرتها اى عن تلك الصورة الثانية
في حضرة من الحضرات وقد تميز السبك
من الحق ولا يمان يقين مع بقاى
الحفظ لجميع الصور بحفظ صورة
واحدة منها في الحضرة الى ما غفل
عنها فهذا حفظ بالظن اذ حفظها
مع انما لم يلبس بحفظ صورة واحدة من تلك الصور
الله في الحضرات وفيه من حفظها وحفظ
الحق خالق اى الله خلق ليس كذلك
بل حفظ لكل صورة على التعيين
اذا لم يغفل عن شئ من الاشياء اصلا
وهذه مسئلة اخبرنى اى اخبرنى
في الكتب انها ما يسطرها احد في كتاب
لا انا ولا غيري لا في هذا الكتاب
في بيمة الوقت وحرية فاباك
ان تغفل عنها اى عن هذه المسئلة و
حقيقتها قوله فان تلك الحضرة التي تعجب
لك الحضور فيها مع صورة مثلها
اى مثل تلك الحضرة مثل الكتاب الذي
قال الله تعالى فيه ما قرطنا في الكتاب
من شئ فليد الوشيه وتبين تلك الحضرة
بالكتاب الجامع الالهى الذي قالتم فيه لا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين وهو اللوح المحفوظ

فان العار فاذا اعطى حق حضرة من الحضرات
بشر الى مقدره الشراها يلزم منه ان لا ياتي بالحضرة
فيكون تلك الحضرة بالنسبة اليها الكتاب الجامع
لكل شئ فهو الجامع للواقع وغير الواقع
وذلك الكتاب هو الجامع لكل ما وقع وبقاى
الابد ولا يبرق ما قلناه الا ان كان قرانا
في نفسه اى كتابا جامع الحقائق كلها في نفسه
فانه اذا عرف حقيقة ذلك كتاب حقيقة الله
هى نسخة العالم الكبير جميع كلام الله الى حق
العالم مفصلا عرف حقيقة كل من الحضرات ما
اشترانا اليه من ان تلك الحضرة كالكتاب المبين
بالنسبة اليه فاولئك الله يجعل لفرقا ما
اى ان الله يقدر الله يجعل لفرقا وهذا القليل
متمم على العلم وهو ان من بقاى الله ولم يثبت
غيره ليدرك في الله وصفاته وفعاله يجعل الله
له فرقا اى نور في باطنه فاما بين الحق والباطن
وعلم الحق مراتب واحكام في موطنه مائة
وهو شان الى قوله ثم ان تقوا الله يجعل لفرقا
ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن
يقا الله يجعل له مجدا ويوفقه من حيث لا يحتسب
والمتقوى مراتب فان تقوى الامور الاتقاء عن
الزواجر تقوى الخواص الاتقاء عن اسناد
الكمال الى انفسهم والاتقاء والصفا اليها
وتقوى الاخر من الكلام اثبات وجود الغير
مع الحق فلا ضعفه وذاتا وهذا مراتب المتقوى
صد وهو قبل الوصلى مقام الحق واما مراتب

النوع يا لله وفي الله فهو انما يكون عند البقاع
 الفناء وكل مرتبة من مراتب النعوى فزان بها
 فاعظم الفرقان انما يكون من تمام الفرق بعد ذلك
 وهو مثل ما ذكرنا في هذه المسئلة فبها
 يقتضيه العبد من الرب وهذا الفرقان
 ارفع فرقان اى في لنا الفرقان الخاص من النعوى
 يا الله وفي الله هو مثل الفرقان الذي ذكرناه في
 هذه المسئلة من بين العبد من الرب هذا الفرقان
 ارفع فرقان لان الحق هو الذي يظهر بصورة السيد
 واظهر فيه صفته الخالصة فاستبجى خلقا بغيره
 اوحى هو قنا يكون العبد ربا بلا شك
 لانه يظهر بالصفات الالهية والربوبية وانه
 كانت عرضته بالنسبة اليه ووقفا يكون
 العبد عبدا بلا شك لانه يظهر بصفته
 الهية والنعوى النبوية ذاتية للعبد بخلاف
 الربوبية فانها عرضية لها انما قال وفقا لان كل
 شاعر في شان تان في شئنا لكون تان في شئنا
 الحق واغلم ان لكل شان ضبنا من الربوبية و
 لا الربوبية لثامه هي لان شان الكامل لانه لا يخلو
 وكذلك العبودية الشاعرة فلو تحمل هذه الايات
 على الكامل تكون حقا وعلى غير ايضا كذلك
 فان كان نبيك اكان بالحق واسما
 اى ان ظهر السيد بصفته العبودية كان واسما
 بالحق قدا على الاشياء مجبور وقوة ولا يتألم
 احد بالصفات الكاملة لانه لخلق وان كان تبنا
 كان نبيك عليه ضنك اى في ضب ضبوة

بطالب بالاشباح فيخرجها لئلا يكون
 فمن كونه عبدا يرى عين نفسه و
 تنسج الامال منه بلا شك
 اى يرى نفسه لها يتوسع وتنسج اتماله الى ضيق
 ومن كونه ربا يرى لخلق كله يتألم
 من حضرة الملك والملك
 اى من حضرة خال الملك يضم اليه والملك يخرج اليه
 وسكون اللاد وهو خال الملكوت وانما يتألم
 اهل الملك والملكوت لانه خليفة عليهم يرحل
 عليهم لظهور رعاياه واطما ما يطلبونه
 بحسب عدالتهم ويخرجها طوبى لذاته
 حذفت التاء الشعر والضعف بعض العباد
 به يميكي وفي بعض النسخ لذا كان بعض العباد
 به يميكي فكن عبدا وب لا تكن ربا عبدا
 فتد هب بالنعوى في النار والسبك
 اى لا تظهر كبقية العبودية فانها شرا لخلقها
 واسلمها من الاقايد لانه عن الايات عبدا فانها
 اشرفنا ساق ولا تظهر عظام الربوبية فان الرب
 عبود فيجعل من اهل الودع النبوة كما قال
 العظمة اذ اوى الكبرياء وذات في نار عظمة
 ادخلته النار وقد هب بالنعوى اى مثلثا بالنار
 في النار قال يا ملائكة اوبيا والسيد اوفى
 فتد هب بسبب تملك بالربوبية في النار وتلك
 فضحة على كل اسمة عظمة
 وانما استد العبد العلية الى كل اسمة عظمة لانه
 الحق تعالى جعله وظهر لاسم العلية لذلك كانت

الفصل الاسمين

٢٠ هو وجود مظهر لاسم معين كليا كان او جزئيا
 وذلك لاسم هو الذات مع صفته من صفاتها
 لا يوجب كل الصفات فيكون ذمها خاصا وان
 كان الله باعتبار واحدته ذاتة رب هذه الادب
 واما الاحدية الاحدية فاما لو احدها
 قدم لانه لا يقال لو احدها شي ولاخر
 منها شي لانها لا تقبل التبعض
 ليس المراد بالاحدية الاحدية مقام جمع الوجود
 المعبر عنه بقوله كل الالهي والابن بطلان
 قوله وكل وجود فالله من الله الاربعة
 بل المراد بالاحدية الذاتية ومثاله لو كان في
 الاحدية الذاتية لو احدها الذات الاحدية
 انما تكون باستلزام جميع الاشياء فيها فلا يجوز
 ان يكون واحد منها شي ولاخر منها شي لانها
 جميع الاسماء والصفات ومظاهرها في الحق
 الالهية من حيث هي في كل واحد من الوجودات
 فلا يصدق عليها اسم ان لا واحد منها شي و
 لاخر منها شي والامر ان يتبع في بعض
 فاحدته مجموع كله بالقوة باضافة بعض
 الى الكل اي فاحدته من الله عبادة عن كون مجموع
 كل الاسماء التي هي لا ذاتية بل بالقوة والذات
 الالهية وتكون جميعا باعتبار الشواذ انما
 عين الشيء باعتبار ويمكن ان يقال فاحدته
 مجموع جملة على المجموع مرفوع غير مشتاكل
 بالقوة جملة اخرى في التبعين انما المجموع
 فاحدته متعلقه من حيث الاسماء والصفات

منه غائبة وكان صادقا لو عدا لوفاء مع
 الحق في الميثاق السابق والعقود لا تكون
 عليا بالمرتبة كان عند غيره مضطرا او كونه عروفا
 لروايتها بغيره الذي هو مظهر الذات الجامعة
 ولها الصلوات في قارن بين الحكمة العلية وبين
 كل شيء كان على اسمها الذات شرع
 رتبة في مرتبتها واما احديتها في كل شيء
 بالجليل والاصناف في حكمه واهية وصفه فيكون
 عند غيره مضطرا وليس الا الاسم الذي يرب
 فشرع بغير احدية الذات وكثرة الاسماء والصفات
 التي هي لا ذاتية يكون كل الوجود عند غيره
 مضطرا قال اعلم ان سمي الله احدا ذلك
 كل الاسماء التي كثره في ذاته تعالى بوجبه من
 الوجوه بل هي احدية الذات وهذه الذات وجوه
 غير متناهية مجتمعة الالهية المتضمنة للاسماء
 والصفات وهي الالهية بقوله كل الالهية في كل شيء
 بالنظر الى الاسماء والصفات فان الحصة الالهية
 هي الذات مع جميع الصفات والاسماء
 وكل موجود فالله من الله الاربعة
 خاصية يستحيل ان يكون لها لكل
 لكل شخص اسم هو دية وذلك الشخص
 جسم وهو قلبه اي كل واحد من الوجودات
 الالهية غير محقة الاشياء ليس له من شيء
 الله باعتبار كونه كلاً مجموعها الا الاسم الذي
 بعبادة خاصة وهو الوجه الخاص من الوجودات
 ويستحيل ان يكون له كل الاسماء والوجوه ذلك

غيبه عن سيرة الذي بالمشقة وكل ذلك الجوع
 بالقوة والذات الاحدية فما صار لاحدية الله
 لانها احدهم لجميع الالهات اياه احديته واحدية الله
 احديته جميع الجمع والا قد انب
 والسعيد من كان عكس ربه مرضيا
 وماتم الامن هو مرضى عند ربه لانه
 الكون في علمه بوقته فهو عند مرضى
 فهو سعيد لما بين ان لكل واحد من المخلوقين
 وبخاصة برتبة نفسه موضعية على حقيقته
 من غير الاذنا بشرع فياثر ان لكل سعيد عند
 ربه لان السعدانما يطلق على من كان عند ربه
 مرضيا وكل من الموجودات مرضى عند ربه كان
 كل ما يصرفه ذلك الموجود من الاخلاق و
 الانفعال فهو من الرب المستقر فيه بالحققة وهو
 ناض عن فعله ومقتضاه اذ لو لم ير من الماصد
 منه ذلك لانه غير مجبور فيه انما اظهر الحكيم
 بقا بلهيه كالاته وافضاله فيكون مرضيا عنده و
 سعيدا وانما يتميز السعيد من الشقي لانه يعرف
 ان الامر كذلك فسادته بعلمه ومعرفة من
 يعرف ذلك وانشاء الافعال الى القوابل بعد
 عن الراحة العظمى والقيمة الخفية فتشاوره
 بحيله وعلمه عزانه وضميره لا تفرحون ان يعزى
 الى الرب لان الرب هو الذي يبقى على مر يوب
 ويوبيه بافاضها عليها بما يجوز ان يعزى الى
 المر يوبيا على المر يوب هو الذي يبقى على
 نفسه لروبيته بالقبول والاستفاضه من حضرة

ربه والاولى وما ذكره هو الشكل الاول
 من شكل المنطق كما نقول كل من الموجودات
 مرضى عند ربه وكل من يكون مرضيا عند ربه
 فهو سعيد تلخيصا لكل واحد من الموجودات فهو
 ولهذا قال سهل ان الروبوتية سر او
 هو انما يحاطب كل حين اى بقوله انت
 لو ظهر اى لو زال قال صاحب الصراح بقا هذا
 امرنا مرعك عان اننا قال الشاعر عجزها
 الواثون في اجها وتلك شكاة ظاهرها غار
 قال ربه في المسائل المذكورة في الجلد الاول
 من مؤلفاته وظهر هنا معنى ذلك بقا الظاهر
 عن البلدا وادفعوا عنه وهو قول الانام
 للاروبيته سر او ظهر لبطان الروبوتية
 فادخل عليه لوهو حرف امتناع لا شك
 اى لا جلان كلا عند ربه مرضى قال سهل هذا
 القول لان الاعيان الثابتة اى الروبوتية سر
 التي مطلوبا لثبته البه في مرضية عند ربه
 واعلم ان سر لفته لثبته ومعرفة المحققين
 لثبته رتبة الرب الربوت الرباسم من الاشياء ومما
 في السبب مخفى ابدأ والمر يوبيا به كذلك ان كانت
 صورة ظاهرة لان المر يوبية الحقيقة هو العجز
 الثابتة وهي مخفية ابدأ الاظهر في الحق ذلك
 قال في موضع اخر بانها ما تمت وانما الحق
 بعدوا ليه الاشارة بقوله وهوانا وفلك
 السرحين الثابتة فيها سر المر يوبيه وانما الكف
 بقوله انت عن الرب لان المر يوبيا الذي هو العجز

الفصل الأول

مؤدة وبغيره فثبوت الحقيقة لا غير ما لا عيبنا
 يقع المتأخر ولو ظهر أو لو زال السر الذي
 عينك لبطلة لا يوجب كذا الرواية لا يوجب
 إلا بالمرجوب غير أنه موبى الله تعالى في
 أن يحل الله تعالى على صفة الله تعالى في
 أن يرسل الله تعالى في نفسه الله تعالى في
 يتلوه من غير أن يوجب كذا قال فلا يوجب
 لا لما كان الذي كانا وهو لا يوجب
 تبطل الرواية لأنه لا وجود لعين
 الأبرهة والعين موجودة دائماً فالوجه
 لا تبطل دائماً أي ذلك السر الذي هو
 عينك لا يوجب إلا ما فلا يوجب الرواية أبداً
 أو لا وجود للعين الموجودة في الخارج الإبراهيم
 والعين الموجودة دائماً في الخارج بحسبنا
 الله تعالى في البرزخية والآخرية فالوجه
 أيضاً دائماً وفيه موبى على ما في وجوب العين
 أو إلى العين وتذكره باعتبار أنه شيء
 وكل مرضي محبوب أي بالنسبة إلى من
 يرصدها لمصلحة الأداة والرضا به ومحبته
 الله تعالى لما كانت الأفعال كلها من حصة الآيات
 وهي محبوبة بالذات ومطلوبة دائماً لأنها كمالها
 قال وكل ما يفعل المحبوب محبوب
 أي محبوباً لذات الأحدثه وطلوبها المرجو
 عبادة المحبين فكله مرضي أي كل ما
 يفعل ويجري في الوجود فهو مرضي
 لأنه لا فعل للعين بل الفعل لربها فيها

أي ظاهر فيها فاطمانا العين أي العيون
 بأن يصانع إليها أفضل فكانت أي العين
 راضية بما فعله فيها وعندها من أفعالها
 ورأيها ونظره لك الرضا بحسبنا فالوجه
 أن يكون ذلك لأفعالها وتبين ذلك من
 أنظرنا ذلك الأمر وأما قوله
 سرضيه تلك الأفعال لأن كل فاعل
 وصانع راض عن فعله وصنعه فانه
 وفي فعله وصنعه حق ما هي عليه
 أي وفي حق الصنع الله عليها فافهمنا كما
 اقتضت حكمته أن ما ذكره عليه باعتمادنا
 لنظمه لذلك قال تعالى أعطى كل شيء خلقه
 ثم هدى أي بين أنه أعطى كل شيء خلقه
 أي ذلك الشيء فلا يقبل النقص عما هو عليه
 ولا الزيادة على ما هو عليه لأنه تعالى خلقه
 باعتبار قوله واستعده الله الذي في الأداة
 من خبره فإدراكه ولا نقصان والمشيئة لا تفتد
 اقتضت كذلك فكان لا يقبل بعضه
 على ما ذكرناه عند ربه مرضياً
 أي لما أطلعنا على ما فعله على أن كل ما يفتد
 من الأفعال الموجودة وهو عندنا بما هو عليه
 الحق بقوله وكان عند ربه مرضياً
 هذا صريح على ما قلنا من أن المشا
 أعما هو بسبب الإطلاع والشفقة
 بعدد ذلك كل موجود عند ربه
 مرضي أي سواء كان سعيداً أو شقي

ولا يلزم اذا كان كل موجود عند ربه
مرتباً على ما يتناه ان يكون مرتباً
عند رب عبد آخر ليكون عبد المثل
مرتباً عند عبد الهادى والعكس هذا هو
سؤال مقدور وهوانه اذا كان كل موجود عند
ربه مرتباً فلم يحكم صاحب الشبهة بالاستغادة
والشفاة وهو ظاهر لا نراه اخذ الروب
الامن كل الامن واحد اي لا يمتثل
ما اخذ الروبني الامن كل مجموع هو لا ريباً
لا من واحد من تلك الابواب فما تعتبر له
اي لا يمتثل من الكل الا ما يتناسبه وما
يتناسب استعداده فهو اي ذلك المتغير
من حضرة الائمة خاصة وهو ان يجمع
ضمير كل الى كل موجود اي كل موجود بالحق
الروبي لا من حضرة الكل كما ينبغي له من حضرة
ما يتناسب استعداده وقابلته ولا باخذ جميع اوضاع
الروبي من واحد حقيقة الذي هو رتبة الارباب
ليلزم انه اذا رضى ربه ينبغي ان يرضى منه
وذا يخالفوا احدنا بمضى الاحكام قال صلى الله
عليه والذات كل الاستاوي يثبت هذا الحق قوله
ولا باخذ احد من حيث احديته
اي لا يمتثل احد رتبة من حيث احديته الحق
بل من حيث احديته ولهذا اي لان كل
واحد من الموجودات ما باخذ من رتبة المطلق
الاما يتناسبه قبله ولا باخذ من جميع اوضاع الروبي
منع اهل الله الخلق في الاحدية

اي طلب الخلق من مقام الاحدية
فان كان نظرية به فهو الناظر بنفسه
فما زال ناظر انا نفسه بنفسه
اي لا تتركه ان تتركه في تلك الحالة بالحق فالحق
نفسه لا انت وقد كان منذ كان نفسه عالماً بها
بنفسه ولا وان نظرية بل في تلك الاحدية
لان الاحدية مع الانشيد لا يمكن
وان نظرية به في تلك الاحدية اي كان
ضمير الائمة في نظرية ما هو عين المنظور
اي ليس عنده بل هو عينك فحسنت لك الانشيد
فلا بد من وجود نسبة ما اقتضت امر
ناظره ومنظوره اذ قال في الاحدية
لوجود التنويه وان كان له بالانفس
بنفسه ومعلوم انه في هذا الوصف
ناظر منظور ان للبالغة اي ان كان له
الانفس له بهذا ما بالانفس فهو الناظر
والمستور ولكن لا ينج من ذلك اعتبارات في
الخلق وهو وجود المخلوق المخلوق له
فالمرضى لا يتحقق ان يكون مرتباً مطلقاً
لكن جواب الشرط بل ينبغي قوله فما تعتبر له من
الكل الا ما يتناسبه فهو ربه اي اذا كان الفعل
المريض صناد من ربه عين يكون مرتباً بالنسبة
المبتهلة فعله ولا يكون مرتباً مطلقاً
الا اذا كان جميع ما يظهر به من فعل
الراضية فيه اي اذا كان في الموجودات
يظهر به الفعل المرضى استداره فعله كل راض

الفصل الأسع عشر

ليعلم خبره ويرافق الكفار يكون الفلاح ضيا
 مطلقا المستدرة من مقام الجمع ومظهر الكمال
 المطلق كعين الانسان الكامل القابل ربانا
 الله اعطى كل شئ خلقه ربنا رب السموات والارض
 وليس ذلك الا ربه لا ولا يبالا ترى ان المؤمنين
 والكافرين كلهم كانوا راضين باحكام النبي
 صلى الله عليه واله ورضاه وان كان الكافر
 في قوة ففضل الله عليه غيره من الانبياء
 بما فعله الحق به من كونه عند ربه
 مرضيا ظاهرا كذلك كل نفس طيبة
 قبل لها ادعى الى ربك فاما امرها
 ان ترجع الا الى ربها الذي غاها
 فمره من الكل راضية مرضية
 اي كذلك كل نفس طيبة وتركها المحوى
 واللذة الفانية فهو راضية من رجا مرضية
 عنده كما قال تعالى يا ايها النفس الطيبة
 ارجعي الى ربك راضية مرضية فامرها ان
 ترجع الى ربها الذي غاها اي طلبها من
 الحضرة الالهية الجامعة ان يكون مظهر الكمال
 وعجل لاوار ومحل الظهور وسلطنة ولقائ
 ضرفت تلك النفس الطيبة بها من بين الارباب
 فصارت راضية منه ورضاه مرضية عنه
 فادخل في عبادي من حيث ما لهم
 هذا المقام فالعباد المذكورون
 هنا كل عبد عرف ربه تعالى و
 اقض عليه لم ينظر الى غيره مع

احذ في العين لا تبذ من ذلك
 لما في قوله من حيث ما لهم زائدة اعطى رجلي
 فمر عبادي الذين ينزلون اربابهم صاوا للضمة
 مرضية بهم ورضاه لهم واقضوا على ربابهم
 ولم ينظر الى غير ربابهم ولم يطلبوا الا ما
 بغض عليهم منهم مع احذ في الذات لا لمبالاة
 موديا لا ربابي كلها وادخل الجنة التي
 هي سترى بكلمة السنين وجاهه وفي غير
 النسخ بها تنسخ بفتح السين واعلم ان الجنف
 اللذة عبارة عن ارض فيها اشياء كثيرة بحيث
 ليس الارض بظلمها ما خرد من البحر والوتر
 فالجنة من الجن الذي هو السور وفي اصلاح
 علما ما الظاهر عبارة عن مقامات تروى وروا
 محبوبه من الدار الآخرة وهي جنة الاعمال والاعمال
 والاعمال من جنات اخر غيرها وهي جنات الصفا
 اعطى الانصاف بصفات ارباب الكمال والحق
 باخلاق ذي الجلال وهي على مراتب كما ان الله
 على مراتب لهم جنات اللذات وهي موديا كل
 منهم وعليهم واستنارهم عنه في اربابهم
 هذه الجنات لثلاث للمعبد وللحق ايضا جنات
 ثلاث تقابلها لذلك قال تعالى وادخل
 الجنة فاضاف الى نفسه فالجنة الانبياء
 الثانية لانه بها يستريح فيها هذه امة من
 رضاء استا الاعيان الثانية والثانية استا
 في الارواح بحيث لا يطعم عليه تلك مقتر
 ولا غيره الثالثة استنارهم في عالم الشهادة

بالاكوان لهما مدعونه من وراء الاستار
 لا يشع عليه لا غبار وهذا بحسب اشارات
 في عوالمها وكذلك استارها بجلالها
 في صفاتها وافعالها فالعارف لا يدخل
 جنة من غير ان يدخل ذلك وعينك وحقيقته
 لم يزل فيها واثباتها لا يزلها ان مطلوبه الحق فقط
 بجلالها غير العارف فان جنة ما فيه خطوط نفسه
 من المشارب الماكول المناكم وما يتعلق بها لذلك
 قال رحمه من جاع الحق وليست جنة سوا
 فانت لست في بلد انك وتكون وقاية فناء
 وصفاتي وافعالتي بذلك وصفاتك وافعالك
 فلا اعرف الا بك كما انك لا تكون الا لي
 اعي الظاهر الاكوان الا بك فانك ملء ذاتي وعلمي
 صفاتي وعلمي ونفسي ولا يتكامل الا بيا
 لانك من حيث انت صمد محض فمن عرفك عرفني
 او من عرفك حق معرفتك عرفني فان حققتك
 وانا لا اعرف فانت لا تعرف
 اكل يمكن لاحد ان يعرف حقيقة وكند لثمة فانه
 لا يعرف في الحقيقة قال الشيخ رحمه في تصديق
 له وانك ولدك من شيء حقيقته وكيف يدرك
 وانتم في هذا ادخلت نفسك في بعض النجس
 فاذا ادخلت جنك ودخلت نفسك ففهم
 نفسك معرفة اخرى غير المعرفة التي
 عرفها حين عرفت ربك بمعرفة
 اياها فتكون صاحب معرفتين معرفة
 به من حيث انت ومعرفة به بك من

حيث هو لا من حيث انت
 اي اذا دخلت جنة دخلت نفسك وذا ذلك
 شاهدت اسرارها واماها من اوارا الحق وذا
 فتعرف نفسك معرفة اخرى غير المعرفة التي عرفها
 حين عرفت ربك بمعرفة اياها الى ان السكينة
 اذا عرف نفسك ثم عرف بمعرفة اياها وبكون
 صاحب معرفة واحدة وهي عرفتك فانك فاعرف
 منبع النفاذ والشر وان ربك قادر على كل
 الكمالات والمجرات واعرف انك موصوف بالكمال
 المعارة عليك من له الاضالة فعرفت ان
 ربك صاحب الكمالات الذاتية اما اذا عرفته به
 وعرفت ظهور ذاته في المظاهر ثم وجع وتوحد الى
 معرفة نفسه وبمعرفته معرفة اخرى ثم وانك
 فاعرف انك لا تعرفها انها مظهر من مظاهرها
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل بم عرف ربك
 عرف الاشياء بالله فيكون صاحب معرفتين
 احدهما معرفة بالرب النفس من حيث نفسك
 وثانيها معرفة بالرب النفس من حيث ربك
 لان حيث نفسك والثانية هي اللام من الاكوان
 ففهم به في الموضعين يعود الى الرب كان لا
 ان يقول معرفته به وبك من حيث انت اياها
 والنفس كما قال في الثانية ومعرفة به وبك من
 هو والظاهر خفة اعتماد الفهم السابع من
 قوله فاذا دخلت نفسك فتعرف نفسك معرفة اخرى
 والباء في به في الموضعين المصلة وفي بلا لينة
 اي عرفته لبيظ ظهرتك لان حيث انت فاعرف

الفصل الاسمعي

بل من حيث انك هو وانكون في بك للصلة وفي
 به السببية اي عرفت نفسك من حيث هو سببه
 فانت عبد وانت رب لمن له فيه انت
 عبد اي فانت عبد لك انتم الحاكم عليكم الخ
 فبك الذي يربك من باطنك وانت رب لذلك
 الاسم الله بكنت انت عبد له وفي حكمه قد يقول
 احكاما واعطاهما وكما لا تفك وفي ذلك الله تعالى
 ظاهر وباطنا والربوبية لهما ثابتة فكما ان الباطن
 يرب الظاهر باخائه فوار الغيب الظاهر احكام
 الاسماء الالهية العينية عليه كذلك الظاهر يرب
 الباطن باستغاضته تلك الاقوال وقبولها وظهورها
 تلك الاحكام في الاسماء الداخلة تحتها وهي الوجوه
 العينية فكل من فذهبن الاسماء النجاسات في
 وجوبه وكذلك لا سيما الله لهما وجوبية
 وجوبية وما ثم من يكون دواعي الاعمال والا
 المحسنة الالهية من حيث وجوبها وغناها على
 وانت رب انت عبد اي انت
 ربا عينا والحقية الظاهر فبك انت عبد
 تسبك وتعبك لمن له في الخطا عبد
 اي لرب له عهد في الخطا به هو قوله تعالى انت
 بنكم قالوا لم لا ندين نعلم العهد السابق بين
 العبد والرب على وجهي والكل هو العهد الذي
 بين الاسم النجاس مع الالحق بين العبادياتهم تبين
 بالامر التكليف والامر لا مادي بحسب كل اسم فما
 عليه والمخرجه هو العهد الذي بين كل واحد من
 الاسماء وبين كل من عبدها وهذه الهوة المخرجة

لا يمكن نقضها في الوجود ولا الكل الا اذا فخر
 كان نقض العهد الكلي التكليف بالاحتجاب عن
 الفطرة الاصلية والغواصة الطبيعية الموجبة للكفر
 والمصداق وان كان العبد فيه انها غايبا لا اسم
 الضل كما قال تعالى في تفرق ذلك الاستبداد الايات
 قال لكل صناديقه ومبند ومنه من حيث الاشياء الخ
 عليهم فكل عقد عليه شخص بجله من
 سواء عقدا العقلية ام هي العهد كقوله تعالى
 يا ايها الذين امنوا انموا على ما وعدناكم الله
 اي لكل عقد عليه شخص من الاشخاص هو العهد
 الذي بينه وبين ربه الخاص به بجله ذلك العهد العقل
 من له عهد مع ربه الخاص به بجله حكمه حكم ذلك
 الرب كمسكيد التيم مثله فانه بها الفصيلة التي
 والمستم وبجل عقد فاه بلقفا المحلنا سبه
 للعقد او بمعنى العقيدة اي كل شخص على عقيد
 بجله من له عقده سواء ويجوز ان يكون عقدا عالا
 اي بجله عقد حاصل له من سواء من مكسوة
 البسم فوضي الله عن عباده فهم مخلصون
 لانهم اظهروا مقتضيات اسماء واحكامها اعدوا
 مرضى عند ورضوا عنه فهو مرضى
 اي مرضوا عن الله لا علة ما طلبوا منه بل انما
 في العن وانما ربحا لانهم الى كانت في كتم العهد
 مخبر عن تلك الاسماء الخ مرضى منهم وقوا
 ولا يرضع لبيده الكفر عنه مرضا الحق ولبسته
 بالمعاهدة انما هو من حيث الامر التكليف فانه كلف

عبارة بالابان والطاعة فلا تسمى الكثرة المحسنة
ولما من حيث الازالة فلا تسمى الا تسمى
منهم فقلنا بل ان المحسنة ان تقابل الامثلة
والامثلة اضداد لان المشابهة لا يجمعها
اذ لا يميز ان المحسنة انما حاضرة الروتينية
حاضرة العيوب وانما تقابل تقابل الامثلة لانها
تتبادر كان في الوجود لا يجمع في الروتينية والعقوبة
كاملا نفا وتختلفان في التعيين والاعتبار
ايضا كل من المحسنة تسمى كونها واضمة مرتبة
ومماثل للآخر فغالبا تقابل الامثلة عبارة عن
تباينها وتمايزها مع اتحادها وتساويها في حقيقة
توحيده وانما جعل الامثلة اعتدادا لانها لا يجمع
كالاعتداد لان المشابهة من حيث تباينها مع تساويها
في حقيقة تباينها معها جعلت مثلين فلا يجمعها
اذ لا اجتمعا لكانا غير متعينين لكن كلنا في الوجود
من الاعتناء معتبر عن غيره والملة شار بعبارة
وما تسمى الا مقترنين ولما ثبت الوجود
الانفصال والاعتداد باعتبار الكثرة اذ
ان بينهما باعتبار الوحدة الذاتية والوحدة
المرتبة فغالبا تباينة مثل فيما في الوجود
ضد خان الوجود حقيقة واحدة
والشيء لا يجمعها نفسه اي اذا كان غاي
الوجود معتبر عن غيره بما هو مظهر في الخارج
لشيء مثل من كل الوجود وانما يكون في الخارج
شيء مثل لا يكون في مطلق الوجود ايضا مثلا
ما في العقل متماثل بعبارة المعنى عن غيره وانما

لو كان في العقل لا في الخارج مثل لا يكون فيها
ضدادا حقيقة يتحقق المثلان كل من الضدين
بماثل الآخر في الصدق وايضا كل من الضدين
لحقيقة يرجع الى الوجود المطلق وهو حقيقة
واحدة والسلكان عبارة عن حقيقتين مختلفتين
متساويتين في القوة والضعف الحقيقية والاشياء
لا يمكن ان يضاد لنفسه فلهذا ان المحسنة
المتقابلة بينهما اعتبارا واعتبارا حقيقة
التيامة بينهما واعتبارا التباين واعتبارا
حقيقتها لانما تباين بينهما ولا تضاد فلا يسمي
حقيقة بينهما واعتبارا التباين بينهما تباين
فالرؤية والموتيرة حاصلة فالحكم بوجودها
باعتبار الكثرة صحيح بعد هذا باعتبار الوحدة
صحيح والادلباس للمعاني والاشياء بآثارها
فلم يبق الا الحق لم يبق كاشف فلا تسمى
موصول ولا تسمى بان يبتدأ جاء بعبارة
العنان فلا ادنى بعينه الاعبنة
اذا خالف اي طار فرفع الامثلة والاعتداد
وظهرت وحدة الوجود فلم يبق الا الحق في العنان
فباعتبار الكثرة قائم واصل ولا موصول
ولا يمازى مفادى لاستهلاك الكل في عين
الوحدة الحقيقية قوله بآثارها اي ما ذكره
برهان العنان والكشف فاعرف بعينه اي بعينه
البصر والبصيرة ويكنى البصر الاعين الحقود
ذات عين طاهر واما هذا الوجود ذاته في العقل
وفي الخارج ذلك من حيث رتبة ان يكون

الفصل السبعين

هو لعلمه بالتميز بنعيم الامة ولما تكلم به
في مقام الجمع شرح تنكلم في مقام الفرق بعد الجمع
لان الحق هو الذي يخطى حق المقامات كلها لتكون
عقيدته محوئي للاغفارات ولا يقع في شيء
منها والا يكون مقبلا لقوله في تلك اشارة الى
رفض الله عنهم ورفضوا عنه ذلك لم يخشع ربه
اي ذلك المقام الذمعي ومقام الرضا عنهم لان
الا لم يخشع ربه وانما حكمه بشياعه في مقام محو
لعلمه بتميز مقامه عن مقام ربه فان لم يخشع
التواضع والمندلل العظمة الرب لا يظهر بمقام
ليكون عين ربه مبدعي انه هو ظاهر بان باب
السطح قال تعالى مغايبا المسبحي تبيينها للعباد
ما انت قلت للناس اتخذوني واى الهن من
دور اسم والفرق بين الحق وبين اهل السطح
انما ظهر كل منهم بمقام الربوبية ان الحق لا يظهر
به الا وقتا دون وقتا عطا الحق المقام لا غير
عليه حكم الوعد عليه لو قبل له عند ظهوره به
انك عبد بقره ويرجع اليه عن مقام الربوبية
واهل السطح لو كنهم مغاوبين بحكم المقام لا يثبت
على الرجوع فتأخذهم الغيبة بالقره لما دللنا
على ذلك جعل اعيان في الوجود بما
اثنى به عالم اعد لنا على ذلك العلم بالتميز
بين المقامين جعل بعض اعيان الموجودات بما
اثنى به على العالم والله عز التميز بين مقام الربوبية
والعبودية تارة والظهور بالربوبية اخرى
مع مرافات الانبى هذا يقال تعلقت الارب

بملا ادب له وفي بعض النسخ لما دلنا وجوابه
فقد وقع التميز بين العبد
فقد وقع التميز بين الابرار باب
فان التميز بين العبد معلول للتميز بين الابرار
ووجود العلول يدل على وجود علته فوقع التميز
بين الابرار بين عبيد ما ايضا لان العلل ممتدة
للعلاقتها ولو لم يقع التميز لكان التميز
الواحد الا على من جميع وجوهها
يقتر بها الاخر والمعرفة يقتر بتبطلها
التي مثل تلك مناه ظاهرا لكنه هو من جهة
الاحدية كما نقول في كل اسم انه دليل
على الذات على حقيقته من حيث
هو فالمتن في احد المعر هو المثل من
حيث الحق والمعرفين المثل من
حيث نفسه وحقيقته فان المفهوم
يختلف في الفهم في كل واحد منهما
اي لكن المعر والمثل من وجه احدية ذات الحق
لان كل اسم دال على الذات الاحدية انما لا سم تبا
عن ذات مع صفة خاصة فالمثل هو الذات
واحد في الكل والصفات مختلفة ومفهوم كل
واحد من المعر والمثل مختلف لان اعتبر مجموع الذات
والصفة في مفهوم كل من الاسماء فقد وقع التميز
وان اعتبر الجزء الذي به يقع التميز فقد وقع التميز
ايضا وان اعتبر الذات فقط فوقع التميز
متن الاخر فلا نلظ الى الحق فنعر به
عن الخلق هذا تفرج على قوله لكنه هو

وجه الاحتمال على النظر الى الحق بان يجعل موجبا
 خادجا مجردا عن الاكوان من ماعن الخلق فكل
 غايها عنها وعن صفاتها ولا تنظر الى الخلق
 وتكسوه سوى الحق بان فصل الخلق مجردا
 عن الحق مغايرا له من كل الوجوه وتكسوه لئلا يد
 الغشمة وقد قال هو وسعكم انما اكنتم بالانظر
 الى الحق في الخلق لئلا يوهى الذات في الكثرة
 الخلقية وتوى الكثرة الخلقية في الوحدة الذاتية
 ونزهة وشبهه ورم في مقعد الصل
 اى نزهة الحق لله في الخلق بمقام احديته عن
 كل فاعبه شابه الكثرة والامكانة والنقصان
 وشبهه ايضا بكل صفات كالبكة لرفع والبكر
 والارادة والقدره فانك اذا سمعت بين الشئ
 والتشبيه كما هو عادة الكاملين فقد سمعت
 الصل وهو مقام الجمع بين الكاملين
 وكن في الجمع ان شئت وان شئت
 ففي الفرق اى اذا علمت حقه الحقيقة
 الوجودية وان الخلق حق من وجه وان الحق خلق
 من وجه بحكم مقام المسمى وان الخلق خلق وان
 الحق حق في مقام الفرق وان الكل حق بل خلق
 في مقام الجمع المطلق وان الكل خلق بلا حق فمما
 الفرق المطلق وتحقق هذه المقامات فكل ان
 شئت في مقامات الجمع وان شئت في مقامات
 الفرق فانه لا يفرق بين وان مخلص موحد
 محض بالكل ان كل تبدى قصب
 السبق اى اذا كنت على ما وصفه لك في

ان تبدى كل في السبق قصد تصديق السبق
 كل كما لا نهم فانك كل من سبقت مع كل من الحق
 ايضا لانك قائل بكل المراتب بقا بدقه فيها جميعا فكل
 فمنها راسها وهو قوله ان كل تبك لذلك خذ
 الواو فانه من جاز يجوز اذا جمع ويجوز ان يكون
 يخرجوا الامر الى غيره وشبهه ورم في مقام الجمع الله
 هو المعتد الصدق وكن في مقام الجمع والفرق
 فخره كل الكالات فوايد كل تبك خذ وفقد
 ان كل تبك نصا لصدق كن ما وانا
 فلا نفقه ولا تبغى ولا تقنى ولا تبغى
 او اذا علمت ان الخلق حق في الحقيقة والحق في
 ابد علمت انك من جهة الحقيقة لا نفقه واذا علمت
 ان الحق له ظهورات في مراتبه الخلقية مجتبه
 ومغايرة تلك الظهورات لم تحصل المظاهر
 الحقيقية ليس كل منها واما علمت انك لا تبغى
 حيث الخلقية بل تقبل اننا انك في كل ان مجب
 الموطن الى تنزل الى النشاة الدنيا وتوهمها
 وفي موطن الاخرة ايضا كما قال تعالى بل هم في
 ليس من خلق جديد واذا علمت ان الحق لا يلد
 ظاهر في كل المراتب ففقه لاعتبا الوجودية مع
 لانها مظاهر ولا يتبينها ايضا مطلقا لفتاها
 استهلا كما وانما في عين الوجود الحق عند فج
 الواحد القهار ويوم القيمة كما قال لم الملك الو
 لله الواحد القهار ولا يتبينها من حيث تشبهاتها
 فانها فان في الازل لا يتبينها من حيث حقيقةها
 فان الحق لم يزل لذلك قبل الفاني فان لم يزل

الفصل الاسمعي

اليك الشريك اليك قال الله تعالى ما اصحابك
 من حسنة فمن الله وما اصحابك من سيئة فمن نفسك
 قيل بالنسبة الى الله تعالى كل ما خيرا منها وجودات
 خاصة ظهرت في هذه المظاهر لذلك ورد في قوله
 تعالى كل من عند الله اي تحركات المشوابة
 الى الله والسيئات الخاطئة الى نفسك كلها صلت
 من عند الله وهي غير متعلقة بنفسها لذلك صارت
 مقضية الى الله وان كان بعضها شر وبالنسبة
 اليك فلا تختص بالله مخالف وعده
 رسله ولم يقل وعبي بل قال
 وتجاوز عن سبائهم مع انه توعد
 على ذلك هذا التجاوز عام بالنسبة الى اهل
 الجنة والنار اما بالنسبة الى اهل الجنة فظاهر
 تجاوز عن ذنوب جوداتهم وصناعاتهم
 كما قال لفلان ما اذنبت قلت بحسبه وجودك
 ذنب لا يقاس به ذنوب ما بالنسبة الى اهل النار
 من المؤمنين فما اخرج بقوله الشا من ذنوبهم
 بالنسبة الى الكافرين يجعل لعذابهم حدا او
 يرفعهم مطلقا كما جاء في الحديث يثبت قصصهم
 المجرمين كما في آيات القرآن فيها او اعطاهم منبر
 على نام عليهم من النار او المعنى في النون فلا
 يتلون منه بعد ذلك على ما ساقى انفا الله
 فاشي على اهل الجحيم ما به كان صافي
 الوعد وفلك لو فاته على العوض الشا بقائه
 الكالات لودعه فيه وبجناه وبه صحت عاد
 مضها عنه وقد زال الامكان في

والباقي ان لا ازل ولا يلقى عليه الوحي
 من غير ولا تلقى اي انه لم يكن في الوجود
 غير الله في الحقيقة فالوحي الذي يلقى اليك من
 جنة يعقوبك لا يكون يلقى في حق الغيب بل يكون
 يلقى على نفسه من مقام جمعة على مقام مضطربة
 ولا تلقى انما هذا ذلك الوحي بربوبيك الا في
 نفسك فان العباد كلها مظاهر حقيقةك وانت
 مقام جمعهم وهم تعاقبك

الشا بصدق الوعد لا بصدق
 الوعد المحضرة الاطية تطلب
 الشا بالذات المحمودة فيلني عليها صلت
 الوعد لا بصدق الوعد بل بالحق
 لما اتى الحق على مقبل بصدق الوعد شرع بتبني
 في حكمته امره كما بين شرط الرضا والثناء عقلا
 وعادة لا يكون الا في مقابل خيرات المنة عليه
 لا في مقابل الشر ولا يفتي على من يحصل الشر
 والظن بل على من يحصل منه النفع والتم من وعد
 بالخير والنجاة وعد يفتي عليه بذلك من اوعده
 يفتي عليه بذلك الا بقاء الا فاعفا وتجاوز
 عن الصاوة والذات الالهية كونها منبع الخير
 ومعدن السرات تطلب بالذات الشا من العبد
 حيث لم يجر من اعداء الى الوحي وكناهم بحلا
 الكالات وجعلهم مظاهر لثناء والصفات
 والشرود امور اضافية كونها عبارة عن عمل
 ملائمتها للطلب فيكون الشر الشا بالنسبة
 الى الذات كما بتد النسبة بقوله وقد غاب الخير كله

حق الحق لما فيه من طلب المرح

أي قد زال في حق الحق إمكان وقوع الوعد
 إلا شئت الحق تبارك وتعالى والتجاوز فقال
 عنيتهم وقال الله بغيره الذي يجيبنا أن الله
 لا يفران بشره بغيره وأول ذلك لمن يشاء
 ويعفو عن كثير من الشهوات أمثال ذلك ونحوه
 وعد واجب هو التجاوز والعفو والعفوان
 إمكان وقوع الوعد لأن وقوع أحد طرفي
 الممكن لا يمكن إلا بمرجح ومأمور ما يطلب الوعد
 إلا الذي هو مرجح بالتجاوز في وقوع
 الوعد وعد العلة موجب لعدم القول والوصف
 إنما كان التخييف والانتفاء ولا يصلح كل منهما
 إلى كماله لذلك قال نعم وما أرسل بالآيات
 إلا التحذير وأعلمهم بتقوى وقال بعض أهل الكلام
 وأما إذا أوعده أو وعدته لمختلف أو غير
 موثوق لا يشترط الوفاء بالوعد وحضره الحق تعالى
 طالب لثناء فوجب ثبانه بما وعد من العفو
 المنفرد والتجاوز وإن بقي إمكان وقوع ما وعد
 به وفيه قوله بأن لم يلطف بجماله خلق الوعد
 أن يرضوا بحقوقه أنت الرحيم بكل من أوعده
 لأجل رحمتك المنبهة فخلق أن كنت متفقا فانت
 مؤدب مخلصنا أن كنت أنت المشفوق فاجعل
 هذا لك المصائب عذبه وأرحم برحمتك إلى قدر
 تسبق وإنما قال في حق الحق ولم يقل في حق الحق
 لأن قول الإمكان إنما هو بسبب التجاوز والعفو
 وهو من طرف الحق لا الخلق فإن اختلج في قلبك

أن الشريك لا يفر في وقوع ما وعدك فضلا عن
 إمكانه فثبت بما يثبت عندك الحق بغيره
 الآيات فلم يبق إلا صادق الوعد
 وما وعد الحق عين تبارك
 إذا زال سبب الوعد فلم يبق إلا الحق الوعد
 وعد لا نه صاغة وقد وعد وما جنى الوعد
 الحق عين تبارك على الدنيا ما لم يقو لولاها بالعفو
 والعفو في حق العاصين وأما في الكافرين
 والمنافقين لا تغلب عليهم بنعم ناسهم كما
 وإن دخلوا دار الشقاء فانهم على
 الذرة فيها أي تلك الذرة ونعم مبين
 أي لنعم الجنان فان نعم النفوس الطيبة لا يكون
 إلا بالطينيات ونعم النفوس الخبيثة لا يكون
 إلا بالخبثيات كاللذات الجذبة والقاذورات
 وأما المراد بالطينيات قال تعالى الطينيات الطيبين
 والطيبون الطيبات والخبثيات الخبيثين
 والخبثيون الخبيثات نعم جنات الخلد
 فالأمر في أحد عينيهما عند الخلق
 تبارك بنعم منصوب على أنه مقول البنا برأي
 مبين لمنهم جنات الخلد قوله فالأمر في أحد
 آخر ما أشار إلى أن الخلق لا يوحى على السداد
 الاشتباه في الأصل ليس إلا واحد أكثر لوما
 أمرنا إلا واحد كلج بالبعث والتعويض والتبارك
 إنما يقع بمسبب القبول وكل منها يأخذ بمسببه
 وقابلته كما دللنا من السداد فضا في موضع
 سكر وفي موضع خنث لا يسمي عذابا من

الفضل السبعين

ولذوقه طعمه وذلك كالعشر والعشر
 صابن اى يتوقى تلك النعم الذى اهل الشنا
 هذا العذب ويطعمه بالنسب اليهم فان العذاب
 ما خوذ من العذب الاصل فذاك اى لفظ
 العذاب لاي اى العذب كالعشر والعشر صابن اليهم
 من الاثام فلفظ العذاب يبين معناه عن اى
 المحبوبين الشافين عن حقائق الاشياء او يكون
 ذاك الشان الى نعم اهل النار اى في ذلك النعم
 كالعشر نعم اهل الجنة اذا الجنة حفت بالمكاره
 الا ترى ان التبين نعم المحبوب والبر المحفوظ
 به نعم الانسان بعد ان فرغنا من حل تركه
 وبيان معناه فلنشرح في تحقيقه ومبدا لا نرى
 من اتم الهمم ان تلهم من بهرنا حوته النقا
 فنقول اعلم ان المقامات كلها الجاهل بها
 في الآخرة ثم وان كان كل منها مشتملا على اربع
 كثيرة لا تحصى هي الجنة والنار والاعراف والملك
 بينهما على ان تقوية الكمال الا على لكل منها اسم
 حاكم عليه فطلب ان اتم اهل تلك المقامات انهم
 وعلماء وعلماء ذلك الملك بهم والوعدها على
 لكل نوعه في الحقيقة عيان عن ابطال
 كل واحدنا الى كمال التبين لما لا نعلم ان الجنة
 موعود كذالك النار والاعراف موعود بها و
 الابعاد ايضا شامل للملك فان اهل الجنة والجنة
 والسابق قال تعالى وجزاء كل نفس مما ساقى
 وشهد بالجنة ذيل لما سبقه الجاهل بينهما و
 الابتداء والاولياء والسابق الرحمن والاباد

والابتلاء ما توارح المصائب المحن كما ان
 المصائب الى النار المناسبة الجامعة بينهما
 اهلها والسابق الشيطان ضمن النجم موعود
 لهم لا موعود بها والوعدها هو العذاب للذي
 يتعلق بالاسم التتم وتظهر احكامه في مواضع
 لا غير لان اهل النار ما مشرك او كافر او منافق
 او غاص من المؤمنين وهو يتقدم بالموت والعاقبة
 الغير الكامل والمجرب عند سلطان التتم
 عليهم يتقدمون بغير ان يحجم كما قال قلم احاط
 سردهما ونادوا يا مالك ايتس علينا ذلك ولا
 نجف عنهم العذاب لا هم يظنون وقال انكم لا
 تكونون اخسوا فيها ولا تكونون فلما سر عليهم النور
 والاحقاد اعتبادوا بالبين وسوا نعم الله
 قالوا سواء علينا افرغنا ام صبرنا ما لنا من محرو
 صنف لك شملت الرحمة وفتح عنهم العذاب
 مع ان العذاب والنسبة الى العاقبة لا تدخل
 فيها بسبب الخصال التي تناسلها عذب من كجبت
 كان عذابا من غير اخر كما قيل تعذبكم عذب
 وضغطكم وضوح قطعكم وصل وجودكم عدلا
 فشا هذا العذب في تعدد فيه فصيل العذب
 شهود الحق وهو على ما يمكن من النعم في
 حقه وبالنسبة الى المحبوبين الشافين عن الملك
 الحقيقة اتم عذب من وجهه كما جاء في الحديث
 ان بعض اهل النار يتلذذون فيها بالنار التي
 لا ينفك عن التلذذ وان كان معدا بالعذاب
 انه ما من من جنه الاعمال الا لله المحمود

المقصود بالنسبة الى تورط طلب استعدادهم اليه
 من الحق وانما رتب من الشان وهو المعنى بينهم اية
 عذبة انكاره فخر الانفة اذا كانا متساويين
 من ينطق سواء علمهم ويحسب بعضهم من القلاع
 مثل بعض الملائكة والعتاة امدت وعلا
 ستمر في اصابع اعتكدهم به فخره من غير غلظ كل
 مساند مثل غلظ العلة واجبه الله لهم لغير من يذ
 فادعهم بذلك وكان يفتخر به ويقول على الملأ
 انا اذكر الاجل بالنسبة الى المنافعين الذين
 لهم استعداد الكمال استعداداً متصلاً وان كان
 اليه الاذ انكم الكمال وعله امكان وصولهم اليه
 لكن لما كان استعداد بعضهم غلب ضوابطها
 وذلك عنهم تالمهم بعد ان تمام المنتظم منهم بقية
 وانقلب العباد بعد اكمالناهم من لا يرضون
 خسران ولا ثم اذا وقع فيه ابتلى به وتكرر
 صدور منة الف به واعتاد فصار يفتخر
 بعد ان كان يستقيم بالنسبة الى المشركين الذين
 يبدون غير الله من الوجوه ذات خفيتم منهم
 المنتظم كونهم حصر والحق فباعده وجعل
 الا لالمطلق مقبداً واما من حيث ان معبودهم
 عين الوجود الحق الظاهر في تلك الصورة فما
 يبدون الا الله فدعى الله عنهم من هذا
 الوجه فيقلب عذابهم عذاباً في حقهم والنسبة
 الى الكافرين ايهم وان كان العذاب عليها انكم
 لم يمتدوا به لرضاهم بما هم فيه فان استعداد
 طلبك لك كالاتون الذي يفتخر بما هو فيه عظم

عذاباً بالنسبة الى من يبرهان وواعر بينهم
 مرتبة وان ما هم فيه عذاباً بالنسبة اليها وانما
 العذاب غير غلظ على امله من حيث انه عذاب
 لا يقطع له شفا عذ الشايعين واخر من يفتخر
 وهو اعم الواجب كاجاء في الحديث الصحيح
 يذبت الجحيم في قمر جهم لا يقطع النار ولا تنزع
 العذاب يفتخر به سبق وحقه غيبة قطا صر
 الا باقية لاجل ما في حقهم التفتدب كلها حتى تكلم
 الشيخ في الاثبات في ذلك لان كون الشيء من جهة
 عذاباً بالاثبات فيكون من جهة اخرى عذاباً وانما
 بسطت الكلام هنا لئلا يتكرر على هذا الحاشي
 المحذور فيها اخبرنا الاول بالاعراض وانما
 ما يخرج من الامايات مدون فيها من احوال الاشياء
 في المختصر العلية وعوال الارواح والاختلاف
 عليهم بالحقايق وصورها في كل حال والاعراض

فصل في معرفة كل الحق

الظاهر ان الروح مفتوح الرأيا الذي هو الرأية
 اوردته ملا حظ القول بتم عن لسان الحق
 يا بني اذ هو انفسوا من يوسف لانه لا يسلوا
 من روح الله انه لا يباس من روح الله الا انفس
 الكافرون كما ذكر في حكمه كل بني اجماع في حق
 في الشربل لانه يبين في هذه الحكمة احوال الذين
 من الاعتقاد والجزاء والعادة وبكل منها حصل
 الراحة المحبوبة وهو قريب على الروح الدائم المتكبر
 اما بالاعتقاد فظاهر من انقاذ لاوامر الحق
 وانتهى عن خواصه واستسلم وجهه الى الله تعالى

الفصل العاشر

الراحة العلية ويجد الراحة القصوى لها بالجوار
فلا تتركها إذا عرفت الإنسان أن الجوار ممتد على السما
وهي من مقتضيات ذاته واستعداداته وإن كان
وجنوها من الله وخلفها تحصل الراحة العلية
أيضا لأنه يعلم أن ما أعطاه الله تعالى من علم
من نفسه وذاته فلا يجد إلا نفسه كما قال في
هذا الفصل هو منهم ذاته ومقتضياتها فلا بد من
الانفسه ولا يجد إلا نفسه وأما العادة
أيضا فظاهر أن الإنسان إذا اعتاد بشي حيلة
منه ويجد الراحة ويمكن أن يكون الروح معقود
الراحة في السما في تلك التي هي مقتضى الدين
كلها من شأن الروح المذنب للبدن فصل الثاني
بينها واليه مال شيئا المحنونة في فكري
مختص بها لكلمة العبقورية بأنه كان يعلم
علم الانقاس والارواح وكان كنفه وعانيها
لذلك قال لا تأسوا من روح الله فإنه كان
يحصى مقام روحه بقاءه في صف أخيه
وحبائنها اجابا كما قال في لا حيد ربح يوسف
ولا يبيع عينا تاقصبلها لذلك أبضت عينا
من المحزن والله أعلم
الدين ونبأ من عند الله وعند
من عرف الحق تعالى من عرف من عرف
الحق ودين عند الخلق وقد اعتبره
الله فالدين الذي عند الله هو الذي
اصطفاه الله واعطاه الرتبة العلية
على دين الخلق فقال تعالى وصى فلما

ابراهيم بنوهم من يعقوب يا بني ان الله
اصطفى لكم الدين فلا تموتوا الا و
انتم مسلمون اي صفا ودين الله
اعلم ان للدين لغة معقودات يطلق عليها
بالاشراك اللطيفة وهو لا يقبل ولا يجامع
العادة وقد اعطى نطقه الى الشرح هذه المعقودات
الثلاث كلها لان الانسان لا ينفذ الحكم
الله ظاهرها باطنا ولا يعتد بالاشراك الا
والنواهي لانها عن النواهي لا يعتد بها
الا حال لم يصدق فهو يكون الحق مشبها
للصين ومعاقبا للكارين والعاصين لم
يكن مؤمنا بالحق ومبين فالدين شرعا جامع
للمعاني الثلاث هو لا يوحى اما ان يصدق من
خضر الجميع الالهى يارثا العنبية اعلمهم لما
واما من خضر الغضبل والاول هو الذي
اصطفاه الله تعالى واعطاه للانبيا وعرفهم
ابوه وعرفنا في المؤمنين بواسطتهم وبهذا
التعريف تبليغ الرسل والرسولين الذين
حجبه الله على الخلق والثاني هو الذي كلّف
المهندون بؤر الحق والمفتكرون في غاله
الامر الخلق فؤوسهم بكمالهم من عندهم
وذلك لما عرفوا مقام عبوديتهم ومقام
ربوبية الحق انهم بانوارهم من بواسطتهم
النفية ولا حتم من سرهم الزكية كلّفوا نطق
بالعبودية شكر النعم الرباني الذي خلقهم هذا
كما قال وعبادته ابتدعها ما كتبناها

عليهم اي فرضنا تلك العبادة عليهم لا ابتعاد
 انضوا لله فما رويها اي الذين كانوا من
 بها حق رعايتها فابنوا الذين آمنوا بها اي تلك
 الصلوة اجزم من الاقوال العديدة والمكان
 النفساني الذي هو الاخلاق السنية والمكان
 الفاضل وهذا هو المراد بقوله وفيما عنيهم
 وكثير منهم اي من الناس الذين لم يجلوا بها كبا
 شهده الله فحقهم ليس ان الانبياء فاسقون
 اي ضالون من الانبياء بعقضاء والافتقار
 باحكام الذين عنيهم اشار بقوله الذين
 دناهم من عند الله وذين عند الخلق
 وجاء الذين بالالف واللام للتعريف
 والعهد فهو دين معلوم ومعروف
 لان المعنى لا يبان يكون معلوما عند الخلق
 وهو قوله تعالى اي ذلك الدين العلوي
 هو المراد من قوله تعالى ان الدين عند الله
 الاسلام وهو اي الاسلام هو
 الانقياد قال الذين عبارة عن انقيادك
 والذي من عند الله هو الشرع الذي
 انقلبت انت اليه اعلم ان كان الدين
 عبارة عن الاسلام والاسلام هو الانقياد
 فالدين عبارة عن الانقياد ولا شك ان الانقياد
 من العبد للدين من العبد للدين من عند الله
 هو الشرع اي الحكم الالهي الذي يقاد السالكين
 فترى بين الدين والشرع مجمل الدين من العبد
 والشرع من الحق فالدين الانقياد والالتزام

هو الشرع الذي شرعه الله فمن انضوا
 الانقياد لما شرعه له فذلك الذي
 قام بالدين واقامه اي انشاء كما يقسم
 الصلوة فالعبد هو المنتسب للدين
 والحق هو الواضع للحكم فالانقياد
 عن فضلك فالدين من فضلك ظهر
 فما ساعدت الانبياء كان منك
 اي فاستعد الانبياء حصل منك وهو الانقياد
 للشرع فكما اثبت الاستعداد لك ما كان
 فضلك كذلك ما اثبت اي الظاهر
 الاسماء الالهية الا افعالها
 اي كما اثبت صفاتك ضلح هو انتباه
 كذلك ما اثبت اي اظهر الاسماء الالهية التي
 كما ان تلك ذات الافعال ولا يفوقان توهم ان
 الاتصال سبيل سماء لان الاسماء على الانقياد
 ومبادئها لكن لما كانت الاسماء حقائق الهية
 مخفية عن المثلين تظهر وما لا يحصل الا بالانقياد
 والافعال كما تظهر خلق العبد شقاوة لا
 بافعالها من معرفات لها اسندة الانبياء
 بالافعال اذ لو لم يظهر من الحق تعالى المعطاة
 ما كان يظهر لها انه لطيف ديم ولا كان يومنا
 وهي انت وهي المحدثات
 الضمير الاول غايها الى الاسماء وانما انما هي
 اي تلك الاسماء الالهية عبارة عن الاعيان الثابتة
 فقوله ان خطابا لمن كل واحد من الموجودات
 كما شرع قوله مهلن ان الربوبية سرور هو انت

الفصل البيعوني

الحاجب كل عين او خطاب الخبيثة الجامعة للانسان
لا خاطها جميع الاسماء وحقق العالم راي ذلك
الاسماء باعتبارها لكل المجرى عينك والافعال
الصادرة منها هي الحوادث واعلم ان بيننا
فضل الامم ان الاسماء لها صور طبق تلك
الصور هي الخبايا الاعيان الثابتة وهي تارة
عين الاسماء بحكم اتحاد الطاهر المظهر تارة
غيرها لذلك قال وهي انشأ تلك الاسماء
عينك وحققك باعتبار الاول
فبما تارة يهي لها وباتارك ستميت
سعيدا اي الحق تارة وهي لما لو يفتح
الها كما ان الربا المربوب هي تبارك والاشاد
بالاثار المخبئة هي سعيدا وغير المخبئة هي
شعبا فان ذلك الله تعالى منزلة اذا
اقتل الدين وانفصلت الى طائفتين
لك اي جملك في تحقيق كما لك بافعالك
تارة لا منزلة نفسه لان كاله بالهبة هي الخبايا
بالاثار والافعال هي المناور مقتضياتها فنادا
اقتل الدين بانقيادنا وادامه واحكامه الى
شرعها لك حصل كما لك وصير من السعداء
وانزل الله منزلة حيث اخاف الذي هو
ضلك الى نفسه كما قال الدين عند الله اسلام
اي الدين الشريعة عند الله هو الاسلام فتبين
اهم قال الله الدين الخالص
ومنا بط في ذلك انشاء الله ما
يقع به الفائدة بعد ان تبين الدين

الدين عند الخلق الذي اعتبر الله
ذلك الشان الى ما مر من معنى الدين
سببهم مع باقي عقوباتهم
قال الدين كله لله وكله منك
الامة الا بحكم الاصاله
لما كان الدين عيانا عن الايمان وعرفه
او امر واحكامه فالدين لله قال تعالى الا الله
الدين الخالص كله او كل الدين منك لان
الايمان فضل صادر منك لا من الله الا بحكم
الاصالة لانه هو الوفي لك بذلك لا اعتبار
باغضاء القدر والاستعداد والايضا
قال تعالى وهبنا منه ابتداء غوها
استشهاد الدين الذي عند الخلق وهبنا منه
اي ما يفضله الراتب هو العالم في الدين المتبحر
من الربا منه والاقطاع من الخلق والتوجه
الى الحق ابتداء غوها الى اخر عوفا لانهم
وهي النواميس المحكمه
اي الشرائع التي افترضتها المحكمه والمعرفه
التي لم يبحي الرسول المعلوم في العا
من عند الله بالطريق الخاصه
المعروفة في العرف من ظهور النبي
وادعائه النبوة واطهارا والمخبره
وتوليها الطريقه الخاصه متعلق بقوله النبي
اي اخر عوفا بوضع تلك الطريقه الخاصه
فلما وافقت المحكمه والمصلحه الظاهره
فيها اي غي تلك النواميس

الحكم الالهي في المقصود بالوضع الشرع
 الالهي هو تكبير النفوس علماء وعلا
 اعتبرها الله اعتبارا وما شرعه من عند
 تعالى وما كتبها الله عليهم
 على ما فيها عليهم اي على كل الناس لان ذلك طريق
 لا العوام ولا ينفرد كل احد على تحمل مشاق الزمان
 والسلوك بالطريقة الخاصة
 ولما فتح الله بدينه وبين قلوبهم بآيات
 الروح من حيث لا يشعرون
 اي من الوجه الخاص الذي لهم الى الله ولا يشعرون
 بذلك الوجه والفتح جعل في قلوبهم تعظيم
 ما شرعوه بطبوزين لك وضوان
 الله على غير الطريقة النبوية المعروفة
 بالتعريف الالهي اظهار المعجزات على
 دينهم والمراد بقوله على غير طريقة النبوة
 انهم توابعوا ما دلت على الطريقة النبوية من
 فرض الله عليهم ذلك كقبول الطعام والمنع من
 الزنا في الحلال والحفاظ على الناس من الخلو والشر
 عنهم واكثره الصيام وقلة المنام والذكر على
 الدوام الا الشان بما بنا فيها كشر الخمر وحب
 الاصنام وفي بعض النسخ على الطريقة النبوية
 وهو يربطها ذكرناه وما قرره ما كتبنا ما
 اوجبتناها عليهم لم يفعلوا بها الا ابتغاء رضوان
 الله ليكون مفعولا له من لم يفعلوا الا من
 كتبناها ربه الا ابتغاء رضوان الله استثنائا
 من قوله فما وعوها للناس سب من حيث الحجة

فما وعوها فولا الذين شرعوها
 وشرعت لهم من عوامهم ومقلديهم
 حق وعانتها الا ابتغاء رضوان الله
 وان كان الزنا جاحلا لا يشاء بدلا من الحجة
 اي الله في كتبنا ما لا يكون مفعولا به فعلى الاول
 لا يكون العمل بها واجبا لكن من يعملها لوجهها
 على نفسه يصل اليها جوارها كما قال فانتها الذين
 امنوا منهم اجروهم وعلى اننا ان يكون واجبا لذلك
 قال الحق فطوعوا ابتغاءها ثم كتب بعد ذلك
 عليهم وقبل ذلك كالطوع من التوراة لزموا
 ولذلك اعتقدوا اي لما لم يزلوا
 اعتقدوا ان من يعمل بها يصل الى رضوان الله
 وثوابه لذلك الاخوة فانتها الذين امنوا
 بها منهم اجروهم وكثير منهم اي من
 هو لا الذين شرع فيهم اي فيهم ثم
 المقلدون هذه العبادة فاسقون او
 خارجون عن الانقياد اليها والقياس
 بحجتها ومن لم ينقاد اليها لم ينقاد اليه
 مشرعه بما يرضيه اي من لم ينقاد الى
 تلك الشريعة الموضوعة لاقتضاهم لم ينقاد اليه
 مشرعه ذلك الشرع بالاحالة وهو الحق بما
 يرضيه من اعطاء الجنة والنار والثواب والجزاء
 مشرعه باعتبار الذين وفي بعض النسخ الى شرع
 فضاها يرضيه غايها الى المشرع
 لكن الامر يقضي الانقياد
 اي لكن لا يخرج الاثنان الالهي في نفسه وقوع الانقياد

الفصل العشرون

على ان يكون بغير انذار بالامر الامر التكليف
وبما نرى ان المكلف ما منقاد بالوفاء
واما مخالفا لوافق المطيع لا كلام
فيه لبنا في اى موضوع واما المخالف
فانه يطلب بخلافه الحاكم عليه من
الله احدا الامر من افعال التجاوز والعفو
قوله الحاكم يجوز ان يكون مجزوا وصفا للخالق
ويجوز ان يكون منصوبا على انه مفعول لى الخ
الحاكم اى يطلب بخلافه من يحكم عليه لا من
اما التجاوز والعفو واما الاخذ على ذلك
ولا بد من احدهما لان الامر حق في نفسه
فعلى كل حال قد خرج انفسا والحق له
عليك لاضاله وما هو عليه من الحال
اى لكن الامر في نفسه بغيره لا تضاد ويانه
ان المكلف ما منقاد بالحق بالوفاء والطاعة
او بخلافه فالوافق المطيع لا كلام فيه لوق
واما الخالف فانه يطلب بذلك الخلف الحاكم
عليه ذلك الوقت باقتضاء عينه لك الخلف
احدا الامر بغير انفسه واما العفو والمغفرة
لنظهر كمال الاسم العفو والعفو وحكمها واما
المواخاة بدلك الخلف لانه حكم الاسلام
والعقاد وكما لهما على التقديرين يكونان
منقادا للربية الحاكم عليه من العفو والعفو والاسم
والعقاد من حيث المابلن وان كان مخالفا
لحكم مقام الجمع الالهى حين خالف من الله او
يحكم ذلك المشرع من حيث الظاهر فيجب انفسا

الحق الى عبده لا تضاله وما يقتضيه حاله باعطاء
ما يطلب منه بغير شيئا ثابته فالحال هو ان
اى اذا كان الحق منقادا للعبد بغير اقتضاء حاله
ذلك الاضداد يكونا بالثابت فالحال هو ان
من هنا كان الدين جزاى معا وضيق
بما يستر بما لا يستر اى لما كان العبد عاقلا
للعبد كان لكل منهما فضل بقا بغير الاخر
هو الجزاء الواجب من الطرف بغير محضه لى الدين
الذى هو الاضداد بين الجزاء فان الدين جزاء
اى معا وضيق بما لى العبد عند الوافقة ظاهر
وبالحال وهو اعطاء الجنة والثواب والعفو
والتجاوز عن ذنوبهم عند الخالفه والامر
العبد عند المواخاة بالخالفه الظاهر من العبد
فيما ليس خولا لله عنهم ورضوا عنه
هذا جزاء بما يستر من بظلم منكم بغير
عذابا كبيرا هذا جزاء بما لا يستر بغير
عن سبائهم هذا جزاء اى اذا جازى الحق
عبيد بما لى العبد فحق الله عنهم ورضوا
عنه اى العبد عن حيث جازاه بما لا يستر
واذا جازاه بما لا يستر بالخالفه كونه قد
بظلم منكم بغيره هذا باقتضاء جازاه بما اقتضاه
وان لم يلا بظلمهم واذا جازاهم بالتجاوز
جازاهم ايضا بما رضوا عنه
فخص ان الدين هو الجزاء
اى فثبت ان الجزاء مفعول الدين
وكما ان الدين هو الاضداد والاسلم

هو عين الانتقاد فقد انقاد الى ما لم يكن
 الى ما لا يسره وانما بين المعلوم
 الانتقاد والبراء هذا لسان الظاهر في
 هذا الباب اعلم ان تحقيق الظاهر عند التباين
 واما سره وباطنه اي سر هذا لسان والباطنه
 فانه اعان الخراء في سره وجوهر الحق
 فلا يعود على الممكنات من الحق الا كما
 تعطينه ذواتهم في احوالها فان لهم
 في كل حال صورة فيختلف صورهم
 لا اختلاف احوالهم فيختلف الحق
 لا اختلاف الحال فيقع الاثر في العبد
 بحسب ما يكون في اعطاء الخبر سواء
 ولا اعطاه صفا الخبر غير بل هو
 ذاته ومعدتها فلا بد من الانفسه
 فله الخبر الباطن في علمه بهما ذا العلم
 يتبع المعلوم وهذا بيان لسر القدر وفيه
 قولته لسان المعلوم الثاني هو العادة وقد
 مره اذ ان الحق واسماء يظهره مراتب الاعيان
 الثانية وقد ظهر لاعتبارها وجوهر الحق
 وقد يكون كل منهما مره للاخر وقد هو هذا القول
 اشاره الى الثاني وقدره ان الخراء هو عبارة
 عن الحق في سره وجوهره بحسب الاعيان الممكنة
 من اسرار الدان فالنكبة بالانتقاد والخبراء
 انما هو اقسام الاعيان له فهم المكلفون
 الحق ان الحق يكلفهم بآهم عليه من الاحوال
 بجانهم بما فلا يعود على الممكنات من الحق ظلا

الخبراء الا انما اقتضت ذاتهم في احوالها فانها
 ما لها وعليها الا من غير ما من الحق في الظاهر
 الوجود احوال تلك الاحوال الذاتية التي لها فان
 لها في كل حال صور خاصة يقتضيها تلك الاحوال
 والاحوال مختلفة فاختلاف صورها بصفا
 فاختلاف الطبقات الاصلية باختلاف المستويات
 المتخيلة وحوالها فالاعيان معتبر لذاتها
 ومنه لا نفسها لا غير الله الخ الباطن لاعتبارها
 عليها لانه يعلمها على ما هي عليها ويجعل عليها
 ضلوعا بغير ما ثم السر الذي فوقها
 في هذه المسئلة ان الممكنات على
 اصلها من العدم وليس وجودها
 وجود الحق بصور احوال ما هي عليه
 الممكنات في انفسها واعتبارها فقلنا
 من يلدن من يتا له اعلا عيان الممكنة
 باقية على اصلها من العدم غير من الحسنة
 العائنة كما قال فينا هتده والاعتبار ما شئت بالبحر
 الوجود بعد ليس وجود في الخارج الوجود
 الحق ملتبسا بصور احوال الممكنات فلا تلتفت
 بتجلياته الا الحق لا يتا لرونها سواء في قوله
 من العدم للبيان والمبين على اصلها واعلم
 ان الانتقاد الثاني من صفات الكون تاسسا لها
 الى الحق لاحد الطرفين احدهما اضاف صفات الكون
 وعقار التشر وتاثيرها رجوع الكون وصفاته اليه
 واما باعتبار الاعداء فاكل منها ذلك فها فلا
 التناقض كما تالروا جمل هذا السر فوق سر القدر

النسخة الحقيقية

لا من شأن الأحذية المستعملة على الكثرة
الشبه وما يعقب كل حال من الأحوال
عطف على من أي قدر عطف من المستند من
المشاهير وما الذي يعقب كل حال من الأحوال
التي هي من الملتزم من التجليات هو المشاهير
فالأحوال التي يعقبها لا بعد حال هي أيضا
تجلياتها لا غير وكل منقول على أنه معقول وعلم
هذه يرجع إلى ما يثبت على عقوبة وعقفا
أي يكون يعقبها لا بعد حال هي الجزاء
عقوبة وعقفا بالبقوة ما خوزة من العقوبة
وهو سابق في الخبر والشرع غير أن
العرف سابق في الخبر والشرع سابق في
الشرع عقبا أي العقاب سابق في الشرع
في الخبر والشرع سابق في اللغة إلا أن العرف
الشرعي ضمن الخبر والثواب الثمر العقاب
ولهذا سمي أو شرح الدين بالعاد
لأنه عاد عليه ما يقضيه ويطلبه
حاله فالدين العادة وقال الشغل
كذلك من أم الحورث قبلها أي
عاد ذلك أي لاجل أن كل حال يعقبها
أمر هو جزاء وسمي الدين لأنه هو الجزاء
أو فسر هذا لأنه الصبر للسان أي لأن الدين الثبات
عاد إليه ما يقضيه يطلبه حاله من الجزاء ثم
استشهد بقول الشاعر في استماع الدين والدين
العادة ومعقول العادة أن يعود
الامر بعينه إلى حال وهذا ليس ثم

فإن العادة تكرار أو العادة
عملا أن يكون الأمر إلى حاله كما كان
ليس موجود في الجزاء بل حاله يعقبها الأول
بجانبه يقضي الأول لكن العادة حقيقة
وأحد معقولته والنشابة في الصور
موجود فحقن تعلم أن زيدا عين
عمر في الإنسان وما عادة لا نشأ
أذ لو عادت لتكثر وهي حقيقة
وأحد والواحد لا يتكرر في نفسه
وتعلم أن زيدا ليس عين عمر في
الشخصية فحقن بدل ليس شخص عمر
ومع تحقق وجود الشخصية بما هي
شخصية في الاثنين فنقول في الحكم
عادة لهذا الشبه ونقول في الحكم
الصحيح لم تعد استدلال من قوله وهذا هو
ثم والله من بيان أن القول من أي جهة يتحقق
ذلك لأن العادة حقيقة معقولة وهي في الشيء
الذي كان عليه ولا حقيقة لا يتكرر في نفسها
كما أن الإنسانية لا تكرر كثيرا أشخاصا لا كثيرا
صور تلك الحقيقة وهو الأشخاص أمثالها
مختلفة بين الأشخاص فالحقيقة المعقولة من العادة
أيضا لها أثر متكررة وهي تكرار الأحوال فمن
حيث أن هذا الحال الثاني مثل الحال الأول في
الحس يطلق عليه العادة ومن حيث أن تلك الحال
ليس عين الأول مغايرة لا تطلق العادة
عليه فما ثم عادة بوجوده ثم عادة بوجوده

بأن العادة حقيقة معقولة وهي في الشيء الذي كان عليه ولا حقيقة لا يتكرر في نفسها كما أن الإنسانية لا تكرر كثيرا أشخاصا لا كثيرا صور تلك الحقيقة وهو الأشخاص أمثالها مختلفة بين الأشخاص فالحقيقة المعقولة من العادة أيضا لها أثر متكررة وهي تكرار الأحوال فمن حيث أن هذا الحال الثاني مثل الحال الأول في الحس يطلق عليه العادة ومن حيث أن تلك الحال ليس عين الأول مغايرة لا تطلق العادة عليه فما ثم عادة بوجوده ثم عادة بوجوده

كما ان ثم خزل بوجده ومات ثم جرى ابو جبر
 فان الجرايم ايضا حال في الممكن من
 احوال الممكن فلهذه مسئلة اغفلها
 علما وهذا الشأن اي اغفلوا ايضا
 على ما ينبغي لانهم جعلوها فانها من سر
 القدر والتمسك في الخلق
 لما كان العود من ربا على الجرايم او ان يوكدها
 ذكر من تحقق العود وعدم تحققه بتبنيها
 الجرايم فعلم ان ثبات الجرايم وما كون الجرايم ثباتا
 في نفس الامر من حيث استلزام الحال لا دلالة
 فلا شك فيها وما كون حالة اخرى راسها العجز
 الممكن متبينة بجمل احوال ثبات ايضا فقام
 جزاؤه جزاء وما ثم غايته وثم فانه والباقي
 واعلم انه كما يقال في الطب ان الطبيب
 الطبيعة كذلك يقال في الرسل
 والورثة انهم خادمو الامر لا الخي
 في العوم وهم في نفس الامر خادمو
 احوال الممكنات وخذ منهم من جهة
 احوالهم التي هم عليها في حال ثبوت
 اعتبارهم لما كان الكلام في بيان احوال الاعيان
 الممكنات التي هي من اسرار القدر وكان من علمها
 اصحاب الرسل والورثة شرع في بعث احوال القضاة
 وهو كونهم الخباء للام لا هم يخلصوا الارواح
 من الامر ارض الوضاعة كما يخلص الطبيب الجنا
 من الامراض الجنية فلهذا كان الطبيب خادما
 للطبيعة من حيث انه يبايعها على رفع المرض

كذلك الرسل وورثتهم من الحكام مؤمنون بالامر
 الا لحي في العوامي ملنا سواء كان الامر موافقا
 للزيادة او مخالفا لها فانهم يبايعون الامر بايم
 في نفس الامر خادمو الاحوال الممكنات حيث
 يرضونهم ويهدونهم ويمنعونهم مما لا ينبغي
 ان يكونوا عليه من الشر والكره والصباء وهذا
 الاذ شادوا الخدمة من الانبياء والورثة منها
 بقبضه اعتبارهم ومن جلة اعتبارهم ومن جلة احوالهم
 التي هم عليها في حال ثبوتهم في الحضرة العلمية
 وجودهم الخارجي فانظروا العجب هذا
 اي فانظروا العجب ان الامر يكون خادما للامر
 وهو الممكنات لو ما العجب ان الخادم ملأ الامر
 يكون خادما للممكنات مع عظم قدره وعجلته
 فبغير عنده الا ان الخادم المطلوب
 هنا انما هو واقف عند مرئوم
 محذوم اما بالتحال وبالقول فان
 الطبيب انما يقرب ان يقال فيه خادم
 الطبيعة لو شئ بجبر المسألة لها
 فان الطبيعة قد اعطت حجم المرض
 من لبا خاصا به متى مرضا فلوسا على
 الطبيب خذمة لراد في تشيئ المرض لها
 ايضا وانما يرضعها طلبا للصحة
 الصحة من الطبيعة ايضا باقتناء مزيج
 اخر بخالف هذا المزاج فاذا ليس
 الطبيب بخادم للطبيعة
 اي الطبيب خادما للطبيعة والانبياء والرسل

الفصل العنوني

وروثهم خادمو الامر الالهي الا ان الطبيب
 يجادهم للطبيعه ومكره الرسل خدما لا امر الاله
 مطلقا فان اتحادنا هو واقف عندهم
 محذور في واقف عندهم محذور وبقيت
 الامر بكذا الامر والطبيب في واقف عندهم
 الطبيعه ومكره فانه لو كان كذلك لسا خد الطبيعه
 في كل حال من احوالها ومن جملة احوالها المرض
 لانه مزاج خاص أحدثه الطبيعه فلو كان
 لها في كثير من المرض كنه يسخن في زواله و
 تبدله بالسخن ويرد عنها اي عنها عن المرض
 وهذا المطلوب يصح يحصل مزاج اخر من الطبيعه
 ملائم لطلبها الطبيب لطبيب خاد الطبيعه
 من حيث المزاج الملائم للشخص وليس خادما
 على الاطلاق فهو خاد لها من وجه غيرهما
 لها من وجه اخر وكذلك لا عباده والرسل
 وروثهم ليسوا خادين للامر الالهي مطلقا
 الامر الالهي سيما من يتعلق بامور يقضونها
 عين الامور وهو الامر الالهي وقم يتعلق
 بامور يقضى بعضها عين الامور ولا يقضى
 الاخر بل يقضى هو الامر التكليفي لا الدنيا
 والرسل خادمو الامر التكليفي في الحال وقوله
 اما بالحال والعقول متعلق بقوله واقف في
 بالحال كالتباني بالعباده فالافعال ليست
 الحق لهندى لانه فيها فستد كما قال الله
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاني
 العاصي بعندها فبقى كقولهم واما الله

في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم و
 قوله وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم او
 بالقول وقوله بالقول كما مر بالايجان ونحوه
 عن الكفر والطغيان وبيان ما يتأبى به ويقا
 عليه كما قال تتبع ما اتزل اليك لصل به المطيع
 المكمل والعاصي الى بالغال الطبيه ليس
 واقفا عندهم وهو الطبيعه فانه لو كان كذلك
 لسا خد الطبيعه في كل حال من احوالها ومن
 جملة احوالها المرض لانه مزاج خاص أحدثه
 الطبيعه فلو كان مساعدا لها في كثير من المرض
 لكنه يسخن في زواله وتبدله بالسخن وهذا
 ايضا انما يحصل لمزاج اخر من الطبيعه ملائم
 لطلبها الطبيب لطبيب خاد الطبيعه من حيث
 المزاج الملائم للشخص وليس خادما على الاطلاق
 فهو خاد من وجه غيرهما لها من وجه اخر
 وانما هو خاد لها من حيث انه
 لا يصلح جسم المرض ولا يغفر ذلك
 المزاج الا بالطبيعه ايضا ففي حقها
 يسى من وجه خاص غير عام لان الحق
 لا يصح في هذه المسئلة فالطبيب خاد
 الا خاد اعنه الطبيعه نظامها
 كذلك الرسل والورثه في خدته الحق
 والحق على وجهين في الحكم في احوال
 المكلفين فيجوز الامر من العباد بحسب
 ما يقضيه ارادة الحق به بحسب ما
 يقضى به علم الحق به على حسب اعظام

المعلوم من ذاته ايجاز ذلك الرسول وفهم
 البس في حدة ارادة الحق مكن لان حكم الحق في
 انزال المكلفين على محض احداهما الامر مع
 ارادة وقوع المأمور به والاخر الامر مع
 ارادة وقوع المأمور به ما بالارادة موجب
 علم الحق فان الشيء ما لم يعلم لم يرد فالا ارادة يتلقا
 بالمراد بواسطة العلم والعلم تابع للمعلوم فلا
 مع الارادة وفاق ما عليه اعيان المكلفين كما
 شقوتهم في العلم وبقول الامر وطاعوه وهو لا
 بقوله فيجبها الامر من العبد اي صلوا المأمور به
 من العبد بقا العبد منكم كذا اي صدد الامر
 مع عدم ارادة وقوع المأمور به لا يمكن ان يتقبل
 لانها يكون الاما تلتفت لارادة بوجوده فيقع
 العصبان فما ظهر لا بصورته اي فانه
 المعلوم الاعلى صورة التي هو عليها في العلم
 فالرسول والوارث خادما لامر الله
 بالارادة لاخاذ الارادة
 اي فالرسول والوارث خادما لامر الله لاخذ
 الارادة متعلقة بوقوع المأمور لاخذ الارادة
 مطلقا لان الارادة تتبع المعلوم كما هو المعلوم
 بقضيه امور اناسيه مما ينقصه ويضرمه والرسول
 البصر مساعدا له فيما مضى وايضا كل ما يقع من
 التجزئ الشرائع ما هو بالارادة فلو كان خادما لارادة
 مطلقا لما راد على احد فخله التسبيح
 فهو يرد عليه به طلبا السعادة المكلف
 اي الرسول يرد على المكلف ويذرع منه الامر

الايجاز مضى وطلب السعادة وظهور الكمال
 فلو خلدوا لارادة ما مضى اي ما مضى العلق
 بل كان يتوكل على عام عليه لانه المراد وما
 مضى الا بها اعني بالارادة فالرسول
 والوارث طيبان خروا للنفوس
 منقادا لامر الله حين امره فغفر
 امر تعالى نظره ارادته فيراه
 اي برحق قد امره قدام المكلف
 بما يحب الف ذلته ولا يكون الا ما يريد
 ولهذا كان الامر ايجاز لا جلالا لا يكون
 الا ما يريد يحصل الامر من الرسول او من الله
 المراد فاذا الامر ايجازا ووقوع الامر
 فوقع ما اراد وقوعه ما اراد به المأمور
 بواسطة المأمور فلم يقع المأمور به من الله
 وهو العبد فسمي محمدا لقوله معصيته
 فان قلت كيف علم الحق بالامر يرد وقوته فانه
 قلت التكليف حال من هو العبد والعبد وله
 استعدادات تلك الحالة مغايرة لاستعداد
 ما كلفه الحق به فحين العبد يطلب الاستعداد
 الخاص من الحق بان يكلفه بما ليس في استعداد
 قوله بما لم يكن بذلك ولا يرد وقوع المأمور
 به لعله بعد استعداد الاستعداد للقبول بل يرد
 وقوع ضد المأمور به لا قضاء استعداد ذلك
 وقايدته بمنزلة من لم يستعد القبول من الحق
 لذلك فالرسول مبلغ اي فالرسول مبلغ
 للامر الايجاز وعالمه مطلقا سواء كانت معدلة

الفصل في شفي

او تركن ولهذا قال الرسول شيتنه
هو وراخواتها لما تحوي عليه
اي لما يشتمل حوته عليه من قوله فاستقم
كما امرت فشيبه قواهم كما امرت فانه
لا يترك امرها وافق الارادة فيقع
الماثوديه او بما يناهض الارادة فلا
يقع الماثوديه لانه من حيث نشاته
العصية المحايضة من الاطلاع على حقايق
دائها لا يتركها امرها وافق الارادة فيقع لها
به منه ويكون منقادا للارادة المحايضة
الارادة فلا يقع فيكون خارجا عن امرتها
ولا يعرف احد حكم الارادة الا بعد
وقوع المراد الا من كشف الله عن
بصيرته فادرك اعيان المكنات
في حال ثوبتها على ما هي عليه فيحكم عند
ذلك بما يراه وهذا قد يكون
لاحاد الناس وهم الكمل من الانبياء و
الاولياء فادركت لا يكون مستحبا الى يكون
هذا الكشف ظاهرا بل ما نادون وقت كما قال
لنبيه قل ادرى ما يفعل ولا يك
فصرح بالجواب قوله صرح على صفة
الامر الا وقد صرح بالجواب لثوبته بالعارف
في هذا المقام الذي ليس فوقه مقام اخر لا
يرتفع الجاهل به لا يبقى بين علم الحق
وعلم الفرق وليس المتعشرون الا ان يطلع
في امر خاص لا غير اى وليس المقصود من

هذا الكشف لك اطلع الله على الامور
العبد على بعض الامور ولا على كل ما يعلمه الله كما
قال ولا يحيطون بشئ من علم الا بما شاء
حكمة في كسفي
فصل في كسفي
لما كان عالم الارواح المتخلى عن العالم المثلثا ظاهرا
فوزانها وكان كشف جو شفي مثاليها وكان
على الوجه الاثم والاكمل اضاف الحكمة التورية
الكاشفة عن الحقايق الى كل من كان لها
يعلم التفسير مراد الله من الصورة المرتبة الثالثة
وكل من علم بقوله ذلك العلم فمن مرتبة اخذ
ومن روافقه يشفي بالقوة نور توريته
مكانه صورته انها كاهلة في الحسن والبيحة
واعلم ان التوراة الحقيقية هو الذات الالهية
اذ هو اسم من اسماء الذات وكذا يطلق عليه
اسم الغيبر والسبحان من ظلالها وادراج
وعالمها خل من ظلالها وكونه نورانيا بالاضافة
الى عالم الاجسام ولما كان دخول الروح في عالمه
الاكبر بواسطة العبور على الحضرة المجاهدين
الله في المثال المصعد وشارق نور الروح
عليها تظهر الصور المثالية وجبا نسيان
النور على هذه الحضرة ولا لبثا هذا الروح
ما يجتمع من اللطائف الفاضلة عليها فيها شوط
اعيانا فتمت وبذلك منتهى الى عالم المثال
الطابق لقوله هذه الحكمة التورية
انسيان نورها على حضرة التجال

معناه هذه الحكمة التورية عيان عن انبساط نور الحكمة البوسفية وهي وعانية بوسفة على حضرة خبايا المكنون فبشاهد فيها الملائكة المتجدة ضمير في دماغها بالي الحكمة وبمجرد ان يرجع الى الحكمة ومعناه هذه الحكمة التورية عيان عن انبساط نور العلوم المنقشة في لكة البوسفة على حضرة الخيال لان الحكمة هي العلم بالحقائق على ما هي عليه والعلم نور في نفسه متولد عن الان لا الازل والى في بعض النسخ انبساطها وضمير واحد وهو اول مبادي الوحي الالهي في اهل العنابة اي هذا الانبساط هو اول ظهور مبادي الوحي اهل العنابة وهم الانبياء عليهم السلام واما كمال الانبساط لا يكون الا بتزول الملك واول نزوله في الحضرة المحبالية ثم انحسبه فالمشاهد له لا بد ان يكون خبايا المكنون له قدر على مشاهدته ثم المثال المطلق لانهم واسطة بين العالم المحسوس والخيالي فالنازل لا بد له من العبور عليه الصاعد ايضا كذلك بقول عائشة اول ما يدركه رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة

أي ذلك ما حصل لرؤيا الله من آثار الوحي ومبادي الرؤيا الصادقة لذلك قال في الرؤيا الصادقة جزء من شاربين جزء من النبوة وهي نصيب للتومنين منها فكان لا يرى رؤيا الا خرجت منها مثل فلق الصبح

كما رأى مثل فلق الصبح تقول لا خفاها نفسا لغوها مثل فلق الصبح وليس من ثمرة الوحي والى هنا بلغ علمها لا غير كانت المدة له في ذلك سنة اشهر ثم جاء الملك وما علمت ان رسول الله قد قال ان الناس ينأ ما فاذ ما قوا انبهوا اي ما علمت ان كل ما يظهر في القوس مثال ما يظهر في التور والاشان غافلون عن اولها حقايقها ومعانيها التي يشتمل تلك الصور الفاترة عليها فكما يعرف المعارف الغيبية من الارض الصورية الصور المرئية في المنام كذلك يعرف الغايات بالحقائق المراد من الصور الظاهرة في الحس صورية ما يظهر في العالم المثلث وهو صورة الماعن في القاضية على الارواح المجردة من المحسوس الالهي وهو من مقتضيات الاسماء فالعارف بالمعاني اذا شاهد صورية في الحس او سمع كلاما او وقع في قلبه حس من المعاني يستدل منها على مباديها ويعلم مرادها من ذلك ومن هذا المقام قال ان كلاما يحد في العالم ورسول من الحق تعالى الى العبد يبلغون وما لا يتكلم يعرفها من عرفها ويعرض عن مقتضياتها من يحكمها كما قال الله وكان من آية في السموات والارض يبين عليها وهم عنها معرضون لهذا انبأهم وروايتهم في فوزة تطفئ ولا يقر هذا المقام الا من يكاد جميع المقامات العالقات والسقطية فبري الامور النازلة من الحضرة

الفصل البوغي

الى المشرق والكرخي في السموات والارض يستلهم
في كل مقام صورة وكل ما يرى في حال التو
فهو من ذلك القيد وان اختلف
الاحوال وفي بعض النسخ وكل ما يرى في حال
البقعة فهو من ذلك القيد فاللام في التو
للمعك والمهور في التو الذي في قوله التا
نبا اذ امانات كل ما يرى في البقعة التي في
الحقيقة فهو من قبل ما راى رسول الله
في مدة سنة اشهر عند كل غار بما يرى فيهم
يتلون ما اراد الله منه ويعلمون بمقتضاه
اختلفت احوال الصور التي ومعانيها اعدان
اختلفت احوالها بمختلف عوالمها فكا
ببعبور عن الصور المرتبة في التو الى الله
منها كذلك ببعبور عن الصور المرتبة في
البقعة الى المراء منها فخر قولها سنة اشهر
اي مدة سنة اشهر كما قالت فالراء من القول
وبدل حرفك قول بل عمر كثر في الدنيا
بتلك المشابة انما هو منافي منام
اي في عمر كل بمثابة الاشهر المذكورة فهو
انما هو منافي منام لان الاحوال المتعاقبة
مقامات متعاقبة فقول انما هو منافي منام
خبره من الله محذوف يجوز ان يكون حقيقيا
لقوله بتلك المشابة يعني كان منافي منام
وكل ما ورد من هذا القيد اي في قيل
ما عبر فهو المسمى غالا الخيال الكو
كله خيال كما قال انما الكو خيال

وهو حق في الحقيقة كل من يفهم هذا خيال
الطريقة ولهذا يعبر على البناء واللعن
اي الامر الذي هو في نفسه على صورة
كذا ظهر في صورة غيرها فيجوز العا
اي بعينها من هذا الصورة التي اصر
الناسم الى صورة ما هو الامر عليه
اي في نفسه ان صاب اي الغابر كظهور
العلم في صورة الدين فعبر بالتحقيق في
عبره رسول الله حين ما راى في منامه انشرب
الدين الى ان خرج من اظان
في التاويل من صورة الدين الصو
العلم فتاويل رسول الله كما قال
هذه الصورة اللبنة في صورة العلم
الذي في فضل الامر ثم انما كانت اذا اوصى اليه
اخذ عن الصور المتعاقبة فبشيء عا
للفقوا اليك وبما شالها يقال بجبهه اي البس
التو وبسره عنه المحسوس يدعوله في العجب
وقام عن الحاضر بن عنه فاذا لم
عند رد اي اذا اكتشف عنه ودفع ما به كان
غابا عن الحذر الى حضرة الشهادة
فما ادركه الا في حضرة الخيال الا ان
لا يبقى فاما وذلك لان التو ما يكون سبب
امر اخر اجاب عن اللغز وسبق الامر
بفيض على القلب فاحذ عن الشهادة فلا يفي
باسمه وهذا المعنى قد يكون بلا غيبة عن الحق
بالكلية كما كان النبي في نهايته امره بخيال التو

وهذا الخال الذي يشبه بالنسب وكذلك اذا
تمثل له الملك رجلا فذلك التمثيل
من حضرة الخيال فانه ليس برجل
اي موجود في المحس كما هو العادة
وانما هو ملك قد دخل في صورة الانسان
فغير الناظر العارف حتى اذا وصل
الى صورة الحقيقة فقال هذا
جبرئيل اماكم بعلمكم امر منكم وقد
قال لهم ردوا على الرجل فتماه
بالرجل من اجل الصورة التي ظهر لهم
اي ظهر جبرئيل للناظرين
فيها ثم قال هذا جبرئيل فاحسبوا
لله مال هذا الرجل المتخيل اليها
وهي الصورة المكتبة فهو صاد في
المقالين صدق للعين في العين
الحسية اي العين التي هي من الحواس الظاهرة
في رتبة العين اي الذات له نوره اوصدق
للعين اي الذات بغير رتبة العين الحسية
وصدق في ان هذا جبرئيل فانه جبرئيل
بلا شك قال يوسف في اتي راييت
احد عشر كوكبا والشمس والقمر
وابنهم لي ساجدين فراى اخوته في
صورة الكواكب راي اياه ولحقا
في صورة الشمس والقمر هذا من جهة
يوسف لو كان من جهة الرتبة لكان
ظهور اخوته في صورة الكواكب

ظهورا بغير خالته في صورة الشمس
والقمر مراد اليهم فلما لم يكن لهم علم
بما رآه يوسف كان الاذن من
يوسف في خزانة خبائه وعلم ذلك
حين نقمها عليه فقال يا بني لا تقصص
رباك على اخوتك فيكبدوا لك
واعلم ان المراد في صورة غير صورة الاصلية
او على صورته قد يكون بارادة الله قد يكون
بارادة الله وقد يكون باذنه ما هو مكتوب
بغير اذنه اما الاول فكأنه ملك علمه من
الانبيا في صورة من الصور وظهر الاجل
من الانسان على بعض الصالحين في صورة غير
صورته واما الثاني فكأنه روح من اركان
الملكية او الانسانية باستئصال الكلام العنصري
اياه الى عالمه ليكشف عن ماضيا علمه بآية
الثالث فكأنه جبرئيل في الهيئة باستئصال آية
وبعث الحق اياه الى انبياء واما الرابع فكأنه
في مثل صورة عمر في النور من غير صورة
منها ولما كان ظهور اخوة يوسف في صور
الكواكب ظهورا بغير خالته بصورة الشمس
والقمر من غير علم منهم وازدق الله ولو
كان من جهة الرتبة اي هذا الظهور لو كان من
جهة علمه لكان ذلك فلما لم يكن لهم علم بآياه
يوسف في قوله علم الله لم يكن من جهتهم ولا من
من جهة يوسف بل بجهته والاذن بل كان
الاذن منه بجهته استعداده ذلك

الفصل البوحي

قد جعلها ربي حقاً بمنزلة من رأى
 في قومه انه قد استبسط من دوا
 واما ثم عبرها ولم يعلم انه في القوم
 عينه بالحق تأكيد للنوم ومنصوب على
 انه تأكيد لغيره اي لم يعلم انه بمنزلة النور
 ويجوز ان يكون مرعوا على انه مبتدأ في
 خبر مقدم عليه خبره انه للشان
 ما بوج فاذا استبسط يقول ربي
 كذا ورايت كانه استبسطت اولها
 بكذا هذا مثل ذلك فانظر كرمين
 ادراك محمدي وبين ادراك يوسف
 في اخراجه حين قال هذا ما وبل
 رؤياي من قبل قد جعلها ربي
 حقاً معناه حساً اي بما لذلك قال
 اي محسوساً وما كان الا محسوساً فان
 الخيال لا يعطى الا المحسوسات
 ذلك ليس له اي فافكر بمنزلة الامور
 فان النبوة جعل الصور المحسوسة
 التي جعل الحق المعاني النبوية والحقايق النبوية
 فيها وجعل يوسف الصور المحسوسة حقاً ثابتاً
 الصور التي النبوة غير لك هذا المحسوسات
 للحق والمعاني النبوية دون الخيال
 فانظرها اشرف علم ورثة محمد
 اي علم الاولياء الكاملين المطهرين علم هذه
 الاسرار وما بسط القول
 اللام للعهد والعهد قول النبوة الناس نبيا

في خزانه الخيال ولم يكن له علم بما رآه الا بعد
 ان وقع لذلك قال قد جعلها ربي حقاً و علم
 ذلك بعقوبتين قصتها يوسف فقال يا بنيه
 لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكبدوا
 لك كيداً ثم فرا ابناؤه عز ذلك
 الكيد والحكمة بالشيطان
 اي الحق الكيد بالشيطان وبزواياهم من
 ذلك الفعل لعل ان الامثال كلها من الله
 ولما كان الشيطان مظهر الاسم المصلاصفا
 الفعل الى النبوة وهذه الاضافة ايضا كيد
 ومكر فانه فعله والفاعل الحقيقة لا الله
 الشيطان وهو الذي يقول
 وليس الا عين الكيد اي لغير الله
 الكيد الى الشيطان ايضا الاعين الكبير مع
 يوسف وذلك لئلا يدب في سائر الناس
 الى ما هو معز وهو الشيطان
 فقال ان الشيطان للانسان عدو
 مبين اي ظاهر لعداوة ثم قال
 يوسف بعد ذلك في اخر الامر قد
 تار بل رؤياي من قبل قد جعلها
 ربي حقاً اي اظهرها في المحسوسات
 ما كانت في صورة الخيال فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
 المحسوس ايضا فاعان افول التورعة لعله انما
 فيه عن المعاني النبوية والحقايق الانبياء كما
 بفضل النابغ عنها فكان قول يوسف

اى سابط هذا القول يبين ان العالم كله خيال
 والناس كلهم بنو ادم والصور المرتبة كلها صور خيالية
 كما قال في موضع اخر انما الكون خيال وهو حق
 في الحقيقة كل من يفهم هذا حاز اسرارها الطريقة
 في هذه المخترة اى المخترة الخيالية
 بلسان يوسف المحمدي ما تفق عليه
 اى سابط القول بساطط عليه انشاء الله
 تعالى ويكون ما تفق عليه بذلك من القول
 قد مر ان المرتبة المحمديّة محيط بجميع مراتب الانبياء
 بنو ولا يذ منها يتفرع المراتب كما تستفرع
 من دهر الكلى الارواح وكل من رزق قلم
 على لانه نبي منهم لذلك كان بعضهم على قلب
 ابراهيم وبعضهم على قلب يوسف وبعضهم على
 قلب موسى صلوات الله عليهم اجمعين والقائم
 بالولاية الخاصة المحمديّة بجامع المراتب لايات
 كلهم فقول بلسان يوسف المحمدي اى بلسان القائم
 على لانه يوسف الذي هو محمدي لما كان قائما
 على لانه يوسف فظهر اسر سماء باسمه فيه
 سرائر لا يطلع عليه الا من اطلع على ظهور ذات
 الحكيم في العوالم ان مجتث عنه وصلت اليه
 فيقول اعلم ان المقول عليه سوى
 الحق ومستطى العالم هو بالنسبة الى
 الحق كالظن للشخص اى كل ما يطلق عليه
 اسم الغير او يقال عليه ثم سمي العالم فهو
 بالنسبة الى الحق تعالى كالظن للشخص ذلك لان
 الظن لا وجود له الا بالشخص كذلك العالم لا

وجود له الا بالحق وكما انه تابع له كذلك سمي
 العالم للحق لا ذر منه لا صورة واسماء ومظهر
 صفاته اللازمة له وانما قال بلفظ التشبيه
 من جهة عين الحق وان كان من اخر غيره والظن
 لا يمكن ان يكون عين الشخص المقصود اثبات
 ان العالم كله خيال وكما قال سابط القول في
 المخترة فهو وظل لله وانما جاء بهذا الاسم
 الجامع دون غيره من الاسماء لان كل واحد من
 الوجودات مظهر اسم من الاسماء الماخلة منه
 وظل له فيخرج العالم ظل الاسم الجامع لانما
 فهو عين نسبة الوجود الى العالم
 اى ظل الله هو عين نسبة الوجود الاضافي
 الى العالم وذلك لان الظل يحتاج الى محقق
 به شخص مرتفع يتحقق به وفور يظهر كذا
 هذا الظل والوجود يحتاج الى اعيان الممكنات
 التي امتد عليها والحق ليتحقق به والى نور
 يظهر به ونسبة الوجود الكوني الى العالم الاله
 الظل الى ما يقوم به ونسبة الى الحق نسبة الظل
 الى من يتحقق به وهو الشخص المبدأ ويقول
 لان الظل موجودا كذلك في الحس
 ولكن ان كان ثم من يظهر فيه ذلك
 الظل حتى لو قدر عدم من يظهر فيه
 ذلك الظل لكان الظل معقولا غير
 موجود في الحس بل يكون بالقوة في
 ذات الشخص المسبوب اليه الظل
 كالشجرة في التواء فصل ظهور هذا الظل

الفضل ليوثق

الالهى المستغنى بالعالم انما هو اعيان
 الممكنات عليها امتداد هذا الظل
 فبدرك من هذا الظل بحيا امتد
 عليهم من وجود هذه الذات
 من بيان ما امتد المراد بوجود هذه الذات
 المحل الوجوه الغايض منها
 ولكن باسمه التور وقع الادراك
 اى التوراسم من اسماء الذات الالهية ويطلق
 على الوجود الاضافى والعلم والاضياء
 كل منها مظهر الاشياء اما الوجود فظاهرا
 كونه ليعا اعيان العالم في كم العدم واما العلم
 فلا يدرى كونه لم يدركه شئ بل لا يؤيد فضلا
 عن كونه لولا ان الضياء فلا يدرى كونه ليعقب
 الاعيان الوجودية في الظلمة الساترة لها
 في الضياء يقع الادراك في المحس والعلم
 يقع الادراك في عالم المناقب وبالوجوه المحققا
 للوجوب للشهود يقع الادراك في عالم الايمان
 والادراج المحترمة وامتداد هذا الظل
 على اعيان الممكنات في صورة الغيب
 وباسم التور امتداد الظل الوجودى على
 الاعيان كما قال الله نور التورات ولا نور
 واو لا ما يمتد عليها في العلم ثم في العين و
 الاول هو الضيق المحسوس لغير الله الامن
 اطعم الله على اشياء منه وانما كان محسوسا
 لظلمة عدمه بالنسبة الى الخارج ومن ثمة
 الظلمة اخفاء الشئ في فقهه واخفاء غيره

ايضا كما ان من ثمة التور الظهور لنفسه و
 الاظهار لغيره الاقوى لظلال تضرب
 الى السواد وتشير الى طافها من المحققا
 البعد المناسب بينهما وبين اشخاص
 من هي ظلاله لما كان كل ما في الخارج لظلاله
 وعلافة لما في النسب يتبدل بغيره لظلاله
 الى السواد على الخفاء الشئ في الاعيان الغيبية
 اذا السواد صور الظلمة كما ان البياض صور
 التور فصورها وبها يجوز ان يكون غايضا
 الى الظلال وهو ظاهر يجوز ان يكون غايضا
 الى الاعيان لانها المستشهد عليها وتقدم
 الاقوى لظلاله تشير بغيرها الى السواد الى
 ما في الاعيان من الخفاء لبعد المناسبة بين
 الاعيان وبين اشخاص من هي ظلاله وفيها
 الالهية فان كل عين ظل لاسم من الاسماء ولا
 شك لبعد المناسبة بينهما وبين الاسماء فثمة
 ان يادى هو عبدها وان كان الشخص ايضا
 فظلمة بهذه المناسبة ان للسانه
 الاقوى زان الجبال اذا بعد عن بصير
 الناظر تظهر سواد قد يكون في
 اعينها على غير ما يدركه الحس من
 اللونية وليس ثم علته الا البعد و
 كوزم السماء فهذا ما انجبه لبعده في
 المحس في الاجسام الغير النيرة ظاهرا
 وكذلك اعيان الممكنات ليست في
 لانها معدومة وان اتصف بالثبوت

لكن لم تصف بالوجود اذا الوجود نور
 لما قال بعد المناسبه بينهما وبين اشخاص من
 هي ظل له شرع في اثار البعد والاذمة اذا دبا
 الوجود هذا الوجود الخارج عما كان الوجود
 الخارج عن نور الله انه يظهر الاعيان في الخارج
 فظلم على انفسها وعلى مبدعها وتعرف عنها
 بشوا وقته بظلال الثبوت فانها حال كذا
 ثابتة في الغيب لعل لو يكن لها ذلك للغير
 المظهر للثبوت القلبي وان كان نوعا من الوجود
 لكن ليس له الظهور الشام كما للوجود المميز
 اعتبر من نفسك فان العاقل الله هي ماصلة
 في ذلك الحجة فاثبتتها ولا يشتر بها
 مفصلة ولا يثبت بعضها عن بعض حتى يثبت
 في القلب فيفضل ويكتب كل منها صورة وتبين
 من الصورة الخيال التي تشرها وتبينها
 عن بعض فاذا حصلت الخيال واكثرت الصور
 الخيال التي صادت مشاهدتها كاثباتها لخلق
 ثم اذا خرجها في الخارج حصل الظهور
 الشام فادركها غيرك وشاهدتها فلا عيبا
 مراتب العلم الخبي كما لها مراتب في الخارج
 فاذا علمت اشياء كثيرة علمت الفرق بين الثبوت
 القلبي والوجود الخارج
 غير ان الاجسام الثبوتية يغطي فيها البعد
 للحس صغرها فثابتا ثبوت الاخر البعد
 فلا يذكر كما الحس الاصغر الحجة
 وهي في اعيانها كبقية عن ذلك القلبي

واكثر كميات كما علم بالثبوت ان الثبوت
 مثل الارض في الحجر مائة وستين
 وربعاً وثلاثين مرة وهي في الحس على قدر
 جرم الترس مثلاً فهذا اثر البعد ايضا
 او البعد ثابرات في رؤية الاجسام الثبوتية
 هي لكونها يغطي البعد صغرها في غير الثبوتية
 يغطي سواء وزد في الباقي ظاهراً
 فما يعلم من العالم الا قدر ما يعلم من
 الظلال ويجهل من الحق على قدر ما
 يجهل من الشخص الذي عنه كان ذلك
 الظل تدر في القلبي ان الاعيان هي الذات
 الالهية المنبثقة بتعريفات متكررة فهو من حيث
 من حيث الذات عين الحق ومن حيث التعريفات
 هي الظلال لقوله فما يعلم الى اخره معناه
 يعلم من اعيان العالم الله هي ظلاله
 الحق صورها ومن هذا الموجودات الخارج
 مع اثارها وهياتها اللاذمة الله هي ظلال
 تلك الظلال الا قدر ما يعلم من ذلك الظلال
 من الاثار والاحوال والصور والاشكال
 والمخصوصات الظاهرة منها ويجهل من الحق
 على قدر ما يجهل من ذات الاعيان وحقائقها
 الله هي عين الحق ولما كان الظل المحض ذلك
 وغلافة للظل المعنوي قال على قدر ما يجهل
 من الشخص الذي عنه كان ذلك الظلال حصل
 لان الناظر يستدل من الظل على اصل الظل
 فيعلم ان ثم شخص هذا ظله ولا يعلم كبقية ولا

الفصل الثاني في

مهيته فاذا لم يكن الظل دلالة لمعرفه نفسه
سببا للعلم بحقيقته لا يمكن ان يكون دلالة
لمعرفه ذات الحق وحقيقته فمن حيث هو
ظل له يعلم ومن حيث ما يجهل في ذات
ذات ذلك الظل من صورة شخص
من امتد عنه يجهل من الحق فلذلك
نفق ان الحق معلوم لنا من وجه
ومجهول لنا من وجه آخر من حيث ان الظل
ظل للحق يعلم العالم بفعل من الحق ذلك لظلاله
ومن حيث ما يجهل في ذات ذلك الظل
من الذات الالهية يجهل من الحق وهو الذي
يقوله من صورة من امتد عنه وما في قوله
من حيث ما زاده اذ مكناه ومن حيث يجهل
ما في ان ذلك الظل يجهل الحق او مصدريه
اي من حيث يجهلنا لما في ذات ذلك الظل
فالحق معلوم لنا من حيث ظلاله ومجهول
لنا من حيث في الذر وحقيقته

المتر الى ذلك كيف مدا الظل
اسمها اذ بان الوجود الخارجي الاضافه
ظل الحق مستفاد من تجلي الاسم الرب على وجه
اللبد والقادر لاظهار المربوب
ولو شاء لجعله ساكنا اي يكون
فيه بالقوة اي ولو شاء لجعل ذلك الظل
مكتوما في ظلمة العدم وغيبه المطلق فيكون
العالم في وجود الحق بالقوة ما ظهر شيء
منه بالفعل لكنه لم يأت ذلك الظل المحكم

الالهية في مدته وبسطه على الاعيان وانما
عبر عن البقاء بالقوة بالسكون لان الظهور
من القوة الى الفعل نوع من انواع المحرك
المعنوية يقول ما كان الحق ليجلي للممكنات
حتى تظهر اظلال فيكون كما بقي من
الممكنات التي ما ظهر لها عين في الوجود
اي يقول الحق بقوله الذي قال ان كيف الالهية
ما كان الحق يجهل ان تجلي لاجل اظهار الممكنات
هو ظلاله فيكون ذلك الظل باقيا في كنه العدم
كما بقي بعض الممكنات التي ما ظهر لها عين في
الوجود الخارجي في كنه علمه بل عين ما تجلي
لها ظهرت كما قال انما امر اذا اراد شيئا ان
يقوله كن فيكون والالام في التجلي لام المحجور
وهولنا كماله في كونه كونه ومعنا كان الله
له عندنا وانما فهم وقوله حق عيسى كونه
للتعليل لا يفتنه الى ان قلت تقر عندنا هذا
الحق ان الممكنات الطالبة للوجود العينية كلها
ظاهرة في كنهه قال كما يفرغ الممكنات التي ما
ظهر لها عين في الوجود قلت ذلك بحج الجليل
لاخر شيئا وهذا هو الذي شتم جعلنا الشمس
اي الوجود الخارجي الذي هو التور والافق
سما شمس باعتبار النور الذي يظهر في الشمس
عليه اي على الظل الذي هو اية الممكنات
ولذلك يد عليه بظهوره
وهو اسم النور الذي قلناه
اي الشمس هو الاسم النور الذي قلناه وهو

الى قوله ولكن باسمه التورود مع الاذكار و
 مظلم الاسم التورود وكلاهما حق وذكر العقب
 باعتبار الحجر ولشهادة المحسن فان الظلال
 لا يكون ظنا عين بعد علم التورود ظنا
 ثم قبضناه اى للظل الذى هو وجود الاكوار
 البنا قبضا فبها قبضا سهلا ممتيا
 وانما قبضه البنية لا منه ظله فمنه ظهرها
 بوجع والله بوجع الامر كله ظاهر هو
 هو لا خسر فوجود الاكوار عين هوية الحق
 لا غيبها فكل ما نذكره فهو وجود الحق
 فى الاعيان المبنيات اى كلما نذكره
 بالمدرجات الثقلية والقوى الحسية فهو عين
 موجود الحق الظاهر مرابا اعتبارا المبنيات
 علمت ان الاعيان مرابا الحق واسماءه كان
 الحق مرابا للاعيان بما الاعتبار الاول حين
 الموجودات عين ذات الحق والاعتبار على ما لها
 فى العدم لان حامل صور الاعيان هو النفس النجاسة
 وهو عين وجود الحق والوجود الاضدادى الفناء
 عليها ايضا عين الحق فليس كذلك والوجود الاخر
 الحق والاعتبار على ما لها فى العلم وهذا مشعر
 الموحدة والاعتبار الثاني الاعيان هي الظاهر
 الموجوده فى مرابا الوجود والوجود معقول
 محض هذا مشعر النجس بين عين الحق ومشرك
 الحق النجاس بين مراتب العالم بها فى هذا
 المقام الجامع بين الحق والخلق بحيث شهود الله
 لا تنجس عن شهود الاخرى ذلك تنجس بين الابرار

لان المرابا اذا تقابلت ظهر منها على ما يح
 لما فيها فخطها فى المرابا المعتقد بحكم الظن
 انعكاس اشعتها الى هذا الاعتبار اشارت
 فمن حيث هوية الحق هو وجوده
 اى كلما نذكره من حيث هوية الحق الظاهر فيه
 هو عين وجوده ومن حيث اختلاف القوى
 فيه اى كلما نذكره هو اعيان
 الممكنات فكما لا ينزل عنه
 اى عن الوجود المتنوع الى العالم ما خلت
 الصور اسم الظل اى كونه ظلا وانما
 كذلك لا ينزل عنه ما خلت الصور
 اسم العالم او اسم سوى الحق فمن
 حيث احده كونه ظلا هو الحق لانه
 الواحد لا يحد ومن حيث كثرة الصور
 هو العالم اى من حيث احده الوجوه الامثا
 واحده كونه ظلا ظاهرا منه هو الحق لا غير لا
 الحق هو الموصوف بالواحد لا غير وظل
 الله ايضا باعتبار عينه ان كان باعتبار
 اخر غير ومن حيث انه حامل للصوت المتكثرة
 الحق لانكثرة فهو العاقل فتعقل وتحق
 ما اوضحته لك واذا كان الامر على
 ما ذكرته لك فالعالم متوهم ماله وجود
 حقيق لان الوجود الحقيقي هو الحق والاضا
 عابدا البنية فليس العالم وجود مغاير بالحقيقة
 لوجود الحق فهو امر متوهم وجوده
 وهذا معنى النجاس اى جلالك انه لا

الفصل البويعي

قائم بنفسه خارج عن الحق وليس
 كذلك في نفس الأمر صرح مقصوده
 بيان كون العالم ظلال ومعناه ظاهر
 الأثره اى لا ترى الظل في البحر الكون
 منضلاً بالشخص الذي امتدحه
 يستحيل عليه ان ينفكك عن ذلك
 الا تضالاً لانه يستحيل على الشئ الانفكاك
 عن ذاته استدلالاً بصدده انفكاك الظل
 عن الشخص على انه عين ذلك الشخص فيها في الحقيقة
 واحد وما اوم للظاهرة الا ظهور الشئ الواحد
 بغير من احد هما الصورة الظلية والاخر
 الصورة الشخصية فاحرف عينك في حق
 وما انت وما هو عينك
 اى اذا عرفت ان العالم مقيم والمذكور
 المشهور هو الحق لا غير فاعرف ذلك ومات
 عينه او غيره وما هو عينك وحقيقته الحق
 هو غير وما نسبته الى الحق وما
 انت حق وما انت عالم وسوى
 غير وما شاكل هذه الالفاظ
 اى وعلى تقدير انك تضرع بالنسبة بينك وبين
 وباي وجه انت حق وباي وجه عالم
 وفي هذا اى في هذا العلم تنقلاً
 العلماء فقالوا بآفته واعلم فالحق با
 النسبة الى ظل خاص صغير وكبير
 وصاف واصفى اى الحق بالنسبة الى
 كل واحد من اعيان الله في الظلال يظهر صغير

وكبير وكثيفاً ولطيفاً وصابياً وصوفى ذلك
 المراتب احكاماً في ظهور المرئ كما ترى ان القصور
 تظهر في الماء الصغير صغير والكبير كبير
 واذا كانت قربة من البساطه يظهر الحق فيها
 على غاية الصفا والظلال كما عينا الحشرات وان
 كانت لا عكس تظهر غايه الكثرة كاعنان
 من بوصف باسفل السافلين وهو في نفس الامر
 منزه عن الالفاظ والكثرة والصغير الكبير
 فقول صغير كبير يجوز ان يكون هو على
 انه غير المتبادر ويجوز ان يكون محض راسخه
 الظاهر صريحاً المتبادر قوله كالنور بالنسبة الى
 الزجاج يتلون يتلونه وفي نفس الامر لا لون
 له وعلى الاول قوله كالنور وغير متبادر عند
 تقديره فهو كالنور بالنسبة الى حجاب
 عن الناظر في الزجاج اى بالنسبة
 الى ما يحجب عن الناظر الزجاج وفي بعض
 النسخ الزجاج وهو متعلق بحجاب يتلون
 يتلونه وفي نفس الامر لا لون له ولكن
 هكذا تراه ضرب مثال لحقيقته
 بينك وراية المفعول من اى يرى
 بضم الفاء وكل من اى اى ان الحق حال النور
 وظهره ملونا بالوان مختلفة وغير ملونه
 الزجاج المتلون وهو في نفس الامر لا لونه
 نوع مثال لحقيقته مع رب العلم امر الوجود
 المحقق في الاصول له في نفسه يحصر وهو الله
 يظهر في صور الكثرات التي هي مظالم الاسماء

والصفات في شبه الحق بالنور والحقايق الزجاء
 الميوضعة وظهورها المتعلق في العالم بالاوان
 المختلفة والضرر فيها بغير النوع أي نوع من
 والبناء في برك بمضعة مع فان قلت ان النور
 انضمر في حصة الزجاء صدق
 الحق وان قلت ليس بانضمر ولا ذي
 لون لما اعطاه لك الدليل صدق
 وشاهدك النظر العقلي الصحيح
 وانما جعل النظر العقلي شاهدا على ما هو عليه
 ولم يجعله عنه لانه بمنجى النظر العقلي عليه
 فهذا نور منته عن ظل هو عين الزجاء
 فهو ظل نور في صفاته وهذا النور
 المكون بالزجاء منته عنه فهو ظل نور في صفاته
 والمفروض منه استكلا لهما في الخارج على ما في
 الضميمة بهذا نور اشارة الى الوجود الخارجي
 أي هذا النور الوجودي متدف في الخارج بحسب
 استعدادات الاعيان وقابلاتها تلك
 الاعيان هي عين الزجاء الذي قبل النور
 وجعلها مصبغا بصبغة الذي يتصل به استعدادا
 فالوجود الكوني ظل نور في صفاته وانما
 بانصبغ الاعيان كذلك المتحقق منها
 بالحق تظهر صورة الحق فيه كثر مما
 يظهر في غيره أي كما ان الزجاء لا جليضا
 منته عنه ظل نور في منتهى في البنية كذا
 المتحقق بالحق أي بالوجود المتخالف وكما لانه
 المتخالف بالاختلاف الالهي مناهل العالم

كله ومنه لا فلهما لا نشأ منه تظهر صورة الحق
 وهي الكمالات الالهية والصفات الزمانية
 فيها اكثر مما تظهر في غيره الذي لا يتحقق بها
 ولا يتحقق بالحق منور وغيره بغيره من الكمالات
 وذلك التحقق بحسب استعداد وقابلاته
 عنه لا غير فلهما من يكون الحق بمعد
 بصره وجميع قواه وجوارحه بطلان
 أي ذلك مثل قدا اعطاهما الشرع الذي
 يخبر عن الحق اشارة الى الحديث العذب
 لا يزال العبد يهرب الى النور على حق جبره
 احبته كنت مهيئ من الى اخره ومع هذا
 عين الظل موجود فان الضميمة
 أي ضميمة مهيئة بصره يعود عليه أي على
 وغيره من العبد ليس كذلك فلهذه
 العبد اقرب الى وجود الحق من سائر غيره
 من الصبيح قلته ان الوجود بالنسبة الى
 الاعيان اعتبارا ذلك لا وان الوجود
 الخارجي وجود متشكل باشكالها بالقياس
 بحكم ظهوره في مزايا الاعيان وهي ما تحت الظل
 الوجودي بعد ما الحق بهذا الاعتبار عين من
 كل واحد عين قواه وجوارحه لا يتحقق هذا
 الحق بالكل والامتنان بينهما من غيرهم من
 العوام في ذلك يكون بالعلم والقدرة وظهور
 اوار ذلك القوي فهم اكثر من غيرهم فيكونوا
 اقرب الى مقام الجمع الالهي من غيرهم والثاني
 ان الاعيان هي الوجود في الخارج بحكم ظهورها

الفضل الباقى

فقرأه التوحيده الموجد مخلوق كل من غير
عن مرتبة الخلقه لثنا صفاته في صفات
الحق وتبدل بشرته بالحقه بقى الحق
عوضا عما فيه منه فيكون سمعه وبصره وحس
وعين الصلابة فيه فيحس هذا الحق بهولاء
الكلام والاعتبار الثالث وهو ظهور كل منها
في قرأه الاخر ويجمع هذا الاعتبار احكام
الاعتبارين المذكورين وكلام الشيخ رحمه
هنا جامع الاعتبارات الثلاث يظهر رادى
تامل واذا كان الامر على ما قرأناه
فاعلم انك خيال جميع ما تدركه فما
يقول فيه سوى وفي بعض النسخ لكن انا
بفتح اخترت اى مما شجبه غيرك ونقول فليكن
انا خيال فاما لوجود اى الوجود الكونى
كله خيال فى خيال لان الوجود الاضافى
والاعتبارى كلها ظلال الوجود الالهى
والوجود الحق اى الوجود المطلق الثابت
في ذاته انما هو الله خاصه من حيث
ذاته من غير حيث وعينه لا من حيث
اسماؤه كما مر بانها في الحقائق من الوجود
من حيث هو هو الله والوجود الذي به
التمازج والاسماء الله هو وجود الاعتبار
الثابتة ظلاله لان الاسماء لها ملامح
اى بحسب الاخر اذ مدلول الاسم هو الذات
صفه من الصفات المدلول الواحد عينه
وهو اى هذا المدلول هو عين المستحق

والمدلول الاخر ما يدل عليه مما
يفصل الاسم به من هذا الاسم الاخر
ويتميز فابن الغفور من الظاهر
الباطن وابن الاول من الاخر فقد
ما ذلك بما هو كل اسم عين الاسم
الاخر وبما هو غير الاسم الاخر
الغرض ان الاسماء متعدده بحسب الذات الظاهر
متكثرة ومتمايزة بالصفات فيها هو عينه
اى عين الحق هو الحق وبما هو غير
الصفات هو الحق المتجلى الذي كما
يصلده بعبده الاسماء والاعتبار
الموجودة في الخارج لانها كلها ظلال الذات
الالهيه والظلال خيال فهو من حيث انها عين الحق
الحق حق ظاهر الصور والتجلى مواضع كانت الصور
عليه غيبية اوروغانية او مثاليه وحسبه
فانها كلها خيالات فبما من لم يكن
عليه دليل الا نفسه
لان الوجود الخارجى والاعتبارى الدال عليه
كلها بحسب عينه فهو الدليل على نفسه
ولا يثبت كونه اى جوده الا بعينه
وفاته فما فى الكون الاما ذلك عليه
اكتفه وما فى الخيال الاما ذلك
عليه لكثرة اى فليس هو الوجود الاما ذلك
عليه لاحته وذلك لانه عليه ظهوره انما كما
ان الدليل يظهر المدلول ليس فى الخيال الا
ما دلل عليه لكثرة وهو اكثر الاسماء

التي تظهر الصور الخيالية التي لا تكون بها
 الدليل على ما في الخيال الذي هو الوجود الاضائي
 من الصور المتكررة كان احدها الذات الدليل على
 احتياج ذوات ما في كون فمن وقف على
 مع الكثرة كان مع العالم ومع
 الاسماء الالهية واسماء العالم
 لان العالم والاسماء الالهية هي الله لها الكثير
 والمراد بآساء العالم الاسماء التي ينفذها الصفا
 الكونية كالخاف والمكن وغيرهما كما ان المراد
 بالاسماء الالهية الاسماء التي تنفي الحق بها الصفا
 الكونية كما قبلها القادر
 ومن وقف مع الاحدية في الحق والذات
 كان مع الحق من حيث ذاته الغنية
 عن العالم لا من حيث صورته
 اي صفاته فانها متكررة والوقوف مع كثرته
 من شأن الموحدين المحبوبين عن الخلق وكثرتهم
 مظاهر الحق لاستهلاكهم فيه كما ان الوقوف
 مع العالم من شأن المجنوبين عن الحق كونهم
 لا يثبتون الا بالخلق والاعلى من هذه الصفات
 مقام الحكيم المشاهدين للحق في كل المظاهر
 ولو كان حق الاشياء في الحق مع الخلق
 والوحدة مع الكثرة وبالعكس واذا كانت
 غنية عن العالمين فهو عين غناها
 عن تشبيه الاسماء اليها لان الاسماء
 لها كما تدل عليها تدل على صمتها
 آخر تحقوف ذلك اثرها اي اذا كانت

غنية عن العالمين فذلك الغنى عين غناها
 عن الاسماء ايضا لان الاسماء من وجه غير هذا
 وان كان من وجه عنها لانها كما تدل على الذات
 كذلك تدل على صفات يتنازع بعضها عن البعض
 بها وتحقوف ذلك الغنى هو اثر تلك الاسماء وهو
 الانفصال العشرة من مظاهرها فان اللطيف للبيان
 لبرك المستقر في قلوبهم هو الله احد من
 حيث عينه الله الصمد من حيث
 استنادنا اليه في وجودنا وجميع صفاتنا
 لم يلد من حيث هو بغيره ونحن
 قوله ونحن يجوز ان يكون معناه ونحن نلذ
 الوالد للخال ويجوز ان يكون المعطف معناه
 لم يلد من حيث هو بغيره وعندها فان الاعيان
 من حيث الحق والذات عين هو بغيره وان
 وان كانت من حيث التعيين غيرهما وايضا والد
 في الحقيقة مثل الوالد والمثل للحق اذكر ما
 موجود متحقق بصائر منه معلوم عند قطع
 النظر عن الوجود الحق ولم يولد كذلك
 ولم يكن له كفوا احد كذلك
 اي لم يولد من حيث هو بغيره ولم يكن له كفوا
 احد من حيث هو بغيره لان ما سواه صادره
 ممكن لذاته وهو واجب بذاته فقطولنا لكنا
 بين الممكن والواجب فهذا نعنه فافهم
 ذاته بقوله قل هو الله احد ظهر
 الكثرة بغوثة المعلومة عندنا فمن
 نلذ نولد نحن تستند اليه ونحن

الفصل الثاني

اكفا بعضنا بعض وهذا الواحد
 عرف من النور فهو غني عنها كما هو
 غني عنها ظاهرا وما للحق نسب هذه
 السورة سورة الاخلاص وفي ذلك
 نزلت النسب بين النور والسين مصداق
 كالنسب وجعله السابج المراد به الوصف لا
 بؤم انه بكر النور وفتح السين جمع نسبة
 اذا النسب الالهية لا يحصر فها ذكر هذه السورة
 اي ليس للحق وصف جامع لبنا الاحدية و
 الصفات الثبوتية والاضافية والتبئية وفتح
 من القرآن الا هذه السورة لذلك انتهى سورة
 الاخلاص لكونها خالصا لله قوله وفي ذلك
 نزلت شارة الى الكفار قالوا للمسيح انبأ
 ربك اي صفينا انه جوهرا وعرض بلال اوله
 وهل يشبهنا او هل يشبه مني فنزلت في سبب
 النزول الاشارة بذلك بؤمها انه نسب في
 النور لا بكرها والله اعلم
 فاحدث الله من حيث الاسماء الالهية
 التي طلبنا احديتها الكثرة واحدية
 الله من حيث النسب عنا وعن الاسماء
 احديتها العين وكلها يطلق عليه
 اسم الاحد فاعلم ذلك
 والاول يسمى بجم الجمع احدي الجمع والواحد
 انشأ والثاني يفتي جمع الجمع واكثر ما يتعد
 الاحدية في احديتها العين
 فما وجد الحق الظلال وجعلها

ساجدة منقبة عن التماثل واليهين
 الاول لا بل لك عليك وعليه لتعرف
 من انت وما نسبك اليه بما نسب
 اليك حتى تعلم من اين ومن اي حقيقة
 الالهية انصفك اسوي الله بالفقر لكل
 الى الله وبالفقر اليه بما افتقر بعينه
 بعض اي اذا الحق الظلال المستوحدة
 على الارض منقبة اي ما جعه عن التماثل واليهين
 الاول لا بل لك لتستدل بها على حقيقة عينك
 الثانية لان عينك الخارجية ظلالا وحقيقة
 ظل الله فيستدل بها عليه فرفا نك ظل الظل
 الحق ويتبين ان نسبك اليه بالظلال والظل
 مفقرا الى شخصه فاعلم منه فشارك الله
 ونسبه اليك نسبة الشخص الى الظل والشخص
 مشفق عن ظله تعلم منه غناه الذاتي فاذا علمت
 هذا علمت ان العالم من اي حجة انصفك بالافتقار
 الى الحق ومن اي حجة هو عين الحق لما كان
 العالم مفقرا الى الله في وجوده وذاته و
 كما لا ندر مطلقا وصفه بالفقر الكلي والافتقار
 بعض العالم الى البعض كافتقار السبأ الى الوثيا
 والاحتيا وافتقار الكل الى الاخرى وافتقار
 الفقير اليه من جهة اخرى الى المفقر اليه وافتقار
 اليه بما افتقر اليه من بعض
 وحق تعلم من اين ومن اي حقيقة
 انصف الحق بالنعمة عن الناس وعن
 العالمين الحقيقة لا انصفها الحق

بالفن عن الناس ليس غير انه تعالى هو غنى
 عن العالمين والحقيقة التي انتصف منها العالم
 بفن بعضه عن بعض هو كون كل من اهل العالم
 عبدا لله عما جا اليه فانه وكالاته والعبد
 لا يملك شيئا فلا يحتاج الى غيره بل كلهم محتاج
 الى الحق فاستغنى بعضهم عن بعض من هذه الصفة
 مع ان كل منهم منفصل الى الاسباب والاشياء
 افتقارا ذاتيا والله اشر بقوله وانتصف
 وانتصف العالم بالفن اي يغني بعضه
 عن بعض من وجبه ما هو عين ما افتقر
 الى بعضه بمر ما في الموضعين بمنه الذي
 غاها الى الوجه اي انتصف بعض العالم بالفن عن
 بعض من الوجوه الذي انتفر فلان البعض الى
 بعض اخر بسبب ذلك الوجه والقعودان وجه
 الفن هو عين وجه لا يمار وذلك لان الوجه
 الذي افتقر به بعض العالم الى بعض هو وجه
 عبودته وذلك لبعض المنفصل الى بؤسته
 والوجه الذي غناه به عن بعض اخر هو ايضا
 عبودته لان وجه العبودية ظل والظلال محتاج
 الى الظل غايته في الباب فمعلق الفن هو
 هو عبودته من هو مستغن عنه ظاهريه ومعلق
 الافتقار وبؤسته فالحاجة هي الفن والافتقار
 من طرف الفن والمفقر لا من طرف الاخر ويحوي
 ان يكون من وجه ما يتقوى التكبر اي من وجه
 من الوجوه وذلك الوجه عينه وجهه لا يتقار
 والفن على حاله ويجوز ان يكون ما في ما هو

ليس اي ليس بغير الفن عن الوجه الله به يحصل
 الافتقار والاعطال له الماد هو لا ولا ان تقا
 كحسب من امرين لا يحتاج الى ذكر وقدره مثله
 في الفصل الثاني من قوله وهو غا عن جثا
 هو جاهل فان العالم منفصل الى الاسباب
 بلا شك افتقارا ذاتيا واعظم الاسباب
 له سببته الحق لان ما هو ممكن منفصل
 اليه هو واجب بانه ولا سببته الحق بغير الجا
 اليها سوا الاسماء الالهية اي سببته بغير الجا
 اليها التي سوا الاسماء الالهية
 لانه تعالى ما في غنى عن العالم ولا
 يطلب العالم الاسماء فلها السبب
 والاسماء الالهية كل اسم بغير الجا
 اليه من عالم مثله او عين الحق
 اي الاسماء الالهية عبارة عن كل ما بغير الجا
 اليه في عبودته وكالاته وذاته سواء كان ذلك
 الاسم المنفصل اليه من جنس عالم مثله كالو الذي
 بالنسبة الى الولد فانه سبب عبودته ونقصه في
 الخارج مع انه من العالم ولا يكون من جنس
 العالم بل ناش من عين الحق محل من جلاله
 كالارباب الاعيان ويجوز ان يكون من عالم
 بيان قوله كل اسم اي الاسم الاخر كل عين
 بغير الجا اليها سواء كانت عينها من الاعيان
 الموجودة او الثابتة العالمة او عين الحق
 كافتقار الولد الى عين الابوين في كونه ماسيا
 لوجوده وكافتقار ما في وجودنا الى اعيننا

المعين لانه ما توجد في العلم له وجود العبد
وكانت انما الى الاسماء التي للصفات الثابتة
مظاهر فاهي الذات لاظهر باعتبار كل من
الصفات فالاسم يطلق على الاعيان الموجودة و
الاعيان الثابتة التي هي تعالى لكون من وجود
ووجودها لا من وجوده عودتها كما يطلق على الذات
وهي الذات مع كل واحد من صفاتها
فهو الله لا غير ولذلك قال يا ايها الناس
انتم الفقراء الى الله والله هو الغني المحمد
اي لا اس الحاجة اليه هو عز الله لا غير مؤ
كان من عين العالم ولو يكن لا انما صنفها
اليه باعتبار وجوده تعالى لا لغيره
ايضا الوجود هو الله والكمالات اللازمة له
من الرفق والحفظ والربوبية كلها لله فليس
المعين من حيث انه عالم الالهي والحقائق
كلها واجبة الى العدم فالمعين من حيث انها
مفارقة للحق ليست الالعدم ولوكون الفقر
لازم للمعين العالم قال تعالى يا ايها الناس
انتم الفقراء الى الله والله هو الغني المحمد
ومعلوم ان لنا افتقار من بعضنا
لبعض فاسمنا اى اسما ما لكونه هي ثا
الله باعتبار الشرب والاضاف بصفات الكون
او ذاتنا اسما الله تعالى من حيث
الربوبية والصفات لكانت اسما للكون
اسما تلك الاسماء اذ الله اى الله
الافتقار بلا شك لا لغيره وانما

اسما ذاتا اسما الله ولو قبل ذاتنا البتة اسما
الانما لانها ايضا اسما ذاتا هو الله ينزل
بحسب مراتب فيصنف بصفات لا كوان و
يبتدئ اسما الاعيان كما قال وهو المتعالي
سعدا لمخراز وغيره واعياننا في نفس
الامر كله لا غير فهو هو مبتدئ لا هو
اي اعيان الثابتة والوجود كلها ظاهرا وباطنا
عنده باعتبار ما خلق هو مبتدئ من حيث متبادر
التكلم عن المخلوق لما كان هذا التقيد ايضا ظاهرا
وطريقه قال وقد سجدنا لك السبيل
فاقتصر اى عنك طريق الحق فانظر فيه
تجده والله اعلم بالصواب

فصل جديد في كلامه

لما تقدم الكلام على الاحدية الذاتية ولا حقا
الالهية التي من حيث الاسماء في اخر الفصل المتقدم
شرح في بيانها من حيث الربوبية واحدة وطريقها
مع بيان ما يتبعها من المعاني اللازمة لها
والاحدية مراتب ولها احدية الذات ثابته
احدية الاسماء والصفات فالثا احدية الاعيان
الناجزة من الربوبية واستند الى كلمة هو
لانه كان مظهر للتوحيد الذاتية الاسماء
ووجودها واعيا قومه الى مقام الحق بقوله
ما من ذات اخذت بصفات ان دعي على صراط
مستقيم ان لله الصراط المستقيم
غير مخفي من عموم واعلم ان الاسم الالهي
كاهو جامع لجميع الاسماء وهي صفات احدية

لا واعلم ان ذلك على صراط مستقيم
 كان ذلك طريقا جامع لطرق تلك الاسماء كلها
 كان كل واحد من تلك الطرق مخصصا باسم
 مظهره وبسبب المظهر من ذلك الوكبة بملك
 المستقيم الخاص بذلك الاسم ليس الجامع لها
 الا اناسلك عليه لغيره لمجدك وهو طريق التوحي
 الله عليه جميع الانبياء والاولياء ومنها
 تفرع الطرق وتشتبك في ان دروس الله
 لما اراد ان يبين ذلك للناس خطا خطا
 ثم خط من جانبها خطوطا غريبة من ذلك الخط
 وجعل الاصل الصراط المستقيم الجامع الحق
 الخارج منها جلد سبل الشيطان كما قال
 تدبوا السبل ففرقكم عن سبيله وذلك
 الصراط المستقيم الجامع ظاهره خفي
 الاسماء الالهية ومن عباده الخلق كلها
 في كبر صغير عبيده جموعا مودع عليهم
 صمغ غنمه عا بها الى الله ولما ذكر ان الله
 المستقيم وذاته وهو تبارك مع كل موجود قال ان
 عنده في كل كبر صغير عليهم جموع لاداره
 في الوجود الا وهو بذاته موجوده وله الصراط
 المستقيم فكل موجود على الصراط المستقيم
 ولهذا وسعت رحمته كل شيء من جميع
 وعظيم اي لا حيل ان عن الله وذاته في كل
 كبر صغير سعت سمته كل شيء حقير كان في
 القد وعلينا لانه رحن على الكل كما انه
 له الكل فوجد الكل بوجهم باصا كل منهم
 الى كاله والنصيب الانعام ايضا من عين

لنضرب النسبة الى عبد الله كما كان الضلال
انما يتحقق بالنظر الى رتبة ما قال
فكما كان الضلال عارضا كذلك
الغضب لا يفي عارضه المال الى الله
الله وسكن كل شيء وهي السابقة
واضا الارواح كلها بحسب الفطرة الصلبة
قابلة بالتوحيد الاصل طائفة لله كما قال
الست بربكم قالوا بلى ولبس هذا القول فخصا
بالبعض وبالبعض ليدل كل مولود بولد
على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه فاعمر
الضلال عليها الا بالاستعداد التبعي على
التحقيق في الاستعداد لذلك الحق في الظاهر
فقالوا لا خوار لقوة فوقيه فلما غشيت الشمس
الطبيعية وجبهة الحجب الظلمانية المناسبة
للاستعداد لنا نحن من الغيب عرض عليها
الضلال فطلب عرض الغضب كغضب الله
عليه ايضا عارض الرضا والرحمة فاتباعها
من حيث كونهم على الصراط المستقيم فالتا
الى الرحمة الله وسكن كل شيء وهي السابقة
على الغضب بحكم سبق رحمة غيبه
وكل ما سوى الحق فهو ذائبة لا تزدور
سواء كان جادا او نباتا وما ثم ان في العلم
من يدين بفساده وانما يدين بغيره
فهو يدين بحكم التبعية للذي هو على
الصراط المستقيم اي لا يتحرك كل من
الموجودات العينية الا بحركة الاعيان العينية

وهي الاسماء التي هي على الصراط المستقيم فالتا
الربانما يتجلى في حضرة غيبته يتجلى ما من
حضرة خاصة فظهر اثر ذلك التجلي في صورة
فلك الاسم الله هي العين الثابتة ثم في صورة
الروحانية ثم في صورةها النفسانية ثم المحسنة
فاستند تلك الحركة وان كان الى تلك الصورة
ظاهر الكثرة ينهي الى الحق بالظن وهو المبدأ
لها والصورة تافيه فانه لا يكون
صراطا الا بالمشي عليه
تسليلا استنادا الى الرب من الحركة بقوله
يدين بحكم التبعية الذي هو على الصراط المستقيم
اي انما يكون الرب على صراط مستقيم اذا
كان ما شاع عليه ان الصراط لا يكون صراطا
الا بالمشي عليه اذا اذ ان ذلك الخلق فقد
اذا ان ذلك الحق لما ذكر ان كل ذي روح يتحرك
انما يتحرك بالتبعية بحركة الرب لما عليه ربه
بعينه هو تبعية الحق للخلق بقوله اذا ان ذلك
من الدين وهو لا يتبادر ولا طاعة كما مر
اطاع لك الخلق وانقادا فقد اطاع لك الحق
لان طاعتهم طاعة طاعة الحق فبقوله
طاعتهم وبسببه الطاعة طاعة عين الحق
بالقبول للخلق الوجود ومن يتبعها لاحكام
اسماءه فانه مطيع من طاعة كما قال لا يجيب حق
الداع اذا دنا من ذهاب الانتباه والطاعة
لقوله استجب له وفي الحديث القدي من اتى
اطنه ومن عذابه فقد عذبته

وان ذاك الحق فقل لا يتبع الخلق
اي لا يتبع الحق ما خالفه فكيف سار به
عليك فقد يتبع الخلق بقوله ذلك واحكاما
ذلك الخلق كما لم يرد من المؤمنين من لا يتبعنا
والا لئلا يوفقوا لا يتبع الخلق باشتغالهم من
قبولها وانكارهم لها كالمنكرين والكافرين
لاهل الله الطرد من بين يايهه وسيدك
الامتناع امتناع اعيانهم في الغيب عن الحق
الحق والباين من قبوله اذا ظهر عليهم الا ما
كان مكنوفا فيهم فودان ذاك الحق الظاهر
في صورته فقل يتبع الخلق بحكم المناسبة لل
بينك وبينهم في الادواح والاسماء والذو بها
وقد لا يتبع الحكم بحكم المناسبة الواضحة
وتلك ذواهاهم والشاغل بالاصلين في ذلك
وارواحهم فحق قولنا فيه فحق كلك
حق اي اجل قولنا حقا وصدق كذا قول
في الحق وتارة والخلق وسار به فقول كلك
الحق والصدق لانه يفيض على من الله العالم
بالجمل الصل كما قال فانه من مقام التدبير
المنزوع عن الاعراض والتلبس قال في قوله
ان الله يطلع المراد وقال افصح عبارة فهو ما هو
بأنها وهذا الاسرار فما في الكون
موجود تراه ما له نطق
اي ليس في الموجود موجود تراه وتشاهده الا
وله روح يجدها طوق بلان يلقى به قال
تعالى وان من شيء الا بتسجيمه ولكن لا تعلمون

تسجيم وهذا اللسان ليس لسان الخلق
بمعنى المجزون قال الشيخ رحمه في اخر الباب الثاني
عشر من الفتاوى وقد ورد ان الوقت يشهد
له بكم صوته من رطب باين والشراب والنبوة
من هذا القبول صوته ونحن قد علمنا ذلك
بالاخبار والكشف فقد سمعنا الاخبار تدركهم
روقه عن بلنا نطق قهقهة ذاتها منها ونما
عاطية العارفين بجل الله بما ليس به وكل
انسان دائما تتفق بخلق بعض الموجودات
الاعتدال الموجب للمهور ذلك الفعل فلا يفهم
كل احد في نطقه بلنا والمجرب في علم انه لا يطق
له والكاظم لكونه مرفوع الحجاب لتأمله رقا
كل شيء ويد كل شيء بلنا وظاهره والمجد لله
او لا تلو وما خلق قراء العين الاعين
حق اي ليس خلق في الوجود تشاهده العين الا
وصيته وادته عن الحق الظاهر في تلك الصور
فالخلق هو الشهود والخلق هو مؤمل ذلك الشيء
به فان الخلق في اللغة الفلك والتقدير وقال
تعالى ان هذا الاخلقا اي فلك وتقدر
من عندكم ما اقر الله بها من سلطان
ولكن مودع فيه لهذا صوره حق
اي صور الخلق حوله بضم الحاء وهو جميع الخلق
شبه صور الخلق بالحق والحق بنا فيها
فالصور جمع الصور سكن الواو والضم
الشعر واعلم ان العلوم الالهية التي هي
الحاصلة لاهل الله مختلفة باختلاف

الفصل الحادي عشر

القوى الحاصلة منها مع كونها تنقسم
الى عين واحدة منها فابدا الى القوى تنقسم
باختلاف القوى الحاصلة منها العلوم ولا يجوز
ان تنقسم الى العلوم لان القوى لا يحصل منها
ومع كونها ايضا غايبا لهما ويجوز ان يعود
الى العلوم والعلوم لا الهبة فان كون موضوعه
الحق مصفاة تكلم الانساق والصقاو علم احكامها
ولو اذعها وكيفية ظهورها في ظاهرها علم
الاغنيا الشائبة والاغنيا الحاد جبه من حيث
انها مظاهر الحق والمراد بالدقة ان يجدد الخفا
على سبيل الوجدان والكشف اليرقان والكشف
ولا على طريق الاخذ بالآيات والتقليد فان
كلها وان كان مغيرة بحسب مرتبة لكنه
لا يلحق بمغيرة العلوم والكشفة اذ ليس الخفا
كالبيان وانما كانت مختلفة باختلاف القوى
كل منها مظهر لهم خاص وله علم بخصه سواء كان
روحانية او نفسانية او جسمية الا ترى ان
يحصل بالبصر لا يحصل بالسمع وبالعكس وما
يحصل بالقوى الروحانية لا يحصل بالقوى
الجسمية وبالعكس وان كانت تلك القوى
واجبة الى واحد فاحده وهي الذات الاحدية
او مع كون تلك العلوم واجبة الى الذات الواحد
الالهية اذ كل الانساق ومظاهرها متفاد
منها واختلافها باختلاف القوايل اذ العلم
واحدة صفات باختلاف الال علمها مختلفة
فان الله تعالى يقول كنت معكم الذكاء

بسمع وببصر والذي يبصر وببصر
التي يبصر بها ورجله الذي يبصر بها
فذكوان هو بية عين الجوارح التي هو
عين العبد فالحقيرة واحدة والجوارح
مختلفة تسبيل قوله مع كونها ترجع الى عين
واحدة وهذا ينبغي تريبا لتوافد
ولكل جارية علم من علومه الاذواق
بخصتها اي يخص تلك العلم تلك الجارية كذا
البصر البصر والسمع للسمع ولذا قال
من فضل حسا فخذ فخذ علما وذلك لان كل عضو
مظهر لقوة روحانية هو علمه لا علمه
علم بخصته بفيض على مظهر
من عين واحدة يختلف باختلاف
الجوارح اي تلك العلوم حاصلة من عين
واحدة الهبة وفي ظهورها بتمامها مختلفة
كاللحاء حقيقة وللماء يختلف في الطعم
باختلاف الجوهر البقاع فمنه عذب
فوان ومنه ملح اجاج وهو في جميع
الاحوال الا يغتفر عن حقيقة وانما
طعمه ظاهرة فيه بشبهة العلم الكثرة العذبة
الذرات فانه يرى شارب من قبل العطش كما ان
الكشف يعطى السكينة لصاحب راحة العلم
العقل بالملح الاجاج لانه لا يزال العطش شارب
وكذلك العلم العقل لا يزال الشبهة بأكملها
امع انظر في ادشبهه وهو جربة واسل
الكل واحد كما ان الماء واحدا بخصته قال في

بناء واحد ونفصل بينهما على بعض حال الاكل
 وانما شبه العلم بما فيه سبب حجة الادواح
 كان الماء سبب حجة الاشباح ولذلك يعبرون
 بالعلم ونسبه عيانا من ازلنا من السماقا بالعلم
 وهذه الحكمة من علم الارجل وهو
 قوله تعالى في الاكل لمن اقام كنبه
 ومن تحت رجايم اي هذه الحكمة الاحقة
 من العلوم التي يحصل بالسلوك ولما كان السلوك
 الظاهري بالارجل قال من علم الارجل ملأ خطا
 قوله ثم ولو انهم فاموا التوراة ولا يجملوا
 اوتوا اليهم من بينهم كلوا من فوقهم ومن تحت
 ارجلهم اي لو انهم اقاموا احكامها وعلومها
 وتدبروا معانيها وكشفوا حقايقها لغدروا
 بالعلوم الالهية انما بقدر على اوقافهم غفرا
 مطالعنا من غير كسب تعلم وهو الاكل من
 فوقهم وبالعلوم المحاصلة لهم بحسب لوهم
 فخطر بقل وتصغيرها عنهم من المكدرات البتة
 كعلوم الاحوال والمقامات المحاصلة للساكنين
 في اثناء سلوكهم وهو الاكل من تحت رجايمهم
 فان الطريق الحكيم هو الصراط المستقيم
 عليه اتمية فيه والسعي لا يكون الا بالاذن
 فقليل قوله وهذه الحكمة من علم الارجل
 مدناه ان الطريق انما هو لاجل السلوك عليه
 ليس في نوك لا يحصل الا بالارجل شبه السلوك
 المعنوي بالسواك المحسوس ولما كان السلوك
 يعطى انسانا لثناء في الله والبقا به فحصل

الاحدية الذاتية بالاول والاسما شبه الثاني
 فبر هذا السالك في رجوعه الى الخلق ظاهر
 وبوصلهم اليه لا غير قال فلا ينج هذا
 اليهود في اخذ النواحي بيد من هو
 على صراط مستقيم الا هذا الف الخاخر
 من علوم الانفاق
 اي لا يحصل شيئا واخذ النواحي بيد من هو
 على صراط مستقيم الا هذا النوع من العلوم
 فنوله في اخذ النواحي متعلق بالشهود وقوله بيد
 من متعلق بالاخذ وشتوق الجبر من و
 الذين استحقوا المقام الذي ساقهم
 اليه برح الذبول الى اهلكهم عن
 نفوسهم بها لما كان تحت اخذ نواحي كل نوع
 وفقر كان هو السابق ايضا بظهوره في مظهر
 المعنى الذي به يتعلم في حكم المضل شرع في بيانه
 على سبيل الاباء وجاءه بقوله تعالى ونوف
 الجبر من تحت جهنم وذا استغنا واعل انه هو الشا
 كان هو القابد فليسوق الجبر من الكاسبين لها
 والصفات التي بها دخلوا جهنم واستحقوا
 الاهواء الناشئة من نفوسهم في الظاهر وهي
 الذبول لانها حاصلة من جهة الخلقية العامة
 المبهولة المظلمة الى عين جهنم السعد المتوهم فافهم
 عن نفوسهم بها اي اقام غمايها تلك الرنج
 ووصلهم الى ما تواروا به الجبر من الكاسبين
 المختبرات والسالكين بطريق النجاة المتراضين
 بالاعمال الشارة المشاكين لظهور حكم العاقر

فانهم يكسبون بها النجاسات المقتضية لذاتهم فانه
ذكر في الفتوحات عشرة ذوا اولياء الله من الاولياء
المشركين ومنهم المرافقين ومنهم الكافرون
امثال ذلك لان الكفار الاله بربها الاول
فهو باخذ بنواصبتهم والتمسح لثوبهم و
هي عن الاوهو الله كانوا عليها الى
حجته وهي البعده الذي كانوا ابوتهم
فلما ساقهم الى ذلك الموطن حصلوا
في عين القربى من البعد فزال استحقاق
حجته في حقهم ففاضوا بنعيم القربى من
حجته الاستحقاق لانهم محرمون
اي الحق بربهم الجبرين ويوسفهم بريح الامواء
الى حجة ثم فسر حجة بالعباداء بان كل من عبده
الحق بالاستشفاء بالامور الطبيعية والنفسانية
فهو من حيث ذلك بحجة ولما كان في نفس الامر
لا يجد لاحد من الله اذ المواطن والمقامات كلها
حود مرتبة الى الحق وصف المبدأ انه امر متوهم
مشتا من قوتهم ان اوجود سكون غير فلتا
ساقهم الحق اذ ذلك اوطن الى الحق وحجته ولما كان
وخلصهم عن نفوسهم بالفتاوى حصل لهم عن
القربى انكشف لهم ان البعد من الله ما كان
الاتوها اعضا فانقلب حجة في حقهم بالنسبة
كبوا باستعدادهم ذلك فصاروا عاقرين
ومررتهم ولكن بعد اخذ المنعم منهم خسر وشيق
هذا الخسران حجة منظرهم من الظاهر الى الخفى
على مرتبة جميع الاشياء كما ان الجنة عظم كل

محمود على جميع مراتب السخا فاعيان لا تقيا
انما يحصل كالهم بالدخول فيها كما ان عباد الله
يصلون كالهم بالدخول الجنة والميراث والنبوة
يقولون ان السكة لا يزال يصل بها اهل الجنة لا
يدقق في بين الجنة الا شربا فعمل عمل اهل الجنة
من دخل فيها لا يترك السكة يصل بها اهل الجنة
حتى لا يبق بكنة من النار شربا فعمل عمل اهل الجنة
فيدخل فيها فكل من سقى ماء اذا وصل جميع وصل
الى كمال الذي يقضيه عينه ذلك ان كماله في الجنة
من ربه كما ان اهل الجنة اذا دخلوها وصلوا
الى كمالهم ومنهمهم وقربوا من ربه هذا اذا
كان المراد بالجنة اهل النار ولما اذا كان المراد
بهم لنا لكن المراد بجنة دار الدنيا والاشكال
تج فاعطاهم هذا المقام الذوق
الذي يد من حجة المنزلة وانما اخذوه
بما استحق من اعمالهم الله كانوا عليها
اي فاعطاهم الحق هذا المقام اي مقام العناظ
سبيل الفضل والمنزلة كاهل الجنة بل انما اعطاه
بما اعطاهم اعيانهم من الاعمال الى كانوا عليها
فكانوا في السعي في اعمالهم على صراط
الرب المستقيم لان فواصبتهم كانت
من له هذه الصفة اي كانوا في حجة
في اعمالهم الى علوها بحجة الله والحق
على الصراط المستقيم الذي لربهم الحاكم عليهم
بالربوبية هذا على الاول وعلى الثاني كانوا
في سبيلهم في الرغبات والتمائمات مع وتعمل

الشاق والاعمال الشرعية على الصراط المستقيم
 لان قولهم بهذا الحق كما قاله قلوبهم لصبر
 من صابغ التي من قبلها كيف بشاء
 فما مشوا بنفوسهم وانما مشوا بحكم
 الجبر الى ان وصلوا الى عين القرب
 اي فاما مشوا الى الكين بنفوسهم الى عجم وانما
 مشوا بحكم الجبر من القابض السابق للذين يحكم
 على نفوسهم بحسب طلب اجاباتهم منها ذلك الجبر
 في الحقيقة عايد الى الاعيان واستعداداتها
 لان الحق انما يتجلى عليها بحسب استعدادها ولهذا
 التماسا عند الجبر الى الرب بل اليهم
 ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون
 استظهار على القرب وانما هو بصير فانه
 مكشوف الغطاء فبصره حديد
 هو عايد الى من حصل له القرب اي وانما صابغ
 النفس بصير قريبا الحق منه لانه انكشف عنه الغطاء
 فبصرا بصير حديد كما قال في حق نبينا فكشفنا
 عنك غطائك فبصر لك اليوم حديد وما ناك
 لا بنا في قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
 اعمى واضل من النمل انما هو بالنسبة الى الله
 المسمى قبالا لاشياء الكمال وكشف الغطاء كونه
 حديد البصر بالنسبة الى ادراكهم الخاصه اليه
 ربه بها فما حضرميتا من ميتا اي
 حضرميتا في القرب من سفي
 اي حضرميتا من ميتا ونحن اقرب اليه منكم ميتا
 من ميتة بل شمل الكل وانما قال ميتا من ميتة

لانهم لم يلبسوا عايد الى الميت فاحضر السعداء بالحق
 كما قال في موضع اخر ونحن اقرب اليه من
 حبل الورد وما حضرميتا من ميتا
 فبصرا بان المراد بالحج من اجابته قوما
 مخصوصا من النالكين واهل عجم بل شملها
 قال القرب لا لحي من العبد لا خفا به
 في الاخبار الا لحي في القرب من ان
 تكون هو تبه عن اعضاء العبد
 قواه وليس العبد سوى هذه الاعضاء
 والقوى فهو اي العبد حق مشهود
 في خلق متوهم اعظامه في حوز خلق متوهم
 وهي الصورة الظلية وقد مر غير مران كذا به
 ويشهد فهو حق والخلق متوهم لان الحق هو الله
 يتجلى في مرأيا الاعيان فظهر بعباد في هذه الصورة
 فالظاهر هو الحق لا غير فالخلق معقول و
 الحق محسوس مشهود عند المؤمنين
 واهل الكشف والوجود وما عدا هذه
 الصنفين فالحق عندهم معقول والخلق
 مشهود وهم المحبون كالحكام والمتكلمين و
 الفقهاء وقامة الخلق سوى المؤمنين بالاوليا
 واهل الكشف انهم ايضا يجدون في برائهم
 حقيقة فاذ صابغ اليه ولا ما فان المؤمنين
 يقولون منهم ضيق الاما من
 بهم فهم بمنزلة الماء الملح الاجاج
 والطائفة الاولى بمنزلة القذوب
 الفرات السابق لشاربه

الفصل الحادي عشر

اي فاعلم بمنزلة السطح الاجلج لا يترك لصاحبه
ولا يترك على صاحبه علم الطائفة الأولى
ومما اهل الكشف والوجود بمنزلة الماء والكنه
الفرق الشائع لثاوية النافع لصاحبه
فالتاسع على قسمين فمن الناس من
يمشي على طريق يعرفها ويعرف
غايتهما فهو في حقه صراط مستقيم
ومن الناس من يمضي على طريق
يجعلها ولا يعرف غايتها وهي عين
الطريق التي عرفها الصنف الاخر
اي اذا كان الناس منهم اهل كشف منهم اهل
الحجاب فان الناس على قسمين فسلوكهم على الطريق
المستقيم منهم من يمشي على طريق يعرفها
انها حق والطريق والطور والحق كما قبل
لقد كنت قد علمت ان تكشف لفظا انك
انك ذاكرتك شاكر فلما اضاء الله اصبعي
بانك مذكور وذو كرم وذا كرم يعرف غايتها
حيث انها تنهي الى الحق فهو في حقه طريق
مستقيم وهم الغافلون الموحدون ومنهم
من يمشي على طريق يجعلها اي يجعل حقيقة ما
يعرف غايتها اي انها ينهي الى الحق فهي حقه
ليس صراط مستقيما ولكن كان عند الغافلين هو
يكنها صراطا مستقيما قال العارف يدعو
الى الله على نصبره لانه يعلم الى من يمشي
الحق ومن الداعي من يدعو من حكم اعلم
من الاشياء اخذ من يحصل حكم اي اسم يله

ويروى وغير العارف يدعو الى الله
على التقليد والجمالة قال تعالى
عن انسان نبهته قل من سبيل ادعوا الى الله
على صبر انا وفرقت بينهم والاولياء والوارثين
لدعوا لا انبأ ملا الملة ومن انبأ بالحق
فهذا علم خاص يله من اسفل سافلهم
لان الانجل هي السفل من الشخص
اسفل منها ما تحتها وليس الا الطريق
اي علم الكشف يحصل للسالك من اسفل السالكين
لان الرجل اسفل اعضاء الانسان اسفل منها
هو الطريق الى فتح الرجل عليها فالجبري من الله
كبروا وما من سبيلناهم وملاكهم خضوا في الحق
بقوا به وانكشف عنهم لظلمة وارتفع عنهم الحجاب
فصلوا حقيقة الطريق والطريق حقيقة الطريق
ما حصل لهم ذلك الامن اسفل سافلهم فان
يصل الكمالات متوقف على المروءة بجميعها
ولما مات كما قال تعالى لقد خلقنا الانسان
فاحسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين
فمن عرف الحق عين الطريق عرف
الامر على ما هو عليه فانه حصل
وعلا بملك وبنافرا ولا معلوم
الا هو وهو عين السالك المستطير
فلا عالم الا هو اي من عرفنا الطريق
الذي يملك عليه هو عين الحق ان السلوك
الاثار الى الاصل ومنها الى الاسماء والصفات
ومنها الى الذات وجبها مراتب الحق والحق

هو الظاهر فيها ولا موجود ولا معلوم الا
 هو فقد عرفنا الامر على ما هو عليه وعرفنا ان
 سلوكه وسفره وقع في الحق وعرفنا ان الحق
 هو الله بلسان ولسانه من انبجوده لا
 غيرنا العالم والمعلوم هو لا غير فمن انش
 اي انما علمنا ان الحق هو عين الله والذو عين
 الطريق الذي بلسانك السالك فيه فقد عاين
 من انش حق او خلق ثم عرض المسالك ليعلم ان
 حقيقته حق وطريقته حق ولا يشاهد غيره
 في الوجود بل يخلق باب الكشف والشهود يقبل
 فاعرف حقيقته وطريقته فقد
 بان لك الامر على لسان الترجان
 الحق فمن انش اي اذ كرتك لا غير او الشوط
 من عند الله وهو قوله فقد بان لك الامر والمراد
 بالترجان نفسك تترجم غائره الله من حقيقة
 الامر وهو حق حيث قال من انش الا هو اخذ
 بناصبهما او بنيتا من حيث قال عن الله كنت
 معه وبصره الحديث مع ان جميع الانبياء
 والاربابا ترجان الحق فهو لسان حق
 اي لسان الترجان لسان الحق فلا يفهم الا
 من يفهم الحق بقصد بلقاء من الله منهم
 اولي بهم الامر على ما هو عليه ولا يطالع على
 المراد الامر فيهم الحق بالقاء فوره على قلبه
 يجوز ان يكون لسان الله ساكنة فيهم معنى
 لسان الترجان الا في الامر فيهم حق او من انش
 الحق عين فيهم كما يصبر عين منصفه

وقواه وجوارح فيهم بالحق كلام الحق
 فان الحق شبا كثيرة ووجوه مختلفة
 يتجلى على ما اعين الموجودات بحسب قدرتها
 الا ترى عاذا قوم هو كقفا لوهذا
 عارض مطرنا فظنوا خبرا بالله
 اي الا ترى ان قوم هو كقفا لوهذا
 عليهم الحق في صورته الخالصة هذا عارض
 اي سحاب طرنا ونفسنا فظنوا ان الحق تجل
 لهم بقوة اللطف والرحمة
 وهو عند خلق عبده به فاضرب لهم
 الحق عن هذا القول فاخبرهم بما هو
 اتم واعطى القرباى ضرب بقوله بل هو
 ما استعملهم به اي هو مطلوبكم الله هو صليكم
 الحق لكم وبصطكم الخالص من مانيانكم وبخبر
 من ظاهرا للتضاد والظلال الى عالم الوفاق والفرق
 وانما كان هذا الحق اتم واعلى
 فانه اذا امطرهم فذلك خط الاخر
 وسقى الحبة الزرع عثرها فما يصلون
 الى نتيجة ذلك المطر في بعض النسخ والله
 الاعن بعد لان المطر اذا سقى الحبة
 الزرع عثر لا يردان بمضغ عليها فذلك
 طوبى لمدته كثيرة حتى تحصل نتيجة
 ويحصل منها الغذاء الجماء وهو
 من خطوط انفسهم المبعدة لهم من
 الحق وهذا الاهلاك بوصولهم في
 الحال الى تجلم ويقربهم منه فقال لهم

بل هو ما استجلبتم به ربح فيها عذاب
الهم وانما كان استعجالهم في وصولهم الى
نكالهم وقرهم من غايته مرتبتهم ولما كان
هذا المطلوب لا يمكن حصوله الا بفناءهم في
الحق املكهم الله عن انفسهم وافناءهم عرشها
وهي بذانهم الجبنانية الحاجة عن ذاك
الخفاف فحصل اي الحق الربح اشارة
الى ان فيها من الراحة لهم فان جهنم
الربح اراحهم من هذه الهلاك الظلم
والمسالك الوغرة اي الطرق الصعبة
المهلكة والسدت المذمومة
السد جمع سد وهو الحجاب المذموم لليلة
الظلمة وفي هذه الربح عذابا ليهم
يستعدون به اذا قواه الا انه يروى
لفرقة المالموفات اي الربح المهلكة
كانت في الظاهر وله موجب لهم لاخر ارحم
عن العالم الجحيم المالكه قلوبهم به لكن فيها
لطف وتولا في كل قهره تعالى الطافا
مكتونة يستعدون بها واصلوا اليه عجب النجى
في اشرهم العذاب اي املكهم
فكان الامر اليهم اقرب مما تخيلوه
اي ان الله كان مطلوبهم بالحقبة كان اقرب اليهم
من المطلوب بالتخيل لهم وهو ما يحصل من الخوف
قد قرئت كل شيء بامر ربها فاصبحوا
لا يرى الا مساكنهم اي جنتهم التي
عرها اراحهم الحقيقة

فاملك الربح كل شيء يتعلق بظاهريها
وهو الواحد القهار فثبت بذانهم خاليتها
الارواح المشرقة فيها وعن قواها وفي قوله
عرها اراحهم الحقيقة اشارة الى ان الارواح
هي التي قهرها بذانها وتكونها الا في وهم لا
ثم تدبرها في الخادج فهو موجود قبل وجود
الابذان ولما كانت الروح سدة من سادات
الربط المطلق وانما من سماء الحق تعالى قال
الحقبة فانه بها يربح الحق الابذان واعلم ان
كل من كسلك حبيبه بنور الحق يعلم ان العالم
عباد الله ليس لهم وجود وصفه وفصل الا
وحوله وقوته وكلمه عاجون الى حبه وهو
الرحيم ومن شان من هو موصوفه بهذه الصفات
الا بعدل بعدا عدايا ابداء ليس في ذلك العدا
من العدا بغيره الا لاجل افعالهم الى كمالهم
المقدسة لهم كما بدأ بملكه والفضة بالنار
لاجل الخلاص مما يكدره ويقص عليه فهو قهر
لغير اللطيف الرحمة كما قيل وسعدتكم عذبة
سخطكم وحق قطمكم وصل جود كرهه الى الشيخ
وتم انما يشترط امتثال هذه المواضع الى ان فيها من
الرحمة الحقانية وهي من اللطائف المدركة بالقدرة
لا انه ينكر وجود العذاب ما جاء به الرسول من
جنته فان من يصور بعينه فواع التعذيب النشأة
التيها وبه ليس كما قال العبيد كيف يذكره في النشأة
الاخرى وهو من اكبر وثة الرسول صلى الله عليه
عليهم اجمعين فلا ينبغي ان يلقى لعننه في الدنيا

الكاشفين لا اله الا انت فرائد حقيقته
 هذه النسب الخاصة وبقيت على
 هياكلهم الخاصة بهم من الحق
 اي خزانة الارواح المجردة لله من يد
 الابدان والحجوة العاضدة عليها وبقيت
 الحجة لله للابدان بحسب حائنه كل من الدنيا
 الارضية وهذا اشارته الى ان كل شيء جاءا كما
 اوجونا حية وعلمنا ونطقنا وادته وغيرها
 مما يلزم الذات الالهية لانها هي الظاهر بصيغتها
 والمجربون لكن لما كان ظهورها في الحق شرفا
 بوجود مراح مستدل انما في ظهوره ولو ظهر
 في غير من عد ظهوره الشيء في الشيء لا يلزم ان
 يكون ذلك الشيء فيه هذا بالنسبة الى اهل عالم
 الملك اما بالنسبة الى اهل الملكوت من بعد
 من الكمال ليس مستطاب بذلك وانما جعل الحياطة
 نسيا خاصة لان العالم من حيث ذاته عالم ليس له
 النسب في كلام من هذه ذات مع نسبة معينة و
 الذات من حيث هو عن الحق والنسب بين
 العالم والمعاد بالنسبة بينهما الحجة العلم والادراك
 والقدر لانها تزول مع زوال الروح المجردة
 منها وهذا هو الاظهر ان كل الاصل الى الحق
 اقرب معناه اي ان هذه النسب المتماثلة
 اي الرقائبة وبقيت النسب المتماثلة
 اليه ينطق بها الجلود والايدي والارجل
 كما ينطق به القرآن المجيد وعذاب الكسوف
 والاختلاف كما جاء في الحديث النبوي

وقد ورد النص الاخر بهذا كله
 وانما يقسم بنا وددنا لنا للحيين من النور
 لانهم بنا وعون في القول اذا عديت منها
 في القرآن والحديث لا انه مستند حكمنا في
 هذه المعاني ومجربا كما في الا انه تعالى وصف
 نفسه بالغير ومن غير تعمر الفواخش
 الا بمعنى غيري لا يلد والاولاد والجلود
 فطوقهم ان الحق غيروا لانهم على الحق
 على انهم فلذلك من غيرتهم ونظمهم من غير
 اهل الله وكشف على من جعله من الحيين من انبياء
 والاولياء والصالحين اعتناء لحالهم واطاعتها
 عنها بامر الحق لتعبر الجميع المؤمنين من المنكر الكاف
 لما وصف الحق بالغير بما يقوله النبي ومن غيرهم
 حرر الفواخش كما جاء الاوان لكل ملك حي
 حي الله عما ورتما كان الفخر عناية عن الظهور
 وليس الفخر الا ما ظهر وما فخر ما بطن
 فهو من ظهر اي ليس الفخر الا ما ظهر
 في العين المحسوسة وما بطن فهو بالنسبة
 الى ما ظهر عنه فاحش
 فاستعمل الفخر واذا الفخر كما يقال بطل
 اي عادل فلما حرر الفواخش اي منيع ان
 تعرف حقيقة ما ذكرنا وهي انه عين
 الاشياء فسر بها بالغير
 اي لما حرر الله الفواخش كما قال نعم علنا من
 ربي الفواخش ما ظهر منها وما بطن سترها بالستر
 اي ستر تلك الحقيقة الالهية التي ظهورها فاحش

الفصل الثاني

فترها جلا والى الماء والفاء ذائبة والضمير
غامد الى الحقيقة وفتر قوله رقم بأنه منع ان يعرف
كل احد حقيقة ما ذكرناه من اهل اكبرهم بوجوب
قربهم من ربهم لفنائهم فيه ان الحق هو عين الينا
وعين الطريق وعين خائنها اذ هو عين الاله
كلها وقوله هو ارجح الى الحقيقة والمراد الحق
اطلاقا عليها لانه حقيقة الحقائق كلها وهوان
من العكس اى تلك الغيرة السائرة للحقيقة
الالهية هوان لان الغيرة مأخوذة من الغيرة
انت من حيث نفسك انما جاء بلفظ ضمير
تغلبا للجزء وهوان وانما الاخطافى الغيرة
لانها يستلزم لفظا ومضانا لفظا نظاما
مضنا فلانه لا ينافى واحدا على شئ الا ان الغيرة
من نفسك يمكن ان يكون انت غائبا بالكل اعمل
بالحق ونظامه لذلك قال

قال الغيرة بقول الله مع ربك والحق
بقول الله مع عين الحق وهكذا ما
بغى من القوي والاعضاء فما كل
احد عرف الحق ففاضل الناس و
تميزت المراتب اى ففاضل الناس في العلم
بالحق وتميزت مراتبهم فبان الفاضل والمفضول
في الخلايق واعلم انما اطلعني الحق
واشهدني احسان ومله

اى وزاح رسله فغالب المثال المطلق
وانبأته كلهم البشرى من اد
الى محمد صلوات الله عليهم اجمعين

انما قبل البشرى يخرج انبياء انواع اخرى
من المخلوقات فان لكل نوع كمالا ونوعا
يقبها هو واسطة بينهم وبين الحق كما يقبها
سجانه بقوله وان من ذائبة في الارض لا يظن
بجناحه الا ام امثالك في مشهد اى
مقام ومرة حصل هذا الشهود فيه

اقمت فيه بقسطه اقت على البناء المنقول
قسطه مدته بلاد المغرب سنة ست
ثم انبأ وخمسائة ما كل من احد من تلك
الطائفة الا هو ورواه انه اخبرني بسبب
جمعيتهم قبل كان سبب جمعيتهم انزاله مقام
القطبية ليكون قطبا كقطاب زمانه وكان
هو ورواه انبأته انه خاتم الولاية المهدية ورواه
الانبياء والمرسلين كما ذكره من نفسه في قوله
من قوتاته تغريما وتنهيا

ورأيه رجل خفي في الرجال حليق
لطيف الحادرة عارفا بالامور وكان
لها ودليل على كشفها اى دليل
من قوله تعالى على ذلك قوله وان ذائبة الا
هو اخذ بناصبها ان ربه على كل حال
مستقيم واى بشارة المطلق اعظم من
هذه ثم من امتنا والله علينا ان اعمل
الشاهدة المقاتلة عنه في القرآن ثم
تميمها الخاضع لكل محبة بما اخبر به
عن الحق بأنه عين الله والبصر والبدن
والرجل والشان اى هو عين الخواص

والقوى الروحانية اقرب من الحواس
 بل كرا لا بعد الحدود عن الاقرب المحسوس
 اى علمه وانما كان القوى الروحانية اقرب الى الله
 تعالى لانها واسطة بين الحق والقوى الجسمانية
 والواسطة يكون اقرب من قوسط له ولقربها
 من الحق كانت مجتذبة من الماديات لطلقاتها
 ومنوزة باقوارها الى القدس مطمئن عن كدورات
 خالو الرخا فاذا كان الحق عين الا بعد يكون عين
 الاقرب على طريق الاذن فترجم لنا عن
 نبيه هو دمقالته لقومه انشرني
 لنا وتوهم رسول الله عن الله عقائده
 بشرى فكل العلم فصد والذين اوتوا
 العلم وما يحجب باياتنا الا الكافرون
 اى السارقون للحق بانكارهم وعدوه قبولهم
 ما جاءت به الشرايع من عند الله
 فانهم لم يسمرونها وان عرفوها حقا
 منهم ونفاسه وظلمة النفاسه الضنه
 والنفس هو ما يضيء به اى اجل الحسد والضنه
 والظلم الواقع في نفوسهم حبث اراذله و
 انفسهم واخفاء خفيته الزنور والابيات المنزلة
 من الله مع انهم عرفوا ذلك كسبيل الله بنسلكه
 واعتزله من اهل الكتاب وما رايتنا
 قط من عند الله في حقه تعالى
 في اية انزلها واخبار عنه واصله
 البناء فيما يرجع اليه الابال الخديتة
 كان او غير تشرية في اية متعلق بآياتنا

ومن عند الله في حقه بقوله انزلناها فمفرد
 الكلام عارفا بنا في اية انزاله من عند الله في حقه
 او خبر وصلنا اليها نبينا الا وهو ملتبس بالخطا
 تنزهها كان ذلك المنزل او تشبهها وهذا الكلام
 كانه جواب سؤال المقدس كانا لعا بل يقول كيف
 يكون الحق عين هذه الاشياء وهو عذو
 الحق منزوع من الخديتة فتقول الابيات والاختيار
 الله جامع من حقه تعالى كلها متلبس بالخطا
 اوله العالم الكما فوقه هو ولا تحته
 هو و كان الخوفيه قبل ان يخلق
 الخلق اى اول ذلك الخديتة هو المتزلة
 الله اشار اليها النبي عند سؤال الاعراب ان
 كان ربنا قبل ان يخلق الخلق قائم كان في عاء
 ما فوقه هو ولا تحته هو وانما كان العالم اول
 الصدفات لا ندله عيان عن الضباب في
 اصطلاح اهل الله عبارة عن اول عين ظهر
 الحق بجميعها جامع الالهى وكلها محدثا
 وهذه المرتبة هي مرتبة الانسا الكامل فانزل
 ما سبق ظهرها بصورة الهديته ثم فصلها غلا
 منها الصبان النادر علما وادجا وقله منها به
 في المقلد ثم ذكر انه استوى على العرش
 فهذا الخديتة ايضا لان الاسواء عليه
 الاسم الزخلة في صورته العرشية وهو ايضا متزلة
 لانه يمتنع فيظهر فيها ثم ذكر انه ينزل الى الدنيا
 الدنيا هذا الخديتة اى فكوا الحق ببيان
 نبيه ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا

فيقول هل من ثابت فوق علي هل من متغير
فانغم له والنزول الى المقام المعين محمد
ثم ذكر انه في السماء وانه في الارض
كما قال وهو الذي في السماء وفي الارض له
وكونه في السماء وفي الارض محمد
وانه معنا اينما كنا اى ذكره معنا كما
قال وهو معكم اينما كنتم الى ان اخبرنا انه
عندنا اى عند نفسه الى ان جعله عندنا كما
كان معه بصره الحديث ونحن محمد
فنا وصف نفسه الا بالحد وقوله
ليس كمثل شئ محد ايضا ان اخبرنا
الكاف فلكه لغیر الصفه
اى يكون للنسبه لغيره ليس مثل مثله
ومن تميز عن المحدود فهو محدود يكون
ليس عن هذا المحدود فالاطلاق من
التقييد تقييد والاطلاق مقيد به
بالاطلاق لمن فهم وان جعلنا الكاف
للفصه فقد حددناه اى على المتكبر
جزءا محددا ما على الاخر فلكنا المتناهي
المحدود لا يكون الا محدودا يكونه متناهي
كما ان الاطلاق المقابل للتقييد ايضا تقييد
بعد التقييد والاطلاق مقيد بالاطلاق ولما
على التثنيه فلا نفى مثل المثالين للمثل
وهو محدود فاما مثله ايضا محدود
وان اخبرنا ليس كمثل شئ على نفى
المثل تخففنا بالمفهوم وبالاخبار

الصحيح انه عين الاشياء والاشياء
محدوده وان اختلفت حدودها
اى ان جعلنا على نفى المثليه بطلنا سواء كانا
فاما اوضحنا به مع علمه القصد بوجود المثل
بل المقصود باللفظ في التثنيه كما يقال مثلك
لا يفسد اى من يكون متصفا بالحكم كما انك
متصف به لا يفسد الغرض نفى التثنيه
بل من التثنيه ايضا لان ما يمتاز عن الشئ محدد
بامتياز عنه فليس للمثليه عنه محدوده
المرد بقوله تخففنا بالمفهوم اى علمنا حقيقه
بالمفهوم من الاثنيه انه محدود وكذلك علمنا
بمحدوده بالخير الصحيح وهو كذا بصره
الحديث كانه صادر عن الاشياء محدوده
مختلفه وان في قوله وان اختلفت حدودها
للمثاله فهو محدود بمحدود كل محدود
فما يميز شئ الا وهو حد الحق
لما كان الحد يمتاز عن السعير والحد الاطلاق
انما يميز بالحد لانه ايضا تميز الشئ وتبين
عن غير نيل الكلام الى الحد الاصطلاحى
الموجب لغير الاشياء في العقل وانما جعله
محدودا بمحدود ولا نه عن كل محدود
محدود حد الحق وقوله وهو ما يميز الى الحد الله
به لعل قوله فما يميز فهو اسارى في مسائل
الخلوقات المبداه اى الحد والمثل
في الحقائق المسبوقه بالزمان وهو الخلوقات
وغير السبوقات مبداه المبداهات

ولو لم يكن الامر كذلك ما صح الوجود
اي لو لم يكن سريان الحق في الموجودات ما صح
وجود موجودا بلا كونه بالحق موجودا بنفسه
بل هو الحق الظاهر بتلك الصورة فهو عين
الوجود اي الحق عين الوجود المحض لا غير
فهو على كل شيء حفيظ بذاته ولا يوزن
حفظ شيء اي اذا كان الحق عين الوجود
والوجود يحيط بالاشياء فبما انه علم بما حافظ
من انعدامها فالحق على كل شيء حفيظ بمعنى انه
علم بما يحيط بها فبما علمها وبمعنى انه يحفظها من
الانعدام ايضا فلا يشغله حفظ شيء ولا يتغير
لان عين الشيء لا يشغل نفسه فحفظه
للاشياء كلها حفظه لصورة
لما كانت الصور الوجودية صور الحق بمسألة
كان حفظ الحق لما عين حفظه لصورة نفسه
ان يكون الشيء على غير صورته
اي يحفظ ان يوجد شيء على غير صورته الحق
ولما كان هذا الامر عاما لا قال
ولا يصح الا هذا فهو الشاهد من الاشياء
والمشهود من المشهود اي فالحق هو
الشاهد المحقق من كل الشاهد هو المشهود
المحقق من كل المشهود ولا غير في الوجود
فالعالَم صورته وهو روح العالم
المدير له فالعالَم هو الانسان الكبير
فالعالَم مزيج شانه فالصورة الحق
والحق روح المدير له فالعالَم هو الانسان

الكبير والحق ذوهم فهو الكون كله
وهو الواحد الذي قام كونه بكونه
ولذا قلت بعتك وفي بعض النسخ واذا
قلت بعتك غيراؤه قوله فوجودي غداؤه
وبمعنى نحن نحن الذي اي الحق هو الوجود كله
وهو الواحد بمسألة الذات والمجتهدة والصوره
قام وجوده ووجود العالم كله بوجوده في ذاته
قوله ولذا اشارة الى قوله فام كن يكونني
ولا جل ان وجودك قائم بوجوده ووجوده ظاهري
بوجودك فنبه الغداء اليه فغداؤه وجود العالم
وغذاء العالم وجوده واسماؤه لان الغداء
عبارة عما به قيام المقتك في الخارج وذلك بان
وظهوره على صورة من فيندي لا شأن له
بمكمل بالشفاء هو تبه فينا وظهره بغيرنا
وبقائنا ايضا بمكمل ايضا الفرض الذي
البناء كذلك اعيان العالم يحفظ في ذاته
وجوده واسماؤه واحكامها في الخارج اذ لو
وجود العالم ما كان يعلم بوجود الحق واسماؤه
كما قال كنت كثر اغنيا فاجبت ان اعرف غلظت
الخلق فالحق بعتك بالاعيان من حيث علمها
بها والاعيان فيندي الحق من حيث بقاءها
ووجودها والمير الاشارة بقوله وبمعنى
فندي اي الحق فيندي الغداء اي مقتك
به يقال احدي حذو اي مقتك به ولما كان
هذا الكلام من مقام التفصيل رجع وقال
فيه منه ان نظرت بوجه تقوى

اي بالحق اتعوز من الحق ان تظفر بحقه
 الجمع والوحد كما قال رسول الله
 واعوذ بك منك ولهذا الكوكب
 قففت قد سب النفس الى الرحمن
 اي لكون الحق ذاته مثل كل حيوان
 وصورها وطلب تلك الحقايق ظهورها
 حصل الكوكب الباطن ولهذا الكوكب نفس
 الحق اي تجل الظاهر في الباطن من اعين
 العالم في الخارج قلت اي الحق النفس الى
 الرحمن اي الى الاسم الزمانى لميان نبوته في
 قوله اني اجد نفس الرحمن من قبل الحق و
 النفس عبادة عن الوجود العالم المنبسط
 على الاعيان عباد عن الهوى والظلمة
 الموجودات والاولى مرتبة على الثاني
 لانه روم به فاطلبته النسب الالهية
 من الجاد صور العالم التي قلنا هي
 ظاهر الحق اي نسب النفس الى الرحمن
 الحق بالنفس الزمانى روم الاعيان فاعطى
 ما طلبته النسب الالهية التي هي الاسماء والصفات
 من وجود صور العالم التي هي ظاهر الحق
 اذ هو اظهر هو باطنها اذ هو
 الباطن لان الحق هو الظاهر وظاهره
 العالم والحق باطنها لانه هو الباطن كانه هو
 الظاهر وهو الاول اذ كان ولا يلى
 اي الحق هو اول الالهة كان وليس صور العالم
 موجودة كما قال عليه السلام كان الله ولا شيء معه

وهو الاخر اذ كان عينها عند ظهورها
 اي هو الاخر لانه عين اعين العالم وصورها
 عند ظهورها في الخارج فالآخر عين
 الظاهر الباطن عين الاول
 الاخر يلقى على مدين احداهما فاذكره منا
 وهو كون الحق عين الاعيان الخارجية والآخر
 في الخارج لانه امر المراتبة ثابته كون الاعيان
 متماثلة في الحق بالقائه فيه فليكن الاول الاخر
 عين الظاهر الباطن عين الاول لكون الحق
 باطنا واول الالهة هو الملك شفاء
 وهو بكل شيء عليم لانه بنفسه علمه
 اي انه علم ذاته وصفاته وليس العالم الاعين
 صفاته فهو بكل شيء عليم بعين علمه بنفسه
 فلما اوجد الصور في النفس وظهر
 سلطان النفس لمعبر عنها بالاسماء
 صح النسب الالهى للعالم النفس
 الزمانى عباد عن الهوى العالم كله الزمانى
 والجسمانى وسوى هذا النسب بالنفس الانشائية
 فانه هو ما يخرج من الباطن الى الظاهر ثم
 باصلاك عضلات الحلق يظهر فيه الصوت
 ثم بمقتضى طعمه مراتب الحلق والانس والاشياء
 تظهر في حرف ثم من تركبها تحصل الكلمات
 كذلك النفس الزمانى اذ وجد في الخارج وحصل
 له العين يتلقى الجوهر ثم بمقتضى مراتب مقام
 الظاهر هو فيها تحصل السموات والمخوفات
 والكلمات الالهية بصور اعين العالم كلها

ظاهراً في النفس الزكية فهو لها كالمادة للمو
 الجسمانية فلما ارتبط الحق صوراً للعالم في هذا
 النفس الزكية في ظهر سلطنة الاسماء الالهية على
 جميع السبل التي في حق التوحيد فصار في الاول
 حق للعالم ان يستلج الله بانه قالوه ومروبو
 الحق المودع فانسبوا اليه تعالى
 اي فانتسبوا له العالم اليه تعالى فقال
 اي رسول الله حكاية عن تبارك قال
 اليوم اصنع نسبكم وارفع نسبتي
 اخذ عنكم انتسابكم الي انفسكم
 وارادكم الي انتسابي الي
 اي اليوم اخذ عنكم انتسابكم الي انفسكم فذا
 واجعل انتسابكم الي لتكون ذواتكم ذات الله
 وصفاتكم صفات الله واصفالكم افعال الله
 ففعلوا فيه وبقوا به فاله يوم حبان عن حال القنا
 في الحق هو يوم القيمة الكبرى كما قال تعالى
 فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ
 بنائون ابن المنفون الذين اتحدوا
 الله وقاية فكان الحق ظاهرهما
 حين صورهم الظاهر لما
 جعل انتساب العالم اليه في ذاته وصفاته وانما
 ومنها ما هو محمود ومنها ما هو مذموم قال ابن التو
 الذين جعلوا الحق وقاية لانفسهم وفي انهم و
 صفاتهم واصفالهم لتسوية ذاتهم في انهم و
 صفاتهم واصفالهم في صفاته وافعالهم الله
 قبل عنهم

انفسهم في انفسهم فلما
 فلو قالوا انفسهم واذ
 فيكون الحق عين صورهم الظاهرة كما قال كنت
 وبصر الحديث في تبيينه قريب التناول
 وهو اعظم الناس احقوا افواه عنده
 الجميع اي هذا المتق هو اعظم الناس نزد
 عنده واحقوا بالمغفرة من تقى الله بطلبه
 الى نفسه لانه في عين المغفرة الكبرى والتمتع
 الصلوة واقرى الناس عند جميع اهل الله لظهور
 بالقدرة من عرفا العادة واظهار الكرامة لئلا
 به هذا الحق وصحة بصره مع الحق وبصر
 ولما كان من المتقين من يجعل نفسه قاية للحق
 في المدام يستبها الى نفسه لا الى تبه ويجعل الحق
 وقاية لنفسه في الكمال كما في حق النفس الاذني
 قال وقد يكون الخفي من جعل نفسه
 وقاية للحق بصورته اذ هو تبه الحق
 قويا العبد فيجعل مسمى العبد وقاية
 لمسمى الحق في جعل العبد ظاهر الحق وهو
 بالظن لان هو تبه الحق عن قويا العبد كما قال
 كنت معصية بصره فمضى العبد في وقاية لمسمى الحق
 وهو الهوية المتدنية في الصورة العبدية
 على الشهود حتى يتمز العالم من غير العا
 قل هل يتسوى الذين يعلمون الذين
 لا يعلمون اي هذا لا اتحادا ولا مجعلا انما
 ينبغي ان يكون بناء على شهود الحق فكلنا مختل
 حصة الخادم وحصة المذمومة تبه في الشا

العارف من الجاهل بالامر على ما هو عليه تارة
 لو يكن عن شهود الحق يكون محجوا بنفسه من تيم
 لرؤية الافعال من نفسه حسنها وقبحها فليخ
 بالمشركين ولما كان العلم الصحيح هو الذي
 يكون مركزا في الباطن والعالمة يتذكره يجب
 التوجه اليه اذ قد بقوله انما يتبدل كل اول
 الابواب ههنا لناظرين في لب الشئ
 الذي هو المطلوب من الشئ
 لان حلولهم وجدانات يظهر عليهم عندنا
 قلوبهم فحصل لهم التدرك بما هو مركز
 فهم فابصر عليهم من مقام التدليس لا تعلم
 بالقل الشوب بالوهم والفكر المخل بالهم
 فما سبق مقتصر محمدا اى فاداناسبق
 اهل التصبر والتفحص من اجتهاد في تحصيل
 الكمال وعلم بما هو خفي من الخصال في
 جاهدا واقبنا لهنهنا سلبا ورفق بين اهل
 الاجتهاد ايضا بقوله كذلك لا يات الجبر
 عبيد اغان الاجبر لانه انظره الى الاجرة
 والعبد لا يهل للاجرة بل للعبودية والاجرة
 بتصرف عند وصول اجرة من باب المستاجر العبد
 ملاذ للباب سبيل فالعالمة بقرار عبودية لئلا
 بمقتضى اوامر سيد ليس كالعامال الجاهل فانه
 يعمل الخلل من النار وحصول الجنة
 واذا كان الحق قاطبة للعبد بوجه
 وهو كون الحق ظاهر العبد والعبد قاطبة
 للحق بوجه وهو كون العبد ظاهرا للحق

فقل في الكون ما شئت واشتئت
 هو الخلق كما يقول المجربون باعتبار صفات
 النفس واشتئت قلت هو الحق
 كما يقول الموحدون باعتبار صفات الكمال
 واشتئت قلت هو الحق والخلق
 باعتبار الجمع بين الكمال والنقص
 واشتئت قلت لا حق من كل وجه
 خلق من كل وجه كما يقول الحقون الجاهل
 بين المراتب الالهية والعبودية واشتئت
 قلت بالحقبة في ذلك كما قبل الجوعى
 الا اذا التار ذلك فقد يانت المطالب
 بتعبين المراتب لولا التحديد بالصبر
 الرسل يقول الحق في الصور ولا وصفه
 من جملة الصور عن نفسه
 لما كان كون الحق عن الاشياء بوجوب التعبد
 قال لولا التعبد اى فاعا في نفس الامر ما
 اخبرك الرسول بان الحق يقول في الصبح فاحياه
 في الحديث الصحيح ان الحق يخيل يوم القيمة للخلق
 في صور منكرة فيقول انار بكم الاعلى فيقول
 تعود با الله معك فيخيل في صور عقابهم
 فيخجلون له والصور كلها ممددة فاذا كان الحق
 يظهرها الصور المحذرة وتخلق الكتاب بانه هو الاول
 والاخر والظاهر والباطن وهو كل نوع علم حصل
 العلم للعارف ان الظاهر بهذه الصور ليهما البكر
 الامر فلا ينظر العين الا الله ولا يقع
 الحكم الا علمه اذ لا موجود سواه ليكون

مشاهدنا بل هو الشاهد والمشهود وهو الحق
والحكوم عليه فنحن له وبير في يدته
اي نحن له عبيد وهو الكائن كما قال تعالى ان الله
ما في السموات والارض وما بينهما وجزاؤه
ازمة امورنا وتلوينا في يديه بتصرفها كيف يشاء
وفي كل حال فاننا لندبره اي على كل حال
من الاحوال حسنة كانت او سيئة فاننا خاضعون
لذمير لا يتفك عنا ولا يتفك عنه كما قال تعالى
وهو معكم انما كنتم وللهذا ينكر ويعترف
وبهزة ويوصف اي لهذا الظهور في
السر والمخزون المختلفة ينكر المنكر الجاهل
حين لا يراه بصفوة عقيدته ويعرفه داخله بصيرة
ما يشقده ويترفع المنة كان من موكل يوم في
شان وصورة لا يكون له صورة معينة هذا هو
التميز العارفين او اعتقادهم انه متميز عن المثلثين
بالصورة كما يقولون ليس يجب لاجزاهم ولا غير
وامثال ذلك هذا حال التميز الجاهل بصفته
المتبعية بالصفات الكائنة المشتركة بين خلقه
فمن راي الحق منه فيه بعينه فلنك ذلك الذي
اي من راي الحق الظاهر على صورة من الحق الظاهر
فيعين الحق بعين الحق وهو العارف بالغايب
في الاول لا غايبه الى الحق وفي الثاني صفة منه
وهو غايبه الى من صفة بعبئته فابدا الى الحق
اذ لا يجمع الحق بعين غيره كما قال الله ذكر الاله
وهو بذلك الاضمار ومن راي الحق
منه فيه بعين نفسه فلنك ذلك غير العارف

اي من راي الحق من نفسه بنفسه بعين نفسه
فلنك ذلك غير العارف مع انه صاحب المشهود
اطلاعه على انه لا يمكن اذراك الحق بعين غيره
من لم ير الحق منه ولا خبره وانظر
ان يراه بعين نفسه فلنك الجاهل
اي من لم ير الحق من نفسه ولا في نفسه وانظر
ان يراه في الآخرة بعين نفسه فهو الجاهل لانه
من كاذب هذه اعني فهو في الآخرة اعني داخل
سبيل الاما من انظر ان يراه في الآخرة بعين
ربه فهو ليس من الجاهل
وبالجملة فالذي لكل شخص من عقيدة
في تميزه يرجع فلنك الشخص بما الاله اي مع
تلك العقيدة اربيبها الى تبه وبطلية
اي يطلب تبينها في صورة تلك العقيدة
فاذا انحلى وبه العقيدة له الحق فيها
اي في صورة عقيدته عرفوا حقيقة وان
يحل له في غيرها اي غير صورة عقيدته
ينكره ونفوذ منه واساء الادراك عليه
في نفس الامر وهو عند نفسه انه قد
تأرب معه فلا يعتقد معتقدا لها
الا بما جعل في نفسه فالاله في الاعتقاد
بالجمل فنادوا والافقوسهم وما
جعلوا فيها اي لا يعتقد معتقدا من الجاهل
الذين جعلوا الاله في صور معتقدهم فقط
الا بما جعل في نفسه ونفوذ به وهو فان الاله
من حيث ذاته متميز من التبيين والتبني

القسم الثاني

مجبوباته وصفاته وتجلياته له ظهورات في
صور مختلفة فمن جبل غير المحصور محدود في
غيره واتحد بها جملته في نفسه لها ما لم يحس
نفسنا ذرات المحبوس المقيدون لهم في
الحقيقة لا تقوهم بما جعلوا فيها من صور
الهمم والاله المبول بالاعتقادات هو الله
يقض المحبوس بالتعدد والتصور لها ولا تفرق
بين الاصنام المله اتخذت لها وبدنه واما
اذا انحلت الحق لاصحاب الاعتقادات في الدنيا
والاخره بمسبقاتهم فهو الحق والمشارك
الصورة مشاهد الحق بها فنالحق من حيث
هو ولا نسبة بينه وبين احد من العالمين فلا
يمكن دونه ولا احد من هذه الجهة ومن حيث
اسماؤه بجمل لكل واحد من حيث الاسم الذي
هو غير فلا بجمل الحق لاصحاب الاعتقادات
المعتدة لا يجلب اسم الحاكم عليهم استقلا
اعتنائهم فهو لهم صور اعتقاداتهم عند
التجلي عنهم فهو لهم لا يمكن ان تجل
لهم غير ذلك كما لا يمكن ان يتأمل العارفين
ايضا حال التجلي لذات الاعيانهم كما ترى
الغنى الشبه وفي تجلي الانساق الاما يجل
اعتنائهم من العلم بصور التجليات والتميز
بها الاخير فهو ان ياب الاعتقادات الجزئية
لا يكون مثل شهود من لا يتعبد باعتقادات
وصيغ حقيقة الاعتقادات كلها لكن تجل
اهم الشهود كما قاله سدر فيكم كما ورد في القرآن

البلة البلة وفي قوله ربك وفي التشبيه بالقر
البلة البلة انما ينادى كونا اذ لم يقل انكم وانا
الزيت الملقون وتغيركم فاقطر مراتب
الناس في العلم بالله هو عين مراتبهم
في الرتبة هو والقيمة وذلك لان الرتبة
انما هو بحسب الجهد والخطا بحسب العلم بالله و
تجلياته فمن اتى الناس في العلم بالله هو عين
مراتبهم في الرتبة هو والقيمة والعلم بالله لا
يكون الا بحسب استعدادات والاستعدادات
متفاوتة بحسب كمالها في الرتبة ايضا انما
بحسبها يوم القيمة وقد علمت ان السبب
الموجب لذلك اي تجلي الحق يوم القيمة
على صورة الاعتقادات فاباك ان يتعبد
بعقل مخصوص فكفر بما سواه
ينفك اياه فيقولك خبر كثير وهو
ما يتعبدون بالاعتقاد الخ بل يقولك العلم
بالامر على ما هو عليه لان الامر في
نفسه غير منحصر وانت جعلت محصورا
فيما تصفه فكن في نفسك هبوطا
لصور المعتقدات كلها فان الله سبحانه
وتعالى اوسع واعظم ان يصور عقد
دون عقدا ثم يقول فابها قولوا فثم
وغيره وما ذكرنا من ابن
ايضا عن ابناء وجهه من غير ابن اربل اخلق
فكن جاسعا للعقائد كلها معصيا لله وودع
مخلية لاصحابها اذ كل منهم عبد رب بطريقه

ما ينفذه لتكون مشاهد الحق من جميع وجوههم
 مقرا بالوحي معتقبا وكذا منه فنه لم عن الحق
 ويحلي لك ربك في باب وذكر
 انهم وجه الله ووجه الشيء حقيقة فنه
 لهذا قلوبا لعارفين لهذا يستلهم
 العوارض في الحجة الدنيا عن استحضار
 مثل هذا اي لهذا القول قلوبا لعارفين
 لهذا ينفذوا عن الحق وجوهه حال استحضار
 عوارض الحجة الدنيا بل لهذا ما فيها انهم ذوات
 الحق وجوه اسمائه وصفاته فكونوا معه على
 جميع الاحوال فانه لا يدرك العبد في اي
 نفس تقبض فقد تقبض في وقت غفلة
 فلا يسوي مع من يقبض على حضور
 لان المتبوض على الخوض بمنته متوجها الى الله
 والمتبوض على الغفلة بمنته وجهه الى الغير فيسحق
 البعد والطرد عن الله منه
 ثم ان العبد الكامل مع علمه لهذا يلزم
 في الصورة الظاهرة والحالة المقيدة
 وهي حال الصلوة التوجه بالصلوة
 الى شطر المسجد الحرام ويقف في الله
 في قلبه حال صلواته وهي بعض مراتب
 وجه الحق في ايمانها قولوا فتم وجه الله فخلو
 المسجد الحرام منها فتم وجه الله
 اي الكامل ايضا مع علمه بوجوه الحق مراتبه
 وان الحق متجلي في جميع الجهات فيكون بالكلية
 مثل المسجد الحرام ويقف بها تقبض حال الصلوة

انقباض الامر الحق اتباعا لنبه طوعا لغيره
 الله هو المقيد لكل من حيث انه مظهر لاسم
 الظاهر تجلياته ويقف بجلباط ان هوية
 الحق في قلبه لا ينافي وجوه الحق لكن كبحر
 فيها ولكن لا تقل هو ضا فقط بل قف
 عندا ادر كنت الزم الادب في الاستنباط
 شطر المسجد الحرام والزم الادب في
 عدم حصر الوجه في تلك الابنية
 الخاصة بل هي من جملة انبئات ما
 تولى متولى اليها ما بمنه الذي فقد
 يا ذلك عن الله انه في انبه كل وجه
 ولما كانت الانبئات عن الجهات وكان بعضها
 حسيه وبعضها عقليه وهي جهات الاعتقاد
 وما ثم الا الاعتقادات فالكمل
 مضطرب لمن كلائهم يقف وجها خاصا من
 وجوه الحق وكل صلب عاجز وكل لحي
 سعيه وكل صلب مرخي عند ربه
 وان شقينا فاني للدار الآخرة فقد
 مرخو ناله اهل العناية مع علمنا بانهم
 سعدا اهل حق في الحجة الدنيا
 تقديروا فقد مرخو ناله اهل العناية في الحجة
 الدنيا مع علمنا بانهم سعدا اهل حق
 فمن عباد الله من يدركهم الامر في الحجة
 الآخرة في دار تقبيحهم ومع هذا لا
 يقطع احد من اهل العلم الذين كسوا
 الامر على ما هو عليه فلا يكون لهم في

الفصل الثاني

تلك المذاريعهم خاصهم ما يفقد الم
 كما فواجدونه فارتفع عنهم فيكون
 نفهمهم وراحتهم عن وجدان ذلك
 الا لم ويكون نفهم مستقل ابد
 كنهم اهل الجنان في الجنان والله اعلم
 كل هذه الاقسام لمن هو الدال لنا والناظر
 من المؤمنين ما دجون منها ونفهم اهل النار
 لا يكون الا بما يستعدا ذات نفوسهم فيملكون
 وانما قال نفهم مستقل ذيل لانه لا يشترط نفهم
 اهل النعيم بل يكون مثاليها للجهنم مناسبا
 لاهله والله اعلم
فصل حكيم في التفسير كلامه في الجنة
 لما كان الفروع عبارة عن حصول شئ مما
 لم يتوقع ذلك منه فبعبارة حكيم كلامه في الجنة
 البه لا يخرج النافذة التي هي مخبر من الجبل
 هو ما لم يتوقع خروجها منه وايضا لما كان
 الفروع ما خرج من الفروع وهو جسد القلوب
 للعقل والقلوب للقلوب صالح مظهر الفروع
 لذلك نفهم له الجبل فخرج منه النافذة وهو
 جلد مغاير السبب فمن الحكمة الفروع الى
 كل من بين فروع الابداد وكونه مبني على الفروع
 وفي بعض النسخ حكيم فاجبه وهي في ما ذكرنا
 من الابات الابات التي كانت
 اي من جلد الابات والمجر الابات التي كانت
 كالنافذة لصالح والبراق لتبينها واصناف
 الابات الى الركائب ان كانت هناك الابات

باعتبارها الماعين التي بيننا فان الابات ليست
 مخصصة في الركائب لا كل الركائب من الابات
 وهذه الركائب في الحقيقة صورة النفوس
 الحيوانية وهي مركب النفوس لنا طرفة كما
 ان الابات مركب النفوس الحيوانية لانها
 جمع ركيبه كقالب جمع قبيله وهي ما يركبها
 للصور الى المقصور وما يحصل مقاصد
 النفوس لنا طرفة ولا تكمل الابات في الركائب
 وذلك لا خلافة في المذهب
 اي كون الركائب من الابات الدالة على صحت
 الانبياء وانما هو لا خلافة في المذهب في
 السلوك والسير الى الله اذا المذهب هو الفروع
 كما يقال مذهب الشافعي كما في طريقه الذي هو
 النبي كذا وذلك لا خلافة مستدلى لا خلافة
 الاستعدادات فان بعض النفوس يبر عليها
 سكر الانبياء ايضا هم الى غير انصواب كما
 قال تعالى في نبيه ما زاغ البصر ولا خفي
 فبسر البصر وبعضهم لا يبرن عليها نحو المثلوك
 فيبهون في السبب يبعون في ظلمات الغيب
 كما قال فهم قاطعون بها يمتقون ومنها
 قاطعون بها السبب
 اي من اصحاب تلك المذاهب فانه قاطعون بتلك
 الركائب اي قاطعون بطاعة الحق والبرانية
 باستعمالها في الحق لا بانفسهم فالبراء الاولى
 للعدو والثالثة لغيره للاستعانة ومنهم ما يمتقون
 بها اي بتلك الركائب السبب هو سبب

وهو البقاء والصحة الى جملتهم نبال البرية
والصحة التي تهاونها ولا يجرها عنها وهي بركة
غالب الظلمات والاجسام فالعاطفة الاولى هم
الذين على الامر على ما هو عليه بعد الثانية
هم الذين بقوا في ظلمات الجهل وبعدوا واليه
يقوله فاما القاهون فاهل عين
اي اهل الشهوة والعبان واما القاطعون
هم الجنائيب اي هم المحجوبون البعد عن حق
ومعرفة حقائق الاشياء ولن قطعوا برأى
غالب الملك بالاستدلال من الاثر الى المورث
لشبهة بالوهم المحجوب عن حقيقة العلم اذ هي بينة
وهي منبذ من الجنون هي البعد كما قال هو اوضح
الركب الباطن من مصعد وجنيت خائف بمكة مؤ
وكان الخوان يقولهم الجنائيب بالفناء جوابا
لانا لکن حدت للضرية ولو قال منهم جنائيب
ان كل منهم باقية منه فوج غيبي
من كل جانب اي كل واحد من القائمين
ياتهم من عند الله فوج الانماء الالهية والجنائيب
الذاتية من جوانب حضرات الرقائبة والجنائيب
فصلبهم من غيوبة غايب الى الحق والفوق
ان يكون جمعا للفتح كالقلوب والقلوب يجوز
ان يجل كل منهم على القائمين والقاطعين لان
المحجوبين ايضا لهم فوج غيوب الحق من حضرة
الانماء التي تهم وتخص بهم
اعلم وقلك الله ان الامر بينة ونفسه
على الفردية لما كانت الحكمة الفعوية

خاتمة من مفايح الغيب التي هي سبب إيجاد
قال ان الامر اي امر الابدان قال ان الامر اي امر
الابدان بينة في نفسه على الفردية او الشدة
الالهية ظهوره في نفسه بصورة خلفه بينة عليها
او امر بقوله كن بينة عليها والمراد بالفرد هنا
ما يقابل الزوج لا الفرد الذي هو اسم من اسماء
الثلاث بمعنى الواحد ولها التثنية في حق
الثلاثة فصاعدا فالثلاثة اول الافراد
وعن هذه المحضرة الالهية وجد العالم
اي عن المحضرة الفردية وجد العالم وهي باعتبارها
العالم الذي هو الحق والمعلو الله والوعيد
والعلم الله هو الرابطة بينهما اذ لو تفككت منها
لما امكن وجود العالم ولما كان باعتبارها اخرى
يستدعي وجود العالم الفردية من كل الجوانب
طرفا للفاعل والقابل بل اثبتت من طرف الفاعل
الفردية وكذلك من طرف القابل لتقابل كل
منها الاخر فقال تعالى انما قولنا لشيء اذا
ارادناه ان نقول له كن فيكون فهذه
ذات ذات ارادة وقول قول لا هذه
الذات وارادتها وهي نسبة التوجه
بالخصيص لتكون كما ثم قوله عند هذه
التوجه من ذلك لانه ما كان ذلك الله
اي ولا هذه الاشياء الثلاثة لله هي الذات والذات
والقول يكن ما حصل ذلك الشيء
ثم ظهرت لفردية الثلاثة ايضا في ذلك
الشيء اي الشيء الكائن وبها اي بتلك

الفصل الثاني

القول بما حاصله من حيث هو أي من جهة الشيء
 صحيح تكوينه التكوين جعل الشيء مكونا
 فناء ان المحق اذا امر بالشيء بقوله كن يجعل
 الشيء نفسه موجودا ويجوز ان يكون بمعنى
 التكوين أي بما صح تكوّنه والمعنى واعد المحقق
 وانضافه بالوجود وهو شبهة
 وسما عدا امتثاله امره مكونه بالإنجاء
 فقابل لثلاثة بثلاثة واثمة الثامنة في
 حال عدمها في موازنة اعني مقابلة
 ذات موجودها وسما عدا في موازنة
 اذ ادة موحدة وقوله بالامتثال لما
 امر به من التكوين في مقابلة قوله
 كن فكان هو أي فحصل ذلك الشيء باستا
 امره وجعل فتنسب التكوين اليه
 فلو لا انه في قوته التكوين من نفسه
 عند هذا القول ما تكون
 أي المحق نسب التكوين الى الشيء الذي يوجب قوله
 انما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ان
 فيكون هو نفسه فلو لا انه مستعد للتكوين له
 قابلية لذلك من نفسه ما تكون عندنا هذا
 القول ذلك الاستعداد والقابلية مر كذا
 فيه حاصل له بالقبض الامد من اليه اشار
 تعالى ثم استولى الى السماع وهو خان فقال
 لها ولا ورضي ان يخالطها او كرها قال لثابتا
 طاسين فان المحق امرها بالاثبات الى الوجود
 العيني والاثبات صدورهما

انما وجد هذا الشيء بعد ان اراد
 عند الامر بالتكوين الا نفسه فاثبت
 المحق تعالى ان التكوين للشيء نفسه
 نفسه بالخبر تاكيد للشيء
 لا المحق الذي للمحق فيه امر خاصه
 وكذا اخبر عن نفسه في قوله انما امرنا
 الشيء اذا اردنا ان نقوله كن فيكون
 فتنسب التكوين لنفس الشيء
 أي الى نفس الشيء فالله ربنا
 عن امر الله وهو الصادق في قوله هذا
 هو المعقول في نفس الامر كما يقول الله
 الذي يخاف فلا يصح على البناء للقول
 العبد ثم فيقول العبد امثالا لامر
 سيده فلينسب السيادة في قيام هذا السيد
 سوى امر له بالقيام والقيام من فعل
 العبد لا من فعل السيد منه
 تظاهرها فلننسب الاشياء قبل وجودها معقدة
 فكيف تصف بالامتثال والقبول والانقياد
 هذه المعاني انما تحصل بما له الوجود وكيف
 ان يكون الشيء الله وجوده مستفاد من غير
 وكيف يقاوم ما ليس بوجوده الى ما هو موجود
 كمال العبد السيد قلنا انها موجودة بالوجود
 على الالهة لا وابدان كانت معدومة
 بالنسبة الى الوجود الخارجي وهذه الصفة
 الله للاشياء ليست من لوازم الوجود الخارجي
 فقط بل من لوازم الوجود على وجه متعقبا

انها حال كونها مصفرا والوجود على غاية شجها
 البابان هذه الصفات تعاوت ظهورها يجب
 عولها المتوحى فيها كما يعاوت الاعيانا للظافة
 والكمات في عالم الارواح والاحياء وترتيب
 التكوين الى الاعيان وتحققها ان تلك الاعيان
 تكونا عين الحق من حيث الحقيقة لها الطوبى
 والاطهار لنفسه وجمع مراتب لوجوه الانفس
 بالصفات الالهية ومرتجياتها متعينة
 خاضعة لما لا تسبق له من خارج الجلال العز
 والضعف النقص وغيرهما من الصفات الكونية
 فنية التكوين والابجاد اليها بالاعتبار
 الاول والعجز والفقر المسكنة بالاعتبار
 الثاني فلا تضيق صدك بما سمعت لحد
 ذلك على ما مضى فقام اصل التكوين
 اى الاعيان المتكون على التثنية
 من التثنية من الجانبين من جانب الحق
 ومن جانب الخلق ثم سرى ذلك
 اى حكم ذلك التثنية في إيجاد المعاني
 بالادلة فلا بد من التلخيص ان يكون
 مركبا من ثلثة وهى موضوع النتيجة و
 محمولها والمحل الاوسط على نظام مخصوص
 وهو نظم الشكل الاول وما يربح اليه عند
 الزوايا لاشكال التثنية الاخر وشرط مخصوص
 وهوان تكون النتيجة موجبة كلية كانت او
 جزئية والكبرى كلية سواء كانت موجبة او
 سالبة هذا فى الشكل الاول واما فى الاشكال

الباقية فالشرط ان يكون الكبرى الضعفى
 بحيث اذا ردتنا الى الاول بطرق معينة فاعلم
 المنطق يحصل شرط الشكل الاول
 وحيد بنوع من ذلك وهو اى
 النظام المخصوص ان يركب الناظر
 دليله من مقدمتين كل مقدمه
 تحوى على مفردين فتكون اربعة
 واحدا من هذه الاربعه يتكرر فى
 المقدمتين ليربطا احدهما بالآخرى
 كالتمكاج شبه اجتماع المائتين الثلاث
 بمجئ النتيجة بالتمكاج العتق تبيينها على ان
 هذا الاجتماع المصنوع من ذلك الاجتماع
 المصنوع والثلاثة الى فى التمكاج وهى وكونه
 الزوج والزوجة والولى والماعذ والباقر
 القدر فيكون ثلثة اى فحصل ثلثة
 الاخر لنتكرار الواحد فيها فيكون اقل
 اى فحصل المثلث اذا وقع هذا الترتيب
 على هذا الوجه المخصوص وهو ربط
 احدى المقدمتين بالآخرى بثلث
 يتكرر ذلك الواحد المفرد
 على ضبعة اسم القاعل من الامراء اى الواحد
 يجعل موضوع النتيجة ومحمولها يتكرره فيها
 وفى بعض النسخ الوجه المفرد ويؤيد هذه النتيجة
 قوله اخرا قالوا بوجه خاص هو تكرار الحادث
 الذى فتح به التثنية والشرط المخصوص
 ان يكون الحكم اعم من العلة او مسا

لما وح بصدق وان لم يكن كذلك
فانه يمكن فليجبه غيضا منه
المراد هنا بالحكم الحكم و هو في التفسير وبالجملة
الحدا الاوسط لانه على الحكم في التفسير و مثال
الاغم قولنا الانسان حيوان و قولنا جنم
فالانسان جنم فالجنم الحكم هو اغم
من الحيوان و مثال المساواة الانسان حيوان
وكل حيوان حاس فالانسان حاس و الحاس
ساو للحيوان و هو بعينه ما شرط في النطق
كلية الكبرى و اما معنى الاوسط بالقلالة
كالعلة الصورية للقياس بل علة حصول النتيجة
اذ لو لم يكن الحد الاوسط لم يحصل النتيجة
وقوله وان لم يكن كذلك اعني ان لم يكن
على نظام مخصوص لا ينتج اي نتيجة فليجبه غيضا
وهذا موجود في العالم مثل اضافة
الافعال الى العبد معرفة عن ثبوتها
الى الله و اضافة التكوين الذي نحن
صدوره الى الله مطلقا اي معرفة عن
نسبة العبد الى العبد

والحق اننا نضاه الى الله تعالى الذي لا يقبل
كل امرئ منكم ما كان له من نفسه من ثمره
استنادا لغيره بل هو فاعله وخالقه
نتيجة غير صادقة لان العبد باق والقابل
لا يكفي في حصول التبريد بل لابد من فاعل والفاعل
هو الله لان العبد مجرد عن الوجود وهو المبدع
ولا يتأتى منه فعل ومع الوجود بقدر على

فذلك المقدمة من لوازم الوجود والوجود
هو الحق في جميع العبادات المتناهية والثانية
مضافة للتكوين الى القائمة مضادة عن عين السبب
فانه ايضا يتبعها غير متناهية لان الامر لا يتعدى
التكوين والامتداد الى الامور الخارجة عن
الاجزاء وظلالا الى الله مطلقا من غير اعتبار
عين السبب غير متناهية ومثاله اذا اردنا
ان نذل على ان وجود العالم عن سبب
فنعلم كل حادث فله سبب فبعض الحوادث
والسبب في المقدمة الاخرى
والعادات فنكر الحادث في المقدمة
والثالث قولنا العالم فانتهى ان الحوادث
له سبب اى مثالا قلنا من انه لا بد من الله
ان يكون مرجعا من تلك على نظام مخصوص
شرط مخصوص ليكون له نتيجة صادقة انا اذا
اذا كان ذلك لعل على ان وجود العالم
حاصل عن سبب موجود له فقول كل حادث
له سبب العالم حادث فاعلم له سبب في هذا
هو الشكل الرابع وهو على الشكل الاول اعجل
المقدمة الثانية وهي العالم حادث صغير
والمقدمة الاولى هي كل حادث فله سبب
فبعض العالم حادث وكل حادث فله سبب ينتج
فالعالم له سبب قوله والثالث قولنا العالم
اى معنى ايضا الثالث وهو العالم
فظهر في النتيجة ما ذكر في المقدمة
الواحدة وهو السبب اى هو قوله سبب

فالوجه الخاص هو تكرر الحادث
 أي الحادث الأوسط في المثال المذكور وهو حادث
 المذكور وإنما سماه بالوجه لأن الجوهر من حيث ذاته
 مغاير للوجود نسبة من نسبة وغيره من وجوه
 والشرط الخاص هو عموم العلة
 أي شرطها في هذا المثال المذكور وهو
 الوجود وسبب كل ما هو حادث محتاج في وجود
 العلة وسبب المراد بالعلية هنا الأكبر وهو تولد
 فله سبب الحادث الأوسط الذي هو علة نسبة
 إلى الآخر لذلك قال لأن العلة في وجود
 الحادث السبب أي العلة في الوجود
 الخارج عن الحادث السببي بوجه
 وهو أي السبب عام في حدوث الحادث
 عن الله يعني أنه السبب عام من العلة وحدث
 من التبعات الآتية والصفات اللاحقة ليست
 من العلة لكونها غير موجودة في الخارج مع
 في فضاءها من الله تحتاج إلى سبب فلو كانت
 الحكم أي بغير قبول وهو عام الحكم أي الحكم
 بأن كل ما هو حادث فله سبب عام كل ما
 كان الحادث حادثا بالحدوث الزمان في كماله
 أو لأنه كالمبنيات لذلك دفعه بقوله
 فتحكم على كل حادث بأن له سببا سواء
 كان ذلك السبب مساويا للحكم أو يكون
 الحكم أعم منه فبدل محل حكمه فحصل
 النتيجة المراد بالسبب قوله سواء كان السبب
 مساويا للحادث الأوسط لأنه سبب رابط بين

النتيجة وموضوعها كغيره والعلة في قوله
 والشرط الخاص أن يكون الحكم أعم من العلة
 أو مساويا له والمراد بالحكم الأكبر لا يقتضي
 أن يتوهم أن المراد بالسبب هنا السبب المذكور في
 المثال لأنه لا يمكن أن يكون الحكم أعم من
 كانت المسألة ممكنة بغيره لأن المراد بالحكم
 حج الحكم عليه هو قولنا كل ما حادث لا يمكن
 حمل الحكم هنا على النسبة المحاصلة بين الخلق
 والحادث لأنها لا توصف بأنها أعم من طرفها وأخر
 أو مثالب بوصفها ذلك بحسب نسبة آخر من
 بل من صدها صفة ما كما أنها إذا كانت الشيء
 حادثا كان له سبب بين الحادث وبين ما لا يبي
 مساواة وذلك في الشرطية لا المحلولة والحكم
 عليه أن كان أعم من قوله فله سبب بل من حكم
 الأخص على الأعم وهو محال لعدم صدق قولنا
 المحذور أنشأنا والحكم جواز الهم إلا أن تلك
 هذا المثال مثال المساواة بين السبب والحكم أي
 المحكوم به قولنا كل حادث فله سببنا أو قلنا
 بالحادث الحادث الذي له صدق قولنا كل ما
 سبب فهو الحادث الحادث الذي قبله
 ومثال كون الحكم أي المحكوم به أعم من السبب
 هو الحادث الأوسط قولنا كل حادث فله سببنا
 أو قلنا بالحادث الحادث الزمان لأن السبب
 يكون حادثا بالحادث الزمان في بدله الأوسط
 في المثالين تحت حكم الأكبر فقد صدق النتيجة
 فهذا أيضا فظهر حكم التثليث في

الفصل الضالحي

إيجاد المعاني التي يقبض بالاوله
تقدير الكلام هذا حكم التثليث قد ظهر فيها
في ايجاد المعاني التي يكتب بالاوله هذا مبتدا
حكم التثليث مبتدأ خبر ما مقدر خبر والمجمله
خبر لا ولكنك هذان يدرك مني ويجوز
ان يكون حكم التثليث بيانا لهذا او بلامنه
اي هذا حكم التثليث قد ظهر فيكون الجواب
جله واحده فاصل الكون التثليث
او فاصل الوجود الخارجي لله للعالم التثليث
: ط : ان الله حكيم صالح عالم الظاهر
الظاهر ان الله في ما غير ان قوله
ثلثة اياما وعدا غير مكذوب
او لما كان اسم الكون منها على التثني كان
حكمه صالح عوفي املاك قوله ضم مبدئه عليه
فاهلكهم الله في ثلثة اياما لم يناسب الله الكون
وقوله في ما خبر متعلق بقوله كانت قوله
ثلثة اياما مضروب على انه مفعولنا خبر
قولوا خدا مضروب على انه خبر كانت وفي بعض
النسخ وعدا غير مكذوب كما في القرآن اي ذلك
وعدهم مكذب وبلوده على الحكاية
فانبح صدقا وهي الصيغة التي اهلككم بها
فانبح اي الوعد بثلثة اياما حال كونه ضامنا
فانجه وان تخلص تلك التثليث بنتيجة صادقة
الصيغة التي اهلككم بها فاصبحوا في دارهم
جامعين اي فاصبحوا فالذين في دارهم
حيث لو يتطهروا القيام

فأول يوم من الثلاثة أصفرت وجوه
القوم وفي الثانية أحمرت وفي الثالثة
أسوت فلما اكملت الثلاثة خرج الاستعداد
إلى استعداد الوصل إلى العالم الآخر
فظهر كوز الفساد فيهم فنهى ذلك
الظهور هذا كما أعظمه أبو نوح الذي
هو مشروط بهلاكهم وفسادهم وهو الوجود
البرزخي الأخروي وإنما أضاف الكوز إلى
الفساد لأن كل فساد يستلزم كونا آخر له من
إلا أن قال في دفع لك الظهور هذا كما
فكان أصفر وجوه الأشقياء
في موازنة أسفار وجوه السعداء
قوله تعالى وجوه يومئذ مسفرة
الشفور وهو الظهور كما كان إلا
في أول يوم مظهر علامة الشفافية
صالح ثم جاء في موازنة الأخيار الثلاثة
بهم قوله تعالى في السعداء حكمة
أي وجوه يومئذ حكمة مستبشرة
فإن الصلح من الأسباب المولدة
للأحمر والوجوه فهي في السعداء حمراء
الوججات ثم جعل في موازنة نصير
بشرة الأشقياء بالسواد قوله تعالى
مستبشرة وهو ما أثره السواد في
بشرة هم كما أثر السواد في بشرة الأشقياء
ولهذا قال أي الحق في الفرقين البشرة
أي يقول لهم قولاً يوثق في بشرة

ان كانا من اللذات
 لكثرة الاشياء فانها في الغالب
 في عين الحقن وذكرها في
 التلخيص وكتابتها من اجل
 دجلة او كتابه اي علم
 يقال ذلك فلان لم يكن
 وكذا اذا قصد
 طلبة

فبعد لها الى لون لم تكن البشرية
 يتصف به قبل هذا فقال في حق السعد
 بغيرهم فيهم بوجه منته وضوا وقال
 في حق الاشقياء فليستهم بعدا بلهم
 فاشرف بشر كل لما نفع ما حصل في
 نفوسهم من اثر هذا الكلام فاعلم
 عليهم في ظواهرهم الاحكام المستقر
 في بواطنهم من المفهوم او من متبوعه
 فما اشرفهم سواء كما لو كان النكاح
 الاممهم فله الحجة الباطنة
 هذا الكلام يرجع الى ما كان في قديم الزمان
 الذين يؤثرون في انفسهم بحسب عقدااتهم
 وقولهم لبعض الحق ما لم لا غيرهم كما لو كان
 النكاح الاممهم فله الحجة الباطنة على الناس
 في كونهم سعدوا واشقياء فاعلم الله ولكن
 كانوا انفسهم يظنون لان الحق يعلى الوجوه
 فلما استحووا خيرا اعطاهم وجود وان استحووا
 شرا اعطاهم وجود ذلك
 فمن فهم هذا الحكمة وقرها في
 نفسه وجعلها مشهورة له وراح
 نفسه من التعلق بغيره وعلم انه
 لا يؤثري عليه بغير ولا بشر الا من
 واعنه بالخير ما يوافق غرضه بل لم
 طبعه ومزاجه واعنه بالشر ما لا يؤثري
 غرضه ولا يلائم طبعه ولا مزاجه فيقيم
 صاحب هذا الشهود معاذ به

الموصوفات كلها عنهم وان لم يتصلوا
 ويعلم انه منه اي من نفسه كان
 اي حصل كل ما هو فيه
 كما ذكرنا وما لا فان العلم تابع للعلوم فهو
 انفسه اذ جاءه ما لا يؤثري غرضه بل لم
 وفوق ففهم هذا مثل مشهور اي يدرك كسنا
 قال تعالى لها ما كتبت وعليها ما اكتتبت
 بقول الحق وهو لم يدرى السبيل
في كتابه في كتابه
فمن قلبه في كتابه
 فانهم القدرات ان القلب يطلق على الفهم
 الناطقة اذا كانت شاملة للعلم والكلية
 الجزئية من شأه هذا لم يتبينه من عند
 عند الحكماء بالعقل المستفاد وقد يطلق على
 ناطقه من اصف بالاخلاق الحميدة وحيث
 ملكه وانما تسمى القلب لتعلقها بين العالم
 العقلي الحسي وعالم النفس المنطبعة وقلوبها
 في جوهرها الحسية الى لها الى الحق والكلية
 الحسنة وله احذية الجمع بين الالهي والسموي
 الظاهر ويحكم كل منها على سبيل العدالة وهو
 يوزع بين الظاهر والباطن ومنه يتبع الحق
 الرومانية والجمانية ومنه النفس على كل ما
 وهو صورة الهيئة النفسية كما ان الروح صورة
 الهيئة الاحدية لذلك ومع كل شيء حتى نحو
 ولما كان كثير الشياخ لتأنيج وكان شبيبة
 كثير الشياخ والا لا دمتحقا بما في القلب

الفصل الثاني

شاعدا للمعاني الكثيرة والخبرية متطافا بالآثار
 الالهية قائما بالعدل الذي هو سبب وجود
 العالم امرارا بقاء المحفوظ في الكل والنيران
 والنفوس المستقيمة بقضيه استعداد كل من
 الناس اضاف الحكمة القلبية الى كلمته
 واعلم ان القلب اعني قلب العارف
 بالله هو من راحة الله وهو واسع
 منها فانه وسع الحق جل جلاله و
 رحمة لا تسعة انما قال اعني قلب العارف
 لان قلب غيره ليس قلبا مطلقا عند الخواص
 بل عند العوام كما يسمي بالشيء واللمم المتوحي
 ايضا بالقلب وانما قال بالله دون غيره
 من الاله لان جميع الاشياء والقلوب لا تقبضها
 كلها والعارفين عارفينها والعارفين غيرهم
 لا يكون عارفينها اذا العارفين بالافعال واعلموا
 ليس عارفا بالله وهم وانما الله واما الله وليس
 المراد هنا بالرحمة الوجود اذا القلب ليس وسع
 من الوجود بل يابيه سيطعت على عبادته وشفق
 عليهم ويرحمهم فهب لم الوجود لذلك قال
 هو من حيث انشاء هو متاثر بها وقال فان
 الحق نام ليس يبرك هو ولو كان بمحض الوجود
 لصديق انه موهوم كما يعتقد انه موجود
 قوله فانه وسع الخواشاة الى ما نقله النبي
 عن الله تعالى انه قال ما وسعني ارحم ولا شأ
 ووصفه قلبي عند الموت من النفي النقي
 وهذا البيان عموم من باب

الاشارة فان الحق نام ليس يبرك هو
 فلا حكم للرحمة فيه
 اي كون الرحمة لا تشع الا عند الخواص
 وعلماء الظاهر والاشارة الى عقولهم فان الحق
 نام مطلقا عندهم ليس هو موجود من الخواص
 فلا حكم للرحمة فيه انما يلك الخواص المحققين
 فانه هو الام وهو المرحوم اذ لا غير الاعيان
 المسماة بالعلم عنه فبايهم الحق الانسواء
 نام في مقام جمع الاحدية وهو في مقام
 التفصيل والكثرة واليه اشار بقوله
 واما الاشارة من لسان المحصور
 فان الله وصف نفسه بالنفس بفتح
 الفاء وهو من باب التنقيص
 اي وصف بليته بغير نفسه بان له النفس وهو
 ما اخذ من التقبل لانه اولنا الهواء الخاوي من
 الباطن واولنا الهواء البارد ثم دمج النفس
 عن الكثرة قبل تنقيصها بغير فعل الكثرة
 النفس الالهية النفس الانسانية واضاف الكثرة
 اليه من حيث انه غني عن العالمين فمن حيث انه
 ويعلم وكبره طلبة الاسماء الالهية الباقية في
 الذات الاحدية بالقوة ظهورها واعيانها فتصور
 وانما جديا تلك الاسماء فظهرت الالهية
 وان الاسماء الالهية عين المسماة
 اي من حيث الوجود واحدة الذات وان كانت
 غير باعتبار كونها وليس الا هو اي
 وليس المسماة الاعيان هو الحق وليس ذلك

النفس الاعين الحقبة السابعة في الموجودات
 كلها وانها طالنية ما يعطيه المحقق
 اي ان الاسماء طالنية وجودها قطع المحقق
 الكونية الحقبة السابعة والاشياء الكونية وفي
 بعض النسخ ما يعطيه من المحقق اي ان الاسماء
 طالنية المحقق وقاعل يعطيه خبر الاسماء ويؤكد
 الشاخر قوله ولبيست المحقق في الشيء
 بطلبها الاسماء الا العالو فالالوهية
 قطلب لما لوه والروبي قطلب الميزيق
 واعلم ان الشريعة يستعمل في جميع كسبه المالمو
 وروبي العالو واللغة يقتضيان بطلق على
 الحق الا في بعض معانيه لانه مشتق من الاله
 له معاني متعددة يقال له الهية او عبيده
 فالما لوه هو العبودية ثانيا الفروع والالهام
 يقال له في نهاية النجا الهية فاجاه وقاله
 ستر الهية لها والركائز قفها لما لوه والليث
 وفيها السكون يقال الهية اي سكنت
 الهية فالما لوه السكون الهية خامسها الهية
 له فبذا انما هي فالما لوه الهية ولا شك ان
 المعبود والمفرع الهية السكون الهية هو الحق
 والمتمم المثبت هو العالو ويمكن ان يستعمل
 لغة في معاني اخر يلق بالعالو والالوهية
 اسم المرتبة الالهية اي هذه المرتبة تطلب في
 العالو وهو المالمو لان كل واحد من اسماء الصفات
 والافعال يقتضيه على ولايته يظهر بها العالو
 للمقدود والمحقق المحقق والرازق المرفق

وهكذا غير هذا الفرق بين الالوهية والروبية
 ان الالوهية حصر الالهية كلها اسم الذات و
 الصفات والافعال والروبية حصر اسم الذات و
 الصفات والافعال فقط لذلك فاعز من
 المرتبة الالهية قال تعالى الحمد لله رب العالمين
 والاله اي ان لو تكن الالوهية والروبية
 طالنية للمالمو والمروبي لا يكون شيء منهما مقننا
 كما لا يتحقق الاله والاب والابن والبنو كالأب
 لانها من قبيل المتضاهين
 فلا عين لها الاب وجودا وقدر
 فلا عين للالوهية والروبية الاله بالعالو
 سواء كان موجودا بالوجود الحقيقي او مقننا
 فقوله فلا عين جوابا لشروط المقدادى اذا
 كان تحقق الالوهية والروبية موقفا بالمالمو
 والمروبي فلا عين للالوهية والاله بالمالو ولا
 بالروبية بالمرور في جواب الامحذوف في الاله
 قوله فلا عين لها الالهية عليه ولا يجوز ان يكون
 موجودا بالفساد المقنن والمحق من حيث
 ذاته غنى عن العالمين والروبية
 مالمها هذا الحكم الا غناها عن الميزيق
 فيكون الاخرين ما تطلبه الروبية في
 ما يستحقه الذات من الغنى عن العالو
 اي بقي الشان بين اللغة الذاتية والافعال
 الاسماء فيجب ان يكون لكل منهما على مقامه فتقول
 اللغة من حيث الذات لان العالو كان ولا يكون
 لا يحصل التعبير في الذات بل هي على حالها اذ لا

الفصل الثامن

واما عند وجود العالم وعلوه الاقنار
 حيث الروبنيه والالوهيه ولما كانت الروبنيه
 صفه الذات الغيبية والصفه عين الوضوء
 في الاحدية قال وليست الروبنيه على
 الحقيقة والافضا الاعتراف هذه الذلة
 فالذات التي على العالمين من وجهه فوجه
 الاعقبة المتعاليه عن النسب الاضافات
 لها الاقنار اليهم من وجهه وهو الوجه
 العاليه للنسب مظاهرها
 فلما تناقض الامر بحكم النسب ووجه
 الخبرها وصف الحق به نفسه من
 الشفقه على عباده
 اي فلما تناقض الامر بالحق بحكم النسب
 الاضافات من الصفات الحقيقة والاضافات
 المتعاليه كالتعاليه للطف والرحمة والشفقة
 الشفقه على عباده الى نفسه كإوداده ووجه
 بالعباد والشفقة هي الرحمة فرم بها عباده
 واسماؤه التي يطلب لعباده باظهارها وانظروا
 عليه سلطانها من اعين العالم لانها سبب
 ظهور كالات الاسماء الروبنيه لانهم بها
 قائل ما نفس عن الروبنيه بنفسه
 المنسوب الى الرحمن بايجاد العالم
 الذي يطلبه الروبنيه لتحقيقها و
 جميع الاسماء الالهيه
 اي اول شيء نفس عنه الحق وانما الكرمات
 كان صفه الروبنيه ثم عن جميع الاسماء تلك

قدما وحلف جميع الاسماء الالهيه عليها وذلك
 لان الروبنيه وجميع الاسماء الالهيه اقنعت
 وجود الربوبية ومظاهرها الاسماء والصفات
 وذلك التقدير كان بايجاد العالم في الخارج
 النفس الزحماء وليست اخبر عن الروبنيه بحسب
 ان يكون خبره بايجاد العالم اي لو كان نفس عن
 الروبنيه انما كان بايجاد عين العالم ويجوز ان
 ما في قوله نفس مصدرة فعناءه فالتعاليه
 عن الروبنيه بايجاد الاعضاء باظهارها كالانها
 ثم باظهار الكل منها في مقام يلحق بالحق في الآخرة
 فيثبت وفي بعض النسخ ثبت
 من هذا الوجه ان رحمة وسعت كل
 شيء فوسعت الحق وهي اوسع من القلب
 او متساوية له في السعة
 لما كان الغرض من قوله واما الاشارة الى
 المحسوس من الصفات ان الحق كما هو ارحم
 كذلك هو مهووم من وجهه صرح فيها
 المستور وهو ان رحمة وسعت كل شيء اسما
 كان ذلك الشيء واعباده اذا كانت كذلك وسعت
 الحق انها لانه عن هذه الاسماء والاعباده
 اوسع من القلب لان الحق من حيث اسماؤه
 القلب كل باطل عليه من الشهية والخل فيها
 والقلب لا يسع نفسه ان وسع غيره من الحق
 والاعباده ومظهرها ولما كان القلب جسيما
 يسع نفسه من حيث الاطاعة العلية قال او
 في السعة هذا صفه واعلم ان الذي يسع كل

شيء مثله والوجه والقلب قال الله تعالى
 وبناء سمعت كل شيء وعلمها لمطاط بكل
 شيء علما وسمعت جميع كل شيء وقال الله تعالى
 ولا تمانى وسمع قلب عبد المؤمن لما تكلم
 في سنة الحجة جعلها اوسع وسمعت بالقلب قال
 هذا من ثم لتعلم ان الحق تعالى كما ثبت
 في الصحيح ليجعل في الصور عند التجلي
 فان الحق تعالى اذا وسمعه القلب لا
 يسمع معه غيره من المخلوقات فكأنه يسمع
 بغيره يتنازع القلب هو غيا بقاء لطفا الى
 اصله يستند قلب القلب اليه وهو الحق لا الله
 في صور تجلياته كما ثبت في الحديث وما كان الله
 يجيب شيئا للخلق الا قال القلب الذي في سمع الحق
 لا يكون الا ان لم يستند جميع التجليات الى الله
 الذي يتوالاتما منه واذا وسمعه لا يسمع معه غيره
 من المخلوقات وذلك لما افتاء غير الحق عن تجليه
 في نظر التجلي له كما اذا تجلي بالاعتية فان الكثرة
 تفصل وتنفذ عنه فالتجلي له لا يشعر انتم
 على غير ولا يرى في انه ايضا الاعين الحق ولا
 الاغناء عند ظهوره والحق في نظر التجلي له كل شئ
 الكواكب عند طلوع الشمس مع بقاء عباها
 ولما كانت السعة متضمنة للاعتية ولا يقال
 الله يسمع نفسه من المعنى الثاني
 ومعنى هذا اي معنى قولنا اذا وسمعه القلب
 لا يسمع معه غيره انه اذا انظر الى الحق عند
 التجلي له لا يمكن معناه ان ينظر الى غيره

لا شئنا القلب بكلية الى الله تعالى واختفاء
 الاغيار بنور الواحد القهار
 وقلب المارق من السعة كما قال ابو زيد
 البسطامي لو ان العرش وما حواه مادة
 الف الف مرة في زاوية من زاوية قلب
 من واما قلب العارف ما احسن
 لان القلب بمجمله السعة الغير المتناهية عند
 تجلي من هو غير متناه والعرش وما فيه على
 اي مقدار فمن يكون متناهيا ولا نسبة
 المتناهي غير المتناهي
 وقال الجند في هذا المعنى ان الحديث
 اذا قرن بالقديم لم يبق له اثر وقلبك
 يسمع القديم كيف يحس بالحديث في
 هذا تأكيد لقولنا في من يدرك الله ووجه
 ايمان الحق اذا تجلي بغيره فلا يبقى له
 وجود فضلا عن اثره وان قلنا انه باق هناك
 تجلي القديم فكيف يحس بالحديث قلب تجلي له
 الحق وقوره بانواره وشغله لئانه قوله في
 خال من الحديث ومفعول ثان لقوله يحس
 ولما كان الحق يتنوع تجليه الصور
 فبالضرورة يتسع القلب بضميق
 بحس الصور التي تقع فيها التجلي الى الله
 فانه لا يفضل عن القلب شئ غرضي
 ما يقع فيها التجلي فان القلب من العا
 او الانسان الكامل بمنزلة تجلي فض
 الخاتم من خاتم لا يفضل بل يكون على

الفصل الثاني

فلهذه وشكله من الاستدادة ان كان
 الفص مستديرا او من الترتيب التند
 والثمنين وغير ذلك من الاشكال ان
 كان الفص مربعا او مستديرا او ممتنا
 او ما كان من الاشكال فان محله من
 الخاتم يكون مثله لا غير
 اى اذا ظهر الحق في صورة الشوكة ونحوه
 تجليها ذاتها بما في النيب المطلق يتوحد بحسب
 الصورة التي وقع التجلي فيها لانها تهيئ للقلب
 استعدادا بانها وتجهل بغيره بفضل
 وهذا القلب المجلي لا يكون الا للعارفين
 الكامل لان قلبه خالص للذات الالهية وشوكة
 جميعا مخلوقة عن الاحكام المحرقة المعبدة
 له فيصنع انصافا بقبضه الصورة المجلية
 لانهما حاكمة عليه قلبه غير مرادة الذات
 من جنسها معتبره شان مقبولة لمين فارغ
 الاحكام المحرقة الانسانية فيصنع التجلي
 بصيغة ولا يبقى على طهارة الاصلية للقلب
 وتلجج ان للمرأة حكما في ظهور الصورة بجمها
 والصورة حكم في المرأة لتظهر الصورة فيها
 ولكل منهما احكام بحسب الظاهر الباطن ولما
 ذكرنا القلب لا فصل عن الصورة المجلية شبه
 القلب مجلي النفس والصورة المجلية النفس هو
 اذا كان مستديرا يجعل المحل مستديرا اذا
 كان مربعا او مستديرا او ممتنا فله ايضا كذلك
 وانما شبه العقول الخمس بالصور الصرا

كلا منها فتحة من الاخر اذا الظاهر صورة الباطن
 والباطن معنى الظاهر وفي التشبيه بالاستد
 والمربع والمستدير لطيفة اخرى وهي ان الخ
 المتجلي قد يكون معنى بسيط لا تعد فيه ولا تكثر
 ضرورة ايضا يكون مستديرا وقد يكون
 مربعا وله حجات متعددة بحسب الظهور
 الخفاء والفرق البعد ضرورة انهم يكون
 على حجات متعددة متفاوتة في الفرق البعد
 والمركز فان ذواها المربع والمستدير المتماثل
 ابعد من الوسط من غيرهما من الاصناع
 وهذا عكس ما تشير اليه لطيفة
 من ان الحق يتجلي على قدر استعداد
 العبد وهذا ليس كذلك فان العبد
 يظهر الحق على قدر الصورة التي تجلي
 له فيها الحق لما ذكره حكم الصورة والمرأة
 ذكره كنه وهو حكم المرأة في الصورة كما اشار اليه
 اهل الحق فكيف من ان الحق يتجلي على قلوب
 الصاب بحسب استعداداتهم وهذا الحكمان
 بعينهما حكم النفس الاقدس والنفس الخفية
 فان النفس الاقدس بسيط الاستعداد للنفس
 والنفس الخفية بسيط فانه ترتب على الاستعداد
 كذلك التجلي للنفس من الباطن بسيط القلب
 بحسب الصورة التي تجلي فيها والتجلي من الظاهر
 اترتب على استعداد العين بحسب الباطن وكلاهما
 حق لذلك قال وتحرير هذه المسئلة
 ان الله يجلي بين تجلي غيب تجلي شها

فبني ان يحب على الاستعداد الذي
 يكون من حليته للقلب اي تحقيق هذه السئلة
 زعم بعض النعم الباطن والظاهر بحليته
 شئت هو النجلي الذاتي الذي تظهر هويته الحوية
 فنفسه كيانا ثابتة مع استعدادها ونجليته
 وهو نجلي اسم الظاهر وهذا النجلي يرتب على
 النجلي الاول وهو النجلي الذاتي الذي
 الغيب حقيقة اي بقول الغيب هو النجلي
 الذاتي الذي الغيب لطلق نفسه
 وهو الهويته التي يستحقها عن نفسه
 اي النجلي الغيب هو الهويته الالهية التي استحق
 الحق تلك الهويته عن نفسه فقول هو ما عا
 يستحقها فلا يزال هو له دائما امدا
 اي فلا يزال هويته الحق له ثابتا دائما ابدانيا
 احد بشدة وجمعة كذلك في مقامه فمستحيل ان
 لكل عين هوية من محاي فاذا حصل له
 اعني للقلب هذا الاستعداد النجلي
 الحق له النجلي الشهود في الشهادة فراه
 اي ذاي للقلب الحق في ذلك النجلي فظهر
 اي للقلب بؤنة ما ينجلي له كما ذكرنا
 فهو تعالى اعطاه الاستعداد
 كما اشار الله بقوله اعطى كل شيء خلقه
 ثم هلك ثم دفع اي الحق النجلي بينه
 وبين عباده فراه اي ذاي العبد الحق في
 مستفاد فهو عن اعفاده اي فالمرن
 عن اعفاده العبد لا غير انه ذاي الحق من حيث

اعتقاد خاص الحق عن اعفاده كما قال تاعند
 ظن عيبه فلا يشهد القلب لا العبد
 الا صورة معتفده في الحق
 اي فلا يشهد القلب بعين العبد الحق لا العبد
 الحسنة اما الاظهر صورة ما يستحق في الحق
 هذا تبين الحكم ليشهد الكامل وغيره فالكمال
 يشهد في مقام الاطلاق الشبهة التنزيه
 والنسبة غير الكامل اما منة فقط واما مشبه
 فقط واما جامع بينهما الكيفية ببعض الكمال
 دون البعض فهي الحق بما اعتفاده
 فالحق الذي في المعتفده هو الذي
 وسع القلب بؤنة اي فالحق الذي في
 القلب هو الحق النجلي في صورة الاعفادات
 وهو الذي ينجلي له فيعترف
 اي هو الذي ينجلي للقلب بحسب اعفاده فيعترف
 واذا النجلي بحسب اعفاده غير لا يبره فربك
 فلا يرى العين في الدنيا والاخرة عند
 الاالحق الاعتفادي اي الثابت في
 الاعتفادات ولا خفاء في وقوع
 الاعتفادات فزقيده انكوه في غير
 ما قبله واقرب ما قبله من النجلي
 كاحباب الاعتفادات المحرمة
 ومن اطلق عن الشبهة لم يبره فيما
 قبله به واقوله في كل صورة ينجلي
 فيها كاحباب الاعتفادات لكلية والنسبة
 كالكمال والعارفين ويحيط به من نفسه قد

صورة ما تجلي له فيها الى ما لا يتناهى
فان صور التجلي ما لها نهاية بقف عند
اي بعلم تلك الصورة التي تجلي له الحق فيها
لا حكاها وبعبارة عبادته يلدق بمقامه
تلك الصورة من الصور التي تجلي الحق فيها
له ولغيره من العباد الى ما لا يتناهى فلا يتكرر
الحق في صور جميع تجلياته ولا يتكرر حصوله
ذلك تجلي في بعضها وببعض اصحابها سواء كان
من اصحابها لظاهرها لباطن او لا نهائية لتجلياتها
الحق صورها البقية عندها وفي بعض
النسخ تقف عنده اي تقف انت عند تلك
التجليات بعد تجلي اخر وتقف صور التجليات
عنده وكذلك العلم بالله ما لا يخافه
في العارفين يقف عندها
اي العلم بالله ايضا ليس له غاية في قولنا
يقف العارف عندها بل هو العارف
في كل ما في طلب الزيادة من العلم به
وذلك في علمه ودينه في علمه ودينه
وذلك في علمه فالامر لا يتناهى في العلم
اي الذي هو العارف بطلب الزيادة من العلم
في كل زمان من الازمنة كما قال لبيد
وذلك في علمه فالامر لا يتناهى في العلم
الحق بالتجلي ومن طريقه السيد بالعلم بالله
هذا اذا علمت هو خلق
اي اذا علمت الى مقام الجمع والشمول
بينها فانظر في قوله تعالى كن

الذي لم يخلق با وبك اني بطش بما ولا
الله يتكلم به الغيبة ذلك من المعنى
ومعناها الذي هو الاعضاء التي تفرق
اي بين المربوبين فقلت لا مخرج كلمة
فيها وخلق بليته وهو حق متبينة
الامر بعينه الماء وراى الموجود كله بحق
تأثيره في غزاه الاعيان الشائبة وهو على ما لا
في عبادها او ما وكله باعتبارها لظهور الاعيان في
مرآة الوجود الحق وهو على غيبة الذات او قد
خلو بليته وهو من حيث تعين الوجود وتبدي
او حق بليته وهو باعتبار الوجود
بلد في النعير الموجب للخطية
والعين واحدة اي بعين هذه الاعيان
كلها والخالق الذات الذي علمها انظر هذا الاعتبار
واحدة لا تتبدل فيها ولا تتكرر
فبين صورة ما تجلي عين صورة
ما قبل ذلك التجلي فهو المتجلي والمتجلي
له فبين الصورة المتجلية على القلب بعينها
عين الصورة القلبية في الحقيقة وان اختلفت
بالقالبية والقبولية فالحق هو المتجلي والمتجلي
له فانظروا العجب من الله من حيث
هو منه ومن حيث نسبته الى العالم
في حقايق الاسماء الحسنة انما نظروا
العجب من شانه من حيث هو منه واحدة ومن
حيث نسبته الى العالم وحقايق الاسماء الحسنة
التي يطلب العالم منكش فمن ثم وما ثم

وعين ثم هو ثم من وما لا يستفهم ما منهم
 بمن لا ولي للعقل بما العجز الى العقل لا تمها
 واقع في الوجود اى اذا كان العين واحدة فافظوا ثم
 ومن ثم وليس في الوجود غير تعالى وعين لهم
 في صورة هي التي ظهرت في صورة اخرى تذكر
 هو العايد الى العين باعتبار الحق والحق والوجود
 فمن قد حقه خصه ومن قد خصه غيره
 خصه غيره وخصه خاصا الى العين الواحد والماد
 به الوجود لذلك ذكره الى الله تعالى الوجود
 وبسطه على الاعيان هو الله خصه به يجعله
 مستبنا ومن ضمن الوجود وحمله جهة معينة
 هو الله عهده بالنسبة الى افراد تلك الجهة او يقال
 بان الوجود عام فقد خصه بالعمومية فكذلك
 مخصص ومن قال بان الوجود مخصص خاص فقد
 انما القول على كذا في الوجود
 فما عين سوى عين فتور عين فخله
 اى اذا كان عين الناصر عين الخاص وبالممكن
 فليس عين شكو عين بل عين كل واحد عين العين
 الذي لا اخر عين النور هو عين الظلمة وبالممكن
 لا تمام حقيقة الكل هي عين الوجود اعلم ان
 النور مطلق وبه اية الضياء المصور وقد يطلق
 ويراد به الوجود فانها الظاهر لنفسه المظهر
 والظلمة ايضا يطلق على ما يقابل العيني وهو
 ظل الارض او جزء منها والعين قولته نور عينه
 ظلمة واعيانا والعين الاول لما فانها وجود بين
 لكنهما محسوبين بغير العلم على النورين

لها اذا انبذ بها الحس الاول باعتبار ان الظلمة
 فيلزم ان اذا ارد بها الحس الثالث فغير لها
 فمن يغفل عن هذا يجرد في قلبه غير
 بضم العين وهو الكون يستعمل في الظلمة جازا
 والماد هنا المجاز من النور ايضا لانه ليس
 النفس اى من يغفل عن مقام الوحدة يتبع في
 مجاز بالكثرة وتلذذها لان الوحدة منبع النور
 الكثرة منبع الظلمة ولا يعرف ما قلنا هو
 عباد له همه اى لا يعرف هذا الحس الا من له
 ممة قوية لا يتبع بظواهر العايد ولا يقف عند
 مبلغ علمه الروح من العلم بل يتعد على غير ذلك
 النافذ من كثرة الصور ليصل الى ما يصل اليه الذكر
 ان في ذلك الذكرى لمن كان له قلب يقبل
 في انواع الصور والصفات ولم يقبل
 لمكان له عقل فان العقل قد يخص
 الامر في غنى واحدا الحقيقة تاتي في الحصر
 في نفس الامر التمام استاء الذي الى القلب
 هنا وفي موضع اخر الى القلب كقولنا في ذلك
 الذكرى لا ولي الا بالباب واللب والقلب ون
 العقلان القلب يكون عملا للجلات مختلفة من
 الالهية والروحية وقلبية في صورها تتذكر
 ما نسبة مما كان يحده قبل ظهوره في هذا الشا
 المستمرة ويحدها ما اضاها كما قال في الحكم
 هذا للآلوس والعقل اى القوة النظرية من
 شانه ان يسطر الاشياء ويقبلها فخصه لا من
 الالهى الذي لا يفسر في نفسه ما يذكره الخبيطة

الفضائل

ثاني فنع من ذلك فما هو في كونه لو كان
له عقل الصبر غايته الى الشا واليه بذلك
وهو القدر ان لا ينكر في كونه لو كان
بهذا الاشياء بالعقل وهم احصاء
الاعتقادات التي يكفر بعضهم
بعضا وبلغ بعضهم بعضا
اي احصاء الاعتقادات الخيرية وانما نسبهم
الى العقل لكون عقولهم اعلم لهم التقيد
بتلك الاعتقادات بحسب ذكائهم ولو كان
سببا اعتقادهم قلوبهم لما كانوا معتقدين بها
كالاعتقاد القليل كانوا من العاقلين المحضين
صورته كلها ولما قبل كل منهم باعتقادا
على ان الحق هو الله لاعتقاده فقط وغير باطل
فكفر بعضهم بعضا ولمن بعضهم بعضا
فما لهم من ناصر فان الله المعتقد
ما له حكمه حاله المعتقد الاخر
لما كان لكل من ادب لعاينها خاصة وبا
خاصا بغير حوزة معتقده لا يمكن لكل
من ادبها ان ينصر عبدا لغيره او لغيره
تلك الوجهة التي للاخر من الله كما قال تعالى
ولكل وجهه هو مواليها لكن لكل ان ينصر عبدا
فليس المراد بالاله هنا الربا كما ذكر على المعتقد
بل المراد منه الاله الحي الذي اتخذ المعتقد
بصوته وبقلبه لها وهذا الاله لا ينكر ان
معتقدا اخر ضاده وبنا فيه والفرق بين الاله
الحي وبنا فيه اعتقاده وبين الضا من الله عبدا

انما عموما في الخاتمة وهو يعنى في الدين باحسان
الاعتقاد بغير الله وبلغه عند مواعين
من نصرته ودفع الكار عنده واليه الشا فيكون
فصاحبا اعتقاد بغير الله اي عن
الامر الذي اعتقده في الله بغيره
ذلك الذي في اعتقاده لا ينصر
اي صاحبا لاعتقاد بغيره عن الاله الله اعتقدا
ما باقية وبنا فيه بغيره وفلك للاله لا ينصر
صاحبا اعتقاده لانه يجوز له والجو لا يمكن
ان يكون اقوى من باطله لينصره
فلهذا لا يكون له اثر في اعتقاده والاعتقاد
له وكذا المنازع ماله نصره من الله
في اعتقاده مما لهم من ناصر
اي لاجل ان الله لا ينصره عن نصرته لغيره
اثر في اعتقاده المنازع له وهكذا الله المنازع عاين
عن نصرته معتقدا لغيره اي في نصرته و
بنا فيه فليس الاحصاء الاعتقاد الخيرية من بنا
فنحن الحق النصره عن الله الاعتقاد
على انفسنا كل معتقدا على حدة
اي في الحق عنها النصره على انفسنا كل منها
او لا يقدان ينصر كل منها لكل معتقدا على حدة
فنحن متعلقون بغيره على النصره واصله لا ينصر
الى الكل اضافة المصد الى مفعوله
والمفعول والمفعول والناس المفعول
وفي بعض النسخ فالمفعول والناس المفعول في
قوله يجوز ان يجل مجموع الالهية وفي قوله

والناصر المجموع بجميع المستفيدين ليسوا كلهم
 الله الذي يستفاد ويخوزان يحمل على مجموع المستفاد
 والملك الحيواني الاول وعلى مجموع المستفاد الله
 المحيطة في الثاني مستفاد اما لان المستفاد
 مجموع المستفاد والملك الذي يستفاد اذ الرب
 عليه بغيره وهو ينص ببقائه والناصر ايضا
 المجموع وهو الرب الحاكم على الصفات فان تصرفه
 في الباطن لا يظهر في الظاهر الا بغيره وهو غير
 العبد فالحق عند العارف هو المعرف
 الذي لا ينكر كما قاله في غرر في غرر في غرر
 بالمعروف هم الامر في الحق فالحق عند العارف
 هو الذي يظهر في صور تجلياته وبغيره فيها
 ولا ينكره انه بغيره فان لاغيره في الوجود وهو
 الموجودات ظاهرا وباطنا كلها صورة في
 المعرفة الذي لا ينكر عند العارف فالحق
 المعروف في الدنيا هم اهل المعرفة في
 الآخرة اي اذا كان الحق المعرفة والذي لا
 ينكر فاهل المعرفة هم العارفون الذين عرفوا
 الحق في صور تجلياته وصار الحق معرفتهم
 الدنيا وهم الذين يتصفون في الآخرة ايضا
 بانهم اهل المعرفة فانهم يعرفونه بغيره في حق
 بتجلياته ولا ينكرونه ابدا فلهذا قال
 لم يكن له قلب اي لو كان اهل المعرفة
 في الدنيا اهل المعرفة في الآخرة لم يكن له
 قلب لم يقل ان كان له عقل ان صاحب القلب
 يتقلب في الصور بحسب الوالد الخمسة الكلية

تقلب فيها يعرف قلب الحق في الصور متغير
 فيها ولا ينكر في صورة من الصور وهذا مستفاد
 ضل قلب الحق في الصور بقلب في
 الاشكال فمن نفسه عرف نفسه
 اعلم القلب بقلب في الصور المتغيرة وتجلياته
 المتغيرة بواسطة قلبه في صور الصور الكلية
 والمخترع الاصلية واذا كان كذلك فالقلب
 العارف من نفسه ذاته عرف نفس الحق وذاته
 كما قاله من عرف نفسه فقد عرف ربه والعارف
 من نفسه عرف نفسه لكون هو العارف والمعرف
 والاول انك واليك وانك نفسك بغيره وبغير
 الحق ولا شيء من الوجود ما كان ويكون
 لمعرف الحق بل هو عين المعرفة فهو العالم
 والعالم والمعرفة هذه الصورة
 وهو لا يلا فانه لا قال وهو المتكبر
 في هذه الصورة الاخرى
 لما تكلم في مراتب كثيرة بل انما شرع في تكلم في
 الوحدة ومعناه اي نفس العارف انك متفاد
 لمعرف الحق ولا شيء من الموجودات ايضا متفاد
 لان لمعرفه الا لله هي التي ظهرت في هذه الصور
 كلها فهو العارف والعالم والمعرفة صور اهل
 العلم والعرفان والابان وهو الذي لا يعرف
 ولا يعلم وينكر في صور المجوهرات والجملة الكثرة
 هذا لحظ من عرف الحق من الجلي و
 الشهود في عين الجمع اي هذا العلم الذي
 حصل للقلب من نفسه وعرف الحق بقلبه

الفصل الثاني

في الصور من غير قلبان في الصور
مقام الجمع من الخلق لا الجمع عن الحق في
ظلال العقل واصحاب الفكر المحييين عنه
وعن بقلبان في الصور
فهو قوله لمن كان له قلب يتنوع في قلبه
اي هذا الخط المذكور من العلم والمعرفة والحق
والخلق هو المعنى من قوله لمن كان له قلب
بوجود ما بعد من قوله من الماردون بقوله الله
السمع وهو شهدا في المعنى من قوله لمن كان القلب
صاحب الحق والمعرفة بقاء والحق السمع المقلد
للمرسل فهو مبتدأ وقوله قائم مقام الخبر
يتنوع صفة له اي صفة قونية في قلبه يتنوع
ان يكون في الحق اي في قلبه الحق اياه ويخبر
ان يكون في القلب اي في قلبه نفس الصور
واما اصل الايمان وهم المقلد الذي
قائم في الانبياء والرسل عليهم السلام
فيما اخبروا به عن الحق لا من قلب
اصحابه فكذلك والمناولين لخب
الواردة بجهلها على ادلتهم العقلية
فهو الذي الذين قلاد الرسل ملو
الله عليهم السلام المرادون بقوله او
الحق السمع لما وردت بلاخبار
الله شهادته على الانبياء عليهم السلام
اي انما صاحب مل الايمان والمقلدين
الانبياء والاولياء من هذه الامة قوله تعالى
اي الحق السمع هو شهدا في المعنى انما

يكون عند القول لما جاء به الانبياء والرسل
من غير طلب لبعث عقلي ولما كان اصحاب
الايمان والمناولين للاخبار على مقتضيه
طريق عقولهم على فهم غير موصول لما هو
نفس الامر من الحق باق قال لا من قلاد اصحاب
الايمان لان المتنوع اذا كان جاهلا بما هو كائن
عليه لتابع اوليه وهو يعني هذا الذي
الذي السمع شهد اي المؤمن الذي في
السمع بالايمان لا لشهد شهد الشهادته
امدضا فاما من حاضرت في اداء الانبياء
من الايمان والنازلة عليهم وتابها ثابها
مراقب عليها الرقبة بالصوت ثابها الرقبة
بالصوت فاما الحجاب والتمس الرقبة والصوت
والصوت مساو لادائها الاول في الحقيقة
محتمة عن الصور المحسنة وانما يبدى بنسبة
اورده والمراد هنا كل السيرة المحسنة التي
في الايمان اما المحسنة فان لم يكن حاضر
او مراقبا لا يحصل له الرقبة الثانية فانه يفتقد
معنى يكون مشاهدا للايمان في حضرة الحجاب
ويكون مؤمنا في غلة المحسنة لذلك
قال بديه على حضرة الحجاب واستعمالها
اي الحق بديه هذا القول على حضرة الحجاب
اذا ولما يتكشف على المؤمن حضرة الحجاب وهو
المثال المعبد ثم يري الى المثال الاطلاق الذي
قاله الارواح كما مرتبانه وكذلك بينه على
الوصول الى هذا المقام وهو المراد بقوله تعالى

احدى استعمال الحجة والخيارية وهي القوة التي
 فيها تظهر القوة والخيارية واستعمالها انما يكون
 بالخيار والتمسك والقوة التي بالقلب والاعمال
 من غير اتباع العقل واستعمال الفكرة فانه كلما
 يتفتح له طريق ويبتدئ عليه ياب لكشفه في
 توجهها تاما عند تبين الفكرة عن حركاتها
 وهو قوله عز في الاحسان ان تعبد الله
 كأنك تراه والله في قلبه المصلی
 فلذلك هو شهيد هو غايته الى الاستعمال
 او الشهود في تلك الاستعمال والشهود كقولك
 في الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه اي عبرة تارة
 وتوجه كل كانك شاهد الحق لان مثل هذه
 المراقبة تفتح ابواب الغيوب فتصل الروية العينية
 فيرفع حكم كان الذي كان يقوم مقامها
 وقوله والله في قلبه المصلی هذا ايضا حديث
 صحيح فان كان المصلی من تكلم عنه بنو الحق
 واحتد بصره فيه وروية العين والافئدة
 ان يراقب بحجة تامة ليكون كانه يراه وقوله
 فلذلك هو شهيد اي فلكون الحق في قلبه المصلی
 بصاوة المحصور والمراقب هو شهيد الحق
 لوجه الكرم في قلبه ومن يكمل استعداده ويقتو
 كشفه يتأهل الحق في جميع الجهات فانه فيها كلها كما
 قال بنا قولنا ثم دبر الله
 ومن قلنا صاحب فكر فطر في تعبد
 به فليس هو الذي القى التمسك فان
 هذا الذي القى التمسك فان هذا الله

القى التمسك لا بد ان يكون شهيدا لما
 ذكرناه ومن لم يكن شهيدا لما ذكرناه
 فما هو المراد بهذه الامة فهو كما علم الله
 قال الله فيهم اذ تبوا الذين اتبعوا من
 الذين اتبعوا والوسل لا يترق من
 اتباعهم الذين اتبعوا فحقوا بالوجه
 ذكرته لك في الحكمة العلية
 انما كان صاحب فكر كوني غير معتبر عندك
 الله لان الفكرة قوة جسيمة تبصر فيها الوهم
 تارة والعقل اخرى في محل لا يتها والوهم يتها
 العقل والعقل لانها من الله في لما في العلم
 لا بعدد على اذ ذلك الشيء اذ كانا ماضيا
 مع وجود المنازع ولا يسل مذكاة عن الشبه
 النظرية فيبقى صاحبها لا يزال اشكا او ظاهرا
 اذ كانه بخلاف ابواب البقن فانهم يشاهدون
 الاشياء مبدون فيهم لا يتعلم وتكونهم والقوة
 وان كانت جسيمة لكنها بمنزلة البصر للقلب
 مدركا تارة محسوسة فتصل بها البقن فترقد
 لمن لا يكون على يقين فقد حارب خسر فليس هو
 القى التمسك ولو يحصل له الشهود ويدخل يقين
 قال الله تعالى في حقهم اذ تبوا الذين اتبعوا
 الذين اتبعوا اي المتبوعون من تابعهم ولما كان
 هذا التسمية اصلا عظام الارباب بالسلك في
 يتحقق اي يجعله حقا تابا واما النظر في
 حقيقة فلا يقلدوا ارباب النظر بترك النظر
 فيقعون في الغواية ويحبون انهم يحبون صبا

القصة الشريفة

كافى ما شاهدنا واما اختصاصها
 بشعب الجاهل من الشعوبى شيئا
 لا يتحضر كل اعتقاد شعبه فى
 شعب كلها اعني الاعتقادات
 لما كان شعبك اخو من الشعب وكان الله
 كثير الشعب يحب عوالمه وعقائمه وقوام
 الرعايته والجنائنه ذكوان اختصاصا
 القلبية بهذا الكلمة الشعبية لاجل المشايخ
 التي بينهما وانما بين هذا الاختصاص من التبعة
 شيئا اعتقادات المختلفة وان شعبها لا يتحضر
 فاذا انكشف الغطاء انكشف لكل
 احد بمعتقده وقد ينكشف
 بخلاف معتقده في الحكم وهو
 اى الانكشاف بخلاف المعتقد هو قوله
 وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
 يحسبون فكثرها في الحكم
 كما لعنهم يعقده في الله نفوذ
 الوعيد في العاصي اذا مات على
 غير نوبه وكان مرحوما عند الله
 قد سبق له عناية بانه لا يموت
 وجدا لله غفورا ورحيما فبدا له
 من الله ما لم يكن يحسبه
 اى اذا انكشف الغطاء عن البصائر والاصناف
 انكشف الحق لكل احد بمعتقده واما حكم
 الله تدبكت في مختلف معتقده كما ينكشف
 للغير الله يعتقد ان العاصي اذا مات على غير نوبه

يكون مغايبا فاذا راي من مات كذا لم يرحمه
 الحق وعفا عنه للغاية التا بقية في حق
 اولا بانه لا لعاقب فقد انكشف له خلاف
 ما اعتقده في حكم الله وكذا من اعتقاده
 من الناجين وعاقبة الحق وجعله الحيا
 لما خفى عليه ولا فقد انكشف له خلاف
 واستشهد بالابوبكر من الله ما لم يكونوا
 يحسبوا واما في الموتى فان بعض
 العباد يحكم في اعتقاده ان الله كذا
 وكذا فاذا انكشف الغطاء راي صوته
 معتقده وهي حق فاعتقدها و
 الخلق العقدة فزال الاعتقاد واما
 علما بالمشاهدة وبعد احداث
 البصر لا يرجع كليل النظر
 اى كل من اعتقد ان موته الحق كذا وكذا يرى
 يوم القيامة معتقده حقا واقعا لان الحق تجلي
 له بذلك الاعتقاد فتخل العقدة التي كانت
 على قلبه هي الحجاب لما منع لكل احد انكشاف
 الغيوب لهم فزال الاعتقاد الذي كان بالقلب
 بواسطة الحجاب غاوا علما يقينيا لا يحتمل
 المشاهدة الامر على ما هو عليه قوله وبعد
 احداث البصر لا يرجع كليل النظر اشارت الى
 بطلان قوله من يقول ان بعد الظهور والبقاء
 يحصل الخفاء لتام كما يقول بعض المتوحد
 من التناهي في هذا البعض العبد
 باختلاف التجلي في الصور عند الرق

خلاف معتقده لانه لا يتكرر قصد
 عليه الموت وبذلك الهم من الله في حق
 ما لم يكونوا يحسبون فيها قبل كشف
 الغطاء هو بعيد وليس العبد في محلي الموت
 ايضا في محلي الموت ايضا خلاف معتقده في الدنيا
 لان الحق يتجلى في صور مائة المخلقة عند الرقعة
 فبعد ان يتجلى له بصورة معتقده يتجلى ايضا بصورة
 اخرى لم يعتقد بتجلي الحق فيها لان التجلي لا يتكرر
 ليكون على صورة واحدة فقط فيصعد عليه بحسب
 الموت وبذلك الهم من الله ما لم يكونوا يحسبون
 وحديث القول انهم يدل على ذلك وعلمه
 معرفة الجاهلين بتجليات الحق لا يتدبر في كونه
 جليا وقد ذكرنا صورة الترتيب بعد
 الموت في المعارف الالهية في كتاب
 التجليات لنا عند ذكرنا بعض من
 اجتماعنا به من الطائفة في الكشف وما
 افدنا به في هذه المسئلة مما لم يكن
 عندنا من لما كان ظهور الحق في صور فمات
 بكشف الحق في صور ما كان يعتقد ان الحق يتجلى
 عن طريقا حصل للعبد بعد انشالهم الى دار
 الآخرة اكد بما وقع له في بعض مكاشفاته من
 انرا فاداكما بر لا ولاء كما يجنبه الشيطان بل
 بهر يد وغيرهم قد من ههنا سرهم وحصل لهم
 الشريعة بعد الموت وهذا الشريعة ليس محسوسا
 بطلاقة دون خاتمة لان الثابتين وبعض
 التجليات يحصل لهم البعض الاخر فيحصل لهم

الشريعة وكذلك المحبون من المؤمنين و
 المشركين والكافرين فان انكشفت لظواهرهم
 ترق وظهور احكام اعمالهم ترق وشهوات
 التجليات وان لم يعرفوا حقيقة ما ترق وحسبوا
 في البرازخ المحققين والمجانبة ايضا ترق
 لم يؤولوا فيها الى كمالهم الذاتي وارتقاء
 عنهم بعدا ثغارا المنتمين منهم ترق وشفا غلظتها
 لهم ترق وكولا غما فخر الطوبى لا وركت
 مراتب الترق في الآخرة متصلا للآخر
 غنيتها فيما اشترت اليه قوله ومن كان في هذه
 العجى فهو في الآخرة اعجى واصل سبلا انما
 هو العجى عن غيره الحق لا غير ان الحق متجلى
 ذاتيا ابدا وهو اعجى عنه فاذا انكشف الغطاء
 ارتفع الغطاء بالنسبة الى دار الآخرة ونعيمها
 وجمعتها والاحوال الالهية فيها لكن لا يرفع الغطاء
 بالنسبة الى غيره الحق وقوله اذا مات ابن
 آدم انقطع عنه عمله لا يدل على عدم الترق
 لانه ليس بالكل بل ينصل الله ويقتدو العمل
 ايضا مستند اليه ولئن سلم ذلك فهو يدل
 على ان الاشياء التي يتوقف حصولها بالاعمال
 لا تحصل له الا بالاعمال وما لا يتوقف عليها
 بالاعمال وما لا يتوقف عليها بما سبقت له الغنى
 الا ان لم يتوقف على حصوله بل على الاطلاع بالحق
 غير من الهداء والاشهاد ايضا من مراتب
 الشريعة والله اعلم بالحقائق ولكون الترق في البر
 مخصوصا بطلاقة ومنه وموطن معين وفي ما عدا

الفصل الثامن

قالوا وعجب لا مراقة في الترفيع دائما
ولا بشرية لك للظافة الحجاب في
ولتشابه الصور مثل قوله واواسر
مقتضاها اي من عجب لا حوالا ان الالها
دائما في الترفيع من غير من العلم الى غير
فان عينه ثابتة لا تزال تظهر في صورة كل
من رتب الترفيع والعروج وفي جميع العوالم
الروحانية والجسمانية في الدنيا والاخرة
وكل صورة ظهرت هي فيها كانت بالقوة فيها
حصولها بالفعل بحيث لا يتعدا ذاتها الكلية
والجزئية من جلة قباته فلا يزداد في كل
ان مترقا ولا يشترط في كل زمان جزي
وان كان بشرية بعد مدة او لا بشرية حلا
وذلك لتشابه الصور التي تترى على عينه
في كل ان اذا كانت من جنس واحد كما تشابه
عليهم صور الاوتار في القمار كما رزقوا منها
من شجرة وبقاوا هذا الذي رزقنا من
قبل وقامت مشايها قوله للظافة الحجاب وقته
اي لا بشرية صورة الترفيع للظافة فيها ورثتها
وانما جعلها حجابا لكون صور الرتبة كلها حجابا
للذات الاحدية منها حجب فورا بندها ومنها
ظلماتها كما قال لسان الله سبحانه العجائب من
نور وعظمه لو كانت الاخرى حجابات حجابات
البشرية وليس هو الواحد عين الاخر
فان الشبهتين عند العارفين
حيث انهما شبهتان غير

ان يجوز ان يكون هو كما بدأ للظافة بشرية
الواحد عطف بيان له وعين الاخر خبر ليس
ويجوز ان يكون تحفة ذلك كما استعمل التشابه
فيها مخطوط من هو وبلق كما في الجليل
قوله في الحق وكان ذلك والاشارة الى الحجاب
اي ليس ذلك الحجاب الواحد عين الحجاب الاخر
يعني ليس تلك الصورة عين الصورة الاخرى
لان الشبهتين غير ان لا يمكن ان يكون الشبه
الواحد شيئا لنفسه فيما من حيث انها شبهتان
غير ان من حيث انها شبهتان فليس يكون بينهما
وصاحب التحقيق يرى الكثرة في
الواحد كما يعلم ان مدلول الاسماء
الالهية وان اختلفت حقايقها و
كثرت انها عين واحد فيها كثرة
بعقولة في واحد العين فيكون في
التجلى كثرة شهوة في عين واحد
لما تكلم في الفرق شريع فيكم في الجمع بين القرين
والجمع معناه ان الحق يرى الكثرة الواحدة
في لنا لموجوه في الواحد المحقق الذي هو
الوجود المطلق الظاهر بجو الكثرة كونه في الكل
في الجبر والتميز الشجر والشجر في النواة كما يرى الكثرة
الانسانية مع انها مختلفة الحقائق واجبة الى
تلك الذات هذه الكثرة الاسماء شبه معقولة في
الذات الواحدة الالهية فسنجد التجلي بحدود
الاسماء تكون الكثرة الاسماء شبه مشهودة
في عين واحد معقولة ولاجل هذا الحق

في قوله عجب لا مراقة في الترفيع دائما
ولا بشرية لك للظافة الحجاب في
ولتشابه الصور مثل قوله واواسر
مقتضاها اي من عجب لا حوالا ان الالها
دائما في الترفيع من غير من العلم الى غير
فان عينه ثابتة لا تزال تظهر في صورة كل
من رتب الترفيع والعروج وفي جميع العوالم
الروحانية والجسمانية في الدنيا والاخرة
وكل صورة ظهرت هي فيها كانت بالقوة فيها
حصولها بالفعل بحيث لا يتعدا ذاتها الكلية
والجزئية من جلة قباته فلا يزداد في كل
ان مترقا ولا يشترط في كل زمان جزي
وان كان بشرية بعد مدة او لا بشرية حلا
وذلك لتشابه الصور التي تترى على عينه
في كل ان اذا كانت من جنس واحد كما تشابه
عليهم صور الاوتار في القمار كما رزقوا منها
من شجرة وبقاوا هذا الذي رزقنا من
قبل وقامت مشايها قوله للظافة الحجاب وقته
اي لا بشرية صورة الترفيع للظافة فيها ورثتها
وانما جعلها حجابا لكون صور الرتبة كلها حجابا
للذات الاحدية منها حجب فورا بندها ومنها
ظلماتها كما قال لسان الله سبحانه العجائب من
نور وعظمه لو كانت الاخرى حجابات حجابات
البشرية وليس هو الواحد عين الاخر
فان الشبهتين عند العارفين
حيث انهما شبهتان غير

الموتيرة في حودا الموجبة فاظهرها وفي الغيبة
الكبرى في مجمل تلك الصورة مستورة وبظهر الحق
بذاته ويقول ان الملك الوجودي الواحد القهار
ثم يتجلى بالكثرة المشهورة في الدوال الاخرى ايضا
جلت قدرته كما ان الاله في قو حاشية
حد كل صورة وهي مع كثرة الصور
واختلافها ترجع في الحقيقة الى جوهر
واحد وهو صوب لاها

المراد بالهوية هو الهوى في الكلية التي تتبدل
صور جميع الموجودات الرديئة والحقبة
وهو الموجود كما ينبغي في كناية المتقن بالشاء الله
ومعناه ان الكثرة مشهورة في عين واحد
تلك العين الواحدة معقولة فيها كما ان في الحقبة
كلها مشهورة في عين واحدة وتلك العين الواحدة
المعقولة التي معقولة فيها لذلك تؤخذ في
نظره بكل الموجودات كما انك تقول العقل هو
جوهر مجرد مدرك للكميات فهو متعلق بجسم
النفوس المانطقية جوهر مجرد مدرك للكميات
والجزيئات ولم تعلق التدبير والعصر بالجم
والجم جوهر تلك الينا الثلاثة فماذا يجوز
في تفرقاتها وهو في الحقيقة واحد الصو
كثرة مخالفة والغرض التفسير لان باب النظر
لثلاثة عقولهم كما يقول اهل الله في التو
من عرف نفسه بهذه المعرفة فقد
عرف ربه اي من عرفنا حقيقته
حقيقته الحق وهي التي فصلت وظهرت

جسودا وجودات بحسب مراتبها وظهرها
كما بينها في المقتضات هو الذي عرفت به
قائمة على صورته خلقه بل هو عين
حقيقته وهو تبارك

فان الانسان مخلوق على صورة ربه كما جاء
في الحديث الصحيح ان الله خلق ادم على صورته
وفي رواية على صورة الرحمن والمراد بالصورة
الاسماء والصفات الالهية اي خلقه موصوفا
بجميع تلك الاسماء والصفات بل موقية في الحقيقة
وحقيقة الحق نشرت في الحقيقة الانسانية
فاظهرنا الانسان فهو تبارك عين موقية الحق
حقيقته عين الحقيقة الالهية وهو اسمه

الاعظم الجامع لتمام الاسماء كلها
ولهذا ما عثر اعداءنا اطلع احد من
الحكماء والعلماء على معرفة النفس
وحقيقته الا الالهيون من الرسل
والاكابر من الصوفية واما اصحاب
النظر وادباء الفكر من القدماء و
المتكلمين في كلامهم في النفس و
ما فيها فامتهم من عثر على حقيقته

ولا يسطعها النظر الفكري ابدا
لما بينها من انه جنات منفتح الظلمات خارج
عن دفع الزوم والنيات فمن طلب العلم بها
اي بهيمة النفس حقيقته
من طريق النظر الفكري فقد استكبر
زاوهم وفتح في غير ضرو

الفصل الثامن

الصور عليه وقد اشار لاجرم انهم من الذين
 ضل سبيلهم في الجبوة الدنيا وهم
 يحبون انهم يحبون صنعا في طلب
 الامر من غير طريقه فما ظفر بتحقيقه
 كله ظاهر وما احسن ما قال الله في
 حق العالم وتبدله مع الانقاس
 في خلق جلد يثني عين واحدة فقال
 في حق خلقه بل اكثر اهل العالم بل
 في لبس من خلق جلد فلا يعرفون
 محمد بدا الامر مع الانقاس
 لما كان كانه ربه في الحكمة القليل بينا فكلنا
 الغلب على عولم كان العالم ايضا لا يرى لتقلبا
 في الصور كونه في كل ان وضعت مبتدله صورة
 على العين الواحدة التي هي الجوهر المستشهد
 بقوله ثم بل هم في لبس من خلق جلد وما كان
 هذا التبدل نوعا من انواع القبة كما ترى
 في المقتضات واهل النظر لم يشعروا بمبدلها
 بمثابة المكون بقوله فقال في حق طائفة هم
 اهل النظر ثم عم بقوله بل اكثر العالم اي قال
 في حق اكثر العالم وهم المحييون كلامه وما التبر
 عليهم ذلك لا يثبت هذه الصور
 لكن قد عثرت عليه لاشاعره في
 بعض الموجودات وهي الاعراض
 لانهم ذهبوا ان العرض لا يبقى ما بين
 وعثرت عليه المحسبان في العالم
 كله ومجملهم اهل النظر باجمعهم

المحسبان هم السما عند اهل النظر والسياسة
 ولكن خطأ الفريقان اقا خطأ الحسبان
 فيكونهم ما عثروا مع قولهم بالتبدل
 في العالم باسره على احديته عين الجوهر
 المعقول الذي قبل هذه الصور ولا
 يوجد الا بها اي لا يوجد لنا الجوهر في
 الخارج الا بتلك الصورة كما لا تعقل
 الا به اي كما لا تعقل تلك الحجة الا بالجوهر
 يعني كما لا تعقل كل واحد من الموجودات عند
 التبريد الا بالجوهر فلو قالوا بل ذلك
 اي ان الجوهر شيء واحد طهر عليه صور العالم
 كله فمصر موجودات متعينة متشعبة وذلك
 الجوهر هو عين الحق الذي تجل به حصل العالم
 فانزوا بدرجة التحقيق
 في الامر انهم حج كما غار في الامر على اهل
 عليه واقعا لاشاعره فما علموا ان
 العالم كله مجموع الاعراض فهو مبتدله
 في كل زمان اذا العرض لا يبقى شيئا
 اي خطأ الاشاعره انهم ما علموا ان العالم
 كله عبارة عن اعراض مجتمعة ظاهرة في الذات
 الاحدية مبتدله في كل ان فلو مكوا على
 اعيان الموجودات ايضا مبتدله كما غار بها فلا
 يبقى ما بين على الذواحدة لغا زوا ايضا
 لتحقيق لكم غفلوا عن حقيقة الجوهر كونه
 الحق لغا ثم بنفسه المتوكلين واثبتوا
 غير الذات الاحدية الظاهرة بالصورة الجوهرية

نجوا وحرروا عن كنفه التوحيد
 ويظهر ذلك في الحد الذي لا يشاقق
 اذا احدهما الشيء يثبت في حدهما ذلك
 الاعراض وفي اخذه كونه الاعراض اي كون
 ذلك الشيء عن الاعراض يثبت ايضا
 ان هذه الاعراض المذكورة في حد
 عين هذا الجوهر حقيقة القائم
 بنفسه ومن حيث هو عرض لا يقو
 بنفسه القائم بنفسه مجردا على نفسه
 الجوهر اي يظهر ان العالم كله اعراض عند
 الاشياء فانهم اذا احدها الاقصاد بالجوهر
 الناطق والجوان بالجسم تحت التحرك بالاداء
 والجسم بآية جوهر قابل للايقان الثلاثة يثبت
 ان الجوهر هو الذي مع كل واحد من الاعراض
 مبهر وجودا معينا متصفا بالجوهرا ثم يفسر
 وذلك لان مفهوم الناطق ذو فروع الطوق
 وذو اربعة عرضيات تنبسط من الجوان
 تحت والحق وحسن الحسن عرضيات الاداء
 والتحريك بالاداء ايضا كذلك فان الحركة
 عرض الاداء عرض كذلك الجسم والغير
 هو ما لا يتغير التغير عرضا القابل للابعاد
 الثلاثة لله هي الاعراض عيان خالصة القبول
 والقبول عرض هكذا التي ينتمي الى الجوهر
 والجوهر هو وجوده في موضوع والوجود هو
 ذو وجوده ونسبه هو عرض الكون لا يتم
 كذلك في وجود الحقيقة الذي يدل عليه

ذو وهو عين الحق كما مر به في المقدمات
 فثبت ان مجموع العالم من حيث انه عالم اعراض
 كلها قائم بالذات الالهية وانما قال وان هذا
 الاعراض عين هذا الجوهر لانها كلها صفاته
 التي هي بالقوة من عينه بحسب الموجود وغيره
 بحسب القبل فقد جاء من مجموع ما لا
 يقوم بنفسه وهي الاعراض من يقو
 بنفسه وهو الجوهر كالتي هي في حد
 الجوهر القائم بنفسه الذاتي
 مثال للعرض الله بل هو الجوهر فيجعله جنسا او
 كالتي هي الله هو عرض ذاتي ما هو في حد الجوهر
 القائم بنفسه وهو الجسم المراد بالذات جزء
 المهيمن فان المتغير القابل للابعاد فضلا للجسم
 وقوله للاعراض حد له ذاتي
 وقوله الجسم للاعراض الثلاثة ايضا حد للجسم
 ذلق والمراد بالحد الشرعي فانك اذا عرفت الجسم
 بانه القابل للابعاد الثلاثة تكون صفا للجسم
 ان يكون المراد بالحد غير الحدان كانه لا جزء
 الذاتية بهذا الحد وبهذه
 ولا شك ان القبول عرض اذ لا يكون
 الا في قابل لانه لا يقوم بنفسه
 اي القابل ذاتي للجوهر الله والجسم
 والتغير عرض ولا يكون الا في متغير
 فلا يقوم بنفسه وليس التغير
 والقبول بامر الله على عين الجوهر
 المحل اي بحسب الوجود

الفصل اللطفي

لان الحدود الذاتية لا يرى الاخر
 الذاتية وانما تافها حدود الان الحدود
 وبالكبريا متصلا التفرقات
 هي عن الحدود وهو بكنهه
 بمحيط رنج وانما جعل الخبر بالقول حدودا
 ذاتها لان الخبر والقابل ذاتان المجرى
 فان للخبر والقابل للقابل وغير المجرى جزء
 فقد صار ما لا ينبغي ما ينبغي بيقين
 في ما ينبغي وان منه اي بظهور الحق
 بزم الجوب وخاد ما لا يقوم بنفسه
 يقوم بنفسه اي بظهور الحق
 بزم الجوب لا في الحقيقة قائم بالله لا بغيره
 ولا يشعر من اول المحيرون لما قام عليه
 من السند لان عبادهم اعراض متبدلة وكل
 ان والحق سبحانه بجلهم خلقا جديدا في كل زمان
 وهؤلاء هم في ليس من خلق جديد
 اما اهل الكشف فانهم يعرفون ان الله
 تعالى يتجلى في كل نفس ولا يكون الخلق
 فان ما يوجب البقاء غير ما يوجب الفناء وكل
 ان يحصل البقاء والفناء فالخلق غير متكرر
 ويعرفون ايضا شهودا ان كل مخلوق
 يعطى خلقا جديدا وبذلك يخلق
 فذاهبه هو الفناء وعند الخلق الما بغير
 الخلق الاخر وعند الخلق الموجب للفناء
 لما بغير الخلق الاخر هو الخلق الموجب للفناء
 بالخلق الجديد فافهم لتكون من ارباب الشوق

للقبلة ولخلق العالمين للاخر وانما قال
 يكون اجناسهم والملازم للغير بانه يحكم بهذا
 الخلق الجليل بدليل النقص الواو في هذا الخبر
 مستند فقط ولما كان ملكا الخلق من جبر
 ما كان ليس عليهم ولم يشرعوا الخلق من هذا
 ما كان حاصلا بالفناء في الحق لان كل خلق
 يعطى خلقا جديدا وبذلك يخلق
 ما كان حاصلا وبذلك يظهر هذا المعنى في انما الشوق
 من الدنيا في القبلة فانه في كل ان يدخل منها
 شيء في تلك الاثر بوجهه في الصفات التي
 بدت تلك الصورة في غيرته هو ذلك
 شان العالم بأسره فانه بقدرة بانه الشوق
 الالهية فيقبض عنها ثم يرجع اليها والله اعلم
 بالحقائق
فصل حكيم ملكك في كلامه الطيب
 الملك بفتح الهم وسكون الهم والشد
 والمليك الشديد قال صاحب الصالح ملك
 الجن املاكم ملكا بالفتح اذا شدة عجزا
 وانما تشبهه بالحكمة الى كلمة لو لم تكن
 صغيف في قومهم قويا شديدا نجابا
 كانوا يقبلون منها ان يكون الله بهم وكانوا
 يفسدون في الارض بالاشتغال بالشوق
 اليه بغيره والانه في الامور الطبيعية
 قال لو ان لي كم قوة اراي الى ان كنت
 قال تعالى الى الله من حيث انه القوى الشد
 حيا اسألهم بشدة العذاب

الملك الشدة والملك الشدة
 ملكك نجح اذا شئت عجنه
 قيس بن نظم يصف طعنه ملكك بها
 كفه فانهزرت ففها هرس قائم من
 دونها ما وراحتها اي شئت بها كفه
 بعينه الطعنه من البهك اي شئت الطعنه
 كفه اي سكت الرمح فواضرت به العذر
 فادسكت ففقد الطعنه من الجاهل ما
 لاه تلك الطعنه من جانب كانه جبل من
 الطعنه مثل شباك يرى منها ما وراحتها
 فهو قوله تعالى عن لوط لوان لم
 بكم قوة واواي الى كز شل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لوطا لقد كان باويا الى كز شل
 فنبهه انه كان مع الله من كونه شل
 اي الملك المفتر الشدة مستفاد من قوله
 عن لوط لوان ليكم قوة والمراد بالقوة
 الهمة القوية للثروة في الثغور لان القوة
 منها حسانته ومنها روحانية وهي الهمة
 والروحانية اقوى تاثيرا لانهما قد وثقي
 اكثر اهل العالم وكله بخلاف الجبانة او
 اواي الى الخيل الى كز شل اي قبيلة قريظة
 غالبه على خصماها هذا يجلبها ما يجيب
 الباطن فانه التجا الى الله من حيث انه قوي
 شديدا كما نبه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذ قصدا لوط ط القبيلة بالكن

الشدة والمقاومة بقوله لوان
 بكم قوة وهي الهمة من البشر خاصة
 مرفوعة على انها غير استدام والرابطة محتملة
 اي الذي قصده لوط هي القبيلة والحقا
 عطف على القبيلة وانما قصده لوط هو القبيلة
 بالوكن الشدة لانه يعلم ان افعالا لله فعه
 لا يظهر في الخارج الاعلى اليه المظاهر فوق
 ليرة الى الله وطلب منه ان يجعل له افعالا
 ينجزه على اعداء الله وقوة وقمة مؤثرة
 من نفسه ليقاوم بها الاعداء
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت
 بعنه من الزمن الذي قال فيه لوط
 عليه السلام اواي الى كز شل
 بعث نبي بعد ذلك الا في منعه من
 قوله اي ما بعث هي الا بين منعه من مؤثر
 الاعداء منه فكان انتخابه قبيلة
 كانه طالب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي قول لوط لوان ليكم قوة لكونه
 عليه السلام مع الله بقوله الله الذي
 خلقكم من ضعف بالاصالة
 اي هذا القول مما وقع لكون لوط ما ادركه
 الاخي من قول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي خلقكم من ضعف
 وعلم ان الله خلق الخلق من العدم ومنه الابد
 انه يرجع اليه اذا الضعف على القوة والعلم
 اصل كل متعين واليه ترجع الصفا الكونية
 كلها وعرف ان القوة لله جميعا بالاصالة

ولغيره بالطبيعة كما قال الله
ثم جعل من بعد ضعف قوة فخلق
القوة بالجهل أي الابتداء بالخلق الجديد
فهي قوة عرضية ثم جعل من بعد
قوة ضعفا وشبهة فالجهل يقاتل
بالشبهة لأنها خلق جديد
وأما الضعف فهو رجوع إلى أصل
خلقه وهو قوله خلقكم من ضعف
وهو المبدأ لا نهائية عن هذه القوة
فرد ما خلقه منه لا يبعث إلى
كما قال تعالى ومنكم من يرد إلى الله
السمع لكيلا يعلم من بعد علم شيئا
فذكر أنه رد إلى الضعف الأول
فحكم الشيخ حكم الطفل في الضعف
الكل ظاهره المقصود أن القوة للخلق من حيث
أنه غير متناه في هذا قال لا حول ولا
قوة إلا بالله والضعف العجز باقي له
لأن من المبدأ وما يبعث في الأبد
بما لا يدرك وهو ما زاد
في التقصير والضعف فلم هذا قال
لأن له بكر قوة مع كونه في الضعف
هذه مؤثره مضاعفاتها إنما كانت البقية
بعد تمام الأربعين لأن أحكام النفس المتغير
غالبه على أحكام النفس الروحية في تلك
المدّة والقوة الطبيعية متعلّبة على القوى
الروحية بحيث لا يظهر أثرها إلا أحيانا

لذلك يطلب التوابع في تلك المدّة على
الشرع هذه الطبيعة وأخفاها القوى الروحية
تكميل الشاغلين ومحصلا التصادم بين
الرب كما يرب لظاهره ذلك الزمان يرب
الباطن أيهم ولما كانت النفس الدنوية
منفصلة شيئا هي متغيرة تلك القوة إلى الضعف
الإناني فتنه ويكون الأخر دائمة مدّة تروا
القوى الروحية إلى أن ينفذ إلى الخلق
المقدّر له وقوله ثم لكيلا يعلم من بعد علم
شيئا إشارة إلى فناء الطبيعة لا إلى الفناء الظاهر
العلم في الحادج لأن النفس بطر عليها الجهل
بعد العلم والأما كان بقي العلم بغيره
فأملت فما يمنع من الهمة المؤثرة
وهي موجودة في السالكين من
الاتباع والوسل أوليها قلنا
صدق ولكن نقص علم آخر
ذلك أن المعرفة لا تترك الهمة تصرفا
فكلما علت معرفته نقص تصرفه في الهمة
وذلك لو جهل الوجه الواحد لتحققه
بمقام العبودية ونظر إلى أصل خلقه
الطبيعي أي لظهوره بمقام العبودية وهي
بقية الأنبياء بأمر الله الصراط إنما يكون
عند الظهور بالربوبية لأن السبل لما كان
بمصر في ملكه لا العبد ونظر إلى أصل خلقه
الطبيعي هو الضعف العجز كما قال الله
خلقكم من ضعف والوجه الآخر أحد

المتصرف والمتصرف فيه فلا يرى على
 من يرسل همة فهمته
 ذلك والريكة الاخرى العارفة بغير المتصرف
 والمتصرف فيه في الحقيقة واحد وان كان
 الصور مختلفة فلا يرى لها غير يرسل همة
 عليه فبذلك فهمت المتصرفان ذلك العرفان
 غير متفرقة فالرؤية البصرية من مفعوله
 وعلى متعلق يقول له يرسل ويرى ان يكون
 الرؤية بمعنى العلم ومن استفهامية اي فلا
 يعلم على اي موجود يرسل همة على سبيل
 القهري الغضب فهمته وليس في الوجود غير
 واما المتصرف انما يكون بالجهة الربوبية فاما
 المتصرفان قلنا امره بغير العبدية شيء
 هو المالك يفعل في ملكه ما يشاء وان قلنا
 امره بغيره فلا يخرج من انه تصرف بامر المالك اي
 فان كان بالامر على التعيين فالمتصرف ايضا
 المالك على ما لم يذكر هو له فقط وان كان بالامر
 على كماله كقول المالك تصرف فيما شئت هو
 الخليفة وهو وجه مظهر الرتبة يفعل شيئا لنفسه
 فان لم يفعل بامر المالك يعلم ان المتصرف فيه هو
 الحق الظاهر بملك الصورة اذ كان علمه هو
 من ابناء الادب مع الله فلا يكون تام المعرفة
 وان لم يعلم فهو الجاهل بمرتبة المتصرف فيه فكل
 يرسل همة عليه بالاعلان لنا لما حصل الامر
 تمنع العاز من التصرف ومن تصرف من الانبياء
 والاولياء انما تصرف بالامر الالهي لتكميل المتصرف

فيه الشفقة عليه وان كانت الصورة صورة
 الاملاك وفي هذا المشهد يرى ان
 المنازع له ما عدل عن حقيقة الشيء
 هو عليها في حال ثبوت عينه وحال
 عليه فما ظهر في الوجود الا ما كان
 له في حال العدم في الثبوت فما تعد
 حقيقة ولا اخل بطريقه
 المشهد مقام الشهود اي في هذا المقام من المثلث
 وهو مقام شهود الاحدية يعلم العارف ان
 بان عذوبان عن الانبياء والاولياء ما عدل
 عن اقتضاء حقيقة الشيء هي العين الثابتة
 كانت على المنازع مع حقايق الانبياء والاولياء
 حال كونها ثابتة في العدم لان حقايقهم اقتضت
 الهداية والرشاد وطاعة امر الله وحقيقة الشاكر
 معهم اقتضت اصلا له والغاية والاباء على
 يد النبي فكل على طريقته الخاصة بغير كل عند
 ربه من حق امره بانه فما ظهر في الوجود البصيرة
 الاعلى صفة ما كانت عليها في الوجود العلوي
 تعد المنازع عن حقيقة ولا اخل بطريقه
 فلم يمتد ذلك نزاعا اي بالتزاع
 انما هو امر عظمي اظهره الحجاب لك
 على عين الناس كما قال الله تعالى
 فهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 يعلمون ظاهرا من الحق الدنيا
 وهم عن الآخرة هم غافلون
 فمما هو ظاهرنا في الحقيقة ذكر باعتبار

الفصل الثاني

القول وتقليدنا للغير ومضاهيهم فقهنا عليه
 المتنازع من الطريق الخاص به فزاعا انما هو
 امره في حمله للغير بين بواسطة الحجاب الله
 على عيبتهم من ستر العذر فانهم يتوقعون
 من جميع الخلائق الاهتداء والرشاد لما ساء
 به الانبياء عليهم السلام وما يعلمون ان كل عين
 لا تقبل الا ما يعطيه الاسم الحاكم عليهم السلام
 وكل موافق لطريقه ولو كانوا يعلمون ذلك
 ما كانوا يمتنعون منازعنا مطلقا بل موافقا
 لذلك قالوا في حقهم ولكن اكثر الناس لا
 يعلمون اي ستر العذر يعلمون ظاهر الحق في
 الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون اي يهلكون
 ما ظهروا من النشأة الدنيا وبه وهم عن
 النشأة الآخرة الله عندها يظهر الشئ
 غافلون واعلم ان اذم المحجوب رتبة خوف الخلق
 فان ثلاثا مفقذات موافقة ومخالفة
 الاول كالرجيم الكريم والثاني كالرجيم والشئ
 فاذا اعتبر مقتضى كل اسم بحسبه بحسب الاسم
 الموافق له كما تبينه موافقة لطريقها كما تر
 من ان كل واحد من الاعيان على طريقه يتم
 وهو عند ربه مرضى واذا اعتبر بحسب اسم
 اخر مخالفة له كانت عينه مخالفا للنشأة
 والتضاد بين الاسماء والاعيان واقع ولا يبا
 عليهم السلام من الدعوة علوا ستر العذر والم
 يعلموا المقاصد احدها ستر هذا الدارين
 وثانيها ايضا كل بكال ما يقتضيه حقيقته

وثالثها المحجوبون وعلمهم اذا انبأوا عليهم السلام
 بحج الله على خلقه كما قال الله وما كنا مستبينين
 عنه فثبت ديو لا فقهه المحجوبين في ستر العذر
 لستر العذر ذلك فزاعا انما هو بالنسبة الى عذر
 بقوله الامر الالهى التكليف وما نزعنا بطل حقيقته
 من الضلال الى الصراط حقيقة الحق من الهداية
 فوقع النزاع وانما كان عرضيا لا بالناظر الى
 التبرك الزايدة وهو من المغلوب فانه من
 قولهم قلوبنا غفلت عنه خلاف
 هو يجوز ان يكون طابعا الى النزاع المدعو
 اي النزاع المذكور مغلوبا على القلب المستوى
 قلبه هل الحجاب يكون قلوبهم في اكنة فانه في
 في نفس الامر ولا يعلم الحق منه الا كذلك وما
 يعطيه به الحاكم عليه لا ذلك كما يظن ويحجب
 الوفاق فزاعا هذا ويضو الا فقهه ان يكون
 الغيبة طابعا الى قوله فافلون اي المغافل فلو
 من الغفل فانه من فضل المغلوبين عن غلفه
 بكونه قوله فانه من قولهم قلوبنا غفلت
 اخر اي ما خوذ من الغلاف وهذا ايضا
 فغير سبب تبينهم للوافق فزاعا قالوا
 حاكبا عن الكفار وقالوا قلوبنا غفلت بل
 لعنهم الله بكفرهم فقليل ما يؤمنون اي قلوبهم
 في غلا في حجاب لا شك ان الغافل انما
 لغفل عن الشئ بواسطة الحجاب الذي يطر على
 فالتعالمون عن الآخرة هم الذين قلوبهم في
 صلافة حجاب وهو الكفر الذي ستر

عن ادراك الامر على ما هو عليه
وهو اى السلاف هو لكن المذكور في قوله
انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي العلم
وقرأوه والذى شر العطب مجيب عن ذلك
المعنا هو على ما هو عليه وما كان قوله وهو
القلوب الى اخره اعترضنا وقع في اننا
ان المعرفة تمنع العارف من التصرف قال فخذ
اعني هذا الذي ذكرناه وامثاله يمنع العارف
من التصرف في العالم قال الشيخ ابو عبد
الله بن قاييد الشيخ ابي السعد ابن
الشيخ له لا نخبر فقال ابو السعد
ترك الحق بتصرف الى كما يشاء
قوله ثم امرنا فالتخذ وكبلا فالوكيل
هو المتصرف لا سيما وقد منع اى منع ابو
السعد ان الله يقول وانفقوا مما جعلكم
مستغلفين فيه فعلم ابو السعد
العارفون ان الامر الذي يملكه
له وانه مستغلف فيه ثم قال له الحق
هذا الامر الذي استغلفك فيه
ملكك يا ابا جعفر واتخذ في فيه
وكبلا فامثال ابو السعد امر الله
فاخذ وكبلا فكيف بقي ابن محمد
مثل هذا الامر بتصرف بها والهمة
لا تفعل الا بالجمع بين الله لا تمنع بها
لحاجتها الى غيرها اجتمع عليه هذا
المسرفة تفرقه عن هذه الجمعة فظهر

العارف التام المعرفة بغاية الخبر
الضعف قال بعض الابدال الشيخ
عبد الرزاق قل للشيخ ابي مدين
بعد السلا مصلية يا ابا مدين
له لا يخاص علينا شي وان شئت
عليك الاشياء ونحن نعرف في مقامنا
وانت لا ترغب في مقامنا وكذلك
كان هذا كلام الشيخ رحمه الله كذلك كان
ابو مدين تخاص عليه الاشياء وكان يرغب
غير في مقامه هو لا يرغب في مقام غيره
مع كون ابي مدين رحمه الله كان عند
ذلك للمقام اى مقام البدلاء
وغيره ونحن اتم في مقام الخبر
الضعف منه اى من ابي مدين
ومع هذا قال له هذا البدل ما
قال وهذا اى عدم التصرف والفهم بمقام
الضعف الخبر من ذلك القبول ايضا
اى من قبل ما يمنع من التصرف هو المعرفة
بمقام العبودية وقال في هذا المقام
عن امر الله له بملك ما ادرى بما
يفعل ولا يملك ان اتبع الاماوي
الى فالرسول يحكم ما يوحى اليه من
به ما عندك غير ذلك
اى ليس عند الا الظهور بالخبر وعدم العلم
بافق النبي من الاحوال والمخاطبة
فان اوحى اليه بالتصرف يحجزه

وان منع امشع وان خيرا خنار ترك
 التصرف وظهر بمقام عبوديته وترك التصرف
 لربه ناديا باذاب لعبودية وعلا في ذلك ما يقتضيه
 ذاته من الضعف والخير الا ان يكون
 اى الخبر ناقص المعرفة فانه يتصرف بجهل
 بمقام المتصرف فيه وظهور نفسه بمقام الوتر
 الله هو نقص بالنسبة الى الكل وعده علميا
 هوذا في له من الضعف والفقر والمكينة
 والخير ولعدم علمه بان الخير قد يكون ابتلا
 من الله ولعدم التاديبين بدى الله
 قال ابو السعود لا حياية المؤمنين به
 اذ الله اعطاه التصرف منذ
 خمس عشرة سنة وتركناه نظرا
 هذا البيان ادلال
 اى هذا الذى ذكره ابو النجاشي من بدل
 على تبه وهو نوع من سوء الادب بالنسبة
 الى المحضر الا لمينه واما نحن فما تركناه
 نظرا وهو تركه ايتارا
 اى المنظر عبارة عن ترك التصرف على
 سبيل الايتار وانما تركناه لكمال المعرفة
 فان المعرفة لا يقتضيه اى لا يقتضيه الشر
 بحكم الاختيار فنه تصرف العاقل
 بالهم في العالم فعن امر المحي وخبر
 لا بالاخبار ولا شان مقام
 الرسالة تطلب التصرف لقبول
 الرسالة التي جاء بها فظهر علمه

ما يصدق عند امته وقومه من
 العجائب وغار في العادات ليطهر دين الله
 والولى ليس كذلك ومع هذا
 فلا يطلب الرسول في الظاهر
 اى مع ان الرسول يحتاج في الظاهر الى الله
 الى التصرف وغرق العادة فلا يطلب التصرف
 في الظاهر لان الرسول الشفيع على
 قومه فلا يريد ان يبالغ في اظهار
 الخيرة عليهم فان في ذلك هالكهم
 فيبغى عليهم ترك ابقاء اى يبقوا عليهم صوت
 المحاربة فطاردتهم منه جلهم وقد علم
 الرسول ايضا ان الامر بالمعجزة والظهور
 للجاعة فنه من يؤمن عند ذلك
 ومنهم من يعرفه ويحجده ولا يظهر
 الضد بقية ظلماء وعلا وحداو
 منهم من يلحق ذلك بالتمجيد والامه
 اى الشبهة فلما دارا الوكيل ذلك و
 انه لا يؤمن الا اننا والله يتور الا بتلك
 ومنه لم ينظر الشخص بذلك النور
 المستم ايمانا فلا ينفع في حقه كامن
 المعجزة فقصر الهم اى هم الانبياء
 عن طلب الامور المعجزة اى من الله
 لما لم يعم اثرها في الناظرين
 لعدم اعطاء حقايقهم واعيانهم الثابتة
 ولا في قلوبهم كما في حق اهل الوصل
 واعلم الحق واصدقهم في الحال انك

لا هدى من اجبت ولكن الله هدى
 من يشاء ولو كان المحنة اثر ولاية
 لو وجب كان احد اكل من رسول الله
 ولا على احدى همة منه وما اثرت
 في اسلم البطالب عنه وفيه نزل الآية
 التي ذكرناها ولذلك قال في الرسول
 انه ما عليه البلاغ وقال النبي عليه
 هداهم ولكن الله هدى من يشاء
 كل مدغم عن الشرح وزاد في سورة
 الفصحر هو اعلم بالمهدي بن ابي
 بالذين اعطوه اى اعطوا الحق
 العلم بهذا بهم في حال عدمهم باعيا
 الثابتة فثبت ان العلم تابع للمعلوم
 فمن كان مؤمنا في ثبوت عنه وحال عدم
 ظهر تلك الصورة في حال وجوده وقد
 علم الله ذلك منه انه هكذا يكون
 فذلك قال وهو اعلم بالهتدين فلما قال
 مثلا هذا قال ايضا ما يبدل القول
 لان قول علي حده على خلقه وانا
 بظلام للعبيد اى ما قدرت عليهم
 الكفر الذي تشبههم ثم طلبهم بالبر
 في ستمهم ان با توابع بل ما علمنا هم
 الا بجهلنا علمناهم وما علمناهم الا بما
 اعطونا من نفوسهم مما هم الاء اعطوا
 من نفوسهم مما هم عليه فان كان ظلمنا
 منهم الظالمون ولذلك قال ولكن كل اقل

انفسهم يظلمون فما ظلمهم الله كذلك
 ما قلنا لهم الا ما اعطاه ذاتنا ان
 نقول لهم وذاتنا معلومة لنا بما
 عليه من ان تقول كذا ولا نقول قلنا
 الا ما علمنا ان نقول قلنا القوا
 ولهم الامثال وصدرا الامثال مع
 السماع منهم الفاظ ظاهرة والمقصود
 سر القدر قد عرف المقتضات ان الله يعلم ذات
 واسما وصفا مبداه وبهم الاعيان التي هي
 صور الاسماء بعين ما يعلم ذاتها فكما لا يعلم
 ذات واسما وصفا مبداه الا ما تطلبه الذات
 الاسماء والمصداق هي عليها كذلك لا يعلم من
 الاعيان الا ما تطلبه الاعيان واستعدادها
 مما هي عليها فعلمت ما تابع للمعلوم من هذا
 الوجه وان كان المعلوم تابع للعلم من جهة
 من كانت حقيقته مومنه حال ثبوتها وما حال كونه
 موصوفة بالعدم بالنسبة الى الخانج فهو بغير
 مؤمنا عند سماع امر الله بقوله كن ومكان
 كافر او عاصيا او منافقا فهو بغير الوصف
 الغيبه بتلك الصفة فالحق ما بها ملهم الا بما
 يقضه اعيانهم باستعدادها وقبولها
 ان خبر اخبر وان شرافتر او من وبغيرها
 ظلمهم الله ومن جلدون ذلك فان يكون
 الانفسه ما ظلمهم الله ولكن كافوا انفسهم
 يظلمون ولما تكلم من طرف القابل تكلم من
 طرف المعامل قبول كذلك ما قلنا لهم الى اخر

الفصل الرابع

ايضا امرناهم الاما بقضيتهم فاشاءوا شيئا
فما القول والامر فيهم السماع والاشتيا
ولما كان الامر من الله على اثنين منهم
ان لا يمثل له شيء الا شيئا وقسم يمكن ان
يمثل لبعض الاعيان قال ولهم الامتثال
عده الامتثال مع السماع منهم اما الاول
فهو الامر الذي به توجد الاعيان وهو قول
كن اذ عده الامتثال فيه محال للاعيان
المتكلمات كلها ظاهرا للوجود الغيبي من
الالهية فلا يمكن ان لا يمثل له شيء منها
واما الثاني فهو الامر بالانسان والهداية
فواحيها فان من لا تكون عينه قابلية او
للقواف لا يمكن ان يمثل له
فالكل منا ومنهم والاختراعنا وعنده
اي فكلنا يمثل من الخليات والاحوال والاشياء
على الموجودات انما يوجبها عليه ومنهم بحسب
القابلية وتلك الخليات والاحوال بحسب
الاخذ العلم عن انما ما هي عليها من الاسماء
والصفات وعن ذاتهم لان ذاتهم حال كون
في المعدوم متعينة بجميع ما جطر عليه من
الاول الى الابد لا ما خدعنا بالاجساد والحواس
والاخذ عنهم بالاصناف والقبول اذ فكلنا
بمحالنا بلية واعطاء اعياننا الحق باضيق
عليان من الخليات والاحوال ومنهم ايقوت
الاسماء الالهية مجليا عليه والاخذ عنا
اي اخذنا الحق عنا ما تعطينا ذاتنا وعندهم

اي اخذنا عن اسماء ما تعطينا الاسماء من الاجزاء
والقدرة وغيرها وهذا النسب للثبوتات
وهو قوله ان لم يكن فواحيها فحق لا
ملك منهم اي ان كانت الاما بحسب لا
يكونون منا فوجودنا لا شك خاصا منهم
اي من تلك الاسماء سواء كان الوجود عليها
او عينها فكان مع اسمها مقدرة ميدان
كقولهم ان خبرنا فحقنا في الوجود الاول من البيت
الاول معنا ان لا يكون وجود الاعيان على اسمها
فوجود الاسماء لا شك منهم اي من الاعيان
فليزوا فكلنا لربنا فواحيها والموجود باو
كون الاعيان موجودة بانفسها علما وعينا
لانها اذا كانت علة الاسماء كانت متقدمة
عليها بالذات والذات الالهية من حيث هو
غيبه عن الغالبين فبقى ان توجد الاعيان
بانفسها من غير طلب لاسماء انما هو يكون
انما هو فواحيها التوحيد
فيمحق ما ولى هذه الحكمة الملكية
من الكلمة الواحدة فانها الباب المعرف
انما جعل هذه الحكمة للباب المعرف لانها متصلة
على بان الصفة الاصل الذي هو الخلق
ذاتي وعلى بان ان كمال المعرفة تمنع حاجتها
من الصفة في العالم واهل العالم يزعمون
خلافة وعلى بان اسرار القدر الذي يعينها
الاكابر الاولياء ولذلك قال
فقد بزل لك السر وقد افصح الامر

اي ظهر لك سر العدد وانضج امر الوحد على
ما هو عليه والامر لك ان تستب على علماء النفا
كلهم حيث هم بعضهم الى الجبر المحض بسبب الفعل
الى الحق فقط وبعضهم الى النعد والضر بغير
الفعل الى العبد فقط فاقضا حد الفعل الى
العبد يحصل منها كما تروى سيجي بانته في الغرض
التالي لهذا الغرض وقد ادرج في الشفع
الذي قبل هو الوحد

اي الواحد المحقق الذي وصفه الوترادج
في الشفع وهو اعيان العالم لانها وقفت في
المرتبة الثانية ولهذا الارجح حصلت فيها
اذا لو اخذ هو الذي بكره يحصل منه الشفع
وبزبان الواحد عليه يحصل الفهم فقول الله
قبل هو الوتر مفعول اقيم مقام الفا على الفعل
المنبه للمفعول وهو ادرج ولا ينبغي ان يتوهم
انه صفة الشفع فانه من الوترادج الوتر هو
الفهم ومن قوم فقد غلط ولا بد ان يعلم ان
الوتر والفهم قد يطلق بولد به ما قابل
الشفع ومبدأ الاعتبار اطلاقه على الحق
يكون حسب مقام حجة الاله كما قال ان سمي الله
احكام بالذات كل بالاسماء وقد يطلق بولد
به الواحد الذي ليس من العدد وهو اصله
ومبدأ الاعتبار يكون اطلاقه على الحق حقيقيا
جمع الجمع الذي هو الوحدية المطلقة المتناهية
بالاحدية والله اعلم
فمن حكمه قد ثبت في كل من غير

المرد بالحكمة القدسية بل قد وهو الاعيان
الثابتة والنقوش التي فيها لا فضل لحد الله
من بعد القضاء المعبر عنه بوقت الاشياء
في جنبها فان هذا القضاء والقدرة على
الاعيان الثابتة ونقوشها العينية وانما الخصة
الكلمة العزيمية لمبدأ الحكمة القدسية لان عينية
كانت باستعدادها الاصل على ما لم يعلم من
القدر وشهود الاجزاء ولذلك قال مستنبط
عند حرة بالقرينة في بحر هذه الله بعد موت
فاشهد الله في نفسه وخاؤه وان باباتها
واحبا بها كما قال فانما لله ما نذر غامض
بشبه اظهارا للقدرة على الاغاة ولما كان
القضا حكما كليا في الاشياء على ما تقتضيها
اعيانها والقدرة جعله جزئيا معينا على ما
بازعته متضمنة له فله القضا على القدر وقضا
اعلم ان القضا حكم الله في الاشياء
وداعي فيه مساءة النفوس والقضا لغة
الحكم يقال قضا القاضي اي الحكم الحاكم من جهة
الشرع وفي الاصطلاح عناية عن الحكم الكلي
الالهي لا عن الاعيان الموجودة على ما هو عليه من
الاحوال التجارية من الارز الى الابد
وحكمه الله في الاشياء على حد العلم
وفيها اذا حكم يستدعي العلم بالحكم بوجه
فيها من الاحوال والاستعدادات
وعلم الله في الاشياء على ما اعطاه
المعلوم ما هي طائفة من نفسها

الفصل الثماني

قدرة المقدرة انما العلم في المرتبة الاحدية
عن الذات مطلقا فالعالو والعلو والعلم
شي واحد مغايرة فيها وفي المرتبة الواحدة
فهى الالهية العلم اما صفة حقيقة ونسبة
اضافية اما كان يستدعى معلوما يتعلق
العلم به والعلو والذات الالهية واسماؤها
وصفاتها والاعيان فالعلم الالهى من حيث
مغايرته للذات من وجه تابع لما تعلبه الذات
من نفسه من الاسماء والصفات ولما تعلبه
الاعيان من احوالها باستعدادها وقبولها
انما والقدر وقوتها على الاشياء
في عيبتها اى القدر هو مقتضى ذلك الحكم
باجادها وفي اوقاتهما وازمانها الى مقتضى
الاشياء وقوعها فيها باستعدادها في الجزئية
فتعلق كل حال من احوال الاعيان بزما معي
وسبب معين عبارة عن القدر قوله من غير
مزيد تأكيد رفع لوهم من توهم ان الحق
من حيث اسمائه يحكم على الاعيان مطلقا سواء
كانت مستعدة او غير مستعدة كما يقولون
بانه تعالى لما ذكر في ملكه يحكم بما يشاء بقدر
على الكافر الكفر وعلى الصالح الصلحة مع عدم
اقتضاء اعيانها ذلك وبكيفية عبودية بالاعيان
يطاق تحكيمه بعبادتها فما حكم القضاء على
الاشياء الا بها اى اذا كان حكم الله على
حد علمه بالاشياء وعلمه تابع لها فما حكم الحق
على الاشياء الا باقتضاءها من مقتضى الالهية

ذلك الحكم اى اقتضت ان الحكم انتمج عليها
بما هي مستعدة له وقابلة فاطلق القضاء
اذا والقدر على التجاز وهذا هو عين
سر القدر الذى يظهر لمن كان
له قلب والى السمع وهو شهيد
هذا اشارة الى قوله فما حكم القضاء على
الاشياء الا بها اى هذا المعنى هو سر القدر
الذى يظهر لمن كان له قلب يتقرب لطوار
عوالم الملك والمكون والى السمع يزد
الايمان الصحيح وهو شهيد بشا هذا القول الحق
في بعض عوالمه المختصة ولما لا يه
قلته الحجة الباطنة اى الله الحجة الذاتية
القوية على خلقه فيها مبطلهم من الايمان والكفر
والاعتقاد والخصم لا الخلق عليه فلا يلزم
الاما طلب ايمانه باستعدادهم فانه يعلم الكفر
والخصم من نفسه بل مقتضى اعتقادهم ذلك
وطلبهم بلسان استعداداتهم ان يجعلهم كافرين
او خاصيا كما طلبه عن الحمار صورته وعن
الكلب صورته والحكم عليه بالاجابة العينية
ايها مقتضى ذاته واذا امن النظر في غير ذلك
من الجادات والحيوانات يحصل له ما فيه شيئا
ورحمه فان قلت الاعيان واستعداداتها ما
من الحق فهو جعلها كذلك قلت الاعيان
ليست بمجولة ليجعل الخلق كما تفرق لعدوات
بل هي صور علمية لانها الالهية التلافا
لها عن الحق الابالذات لا بالزمان ففى الله

وابتدعوا الغش بالافاضة النافذة بحالها لا غير
 فالحاكم في التحقيق تابع لعين المسئلة
 التي يحكم فيها بما يقتضيه ذاتها
 لما اثبت ان الحكم بحالها بلية الله للاعتبار
 اعتبارا الموقوفات وكل حال من الاحوال ايضا
 يقتضيه بقايلته حكما خاصا هم القول بقبوله
 لعين المسئلة اذا اللزم للاستغراق في الحكم
 في حكمه في الحقيقة تابع للاعتبار واحوالها
 التي هي اعتبارا لسانها التي يقع الحكم فيها فاما
 الحكم الحاكم في القضاء والقدر لا يما يقتضيه
 ذات الاعتبار واحوالها فالحكم هو عليه بما
 هو فيه حاكم بقبائله على الحاكم
 ان يحكم عليه بذلك
 ولما كان الامر في نفسه كاقرون وليس مختصا
 ببعض الحاكمين دون البعض عم الحكم بقوله
 فكل حاكم محكوم عليه بما حكم به
 فيه كان الحاكم من كان
 اى وما كان الحاكم حاكما حقيقيا وهو في الدنيا
 كالحق بجاهه وقهره والمجربات المدبرات لامر
 العباد ليعلمهم بما في نفس الامر وفي الظاهر
 كالانبياء والمرسلين لاطلاعهم على ما في نفس
 الامر والاستعدادات بالكشف والوحى
 عاجزا كما للملوك وارباب الدول الظاهرة
 كونهم الذوجا في صدور الحكم من الحاكم
 الحقيقة فاكثروا احكامهم وان كان ظاهرا مما
 ينبت في الخطا لكونه الباطن كلما صادرة

من الله بجليلهم القوم واستعدادهم في
 كان كل حاكم من رغبة محكوم عليه كان خائفا
 بين قتلته النجى والتفضل واقفا
 فحققت هذه المسئلة فان القدر
 ما جهل الا لاشدة ظهوره فلم يجر
 وكثر فيه الطلب والالحاح
 اى يتحقق مسئلة سر القدر وانما قال لاشدة
 ظهوره لان كل من يصير بصيرة في امدان وحج
 الاشياء مضافا من الله في كل ان بحسب القول بل
 كافاضة الصورة الانشائية على الخلق الانشائية
 والصورة الغرسية وهذا اظهر في الوجوه
 وكما تبرزها فاضة الصور على الاشياء لاشدة
 والقابلية كذلك تبرزها فاضة لوازمها على
 قابلية تلك الصور وهذا ايضا امر بين عند
 العقل وكثير من الاشياء الباطنة في الظهور
 قد يخفى اخفا مالا يكاد يسلوكا لوجود العلم
 والزمان وافواع الوجدانات والبدنات
 ايضا كذلك والطلب والالحاح على معرفة
 سر القدر من الانبياء عليهم السلام كما كان لا يخفى
 فان النتيجة اذا اطلع عليه لا يجد على الدعوة
 واجراء احكام الشرع على الامر بل يجد كلا
 منهم فيما هو عليه عطاء عنده ذلك
 واعلم ان الرسل صلوات الله عليهم
 من حيث هم رسل لا من حيث هم اولياء
 وعادون على مراتب ما هي عليه
 امهم فما عندهم من العلم الذي

الفصل العشر

رساوية الاقدار ما يحتاج اليه امة
ذلك الرسول لا زيدا ولا نقصا
اي الرسل من حيث انهم رسلنا اعلى لهم
العلم لا عددنا مطلب استعدادات امتنا يمكن
ان يكون زائدا عليه لا ناقصا منه لان الرسل
انما هو مبلغ لما انزل اليه كقوله قم بلغ ما نزل
اليك وما عليك الا البلاغ ان انت الانبياء
مبين لاحكام وافعالهم لاصلاح معاشهم و
معادهم والتبليغ والتبيين لا يكون الا بحسب
استعدادات المبلغين اليهم وافعالهم لا زائدا
ولا ناقصا واما من حيث انهم اولياء قافون
في الحق وانبياء غارون فليس كذلك لان
بعض الصديقين بحسب استعداداتهم في انفسهم
لا يدخل استعدادات الامة فيها فنقوله و
غارون اي لا من حيث انهم انبياء فيه
بهذا الاطلاع على كون النبوة تقطع العلوم
المعرفة بالله والمراتب على ان العارفين لم
ينسب من النبوة العامة لا الخاصة للشرع
وقوله على مراتبها علمهم باضافته الى
الما خليف وهي خمس مراتب مفسر امهم بقوله
ان الرسل من حيث هم رسلنا على قدر
مراتبهم على ما هي عليه

منه ظاهرا وهو يخفى ذلك اي ذلك انما
نات بقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على
بعض كما هم ايضا فيما يرجع الى ذاتهم
عليهم السلام من العلوم ولا حكا
متفاضلون بحسب استعداداتهم و
اي ذلك التفاضل هو المشار اليه
في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض اي الرسل متفاضلون بتفاضل
امهم كما يتفاضلون فيما يرجع الى ذاتهم من
العلوم والمقامات الاحكام الالهية فكل
يقدم وتاخر بقدره كما هم متفاضلون فيما
يرجع الى ذاتهم وقال تعالى في حق
الخالق والله فضل بعضكم على بعض
في الرزق منها هو رزقنا في كل العوالم
وحقك لا غدير وما ينزله الحق الا
بقدر معلوم اي بقدر علمه الحق من
استعداد عين المصدقين كل حين
وهو الاستحقاق الذي يطلبه الخلق
اي ذلك العدد والعلوم هو ما استحق الخلق
وطلبه من محضر الالهية
فان الله اعطى كل شيء خلقه
اي اعطى كل شيء خلقه عينه فضل واحد
في الازل ثم جعله وبعث في خواص القوم
والادب بل في فضل كل شيء الى ان ظهر الحق
والهدى بقوله فيسر بقدر ما يشاء
اي في كل حين وما يشاء الا ما علم حكم

يدور ما سمي في الدنيا بالاعطاء المعلن
 من غرضه في شبهة الذات التي
 الله من الدنيا بما هو لها وما
 اعطى الله من غرضه من غرضه بما هو له
 في الوقت الذي هو له في الوقت الذي هو له
 والعلم والذات والذات والذات والذات
 او من كل ذلك في الوقت الذي هو له
 في زمان خاص فما هو في وقت مقبض لا غير
 ما بها تطاير استمدادها في الوقت الذي هو له
 الذي في العلم والمعلوم فالعلم والذات الذي
 من الوقت الذي هو له في الوقت الذي هو له
 او انفسه في الوقت الذي هو له في الوقت الذي هو له
 كما انفسه في الوقت الذي هو له في الوقت الذي هو له
 انفسه في الوقت الذي هو له في الوقت الذي هو له
 بالمشبه والذات والذات والذات والذات
 فسر القدر من اجل العلوم وما
 في فهم الله الا انفسه بالمشبه والذات
 ظاهر فالعلم به يعطى الراحة الكلية
 للعالم به ويعطى العذاب الالهي
 للعالم به ايضا فهو يعطى التقبض
 على العلم به القدر يعطى الراحة الكلية
 لان العلم بان الحق ما حكم عليه القضاء السابق
 الائمة في ذاته ومقتضى الذات لا يمكن ان تجله
 عنها بسببه محض الاطمان على كل حال
 يقبضه حقيقة وكل من هو في وقت مقبض
 يعطى عيبا ليدان جل المبر كما قاله الله

لقد من غرضه في الدنيا بما هو له
 في كل ذلك في الوقت الذي هو له
 في زمان خاص فما هو في وقت مقبض لا غير
 ما بها تطاير استمدادها في الوقت الذي هو له
 الذي في العلم والمعلوم فالعلم والذات الذي
 من الوقت الذي هو له في الوقت الذي هو له
 او انفسه في الوقت الذي هو له في الوقت الذي هو له
 كما انفسه في الوقت الذي هو له في الوقت الذي هو له
 انفسه في الوقت الذي هو له في الوقت الذي هو له
 بالمشبه والذات والذات والذات والذات
 فسر القدر من اجل العلوم وما
 في فهم الله الا انفسه بالمشبه والذات
 ظاهر فالعلم به يعطى الراحة الكلية
 للعالم به ويعطى العذاب الالهي
 للعالم به ايضا فهو يعطى التقبض
 على العلم به القدر يعطى الراحة الكلية
 لان العلم بان الحق ما حكم عليه القضاء السابق
 الائمة في ذاته ومقتضى الذات لا يمكن ان تجله
 عنها بسببه محض الاطمان على كل حال
 يقبضه حقيقة وكل من هو في وقت مقبض
 يعطى عيبا ليدان جل المبر كما قاله الله

الفض الغريب

هذا الامتناع حصل الدار النجدة والناضح
ايضا ان العذر الذي من حب الرضا والغضب
هو سبب تعاليل الاسماء الالهية في جهة الذات
واسماؤها وما من جهة الاعيان فالعلم بانها
يعطى الحق الرضا والغضب في العين المؤمنة
المطهرة لامر الله تعالى من الله ثم ان يتجلى
عليها بالرضا والقطر واللعن الالهية الكافرة
مطلقة في الله ان يتجلى عليها بالغضب والعكر
فانها هي الذات المتكاملة من الرضا والغضب
وجودها في الله تعالى في الاسماء الالهية
وانتمت الحاله والجلال لان كل ما يتعلق
الرضا والطف فهو الجلال وما يتعلق بالحق
والغضب فهو الجلال
فحقيقته تحكم في الوجود المطلق
والوجود المقيد لا يمكن ان يكون
شيء اتم منها ولا اقوى ولا اعظم
لعموم حكمها المتعدي وغير المتعدي
اي حقيقة العلم بغيره او حقيقة سر الله
تتحكم في الوجود المطلق وفي بعض النسخ في
الوجود الحقاني بانبات الرضا والغضب
لهما الانصاف بالاسماء الجاهلة والجلال ليهو حكم
اخباره وتجلد كل عين بما يقبض استعدادها
وقبل ذاتها ويحكم في الوجود المقيد بالحق
والشفاقة وكونه مرتباً عند تبار ومضوا
عليه بان يوجد بنفسه عينه في الاخلاق و
الافعال وجميعها لا تترك فلا يمكن ان يكون

شيء اتم من حقيقة سر الله لان حكمها عام
تتحكم في الحق واسماؤه وصفاته كلها من حيث
انها تابعة للاسماء ويحكم في جميع الوجودات
والمراد بالحكم المتعدي الاحكام والناشئة
التي تقع من الاعيان في عظامها وتبعث عنها
الى غيرها بالاعتدال والانتقال وغير المتعدي
ما يقع في نظامها فقط كالكمالات الثابتة
من العلم والحكمة وغيرها
ولما كانت الانبياء صلوات الله
عليهم لا تأخذ علومها الا من الوحي
الخاص الالهي فقاومهم ساذجة
من النظر العقل لعلهم يقصروا العقل
من حيث نظره الفكري عن اذكار
الامور على ما هي عليه والاخبار
ايضا يقصر عن اذكار ما لا يتناول
الا بالذوق فلم يبق العلم الكامل الا
في التجلي الالهي ما يكف الحق عن
اعين البصائر والانصاف من الخطيئة
فقد ركب الامور قد يراها وحدها
وعدها ووجودها وخالها وذاها
وجانها على ما هي عليه حقيقةها
اعيانها اي ما كانت علوم الانبياء عليهم
ماخوذة من الوحي كانت علومهم شاذة بما يخلو
بالنظر العقلي لانه طريق الانتفاش بالتعلو
الكسبي والامر كما هو لا يتجلى الا في القلب المجلي
الفارغ عن النقوش والاخبار لا يمكن الا

يمكن التمييز بينه وبين العيان اما لا يمكن
 كالوجبات والحدكات بالذوق فيجب ان يكون
 ايضا عن اجزاء لا يحصل العلم التام به كالا
 يحصل بطريق النظر العقلي فلم يبق ان يدرك
 المتعاقب على ما هو عليه الا في التحلي لا في التحلي
 تارة في العيان والتارة في التقدير اخرى في المطلق
 وعلى منها في عالم الحركات وعلى من ذلك في
 في عالم الاعمى فيحصل الاطلاع بمقتضى الامور
 قد بها وحدها وعلوها ووجودها وخالها
 وواجبها على ما هي عليه حقيقة واعيانها
 فبذلك قولهم فلو لم يكن ما مكتشفه
 اي فلم يبق العلم الكامل الا في التحلي وكشف الحق
 ومن في قوله من الاغنية للبيان والمبين فقد
 وهو ما لم يحل على عين البصائر والابصار منها
 عن شهود الحقائق الاسرار ويجوز ان يكون
 ما يحسنه الذوق من الاغنية بما لا يدركه فعماء فلم
 يبق العلم الكامل الا في التحلي وفيما مكتشف الحق
 بغيره الحق عن عين البصائر والابصار من
 الاغنية وهذا النسب انما قال في عين البصائر
 والابصار لان الاغنية اذا ارتفعت تجتد
 التوراة نور البصيرة نور البصر فذلك لكل
 منها ما يدرك بالآخر وكذلك يدرك بالبعيد
 ما يدرك بالبين في العكس هذا ايضا من حقائق
 الكشف التام الذي هو فوق طوار العقل
 فلما كان يطلب العزير على الطريقة
 الخاصة لذلك وقع العتب عليه

كما ورد في الخبر لو طلب الكشف
 الذي ذكرناه ربما كان لا يقع عليه
 عتب في ذلك المراد بالطريقة الخاصة
 طريق الذوق وهو انما هي ما يصنفه القدر
 على الاغنياء ذوقا وانما وقع العتب على لانها
 من الخاصة لا للهبة وبذلك عليه فاذكره من
 بعد وطلب ان يكون له فله متعلق بالقدرة
 ويجوز ان يكون المراد بها طريق الوحي لكن
 الا في الاغنية لا في الاغنية ما يطلب به بالوحي
 الا ان يقال العتب يقترب على الطلب على سبيل
 التعقيب الاستغراب بالنسبة الى القدرة العظيمة
 الالهية وذلك عين سؤال الارب مع القائل
 كان طلب العزير الاطلاع على سرائر ذوقا
 واتصافا بالقدرة او بطريق الوحي اذ هو الطريق
 الخاصة بالانبياء لكونهم يجردون عن النظر
 بالعقل في الامور الالهية خصوصاً في مثل هذا
 المقام مع الاستغراب والتعجب وقع العتب عليه
 كما ورد في الخبر من قبله لان نفسه باعبر
 لا يحسن انتم من بوان النبوة لان مثل هذا
 السؤال لا يليق من يتحقق بالحقائق الالهية علم طريقها
 وكان الواجب ان يستخرج كل عظيم بالنسبة الى قدر
 فقال في من سئل عن قلبه شأنا ما سئل على الطريقة
 الخاصة حتى وقع في معرض العتب لو كان على
 طريق الكشف نحو الاطيان على طريق التعجب
 والاستغراب لما وقع عليه لعتب كما يقع على
 ابوهم انما الدواب في كيف تجوز الموت فلا

الفصل الخبري

الاب وهذا المنع بان اهل الظاهر لذلك فلا
 فيما بعد واما عندنا الى اخره
 والدليل على سدا جرح قلبه قوله
 في بعض الوجوه اني يحجب هذه الله
 بعد موتها اي الدليل على سدا جرح قلبه
 قوله اني يحجب هذه الله بعد موتها واما قال
 في بعض الوجوه فان سدا جرح النفس تطلقوا
 في ان المار على القرية الخاوية القابل بحد
 الزمان مكانهم من قال انه غير وهو
 قذارة وقال ومب واولها وقبل المختص
 قال الحسن كان عليا كما قرأه على قريته وكان على
 خمار ومعه سلاتين وقيلتين وعين الله علم
 فعنا الدليل على سدا جرح قلبه هذا القول
 بعض الوجوه المذكورة
 واما عندنا فاضوترة في قوله هذا
 كصورة ابراهيم ارنى كيف يحجب الخو
 ويقضي ذلك الجواب بالفعل الذي
 اظهره الحق فيه في قوله فاما الله
 مائة عام ثم بعثه فقال له وانظر
 الى الاعظام كيف ينشئها ثم نكسوها
 لحما فاعان كيف تنبت الاجسام متعا
 تحقيق فآواه الكيفية
 اي انا عندنا اهل الكشف صورة قوله من
 حيث المنع كصورة قول ابراهيم ثم رآه كيف
 يحجب الموتى قال اوله يؤمن اي ليس قوله الخ
 هذه الله بعد موتها يحجب الاشياء والغير

فان المتحقق بقاء النبوة والولاية لا يستبعد
 من الله العاقل الواحد المحيى الميتان بعد
 الاموات بوجودهم ثم اخبرني بل الوهم بل
 بالانبياء العاقل في ايمانهم لا يستبعد عن ذلك
 فانه يقدح في ايمانهم فكيف يصور من الشبهة
 واما هو شان المحييين بالعادة عن القدر
 الالهي بل يحجب كيف فانه يطلب ان يرى الحق
 كبقية ابناء الموتى ليكون في ذلك صاحب شوق
 ويقضي ذلك اي السؤال الجواب بالفعل فاما
 بامانه واعادته ثانيا فاشاهد كيف تعبت
 الاجسام شهودا متعاقبا في قوله كيف تعبت
 اشارة الى ما ذكره في القصة في الباب الثاني
 والسبعين من اجسام الاموات ابنت من عجب
 الذي تطلع ان المارد الاجرام الاحلبي الذي
 له تنفست فسال عن القدر الذي
 لا يدرك الا بالكشف للاشياء في
 حال شوقها في عدمها فاما اعطى
 ذلك فان ذلك من خصائص طالع
 الالهي فسال ليس عطف على قوله فآواه انه
 السؤال ليرى كيف الادارة بل قبلها فاشياء
 ومعناه انه سالا الله ان يطلع على سر القدر
 الذي هو العلم بالاعيان حال شوقها في عدمها و
 مكيفه فعلق القدر بالمتدور فاعطى ذلك
 فانه مخصوص بالله ولين ان كان يطلع كما قال
 ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء بل آواه
 كبقية الاحياء في نفسه وما آواه الاعيان الاعين

نفسه لا عين غير من اهل القرية وما اطعمه
 على كيفية تعلق القدره بالمقدرا والاعمال
 سبيل التدقيق لا يكون الا لصاحبه
 بالايجاد فهو من خصائص الاطلاع الالهي
 ولا يلزم من شهود كيفية الاحياء الاطلاع
 بمن نفسه ان هي الثابتة في علم الله تعالى
 ولا الاطلاع بكيفية تعلق العترة بالمقدور
 على سبيل التدقيق وان يذكر بعد ذلك
 من الخصال ان يعلم الاله هو فانهما
 اى الاحيان المفاتيح الاول اعني
 مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو
 كما قال تعالى عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها
 الا هو واما ان الاعيان هي المفاتيح الاول بالنبوة
 الى الشهادة لا مطم فان الاسماء الذاتية المتضمنة
 للاعيان هي المفاتيح الاول مطلقا لانها مفاتيح
 الاحياء واربابها انبأ وقد بطلع الله
 من يشاء من عباده على بعض النور
 من ذلك كما قال ولا يبسطون بي من على
 الابواب شاء وقال عالم الغيب لا يظهر على غيره
 احدا الا من اراده من رسله فانه يملك
 من بين يديه ومن خلفه رصدا
 واعلم انه لا يتلقى مفاتيح الا في حال
 الفتح وحال الفتح هو حال تعلق
 التكوين بالاشياء اى الاعيان لا يتلقى
 بالمفاتيح الا في حال الفتح وهو عند تعلق
 الارادة بتكوين الاشياء ولما كان ذلك

غير مفكك عن تعلق القدره بها وان تعلق
 الارادة بالتكوين هو عينه ان تعلق القدره
 بالمقدور ان قال او قل ان شئت حال
 تعلق القدره بالمقدور وانما قال
 ولا ذوق لغبر الله في ذلك
 لان كل ما وقع عليه اسم الغيبة محصور مقيد
 وكل ما هو مقيد موصوف بالجبر والقصور والقدر
 فليس لاحد من العباد تدبره على الاجاد كما قال
 لن اجتمعن لا تدرى الجن على ان يخلقوا يا با
 لمقدور اعلمه فلا يقع فيها محمل ولا
 كشف ذل قدرته ولا فعل الله
 خاصة اذ له الوجود المطلق الذي
 لا يقيد اى اذ لم يكن لغبره ذوق في
 القدره على الاجاد لا يحل المحل للعباد من حيث
 القدره ولا يتكشف لهم هذا الحال اذ القدره
 على الاجاد لله لا لغبره فمعرفة ما عاين الله
 واحسان الكلم بالقدره على الاجاد ولا عدا
 في بعض الاعيان وبالنسبة على بعض الاعيان
 كما هو مقتضى الطائفة انما هو من حيث عدا
 المعارضة بينه وبين الحق فضاء حجة العبودية
 في حجة الربوبية وبن حجة الخلافة لا الاسماء
 كما قال الله تعالى عن لسان نبيه عليه وارض
 الاكمه والابيض اذن الله وارضى الموتى باذن
 الله فلا يرد فلما ارادنا عتب الحق له
 في سؤاله في القدره علمنا انه طلب
 هذا الاطلاع اى الاطلاع على كيفية

الفصل العشر

خلق القدر بالقدرة على سبيل الذوق
فطلب ان يكون له قدرة يتعالى بها
وما يقضيه ذلك الا من له الوجود
المطلق كما الحق تعالى من وجوده و
انبش في الحق من العباد فطلب ما لا يمكن
وجوده في الخلق وبقا فان الكيفية
لا تدرك الا بالذوق
كما لا يمكن للعين ادراك لذة الواقع على
سبيل السماع وجميع الوحدانيات بهذا المعنى
من ليس له قوة الوجود الا يمكن له حصولها
واما ما دارونه من اوحى الله به
اليه لئن لم يقضه الا ميره اسكنك
من دون النبوة اى ارفع عنك
طريق الخبز واعطيك الامور على الخبز
لما كانت النبوة مأخوذة من البناء وهو الخبز
فصرحو الاسم من دون النبوة برفع طريق
الخبز الى الوجود اعطاه طريق الكسب لان
الله لا يمن ثمان الاولياء الكثر فالرب
الخبز انكشف حقايق الامور علم ان الحق
يعطى الاحياء الامور استعدادا فاعطى
ولم يجد في عنده استعدادا فطلبه بغيره
عن الطلب تاديب من الله فطلبه بغيره
الرب في ربه استعدادا ويعلم ان مطلوبه
مخصوص بالحق ليس بغيره فذوق ولا كسب
ويعلم ان الله اعطى كل شئ خلقه اى استعدادا
الذى يخلق في الشهادة بحسبه نعم المهيبة
وفيها اولا فمن اعطى له الحق هذا الاستعداد
الخاص بحسبه خليفة يصعد من ذلك الى
من علية وشئ القصر من تبيينه والتفكر
الله يتعلق بالقدرة ومن لم يعط له ذلك
يمكن صدوره منه سواء طلبت ذلك ولا طلب
ولما كان ظاهر الخبز له النبوة عنه العادة

انت الذى يبنى عن مثل هذا
السؤال من نفسك لا تحتاج الى الخبز
الحق وهذا عناية من الله بالخير
عليك السلام علم ذلك من علمه بحسبه
من جهله جزاء ما قوله اى ارفع قدره
واما ما دارونه من قوله لئن لم يقضه لا يمن
اسكنك من دون النبوة فنعنا ما ارفع عنك
طريق الخبز واعطيك الامور على الخبز
لما كانت النبوة مأخوذة من البناء وهو الخبز
فصرحو الاسم من دون النبوة برفع طريق
الخبز الى الوجود اعطاه طريق الكسب لان
الله لا يمن ثمان الاولياء الكثر فالرب
الخبز انكشف حقايق الامور علم ان الحق
يعطى الاحياء الامور استعدادا فاعطى
ولم يجد في عنده استعدادا فطلبه بغيره
عن الطلب تاديب من الله فطلبه بغيره
الرب في ربه استعدادا ويعلم ان مطلوبه
مخصوص بالحق ليس بغيره فذوق ولا كسب
ويعلم ان الله اعطى كل شئ خلقه اى استعدادا
الذى يخلق في الشهادة بحسبه نعم المهيبة
وفيها اولا فمن اعطى له الحق هذا الاستعداد
الخاص بحسبه خليفة يصعد من ذلك الى
من علية وشئ القصر من تبيينه والتفكر
الله يتعلق بالقدرة ومن لم يعط له ذلك
يمكن صدوره منه سواء طلبت ذلك ولا طلب
ولما كان ظاهر الخبز له النبوة عنه العادة

من خضرته ولا يليق بمراتب الانبياء واصلوات
 الله عليهم لانهم المصطفون من السادات واعيانهم
 مقصبة لها لا يمكن سلبها عنهم صرح بان
 هذا العصبية من الله في حق تاديبها قال
 اتبرر بغيرها حسن تاديب علم هذا المعنى من
 من اهل الكسوف والفران ومجمل من مجمل من
 اهل الحجاب والضمائم او لما كان الخبز في الباطن
 والمحبقة وعدا الودع والوعد عناية من
 الله في حق قال علم ذلك الوعد من علمه
 من جهله واعلم ان الولاية هي الفلك
 المحيطة العام ولهذا لم ينقطع وطا
 الانبياء العام واما نبوة التشريع
 والرسالة فمنقطع وفي مجمل قد
 قد انقطع فلا يبي بعد مشرعا او
 مشرعا لولا رسول وهو المشرع
 لما نضر العصبية يتقوا ولا يته نقل الكلام لها
 وانما اطلق اسم الفلك عليها لانها حقيقة محبة
 لكل من يعتقد بالنبوة والرسالة والولاية
 كاخاطة الافلاك لما تحتها من الابطال وكون
 الولاية عامة شاملة على الانبياء والاولياء
 لم ينقطع اي دار الدنيا باقته وعند انقطاعها
 ينقل الامر الى الآخرة كما في النسخ الاول
 والثاني والولاية الانبياء العام لان الولاية
 هو الذي فنى في الحق وعند هذا القضاء مطلع
 على الحقائق والخلاف لا الهية فينبه عنها
 عند بقائه ناهيا وكذلك النبي لانه من حيث

ولا يبرر طالع على المعارف والحقائق فينبه
 لكن الولاية لا يفتي بعبادة النبي بناء العالم بالنبوة
 واما نبوة التشريع والرسالة منقطعة ونبي
 قد انقطع لانه لا يفتي بعبادة النبي بناء العالم بالنبوة
 على نبوة اسم الفاعل كوسعي عليه وعلمهم
 السلام او نبيا مشرعا له اي نبيا واخلا في
 شريعته مشرع كانيامه اسرايل راكوا
 كلمهم على شريعته موسى
 وهذا الحديث قسم ظهور اولياء الله
 لانه يتضمن انقطاع ذوق العبودية
 الكاملة التامة فلا ينطلق عليه بها
 الخاص بها فان العبد يبرر بان كذا
 سبده وهو الله في اسم والله اعلم
 نوح لا رسول وللهي بولي واتصف
 بهذا الاسم فقال الله ولى الذين اعزوا
 وقال هو الولى الخيد وهذا الاسم
 باق جاز على عباد الله وبنوا آخرة
 فلم يبق اسم مخصوص به العبد دون الحق
 بانقطاع النبوة والرسالة
 اي قوله لا يته بعد قسم ظهور اولياء الله
 لان الكاملين المحققين بالحق التامة العباد
 الكاملة التامة لا ينجرون من المشاركة فيهم
 من اسم الله يعلمهم بان الاقتصار بالاسماء الالهية
 ليست مقصبة وذاتهم لكونه بالنسبة اليهم
 عوضا يحصل لهم عند غنائهم في الحق بل يبرر
 ان يظهر فيهم ذواتهم وهو العباد كما قال

الفصل العشر

الشيء الذي لا يدعى الانبياء عدا فاعترفوا بشرعنا
والنبي والرسل مختصان بالعبادة لله
فقالوا لم يتبعهم بها ولا يجوز اطلاق هذا
الاسم من عليه خلاف الاسم الذي فاعترفوا
اسماء الله كما قال الله والذين آمنوا وقال
وقال هو الذي المحمدي هذا الاسم الذي
نايغ جاري مطلق على عباده الله تعالى انبياء
واخوة وفي قوله هذا الحديث فصح ظهور
اولياء الله وتعليلها بتقاطع ذوق الصوفى
الكامل سر طبع عليه من ضمن النظر في ذلك
قوله تعالى وانا والساعة كتابين وتحقق السر
القيمة وظهروا في حقنا الحق وعيوبهم
الا ان الله لم يلف بعباده فاقبى لهم
النبوة العاقلة لا لا تشريع فيها اقبى
لهم التشريع في الاجتهاد في ثبوت
الاحكام وابقى لهم الولاية في
التشريع فقال العلماء ورثة الانبياء
وفائمة مبررات في ذلك الاجتهاد
فيهم من الاحكام فشرعوه
تفقدوا الكلام واما نبوة التشريع والربالة
فمنقطع لا النبوة العامة لله في الابعاد
المعارف والمحققين الالهية من غير تشريع
فانها خبر منقطع ابقاها الله لبياء لطفنا
عليهم وعناقه ووجه في حقهم وابقى لهم
التشريع ايضا نصيبا لكن بحسب اجتهادهم
لا غنا من الله بلا واسطة الملك فاعترفوا

بالانبياء لان المساجد الاجتهادية والاحكام
الطهنة نوع من التشريع حاصل من الاجتهاد
فهم جعلهم من الورثة للانبياء كما قاله
العلماء ورثة الانبياء وليس لهم ملبس من
اموال الدنيا كما قال نحن مما شرا لانبياء
لا نرث ولا نوريه فبرائهم الاموال الاخرى
فالاولياء والمعارف وارثون للانبياء
في المعارف والمعارف بالعلماء المجتهدين
وارثون للانبياء في التشريع والاجتهاد
فالاولياء ورثة العلم والمعارف ورثة
علومهم والاولياء العلماء ورثة مقامهم
ولا يجمع هذا النبوة العامة والتشريع المورث
في شخص واحد لذلك ما اجتهدوا في الولاية
فيهم من احكام التشريع المورثة في شخص
واحد لذلك ما اجتهدوا في الولاية
حتى خاتم الاولياء ايضا يتبع التشريع في
الظاهر وجعله للذاهب من هذا واحد البدر
تشريها منه لانه يحكم على انبياء هذه نفس الامر
متابعا لما حكم فاتم الانبياء والائمة الاربعة
اولياء بالولاية العامة الشاملة حتى المؤمنين
للمخاصة فلا يشترط
فاذا راي النبي يتكلم بكلام يحتاج
عن التشريع فمن حيث هو ولي اتخاذ
وذلك كقولهم لو لم يكن بحسب لطف الله
وكفلا الحديث العبد سلك به العبد بقر
الى التوفل الى اخره والاحاديث النبوية لطفنا

والمظهر لا حول الا لانه والدين معا وغير ذلك مما
 يتعلق بكشف حقايق الاسرار والحق في حق
 مقام عرفانه ولا يهمل من مقام نبوته ورسالته
 ولهذا مقامه من حيث هو عالم وكون
 اتم واكمل من حيث هو رسول او رسل
 تشريع وشرع اى كاجل ان الولاية غير
 منقطعة والولاية منقطعة من مقام النبوة
 من حيث انه عالم بالله واسمائه وصفاته وقد
 انفق عيوبه في بوبته اتم واكمل من مقام
 نبوته ورسالته لان الولاية به حقه حقا نبوة
 فهي بلية والنبوة حجة خلقية في خلقه
 غير بلية فاذا سمعت احدا من اهل
 الله يقول او يفعل اليك عنده
 قال الولاية اعلى من النبوة فليس يرد
 ذلك القابل الا فاذا كونه
 من ان الولاية اعلى من نبوته لان ولاية الولي
 اعلى من نبوة النبي وذلك كما يقول فيكون
 عالما ناجرا احتياطا هو من حيث انه عالم اعلى
 مرتبة من حيث انه ناجر احتياط او من حيث انه
 تامر اهل من حيث انه خياط
 او يقول ان الولي فوق النبي والولي
 فانه يعني بذلك في شخص واحد هو
 ان الرسول من حيث انه رسل ولى اتم منه
 من حيث هو نبى رسول ولا ان الولي
 التابع له اى للرسول اعلى منه فان
 التابع لا يدرك المتبوع ابدافما هو

تابع له فيه اذ لو اذرك لم يكن تابعا
 ظاهرهما ثم قوله اذ لو اذرك اى بالدوق
 والوجلا كما يدرك المتبوع ذلك لو كان تابعا
 لانه مثله وفيه تبيين
 فمرجع الرسول والنبوة المشرع
 الى الولاية والعلو
 اى اذا علمت ان الرسول والنبوة لا ينزع
 الامتلاك احكام ولا يلبس عن المحتايق الا من
 حيث انه ولى وعالم لله فوجهها الى الولاية
 والعلم بالله فليس المراد العلم العالم الكسب بل
 اليقين الذى هو من الشهود الذاتى وما يجر
 الاثر عن الله قد امره بطلب الثبوت
 من العلم فقال له امره قل رب زدني
 علما الا ترى ان الله تعالى امره بطلب
 العلم بقوله وقل رب زدني علما وما امره
 بزيادة النبوة والرسالة لان تعلتها بالفتا
 النبوية والولاية متعلقة بالفتا الاخرى
 فامر بالمليك ان يكلمنا بوجه الى الله يحصل
 له الترتيب في مراتب الولاية ومطلع بحسب كل
 مرتبة على علومه مختص بها الامر بطلب العلم
 امر بالترتيب في مراتب الولاية الامر بتجسيد
 الالوهية الله امر بتجسيد ملوومه
 وذلك انك تعلم ان الشرع تكلف
 باعمال مخصوصة او تفح عن اعمال
 مخصوصة ومحلها هذه الدار في
 منقطعة والولاية ليست كذلك

الفصل العزيم

انقطع لا تنقطع من حيث هي
كما انقطع الى سائر من حيث هي
واذا انقطع الولاية من حيث هي
لا يبقى لها اسم والولى اسم باق لله
كما قال ان الله هو الولى الحميد وقال عز وجل
بوصفة انت ولوحى الدين والآخر
فهو لعبيد تخلقوا وتحققوا وتعلوا
الى الاسم الولى العيا بخلق بحسب علمهم با
الاخلاق والعبادة وهو اشارة الى الفناء فى
الافناء والاصطفاً بحققهم بالذات الالهية
السنة بالترتيب هو اشارة الى الفناء فى الذات
لان ذواتهم انما يتحقق بهذا الاسم انما
فى الحق وتعلق اعيانهم بالذات الالهية
بصفة الولاية وطلبها بها من الله باستعداد
او تعلقهم بالبقاء بعد الفناء فالولى اسم
فنه عن صفاته واخلاقه وتخلق باخلاق الله
ولم يفتت ذاته فيه فترتبه العن الاخذ
وتحقق بها ومن يبع الى المقام وتوجه
ثانياً وتعلق بها بالخلق والفناء
فقول العزيم لمن لو تدبر عن السؤال
عن مهية القدر لا محوز اسلمك
من دبر ان النبوة فباستك الامر
على الكشف بالتحل ويزول عنك
اسم النبوة والى قول وتبقى له ولايته
ف قوله مبتداً وخبر احد الامر المذكورة
من الولى الولى هذا القول وعبد

قوله وعبد عند اخر من منه لانه الكلام الالى
عليه وقوله وتبقى له ولايته اي تبقى له ولايته
لان الولى اسم لله بالاصالة واسم العبد باسم
وهو وان يكون صغيراً فانما الى النبوة الذى
هو العزيم اي يزول عنك اسم النبوة ويبقى له
ولايته اذ لا يزل من انتفاء النبوة والرسالة
انتفاء الولاية وانما له بضمها لهايب منك
الخطا لا تزل على سبيل الحكمة عن الله تعالى
تمامها قال ويبقى لعزيم ولايته والبناء على
مما مر الا انما ذلك قرينة الحال
ان هذا الخطاب جرى مجرى الولى
علم من قرئت عنه هذه الحالة مع
الخطاب انه وعبد بانقطاع خصوص
بعض مراتب الولاية فى هذه الدار اذ
النبوة والرسالة خصوصية فى
الولاية على بعض ما تحوى عليه الولاية
من المراتب قوله لا يخفى غير وصفه انه
للسان وجواب ما علم اي غير ما علمت
الحال وهو حال السؤال ان هذا الخطاب جرى
مجرى الولى لان الخطاب وقع فى حق الفناء
علم من جعل حالة السؤال مترتبة مع الخطاب
ان هذا الكلام وعبد وذلك ان الولاية لم
من النبوة وهي اتم من الولاية النبوية
الولاية مع خصوصية اخرى بالرسالة
النبوة مع خصوصية اخرى فانه عليها وصفاً
الخصوصية متعلقان بدار الدنيا ولا يلزمها

الا الاسم الظاهر كما لا تخط الولاية الا الاسم
 الثاني فاننا نقطعنا قوله فضيلتها وقهرها
 اللذان اعطاهم الاسم الظاهر يعني محمدا والوفا
 فهوكون هذا الكلام من هذا الحديث بقوله
 على بعضهما محوى متعلق بمحمد وهو مستغنى
 اي اذ النبوة والرسالة حضوره وقهره
 في الولاية ثبت له على بعض اوصيائه عليها الوفا
 من المراتب فيها بما الى ان رتبة النبوة والرسالة
 من جملة خصوصيات الولاية بما لها من
 كان في رتبها متوقفا الى الاسم الظاهر كما مر
 وبظهر حقيقتها هذا المعنى عند من يعلم ان كل
 ما في الخارج من الفعل من الخصوصية فهو في
 العام بالقبول فالعام وشمل عليه ما هو
 ان لو تكن الخصوصية فيه ظاهرا
 فبما علم انه على من الولي الذي لا نبوة
 فشرع عنده ولا رسالة
 اي اذا كانت النبوة والرسالة خصوصيتين
 فثبتت على الولاية فبما علم ان النبي اعطى
 من الولي الذي ليس عنده نبوة فشرع ولا
 عنده رسالة وكذلك الرسول اعطى من النبي
 لما ثبت خصوصية اخرى فثبت على النبوة النبي
 ومن اقترنت عنده حالة اخرى
 فثبت بها ايضا مرتبة النبوة تثبت
 عنده ان هذا وعدا وعيدان
 سؤاله م مقبول اذ النبي هو الولي كما
 الحالة التي يقتضيها مرتبة النبوة هي ان النبي

لكونه وليا واصلا فارغا بالمخاطبة لا لغيره
 مشاهد الظهور المحي في جميع مراتبها يمكن
 ان يقال عنه ما لم يمكن حصوله فادان
 لا بد ان يجاز عوته ويقبل سؤاله واعلم ان
 قبول السؤال
 ليس معناه ان اقتضا اعطى ما شاء والاطلاق
 على قدر القدرة لا على ادان ان قال عن القدرة ان
 لا بد من الا بالكشف للاشياء خاليتها في
 عدمها فاعطى ذلك بل معناه انه اراد كونه
 الاعباء عنها ما اراد الوعد بمجول على الاخر
 لكشفها عن مرادها باسمها والاعباء
 انفسها في حال علمها
 ويعرف بقهرها الخال ان النبي صلى
 الله عليه واله من حيث قال في الولاية بقرينة
 الاختصاص بخال ان يقدم على ما يقدر
 على ما يعلم ان الله يكرمه منه او يقدر
 على ما يعلم ان حصوله محال
 اي يعرف الذي اقترنت عنده حالة اخرى ان
 النبي من حيث انه ولي عازي بحقه واسماه وصفا
 محال ان يقدم على طلب ما يكرمه الحق او يقدر
 على طلب ما يعلم ان حصوله محال
 فاذا اقترنت هذه الاحوال عند من
 اقترنت عنده وتقررت اخرج هذا
 الخطاب لا يلحق عنده في قوله لا يحق
 اسلم من توان النبوة مخرج الوعد
 حضار اي هذا الخطاب

الفصل العشر

خبرا بدلا على مرتبة باقية وهي المرتبة
 الباقية على الانبياء والرسلى
 الدار الآخرة ليست محل للشرح يكون
 عليه اى على ذلك الشرح
 احد من خلق الله في الجنة ولا نار بعد
 الدخول فيها تلك المرتبة الباقية على الانبياء
 والرسلى انما هي الولاية لا غير ان النبوة القدر
 والرسالة منقطعان في دار الدنيا وعند خروجا
 يرتفع التكليف فلا يبقى لهم الا الولاية
 فانما جنة ناء بالدخول في الدار الباقية
 والنار لما شرع يوم القيمة لا حظ
 المقتران والاطفال الصغار والجانبة
 فيحشر هؤلاء في صعيد واحد لا قامة
 العدل والمواخذة بالجرم والتواب
 العمل في اخراج الجنة فاذا خسر في
 صعيد واحد يفر عن الناس بحث
 فهم نجي من افضلهم وتمثل لهم نار
 بلية بها هذا النبي المبعوث في ذلك
 اليوم فيقول لهم انار سؤالا الله اليكم
 فيقع عندهم الصدق به ويقع
 التكذيب عند بعضهم ويقول لهم
 اقتحموا هذه النار يا نفسكم فما طاعن
 نجا ودخل الجنة ومن عصا وطاع
 امر به هلك وكان من اهلك النار
 فمن امثله امرهم ورعى بنفسه
 فيها سعد واما التواب العلى ويجد

تلك النار وراوسا ما ومن عصاه
 استحق العقوبة فدخل النار وتوفيها
 بعلم الخائف ليقوم العدل من الله في
 عباد وما عاينا قديما الدخول في الجنة والنا
 لان يوم قبل الدخول في المقام ينكف بعض
 الناس فيصير كاحياء المفلتات هم اهلا من
 فهم نجي مشرع لهم اندرس شرجه من كان قبله
 وكالاطفال الذين فوقوا قبل البلوغ مولود
 ان التكليف شره كما للجانين امرض من ارج
 ويجوز التكليف معشر الدنيا وانما كلفوا
 لا قضاء بالحكم العدل ذلك فاذا التوا القضا
 يترتب كل منها على اسباب وتصل اليه الشا
 التي بلية بينهم فاما النور الالهى المذيتا
 النفوس النورية منها فلا كانت فوقهم فحجب
 منهم لموارض الشاة النبوية فاذا انشأ
 النورية قال الشاة لعلها فدخلوا فيها فحجبوا
 النفوس التي كانت ظلماتية تنفر فاما النفس
 امر بينهم فحق عليهم القول وقوله فاقتموا هذه
 النار يا نفسكم اى دخلوا انفسكم في هذه
 النار قالوا كالتسدية
 وكذلك قوله يوم يكشف عن ساق
 اى عن امر عظيم من امور الآخرة و
 يدعون الى السجود فهذا التكليف
 لشرع فهم منهم من يستطيع وفهم
 من لا يستطيع وهم الذين قال الله تعالى
 فهم ويدعون الى السجود فلا يستطيعون

كذلك لا ينبغي فيه
بعض عباده في غيره فلهذا
ما سبق في الشريعة في آخر يوم القدر
قلوه خذوا زينةكم من اليوم إلى آخره
والله اعلم بالصواب

في شاوره - انما يتجربون في شاوره
 الاسرار لهم في الانظار - في شاوره
 صمد و عز و سجد في اسد - في شاوره
 و سائر اياته - الزمانه في شاوره
 تمامه - ان سجد - في شاوره
 بس و الزمانه في الحقيقه - في شاوره
 و من سجد - ان سجد - في شاوره
 فاستحق الثمنه و اخلص من النار و يحيا في
 المنعم و النعمه - في شاوره
 و الناجين من عذاب الله - في شاوره
 على غير خلقه - في شاوره

نبوتی فی کلمہ علیستین
انما نزل حکمة النبوة الى الكلمة العليوية
عليه السلام بالوفاة العامة والا وابدو بالنبوة
الخاصة من البشارة لئلا يناء عن نبوته
في المهد بقوله وانما في الكتاب جعلت نبيا
واينما في رجل امه عن سبابة الازلي بقوله
لا تموت حتى قد جعلت لك منكم من اى سيدا
على القوم ولذا لك غلبة عليه لا بناء على
الروايتين وكانت مخوفة الى الباطن على
وقبل انما من نبوة غيره هو بمعنى ارتفع

حَتَّى إِذَا قَالَ تَأْتُوا بِلَدَّةٍ مِنْ يَدَيْ سُبْحَانَ الْمَلِكِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشَّيْطَانُ يَفْهَمُ مِنْ كَلَامِهِ
 عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الْبَرَّةِ أَتَى كَرِيمُهُ بِاللَّيْلِ إِذْ هَانَسَ
 الْعَامَّةُ الْأَنْفُسَ وَلَا أَشْرَكَ لَدَّةً مِنْ الْأَنْفُسِ
 يَوْمَئِذٍ لَمَّا فُتِحَ الْأَبْوَابُ الْعَامَّةُ تَقْبَلُ الْوَقْفَ
 بِأَرْبَعَةِ أَوَّلِيَّاءَ عَلَيْهِمْ دَرَجَاتُ الْإِيمَانِ لَا
 مِنْ مَشَاوَرَةٍ مَوْجِدَةٍ الْإِيمَانُ وَكَذَلِكَ
 حَمْدُ رَبِّكَ فِي الْفُتُوحِ تَأْتِي عَلَى الشَّيْطَانِ
 أَنْ يَنْبَغِي الْأَصْلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ
 إِذَا نَزَلَ الْإِيمَانُ بِحُجْرَتِهِ إِذَا نَزَلَ الْإِيمَانُ
 يَوْمَئِذٍ يَنْزِلُ الشَّيْطَانُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 لَا يَكُنْ الْأَعْدَاءُ الْبَعْدَ لَمْ يَكُنْ الْأَعْدَاءُ
 لِحُكْمِهِ نَعْمَ الْحَكِيمُ الْعَدُوَّةُ لَا يَنْبَغِي الْوَقْفَ
 وَحِيلَ لَهَا الشُّبُهَاتُ الْعَامَّةُ وَكَلَّمَ عَلَيْهَا بِمَا فِي يَدَيْهَا
 فَأَوْزَعَهَا الْفُتُوحُ عَلَى بَيْنِ خَوَاصِّهَا فِي الْكَلَامِ
 الْعَلِيِّ وَاللَّهِ

عن ماء مريم او عن نوح جبرين في صورة
البشر الموجودين في طين تكون الروح
في ذات مطهرة من الطبيعة تدعوها
لجميع استنهاض على سبيل النعمة تقديراً
للعن ماء مريم او عن نوح جبريل وبعثها معها
تكون هذا الروح وبعثها الوادو جبرين انفس
جبريل كبريل اي يكون روح الله عن ماء
مريم وبعث جبريل معاً حال كونه في مثل
صورة البشر الذي خلق من الطين كما قال الله
ممثل لها بشر اسحقا بنتم من ماء مريم

الفصل العاشر

ووجه انبثاقه من نفخ جبريل فانه تلقاها من
الله بعشر لطنه والعاها الى نهرها كما قال في
صورة البشر لانه ملك ظاهر في صورة البشرية
وليس يشود الذات لظهوره يجوز ان يكون كما
من الله يظهر من غلبته احكام الطبيعة لطاها
عليها
او من الطبيعة السماوية بالتحسين فالمراد الطبيعة
الخاصة التي هي المرتبة السابعة وهو العالم
الكون والفساد لا مطلق الطبيعة لذلك ثبت
بالتحسين ان الاملاك السماوية والنفوس كلها
عند طبيعة غصنهم وما فوقها الطبيعة غير
غصنهم كما سنده في هذا الفصل يظهر
منها خروجهما عن احكام عالم الفناء لعلية
الوقوع عليها ويجوز ان يكون الذات العنقودية
التي تعلقته الروح العنقودية فالكون بجسم
الطبيعي لا المحسوس وبهذا الثاني هو لا يخلو
قد حال اقامته وان كان الا في السابق في
الذهن وتدعوها صفة الطبيعة اي من الطبيعة
المدعوية بالتحسين وتارة للتحسين الى العالم
الحقيقي اي ثبوتها او البناء المنفردة من تحت
اي مدعوها الله في كلامه بالتحسين وفيه شاهد
الى ان عالم الكون والفساد عين الحجب كما قال
عليها الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافرين وما
له الى الحجب عند ثبوتها والساخرة من الطبيعة
متعلق بظهوره والتحسين ما خرج من السجين وانما
جعل عالم الكون والفساد سجننا لان كل من
فيها مسجون بموجب مقيد بالعلقة الجنية

والقبول والظلمة محبوبة عن الانوار الزكية
الا النافرون الذين قطعوا تعلقاتهم الجنية
ومخلصوا عن القبول والظلمة ودفعوا الحجب
نور بواهم با نور الروح فخرجوا الى غناء
عالم القدس فهم الذين قازوا بالنعيم بعد
ودودهم الى الجحيم كما قال الصديق حين يركب
عنده وان منكم الا اريد ما جرحها وهي غما
لاجل انك قد حال اقامته فيها لم يرد
على الفتيحين

اي اجل ان الذات المنفوخ فيها الجسيم لا يكون
وحي من يريم كانت مضطربة عن غلبته احكام
الطبيعة عليها حال اقامته في الشاغل كما
يذكره الذين مما يوجب الشقيس فوجب لها
بدن لا يذنب منه هذا على ما على الثاني
فغناء ولاجل ان الذات المنفوخ فيها الروح
الطبيعي وهو بدنة كانت مطهرة من الشاغل
وارجاسها ومن احكامها الغشاء المتضيق
للا تعلقا لخواصها ليد سر بها حال اقامته
فيها اي اقامته الروح في تلك الذات حتى
القصته فانه بعينه قبل ثبوتها صلوات الله
عليها بمجتمعة وحين حين سنده وهذا
مبين على انه مبين في الساعين من بلاد الدنيا
الى ما نانا هذا سببها لحدوثها فون سنده
فالجميع الفد ثلثا ثلثا وثق ثلثون سنده
وتحققة ان البدن الخاص من الجسم للتحقق
الظلمة في مشارك في الحقيقة والجوهرية

مع الجسم للطف الروحاني الذي من اجب الاملا
 ابل لم يكن ان يتعلق الروح بالجزء هذا الجسم الكسيف
 انما الاواسطه ذلك الجسم للطف هذا الجارني
 الحاصل من امزج لطايف الاركان الاربعه
 بعضهما مع بعض ثم بواسطه يتعلق بالقلب
 ثم يكتسب القماغ على ما هو مقر عند الحكماء
 وفي قوة هذا الجسم الكسيف للطف به باله كبر
 عند تعلق القذرة الالهيه به لك اذا الكثر
 واللطافه من عوارض حقيقه الجسم خصوصاً اذا
 تنورت النفس بالوراثة في صورته بدنها
 كما قالوا شرق الارض نور وبها وحيث
 صاحبها لا تنكح ويرتفع الى مقامهم فان
 عجلت الى اسماء من هذا القبيل وسيجي بها اكثر
 من هذا في الفصل الالهي في السماء عند كل
 الحقيقه عسراً قابل الخزي والالتماس عند
 وقوله قد علمت انما فلتا فوطني كنت انت
 الروح عليهم سج يكون محلا على ان التوفيق هباز
 عن فعل الى السماء اعلى المقادير من الروح
 ومبدئ قبل ان حقيقه عليه ظهر بها الصق
 المشابهه المتجده في هذا العالم كما صرح هذا
 القائل بقوله فانه روح متجده في بدن مكاشا
 روحاني لذلك بقي منه مبدئ وفيه نظر
 لان الصورة المتجده لا يحتاج الى الاكل
 والشرب في ذاتها وقد قال الله في وقته
 وكانا باكلنا الطعام وانهم انما يتحركوا
 بالصورة الجسم بالمر الله تعالى لتقاصد تتعلق

بالعباده انما تصنع جوارها كما فاعلهم
 فلك مقدس يهرو بين العباد الذين في دار
 الدنيا لامة الفسنة وفي السماء والظهور
 ثانيا لا يحتاج الى بقاء المسوا المتجده مد
 لحويا لان لهم قوة والظهور والتجدي في كل
 روح من الله لانهم غير فلذا اجمع الموات
 وانشاء الطير من طين
 واعلم ان الارواح المهيمنه التي منها العقل
 الاول والارواح الاخرى والكل كمالها صفها
 حصل من الله ليس يفيضها بواسطه بعض فان
 كانت الصغور المباقه من الارواح بواسطه
 العقل الاول فانه واسطه التدوين والسطح
 للكمالات الوجودية والروح العتيق من الصد
 الاول لذلك قد وضع من الله لامن غير اى الروح
 العتيق فاقى من الخضر الالهيه مقام الجمع
 اسم من الاسماء وروح من الارواح كما قال تعالى
 وروح منى من الله لذلك نحن الاموات و
 خلق الطير من الطين وهو الخفاش قال تعالى عا
 عنه ان اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ
 فيه فيكون طيرا يا ابن الله وابروا لاكم ولا يرو
 واجل الحوي اذ انتم منه ومظهر للاسم الجامع
 الالهي كقبيات لذلك كل نفسه ربه في كونها
 الاسم الاعظم وقرب ظهوره بظهوره ونزل من
 السماء من اخرى يدعو الخلق بدني بنينا
 حتى يصير له من ربه تسبيح وتوحيدها
 وفي الدون النسبيخ النون وما الكسر

الفصل العيسق

وهي احي الاموات وخلق الطير ليعيش فيه
 ونسبته الى الله بكونه صادرا منه فظهر
 للاسم الجامع الالهى لا بانه انبه كما يقول
 الظالمون تعالى عنه علوا كبيرا فهو ترى في
 النسب ثرى لعالى فهم له العلو والبر
 كالانسان وفهم له السفلى المرتبة وهو الذي
 كالطير يا حيا الموتى وخلق الطير او يور
 ينشر في العالم العلو النجوم والنفى الارض
 الله طهر جسمها ونزهه روحها وصبر
 مثلا بشكوبين وفي بعض النسخ تكون
 اى الله طهر جسمه بدنه من الازناس الطيبة
 الى بواسطها بضر الشيطان في الانسنة
 كما شوق جبريل صلوات الله عليه وطهره
 نزهه روحه عما يوجب القابض المذام فجل
 بجميع الكمال والالحام صبره مثلا او مما
 لريرة في حيا الاموات وخلق الطير وتكونه
 لكونه مخلوقا على صورته واطلاق المثلية
 هنا مجاز لا امثلة ولا نظير لكون الكلمة
 او صبرها مثلا لا تدفى كونه تكون من غير
 كما تكون ادم من غير اقل تعالى ان مثله في
 عند الله كمثل ادم خلقه من تربت قدسهم
 اسم الله بفيد العظم كما يقال السلطان امر
 بهذا الحكم والمحس على انه طهر منه من غير
 واسطة اعلم ان من خصائص الارواح
 انها لا تقا شها الا جوف تلك الشئ و
 سرتا الحية فيه لهذا قبض الشاكر

قبض من اثر الرسول الذي هو جبريل
 وهو الروح وكان السامى عالما بهذا
 الامر فلما عرف انه جبريل عرف ان الجوى
 قد سترتها وطى عليه فقبض قبضه من
 اثر الرسول بالضاو بالضاو اى بمل
 يد او باطراف اصابعه فبينها في النخل
 نخار النخل اذ صوت البقر انما هو نور
 ولو اقامه صورة اخرى للسباسب
 الصور الذي لملك الصورة كالنقش
 للابل والتواج للكباش والبيع للشاة
 والصوت للانسان والنطق والكل
 اعلم ان الارواح مظاهر اسم الربان الحق بها
 برب مظاهرها بالحوة بحسب الوجود والصفة
 بلزمتها وهي اصل جميع الصفات الوجودية
 جعل الاسم المحل الامام الاية السبعة فان
 العلم والقدرة والادارة وغيرها من الصفات
 لا يتصور وجودها الا بعد الحوة ولكل شئ
 روح يتجسد فيه من غير ان يكون له حقيقة خاصة
 تناسبية فظهر فيه روح ما يتبعها من الوجود
 كالعلم والادارة والقدرة وغيرها بحسب
 من ارج ذلك الشئ فان من احد كان قهرها من
 الاعتدال كالانسان فظهر فيه جميع خواصه
 واكثرها وان كان بسيما من ينجنى نفس
 الحوة فيه وجميع اوانه كما في النجاء والعد
 وجبريل هو المتصرف في السموات السبع و
 المناصرها فتركب منها ادم وروحانيتها

ومقام السبعة كما قال القم ولقد نزل
 اخرى عند سبعة النهرى فاذا تجددت
 مثاليه اوجبت ووطا ارضا من الارض
 لجنت لك المقام جنوة زائدة على جنوة ملكا
 بطا مخصوصته من جميع الادراج المتنا
 هذه الثانية فلما عرفت السامى هذا المعنى
 عرف جبريل عني تجدد بنور باطنه وقوة
 استعداده فغضض عينه من اثرها فنبها
 على صورة الجبل المتجدد من على القوم في
 مخاضه وكان صورة اخرى لكان صوتها
 بمثل تلك الصورة
 فلذلك لقد من الجنوة السارية
 في الاشياء فيتم لاهوتها لان الجنوة
 صفه الهية والحى اسم من سائر افعالها
 السبعة والناسوت هو المحل القائم
 به ذلك الروح
 اى المبدن هو السبعة بالناسوت كانه الروح
 المجردة باللاهوت فليس الناسوت
 روحا بما قام به والمراد بالروح هنا
 الروح المنطبعة في البدن اذ الروح قد تكون
 تجردة وقد تكون منطبعة قد انتهى بالنفس
 الطبيعية وقد انتهى بالبدن باشماله على الروح
 روحا بما قام به اللبائع الخبزنا خبزنا
 فينا قام للسبعة ويجوز ان يكون بمعنى مع
 اى البدن مع ما قام به من الروح فيتم روحا
 لذلك هو الله تعالى على روحنا بقوله روح

منه فلما تمثل الروح الامين الذي
 هو جبريل لم يجر عليها وعليه تدبيرها
 سوا ما تحبثاته بشر بهد مواضعها
 فاستغاث بالله منه استغاثه بجمع
 منها اى بجميع مهادها والقوى فيه
 لخصها الله منه لما تعلم ان ذلك مما
 لا يجوز فحصل لها حضور تام مع الله
 وهو الروح المعنوى

اى ذلك الحضور التام هو الروح المعنوى
 لذلك يجعل المحتوى الصاترة الروح لها
 والصلاة مع عده الحضور كالبدن الذى لا
 روح فيه في بعض النسخ فحصل لها حضور
 تام من التصيد اى حصل جبريل لم يجر عليها
 الحضور التام بقوله عندنا فى الحضور البشري
 مرهلا مواضعها

فلونفخ فيها في ذلك الوقت على هذه
 الحال يخرج عليه عليه لا يطبقه
 احد لشكاته خلقه كمال امه
 لان الولدان ما يكون بمثل علي الوالد
 من الصفات والهيئات النفسانية والاخرى
 وشكاسة الخلق وذاته
 فلما قال لها انما انا رسول ربك جئت
 لاهلك غلاما وكما انبسط عنك
 القلب انشرح صدقا نفخ فيها روحا
 في ذلك المحن عيني
 وانما انشرح صدرها وانبسط من جوفها

الفصل العاشر

لأن الله تعالى كان بشرها بعينه كما قال الزمخشري
 الملائكة أن الله يبشرك بكلمة منه اسم المسيح
 عليه منهم وجهها في الدنيا والآخرة ومن
 المقربين فتذكرت ذلك فزال تقبلا عنها
 فخرج عليه منبسطا مفرحا الصديق
 وكان جبرئيل فاقلا كلمة الله لمريم كما
 ينقل الرسول كلام الله لأمته
 أو من الكلمة البسيطة جبرئيل فافهم فقلها
 إلى مريم من غير تصرف فيها كما ينقل الرسول
 الله لا منه من غير تصرف وتبدل وفي هذا التشبيه
 أسماء إلى تشبيه الكلمة الالهية الرخاينة بالكلمة
 اللطيفة الانسانية لان كلامها انما يحصل
 بواسطة التبيين للواقع على النفس مراتبها
 تقبل النفس عليها والقرآن هذه الكلمة تسمى
 بمرص على النفس الانسانية والكلمة الرخاينة
 تقبلها بمرص على النفس الرخاينة وهذا الاعتبار
 يستلزم الارواح بل الموجودات كلها بكلمة الله
 كما ترى انه في هذا الكتاب
 وهو قوله وكلنه لقهاها إلى مريم ورد
 منه الصريح إلى كلام الله أي ذلك
 الكلام المنقول مثل قوله وكلنه لقهاها
 إلى مريم وروح منه إنما بالالهي العبد
 لكونها الذلة على ما هو قصد بيان تلك
 الكلمة المنقولة هو الذي قاله عنه كلنه
 لقهاها إلى مريم تذكر الضمير باعتبار
 المعنى وهو عليه ما يكون عامدا إلى النقل

الذي تضمنه قوله فاقلا كلمة الله إلى مريم
 ثابت بقوله وكلنه لقهاها إلى مريم و
 روح منه وهذا التبع
 فسر الشبهة في مريم وخلق جيم
 من ماء محقق من مريم من ماء متوهم
 من جبرئيل سر في طوبى ذلك
 النسخ من الجيم لأن النسخ من الجيم
 المحو في رطب الجاف من ذكر الماء
 اعلم ان للشهوة روحا متوهم وادعى المحبة لذلك
 الذي كانت سببا لوجوهها فاقلا كلمة الله
 فلما قلنا ان الله سبحانه وعلمه من مريم
 تحرك الشهوة الكامنة فيها بامر الله ونسخ الروح
 الامن حين تشبه بالصورة البشرية فيها ما
 يشبه الجنان فان في النفس جزءا صافيا مانها
 مختلطة بالاجزاء الهوائية فخلق جيم عليه
 من ماء محقق من مريم ومن ماء متوهم من
 جبرئيل وانما جعله متوهم لان النسخ روح
 متوهم والمنفوخ ايضا من جنة متوهم
 بخلاف المحس في الماء المثلث ومن شأن الماء
 اذا لم يخالط في الخبز فيمكن متوهمها لا محس
 محسولا معقولا خوفا وايضا ان مريم لما
 شاهدت عفا ان الانسان لا يتولد الا من ماء
 الرئيل والماء لا يولد في هذا المقتضا
 كما ان الرئيل المولود في الرئيل فثارت ماثر انما
 بوجهها فحصل جيم عليه في الاول تكون
 جيمه منها وعلى الثاني تكون من الماء المحس

والماء التوه كما لم يكن ذلك التكون وادخل
 التكون منها مجازا فان قلت كيف يمكن حصول
 الولد من ماء الانثى وحده وليس لها حارة ذاته
 صالحة للتوليد هي من حرطها التكوين وانما
 من الرجل كاليد الذي به تولد انما لا يعتمد
 عدمه كما يمكن حصول الولد قلت لم لا يجوز
 ان يفيض عليها عند ظهور الروح الامين
 عندها من الله تلك الحارة الغريزية الصالحة
 للتوليد خصوصا عند اذابة الحيض منها
 ذلك فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بول
 بعبد خيرا هبها اسبابه بل في هذه القادر
 المطلق ان يولد من غير وجود الوالد كذا
 وعنه من غير وجود المرأة كما يجاد حيوان
 ادم وكون من الرجل كاليزن ثانيا في ان يكون
 من المرأة ايضا ذلك اليزن ولا سيما لاحد
 على علمه بل الدليل ثابت على جوده وهو
 لنفس كل منهما قوة ما يولد المثل فالمنه الذي
 حصل منها ان لو كان صالحة للتوليد المثل
 يكون فيها تلك القوة غائبة ما في البابين تلك
 القوة في نفس الرجل اقوى قد يكون نفس
 اقوى تاثيرا من نفوس كثيرة من الرجال خصوصا
 اذا صادفت امرأة للتجليات الالهية فاذا اراد
 النفس الى هذا شأنها حصل التلقيح اثبت
 في بدنها فحصلت الحارة الغريزية الصالحة
 للتوليد كما ترى العارف بحقيقة الخلق ما يشاء
 لكونه متصفا بالصفا الالهية والعادة التي

هي السنة الالهية لا تمنع لقدرة الحارقة
 لها فؤادة عليه من غير تذبذبات الاقسام
 الاربعة التي للتولادة وهو حصول الولد من
 غير اويمن وحصوله بها بالذكر وحده
 بالانثى وحدها
 فسيبان الذي هو على كل شئ قدير
 فتكون جسم عليه من ماء متوهم وماء
 محقق قوله وخرج على صورة البشر من
 اجل انه ومن اجل مثل جبريل في صورة
 البشر حتى لا يقع التكوين في هذا النوع
 الاثنان في الاعلى الحكم المعتاد
 جوابا لاسئلة مقد وهو قول القائل لما كان
 النافع جبريل والولد شبهه كان الواجب
 بظهور عليه على صورة الروحانيين فقال انما
 كان على صورة البشر لان الماء المحقق كان
 من امه وهي بشر لا جبريل عند النسخ
 بالصورة البشرية والصورة التي يشهد لها الزمان
 وتقبلها حال الواقعة لها فاعظم وضوء
 الولد حتى قيل ان امرأه ولدت لدا وصوته
 صورة البشر وجسمه جسم الحية ولما سئل
 عنها اخبرتها بانها جن الواقعة رات حبه ثم
 علما الشيخ تمثل جبريل بصورة البشر بقوله
 حتى لا يقع التكوين على الايجاد في هذا النوع
 الاعلى السنة المعتادة وايضا الصورة الاثنان
 هي اثر الصور وانما لو كان على صورة غيرها
 لما حصلت المناسبات بينه وبين الربا المبعوث

الفضل العيسوي

التي لم تكن واجبة بخلقها للدعوة كما نلنا
 ولو جعلنا ما كنا نجعلناه رجلا وللبسنا عليه
 ما بلبسوا فخرج عليه يحيى الموقن لا ندر
 الحق وكان الاحياء لله والنفع لعينه كما
 كان النفع لجبرئيل والكلمة لله على ما كان
 وجوده عليه ع بالفتح الجبرئيل بلا واسطة اب
 اشهر وروحه فاجبنا من المحسوس الالهية بلا
 واسطة روح من الارواح او اسم من الالهي
 حصل في لوجود الخارجى مصفا بالصفة الا
 وهو احياء الموقن لعينه لا هوة على ناسوته
 وروحه ابتداء على جبرئيل حتى قبل فتيه انه
 روح الله ولذلك ارتفع الى السما مقام
 الملائكة وانما اضاف الاحياء الى الله والفتح
 بعينه وان كان في الظاهر لا يحصل الا من لان
 الصفات الكمالية بالاضافة لله والنبوة
 لذلك اضاف النفع الى جبرئيل لانه كمال الله
 وكان احباء عليه عليه السلام احبا محققا
 من حيث ما ظهر عن نفعه كما ظهر
 هو عن صورة امة وكان احبا واهم
 متوهمها امة منه وانما كان لله فجمع
 بحقيقة الله الى خلق عليها كما قلناه انه
 مخلوق من ماء متوهم ومن ماء محقق
 بسبب الاحياء بطريق التحقيق من جهة
 وبطريق التوهم من وجه
 اى الاحياء تارة بسبب عليه من حيث
 انه يظهر من نفعه وحصل من ظهوره وكان

السبب القريب منه على سبيل الحقيقة فمن هذا
 الحقيقة يكون احبا واحقا محققا
 كما كان في اصل خلقه ما محقق وهو ماء
 من غير انه منها ظاهر بحسب الصورة المحسوسة واخرى
 نسبة الله على الحقيقة لان الفاعل المحقق
 وصاحب الصفات الكمالية هو الله لا غيره فاجبنا
 احبا متوهم كما كان في اصل خلقه ما متوهم
 فجمع عليه بما في حقيقة الله خلق عنها من
 الماء المحقق والماء المتوهم هذين الوجهين
 فيما حصل منه من الاحياء وخلق الطير في سبب
 الاله الاحياء تارة على سبيل الحقيقة واخرى
 على سبيل المجاز
 فقبل فيه من طريق التحقيق ويحيى
 الموقن وقبل فيه من طريق التوهم
 فنفع فيه فيكون طيرا باذن الله فالله
 في المحقق فيكون لا نفع وبمقدار يكون
 العالم فيه نفع فيكون طيرا
 اى قال تعالى في حق الموقن وبمقدار
 الية اضافة بطريق التحقيق وان كان من حيث
 الله والفاعل الحقيقة والماء المتوهم هو
 الله نسبة الاحياء اليه بطريق التوهم وخلق
 الطير بسبب بطريق التحقيق وبطريق التوهم
 كما قال ايضا في حق نفع فيه فيكون طيرا باذن
 الله ومتعلق باذن الله والعالم فيه مجزئ
 ان يكون فيكون ويجزئ ان يكون نفع فيكون
 الاول ان يكون النفع من طير الكون من الطير

بأن الله وأمره كما في الفصل الواحد أن الله
من الله والتكون من نفس الشيء المأمور يكون
من الله وعلى المقدس لا يكون من عليه إلا
الشيء فقط وعلى ثلاثة يكون الخلق منه حيث
مادونا به فاجتمع فيها صفة من الأحياء
والخلق جهتها التحقق والتوهم كما أحقق فيها
خلق منه وقوله

من حيث صورة الحبس الجبهي
قبل مناه أنه يكون من حيث صورته طيرا
يكون طيرا بالتحقق وفيه نظر لأن الخلق
الطير بالتحقيق وهو الخلق لا صورته الطير
وليس جبل صورة الطير مجرد عن وجوده
بعد من المغيرات بل معناه فيكون ظاهرا
محققا صادرا من عينه من حيث صورته
المحققة في الحس لأن كلامه في إثبات كونه
كما قال هذا القابل وان جلتا العالم بنفخ
الموجب لكونه طيرا هو نفخ عينه بأذن الله والله
الله لمسه في الأتيان بخوارق لنا ذاتنا
ذات قديمه وعرضه حاشا ما الأول هو جعل
الحق عين المبدأ مستعدا قابلا للتصرف في
العين على سبيل التحرق عند تجلي نفسه
الأقدس الموجب لتبين الأعيان في العلم إلا
وأما الثاني فهو تكميل المبدأ من التصرف مع
الهامة قليلا وحيث أن ذلك التصرف حين
الوقت المفرد وجميع شرائطه يفضل لمقدس
فلا ينبغي أن يتصور أن الأذن هو الأمر

سواء كان مستعدا له أو لا فان روح ذلك
الأمر هو الاستعداد والذات الذي يستدعي
لبان الخلق من الله والظهور كما له
وكذلك تبرز في الأكم والأبرص
جميع ما ينسب إليه وإلى الله
وكذلك جميع ما ينسب إلى عينه من خوارق
العالم من بزا الأبرص والأكم وغيرها بشدة
على المجتهدين المذكورين أي جهة التحقق
جهة التوهم لذلك جاء في الكل بأذن الله
أو بأذن كما قال وأذن خلق من الطير كونه
الطير بأذنه فتفخ فيها فتكون طيرا بأذنه
تبرز الأكم والأبرص بأذنه وأذن تخرج
بأذنه وهو المبدأ بقوله

أو أذن الكتابة في مثل قوله تعالى
بأذن الله بأذن الله فإذا اتفق المجرى
بنفخ ما ذونا له في النفخ ويكون
أي تحصل الطاهر عن النافخ بأذن الله
هذا إشارة إلى الجهة المحققة كما ترى بها
وإذا كان النافخ نافخا لا عن الأذن
فيكون التكوين للظاهر طيرا بأذن الله
أي يكون عين الطائر نفسه في الخارج كما
منها لإشارة إليه من أن الأمر لله والتكوين
من نفس الشيء المكون

فتكون العامل عند ذلك فيكون
فلولا أن في الأمر توها وتحققا
ما قبلت هذه الصورة هذين الوجهين

الفصل العيسوي

اي لو كان في أصل خلقته العيسوية وهو المرد
بالامر جهنم التورم والتخفق فما قبلت صورة
بني لم يكن في الوجهين
بل لها هذا ان الوجهان لا في النساء
العيسوية يعطى ذلك ظاهرهما
مرو خرج عليهما من التواضع الى
ان شرع لامة ان يعطوا الجزية
عزيب و هم صاغرون وان احدهما
اذا ظهر في حده وضع الحد الاخر
لمن بالجمه ولا يرتفع عليه ولا يطلب
القصاص منه هذا له من جهة انه
اذا المرأة لها السفل فلها التواضع
لانها تحت الرجل حكما وحقا
انما قال شرع لامة على صيغة المافى والمراد
لها رسول الله لانه حين نزوله من السماء
ان يقر امر الجزية كما شرع عليهم رسول الله
فهو بمنى المضارع ومثله قوله تعالى واذ
اصحاب الجنة اصحاب النار اى ينادى في الآخرة
وفى ذلك لان ما هو ثابت في علم الله ان يكون
فهو بمنى لانه ما كان يتحقق فيه من اظهر
لمن عرفنا حوالا الكلام مدحاتهم والمراعاة لما
كان عليه من ماء مكره هي الجهة التحققة
في أصل خلقته خرج في غاية التواضع الى ان
شرع لامة اى يقر بحكم الشريعة المحمدية
عند نزوله ان يعطوا الجزية عن يدهم عشا
متواضعون جا علون لانفسهم حقها متقاد

كما قد لامة انه اذا لم احدهم فخذ يدهم
الاخر ليطم ولا يطلب الا دفعه على الاطم
ولا القصاص منه لان المرأة تحت الرجل كما
كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء والرجال
عليهن وجهنه والذكر مثل حظ الانثيين و
حكما كما يقرر ان الرجل فيها تصرف المالك في ملكه
فكما حكماهما في انهما و امته
وما كان فيه من قوة الاحياء والاباء
فمن جهة نفخ جبرئيل في صورة البشر
فكان عليهما من جهة المودة بصورة البشر
اي قوة الاحياء والاباء المودة كان في عليهما
عليهما من جهة من نفخ جبرئيل في مكرها
من تعلق في صورة البشر كما استيفاد التواضع
من مكرها فان الهبات العالمة على نفوس التي
حال اجتماعها مودة في نفس الولد شابة
فيها فلذلك ظهر عليهما بجهش مجي المودة
تبرع الاكبر والا بوس باذن الله كما ظهر في
امه متواضعا
ولولم يات جبرئيل في صورة البشر
واقي في صورة غيرها من صور
الاكوان العنصرية من حيوان او
نبات او كجاء لكان عليهما عليهما
لا يجه المودة الا حين يتلبس بتلك
الصورة ويظهر فيها
اي لو ان جبرئيل على صورة غير الصورة الانسانية
لكان عليهما يظهر تلك العنصرية اذا الولد انشأ

مشابهة لوالده من غير اوجين الاحكام بينهم
 تلك الصورة لو تروى وتضمر في غير لان الصو
 انها مدخل في العلم له لذلك بخلاف من نقطة
 الانسان من هو على صورته ومن نقطة الحيا
 ما هو على صورته فيحفظ صور الانواع في
 الصور ولو انه حينئذ يشبه صورته التي
 الخارجة عن العناصر والاركان
 او لا يخرج عن طبيعته كان عليه
 يحجب الموتى الاحياء بظهر في تلك
 الصورة الطبيعية التورية لا العنصرية
 اي لو ظهر مثل صورة التورية له
 في المبدأ الخارجة عن طبيعة السموات والارض
 فان كلها عنصرية لانها على لا يحجب الموتى الا
 حين يظهر في تلك الصورة الطبيعية التورية
 لا العنصرية لان تلك الصورة اية جنة
 وهي له طبيعة التي لا يخرج عن طبيعته
 تنزل الى مرتبة ما هو مخد في الكلام ثقلا
 وتأخير هذا على ان ادخل الحبل ويجوز ان يكون
 يحجب حين يكون ولا يخرج في موضعه مع
 مع لو ان حينئذ يشبه صورته التي لا يخرج
 عن طبيعته التورية ولا يشبه صور العنصرية
 كان عليه لا يحجب الموتى الاحياء بظهر في تلك
 الصورة والله اعلم
 مع الصورة البشرية من جهة امه فكان
 يقال فيه عند احباؤه الموتى هو لا هو
 او كان يظهر عنه حين الاحياء في الصورة الطبيعية

التورية مع الصورة البشرية المستفادة
 من جهة امه فكان يقال فخرج انه اية يلي
 بشركا قال الناظرين في يوسف عليه السلام
 هذا بشر ان هذا الامك كنه لعنة التورية
 ويقع الحيرة في النظر اليه كما وقعت
 في العاقل عند النظر الفكري في ذلك
 شخصا بشرا من البشر يحجب الموتى هو
 من خصائص الطبيعة احباء النطق
 لا احبا الحيوان بقى المناظرها باذ
 يرى الصورة بشرا بالاثرا لا الهى
 البناء في قوله بالاثرا الملائكة على ملابسا
 بالاثرا الهى ومثما انه لو كان كذلك ارفع
 الناظر اليه في الحيرة كما تجرد بالبعد عند
 النظر الفكري في حاله لا بهم واذا شحذ ابصار
 بالصورة احبا الموتى بقوله ثم ياذن الله اقم
 باسم الله احبا النطق اي احباء الملبس لناظر
 مع نقطة فما الملبس ناظرا مليا بحبها التورية
 لا احبا الحيوان اي احباء كجوة الحيوانية
 الملبس في قبره وجوهر منه ويحيى بحيث يعلم
 انه حي تجرد عن النطق لو كان كذلك لنسب
 الى السهبا من النهر بحبات والطما وغيرها
 فلما قام ونطق كما جاء في قصته انه احبا سائر
 نوح فقام وشهد بيوتته ثم رجع على ما كان
 تجرد في احباؤه لانه من الخصائص الطبيعة
 قادى بعضهم الى القول بالحوال وانه
 هو الله بما احبا من الموتى ولذلك

سورة التوبة المكية في التفسير
 في قوله تعالى ان الله حل في صورة عيسى
 عليه السلام او فاستفهم بعضهم فيه الى القول
 بانما في قوله ان الله حل في صورة عيسى
 لوجوبه بقوله بعضهم ان المسيح هو الله تعالى
 اذ جاء به و قد العيسوية المعبودة فقط نسبوا
 الى الكفر فقال الله تعالى لقد كفر الذين
 قالوا اننا لله هو المسيح بن مريم فنجوا
 بين الخطا والكفر تمام الكلام كله
 اى هو من بين الكفر وهو سر الحق الصورة
 العيسوية والمراد بقوله وتاما الكلام اى
 يمتنع قولهم ان الله هو المسيح منهم
 بين الكفر والخطا
 لا يقولهم هو الله ولا يقولهم ابن
 لان قولهم هو الله او الله هو صادق من حيث
 ان هوية الحق هي التي تعبدت فظهرت بالشوا
 العيسوية كما ظهرت بصورة العالم كله و
 قولهم المسيح بن مريم ايضا صادق لانه ابن
 مريم ايضا صادق لانه ابن مريم بلا شك
 لكن تاما الكلام ومجوعه غير صحيح لان قصد
 حصر الحق في صورة عيسى هو باطل لان الحق
 كله غيبا وشهادة صورة تالا عليه فقط
 قصدوا بالاضمين من الله من حيث
 اوجه الموفق الى الصورة الناسوتية
 البشرية يقولهم ابن مريم بلا شك
 من الله متعلق بقوله ضد الباطل

قد لبادت عقين بمنى مع اى خدا و من الله
 الى صورة البشرية مع ضمينة فيها من
 انه اجالوت فقالوا الى المسيح من هم وهو ابن
 مريم بك شك كما قالوا لكن جعلوا الله في صورة
 صورتهم وهو القول بالحلول
 فتقبل السامع انهم تنبوا الالهية
 للصورة وجعلوا لها عين الصورة
 وما ضلوا بل جعلوا الصورة الالهية
 ابتداء في صورة بشرية هي ابن مريم
 ففصلوا بين الصورة والحكم
 أي فقبل السامع ان الذين قالوا بالحلول تنبوا
 الالهية الى الصورة البتوتية وجعلوا الآلة
 عين تلك الصورة ولكن كذلك بل جعلوا القوة
 الالهية ابتداء في الصورة البشرية في
 بطنه وتلك الصورة هي ابن مريم فالتاليون
 بالحلول فصلوا اولاً بين الصورة بين الالهية في
 الحكم أي بين الحكم عليها بأنها الالهية في الحكم
 أي بين المحكوم عليه هو الهوية الالهية فالحكم
 مستعمل بمنى المحكوم عليه كما يستعمل بمنى المحكوم
 الا انهم جعلوا الصورة عين الحكم
 أي فصلوا بين الصورة وبين الهوية الالهية
 ابتداء الا انهم جعلوا الصورة في ثالثة الخالق
 تلك الهوية في المحل بقولهم ان الله هو المسيح
 مريم لان المحل عين الموضوع في المحل المؤطا
 فقبل السامع انهم تنبوا الالهية الى الصورة
 البتوتية فخصرنا في تلك الصورة وهو

وقوله عن الحكم أي جعل الصورة عين ما وقع
 الحكم عليه كما جبرئيل في صورة البشر
 ولا نفخ ثم نفخ ففصل بين الصورة والنفخ
 وكان النفخ من الصورة فصل كانت
 ولا نفخ أي كانت الصورة لا الهبة وما كانت
 الصورة موجودة وكانت الصورة العنصرية
 وما كان الأبناء كما كان جبرئيل مثلاً في
 صورة البشر وما كان النفخ خاصاً ثم نفخ
 الفصل بين الصورة والنفخ بأن كانت
 الصورة موجودة ولا نفخ وإن كان النفخ
 من الصورة فما هو النفخ من جهة الله
 ما يمتثلون الشجر للفصل أي فليس النفخ من
 الحدود الذاتية للصورة وأما المتعلق
 قبل وجود النفخ وكذلك الصورة العنصرية
 ليس من الحد الذاتية للهوية الالهية لمتعلق
 الهوية قبل تلك الصورة وليس الأبناء أجناساً
 من أجناس الصورة العنصرية لتصفها مع عدد
 الأجناس فوق الخلاف بين أهل الملل
 في علم ما هو من ناظر فيه من حيث
 صورة الإنسانية البشرية فيقول
 هو ابن مريم ومن ناظر فيه من حيث
 الصورة الممثلة البشرية فينسبته
 لجبرئيل ومن ناظر فيه من حيث ما
 ظهر عنه من أجناس المولى فينسبته إلى الله
 تعالى بالروح ^{والمولى} الله أي به ظهر
 المحو فبين نفخه فثان يكون الحق

فيه متوهم اسم مفعول لثبوت أن يكون
 الملك فيه متوهماً وثان يكون المتوهم
 الإنسانية فيه متوهمه فيكون عمداً
 كل ناظر يجب أن يغلب عليه فهو كلمة
 الله وهو روح الله وهو عبد الله
 كل ظاهر وليس ذلك في الصورة المحسنة
 لغير بل كل شخص منسوب إلى العنصرية
 لا إلى النفخ ووجه الصورة البشرية
 أي ليس ذلك الخلال والثقات بغيره
 في صورهم المتغيرة وإن كان النفخ لادواتهم
 الحق تعالى والملك لكل شخص منسوب إلى
 أبيه الصوري لا إلى من نفخ أرواحهم صور
 وإن كان وقع الأبناء وغيره من خواص
 العادات على أي عباد الله من الأولياء
 والأنبياء أجناساً أو ليس منذ ذلك النفخ لغير
 علمه ليقع فيه الخلاف كما وقع في علمه قبل
 بقوله فان الله سبحانه عن الثاني وقوله وغيره كما
 ذكرناه لم يكن منله صريح بار المراد هو الثاني
 فإن الله إذا سوى الحجم لاثنائه
 كما قال فإذا سويته نفخ فيه هو تعالى
 من روحه فقد بركناه نال الله إذا سوى
 الحجم لاثنائه نفخ فيه كما قال فإذا سويته الآية
 فنسب الروح في كونه وعينه إليه
 تعالى عليه ليس كذلك فانه نال الله
 شؤبه جسمه وصورة البشرية
 بالنفخ الروح غير كما ذكرناه لم

الفصل العيسوي

يمكن مثله قبل القول وليس كذلك
 في الصورة الحسية لغير لان الله اذا سوى
 جسم ادم فخرج فيه الروح كما قال فاذا سويته
 نفخ فيه من روحى ففعلوا له ساخر منقلب
 الروح المعنى في كونه اى جوهه وعينه الى الله
 تعالى وجميع اولاد ادم ايضا كذلك فان نفخ
 ابدانهم قبل نفخ ارواحهم وتكونه جسم
 وصورة البشرية ليست كذلك فانها كانت
 منذ رجعة في النفخ الروح بحيث لم يمتد بها
 اجزاء جسمية هو الماء المتحقق من ماء سرهم
 والماء المتوهم من جبرئيل الروح المنفوخ
 في تلك الصورة العيسوية ولم ينفذ جسمه
 حينئذ على راسه فاما تلك الصورة حينئذ
 كما كانت لغير فصل العرق ولنفخ هذا الكلام
 اشار الى ان بدن عيسى عليه السلام الى كما فهم
 بعضهم ولو كان اندراج الاجزاء المتأخرة
 الروحانية في الاجزاء الجسمية موجبا لصيرورة
 البدن بدنا مثاليا لكانت ابداننا مثاليا
 اذ لا يمكن ان يوجد فيها جزء مجرد عن الاجزاء
 الروحانية المعنى من جنس الجوهر المتأخر
 وهو الروح النافع اجزاء البدن
 فالوجودات كلها الكلمات والله
 الذي لا ينفذ فانها عن كن وككل
 الله لما كان كلا عروهم
 فغير انه كلمة من كلمة تعالى العشق بقول
 كن اعقب يا ابن الوجود كلها كلمة الله لا

نهائية لها فانها كلمة صانع عن قول كن كلمة
 انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
 وكن ايضا كلمة لان اصل التكوين غيرهما من
 الكلمات والفرق بينه وبين غيره من الكلمات
 انه كلمة قولية صانعة من الاسم المتكلم غيره
 كلمة وجودية والطلاق الكلمات عليها عجايز
 فيقال المطلق اسم السبيل على السبيل لاجل الاعيان
 وان كان باعتمادا على الحقيقة وهو ان كل
 من الكلمات القولية والوجودية عبارة عن
 تعينات وانعز على النفس اى القولية وانعز
 على النفس الاشارة والوجودية على النفس
 الزمانية كما مر في صدر الكتاب شيئا من هذا
 فهل تنسب الكلمة اليه سبحانه
 عليه فلا تعلم نفس ما هيتهما او منزل
 هو تعالى الصورة من يقول كن فيكون
 قول كن حقيقة لتلك الصورة المعنى
 قول الهماء وظهر فيها

الا في الكلمة لله واللفظ كلمة كن ومعنى
 اليه فاما الى الحق وقوله فلا تعلم وقوله
 جواب للشرط المفرد معناه هل تنسب كلمة
 كن الى الله تعالى بحيث هو عليه في مرتبة
 المعية وتنسب اليه بحيث عزله عن مرتبة
 الاكوان فان كان بحيث على الحق مقام
 المعية فلا يعلم مرتبة كلمة كن لان كلمة
 كن ذاتية هي الذات غير معلومة لغيرها
 بحيث يله الى مرتبة الاكوان الى صورة من

يقول كن فيكون قوله كن حقيقة أى حقيقة تضاف
للكمال الصورة القابلة بكن الى قول الحق اليها
وظهر فيها وتكم بكن فاجاب الاموات وخلق
الطير لان الصورة الالهية هي التي ظهرت في تلك
الصورة وظهرت بعض صفاتها المختصة
باللهية لا غير
فبعض المعارف بين يدي هذا الطرف
الواحد هو ان الله هو المتكلم بكن وهو
الحي الخالق لا غير
وبعضهم الى الطرف الاخر
وهو ان المتكلم بكن والحي الخالق هو المتكلم
بأذن الله وبعضهم يجازي في الامر ولا
يذكرى كالعادى الذي لا يميز بين المرتبة
ويعلم حقيقة القولين فيجازي في النسبة لا انه
يعلم ان الاحياء من صفات الله وبقائه
من الشئ وهو مؤمن به فلا يقبل ان ينسب
الى الله تعالى الا الى العبد لا ذوق الحائر
وهذه مسئلة لا يمكن ان لا تعرض
الا ذوقا كانه بين يديهم ففتح في
التملة التي قلنا انها حيث فعلم عند
ذلك من بفتح ففتح فكان عليه
المشكلة انما كانت المسئلة لا تعرف الا بالذوق
لان المذوق لا يدرك شيئا ما كان الالباسه
فيه ومن لا يكون عنده من قوة الاحياء
لا يقدر على اذنا ذوقا فان العرفاء لا
تخرج الا بالصورة وهو غير كاف في ذلك الحقائق

ووجدانها خصوصا في الكيفيات لا سيما لا
محصلا الا بالذوق والوجدان كالا يمكن
معرفة لذو القاع الا بالذوق واذا حصل
اذا ذكروا لاحد يعلم ذوقا من النافع
عنده ودية وفي قوله فكان عليه المشهد
اشارة الى ان كل من حصل له هذا المقام
الاولى يكون ذلك بواسطة روحانية عليه
واما الاحياء الصورية بالعلم فذلك
الحجوة الالهية الذاتية العلمية النورية
التي قال الله فيها او من كان ميتا
فاحيينا وجعلنا له نوراً يمشي به
في الناس فكل من يحى نفساً ميتة
بحجوة علمية في مسئلة خاصة وعلمه
بالعلم بالله فقد احياه بها وكانت
له نوراً يمشي به في الناس اى بين
اشكاله في الصورة
انما جعل الحجوة الحاصلة بالعلم حجوة الهية
لان حقيقة العلم عين الذات وكذلك حقيقة
الحجوة احدها فالعلم والحجوة في المرتبة الاحد
شيء واحد ولما كان العلم الصفا الالهية
تظهر لمعاقب الالهية والكونية وصفه بالعلم
ومن حيث انه يظهر الاشياء وصفه بالنورية
اذا نور هو ما يظهر لنفسه ويظهر لغيره
وعاها بالصفا الكمال اشارة الى ان الحجوة
العلمية اشرف من الحجوة الحسية لانها حجوة
الروح والحجوة الحسية حجوة الجسد والروح

الفضل العلي

اشهد من الحمد بحجته ايضا كذا لك الحمد
 اوقع في النفوس من العلي لانهما من تبه
 على العترة الشاهدين في الدنيا من الحسن
 الاطية لذلك صا اخرجوا واعظم وقا
 ولما كان المعلم مراتب اعظمها العلم بالله
 اسمائه وصفاته محضه بالذكر وان كان
 كل منها يحصل جوة مناسبها وقد اعطى
 الله اولياءه الكمل نصيبا ما من الجوة
 العلي ليعضوا على نفوس المستعدين
 المؤمنين بهم منها فيضونهم بالنور الالهي
 ويمشون به في الناس كما قال او من كان
 ميتا اي عوت المحجل فاجبنا اي بالجوة
 العلي وحيلنا له نور وهو العلم بمنه
 في الناس فذكر ما في بواطنهم من استعداد
 وخواطرهم ونياتهم وما في خواهرهم من
 اغماهم المخفية من الناس بذلك التوفيق
 اي من اشكال في الصورة المراد بالشكل ما له
 الشكل وهو الدين اي في تلك التوفيق
 ابدان الناس فذكر ما فيها من النفوس
 لوانها واستعدت انما الى لا يطلع عليها
 الا من شاء الله من الكمل ويجوز ان يكون المراد
 منها الصلوات والاضاع اليه للبدن الطاهر
 في الصورة الانسانية اذا اشرف من بكرو
 منها ما في نفوسها وقواها وما في صلها
 من الاحمال والافعال ولما ذكر ان الاحبا
 المحتر والمعنوي ما من الله بواحدة الصورة

الا انسانية واما من العبد اذن الله وان
 لعقب بقوله فلو كاه ولولا فاما كاه
 الذي كانا اي فلو كاه الحق الذي هو
 العوي العترة ومعك الكمال الظاهر
 في البشر المفيض باسمائه وصفاته الا في
 العالم ولولا اعيا التانية في العدم
 في الوجود ما حصل ولا ظهر الكون ما ظهر
 المراد بقوله ولولا بالنسب الانساني فقط بكذا
 العالم كله فانا عبد حق وان الله
 هو لا نغيبه
 لقبول ما يفيض علينا واعلمنا صفاته العينية
 فيها والعوية طلب الى يومه فربنا وكنا
 المفيض علينا الصفات الكماله هو الله لا
 سواه وانما جاء بالاسم الله وبقية من
 الاسماء لانه هو الاسم الجامع للاسماء كلها
 والعالم باسم مظاهر
 واما عينه فاعلم اذا ما قلت اننا
 اي انا واجبا العالم عين الله لانها استلوا
 والاسماء من كبر عين المتبر وهو من وجه
 الاحدية كما في المقدمة وما معنى اذا ما قلت
 اننا فانا اي اذا حبلت العالم من حيث العترة
 جبره مستمعي الانسان الكبير انا عين الله
 اذا ما قلت انه هو الذي ظهر بصورة الانسا
 الكامل فبقي باسم الانسان كما قال لرجلان
 من اظهرها صورة من صور الامور الشاهدين
 ثم بدا في خلقه ظاهر في صورة الاكل والشا

لا نامشركون في الحقيقة الا ان ابنه مع الكنا
 فقولنا ان يكون عن لنا طرفه الا اننا لا اننا
 فلا يحجبنا انسان فقد اعطا السجدة
 على صفة النبي للمفعول اي فلا يحجبنا
 بانك مستحق الانسان والحق مستحق الله اعطى
 صفة النبي للمفعول اي فلا يحجبنا بان
 تجعلها مستحق بالانسان وتجعل الحق مستحق
 بالله فقد اعطاك البرهان لكشف انك غيبه
 باعتبار الحقيقة وغير باعتبار العين و
 التقدير واعطاك البرهان لظلال غيبه
 كما قال كنت سمعته بصر المدعي قال هو اول
 والاخر والظاهر الباطن وهو بكل شيء
 علم وغير ذلك من الانحاء الواردة فيه
 فكن حقا وكن خفيًا تكن بالمتكفرا
 اي تكن حقا باعتبار روحك وخفيًا باعتبار
 جسدك او تكن حقا باعتبار حقيقةك الخفية
 للمعاني كلها الا لشيء والكونية وكن خفيًا
 باعتبار غيبك فتقيدك كونك مظهر للصفات
 الالهية تكن بالله غاطس على العالم اذ
 بواسطتك يحصل له ما فيه كالاته وما لا يخفى
 علما واعتبارا كون عين اسم الرحمن المشتمل
 على الاسماء
 وغنى خلقه منه تكن روحا وكونا
 قد مر ان الحق غذا الخلق من حيث وجوده
 وبقائه ثم رجعنا الى انهم ان الحق هو الذي
 يخفى في صور الخلق خفاء الغدلة في الشدة

وبقاء الخلق بالحق كبقاء الممتدك بالعدا
 الخلق غذا الحق من حيث اظهار احكامه
 وصفاته اذ الخلق تظهر الاحكام الاسائية
 وبهم يقاوموا ولو الخلق ما كان له انشاء
 وصفات فهم خلقه ومنه غايد الى الله ثم
 اي غذا العالم من وجود الحق باسائه وصفا
 لانك تعلمه في ملكه تكن ذا روح وذا خلق
 ح تكون راحة للعالمين فتسرح من تقاسد
 الازواح وتتم من فحاش عطر الاشياء
 فتكون راحة للعالم بروحك وذا خلقك
 بعبادتك انما الخلق بوجودك فلا الدنيا لا
 تخربها اذ امكونك فبها لتعال وما كان له
 لتعلمهم واثبت فيهم وما كان الله معتهم
 وهم يستغفرون والمطابق للتيمة والوفاة
 فصبب منه فاعطيه ما يبدي فيه
 واعطانا اي اعطيه انما الحق ما يظهر
 بوجوده فبنا من المحبة والعلم والقدرة
 ذلك من الصفات الكلية فاعطيه انماها
 بوجودنا لله وقفاء تنافيه ذاتا وصفه
 كما قال لا اله الا الله بامرهم ان توالا مائات الى افها
 واعطانا ما علم وظهر لهم من اجانتنا من الامكان
 والحدوث والفقر العجز في الجملة ما طلبت
 استعدادا اننا من صفات الكمال والتفقد
 بايجادها واظهارها في الوجوه الخارجية
 فصا والامر مقسوما باياه واباننا
 اي صفات الامر لوجودك منقضا بما اعطيناها

الفصل العاشر

من أجل أن الله كماله حال كوننا معدن
وبما أعلاه إنا من الوجود الكمال لا
له مع مقصده أعاننا
فأجابنا الذي يدرك بقلبي حين
قلبه بالحق العليم الله هو غا لب واستعداده
الحاصل له في الازل حين أبا ازل خاوار
قلوبنا بالحقبة الذاتية الحقة تغدير الله
يدرك بقلبه أبا حيا حيا
وكما فيه أكونا وأعبانا وأزانا
أي كافي غيب الحق في علمه أعاننا
وفي غا لالارواح أكونا موجوده مبدية
وكنا عندنا ولنا الغيوب السما والارض
وهم لنا بهذا النازل وغيرهما من نازل
المعادن والنباتات والحجرات إلى حين
الوصول إلى هذه الصور الانسانية
وهو في المنهج ظهرنا في هذه الدار
ولما ذكر كوننا في علم الحق ومراتب غيوبه
وشهادته وإجابته كما يتعلق بطرف الحق

أيضا بقوله
وليس يدانم فبنا ولكننا أبا حيا
أي وليس الحق بحجب ظهوره وتجلينه بدانم
فبنا ولكن ذلك أبا حيا كما يحصل للقلوب المتقنة
فذلك الحق الله به يحصل الشهود والعلم الحق
الموجب للحقبة التي نأبى به بصر الحق
مع العبد بصر بوجه العبد مع الحق بصر
وإيا في صفاته

ومما يدل على ما ذكرناه في امر النفس
الروحانية مع صورة البشر العنصر
هو ان الحق وصف نفسه بالنفس
الروحانية ولا تد لكل موصوف
بصفته ان يتبع الصفة جميع ما ليس
تلك الصفة وقد عرفنا ان في
المنفس ما يستلزمه فلذلك قبل
المنفس لا يلحقه صور العالم فهو لها
كالجواهر الجوهري ولا يلبس إلا عين
الطبيعية

برهان هو كذا ما قرره ولا من الروح الان
نفخ الروح العنكب مع صورة البشر العنصر
لأنها كانت مسواة قبل النفخ فنفخ كالغيم
من ادناه وادناه وقد مر هذا ان النفس
هو الحق الوجود الذي يتعين وبصره أعاننا
موجوده او كما كانت واجبا ما هو
العين الجوهري القابل للصور الروحانية و
الحجباته ولا تد لكل ملزم اذا استلزم
شيئا ان يستلزم وتابع ذلك الله ايضا
انفكاك الالذ عن ملزمه وقد علمنا ان
النفخ المنفس إلى الانسان ما يستلزم
أي إلى غيب يستلزمه أي علمنا أنه يستلزم
اذا ذكرنا صور هذا الزاخرة وظهور الكمال
والكمالات الطبيعية وغيرها فوصف الحق
نفسه بالنفس صفة منه نفسه بجميع لوان
النفس ولكن ذلك النفس الذي أصل تلك

الملائكة الاعين الطبيعية في الحقيقة ذهابها
 بجعل الفعل والانفعال في النوع على الفعل
 وما يترتب عليها وهي الصور النوعية للنفس
 فهي ولا يقين عرض على النفس ثم بواسطتها
 تمتد الحروف والكلمات لوجودها كالمتر
 او على النفس الانسانية الصرفة بتعين الحروف
 والكلمات بمبررات النفس مع الصوت على تر
 يظهر فيها الحروف وهي المخارج فالطبيعة
 عناية عندهم عن مفرد كانه سا في جميع
 الموجودات كانه نفسا ونفوسا حية وغير
 غيره اوجاما وان كانت عندا هل النظر
 عبارة عن القوة الشابة في الاجسام اجمل
 الجسم الى له الطبيعة فاعنداهل النظر في
 تلك الطبيعة الكلية وفي التخصيق نسبة
 الطبيعة الكلية الى النفس الزمانية بعينها
 نسبة الصورة النوعية الى الجسم الكلية الى
 الجسم فانه نوع من انواع الموهبة فلا بد له
 من الصورة النوعية والروحية من الموهبة
 له والامتداد المطلق الذي هو الصورة
 المجردة مستفاد منها فلذلك الاستلزام
 للطبيعة الكلية قبل النفس الانسانية والوجود
 الروحية والمجتمعة كما قبل النفس صور
 الحروف والكلمات بواسطة الصور النوعية
 اي في نفس الصور الملائكة الجوهرية كونه
 الذي للاجسام لانها قابضة عليه متعينة
 فيه فليس ما يستلزم النفس الزمانية الاعين

الطبيعة الكلية والصور قابضة عليها فالشأن
 ايضا صورة من صور الطبيعة كما يذكر كاذ
 نفع الروح الامين نفسه فيها متصفا مع
 الصورة النفسية وهو المطلوب
 فالعناصر صورة من صور الطبيعة
 وما فوق العناصر وما قولد عنها
 فهو ايضا من صور الطبيعة
 اي الصور النوعية الى العناصر روحانية
 كانتا وجباية هي من جملة الصور القابضة
 على الطبيعة الكلية والصور الى فوقها
 الاربعة كصور السموات السبع وما قولد منها
 من الصور للملكة السماوية ايضا من صور
 الطبيعة فخصمها راجع الى اشياء اعتبارا
 الكثرة التي في معناها وهي صور السموات
 بصور الملكة الولدة من السموات ويجوز
 ان يكون راجعا الى العناصر ومعناه و
 الصورة الى فوق العناصر التي هي السموات
 وفوقها قولد من العناصر بعد وجود السموات
 وهي صور الملكة السموية فهي وهم مجز
 الطبيعة ولما كانت السموات وما قولد منها
 عنصرية وما فوقها من صورة العرش والكرسي
 والملائكة التي فيها طبيعة غير عنصرية قال
 وهي الارواح العلوية التي فوق
 السموات السبع
 فالخصم راجعا الى الصور التي هي فوق العناصر
 والسموات العبر عنها بقوله وما فوق العناصر

الفصل العاشر

وما تولد عنها من صور الطبيعة الى صور
التي فوق القوت هي صور الارواح اي
للملائكة العالوية التي للعرش والكرسي ما فوقها
من العقول والنقوش المجردة واما جبل التبر
داخلة في العناصر لتولد هاهنا كما في الجبل
انها خلقت من تلك العناصر وقال تعالى
ثم استوفى الى السماء وهي تلك النبال
واما ارواح السموات السبع واعيانها
فهي عنصرية فانها من بخار ارضها
المتولد عنها
والله سبحانه اعلم الاسرار والحقوق
اصحاب المنطق والشهود كثير من الحكماء
الاشراقية وارواح القوت نفوسها النظم
المدبرة لها لا عقولها ونفوسها المجردة فانها
من صور الطبيعة النورية لا العنصرية
وما تكون عن كل سماء من الملائكة
فهو منها تكون من الكون والبناء من
الكون اي ما يكون عن جنس كل ثما وثمانها
من الملائكة فهو من العناصر ولا ينفق ان
توهم ان الملائكة هي نفوسها النظم
فقط فان لكل ثما انفسا من جنسها وملائكة
خلقها الله من مادة كل منها بحيث كاد
لا يثبات في قلوبهم في الباب الثالث عشر من
نقوشهم ثم خلق جود الكون فاعلم ان كل
جود فلك خلق في كل عالم منه صورة
منهم ملائكة بنسب رسلا

فهم عنصريون ومن فوقهم طبعون
اي للملائكة السماوية عنصريون ومن فوقهم
من ملائكة العرش والكرسي ونفوسها النظم
والطبيعة والعقول المجردة كلها طبعون
قال تعالى في الباب الثالث عشر من قوامهم
اول جنم خلقه الله اجسام الارواح للملائكة
المهمنة في جلال الله منهم العقل الادري
الفن لكلية والها انتهت الاجسام النورية للخلق
من نور الجلال وما ثم ملك من هؤلاء ملائكة
من بعد باسطه غير الانفس المدبرة والنفوس
وكل ملك خلق بعد هؤلاء فخلقون من جنسهم
فهم من جنس اولئك التي خلقوا منها وهم عاينها
والمراد بها الطبيعة الطبيعية العنصرية التي
قال فيهم من جنس اولئك التي خلقوا منها وهم عاينها
الحجم الطبيعي الغير العنصري
ولقد اوصفهم الله بالاختصاص
ايضاً الملائكة الاعلى لان الطبيعة
متقابلة اي لا جل ان الملائكة التي فوق
السموات وهم الملائكة طبعية وصنعهم الله
بالاختصاص لان الطبيعة متقابلة وذلك لانها
عمل ولا يتلا اسماء ومظهر احكامها والاسماء
الالهية متقابلة فان الجسم تقابل المتشابهات
والمتشابهات المتدلل وكذلك حجج الاشياء
كانت اصفاً المتقابلة لله في المرتبة الالهية
لا يظهر تقابلها الا في نظامها الموجود في
الخارج ومادة الوجود الخارج الى منها

الطبيعية

يتعين الموجودات هو النفس الرحمان قال
 والتقابل الذي في الاسماء الالهية
 التي هي التباين انما اعطاه النفس
 اي ظهر النفس بقابلته لان التقابل غير حاصل
 في الاشياء بمحصل منه فان التعينات الانسانية
 في المحسوس الالهية والمعتبرة بغير ذلك التعينا
 ولو لم يكن تقابلها في الباطن لم يكن اضافي
 الظاهر اذا الظاهر صورة الباطن والوجود
 الخارج يخرج من في الباطن الى الظاهر كوزن
 اعنان السواد والبايض والحارة والبردة
 في الذات من حقيقة لا يمنع تقابلها كما لا يمنع
 التقابل الذي بين التعيينات المحسوسة في
 التعقيد والخراج فلا يقال الاسماء الالهية
 الا في صورها التي يتحقق بها حقائق تلك الالهي
 ولو لا وجودها بظهورها في صورها تقابلها
 الا ترى ان الذات الخارجة عن هذا الحكم
 اي عن حكم التقابل هي المذات الالهية من حيث
 المرتبة الالهية
 كغيرها فيها الغنى عن العالمين
 وقد تفرغ اول الكتاب الى الذات الالهية من حيث
 احاديثها ومعرفتها بالنفس العالمين ومن
 حيث الالهية واسماها موضوعا بالافتقار
 حيث قال لكل مفقودا لكل مستغن وهذا
 انشاد ليل على ان التقابل في المحسوسات الانسانية
 حاصل فلهذا خرج العالم على ^{صورته} من
 او جدهم وليس الالهى

الانفس

اي فلهذا خرج العالم بقابل بعضها بعضا
 كما يتقابل الاسماء بعضها بعضا فهو موجود
 على صورة من اوجدهم وليس ذلك الوجود
 الا النفس الرحمان وضمير المقول في قوله
 غايبا الى العالم جميعا اعتبارا واعيانا واعلم
 ان هذا الكلام ان النفس الرحمان عين المرتبة
 الالهية وفي الحقيقة هو النجى والوجود في
 الظاهر عن المرتبة الالهية وصورتها الحاملة
 احكام الاسماء ولهذا نسب الى الرحمن الذي
 هو الاسم الجامع ولما كان حاملا لما في المرتبة
 الالهية من الاسماء احكامها وصورة كل شيء
 لها جلد النفس عن من اوجدهم كما يقال لنبيها
 الاسم الاعظم وهو صاحب كونه عظمه للاسم
 فيما فيه من الحرارة علا وما فيه من
 الرطوبة والبرودة سفلا وما فيه
 من البؤس وثبت ولم يزل زافا لثوب
 للبرودة والرطوبة الا ترى الطيب
 اذا اراد سقى وادع لا حد ينظر في
 قارورة مائنه فاذا رآه وسب علم
 ان النضج قد اكمل فيسقيه الدواء
 البسرع في النضج وانما يوسب لثوبه
 ويردده الطيبعية
 ضمير فيه غايبا الى النفس اي فيما فيه هذا الكمال
 المتقابل المتضاد علا بعض الاعيان لا قسما
 الاسم الخا كعليه لعلوا كائنا و الهواء والمكنة
 التي فيها وسفلا بعضها الكون وفيه طالبا للكون

الفصل العيسوي

كلنا بدينهم بمسا فلان خفاء بما بينهما
من الفرقان ولو لم يكن الا كونهما
اشتباه عنهما بدين

لما ذكر ان الطبيعة مقابلية والاسماء الالهية
مقابلية وكان عين طينة آدم يدينهم وهما بقا
فقل الكلام اليه انما كانت هذه مقابلية
لانها عيان عن الصفا الجمالية والحلاوة
كالرضا والغضب واللطف والقهر وكونها
بيننا اي متباينة ما موصلا الى الكمال
متساوية في القوة والتأثير والقرينة
بينها بافتشاكل فيهما صفة مقابلية مقابلة الاخر
انك من اقبال الفرقان بينهما كون بعض احداهما متساوية
التي الاخر ولذا لك صا اشبه اي بدين
انما قال لانه لا توفيق الطبيعة الاما يتباينة
وهي مقابلية فجاء بالدين

بينها على ان المناسبة ثابتة من العلة ومعلوما
فلما كان العلول مقصبا للتقابل بقابلية
كانت لعل ايضا مقصبة لمقابلتها
ولما اوجده بالدين سماه بئر الكمال
اللا يقدر من ذلك الجباب بالدين
المضاف في النسبة

اي مما يشتر في قوله اني خالق بشرا من طين
لما باشره بيديه وخلق فيه اشارة الى ان
البشر ما خوذ من المباشرة كما يقال بشري الخمر
خمر تخمير للعقل ولما علم ان الخبيث يوقر
من المدين العضو الخاص من المباشرة لئلا

فلو جوا كالتراب انما ايجل الرخوي في المنا
الشمسة نه شمل على الاركان الاربعة
فالاجزاء الصغار الارضية اذا رست علم
علم الطينيات الاطلا البنية استعلائان
بعضها عن بعض صلات مقابلية لا تدفع وهو
المراد بالنفع في الارضية مجرلا السبلان و
بالبرودة التزول اذ البرودة تكشفها فبني
الطبيعة ح ما زاد على الحاجة وشك ما
يحتاج اليها واعلم ان كل من علم هذا المباحث
الغيبية ظهر له كون الخلائع لا كما موقر
عند الحكماء ايضا ان لو خلا الرخا عن التفر
الحجابية وظهر له وجود الحبس الكلي وعرف
الصوارف وحائره والجناسية عليه كون الصو
الناوذة قابلة للتبدل في الغيرة بجلية اهل
لها ثم اخرج كون الابعاد غير متماثلة اذ
النفس الالهية غير متناه كما قال الزمر الى ربك
كيفية الظل ولو شاء لجعله ما شاء اي مقلدا
لكنه ما شاء انقطاعه وانقطع وان فوق
الاطلس السمي بالعرش الكريم اجسا نورانية
كالعرش المجيد كرسية العرش العظيم كاحتر
في الفتوحات بها عنونها من عند الطر فلك
ومن الطر الاخر هو الوجود البحت انور الخلق
فبنيان ربك والعرش عما سقون وتعالى
الله عما يقول الظالمون المجرمون علوا كبيرا
ثم ان هذا الشخص الانساني عجز طينته
بيد به وهما متقابلتان وان كانت

الحسنة فله بقوله للبشارة الملائكة بحجابه
 وبالبدين الممكنة اضافتهما الى حضرة ربنا
 والملائكة فحجابه اقضاء عنايته الثانية في
 الانبياء وعينه الانبياء اظهروا مجموعا مع
 لصفاته المتقابلة ولا يخلو بقوله لسلطة اسمائه
 المتعاقبة كما اشار اليه في صدر الكتاب
 وجعل ذلك من عنايته لهذا النوع
 الانساني فقال النبي ايعن السجود له
 فما منعك ان تسجد لنا خلقنا بيد
 اسنكرت على من هو مثلك يعني
 عنصري يا امرئ كنت من العالين عن
 المنصور ولست كذلك ونعني بالثاني
 من علايته ان عن ان يكون في ثلث
 النور في عنصري يا وان كان طبيعيا
 المراد بالعالين الملائكة المهيمنون في اوارج
 الذات الطبيعية طابا الخلق العالي هم الكروبيون
 والملائكة المقربون كجبرائيل وميكائيل وغيرهم
 من طبقتهم لذلك وصفهم بانهم قوربون
 طيعون لا عنصريون
 فما فضل الانسان من الانواع الضعفة
 الا بكونه بشرا من طين فهو افضل
 نوع من كل ما خلق من العظام
 من غير مباشر
 اي فما فضل الانسان غير من الموجودات
 الا بما باشركه من خلقه ليعجز عن الصفات
 المتعاقبة وباشركه من راحته ليعجز عن

واحدة بل لا سلطة كالصف الاول او ثلثه
 كالصوت في بكه
 فالانسان في رتبة فوق الملائكة
 الارضية والسموية والملائكة
 العالمون خبر من هذا النوع
 بالنقص الاله
 النقص الالهين قوله ثم امكنت من اذنين و
 في الفتوحات الفريديت وسوال الله فسانة ابن
 الانسان افضل من الملائكة فقال الله اما سمعت
 بان الله يقول من ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي
 ومن ذكرني في ملاذ ذكرته في ملاذ وهو غيرهم
 هم العالمون وهذا الخبر انما هو بحسب عموم
 افراده لا بحسب خصوصه وتحققه عند قد علمت
 ان لكل موجود من الموجودات وجهها خاصا
 لرتبة لا يشترك فيه غيره والاشان جامع
 تلك الوجودات لا نه جامع لجميع الحقائق الكونية و
 الالهية كما هو مقتضى جميع المحققين لا نشأ
 من حيث حقيقة خبر من جميع الموجودات لذلك
 صا خلقه عليها ومن حيث خلقه ايضا
 الاشان الكمالا لا قطاب الافراد غير
 جنبها الظهور الحق فهم جميع كالاته وصفاته
 خفية غيرهم من الانبياء كمالا ما ان وضع
 في النصف الاعلى من دائرة حقيقة الانسان
 اي في قمة في الطرف الكمال وفي النصف الاسفل
 اي في الطرف النقيض الاول غير من الملائكة الا
 والسموية لتسبيحهم المعنى فقد لهم لسانه

انهم باكتهم كالنورين في الكمال المتوجين
 الى حشر في الجلال والصفاء لثاني اذ في
 من الملائكة الثمانية دون الانبياء الامم
 اسفل سافلين من الانسان فانه شر من كل هو
 وادنى مرتبة من كل شيطان وهذا يحمل شاء
 ضليك تفصيله بآثار الله اعلم بالمراتب
 فمن اراد ان يعرف النفس الالهية فليعرف
 العالم لان العالم صورة فاذ اعرف العالم
 بحقيقته عرف النفس الالهية نفسك ايضا
 فانه من عرف نفسه فقد عرف ربه
 لان نفسه صورة ربه ومظهره فمن عرف نفسه
 معرفة تامة عرف ربه الذي ظهر فيه صورة
 المظهر فيه اي العالم وظهر في النفس
 الروحاني الذي نفس الله تعالى به
 عن الاسماء الالهية ما تجده من
 علم مظهر وانما رها بظهور انوارها
 فامتن على نفسك بما اوجده في نفسه
 قوله الذي ظهر فيه صفة لنا لو ان كان محكما
 ان يكون صفة للرب لذلك فسر بقوله ان
 العالم وظهر في النفس الروحاني فالحدوث بعينه
 بين الصفة والموصوف دليل المحكم واليقين
 ان اعيا العالم هو الله ظهر في النفس
 وظهر رها نفس الله تعالى عن الكون لثاني
 كان بجدة في نفسه لان الاسماء الالهية التي
 كانت طالبة لظهورها واحكامها والاعيان
 الشائبة كانت طالبة لكمالها فكانت كثر

الروح فظهر رها وظهور انوارها وان ذلك
 الكون ما من الله بنفسه على نفسه بما اظهره
 في نفسه من صور اعيا الموجودات ولما كان
 النفس الحق من حيث الاسماء لا من حيث
 الذات لثانيته من الثمانيات قال نفس الله من
 الاسماء وما في ما يجده بحسب ذاته بحسبها
 عامدا الى الاسماء
 قال اركان للنفس الروحاني انما كانت
 في ذلك المجتبى ثم لم يزل الامر
 يبرز بقدر نفيس الغيوب الى اخر ما
 في اول اثر حصل من النفس الروحاني كان في
 المجتبى الالهية اي اول ما نفس من الالهية
 ثم من باقي الاسماء الكلية كالريحان والريح
 ثم من الاسماء الشائبة الى ان نفس من كثر
 الجبرية التي يقصده اعيا الموجودات الشخصية
 وتوابعها من الجبريات المضاف الى الالهية
 لها وفي اشارته الى ما مر في المقدسات من ان
 اول ما تعين من الاعيان والمهبات في العلم
 عين الانسان الكامل التي هي المظهر للالهية
 ويكونا معا للالهية لثانيته لكونه فوجيد
 ان يكون اول النفس من جنابه ثم من غيره
 من المحضات
 قال كل في عين النفس كالصوفيات
 الغلس النفس خالصة اخر المبل اما شبيه
 صوب جميع الاعيان الموجودة والاكوان
 الظاهرة والانوار الصادرة منها في عين النفس

الرجاء في الضوء الناصب في ظلمة الليل شارة الى
قول رسول الله ص ان الله خلق الخلق في ظلمة
ثم دس عليهم من نور فبنى اصابع من ذلك النور
استنكروا من اخطاء صلواتي في هذا النسيب
ابناء ابيهم التي كون العالم ما سمر اعراضا فان النور
عرض في النفس عرضا ندر عيانه عن انبساط النظر
الوجود وامداد وظهره ومغرضه حقيقة
الوجود المحقق الذي هو الحق المطلق
والعلم بالبرهان في سلخ النهار لمن
نفس الناس نور سلخ النهار اخره اى ابدان
هذا المعاني انما هو الكشف الحاصل بالليل والبرهان
فمن حبه كشافا وسبنا ناقدا صلا لانه ادرك
الامر على ما هو عليه من حصيله في نظر البرهان
من وراء ستور الحجب مع ان شمس الحقيقة
وبوم الكشف لا يمحى ولا يحجب صباحه ويحجب العبد
المحمّد في هذه النشأة الدنيا وفيه يبقى على حجاب
الى سلخ هذا اليوم الذي قدره الله الف سنة فهو
ناقص في نور الغفلة كما قال رسول الله ص ان النار
بنا كما فاما اتوا انتبهوا
فيريح الله قد فلت روبا بدلت الى
اى لنا على الحجب يرى ما قوته وادب البرهان
النفس الرخاوا اذ بظفر قله كما يحس النائم
روبا تعبهم وجود النفس المذكور ما غاب
بالرؤيا التي يحس تعبهم عنها الا ان في صورة
ما في قوته بذلك نفسه بمعنى ما من وراء
حجاب بينة تلك الصورة المحجبة

وقد يعلم حقيقة ما براه وقد لا يعلم
وكذلك صاحب النظر يحكم بعقله على ما يحيط
امن وقته الحجاب قد يكون على يقين من قوته
وقد لا يكون فيسبح من كل غم في تلاوته
جلس اى في محبة العلم الحاصل بالبرهان
عن كل غم وعيوب كان يحل حال عدله كما
وحين جهله فكان مكانا لها على توفى
بلينا الحمال اذا كانت ففصح عيوب الفكر
ضيق المحمل ثم خلك عنها البرهان الذي
حصله بالقال
ولقد يحل للذي قد جاء في طلب
القبس اى القالب البرهان لو اجتهد وطلب
من ربه العدمى نور ابرى بالاشياء كما
يحسب له ذلك كما حصل لمن نافق ظلمة
طبيعته وطلب من قواه الروحانية ما يورثها
يبث قلبه باقتدار في الكشافة وقوة الحق
فكشفت الحق وتجلي فظهر قسما مطلوبه
فراهم نار او نور في الملوك وفي
العص الحناء نادوا وهو في الحقيقة نور الحق
مقبل به للكل والاقبال الذين هم حلوا في
وسلاطين الولاة وروى التوسل في السوء
الذين لا يورث لهم الى بين الكمال في الحقيقة
بحسب ما تهم وعدبايتهم في المناظر المتألمة
والحناء في المقيد واما طلق عليهم العكس
لانه لا تسلط في ظلمة الليل كما هم الصفر
الزنجير مع عدم الوصول الى مقام المحجوب الا ان

فانما هفت مقالته تعلم بانك بمقتضى
المتن المتعبر اذا بغت انى علمت با عالم
بالبرهان مقالته فى المتن الرخا ولوازل ملكه
بالكشف تعلم بانك فقير مفلول تدعى ذلك
عالم بالحقاوى لا يلقوا بالفسان بل بغير الفتن
حتى لا يكون كمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عالم لا يعلم كل ابرئوى زور وفى بعض النسخ
قال علم فاذا بمعناه وقد يميزه بانك فى النص
ضرب من كقول الشاعر انما تسبك من الحود
تكنبه فاكبر كل فبا به فتجلى فكون تعلم
يبنى ما للخرقة

لو كان بطل غيرنا لراه فبه ما انكر
اى لو طلب موثقه غير لنا لراى الحق
صورة مطلوبه كان ما كان وما نكس الحق
وجهر عن المطلوب المحقق لقوة صدقه
الطلب كثر توجه الى الحق ولو طلب ما
طلب فظهر له الحق فبه وما قلب جهر عن
خضرة فطوفين لا توبه الا اليه ولا يبع
واسد الابن يذبه

واما
هذه الكلمة العيسوت لما قام لها الحق
فى مقام حتى تعلم وتعلم استغفها
غما نسب اليها هل هو حق ام لا مع
علم الاول هل وقع ذلك الامر لا
ما تكلم فى الانباء الحق الجمانى والامم العو
الرخا وفى حكمه الكلمة العيسوت شرع وينا
مطلعات ما جات وكلمه من الايات معناه

ان الحق لما قام لها اى للكلمة العيسوت وقام
حتى تعلم وتعلم الاول بالتون المتكلم والنسب
بالباء العايب حتى مقام الفرق كما قال تعالى
حتى تعلم الجاهدين منكم والصاوين وقد نكس
بانك كلمة محقة المعنى حتى تعلم ما تعطيه الله
المستغنى لنا من احوالنا ويعلم هو ما تعطيه تلك
الذات له من كتب قبهما الوجه للفرق بيننا
وبينهم استغفهم عن كل شيء نسب اليها الحق
هل هو حق اى هذا انك المنسوب لك ثابت
فى نفس الامر لا وهل وقع منك الامر لا
فقال له وانت قلت للناس انى

واحق الهمين من دون الله
ولما كان الاستغفار بقوله انت قلت مضى
حتى تعلم قال اولا قام لها الحق فى
مقام حتى تعلم فلا بد فى الادب
من الجواب المستغفم
اى يجيبه من مقام التفرقة لامقام الواحد
فان فيها نوعا من دعوى الالهية ولا يثبتها
والاولياء الكل لا يراون غنا ومن مقام
العيسوت بما فيه من مرعات الادب مع الله
لاننا لم نجعل له فى هذا المقام وفى هذا
الصورة اقتصت الحكمة الجواب الخلق
بعبير المجمع

اعلانه تعالى تجلى فى مقام التفرقة فاستغفم
على صورة الانكار بقولك انت قلت بعضهم
المخاطب منهن فاقصت الحكمة الالهية ان

في مقام التفرقة التي هو عن الجمع فان الكلام لا
 يجبه التفرقة عن مقام الجمع ولا الجمع عن
 التفرقة فقال وقد مر التفرقة سبحانه
 فحدد بالكاف التي تقتضي المواجهة
 والخطاب اعني الحق اولا عن مقام
 فيه وهو العبودية المنعوتة بالامكان وثبت
 باللام له ومتم بين مقام الالوهية والعبودية
 بكاف الخطاب في المواجهة كما خاطب الحق بضمير
 الخطاب ذلك التفرقة والتميز هو التحديدا
 ثم في العنصر التوحي للذات قال فحدد بالكاف
 ما يكون في من حيث انا لنفسك فكونك
 ان اقول ما ليس لي بحق اي ما يقتضيه
 هو بتي لا ذاتي

ثم مر ان الكلام موجود حجة من جهة الربوبية
 وحجة العبودية والثاني متحقق بالاول فقول
 ما يكون في اي لنفس من جهة العبودية والالوهية
 فتميزه عن جهة الربوبية والهووية الالهية ان
 اقول ما ليس لي بنفسه بحق ثابت في نفس الامر
 وقول ما يقتضيه هو بتي ولا ذاتي تفكير
 لقوله ما يكون له ومعناه ما يقتضيه عينه و
 هو بتي ان يظهر دعوى الالوهية من حيث
 نفسها التسمية كالقراعتة والاما كنت نبيا
 ولا من المرسلين

ان كنت قلته فقد علمته تلك انت
 القابل في صورته ومن قال اسرافيل
 علم اقال وانت اللسان الذي تكلم

اي انت القابل في صورتي وانت للسان الله
 اتكلم به بحكمك انك متجلي في هو بتي وعينه وعلم
 لما بتلك الكلمات فهي لك في الحقيقة ومما
 الا العدم فان قلت ذلك تكون انت القابل
 والقابل لا يدان بعلم القول الذي صلا منه
 فان قلت قوله لا نك انت القابل بدل على
 ان الحق هو المتكلم وقوله وانت اللسان الذي
 اتكلم به يدل على ان العبد هو المتكلم لا الحق
 فيبته ما منافات قلت الاول اشارة الى تبيين
 تربية القراعتة والثاني الى تبيين قولنا قل
 وفي الاول المتكلم هو الحق بلنا العبد في
 الثاني المتكلم هو العبد بلنا الحق مقامه
 الجبهة وما تميز بها هو مناسب الجبهة والالوهية
 قال كما اخبرنا رسول الله عن عبيته
 في الخبر الالهى فقال كنت لسان الله
 يتكلم به فجعل هو بتي عن لسان
 المتكلم ولسان الكلام الى عبده

اي قال الله في حق عبده فاذا احببته كنت معه
 وجوه ولنا في بطنه في بطنه في بطنه
 فالمتكلم والمسمع والبصر والعبد لكون الحق
 وذلك لان هذا العام اي مقامه الثاني
 مقام تبيين التوفا لاما مقامه الثاني
 مقام تبيين القراعتة

ثم تمم العبد الصالح الجواب بقوله
 تعلم ما في نفسي

اي تعلم ما في نفسي من هو بتي وكالاتك لا تشر

في موقبه وما يخطئه خاطري
والمتكلم الحق اعم الخيال ان المتكلم بهذا
الكلام هو الحق من مقام تفصيله ببيان
عليه والثناء للخطاب الى مقام جمعه والثناء
كما انه هو المتكلم
ولا اعلم ما فيها فني العلم عن موقبه
عليه من هو موقبه لا من حيث انه
قائل وذو اثر
اي فني الحق المتكلم ببيان عليه العلم عن موقبه
عليه حتى لا يكون له العلم بما وذلك التفسير
من حيث هو موقبه العدمية لا من حيث
قابلية اوقاد وفائه من هذه الحقيقة حتى لا يغير
وانما قال ولا اعلم ما فيها ولم يقل ما في نفسه
كما في القرآن تنبها على ان نفسه عن نفس
الحق في الحقيقة وان كانت غير بالحقين
انك انت فناء بالفصل والعماد
ناكيد للبيان واعتمادا عليه
اذ لا يعلم اليك الا الله
اي فناء انك انت علام الغيوب فناء بضمير
الفصل والعماد وهوانت ناكيد للبيان
وانه هو علام الغيوب لا غير وانك ناكيد للبيان
الفرق في عين الجمع وتحققا لفرقانية الحق
وهذا تبينه ليكون هو علام الغيوب جميعا
وتفصيلك ففرق وجمع ووجد
كثير ووسع وضيق
اقتاجا بالتشديد في الكل للبيان كما يما

تقطع للبيان لغة في القطع ومعناه قرينة
الحق وجعله مخاطبا وجمع بجمله ظاهر في
وصورة كل العالم ووجد من حيث ذاته
الاحدية وكثر من حيث مظاهر التفصيلية
ووسع من حيث تموله موقبه للكل وضيق
في كل من مظهر الشخصية فلا يبعد فيها خبر
ثم قال فاما الجواب بما قلت لهم الا ما
امرته به فني او لا مشير الى انه هو
ثم لما كان ما في فاني للنتي فاني ولا
وهذا التفسير الى فني نحو وفناء
فني بوجد الحق وفناء فاني فاني فاني
العبودية بما يقولون
ثم اوجب القول اذ با مع المستفهم
ولولم يفعل كذلك لا تصفع بعد
علم الحقائق ما شامع عنك فقال
الا ما امرته به وفاني المتكلم على
لساني وانت لساني
اي ثبت ما الحق موقبه وقوله ببيان الحق
العبودية بقوله الا ما امرته به بعد فني موقبه
العدمية ولولم يفعل كذلك لكان غير
بالحقائق اذ فني الموقبه العبودية بل اثبات
الموقبه الالهية يكون فناء مطلقا وليس ذلك
من ثبات العلماء الراغبين ولما ثبت القول
والعابله هو الحق قال به عن انا عليه وانت
المتكلم وانت النسخ
فانظر الى هذه التنبه الروحانية

ما الظن بها وادقها

التشبيه تفعل من بنا واكثر الناظرين فيه فتراد
تشبيه من التشبيه وهو تصديق منهم اخذوا
الحكمة حكمه بنوته ولا يحتاج التشبيه بالثالث
الموسم والروحية والالهية وانما هذا
الاسباب والرواق لا الهما الطنما
وما ادقها اشارت وما حيل الله مثله الم
مثله هذه الاشادات للطفة وهذا الامر
ومد من رعايته هذا الكامل رعايته
وادقها منه

ان اعبد والله فجاه بالاسم الله
الاختلاف العباد في العبادات
واختلاف الشرائع ولو محض اسما
عناصدا ومن اسم بل جاء بالاسم
انجامه لكل

او جاء بالاسم انما لجامع لكل فان لكل من
العباد وبخاصة من هذا المحقق الالهية
ولكل شريعة اسما كما عليه من مطلق الشريعة
الروحانية ثم قال له وفي ربكم و
معلوم ان التشبيه الى موهبه وما
بالرسمية بل ليدل على تشبيهه الى
مويبرداخر

لان عندنا منهم ليس عبد منهم وعبد الله
ليس عبدا لقها و

فلذلك فصل بقوله وفي ربكم
بالكتابين كناية التكلم وكناية

المخاطب غامرا الا ما امرته بها ثابت
نفسه قامورا ولبس سوي عبود
اذ لا يوسر الا من يتصور من الامتسا
وان لم يفك

نقل الكلام ما امره بها يتعلق بمقام العبودية
اي قال ما امرته به فقبلت ما مولا وليت
هذا بما لا والم امور به ومقام العبودية
اذ لا يوسر الا من يتصور من الامتسا

ولما كان السبق في كل بمكة المراتب
لذلك ينصب كل من ظهر في مرتبه
ما بما قطعية حقيقة تلك المرتبة

جوابا عما عرفت بدل عليه لك ينصب
لما كان الامر بحيث ينزل في المراتب الالهية
تكونه كان منصبنا يحكم كل من تلك المراتب
والمراد بالآخر المتكلم على امر الحق التكليف
ينزل من مقام الجمع الالهية تصفيا لصفاته
الكونية كالحدث والامكان كما في صفاته غا
الاطراف الى تقديم تدبير واجبة ثمان به و

والامر يقتضي الحدوث غا غير اجابة
به ولم الشرح امر الحق ذلك بمجابه
ولا حيل هذا الانصباغ متصبع وجود كل
في مرتبه من المراتب الوجودية بما تعبطه حقيقة
تلك المرتبة الاخرى ان لا تان قبل ان
يولي له القضاء لا يقع كل ما ولا ينفذ

احكام ومعد التولي يقع كل ما وينفذ احكاما

في ما الناس في زعيم و ما لهم والشخص
في ما نسين في حكم نتيجة له فتا وكذلك
غير من زينة

فمربنة الما مور لها حكم يظهر في
كل ما مور وذلك الحكم هو الانقضاء

للمر الثاني للعقد والاجابة للقاء
ومربنة الامر لها حكم سبب وفي كل

وهو التكليف للما مور والحكم عليه به
فيقول الحق افيها والصلوة فهو الامر

والا كلف الما مور العبد ويقول
العبد رب اغفر لي فهو الامر

الحق الما مور فاطلب الحق من
العبد بامر هو يعينه بطلب العبد

من الحق بامر

ما يمسح الذي حنن من التلذذ فابدا العبد
احل الذي بطلب الحق من العبد بالامر وذلك

يعينه بطلب العبد من الحق بامر هو قوله رب
اغفر لي وذلك الما مور والاجابة اي كما

بطلب الحق من العبد الاجابة بامر كذلك العبد
بطلب من الحق اجابة بامر هو بطلب

ولهذا كان كل ذاع حجابا

ولا حل ان العبد اجاب الحق اي بامر
اجاب الحق ايضا كل ذاع للعبد الفصل الثاني

الموعود لذلك قال الله رب اغفر لي غير الحق
لواقيم على الله لا يبرم وذلك لكونه مطعبا
له في جميع اوامر فصلا الحق اجابا مطعما له

في عطا ليه يحكم ما امر من اطاعه فقد اطاعه
ومن عصا فقد عصيته واعلم ان قوله كذا

عجاب مع انه حث بنوي محمول على الذم بالبيان
الاستعداد والحال لا ملك النفس قال

ولذلك لا يحصل كثير من مطالب المحييين في
الكفر لا في الدنيا ولا في الآخرة وعدم

المحصل للرحمة عليهم فان اكثر مطالبهم ما تضمن
ولا تنفعهم ولا يدوان تاخر

اي حصلوا الاجابة كما بانا في بعض المكلفين
وكاننا من الاجابة عن بعض المكلفين

من اقيم محاطا باقامة الصلوة فلا
يصل في وقت فهو خال الامتثال

يصل في وقت الخزان كان متمكنا
عن ذلك فلا بد من الاجابة ولو

بالقصد اي فلا بد من الاجابة من العبد
ولو كان تاخر العبد فكان الما مور بالعقد

ثم قال وكنت عليهم ولم يقبل على
نفسه معهم كما قال وفي ربك شهيد

خادم من فهم لان الانبياء شهداء
على ائمتهم ما داموا فيهم

اي قال وكنت عليهم شهداء ما دمت فيهم
يقبل وكنت شهداء على نفسي وانفسهم فكل

يفصل بين نفسي وانفسهم الشهود عليهم كما
فصل بين زيد وزيدهم بقوله وفي ربك لان
الانبياء شهداء على ائمتهم والشهداء هم من

اسما الحق فيهم مظاهر فالحق هو الله سبحانه

باعيان الانبياء لا غير

فلما توفيتني اى فميتني اليك و
جيتهم عني وجمعتني عنهم كنت
انت الرقيب عليهم في غير ما دق بك
موادهم اى كنت انت الرقيب عليهم في غير
موادهم الرقابة والحيانة بحكم المعية و
بحكم الحقبة الظاهرة فيهم المستقر بهم
اذ كنت جبرهم الذي يقتضي الرقابة
فمهود الانسان نفسه شهود الحق
اتباه وجعله بالاسم الرقيب
اى جعل عليه ذلك الشهود للحق بالاسم الرقيب
لان جعل الشهود له

اى لان جعل الشهود للحق بقوله كنت
انت الرقيب عليهم ومعناه ان الحق برقم وثبات
من عين اعيانهم وهم لا يشعرون
فاراوان بفصل بين وبين ربيته
يعلم انه هو اى يعلم ان عليه هو العبد
لكونه عبدا في الواقع وان الحق هو الحق
لكونه دبا فجاء لنفسه بانه شهيد و
في الحق بانه رقيب

اى اراد عليه ان يفصل بين وبين ربه فجاء
نفسه بالشهادة للحق بالرقيب الشهادة
يوجد بمعنى المتشاهد يكون بمعنى الرقيب
يوجد بمعنى الشاهد الذي يشهد على الشخص
الحاضر عنده ولما كانت الانبياء شهداء على
انهم يوم القيامة بالحق الاخر في حق نفسه

بالشهادة في الحق بالرقيب لا تشهد عليهم ما
فيهم لا غير الحق قتب عليهم اى لا وادبا
حيث كانوا دبا واخره

وقدمهم في حق نفسه فقال عليهم
شهادا ما دمت فيهم اثباتا لهم
في التقدم وادبا واخرهم في جانب
الحق عن الحق في قوله الرقيب عليهم لما
يستحقه الرب من التقدم بالرقيب
اى قدم ضميرهم على الاسم الذي به الذي جاء
لنفسه بقوله عليهم شهادا واخرهم من
الاسم الرقيب في قوله كنت انت الرقيب عليهم
لما يستحق الرب من التقدم في المرتبة واخر
ما جاء لنفسه لاثبات التقدم ولما جاء الادب بين
ذلك الحق اذ الكمال معه والادب معهم لانهم
ايضا مظاهروا ليعلموا منه ذلك فبادروا
وايضا التقدم بفيد المحرم في حق الحق
صادق اذ معناه انت الرقيب عليهم لا غير
وفي حق نفسه له صدق لا نه ليس هو الشهيد
عليهم فقط ثم اعلم على صيغة لما جئنا على
ان الحق الرقيب بالاسم الذي جعل عليه
لنفسه وهو الشهيد بقوله عليهم شهادا
فقال وانت على كل شيء شهيد فجاء
بكل العموم واثبت لكونه انكر النكرات
وجاء بالاسم الشهيد وهو الشهيد على
كل مشهود بحسب ما يقتضيه حقيقة
ذلك المشهود اى ثم اخبر ان الاسم الشهيد

الفصل العاشر

٣٣٢

قال في حق نفسه وكنت عليهم شهيدا اني الحق
بقوله وانت على كل شئ شهيد فجاء بلفظ الكل
الله يقول للمعصوم بلفظ الله الذي هو انكر الكفر
تقر بما يقين كونه شهيدا وبين كون الحق شهيدا
لنوره مدة بقاء فهم والحق شهيد عليهم
على كل شئ ان لا ياتوا بحجة تقتضي خطأ
فنية على اية تعالى هو الشهيد على
قوم علي حين قال وكنت عليهم
شهيدا ما وصفت فهم فهي شهادة
الحق في مادة عيسى في كائنات اية
لنا انه وصي وصي

اي نبي بقوله وانت على كل شئ شهيد انه
هو الشهيد ضا في الصورة العيسوية لا غير
ثم قال كلمة عيسوية ومحمدية اما كونها
عيسوية فانها قول علي باخيار الله
عنه في كتابه واما كونها محمدية فلو
قويها من محمدية بالمكان الذي
وقعت منه فقام بها البلية كاملة
ورد هذا ليعيد الى غير ما حط عليه
الخير ان تقدمهم فانهم عباد الله
ان تغفر لهم فانك انت الغفر الحكيم
اي ثم قال علي كلمة بيت النبوة الى محمدية
تقدمهم فانهم عباد الاله اما نسبتها الى
الكلمة العيسوية فباخيار الله في كتابه عنه
واما نسبتها الى المحمدية فيكونته قام بها البلية
كاملة بقوله هذا وبكى فاحس طلع الفجر لما قال

وان تغفر لهم فانك انت الغفر وكان الغفر
سرا عنهم الغائب كما ان هو ضمير
عن الحق مستور عنه نبي عليه بقوله
وهم ضمير الغائب كما ان هو ضمير
الغائب كما قال هم الذين كفروا
بضمير الغائب فكان الغيب
سرا لهم عما يراود بالشهوات والحاضر
فقال ان تقدمهم بضمير الغائب
اي هم في قوله ان تقدمهم وان تغفر لهم
ضمير لما ثبت كما انه هو في قوله قل والله
احد وهو الذي في السماء والارض
المراد هو الله الذي لا اله الا هو وامثاله
ضمير لما يكون الغيب الذي يدل عليه
ضمير لهم وهم سرا وجا بالهم عما يراودهم
الحاضر كما قال هم الذين كفروا بضمير
ووصفهم بالكفر الذي هو التسرف في الكفر
تقدمهم وتأخير تقدمهم فكان الغيب سرا
لهم يراودهم بالشهوات والحاضر كما قال هم الذين
كفروا والمراد بالشهوات والحاضر هو الحق الله
ظهره فيكده الرخايق وصار مشهودا في
مراتب عالم الارواح المحرقة بالصور النورية
وفي عالم المثال والصور العينية وذكر انهم
مراد ان الاعيان ما شئت واما وجود
بعد وكل ما في الوجود هو نسيات وصي
طار به على الوجود مثالا وطاعا كما ان
الاعيان لا تشاهد الا في مرة الوجود والحق

هو الحق فالمحق لا غير وهو عين
الحجاب الذي هم فيه عن الحق
اي ذلك السر هو عين الحجاب الذي حجبهم عن
الحق وذلك الغيب الذي بدل ضمير الغائب
عليه عين الحجاب الذي هم فيه عن الحق فان
الغيب من حيث هو غيب واما ما هو غيب
الحق الذي يستلزم كما ملون من العباد فبما
عند فناءهم من صفاتهم وهو الغيب الذي حجب
من التقرب لئلا قال الشاعر المحقق
تست عن ظهر ظليما فبغير تركه لم يدر
فلو قال الا بالامر الله ما وازر كما فادرك
لذلك قال فذكرهم الله قبل حضور
حتى اذا حضروا يكون الخمر قد
انحكت من الجبر فصرته مثلها
اي ذكرهم الله بقوله وان تغفر لهم وبالضمير
الذي في لهم على انهم في كسر من استار الله
في هذه المحبة الدنيا قبل حضورهم بين
بني الحق يوم القيمة الكبرى وانبعاث الخلائق
من القبور الى سراطها وبنائها وهي الابدان
والجثث الى هذه القبور الصورية صورتها
حتى اذا حضروا الحق وقوا فيه قامت قلوبهم
ر شاهدوا العين الحق ما كانوا عليه قبل
ذلك تكون الخمر اي حجبهم فاحبوا طبع
اعيانهم من استعداد الكمال والقابلية
الى القضاء في حضور ذي الجلال والجلال
في عجب اعيانهم وطبقة استعداداتهم

فصرته مثل نفسه او صلتهم الى الكمال
منهم وفي مقام القضاء المذكور والشرائط
التي عليه بقوله وان تغفر لهم فانهم
عباد كفا في الخطاب للوحيد
الذي كانوا عليه ولا ذلة اعظم من
ذلة المعبود اعاد قوله فانهم عبادك
ليذكر ما فيه من الانوار ومن جلالها الاثر
بالكاف فانه يدل على التوحيد كما هو عليه
يكون لهم شعور به فان العابد لكل معبود كان
يعبد الا كونه له ااد شغفا عند الله بما
ما سجد لهم الا بقربى الى الله ولفي في
الحقيقة لا بعد الا الحق الذي يظهر تلك
الصورة قال وقصه زمان لا تسيدوا
الا اياه واطلاق العباد يدل على ذلك من
يسيد ولا ذلة اعظم من ذلة العبد
لانهم لا فصر لهم في انفسهم فهم يحكم
ما يريدونهم سبدهم ولا شراب له
فهم فانه قال عبادك كفا في الخطاب
بالعباد لا لهم ولا اذل منهم كونه
عبادا فذواتهم بقضائهم اذ لا فاك
قد لهم فانه لا تذكراهم بآدون ما
هم فيه من كونهم عبيدا وان تغفر لهم
اي تسترهم عن ابقاء العقاب الله
يستخفون بمخالفاتهم اي بحجبهم
يستترهم عن ذلك ويمتنعهم منه
استعمال الغفر في الغافر وهو السائر

الحج يستعد العبد له من سنة من سنة
 في عاداته فان كان انت الغرض من الحج
 المحض فمضى عنه وعن ابن بلال بن رباح
 القهر طهره بالمسح بعينه المانع والحج فيه
 او بمعنى المنوع اي حج وعمرتك عن ان
 للغير جوده وفخره احدية ذنوبه
 الاشياء فانها مثل ما في عبادته
 العبد المحض عن ان يضره فيه غيره
 وهذا الاسم اذا استطاع الله
 اعطاه من عباده اي اذا جعله
 في الحق بالمعنى المحض لهذا الاسم
 بالعبادة لكونه مطهر العزة
 فيكون من الحج المحض عا به به بالمسح
 والمعذب من الاستقام والعبادة
 اي فيكون الحق ما نفاها وهو عين العبد
 الذي جعله الحق عز وجل عا به به بالمسح
 والمعذب من الشك عليه ويكون الغرض
 ممنوع المحض او لا يكون للاسم المستقيم
 حكم في الاما للمعقوفين في يومه والمغفرة
 واجبة للذنوب كقولهم ان الحجة بينين
 اثبات وجاء بالفصل والعماد
 ابدا تا كيدا للبيان ولتكون
 على سابق واحد في قوله انك انت
 علام الغيوب قولك كنت انت
 الرقيب عليه من ان جاء ايضا انك انت
 الغرض من الحج فكان اي من هذا النبي

البلد من سنة من سنة
 الحجاج حاضره على ربه فاستمر
 الكا والارواح الخيرة ووجه
 عليا الله تبارك وتعالى في الحج الا بغير
 سؤال ما كان في كل شئ في الحج
 فخذ ما لم يجرى به الحجاب
 اي في سفره اعيان العباد ما لا يقدره
 يجوز ان يكون واقعة يجوز ان يكون
 مشقة لكون من امواته ولا يقدر
 الحجز والثبات في شدة الحق والشك
 عرضا مفصلا اي كان الحق في
 عليه كل واحد واحد من اعيان العباد
 فنقول النبي في له الحق
 في كل عرض وعين ما بين اي عرض
 ضل وضل عرض عين بين
 ان تعدتهم فانهم عباد لك
 تصغر لهم فانك انت الغرض من الحج
 فلور افي ذلك العرض ما بين
 فقلهم الحق واثارها بغير
 اي لو علم النبي في ذلك انه في الحق
 برب المعقوف والمغفرة لهم بربهم
 الاثبات منهم لدعا عليهم لا لهم
 لان الانبياء والمؤمنين مع امة الحق
 في حق الام لا باذن الله تعالى
 فما عرض عليه الا ما استحقوا
 ما عليه هذا الا بغير التسليم

بالله والتعريض لعفوه اى عارض الخ
 تعالى كسولة لبلد الاشياء استحق اعيان
 العباد بذلك الشئ المعفو والمغفور ولين ذلك
 الشئ الذى فؤهم فان الذنب هو الذى يطلب
 المغفرة ويه يصير نحو عفو ما استحق العفو
 الاعيان لئلا يستحق العفو والمغفرة فى
 الازل لا الاعيان لئلا سبق العلم بها بانها
 داخله فى حكم المنعم والمعتدب فيقتلهم
 والانتقام منهم فما فى قوله ما استحقوا بحسب
 الشئ او بحسب الذى عارض الحق عليه
 الا الذين استحقوا ما تعطيه الابر من العفو
 ولناهم امور العباد الى الله فاعطيه عفو
 استحقوا وما بها يعطيه بحسب الذى وبه
 الشئ ومن التسليم بانهم يجوز ان يكون
 ما تعطيه الابر من ما استحقوا اى عارض عليه
 الا ما تعطيه الابر فى حقه وهو العفو والمغفور
 ففعلوا استحقوا وهو العفو عند وجود
 القرينة وقد ورد ان الحق اذا حجب
 صوت عبده فى غامرة اياه اخر
 الاجابة عنه حتى يتكرر ذلك
 حيا فيه لا اعراضا عنه
 ولذلك جاء بالاسم الحكيم والحكيم
 هو الذى يضع الاشياء فى مواضعها
 ولا يعيد بغيرها تقضية طلبه
 حقا بغيرها بصفاتها الباقى بها للصلة
 فقال عدل بغيره لان عيانه اى حيا وعنه

اى لاجل ان الحكيم هو الذى يضع الاشياء
 فى مواضعها التى يستحقها بذواتها واعيانها
 ولا يعيد عن مقتضى طبايعها جاء بالاسم الحكيم
 هنا فاعراضا عنه وعارضوا رسول الله وشفاعته
 فى حق الامة منهم من جلة الحكمة وهى محبة
 نبيه اذ ادته لدعاؤه وشفاعته فى حق الله
 فالحكيم هو العليم بالشرى تبت فكان
 بترذاه هذه الامة على علم عظيم من الله
 فمن تلا هذه الامة فكذلك تلووا الا قالوا
 به هذا محض على التدبر والتفكر فى معانيها
 والمحضون بذكر الحق واذا وفق الله
 عبدا الى نطق بامرها فما وفقه الله
 الاوقدا واذا جاء به فبغيره قضا حاجته
 وهذا ايضا له اجابة الدعاء فان الله لا يمكن
 العبد من الدعاء الا لاجابة
 فلا يستطى احد ما يشتمه ما وفى
 له ولنا برك مثابرة ومولا الله ما
 يشتمه مغفول بنية وما موصولة او
 يحسنه وما وفى له ما على يقين وهو
 الدعاء اى فلا يستطى احد لاجابة الله
 يشتمها الدعاء ومن ذكره بغير المغفول بنية
 لفطره يجوز ان يكون ما فى ما وفى له
 الله وما على يقين منه لاجابة الدعاء
 لولا الكلام فيه ولا ينبغي ان يستطى احد
 فى غائره لاجابة ما دام موقفا للدعاء و
 لولا على غائره وطلبوا طبعه ولما

بتكراره عليه على هذه الآية في جميع
أحواله حتى يسمع بأذنه أو يسمع
أي حتى يسمع الداعي بأذنه أي الذي
أو يسمع أي يسمع قلبه فان السمع روحاني
والاذن جنياني كيف شئت أو كيف
استمعك الله الأجاني فان جاز أن
يقول اللسان استمعك بأذنك
وان جاز أن بالمعنى استمعك بسمعك
لما كانت الجازاة في مقابلة الكلام الطليق
الله والذات عام من الأعمال قال فان جاز
أي فان جاز أن الحق يقول لسانك و
جاء وحك استمعك بأذنك من الجوارح
قوله لبيك بأعنيك وان جاز أن العمل الظلي
استمعك بسمعك لقلبي قوله لبيك بأعنيك
ودفعك مطهريك ان كان الوقت وقته
ولا يؤخر مطلوبك إلى وقت المقتل إلا
ولا يخر قوله لبيك عن وقت الغناء أبدا
كما ترى في الفصل الثاني
فصل في بيان كيفية استعماله
المراد بالحكمة التي هي بيان أسرار الرحمن
الصفات الثابتة لنا شتى من الرحمن
الذاتية من المشاواليها بقوله ثم انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ولما كان
اسم الرحمن عام الحكمة شامل للرحمة بجميع
الوجودات بالرحمة الوجودية العامة و
الرحمة الرحيمية الخاصة وكان سليمان

مع انصافه بعبه النبوة والزمالة ودخذه
الولاية سلطانا على العالم الغلي بل على
العالم العلوي والناظر في عالم الكون و
الساد لا يكون الا بتأيد من العالم الاعلى
ونؤمن بذلك باستلزامه وقائمه بانه و
انه ينفذه عن الله الا هو وكان عام
ان يحكم في الان والحي فانها لا تفرغ اعيان
المناسبات لذلك كان ينبغي من الاوضاع
حيث شاء وكانت الحق في موضع في
الماء يحكم مع انهم من النار وحمل الحج
يخرج باسمه وخاء حيث شاء كان يقرر
في جميع ما يتولد منها يعلم السنة الحيات
وبهم منقولات الحيوانات تاسبت بل كونه
في كل شيء ثم بعينه الكتاب من سليمان
وانه أي مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم
فاخذ بعض الناس في تقديم
اسم سليمان على اسم الله ولو يكن
كذلك وتكلموا في ذلك بما لا ينبغي
بما لا يليق بعزة سليمان وبربه
وكيف يليق ما قالوه وبلغت نفوس
فيه انه الحق الى كتاب كريم أي
يكبر عليه ما وانا حملهم على ذلك
تمزيق كسر كتاب سواد الله وما
من فرقة قرأه كله وعرف مضمونه
فكذلك كانت تفعل بقلبي ولو
توفونا وفقت له فلم يكن بحج الكفا

عن الأخرى اقبح من صاحبه قد علم اسم
على اسم الله تعالى ولا تاخير
قال بعض اصحابنا في تفسير سليمان ثم قد علم
على اسم الله تعالى في الكتاب لئلا يفتخر بقلوب
بجهرته بالترق وغيره كما فعل كسرى بكتاب
الله والشيوخ ذهابه انه قد ما قد علم على
اسم الله تعالى وما اوهى التقدم لاحكامه
مع حواشيها اني علم اني الحق الى كتاب
كريم انه الحق لان كتابي سليمان ولا ياتي
مفهوم الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم لاسفلوا
على اوتيه مسلمين معا قالوا لا ياتي بها
التيمة الماروا به ومزيتة بان اسمه واجب
الاعظيم وكيف ياتي ما قالوه وبلقيس قالت
فيه اني الحق الى كتاب كريم اي مكرم عليها
ومعظم عند ما ولان بلقيس كانت مربية للخز
وما كانت موفقة لا كما الكتاب لم يكن قد
استدخا به من الخرق ولا تاخير بل كانت
تقرأ الكتاب بقرء صفوة كما فعل كسرى
ثم كانت بمنزلة لو لم تكن موفقة
فان سليمان بالرحمتين ورحمة الامانة
ورحمة الوجوب للثان هما الرحمة
الرحيم فامتن بالرحمن والرحيم بالرحيم
وهذا الوجوب من الامتنان فدخل
الرحيم في الرحمن وحول النظم
اعلم ان الرحمة صف من الصفات الالهية
وهي حقيقة واحدة لكنها تنقسم بالذاتين

بالصفات اي بقسمتها اسماء الذات واسماء
الصفات عامة وكل ثمة وخاصة فصار
وتفرع منها الى ان يصير المجموع مائة رحمة
والله اشاور رسول الله ان الله ما عز
اعطى واحدة منها لاهل الدنيا كلها واخر
تسعة وتسعين الى الاخرة برحمها عبادة
فالرحمة العامة والخاصة للذاتين مائة
في البسملة من الرحمن الرحيم والرحمة الى شدة
عامة لقول الذات جميع الاشياء علما وعينا
والرحمة خاصة لانها تقبل تلك الرحمة
العامية الموجبة ليعين كل الاعيان بالاشياء
الخاصة بالفيض الالهي والصفات مائة
في الفاخرة من الرحمن الرحيم الاولى عامة الحكم
على افاض الوجود العام لخلق من اوجها
الذاتية والثانية تخصها بجليل مستلاد
الاكمل الذي لكل عين من الاعيان وهما
تفجنان للرحمتين لذاتين العامة والخاصة
فاذا علمت ذلك علم ان سليمان في الرحمة
منها رحمة الامتنان وهي ما حصل من الذات
بجانبها الاولى وانما اسمها بالامتنان
لكونها البسملة مقابل عمل من اعمال العبد
بل منه سابقة من الله في حقه ورحمة
الوجوب في كفة في مقابلته العمل لصل هذا
الوجوب قوله ثم كني على نفسه الرحمة اي رحمة
على نفسه فامتن اي الحق تعالى بالرحمن العام
على جميع الوجوب متعينين اعيانها في العلم

الفضل سليمان

٣٥٥

وايجادها في العبد كما قال رحمة وسكن كل
 شيء وقال رينا وسكن كل شيء رحمة وعلما
 فان الرحمة العائمة هو الوجود العام لجميع الاشياء
 وهو النور الذي ذكر في قوله قم الله نور
 السموات والارض الذي به يظهر كل شيء
 من ظلمة عدوه واوجب بالرحيم المخلص على
 نفسه ان يوصل كل امر الاغبان الى ما يقضي به
 استعدادهم ولما كان هذا الايجاب فضائلا
 منه تعالى على عباده قال هذا الوجوب من
 الامتنان اي من الرحمة الامتنانية اذ ليس
 للمعبود ان يوجب شيئا على الحق بما يوجبه و
 يمكنه من الطاعات والعبادات فدخل الرحمة
 الرحيمية في الرحمة الرحمانية دخولها في
 العام فانه كتب على نفسه الرحمة
 ليكون ذلك للعبد بما ذكره الحق
 من الاعمال التي لها هذا العبد
 حقا على الله واجبه له على نفسه
 يستحق لها هذه الرحمة اعني رحمة الحق
 هذا تعليل لقوله هذا
 الوجوب من الامتنان وذلك ان شانه
 وجوب الرحمة على نفسه مقامه وجوبه
 ليكون اي ايجاب الحق على نفسه الرحمة للعباد
 من الامتنان لانه كتب فرض على نفسه الرحمة
 ليكون ذلك حقا على الله للعبد في مقابلة
 اعماله التي كلفها بما جازاه له وعوضا عن
 ذلك على سبيل الامتنان فان العبد يجب عليه

ظاعته سبده والامتنان باوامره فاذا اعطاه
 شيئا اخر في مقابلة غامله يكون ذلك وقته
 للعبد وامتنانا منه عليه بقوله وجبه لى
 ذلك الوجوب الحق للعبد على نفسه يستحق
 العبد بها اي تلك الاعمال الرحمة التي اوجبها
 الحق على نفسه امتنانا ومن كان من
 العبد بهذه المشاقفة فانه يعلم
 من العاقل منه وفي بعض النسخ به
 اي من كان من العبد بمثابة ان يكون الحق
 موجبا على نفسه الرحمة له يكون ذا نور من
 منور القلب به محبوا كما قال تعالى في كتابها
 للذين يتقون ومن كان كذلك يكون الحق
 معه دبر كما نطق به الحديث فاعلم بقينا
 ان العامل المحقق من نفس العبد هو الحق الله
 معه والعامل في الحقيقة هو الحق لكن بالعبد
 ليكون العبد كالآلة له
 والعمل يتقسم على ثمانية اقسام
 الانسان وهي البدن والوجدان
 والسمع والبصر واللسان واليجهت واليد
 يتمكن من التوضي والظهور على الرحمة الحق
 في الخلوة والوجود فيج وبالسمع يتمكن من
 سماع كلام الله وكلام رسوله الله وبالبصر
 من المشاهدة في جميع اعماله واللسان يثب على
 الله ثم ويخبر بهم كلامه بالجملة ليحذف
 صلواته وقد اخبر الحق تعالى في من
 هو شبه كل عضو منها فلم يكن العا

فيها غير الحق والصورة للعبد المحو
منه لا غير فيه الحق اسمه لا غير
اي اخبر الحق بانه عين كل عضو وقولك
معك الذي يجمع به وعضو الذي يفسر
وهو الله بطريق الجوارح والى يمشي بها
العامل في الظاهر الشخص والحق والحق
عنه قال يكون العامل غير الحق غير الحق
صورة العبد المحو لا الميزة في العبد
لما كانت المحو انما تندرج في سائر قسمة
اي اسمه يعلم ان عين العبد هو ايضا اسم
من سائر لا غير بل ان راج الحق في غير
مطلقا فيهم من المثل وان المثل
باسمها اسماء الله الذاخل في الاسم
الظاهر تدر في المقدمات لا تدر في
عين ما ظهر في خلقا وبعيد كان
الاسم الظاهر والامر للعبد يكون
لم يكن قسم كان هذا

تقبل قوله المحو منه لا غير في العبد
في اسمه لا غير وذلك لا تدر عين ما ظهر
وسمي بالاسم الخلف كما تدر صور الموجود
كلها ظاهرة على النفس والجان وهو الحق
والوجود هو الحق فالحق هو الظاهر في الصورة
وهو السمي بالخلق والظاهر في صور الموجود
حصل الاسم الظاهر يكون السمي بالخلق
لم يكن ثم كان حصل الاسم الاخر الحق الظاهر
في صورة العبد فانه اسمه الاخر لا تدر في

الاسم هو الاسماء ظهورا والحق المحو وان
اقول الاسماء حقيقة في العلم والمرتبة الوضعية
فالاسم الاخر بعينه هو الاسم الاول وكذلك
الظاهر بعينه هو الباطن

وتوقف ظهوره عليه صدور
العمل منه كان الاسم الباطن الاول
اي ليس بتوقف وجود العبد وظهوره على
الله وبسبب جلال العمل من الله حقيقة من
باطن العبد وان كان من العبد ظاهر حصل
الاسم الباطن الاول وتوقف ظهور الحق
على العبد وتوقف صدور العمل من الحق
عليه حصل بالاسم الباطن الاول
وهذا السمي الاول لا تدر في
ظاهر سمي خلقا حصل الاسم الظاهر الاخر
فذلك هنا بالعبد يحصل الباطن الاول
كذلك فاذا رابت الخلق بالخلق
اي بانها المحو الموصوفة بالاوليه

والاخر والظاهر لان الخلق الحق
مراتب الوجود وهو الاخر والظاهر الباطن
اي رابت الباطن من حيث وجوده جميع
ملكه عينه وهذه معرفة لا يغيب
عنها سليمان ثم بل هي من الملك
الذي لا ينبغي لاحد من بعد بعينه
الظهور به في عالم الشهادة

اي لا تفوت مثل هذه المعرفة عن سليمان
لان من المثلين لكافة الخلق جوارحا

من الخلفاء المصنفين في العتبة وقد علمت
ان الحاشية لا بد وان يكون متحققا بالانعام
الا لغيره ومعرفتها بالمكن له العرف بها في
العلم وانما جعل العرف من الملك لان الملك
دولة الظاهر في سلطنته وهي لا تحصل الا
برحمته التي هي الدولة الباطنية وروح
هذه الدولة هي العرف بالله واسمائه التي
بها تصرف في الاكوان فالعرفه روح وليس
كما ان لولا هذا من فوته وروحها وتو
يعني الظهور به نفس لا ينبغي لحد لا ينبغي
لاحد ان يظهر هذا الملك في الشهادة لانه
لا يؤمن لاحد ان الاقطار الكمل تتحقق
بهذا المقام قبل وبعد ولكن لا يظهر فيه
فقداء وفي محله ما اوتى سلكا
وما ظهري به اي فلم يظهر
محله فكذلك الله تعالى يمكنه
من العرف به الذي جاءه بالليل
ليصل به وفي آخره ليكن به
فهم باخذ وركبه باقية من
المسجد اي يهي من عدا المسجد حتى يصنع
في لعبه وولدان المدبته فذكر
اي سوا الله دعوة سليمان عم
فرده الله خاسبا اي والعرف به
خاسبا عن الظفر عليه فلم يظهر بها
اقد ر عليه على النبي للمقولا اي جعله
قادرا وظهره ذلك سليمان ثم قوله

ملكاً فلم يعم فعلنا انه به ملكا
من الاملاك المتعلمة بالعلم اي ملكا خاصا
وذا بناء قد شورك في كل جز
من الملك الذي اعطاه الله علينا
انه ان سليمان ما اخضع الا بالجموع
من ذلك ويجذب العرف به
اي علينا مجدبت العرف به
انه ما اخضع الا بالظهور وقد
يخضع بالجموع والظهور
وقد بينا للفقير قوله ثم قد يعلم الله
اي سليمان اخضع يجمع لغير الملك ويا
بالعرف بها ولو لم يقبل في حديث
العرف به فاما مكنه الله تعالى
منه لقلنا انه لما هم باخذ ذكره
الله دعوة سليمان ليعلم رسول
الله انه لا يقدر الله لكونه افاض
من الاقدار على اخذ فريده خاسبا
فلما قال فاما مكنه الله منه علمنا
ان الله تعالى قد وهب للعرف به
ثم ان الله ذكره فذكر دعوة سليمان
فتاذر مع فعلنا من هذا ان
الذي لا ينبغي لاحد من الخلق بعد
سليمان الظهور بذلك في العموم
وليس غرضنا من هذا المسئلة الا
الكلام والتبني على لخبين التبر
ذكرهما سليمان في الامم الذين

تفسيرها بلسان العرب الرحمن الرحيم
فيه لهذا الكلام على ان الاسماء اللفظية اسما
الاشياء الالهية وهي عبارة عن الحقائق الالهية
واعيانها التي هي ظاهرها كما مر بنا في المقتل
فقد بدركحة الوجوب كما قال بالموثقة
ووف رحيم وقال ساكنها الذين يتنون
واطلو وجه الامثان في قوله وحج
وسعت كل شيء حتى الاسماء الالهية
اعني حقا بوق النسب

واقامه بقوله اعني حقا بوق النسب لان
الاسماء لا تدل على الذات الالهية مع خصوصيتها
تبعها واهيها صفة الاسماء متكررة فان الذات
الواحدة لا تكثر فيها والذات لا تداخل حكم
الرحمة لتكون موحدة فصبغت بالخصوصيتها
وهي النسب فامتن عليها بنا فحني
نتيجة وجه الامثان بالاسماء الالهية
والنسب التي بناه اعم فامتن على الاسماء
بوجودنا فانما مظاهر حكمها ونحوها وقد افا
وعلى ان اولها فحني نتيجة تلك الرحمة الامثان
فان موجودنا منها اولها في العلم وثانيها في
العين كما مر تصديق في المقدمات ولا ينبغي
ان يتوهم ان قوله بنا نحن مخصوص بالكل
كاذب اليه بعض المارقين فان الكل منا
مظاهر كليات الاسماء وغير الكل مظاهر
جزئياتها التاليفية بل قوله بنا اعم من
لسان العامة كل شيء بها كان وجهه فان

لكل منها رتبة وهو الاسم كما عطفنا
وعم جميع الاسماء لايضا دون البعض
ثم اوجها على نفسه بظهورنا لنا
اى اوجب الرحمة على نفسه لرحمتنا بالرحمة
الرحمته الموحدة للكل عند معرفتنا انفسنا
وظهور حقائقها علينا

واعلمنا اننا هو بتنا العلم اعم
جها على نفسه الالنفسه فخرجت
الرحمة عنه فعلى من امتن ما انما
هذا من لسان غلب حكم الاحدية وصفا ظاهر
الا اتملا بد من حكم لسان التفصيل
لان الكثرة واقعة لا يمكن زعمها

لما ظهر من تفاضل الخلق في العو
حتى يقال ان هذا اعلم من هذا مع
احدية العين وهذا التفاضل من تفاوت
الاهية واستعداداتها بحج البقوة والضعف
والظهور والاختفاء والقرب البعد من الاعلى
الحقيقة الروحانية والحيثية مع ان الذات
الظاهرة بهذه الصور واحدة لا تكثر فيها
ومعناه معنى نقص تعلوا الارادة
عن تعلو العلم فهذه مفاضلة
في الصفات الالهية وكما بالبحر
عطف على بعض يتعلق الارادة

وفضلها وزادتها على بعض
تعلق القدرة وكذلك التامع
الالهى البصر وجميع الاشياء الالهية

على رجاء في تفاضل بعضها على بعض كذا تلك تفاضل ما ظهر في الخلق من ان يقال لهذا العلم من هذا مع احدية العين اى من تفاضل بعض الخلق على البعض كخفة تفاضل بعض الصفات الاسماء على البعض نقص بعضها عن البعض بما لا يخلو من الخلق فان تعلم يتعلق بالمر لا شئنا تلك ذات الالهية وجميع اسمائها وصفاته وجميع المشتقات والامكانات جوا وعرفها زاحلة في نظره والمرتبة لا يتناولها بالامكانات في الابدان او في الابدان والاعضاء اذا كانت الارادة بنفسه المستبهر القادر فيها لا يتناول بالامكانات لا بما عداها هذا ان قلنا ان الاعيان لا يتناول بها الجمل ان قلنا بجملها فالقدرة متعلقة بها ايضا وكذا تلك الارادة فصح ان العلم اكثر خطية وادق وجبه من غير من الاسماء وتفاضل الارادة على القدرة من حيث القياس سابقه على القدرة وشرط المحلوت علمها تلك وفاته تعلق الارادة على تعلق القدرة غير معلوم وكل ما يتعلق بها الارادة يتعلق بها القدرة اللهم الا ان يقال ان الارادة الالهية قد يكون متعلقة بالاجا شئ فيجوزها قبل الابدان او بعده فيتعلق ثانيا بوجوه في وجهه يحكم بهو الله ما يشأ وتثبت فيكون الارادة متعلقة بدو الخلق

او يوحى الارادة مطلقا اعم من ارادة الحق والعبد والقدرة ايضا كذا تلك في تعلقها بكثرة الاشياء مع عدم تعلق القدرة بها لما في منع من ذلك فتصح زيادة تعلق الارادة على القدرة واما في غير هذه الصور فتصير معلوم من الله لمن عرف مثالا لما يتناول بها الارادة دون القدرة والحق بهذا القدر وكما ان كل اسم الهى اذا قدمت وتثبت به جميع الاسماء ونفسه بها كذا ذلك فيما ظهر من الخلق فيه اهلته كل ما فوضل به فكل جزء من العالم مجموع العلم اى هو قابل للحقائق متفرقات العالم كله وفي تحريفها ذات العالم فلا يقدح ان زيدا دون عمرو وفي العلم ان تكون هوية الحق عين زيد وعمرو ويكون اى العلم في عمرو اكمل منه اى من العلم في زيد كما تفاضل الاسماء والاشياء وليست غير الحق اى كما ان الاسماء اكمل اذا قدمت ما ضللت من اسماء جميع الاسماء العالمة لها وصنوته بكل توابعها في قولك ان الله هو السميع العليم انه هو التواب الرحيم فهم متفاضلة ومع ذلك هوية الحق مع كونهما سواء كان اسما كليهما متبوعا او جزئيا تابعا واذا كانت الهوتة مندثرة في كل منهما كان كل واحد منهما مجمعا لجميع الاسماء وكل لفظا

بالوجه الذي ثبت نفسه ونفسه
عن كذا بالوجه الذي ففي نفسك
الآية الحجة مع التفتي والآيات فحسبه
حين قال ليس كذلك شيء ففي وهو
الصبغ البصر فثبت بصفته نعم كل
سامع بصير من حيوان

أي لا ان اثبت الحق كما اثبت نفسك فثبت عنه
كما نفى عن نفسك لا يكون للثبوت والنافي
الالحق لا انت فيكون عكسا متادا مع الحق
والنافي ظاهر وما ثم الاحيان ان
الا انه بطن في الدنيا عن ادراك بعض
الناس في ظهيرة الآخرة لكل الناس
فانها الدار المحيوان وكذا لك الدنيا
الا ان خواتمها مستورة عن بعض العباد
ليظهر الاختصاص بالمفاضلة بين
عباد الله بما يدركونه من حقائق
العالم واعلم ان سر بان الهوتة الالهية
في الموجودات كلها اصعب سر بان جميع الصغائر
الالهية فيها من المحبوة والعلم والقدرة
والسمع والبصر وغيرها كلها وجرى بها لكن
ظهرت بعضها بكل ذلك كالكل بالامتياز
ولم يظهر في البعض فظن المحبوا بانها معدة في
البعض في البعض حيوانا والبعض جادا والجميع
فيه ان لكل حيوان من الاشياء له ثم شبه بقوله
الا انه بطن عن ادراك بعض الناس على ان يكون
حيوانا ليس باطنا في نفس ذلك الله حتى تكون

المختلفة وان كان بعضها افضل من البعض
المفضول فيها فكلها فاضل عليه لان الحق
الالهية منذ جده فيه فهو بحسب ذلك لا لا
مجمع لجميع الاسماء فحسبها ايضا مستجبة
ففيه فله الاقلية لجميع الكمالات فكل جزء
من العالم فيه مجموع ما في العالم ثم فترى
اي هو قابل لمخاطبة متفرقات العالم اي قابل
لظهور المعاني والمخاطبة التي هي في العالم
منفردة دفعا لوقوم من قوم انه قابل يكون
تلك الاقلية ظاهرة بالفعل في كل جزء من
العالم والنافي ظاهر في بعض النسخ يكون
في غيره كمال يعلم منه في سائر صفاته ويكون
الحق من حيث الظهور في عمر اكل واعلم ان
الحق في نبي فهو تعالى من حيث هو
عالم اعم في التعلق من حيث ما يبو
مر بهد ودار وهو ولي غيره
ظاهرا مترا فلا يعلم بالوجه بالاضافة
الى ما المتكلم هنا ويجهله هنا و
تقريبه هنا اي فلا تعلم الحق في مظهر
الجهل في مظهره ونفسه في مظهره وتبينه في مظهره
بل شاهد الحق في كل المظاهر لتكون مؤمنا
ببر في كل المقامات غايبا في كل المواطن
متاديا في كل الحالات فتجلى لك من كلها
ويجرك ويرزقك من صفاته فيعقر لك
ويثقف عليك بالسنة ويجعلك فيكون ليا
حسبا لاشطاطا مر بها الا ان تقبسه

للمحيوة بالقوة وظهور في الآخرة كونه جونا
لكل الناس فاتها الذار المحزون لذلك فته
الجوارح بافعال العبد في الآخرة وكذلك
الذنب جونا وجون فاعلموا لكن للكل كما
قال امير المؤمنين عليه السلام في مفر مع رسول
الله صلى الله عليه وآله ما استغفنا عجر
ولا شجر الاسلام على رسول الله صلى الله عليه
 وآله فظهر بذلك المحقق لو ان بها
وصفاتها الاختصاص بالمفاضلة بين عباده
فمن ثم اقر كما كان الحق فيه اظهر
في الحكم فمن ادب له فذلك النوع
لان الظهور بالعلم وهو النور الالهي
به تظهر الاشياء ولو كانت في علمه
العدم وخفاء فلا يجب على ضعفه اليه
للمفولة للهي بالتفاضل تقول
اي الحال انك قائل لا يصح كلام من
يقول ان الخلق اي منه الخلق هو عين
هو به الحق بعد ما اربك التفاضل
في الاسماء الالهية التي لا تستك
انت انها هي الحق ومدلولها للشي
لها وليس الا الله اي لا تكن محجوبة
فقل ان هو به التلق متاخر هو به الحق لا
وتكثر هويتهم ووقوع التفاضل فيهم لا ينافي
لك ان الاسماء الالهية متفاضلة بعضها
ايم حجة من البعض لانها متكررة مع احد
عين الحق وليس مدلولها متماها الله

الواحد لاخذ وما فرغ من قهرها المفاضلة
بين الاسماء ومظاهرها راجع الى المقصود من
الفصل يقال ثم اقر كيف يتقدم كمالها
اسم على اسم الله كما ذكر عموما وهو من
جله من اوحده الرحمة
اي الرحمة الرحمانية والرحمان الذي هو الحق
له متأخر عن اسم الله فعلوله ومرحوم
الادنان تاخر عنه فلا بد ان يتقدم
الرحمن الرحيم ليصح اسناد المرحوم
اي لا بد ان يتقدم الاسم الله والرحمن الله
بانه سلما على الرحيم والرحيم الذي يحبه
بالكالات على المرحوم الله هو سلما لان
العلة بالذات متقدمة على مكنولها ليصح
اسناد المرحوم الى ارحم موجد
هذا عكس المحقق يتقدم من يتجو
التاخر وتأخر من يستحق التفضيل
في الموضع الذي يستحقه
اي هذا القول الذي قبله سلما عكسا
بقضيه علوم المحقق من تقدم من يستحق
التاخر هو سلما وتأخر من يستحق التفضيل
وهو الله واسماء في موضع لا يستحق الا التفضيل
فان العادة في ابتداء الامور تقدم اسم الحق
عليها كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يبدأ به لسم الله الرحمن الرحيم فهو
تقدم يجوز ان يكون خبر البتة المتخذ
اي هو تقدم او عطف بيان لهذا

الواحد لاخذ وما فرغ من قهرها المفاضلة بين الاسماء ومظاهرها راجع الى المقصود من الفصل يقال ثم اقر كيف يتقدم كمالها اسم على اسم الله كما ذكر عموما وهو من جلّه من اوحده الرحمة اي الرحمة الرحمانية والرحمان الذي هو الحق له متأخر عن اسم الله فعلوله ومرحوم الادنان تاخر عنه فلا بد ان يتقدم الرحمن الرحيم ليصح اسناد المرحوم اي لا بد ان يتقدم الاسم الله والرحمن الله بانه سلما على الرحيم والرحيم الذي يحبه بالكالات على المرحوم الله هو سلما لان العلة بالذات متقدمة على مكنولها ليصح اسناد المرحوم الى ارحم موجد هذا عكس المحقق يتقدم من يتجو التأخر وتأخر من يستحق التفضيل في الموضع الذي يستحقه اي هذا القول الذي قبله سلما عكسا بقضيه علوم المحقق من تقدم من يستحق التأخر هو سلما وتأخر من يستحق التفضيل وهو الله واسماء في موضع لا يستحق الا التفضيل فان العادة في ابتداء الامور تقدم اسم الحق عليها كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبدأ به لسم الله الرحمن الرحيم فهو تقدم يجوز ان يكون خبر البتة المتخذ اي هو تقدم او عطف بيان لهذا

ومن حكمه بلغفوس علو عليها
 اي من حكمه مغارفها وعلو مرتبة
 عليها كونها لم تدرك من القبح اليها
 الكتاب ما علمت لك الا لتعلم
 اصحابها من الاغلاى عليك بلقبها
 لتعلم وتغيروا بها ان لها اتصالا
 الى امور لا يعلمون طريقها
 اي الى سرها من غامو الخبيرة واللكو
 لا يعلمون طريق الوصول اليها وهذا
 من التدبير الالهي في الملك لانه اذا
 حصل طريق الاخبار والواصل للملك
 خاف اهل الدولة على انفسهم في
 تصرفاتهم فلا يتصرفون الا في امر الله
 وصل الى سلطانهم عنهم بامنون
 غايلا ذلك التصرف فلوغبين لهم
 على يد من يصل الاخبار الى ملكهم
 لصاغوه واعطوا له الرشي
 الرشي جمع رشوة فلوغبين لهم ان الاخبار
 على يد من يصل الى الملك لخدوه ولعلو
 له انواعا من الرشوة
 حتى يفعلوا ما يريدون ولا يصل
 ذلك الى ملكهم فكان قولها الف
 الى لم نتم من القاه مسبا سة
 منها اودت الحذر منها في اهل
 مملكتها وخلص برها وهذا استحققت

التقلد عليهم كله غامر واما فضل
 العالم من الضيق لا لسان
 وهو اصف بن برخيا على العالم من الخبز
 وهو الذوق انا انك به قبل ان تقوم
 من مقامك وهو المنصر
 ما ينزل المصريف وخواطر الاشياء
 اي التصرفات النفسانية مع مقامه من الشا
 الفلكية وخواطر طبائع الاشياء فاعلم
 اي فقهه الحق بالقدر التي ما في فاته
 وجوع الطرف الى الناظر به اسرع
 من قيام القائم من محبة لان
 حركة البصر في الاذكار الى ما يلكه
 اسرع من حركة الجسم فيما يتحرك منه
 فان الزمان الذي تحرك فيه البصر
 عين الزمان الذي يتعلق بمبصر مع
 بعد المسافة بين الناظر والمنظور
 فان زمان فتح البصر ما يتعلقه
 بفلك الكواكب الشاينة وزمان
 وجوع طرفه اليه عين زمان على
 اقرا كره والقيام من مقام الانشأ
 البكر ذلك اي ليس له هذه الرغبة
 اصف بن برخيا اتم في العلم من الخبز
 لانه صغر في عين الثوب الاعدام والايجاد
 فان واحد في اعلاه في موضعه ابعده عند
 سليمان فكان عين قول اصف بن
 وخبيا عين الفعل في الزمان الواحد

فأما في ذلك الزمان بعينه لم يكن
عليه عرش بل يقين مستقر عند
لأن القول من الكل كقول الحق الشيء المطلق
وجوده كونه يكون فلا شيء باذاته وذلك
لأن المحو صا عن جوهرهم وعن قوام الزمان
والجسم وبهذا النسبة كان هذا الكلام في
سلبان عليه السلام كان قطيع منه وصفا
وضيقه على العالم ووقد لما ذلتنا
من الاقطاب لخلقهم بل ذواتهم وعلمنا
بقباهم بالعقوبة الطامة واتصافهم بالحق
الكل فلا يتصرفون لأنفسهم في شيء ومن جلد
كالآلات الاقطاب من الله عليهم ان لا يعلمهم
بصحة الجمل بل فيهم حقيقة لعلنا لا نسا
يملكون عنهم انما لهم وينفذنا حكمهم
اقوالهم لشك فيهم انما اذكرهم وهو
في مكانه من غير انتقال
فعلنا لقوله فراه مستقر عند في الحال
لشك فيهم على صفة المينة للمفعول أي لعلنا
اذكرنا العرش في مكانه من غير انتقال وذلك
بان ارتفع الحجاب عن الذين فرأى سليمان
ذلك وشاهده ولم يكن عندنا بالحق
الزمان انتقالا أي لا يمكن ان يكون
مع اتحاد زمان القول والفضل انتقالا لأن
الانتقال حركة والحركة لا زمان تكون في زمان
والقول ايضا واقع في زمان وزمان القول
لا يمكن ان يكون عين زمان الانتقال

وأما كانا عظاما وماجد من حيث
لا يشعر احد بذلك الا من عرفه
أي اى عده في بنا وادخل عند سليمان ثم ما
الاله الذي خصه الله وشهره به بحيث لا يشعر
بذلك الا من عرفه الخلق المجد بالخاصة
كلان وهو قوله تعالى بل هم قوم بلا
من خلق جلدنا أي عده وشهرهم بذلك
موصى قوله بل هم قوم بلا من خلق جلدنا
ولا يمضون عليهم وقت لا يبرهن فيه
ما هم راوون له أي انما كانوا في اللبس من
الخلق المجد بذلك لا يمضون عليهم ما كان لا يبرهن
في العالم ما كانوا راوون له وما ظهر من الله
أذكر ما بعدهم يوجد ما هو مثله في ان صد
ينظرون ما هو في الماضي هو الذي يأتي
في المستقبل وليس كذلك

وإذا كان هذا كما ذكرنا

أي إذا كان حصول العرش عند سليمان بطريق
الاعدام والابجاد فكان زمان عدا
أي عدا العرش من مكانه وجوده أي عين
زمان وجوده عند سليمان من جلد
الخلق مع الانفاس ولا علم لاحد
لهذا القد بل لا انسان لا يشعر
من نفسه انه في كل نفس لا يكون ثم
يكون وقبل ذلك لا قضاء امكانه على
كل وقت على الدوام وقضاء القلي الدائم
الذات وجوده وفيه نظر لأن الممكن هو

الذي لا يقضيه ذاته الوجود ولا المعد عند قطع
 النظر عن يقضيه الوجود والمعد وكونه بهذا الشأن
 هو الامكان فالامكان لا يقضيه احد كما لا يقضيه
 والا لا فرق بينه وبين الامتناع وتحقق ذلك
 الالمية لا تزال متجلية من حيث ذاته وصفاته
 على اعتبار العالم وكما يقضيه بعض الاسماء ووجوب
 الاشياء وكذلك يقضيه بعضها عدمه وذلك كالمعد
 والمنتهى لقهاره والواحد والاحد والقابض
 الراضع والماسح وامثال ذلك فان كان لبعض
 هذه الاسماء معاني اخرى غير ما قلنا لكن لا يقضيه
 فيها فالحق وان يتجلى للاشياء بما يظهر بها
 بوصفها وبوصفها الى كما لانها وتارة تتجلى
 بما بعد ما وبجانبها ولما كان الحق كل بولي
 كل ان في شأنه يحصل الحاصل حال كان
 متجلبا لها دائما بالاسماء المتضمنة للايجاد
 فهو جلد لها ومتجلبا عليها بالاسماء المتضمنة للاعدام
 فبعدمها فهو من متجلباتها في زمان واحد لا
 والاعدام ولهذا الاعدام ثم حكم قوله واليه
 يرجع الامر كله وبه يحصل توالي القبايا والحق
 في المقدمات لما كانت في ذاته تعالى متضمنة
 لشؤنه دائما يكون متجلبا له دائمة وظهوره
 مستمر وشؤنه متناهي وقبيلاته متعاقبة
 وانما قلنا كما قال الشيخ ايضا فكان زمان بعد
 عين زمان وجوده لان اقل جزء من الزمان
 بالانفس فصل في ان منه ايجادا وفي الآخر
 ولا تقل ثم يقضيه الملهة فليس في ذلك

بصريح اعني نقل لقطره ثم الواقع في قوله
 بل الانسان لا يشعر انه في كل نفس لا يكون في
 زمان واحد لان ثم قد يجيء للعلم كقوله ثم
 الى السماء وهي تحت وقوله ثم كان من الذين
 اذ لا هله بين خلق الارض وخلق السماء ولا بين
 اتمام المسكن وتكونه من المؤمنين واليه انشا
 بقوله وانما هي يقضيه فقدرة الرب
 العلوية عند الرب في مواضع مخصوصة
 كقول الشاعر كثر الردني ثم اضطر
 وزمان المزعجين زمان اضطراب
 المهرز بلا شك وقد جاء به ولا هله
 يجوز ان يكون العلوية فيجب العن من العلوية
 العاليية الشريفة وبكيفية تتبدل الله
 العلوية لان ثم يقضيه الترتيب التام والحق
 يقضيه تقدم البعض على الآخر وذلك قد يكون
 بالزمان وقد يكون بالرتبة والشرف فلهذا
 بالذات كما في العلوية والمعلولية لكن الاول
 انسب لان التقدم بالرتبة والشرف عام من
 التقدم بالعلوية فهو اكثر وجوا وان كان
 المثال الذي ذكره الشيخ في العلوية والمعلوية
 كذلك محمد بن الخافق مع الانقاس
 زمانا لعدم زمان وجود المثل
 كمثل هذا لاعتراض في دليل الاشاعر
 اعلم ان زمان المزعجين زمان اضطراب المهرز
 وكذلك زمان المعد عين زمان وجود المثل
 في محمد بن الخافق وانما شبه بقول الاشاعر

في الاغراض لان قوله بالسبيل في جميع الخوا
والاغراض لا في الاغراض وحدها وقد حشر
من قبلنا زمسنا حصوله غير بلقيس
من اشكل السائل الاعداد من عرفها
ذكرناه انفا في قصته من الاعداد والاعداد
فلم يكن لا صف من الفضل في ذلك
الا حصول التجديد في مجلس سليمان
امانه بامر الله تعالى ومن نحو قصوديه
وصورة قوله كما مر في الاحياء من الاعيان
والكل حنج قما قطع العرش مسافة
ولا زويت ولا كوت له ارض ولا
خرقها اي لاخر قاصف الارض
لمن فهم ما ذكرناه وكان ذلك
اي حصوله ذلك على يد بعض اصحاب
سليمان ليكون اعظم سليمان
اي ليكون صند مثله ذلك الفضل العظيم
الفضل القوي من اصحاب سليمان وحاشية
اعطاء سليمان في نفوس الخاضعين
من بلقيس واصحابها اي من تحتك
الاخصاص من الخاضعين لسليمان واصحابهم
كوز سليمان عليه السلام هب الله له
من قوله نعم وهبنا لداود سليمان
والهبة عطاء الواهب بطريق
الانعام لا بطريق الجزاء الوفاق
مستفاد من قوله تعالى جزاء وفاقا اي
مواظفا لاغمال العباد والاسحقاق

اي من تحتك القاد لا يتوهم انه يريد بالاستحقاق
الاستحقاق الذي عليه جميع ما ينفع من الله والاد
ان وجود سليمان حصل من العناية الالهية
الناقة في حق داود وبما قضاه اعياها
الثابت في ذلك لذلك خصه الله بالخلافة و
الملك الذي لا ينجي احد من الضر في الاكوار
فهو اي في تلك الضر في مجلس سليمان
هو النعمة السابعة الممنه للتم في الدنيا
في حق سليمان ووجود سليمان هو النعمة الثامنة
في حق داود والحج الى الغناء على
عنه يوم القيمة واعيانا من الضربة
الداعية في حق داود من الخاضعين والكل
واما علمه اي امانا اخص سليمان بالعلم
بقوله تعالى ففهمناها سليمان
مع نقبض المحكم اي جو الحكم المنفرد
في المسئلة الصادق من داود وكان من
الانبياء عليهم السلام انا الله حكما وعلما
فكان علم داود وعلم سليمان انا الله
الله وعلم سليمان علم الله في المسئلة
اذ كان هو الحاكم بلا واسطة
اي كان علمه في علم اعقابا صا ومن المنزلة
المراتب المنطوق وكان علم سليمان علما ذاتيا
لذلك علم المسئلة كما في علم الله وفي التعليم
بقوله اذ كان الى اخره اشارة الى ان
في حقه من نحو النحل الذي اي فثبت في
سليمان وحكم الحق بالمسئلة كما قبلها لكن

في الصورة السليمانية كما تجلي الوحي عليه السلام
في صورة الشجرة فكان سليمان ترجى
حقه مقعد صدق كما أن المجتهد
المصيب يحكم الله الذي يحكم به الله
في المسألة لو قولها بنفسه أو بما
يوحى به إلى رسوله له أجزان والخط
لهذا الحكم المعين له اجر

أي قلله أجزان من حيث أنه ترجان الحق في الله
بمحيطاته مرتبة كما أن المجتهد المصيب لجزان
أو هو ترجان الحق كما أن المجتهد المصيب يحكم
ترجنان الحق وإن لم يعلم ذلك وكلا الوجهين
صحيح بل لعل حقا ما قال في آية محمد وإنما
كان للمصيب لجزان لكونه أصابة الحكم وبذلك
جهده فيه فصار في مقابلة الأصابة يعرف
مقابلته بل المجتهد لجزان ذلك جبل للخطيئة
وأحد لا تترك جهده فاستحق الجز

مع كونه حكما وعلميا أي مع كون حكم
الخطيئة فيها اجتهد فيه طاعة بجملة الشرع ونكاح
واجب لعدم المصيب ظهوره وظاهره وهو في
المحك لذلك ترفع المذاخير وبغير ذلك
فأعطيت هذه الأمانة المجتهدية وقصرت
داود فما أفصلها من آية الحق
أما رتبة سليمان في الأصابة في الحكم كما
فيه وأما تبادله بالاجتهاد ومع خلاف
ما في علم الله وما رآه بلقيس عرشها
مع علمها بعد المسافة واستماله

انتقاله في تلك المدة عندها قالت
كأنه هو أي حكمت المفاخرة والمناجاة فان
التشبيه لا يكون إلا بين المتماثلين
وصدقت بما ذكرناه من مجتهد الخلو
بالأمثال مثل الشيء لا يكون عينه موجبة
العين وهو هو وصدق الأمر
أي هو هو بحسب الحقيقة

كما أنك في زمان الخلد بعد عين ما أنت
في الزمان الماضية ثم أنه من كمال علمها
التنبؤ الذي ذكره في الصرح فصل لما
أدخل الصرح وكان صرحا للملك أمانة

أي لا هوج فيه ولا نمو من زجاج
بيان صرحا فلما رآته حسبه لجة
أي ماء فكشف عن سابقها حتى لا

يصب الماء ثوبها فنهها بذلك
على أن عرشها الذي رآته من هذا القبل
غاية الانصاف أنه أعلمها بذلك فقام
في قولها كأنه هو

بهنها على أن خال عرشها كمال الصفة كونه
كل منهما ما نال مشايها للأخا ما الصريح
الصلوة وما أودع الوعد ما نال الصلوة
وأما الصرح فلأنه من غاية لطفه وصفا
صاويها بالماء الصاوي ما نال له وهو غير
فنهها بالفضل على أنها صدقت في قولها
كأنه هو وهذا التنبؤ الفطن كالنبي القوي
الله في قوله بقوله أمكنا عرشك ولم

المقتضية للربوبية ببعض الاسماء انما هي
الحق وتقبيل فهم مقبذون بما يقتضيه ظواهر
الشرايع بحسب ظواهرهم وكونهم ابناء آدم
واما بحسب الظاهر وكونهم فلا تقبل لهم
لهوهم الحق في جميع المقامات وروبيته
في كل المواضع بخلاف فرعون فانه قال
رب موسى وهرون وان كان بلخي
لهذا الانقياد البلقية من وجه
ولكن لا يقوى قوته فكانت افقه
من فرعون في الانقياد لله
اي فرعون متبدا بانه في قوله امنت لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل ورب موسى
وهرون لان الذي امنت به بنوا اسرائيل هو
رب موسى وهرون كما قالت السحرة رب موسى
وهرون فقوله الشيخ ربه فانه قال حجاز اذ لم
يقع هذا القول منه حرجا وهذا الانقياد
وان كان بلخي بانقياد بلقيس من حيث
ان ربهما رب العالمين لكن لا يقوى بذلك
القوة لنوع من التنبه الواقع في قوله كما
افقه واعلم من فرعون مدافق الكلام
وكان فرعون تحت حكم الوقت
حيث قال امنت بالذي امنت به بنو
اسرائيل فخصوا وانما خصوا بالادب
السحرة قالوا في ايمانهم بالله رب موسى
وهرون هذا الصناد من جهة فرعون
في التخصيص والتبديد اي كان فرعون وقد

يقول مفاعيلك فقالت عند ذلك
ربا في ظلمة نفسي ايا الكفر والشرك
الى الان واسلمت مع سليمان اي اسلم
سليمان لله ورب العالمين
اي الان اسلمت مع سليمان اي كما اسلم سليمان
الله رب العالمين ومع في هذا الوضع كعب
في هو لا يخفى على الله اني والذين آمنوا
مع قوله وكفى بالله شهيدا محمد رسول
الله والذين معه ولا شك ان زمان انما
للمؤمنين ما كان مقارنا زمان ايمان الربوبية
وكذلك اسلم بلقيس ما كان عند اسلم
سليمان فالمراد ان الله امنت بالله
وكما اسلم اسلم الله
فما انفادت سليمان وانما انفادت
لرب العالمين وسليمان من العالمين
فما تقبلت في انقيادها كما لا يتقبل
الرسول في اعتقادها في الله
اي انقيادها كان لله حيث قال اسلمت
لرب العالمين وما قال اسلمت لسليمان
ولا تقبلت في انقيادها لله برب ورب
بل الرب المطلق وهو رب العالمين
سليمان وغير من اهل العالم كما لا يتقبل
الرسول برب ورب رب هو المراد بقوله
في اعتقادها في الله وذلك لانهم كما ما
عانون بملأى الحق ونحوه في الظاهر
ويروى بتبديل جميع الاسماء وتبديلهم بالشرايع

انما نه بكم ما بقصه وقدر من النعم والفرق
والهلاك وكان الحق قالوا في ايمانهم بالله
رب موسى فهين وخصوا لذلك خصص
فزعون بقوله بالذي امنت به بنو اسرائيل
وهو رب موسى وهرون تذكر الماسبق
وعده اعطاء وقدر غير ذلك

فكان اسلام بلقيس اسلام سليمان
اذ الت مع سليمان فبئعه

او كان اسلم بلقيس كما اسلم سليمان غير مقيدة
مخصوص بل مطلقا لذلك قالنا اسلم مع
سليمان الله وبقا العالمين فبئعه في الاسلام
فما هو بشئ من العقاب الا امرت به
مستغلة ذلك كما نحن على الصراط
الستقيم الذي الرب تعالى عليه يكون
نواصتنا في يده ولشجبل مفارقنا

انما اى ما يترسلان بشئ من الترتيب لا يفقد
في الحق عقيدة بحسب بل يركب من الحق نوعا
وشهودا وعلما وجود الامرت بلقيس معه
ذلك العقيدة واعتقد في الحق كذلك لانه

عليها مشيوعها والتابع للشفخ عقاب
لا يكون الا تلك العقاب لا يكون تابعا
فيها فذلك اى تلك المرفوعة المتأثرة كذا يشا
للرب في قوله تعالى ما من ذا من الا هو اخذنا
ان رب على صراط مستقيم واعتناج مفارقتنا
منه لكون نواصتنا في يده فقولنا ذلك مستغلة
خبر كما كنا نحن ولا يؤمن انه مفعول لقوله مستغلة

فتحق معناه بالظاهرين وهو معناه
بالنصريح فانه قال هو معكم انما
كنتم ونحن معكم لكوننا اخذنا نواصتنا
لما كان كلنا هو مشهود ومحقق عين الوجوه
الحق والاعتبا بانه على حاله ما او جوه
بالوجود وكان الحق معنا ظاهرا صريحا

اعتبا اننا معا باطنا ومعنا هذا في التحقيق
كذلك في الشئ على الصراط المستقيم فانه يكون على
الصراط صريحا ونحن عليه بالتبعية لانه لا يزل
في الوجود غيره واعتبا اننا العدمية على ذلك

الصراط بتبعية في وجوده لكونه اخذنا
بنواصتنا فهو مع نفسه حيث ما مشي
بنا من صراط فما بقي احد من العالم
الا على صراط مستقيم وهو صراط الرب
تعالى اى اذا كان كلنا هو مشهود عين الحق

فالحق مع نفسه حيثما كان اذ ليس هو يتنا لا
وجودا متعينا والوجود عين الحق فهو مع
نفسه لا مع غيره هو على صراط مستقيم فما
اخذ من العالم الا هو على صراط مستقيم

هو صراط الرب اى صراط اسم الرب اذ لكل
اسم صراط خاص وموضوع الاستغناء بالنسبة
الى ذلك الاسم وصراط الله هو المستقيم المطلق
الجامع للطرف كلها والربوتية الكمال لانه
قال تعالى الحمد لله رب العالمين

وكذا علمت بلقيس من سليمان ففعلنا
لله رب العالمين وما خصصنا علما

الفصل الثاني

٣٦٤

من عالمي علمت بالقبولين سليمان مع الله
بالتبعية فبعبه لتكون مع الله بالتبعية وينا
خضت في قولنا رب العالمين عالما من عالمي
لها ضبدا من الربوبية في القول كلها فان
الله يري جميع العالمين وهي التبعية معه
واعلم ان التخيير الذي اخضر سليمان عن
وفضل به على غيره وجعله الله من
الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعد فهو
كونه عن امره اي هو وجود الله فاصلا
فقال فخرنا له الرعي يجرى بامرنا
هو اي فليكون ذلك الاختصاص من كونه
للتخيير فان الله يقول في حقنا كلنا من
غيره فخص بحد من سليمان كلنا غير
وتخبركم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه وقد ذكر تخيير الرياح والنجود
وغير ذلك ولكن لا عن امرنا عن امره فما
اخضر سليمان ان علمت لا بالامر من غير
ولا منه بل بغير الامر ما علمنا ذلك لانهم
ان اجروا الامر فتمنع لهم النعمان والعتبت
في مقام المحاسبة وقد غابنا ذلك في هذا
الطريق فكان من سليمان من حجرة اللفظ
بالامر لان اول التخيير من غيرهم ولا
جميعه والمقصود ان اختصاصه بالتخيير
هو التخيير بالامر المجرد من غير حصة الطلب و
الترجيح والمهمل ولا بالغاوة والارواح المتكبد
ولا يجوز ان الامر والطبيعة والاسماء الالهية

وغيرها فامر في التخيير كان قائما مقام امر الله
وبذلك اخضر واعلم اننا الله و
بالك بروج منه ان مثل هذا العطا
اذا حصل للعبد اي عبد كان فانه
لا ينقصه ذلك من ملك اخرته ولا
يجب عليه مع كون سليمان عليه السلام
طلبه من ربه فيقتضيه ذوق لطيف
ان يكون قد عمل له ما ادخل غيره و
نحاسب به اذا اراد في الاخرة
وهذا الاقتضاء اذا كان الطلب عن المتكبد
نفسه ما اذا كان الطلب لله بامر الله فلا يكون ذلك
فقال الله له سليمان هذا عطاؤنا
ولم يقل لك ولا لغيرك فامرنا اي
اعط او امسك بغير حساب
اي هذا عطاؤنا لا بما عليك في الاخرة
فعلنا من ذوق الطريق ان سؤالا
ذلك كان عن امر ربه والطلب اذا وقع
عن الامر الالهي كان الطالب له الاجر
لثامره على طلبه والبارك تعالى ان شاء
فقط حاجته فيما طلب منه وان شاء
امسك فاز العبد قد وفي ما اوجب
الله تعالى عليه من امتثال امره فيما
وقد فلو سأل ذلك من نفسه من غير
ربه له بل ذلك لحاسبه وهذا
اي في هذا الحكم سار في جميع ما سأل
فبه الله تعالى كما قال لمتبعية محبة قل

رتب ذنبه علما فاضل امر تبير فكان يطلب
 الزيادة من العلم حتى كان اذا سبق اليه
 لبن اي في نومه ينادي له علما كما ناول
 روقا ملما راي في التوراة اني انبى
 لبن فشر به واعطى فضله عنده فخطا
 قالوا فما اوله قال العلم وكذلك لما
 استحبر ابنه الملك باناه فبهر لبن واناه
 فيه عظم شرب اللبني فقال له الملك
 اصبتك لعظم اصا بالله بك امنتك
 فاللبن متى ظهر فهو صورة العلم تمثل
 في صورة اللبن كحبر شل تمثل في صورة
 لشر سوي لربهم انما شبه ظهور العلم في
 الصورة اللبني بظهور حبر شل في الصورة
 البشري ليرى عليها السلام لان كلاهما من
 غاير المتأخر في المقتاير عن الصورة الحسية
 ظهر بالحق ليحصل به خرافة في العنبر المتأخر
 وهو كمثل العباد ولما قال عليه السلام
 الناس بنا فلما قوا انتبهوا من عجل
 اذ كل ما يراه الانسان في جنون الدنيا
 انما هو بمنزلة الرؤيا للناس خيال فاذ
 من ناوله الوار في لما عطف على لما استمر
 اي غيره فكذا الحديث على ان
 المحبة الحسية حيوة ظلية للمحبة الحقيقية
 والظلال خيال كما نبه في المقصود بسوي لكل
 ما في المحنة الاشياء خيالات وصورتان
 غيبية واعيان حقيقية ظهرت في هذا النوع

لمناسبتين بينهما من تلك المتأخر فلا بد من
 ناول كل ما يقع ويصير في العالم الحسي الى الله
 المراد في المحنة الالهية ولا يعلم الا بالعلم
 بالله وجلياته واسائه وعوالمهم الاسخون
 والعلم من فوق ذلك وهو قد يكون الحكمة
 ومن يرون الحكمة فتدوا في خبرا كثيرا
 انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة
 كل من يفهم هذا حاز اسرار الطرقة
 يجوز ان يكون المراد الكون عالم الغيوب
 يجوز ان يكون العالم اسرار لان العالم كله ظلال
 للشيء المطلق وعالم الاعيان وقوله وهو حق
 يجوز ان يكون ما يراه في مقابلته بالاطلاق في
 القول حقيقة الحقيقة وكل من يفهم هذا الغيب
 ناول ما يشاهد في الكون حاز اسرار الله
 الى الله ويجوز ان يكون الحق تعالى مستورا
 كان خيال باعينا وظلته لكنه عن الحق باعينا
 حقيقة لان عين الوجود المطلق تبين بهذا
 الصور فتبين باسمه الاكون كما ان الظلال تبين
 انظر عن الشخص وكل من يفهم ان الكون
 باعينا ظل الحق وسجود غيبه تعالى بالعلم
 ويعلم انه باعينا واخر عن الحق عرف اسرار
 السلوك والطريقة
 وكان ثم اذا قدم اللبني قال اللهم بالعلم
 لنا فيه وزدنا منه لانه كان به
 صورة العلم وقد تطلب الزيادة
 من العلم واذا قدم النية غير اللبني

الفصل الأول

٣٦٦

قال اللهم بارك لنا فيه واغننا من الفقر
منه فمن اعطاه الله ما اعطى ابوال
عن امر الحيات ان الله لا يجاسبه في
الذا والآخره ومن اعطاه الله تعالى
ما اعطاه ليوال عن غير امر الحيات
فيه الى الله تعالى ان شاء محاسبه
به وان شاء لم يجاسبه وارجومن
الله في العلم خاصه انه لا يجاسبه
اي لرجومن الله في العلم انه لا يجاسب الطالب
بالعلم الله اعطاه في الدنيا
قان امره بنبيه بطلب الزباده من
العلم عن امره لا منه فان الله يقول
لقد كان لكرم في رسول الله اسوة
حسنه واي اسوة اعظم من هذا
الثاني لمن عمل عن الله ولو نهط على
المقام السليم في طيتم لرايا مرا
لهولك الاطلاع عليه فان اكثر علما
هذه الطريقة جهلوا حاله سليمان
عليه السلام ومكانه ولكن الامر كان على
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
اي قلنا من امره على اسم الله وانما
ملك الدنيا وملك لا يكون ذلك لغيره
اعظم مكانه عند الله ما قال في حقه لا انه
مظهر الرحمن الذي هو جامع الاسماء ومطلق
ملك لا يتعلق بالدنيا لذلك نكره وتكبر
للظنم والدنيا لا تنزل عند الله جناح

بعوضه كما قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم الامر كما قبل في حبه والله الهادي
فصح كذا وجوبه في كل كذا
المراد بالحكمة الوجودية حكمة وجود العالم
الانسان لا مطلق الوجود فان غير محقق في
من الاشياء فضلا عن ان يكون مختصا بيه من
الانبياء وما كان مرة اول الاقتراد ولهم
في الاما يقتضيه تعينه من جهة الحقيقة لا انشا
وما يلحق باستعداد له واعتدال مزاجه الشهي
امكن ظهور مقام الخلافة بتمامه فيه كما يظهر
مقام الرتبة الاولى الا في نوعه فكان اول
المرسلين ظهر من ثبات تلك الجسدية واحكامها
في كل من الانبياء بالتدريج حتى ظهرت بتمام
في اودعهم وكلمته ابيه سليمان ثم لا شراكم
في هذه الجسدية شره الحق في ذلك بقوله
لقد اتينا داود وسليمان علما وبقوله يا
ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من
كل شئ قولا وكلنا ابتناء حكما وعلما فاما
شكر تلك النعمة الحمد لله الذي فضلنا على
كثير من عباده المؤمنين ولكون داود على
من ظهر فيه احكام الخلافة بتمامها صرح الحق
بجلائه ولم يصح في ادع مخاطبا فقال
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فانك
حيي لنا من الحق فناسب بقرن الحكمة
الوجودية المحسنة والانسان بهذه الكلمة
الداوية والله اعلم

اعلم انهم لما كانت النبوة والرسالة
اختصاصاً للمحبين ليس فيها شيء من
الاكتساب اعني نبوة الشريعة كانت
عطاءنا. تعالى عنهم علمهم من هذا
القبيل اي من قبيل الاختصاص الامتنان
مواهب ليست جزاء ولا مطلب عليها
منهم جزاء فاعطاؤه اياهم على طريق
الامتنان والافعال

قد تقدم مراراً ان الحق تعالى لا يعطي اجراً
العالم الاثنا بقضيه باعنائها واستعدادها
الثابتة في حال علمها فان النبوة والرسالة اللذان
هما اختصاص المحي بحق المصطفين من عباده
وان كان بمجانبته لاقبته ايضا ترجع الى
اعنائهم كما قال في بعض الشئخات الا انه من جهة
السبب عناية من الله سبقت له هي من جملة
اخرل حسنة بغير فاضا حجبها الكشف فغوى
اختصاصا للمحبين الاثنا في قضاء عنائهم ذلك
بل الا قضاء هذه الاختصاص في بعض المقادير
وفي بعض الاقدار من جملة اقصاء الاسماء الاثنا
فلا يرد الفرض انهما ليسنا مكتسبين الا
والعبادات فيها مؤهبات من الله تعالى من
حسب اسمه الوفاء في الجوار ولهبنا جزاء لعمد
ولا مطلب بحق عليها منهم جزاء ولا على
اذا هم اواشكر او ثناء على عطاءها فاعطاؤه
اي اعطاء الحق اياهم النبوة والرسالة على طريق
الامتنان عليهم والافعال في حقهم فاعطاؤه

اضافة الى لفاعل واحد المفعولين محدث
وانما قد نبوة الشريعة لان النبوة العامة التي
تأمر بالولاية خارج عن هذا الحكم فان الولاية
في المحبين مكتسبة في المحبوبين غير مكتسبة
وفي الجملة للمكسب مدخل في الاثنا العام وفي
الكسبة الى رتبة الممكن بفعلها دون غير
فهو جلا لا فناء ولا انقضاء عند هذا التعلق
ذلك كتبنا هذا كلام الشيخ وقد ذكره في الجلاء
الاول من فتوحاته في السائل فقال

ووهبنا له اسحق و يعقوب يعني
الابرارهم الخليل عليه السلام ووهبنا له
في يعقوب عليه السلام ووهبنا له
اهله ومثلهم معهم وقال في حق
موسى ووهبنا له من وحيهنا انما
هو من نبي الى مثل ذلك الذي
تولاهم ولا هو الذي تولاهم احراف
عنهم احرالهم واكثرها

اي الذي تولاهم ولا واصلهم من غير علقت
وكتب جلالهم انبياء ومرسلين وتم عليهم
تولاهم احرل بمختلف تلك التعم عليهم وايضا لهم
الى كمال انهم المقدمة لهم او تولاهم ولا حال
افاضل اعنائهم الماتية بمحض كانت مستعدة
لهذه التعم تاديبا اليها وتولاهم احرل اياهم
على مقتضى تلك الاعيان وانما قال في عموم
احرالهم او اكثرها لتلك بلزوم وجوب كونهم
في جميع الاحوال كذلك وليس كذلك المثل

الفصل الأول

٣٦٨

الاسم الوهاب قال في حق داود عليه
 متافضلا فلم يقرب به جزاء منه
 بطلبه منه اي فلم يقرب الحق ما اعطاه
 لداود جزاء اي اعطاه بطلب الحق ما اعطاه
 ولا اخبره اعطاه هذا الذي ذكره
 جزاء لما طلب الشكر على ذلك العمل
 طلبه من داود ولم يتعرض لذكر
 داود له شكره الا لعلنا انعم به على
 داود لان الاتمام على شيء امر في الحقيقة
 ايضا انما اعطاه على تلك الامة فاوجب له شكره
 فهو في حق داود عطاء ونعمة وافضل
 وفي حق اله على غير ذلك لطلب العمل
 فقال تعالى اعلموا ان داود شكروا وطلب
 من عباده ان يشكروا وان كانت ثنيت
 عليهم لما قد شكروا الله تعالى على ما
 انعم به عليهم ووجههم فلم يكن ذلك
 عن طلب من الله بل تبرعوا بذلك
 من نفوسهم كما قام رسول الله صلى
 الله عليه واله حتى تودع قدما شكر
 لما غفر الله له ما تقدمه من ذنبه وما
 تاخره فلما قبل لم في ذلك قال افلا كان
 عبدا شكورا وقال في نوح انه كان
 عبدا شكورا والشكور من عبادة الله
 قبله فاول نعمة انعم الله بها على
 داود اعطاه اسما للبر في حرف
 من حروف الاتصال

اي ليس فيه حرف يقبل بما بعده واتصالها
 قبله من الحروف وبما اتصاله بما قبله في غير
 هذا الاسم لا يوجب كونه من حروف الاتصال
 فقطعه عن العالم بذلك اخبارنا
 عنه يجر هذا الاسم وهي اللذان والواو
 والواو اخبارا منصوبا فيعمل مقدر فائدة
 اعطاه اسما ليس فيه حرف من حروف الاتصال
 وجعله اخبارا والتاخره او فاعرفه ذلك الاسم
 اخبارا لنا او حال من الاسم او من خبره القائل
 في كلمة خبره ولما كان بين الاسم المسمى عند
 اهل الحقيقة مناسبة جامعة شادبان كون
 اسمه من حروف متقطعة بعضها عن البعض
 في الوجود الكسائي اشار من اخبارنا
 لنتمة قطعه عن العالم اذا الحرف متكترة
 الكثرة للعالم كما ان الوحدة للحرف انقطاع
 بعضها عن البعض بوجبا اتصال كل منها الى
 نفسه وحقيقة الله فيها هو انقطاع عن العالم
 والكثرة واصل الحقيقة الوحدة وهو الحق
 لذلك قبل الاستنباط بالناس بوجه لا فاعرف
 وسمي محمدا بحروف الاتصال و
 الانفصال فوصله به اي بالحق و
 فضله عن العالم فجمع له بين الخالين
 في اسمه كما جمع للود بين الخالين في
 طريق المعنى اي طريق المسمى
 ولم يجمع له ذلك في اسمه فكان ذلك
 اختصاصا لمحمد على داود وصلاوات الله

عليها اعني النبي عليه باسمه فتم له الامر
اي لخدمته من جميع جهاته وكذلك
في اسمه احد فلهذا من حكمه الله

قوله هذا اشارة الى ما ذكره من النبي بالامر
من قطعها عن العالم ووصلها بالحق
اي هذا الله من جلاله حكم الله الحاصلة في
الوجود لمن يعلم ان كل شيء الوجود لا يخلو
عن حكمه الهيب

ثم قال في حق داود وما اعطاه
اي جله ما اعطى داود على طريق
الافعام عليه ترجيع الجبال معه
النسج بالصيغة انه مفعول لقوله ترجيع
وهو منصوب على انه مفعول ثان اعطاه او
ينزع الخافض المبين لما اي من ترجيع الجبال
والمفعول الثاني الغنم اي فيها اعطاء الامه
فتسبح لتسبح ليكون له علمها وكذلك
الطير اي ترجيع الطير وتسبح او بالضم
اي وكذلك تسبح الطير تسبح معه تسبح
واعطاه القوة وقهرها واعطاه
الحكمة وفصل الخطاب

اي قال في حق داود تسبح الجبال معه تسبح وكذا
بالضم والاشرف والطير عشق كل لها واب
وقال يا جبال اوبي معه الطير المنا له الحق
فجبل ترجيع الجبال معه التسبح فكان تسبح
بتسبح لتكون له ذلك التسبح اسم وكذلك
تسبح الطير تسبح ليكون تسبح معه ايضا تسبح

واعطاه القوة وقهرها بقوله واذا كعبدا
داود والاهله واواب اعطاه الحكمة بان
جبله عالما بالحق باق عارفا بالله ومزاجا شاملا
عاملا بمقتضى علمه وجعل فضل الخطاب في
واسطه بين الله وعباده كما قال ما كان البشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
فكبره ذلك الحجاب الذي يشعل الحق من وراء
على العباد واعلم ان روحه لما توجه بكلمته
الى المحضر الهيب بالنسج التهنيد فكس منه
النور الالهى الفاوض عليه الى قواه واعضا
فتسبح تسبح الروح بالمتابعة فغير التسبح المخصوص
بكل منها فكان ذلك الروح ايضا له واني
تعبه ولما كانت الجبال الظاهر والمخبر
مثالا للاعضاء والقوى روحانية وجسمانية
وصور ظاهرة في الخارج لهذا الحق باق الاله
في العالم والاشارة وكانت الاحشاء والقوى
يتبعن معه بالضم والاشارة حصل ذلك التبع
الروحانية بها وبعبادة الجبال والطير تسبح
ذلك لتسبح بهينه فكان ذلك التسبح
لهم بالامانة ولهم بالتعبه كما قال الشاعر

فلو قبل منك ما يبيت صبا به
ليعد شفتي النفس قبل الشد
ولكن يكذب على فجع لي البكا
بكاه فقلت القتل للتقدم

ثم المنة الكرمي والمكانة الزلفي الله
خصه الله تعالى الشفيع على خلافه

ولم يفعل ذلك مع احد من ابناء جيله
وان كان فيهم خلفا فقال يا داود انا
جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اي
ما يحطرك في حكمك من غير حق منه
فصلك عن سبيل الله اي عن الطريق
الذي اوحى به ليكون الباء للمتكلم
الى صلى قوله ثم المنزلة بكسر الميم المنزلة
على الانعام اي اعطاء على طريق الانعام عليه
ثم المنزلة الكبرى المكانة التي اوتيتها
على المنزلة الثانية لاعطاء او مرفوع على
الابتداء وغيره الشخص ثم هنا لا يستل
كقوله ثم كان من الذين آمنوا وانما كانت
الخلاقة المنزلة الكبرى المكانة التي لا تها
صوتها مرتبة الالهية على العالم والطبيعة
ولا مرتبة اعلى منها
ثم تاتي سبحانه معه فقال ان الذين
يصلون عن سبيل الله لهم عذاب
شديد بما اتوا يوم الحساب لم يقل
لما فاز ضاللت عن سبيل فلان عذاب
شديد ظاهرا فارق قلب والدمعة قد
نص على خلافة قلنا فانص مثل الضمير
على داود وانما قال للملائكة ان اجعل
في الارض خليفة ولم يقل اني جاعل
انه خليفة في الارض ولو قال ايضا
مثل ذلك لم يكن مثل قوله انا جعلنا

خليفة في حق داود وان هذا محقق
لغير ذلك كذلك وما تبدل ذكر داود
في القصص بعد ذلك على انه غير ذلك
الخليفة الذي نص الله عليه جبريل
بالك لا خبايا لعل الحق عن عباده اذا
اخبر كذلك في حق ابوهي الخليل قال
اني جاعلك للناس اماما ولم يقل
خليفة وان كما فعلنا ان الامامة هي
خلافة ولكن ما هي مثلها لانه ما ذكر
ياحق ما تها وهي الخلافة طاعة عن
ثم في داود من الاختصاص بالخلاقة
ان جعله خليفة حكمه وليس ذلك الا
عن الله تعالى فقال فاحكم بين الناس
بالحق خلافة ادم قديما تكون من
هذه المرتبة فتكون خلافة ان يخلف
من كان فيها قبل ذلك لاننا ثبت
عن الله في خلقه بالحكم الا في فهم
وان كان الامر كذلك وقع ولكن ابر
كلاهما الا في الشخص عليه القتر
براي اخذ داود بالخلاقة في الحكم اليهم على
الذالمين بالحق وليست هذه الخلافة الاعز
الله فان الله هو الحاكم على عباده لا غير ذلك
ادم وان كانا بغيره واصدق الله لكن لما
لم يكن متوصلا عليه بالخلاقة من الله في حكم
ان يجرم مؤثما انه خليفة من سبقه من الملوك
اوصفها وانتهى في بعض النسخ

والله في الارض خلافت عن الله هم
 الرسل فاما الخلافة اليوم فمن الرسل
 الاعن الله ^{الضمير للشان} والاشا
 في الارض خلفاء عن الله ظاهرنا وباطنا اما
 ظاهرنا هم الرسل وناصبهم من العلماء با
 الشرايع والاحكام والاطهر كالائمة والجمعة
 في الامة المحمدية واما باطنا فكان الكل والاعمال
 وسند وكفانهم لا يمكنون الايمان
 شرع لهم الرسل ولا يخرجون عن
 ذلك غير ان ههنا دقيقة لا يعلمها
 الا امثالنا وذلك اخذنا ما يمكنون
 به مما هو شرع للرسل
 الدقيقة هي ان الاولياء الكل لغاية صفاء قلوبهم
 وظهور الحق بجليلة فهم يعلمون بعض احكام
 الله وياخذون منه كما ياخذ الرسل والملك
 منه فيكون برون ذلك ما بانكتشاف الاعيان
 الشائبة واحكامها ولما باخبار الله عن تلك
 الاحكام كما مر في العقل الشئ وتوالت تلك
 اشارة الى الدقيقة ذكرها بعين الانه في
 صيغة المبني للمفعول ومنه ما بيان الحكم
 به اي تلك الدقيقة من قوة ما يمكنون
 من الحق سبحانه من حكمها هو شرع الرسل
 ويجوز ان يكون مبني للفاعل من صلة
 الاخذ وما عيان عن الحق اي في ذلك اخذ
 ما يمكنون به من الحق الذي هو شرع الرسل
 فالحقيقة عن الرسل من ياخذ الحكم

عنه بالنقل او بالاجتهاد الذي
 اصله ايضا من قول عنه وفيها
 من ياخذ عن الله فيكون خليفة
 عن الله يعني ذلك الحكم فتكون
 المانة له من حيث كانت الما ظرو
 صلى الله عليه واله فهو
 اي ذلك الاخذ من الله في الظاهر متبع
 لعدم مخالفة في الحكم كعليه م اذا
 نزل فحكم بما حكم به رسول الله
 وكما في نسخة لمحمد في قوله تعالى اولئك
 الذين هدى الله فبهم اقره
 امر فينبأه باتباع هذا الذي سبقوا عليه
 من الانبياء والرسل لا يتأخرون عنهم بل
 اخذوا من الله كما اخذوا منه فذلك من له
 التمس به في جميع احواله ياخذ الحكم من الله
 كما سبوا برسل الله صلوات الله عليهم اجمعين
 مع انه في الظاهر متبع له ومحت حكمه
 وهو في حق ما يعرفه من صورة الاخذ
 مختص موافق هو فيه بمنزلة ما قرأ
 النبي صلى الله عليه من شرع من تعلمه
 من الرسل لكونه قوة هو
 مستند خبر مختص موافق خبر ثان قوله هو
 في عينه خبر وعنه هذا الولي لاخذ
 من الله عن الحكم الذي قرأه الرسل والشا
 مختص باختصاص الله في حق ما يبره من حق
 الاختصاصي مخصوص بهذا الخبر موافق لشرع

الرسول الشرع في ذلك الحكم وهو فيه أيضا
 الاخذ بما اخذ من الله وقوله في شرع
 رسول الله بمنزلة ما قرره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شرعية من تقدم عليه من الرسل
 واتبعنا من حيث نقرر لا من حيث
 انه شرع لغيره قبله
 اي فاتبنا ما قرره رسول الله من شرع من
 تقدمه عليه من حيث انه قرره وجعله من شرع
 واخبرنا الحكم كذلك عند الله لا من حيث انه
 شرع لغيره فانما لنا ما ورث من شرع الله
 وكذلك اخذنا خلفه عن الله حين
 ما اخذ منه الرسول فيقول فيه بك
 الكشف خلفه عن الله وبيان الظاهر
 خلفه عن رسول الله ولهذا ما نزل
 الله وما نص بخلافه من على احد
 ولا عينه لعلم ان في امته من يأخذ
 الخلاف عن ربه فيكون خلفه عن
 الله مع الموافقة في الحكم المشرع
 فلما علم ذلك رسول الله لم يحجر
 الامر اي لما علم النتيجة ان الله تعالى عبط
 من امته في قومه ان يأخذوا الخلاف من ربه
 سبحانه ما عين من خلفه وحيل السنين
 الى الله ولما كان في تبينه معنا لبعض
 ما عين في تلك المقام قال ولم يحجر الامر اي لم
 يمنع احدا من هذا الامر يعني امر خلافة
 فله خلفا في الارض يأخذون من
 (عليه السلام)

مصدق الرسول صلى الله عليه وسلم
 الامام للمهدد والعهود بنينا صلى الله عليه وسلم
 واله والرسول اي يأخذون من عند بنينا
 او من عند الرسول الذين تقدموا عليه
 ما اخذته الرسل عليهم السلام
 من احكام الشريعة والعلوم والمعارف
 وغيرها والاراد بالمدن عين الذات لا اله
 واسماؤه والاعتناء الى لا باخذ الحق ايضا الا
 منها كما في الفصل الرابع والستين وهو لا
 محكوم بتلك الحكم المأخوذ من الله لغيره
 من جهة الرسول ومن جهة الحق المكلف
 فصدق في حقهم ما قال الشاعر
 ان كثران والله ما اقله شئ خصه من بين
 فيعرفون فضل المنفعة هناك لا
 الرسول قابل للزيادة وهذا الخليفة
 ليس بقابل للزيادة الله لو كان الرسول
 قبلها الرسول معزوز على انه خير كان و
 قبلها على صفة المنفعة اي لا يناء الخلفاء
 الله يعرفون فضل المنفعة من الرسل عليهم
 عند الله هناك اي في ذلك لاخذ والارادة
 ليس المقدم الزماني بل التقدم الرقي للملك
 حال بقوله لان الرسول قابل للزيادة والنقصا
 فالقدم بالرتبة هو الحق يكون وضع درجة
 اعلى من درجة آخر فاذا اشد عليها بالله ولما
 وله فضيلة على غيره من الرسل ولما الخليفة
 فليس له قابل للزيادة الله لو كان هو رسولا

لقبل تلك الزيادة فان من جعله الله خليفة
على العالم والذي جعله متخذا باسمائه كلها
فلا يمكن ان يزداد فيه وانما من يكون خليفة
على بعض انعامه كخلفاء الاقطاب قبلون الزيادة
والنقصان كما مر في الاشارة اليه من ان لكل
انسان نصيبا من الخلافة الكبرى والنباية
المنظمة على حسب عدلها ونوعه من الخليفة
المطلقة فلا يعطى من العلم والحكمة
فيما شرع الا ما شرع لرسول الله تعالى
اي لا ينقض الله هذا الوكيل الاخذ من الله شيئا
من العلم والحكم فيما شرع له الا ما شرع
لرسوله خاصه فهو في الظاهر متبع
غير مخالف بخلاف الرسل
فان الله يشرع لكل منها حكما موافقا
شرعيه من قبله ولا يوافق بعضها الاخر
حكم او نفعه ونسخه
الا ترى عيسى عليه السلام اتخلك اليهود
انما يزداد على موسى فلما قلنا في الخلاف
اليوم مع الرسول امنوا به واقروه
فلما زاد حكما او نسخ حكما كان قد
قروه موسى يكون عيسى رسولا
يحملوا ذلك لا تخرافا لاعتقادهم
فيه وجهك اليهود الامر على ما هو
عليه اي امر الرسل الذين انما ينفذون الزيادة
والنقصان بحكم الوقت واستعداد قوم
او رسل الرسل اليهم

فطلب قبله وكان من نصيبه ما اخبر
الله تعالى في كتابه العزيز عنه و
عنهم فلما كان رسولا قبل الزيادة
انما ينقص حكمهم قد تقرر وانما زيادة
حكم على ان المنقص زيادة حكم بل لا شك
لان نقص الحكم المقرب في الشرع رجع ذلك
الحكم ودفع الحكم حكم بالوضع زاد على ما هو
والخلافة اليوم ليس كما هذا للنسب
اي منصب الزيادة والنقصان
وانما ينقص او يزداد على الشرع الذي
قد تقرر بالاجتهاد لا على الشرع
الذي شرفه به محمد رسول الله
اي خطبه مشافهة وفي بعض النسخ
محمد وانما يدخل الزيادة والنقصان على
الشرع المنفرد بالاجتهاد لانه حكم
من وراء الحجاب فاذا ظهر من يكون عالمنا بشر
الامر مكتوبا بالحقاق غير ما ليس في نقل الا
كذلك وانما في الشرع الغوص عليه فلا
يدخل فيه الاجتهاد ولا التفسير أصلا لانه في
فرض الامر كذلك فقد ظهر من الخليفة
الاخذ من الله الحكم ما يخالف حديثا
ما في الحكم فينبغي من الاجتهاد و
ليس كذلك وانما هذا الامام لم
يثبت عندك من جهة الكشف ذلك
الخبر عن النبي ولو ثبت لحكم به وان
كان الطريق فيه العمد عن العمد

فما هو الذي يلبس ذلك المدل
بمعصوم من الوهم ولا من النقل
على الخلق فمثل هذا يقع من الخليفة
اليوم وكذلك يقع من علي بن أبي طالب
إذا نزل برقع كثير من شرايع لاجلها
المقر فيبين برقع صورة الحق
المشرع الذي كان عليه النبي
أي يبين صورة الحكم المشرع برقع كثير
من شرايع الاجتهاد الحق مما قابل الباطل
ولا سيما إذا تعارضت حكما لا يمتنع
في التنازل الواحدة فبعض قطعا
انه لو نزل وحمل نزل باحد الوجوه
فذلك هو الحكم الالهي فاحدا
وان قرره الحق فهو شرع تقر بر
لرفع المخرج عن هذه الامور والسع
الحكم فيها كما قال الله بكم البشير لا
بهذه بكم المشرع قال رسول الله
بالحقيقة العقلية العظام فظهر لرفع الحق
الى بين الله احكامه والحاصل ان الحق
الاخذ من الله لا يرفع ما مضى الرسول عليه
من الاحكام بل يرفع الاحكام والاجتهاد
التي اختلف فيها وبكم بما عليه الان في
نفسه وعند الله فمن رفع الخلف
واما قوله اذا اوبع الخلفين فاما
الاخير منهما فهذا في الخلافة الظاهر
التي لها السكف وان اتفقا فلا مد

من قبل احدهما بخلاف الخلافة
المعنوية فانه لا قتل فيها
لذلك ان الله خلقه باخذ من الحكم فراه
ثم جعلهم ظاهرا وباطنا او رد الحديث
على الحكم جوابا عن عرض مقدمه وقول
القاتل كيف يكون الله خلقه ظاهرا وباطنا
وقد قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اوبع
الخلفين فاقولوا الاخير منهما واما لا يكون
القتل في الخلافة المعنوية لان الخليفة في
الباطن هو القطب لا يمكن ان يكون اكثر
من واحد وباقي الخلفاء المعنوية تحت
حكمه ومصرفه وجواب ما قول من يعين
حكم الاصل وانما جاء القتل في الخلافة
الظاهرة وان لم يكن لذلك الخليفة
هذا المقام اي خليفة الاول الذي
لا يقتل لم يكن له مقام الخلافة واخذ الامم
من الله وهو خليفة رسول الله
اي الذي قد عني الخلافة خليفة رسول
الله ان عدل في الحكم بين الناس ان لا يبدل
فهو خليفة ظاهرا لكن لا خليفة رسول الله
فمن حكم الاصل الذي به يتجمل وجود
الهيبة هذا جواب ما اي ما قوله
اذا اوبع الخلفين فاقولوا الاخير منهما
فمن حكم الاصل الذي هو وجوب كون
الله واحدا والثاني الذي به يتجمل وجود
وجود الهيبة واجبا لقتل لئلا يكون خليفة

كما لا يكون الهن وإنما كان بالخلافه الشا
 تحب لك لان خلفه مظهر الحق في الدنيا
 فكونها اثنين يكون مسلما وعلاوة على الهن
 ظاهرين فيها فبطل الامر كذلك لكن الشا
 ملطف بحكم الاصل فذلك مظهر انما
 ولو كان فيها الهة الا الله لفسدنا
 وان اتفقا بين الهتين
 فحين نعلم انهما لو اختلفا تغلب النفا
 حكم احدهما فالناقد الحكم هو لاله
 على الحقيقة والذي لم ينفذ حكمه
 ليس ناله فخص الشرح ومن هنا قيل
 ان كل حكم ينفذ اليوم في الدنيا
 فانه حكم الله وان خالف الحكم المقرر
 في الظاهر انتهى شرعا ان لا ينفذ حكم
 الا الله في نفس الامر لان الامر الواقع
 في العالم انما هو على حكم المشية الهية
 لا على حكم الشرع المقرر
 لما كان لاله في الوجود واحدا علم ان جميع
 الاحكام النافذة في العالم لا ينفذ الا
 بحكم الله واداته ونفذه بين عباده
 وان وقع تلك الحكم مخالفا لما قرره الشرع
 لان كل ما يقع في العالم انما هو بحكم المشية
 الالهية لا بحكم غيره فاشاء الحق وقوعه
 يقع البنية وما لم يشأ لم يقع سواء كان في
 الشرع او لا وان كان تقريره من المشية
 ولذلك فقد تقريره خاصة

ان للمبالغة اي ان كان تقريره الشرع المقرر
 ايضا واقعا بالمشية الالهية فان الحق شأ
 ان يقرر لذلك فقد تقريره خاصة اي وقع
 المقرر لا العمل بعقله من لم يعمل بذلك
 وان المشية ليست لها فية لا الشوق
 لا العمل بما جاء به
 وانما يقع مطعون على قوله ومن هنا قيل
 ان كل حكم ينفذ اليوم في العالم فانه حكم الله
 اي فعل ان المشية ليست لها فية اي في ذلك
 الشرع المقرر الا التقرير لا العمل بما جاء به
 ذلك الشرع الاما تلت المشية ايضا فله
 فالمشية سلطانها عليها فلهذا
 جعلها اوطالب عرش الذات
 اي مظهرية مقتضيات الذات في الوجود العلي
 والعبودية لانها لذاتها تقضي الحكم
 فلا يقع في الوجود شيء ولا يرفع
 خارجا عن المشية فان الامر لا يحو
 اذا خولف هنا بالمتن معصية
 اي بالبقية معصية فليس الامر
 بالواسطة لا الامر بالتكوين
 اي الامر فنان امر بواسطة المظاهر
 كالانبياء والاولياء والمجاهدين واممهم
 الوسايط وما لا واسطة فيه وهو الامر بالتكوين
 لا يمكن مخالفة فيه كقوله نعم انما امر اذا
 لا دشتا ان يقول كن فيكون وما كان با
 الواسطة فقد وقع مخالفة فيه لذلك امن

بعض الناس بالانبياء وكفر بعض من اهل
ان يجتمع اذ امرهم بعضهم ولم يأت بعضهم
فما خالف الله احد قط في جميع ما
يفعله من حيث امر المشبه لان ما
شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
فوقعت المخالفة من حيث امر
الواسطة فافهم اي فالمخالفة ما وقفت
الا في الواسطة وعلى الحقيقة فامر
المشبه انما يتوجه الى إيجاد عين
الفعل لا على من ظهر على يد به
فليست ان لا يكون ولكن في هذا
الحل الخاص اي بتعلق امر المشبه على
الحقيقة الا بايجاد عين الفعل لا على من
ظهر على يد به فليست ان لا يكون لكن في
هذا الحل الخاص لا على ما علم بالزمان يكون
عدم الفعل منه مستحبالا للحل من طرد
الفعل وتعلق امر المشبه بالشرط لا بالشرط
والتعلق به بالامر وبشيء اخرى كما وقع
الخلاف بين العلماء ان الامر بما لا يتم ذلك
الشيء الاية او لا كالموضوع للصلاة فذهب
بعضهم الى ان الامر به ليس بعينه امر بما لا
يتم الا به بل بالامر بما لو نازع فيه منازع
لكان في موضعه لان المشبه تعلقت بالايجاد
في ذلك الحل فتعلقت به ايضا لما كان التوجه
ههنا منصفنا منصف الحكم علاه بطريق قول
لا على ظهر موقفنا فيتم به مخالفة الامر

ومما ينبغي موافقة وظاهر الامر
الله وبقية لسان الحمد والذم
على حسب ما يكون
اي يهيى الفعل الصار بسبب تعلق امر المشبه
بعين ذلك الفعل عند كونه غير موافق لامر
الشارع معصيته ومخالفة الامر لله وعند
كونه موافقا موافقة وطاعة وح يتبعه لنا
الحمد في الطاعة والذم في المعصية
ولما كان الامر في نفسه على ما قرنا
لذلك كان مالا للخلق الى السعادة
على اختلاف انواعها
اي لما كانت الافعال كلها يشبه الله كما ذكرنا
من انه لا يقع شيء الا بالمشبه الالهية ولا يرفع
الا بها كان مالا للخلق في الاخرة الى السعادة
على اختلاف انواع الخلاق وسعادتهم
فغير عن هذا المقام بالرحمة وسعة
كل شيء وانها سبقت الغضب لا لشيء
اي ليرتفع عن هذا المقام بالرحمة وسعة
كل شيء فان المشبه الالهية وسعت جميع كائنات
اعيانها واحوالها لانها بها وجدت في العلم
وبها ظهرت في العين وقال ايضا ان رحمة
غضبي رحمة السابقة مشبهة للذات الطاهرة
السابقة على كل شيء اسماء كانت واعيانا
والسابق متعلقه فاذا خفف هذا
الذي حكم عليه لما اخر حكم عليه
المتقدم فنانا لرحمة انه لم يكن غيرها

سبق اي اذا لم يقدح حكم الغضب الذي هو
 المتأخر بواسطة الحكم المتقدم
 بالرحمة السابقة فاخذته من هذا التسليم وحكم
 الغضب حكمه من بعد احوال الانقضاء
 لان السابق على الغضب هو الرحمة فالماثل
 ايضا اليها فهذا معنى سبق حكمه
 اعلم ان التسبق يستعمل على مقامها التقدّم
 بالوجود ومنها قولهم سبق الفرس للفرس
 اي لم يقدح صداه ومنها سبقه فلان في الضم
 او في التكرار في ادعاء عليه في قوله تعالى
 سبقت حتى غصبت جميع هذه المعاني عن
 اما الاول فانه لو لم تكن وحتمتها وحيد
 شيء من الاشياء فضلا عن الغضب اما
 الثاني فلانه لم يقدح الرحمة فاحذر المحرم من
 التسليم واما الثالث فتدبر فوجد التسليم اليه
 من الانقضاء وقد توجه الركن بالغفوة والركن
 اليه فلا يبقى له حكم عليه فقله هذا اشارته
 الى قوله السابق متقدما الى اخره وهو
 بجمع المعاني الثالث لذلك قال فهذا معنى
 سبقت وحتمت غصبت

لتحكم على من وصل اليها فاتها في
 الغاية وقفت اي لحكم الرحمة على كل
 من وصل اليها اي الى الرحمة وفاعل وصل
 ضمير غابدا الى من فان الرحمة السابقة على
 كل شيء لا يقدح الا في الغاية والنهاية ليكون
 الاول عن الاخر الرحمة الالهية والاشياء

واخرها فالكل سالك الى الغاية فلا
 من الوصول اليها اي الى الغاية
 فلا بد من الوصول الى الرحمة ومقتضى
 الغضب اي كل المتأخر وكل الاشياء لك
 يقطع مراتب الوجود العلم والسياسة بالحركة
 الدورية الوجودية فلا بد من الوصول اليها
 وكما لانها فلا بد من الوصول الى الرحمة و
 مفارقة الغضب واحكامه لان غايات
 الاشياء وكما لانها لا يكون الامر هو ما فيها
 لاهم بباعها فيكون الحكم لها في كل
 واصل اليها بحسب ما يعطيه حاله
 اليها اي يحكم يكون حكم الرحمة في كل عين من
 الاعيان التي وصلت الى الغاية نعم الرحمة
 عليها جميعا لكن على حسب جراتهم وفقارهم
 طبقاتهم فيكون للبعض فهم في عين المحم و
 لبعض اخرون في الجنة ولاخرون في الاخراف
 الذي بينهما فمن كان فاقهم في شأه دينا
 قلنا وان لم تكن فهم فاحذ عنا اي
 فمن كان خاضعاً لغيره فان مكشوراً لغيره
 ما قلنا في الوجود وهو الاعيان او من لم
 كذلك يكون موصفا بالانبياء والاولياء فقلنا
 هنا فقلنا انما هنا

فما ثم الاما ذكرناه فاعلم عليه كن
 بالحال فيه كما كنا اي فاق في نفس الامر
 الاما ذكرناه وبيننا لك فاعلم على قولنا وكن
 مشاهدا صاحب الحاشية هذا الوجود الذي

بأنها تكون لك شافع الذنوب لأنك لا تحسن
لأنك تشبهها بالمعادمة فمنها البنا ما نلونا
عليكم ومننا البكم ما وهبناكم مننا
أي من الحق نزل البنا ما نلونا عليكم وبيننا
عندكم ومننا نزل البكم ما وهبناكم من المآثر
والعلوم وفي بعض النسخ والبكم ما وهبنا
من أي لبس ما ورد البكم ما وهبناكم من البلى
من الله والظاهر تصحيف من الناسخ
وأما تلبيين فقلوب قاسية بليتها الروح
والوعيد تلبيين النار بالحديد
أي لما كونه بحيث يلين الحديد فاشارة
إلى تلبيته بالمواعظ والحكم والصفات الرخوة
القلوب القاسية الجافية كلبين النار الحدة
وأما الصعب قلوب شدتها و
من الحجارة فان الحجارة تكسرها و
تكسها النار ولا تلينها
أي تلين الحديد كبرهول وأما الصلابة
قلوب شدتها وصلابة من الحجارة التي
استمد من الحديد فان النار تلين الحديد
تلين الحجارة بل تكسها وتكسها أي يخلها
كلها وهو الجص فالقلوب القاسية صعب
تلينها من كل شيء وما إلا أن أي الحق
له الدار والحديد العمل الدرع
الواقعة أي المحافظة من العدو
تغيبها من الله أن لا يبقى على صفة البنية
للمفعل الشيء إلا بنفسه فان الدرع

ينفي به التنازل والتبقي والتكبر
والنصل فاقبيل الحديد بالحديد
أي فاقبيل أنت من الحديد بالحديد
فجاء الشرع المحكم بالحديد منك فلهما
أي كما يتفق الحديد من الحديد كذلك قال
رسول الله أعوذ بك منك
فهذا روح تلبيين الحديد فهو
المنعم الرجم والله الموفق
أي هذا الذي كونه من أن تلين الحديد
أشاره إلى تلبيين القلوب القاسية وأنه تعالى
الآن الحديد بالصبر لينفع الحديد بالحديد
كما قال رسول الله أعوذ مبعوك من عقابك
وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك من
روح تلبيين الحديد ومعناه فان الحق هو
المنعم وهو الرجم فليست أن يستغاثه بالاسم
المنعم بالاسم الرجم لتكون الاستغاثه والله
والله الموفق لهذه الاستغاثه والاسم
الاسم وما لا غير
فصل حكمة تفسير
أعلم أن النفس الناطقة الأنا بنية مظهر
الاسم الجامع الألفي فهو من حيث أنها كلمة
بروز للصفات الإلهية والكويتة للمعاني
الكلمة والخبرية وهذه البرية خبيثة لعل
الامكان أن البرية لا يكون مبدع
الطريق فنجعت به من ما هو رخص
مخوف مخصص مقدور عن الزمان والكم

منزعه عن المتغير والحدثان وبين ما هو جباله
 طلق محتاج الى المكان والزمان متغير متغير
 الازمان والا لكان ثم لها العالم الصلوبي
 الروحاني والنفسي المتخاضات خليفه في ملكه
 مدبره لرعاياه ولهذا الميزان ورد الشيخ رحمه
 بعد الحكمة السماويه والذاتية بينهما
 يتعلق بهما الخلق ونما قاما بها بالكلية
 لا تكمالا ابتلاه الله بالحوادث التي كذا ابتلى
 النفس بالخلق في الجسم وكما انه نادى في
 الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انك كنت
 من الظالمين قال تعالى في غير نجهناه من نعم
 وكذا تلك نجي المؤمنين كذلك قوام النفس
 ايضا في عين ظلمات الطبيعة والجسم الحيواني
 والجسم الظلماني الى بينها كما تكشفها هذا
 الحق وقودا يندبها وقرنها واعترف بعضها
 وخصورها ما يخاف الله من بهالك الطبيعة
 وادخلها في نور الشريعة والطريقة والحقيقة
 في مقابلة الظلمات الثلاث وردتها النعم
 الروحاني في عين الجسم الجفاني ولما شابه
 اخرب بين النفس وبين من ابتلاع حوت
 الرحم الظلمة المشتعلة على روحانية النفس
 المحيية افوارها وكونها في الظلمات الثلاث
 الله هو الرحم والمشيئة والجلد الرقيق الذي فيه
 الجبن وغيرها من المعاني الجاهلية بينها
 التي لا يمكنها الا الراحمون في العلم هذه
 الحكمة فكمه فكمه يكون لفاء وقبل

نفسه فكمه الفاعل ما يفتح الله بنفسه الرخا في
 من كبر الذي يفتح من جهة قومه اولاده و
 خبره لك فاجري له في بطن الحوت ليل
 في قعره هذه الحكمة ما يدل عليه والله اعلم
 بالمراد اعلم ان هذه النساء الانثى
 بكاملها اي مجسمها ظاهرها وباطنها
 روحا وجما ونفسا خلقها الله على
 صورته اي صورة المعنوية التي هي صفاتها
 الكمالية فلا يتولى حل نظامها الا
 من خلقها اي لا يتولى حل نظام هذه
 النساء الا نشا بنو ولا يباشرها الا خلق
 له هذه النساء وذلك اما بيك كما قال
 الله تعالى يتولى النفس من موتها
 ولبن لا ذلك وبامر اي لبن حل
 نظامها الاسب من غير واسطة وبواسطة
 امر هو الملك فحق الملك امر لكونه موجبا
 بالامر كما سمي له الادواح بالامر
 ومن قولها بغير امر الله فقد ظلم
 نفسه وتعدك حدا لله فيها وسعى
 في خرابها امر الله تعالى بعبادته
 خبر قولها للنساء اي من قول حل نظام
 هذه النساء الانثى بغير امر الله اي بغير
 الامر الشرعي لا امر المشيئة فان ذلك مما
 اذ لا يقع شيء الا بالمشيئة وهذا حد والله
 الذي وضعها في حافظة النساء الانثى
 وسعى خرابها هذه النساء التي امر الله بعبادتها

فقد ظلم نفسه كما قال ومن يتعد حدود الله
 فقد ظلم نفسه فجواب الشرط مقدر بعد
 الجمل الثلاث واعلم ان الشفعة على
 عبادة الله احق بالرعاية من الغيرة
 الله اي من القتل بالعترة والله
 اراد داود بقبول ثلث المقتدرين
 مراد فكما فرغ منه تهدر فشكى
 ذلك الى الله فاحي الله اليه ان
 يئس هذا لا يقوم على يدي من سفل
 الدنيا فقال داود لو يكن ذلك
 اذ لك القتل في سبيلك قال بل
 ولكنهم البسوا عبادي بارثا فجعل
 بنيانه على يدي من هو منه فاحي
 الله اليه ان ابنك سليمان يدين
 فالغرض من هذه الحكاية مراعاة هذه
 الاشارة فان اقامتها اولي من
 هدمها الا ترى عد والدن قد
 فرض الله في حقهم الجزية والصلح
 ابقاء عليهم وقال وان جنوا للثب
 فاجعلها وتوكل على الله
 اي ان ما لو اهلك لا تقاد والصلح معه
 قبل اليهم واعطهم ما سألوك وحميهم
 الى السلم لانه مؤث ساعى
 الا ترى من وجب عليه لقصاص كغير
 شرع لو لم يدم اخذ الفدية او
 العفو فان ابي فح يقتل الاثر

سببانه اذا كان اولياء الله حيا
 فرضي واحد بالدية وعفي باقي
 الاولياء ولا يردون الا الفل كغير
 برأعا من عفي برجع على من العفو
 فلا يقتل قصاصا الا انراه ثم يقول
 في صاحب السعدان قتله كان مثله
 السعدان جبل من فضة كان في زمن
 الله ثم قتل واحد فوجد عليه لعنة
 على يد شخص فقتله فقال رسول الله
 قتله كان ظالما مثله فان عجز وجوب العفو
 لا يوجب القتل ولا يثبت العصاص
 الا انراه تعالى يقول وجزاء سبته
 سبته مثلهما فجعل القصاص
 سبته اي ليوم ذلك القتل مع
 كونه مشرعا فن عفي فاصح فاجر
 على الله لانه على صورته
 اعلان العفو عنه على صورة الحق
 فن عفي عنه ولم يقتله فاجر
 على من هو اي العفو عنه على صورته
 هو الحق لانه احق به اذا قتل له
 اي ان الحق احق بالعفو من عبثه اذا قتل
 المبتدئ لاجل نفسه حتى يظهر مناه وتمام
 بركا قال يا ابن آدم خلف الاشياء لاجل
 وخلفك لا يعلو فلو لم يعف عنه وامر
 بالقصاص منه مراعاة للفلس وبقيت شوق
 اجو من عفا عنه عليه ليعطيه الجنة

ذوقه وبغيره شانه ومظهره بالانسان
 الا بوجوده اى مظهر الحق بالانسان
 الظاهر لا بوجود العبد فمن عفى عنه
 واحسن الله وجهه على الله
 فمن راعاه اى راعى الانسان فاقما
 راعى الحق لانه مظهر واسم الظاهر
 وما تدبر الانسان لعينه وانما
 يدبر لفعله وفعله ليس عينه
 وكلما منا فى عينه

اى ليس الانسان مذموما من حيث انه
 انسان بل من حيث افعال الذميمة يذم و
 ضله ليس عينه فلا يبطل عينه ولا يجرب
 وجوه لفعله ولا فضل الا الله ومع
 هذا ذمها ما ذم وجه واحد
 لان الفعل مبدأ الصفات ومبدأ الصفات
 هو القدرات والذوات ليست الا عين الوجوه
 المتغير والوجوه هو الحق فاكل مستهلك
 فوعين ذاته تعالى فهو المفاعل المحقق ومع
 هذا ذم بعض الافعال ومبعضها وقيل
 ذم من الاعيان مائة وجه واحد اذا
 اليها الفعل والافعال ليست الا فى الفعل عن
 ولسان الذم على جهة الغرض من
 عند الله اى انما ذم احد شيئا لا يوافق
 غرضه جعله مذموما فذلك انم مذموم
 عند الله لان صاحبه اوقع غرضه وخطفه
 بخلاف ما تدبر الشرع فانه اخبار بما

نفس الامر على ما هو عليه لا غرض للشرع
 في ذلك فلا مذموم الا ما ذم الشرع
 فان ذم الشرع لحكمة يعلمها الله
 او من اطاع الله وهذا صريح منه على
 ان الحسن والتعجب شرعى للعقل
 كما شرع القصاص للصحة ابقاها
 النوع واردا على التعبدى حدود
 الله فيه اى في هذا الشيء نزل
 ولكم فى القصاص حجة با او فى
 الابواب هم اى اولوا الابواب
 اهل البيت الذين عثروا

اى اطعنوا على اسرار النواصب لا فيه
 اى اشرع الالمه والحكمة اى الحكماء
 التى يقضيها العقل اى اولوا الابواب الذين
 عرفوا اسرار الوجود وحكم الاحكام الشرعية
 والعقلية كلها واذا علمت ان الله ذم
 هذه النشاة وراعى قامةها فانت
 اولى بمراجعتها اذ لك بذلك النشاة
 اى لان مراجعتها توجب لك السعادة
 فاقم ما دام الانسان حيا برحله
 يحصل صفته الكمال الذى له
 ما اذا راعيه واعتبره يصل الى كماله بخلاف
 ما احسن الجراء ومن سعى في هدمه فقد
 سعى في منعه وصوله لما خلقه
 فبخلاف من الحق بمثله فممنوع من وصوله الى
 كماله ففكر لان الوجود مكاف

وما احسن ما قال رسول الله ص الا
انبتكم بما هو خير لكم وافضل من
ان تلبثوا عذوكم فضره وارقابهم
وبضره وارقابكم ذكر الله
اي ذكر الله افضل من الغر في سبيل الله
من الشهادة فيه لانه موجب لثبوت الرب
من الطرفين وان كان فيه كلمة الله في
اعلام الله وثواب الشهادة لكن كل ذلك لا يقا
لما في علمه بينان الله من الشر
وذلك انه لا يعلم قد وهذه النشأ
الا نشأ فيه الامن ذكر الله الذكور والذكور
منه فانه تعالى جلوس من ذكره والجلوس
مشهود والذاكر ومنه له بشا هذا الذكر
الحق الذي هو جلوسه فليس يذكر
ذلك اشارة الى كون الذكر افضل من الغر
والشهادة في سبيل الله وانما كان كذلك
لان ثوابها حصول الجنة والذاكر جلوس الحق
تعالى كما قال تعالى جلوس من ذكره والجلوس
لا بد ان يكون مشهودا فالحق مشهود الذكر
ومشهود الحق افضل من حصول الجنة لذلك
كانت الروية بعد حصول الجنة وكما لتلك
التعذر وقوله انه لا يعلم قد وهذه النشأ
الامن ذكر الله الذكر المألوف عن انما
جاء به تنبيهها على حقيقة الذكر ومزاياه يعلم
منه يكون الحق جلوسا للذاكر والمراد بالذكر
المطهر من العبد ان يذكر الله باللسان ويكون

حاضر بقلبه ووجه جميع قواه بحيث يكون
بالكلية متوجها الى به فينتفي الخواطر وينقطع
احاديث النفس عنه ثم اذا دام عليه
ينقل الذكر من لسانه الى قلبه لا يزال يذكر
لذلك حتى يتجلى له الحق من وراء استوايقوه
فيتوذيطن العبد بحكمه واشرف الارض في
رهبها وبعد الى الجلائل الصفات الاشياء
ثم الذاتية في العبد في الحق من ذكر الحق
بما يليق بحال العبد فيكون الحق ذا كرامته
وذكر كرامات صفات الشوية وانكشاف حقيقة
لا حديد واعلم ان حقيقة الذكر عبارة عن
جلوسه لذاته بذاته من حيث الاسم المتكلم
اظهار الصفات الكمالية وصفات النور
الجلالية والجلوس في مقام حقيقته ففضله
كما شهد لذاته بذاته في قوله شهد الله له العلم
الامور هذه الحقيقة لها مراتب اعلاها والى
فمقام الجمع من ذكر الحق نفسه باسم المتكلم
بالجهد والثناء على نفسه وثابها ذكر الملائكة
المقرئين وهو محمد الارواح وتسبحها الزها
وثابها ذكر الملائكة السماوية والنفوس
الناطقة الحجره وثابها ذكر الملائكة
الارضية والنفوس المنطبعة مع طبقاتها
وثابها ذكر الاملاك وثابها من الاعضاء
وكل ذكر نوعه بلسان مختص به والذات
بعواه فان ذكر الله سار في جميع العبد
اي لا يعلم قد وهذه النشأ الامن ذكر الله

الطلوفاً في كونه ما وفي جميع أجزاء العبد
 ووجهه قلبه ونفسه وجميع قواه الروحانية
 والجسمانية بل في جميع أعضائه وذلك لانه
 تجميعه من اجزاء الالهية المذكرة لنفسها
 بنفسها وان جعلنا الاضافة الى لفاعل
 فمعناه ان ذكر الحق لنفسه ومظاهره
 في جميع اعضاء العبد وذلك لانه
 وجودها وحصولها كالانها في جميع ان يكون
 العبد ايضا بجميع اجزائه اذ لا يكون
 الا من ذكره بلباسه خاصة فان الحق
 لا يكون في ذلك الوقت الا جليلاً للآ
 خاصة في الانسان من حيث لا يراه
 الانسان بما هو ذا
 اي يراه الانسان بالنظر الذي يخصه لا يراه
 الانسان من حيث وجهه قلبه ونفسه
 اشار الى ان لكل شئ خصباً من الصفات
 السبعة كما لا يصرح به ويظهر وينطق
 ولما كان الجوانب بصره بصره بالسمع
 وليس بغير السمع والسمع بالسمع بل
 روحانية مختصة به وليس هذا المقام
 بانه اجل فقال بما هو ذا

فأفهم هذا السرف في ذكر العا فلين
 تحريه للسالك لطالب الانوار والوجودية
 من هذا القول وعلما ان لادب الوجود
 في كل الوجود لانها ظاهرة الوجود
 في البعض باطنية في الآخر فالذكر

الذي هو الانسان من الغافل خاضعاً
 مثلاً المذكور وجليسه فهو شاك
 اي اذ اذكر بشا هذا الحق والغافل من
 حيث غفله ليس بذاكوفنا هو
 اي فلين الحق جليسه الغافل وقوله
 فان الانسان كثيراً ما هو احد العبد
 والحق احد العين كثيراً بالاشياء الالهية
 كما ان الانسان كثيراً بالاجزاء وما يكون
 من ذكره ما ذكره في غير

تجلى بجملته الانسان ذاكراً ولا شاكاً
 ومعناه ان الانسان من حيث انه مركب من
 حقائق مختلفة روحانية وجسمانية كثيرة
 ليس احد العين وان كان من حيث كلبته
 المجهولة احدى ما يكون من ذكره ما ذكر
 جزء لغيره وقوله الحق احد العين الى قوله
 بالاجزاء اعراضه وندوه للناسية الى الابد
 بين الانسان وربه وان كان منها احد
 من جهة كثيرة من جلاله

فالحق جليسه الحق الذي ذكره في الآخر
 اي الجزء الاخر من الانسان

منصفة بالغفلة عن الذكر ولا تدان
 يكون في الانسان جزء مدركه يكون
 الحق جليسه في ذلك فيحفظها في الاجزاء
 بالنسبة كما يحفظ العالم بوجوده الكامل
 الذي يعبده الله في جميع احواله لذلك لا تحجب
 الدنيا ولا تتصل ما فيها مائة الكامل فيها

او من يقول الله كما جاء في الحديث الصحيح هو
 الساعه وعلى وجه الارض من بعد الله الله
 فكذلك وجود العالم الانساني لا يخرج في الا
 بينه ويكون محفوظا بالعتاة الالهية مادام
 جزء منه ذاك الحق ولما ذكر ان العبد محفوظ
 مادام جزء منه ذاك الجار عن سوال مقدر
 وهوان يقال كيف يكون ^{محفوظا} وقد يطعم عليه
 الموت فقال وما تقول الحق هذه هذه
 النشأة بالمتنهي موافق لغيره باعدام
 كل واقعة له بسببه مطلقا وانما هو فرفق
 فباخذ الله البه اعياخذ الحق روح الانشا
 الله وليس المراد اى المطلوب بالنسبة الى
 الانسان الا ان باخذ الحق الله
 ليوصله الى كماله ويخلصه من غلظ الكون و
 الفساد وتقاضيه والله يرجع الامر
 كله فاذا اخذ الله اى حق اذا اخذ الانسان
 بالموت سوى له جبر كما غبر هذا المركب
 من جيل الدار الى بدخل اليها وهي
 دار البقاء لوجود الاعتدال
 اى وجود الاعتدال المحقق في الابدان
 المسواة في العالم البرزخي والوجود الاعتدال
 للترجى الروحاني الحاصل من اجتماع القوى
 الروحانية بعضها مع بعض ومن الهيات ^{الطاهرة}
 في النشأة الدنياوية فانه لا يبدل بطلان
 المراجحة الجبرية كما لا يوجد فينا عقين البدن
 فناء النفس الناطقة وانما فان من جنس

الدار الى بدخل اليها التلا بل من القول بالنشأة
 والمركب المتوى هو البدن المتالى البرزخي
 وهو كل من اهل الكمال بحسب جاته و
 مناسباته مع الملا الاغلى وارواح السموات
 وعظماء قاصيون وكل من اهل المنفعة
 بحسب مكانته ونقا بصدقه فبعضون ولا يتعلمون
 او التعلق بغيره من الانبياء الكواكب وال
 السماوية والارضية كما هو راي بعض الاسرار
 من الحكماء اذ لا مدخل للعقل فيه والروح
 لا ينفى من الحق شيئا والصوره لشرعيته
 حاكمه بعد العود الى يوم القيمة اللهم الا
 ان يكون العائدين من المشرقين فالعالم
 وعونه بالامر الالهى لتكامل الناصحين و
 اخراج المؤمنين من جحيمهم من غير ان غلظ
 الضداد وتكامل نفسه بما مد له في الدنيا
 ولم يحصل ذلك له في النشأة السابقة
 كظهور عينيه في النشأة الاولى بالتقوى
 وفي النشأة بنجم الولاء ولهذا المقام لا
 لا يمكن هنا اظهارها واما الله لها حدى
 فلا يموت ابد اى لا تفترق اجزؤه
 اى اجزاء البدن الاخر اى لكونه ابدى باقلا
 تكملها الذين فيها ابدان قال لا يدعون فيها
 الموت الا الموت الاولى
 ولما اهل النار هم الى النعيم و
 لكن في النار ابد لا مد لصورة النار
 بعد انهم امدة العقاب ان يكونوا

وسلاما على من فيها وهذا نصهم
 اى مال اهل النار الى النعيم الناسك اهل
 الجحيم اما الخلاص من العذاب والالتذات
 بالنعوذ ونجلي الحق في صورة اللطف عز
 الشاوكا جعل النار بردا وسلاما على اهلهم
 ولكن ذلك بعد انهاء مدة العقاب كما جازيت
 في جهنم الجحيم وما جازي من مخلوق العذاب
 جاء المخلوق في النار ولا يبر من مخلوق العذاب
 فنعيم اهل النار بعد استيفاء الحقوق
 اى بعد استيفاء النعم حقوق الله وحقوق
 الخلق منه نعم خليل الله حين القي
 في النار فانه عليه السلام تعذب بوقوفها
 وبما تعود في علمه وبقهر من اتها
 صورة قوله من جاورها من الجحيم
 وما علم مراد الله فيها وفيها في حقه
 اى ما علم ان الحق يريد ان يبر الراحة في عين
 العذاب النعيم في عين الجحيم
 فبعد وجود هذه الالام وجد بردا
 وسلاما مع شهود الصورة الثانية
 في حقه اى جلد بردا وسلاما في حقه
 مع انه كان مشاهدا للصورة النارية على الوفا
 وهي نارية في عيون الناس
 وفردوا عنه لابرهم فالتى الواحد
 يتنوع في عيون الناظرين هكذا
 هو صور النجلي الالهي
 فانه واحد لكنه يختلف بحسب القبول والاستعداد

فظهر متنوعا فان شئت قلت ان الله
 ينجلي مثل هذا الامر واشئت قلت
 ان العالم في النظر اليه وفيه مثل
 الحق في النجلي ان بعد ان علمت ان الشيء
 الواحد يتنوع ويظهر انواعا مختلفة فان
 قلت النجلي هو الله في مراتب الاعيان بالصور
 المختلفة كما صارت النار بردا وسلاما على
 اهلهم كانت نارا على اهلها الناظرين وان
 شئت قلت ان اعيان العالم هي النجلي في
 مراتب وجود الحق بصور مختلفة عند
 النظر اليه فالعالم مثل الحق في الظهور والنجلي
 بالصور فيتنوع في عين الناظر بحسب
 مراح الناظر لتنوع النجلي وكل هذا
 سائغ في الحقائق اى بتنوع النجلي
 في عيون الناظرين بحسب احوالهم الرومانية
 واستعداداتهم فظهر بصورها لكن يتنوع
 الاستعدادات والامزجة ايضا على حسب
 النجلي ذلك بحكم القلب فان كان حكم النجلي
 له غالبا على حكم النجلي يظهر النجلي ويتنوع
 بحسب ذلك الحكم فتغلب احكام اكثر على النجلي
 وان كان حكم النجلي غالبا على حكم النجلي له
 يغلب الاستعداد ويحجبها سببا لاحكام
 فتغلب احكام الوحدة على كثرة وقدمتها
 في النفس الشيء من ان الله تجل بهن فيجب
 وتجلي بهله فبالنجلي الغيبية بحسب الاستعداد
 فتتبع فيجب على حسب ذلك الاستعداد

فلو ان المسبب المقول لا يثبت كان
 اى مقول كان اى سواء كان مقولا
 بالظلم او بالحق او ميتا معيدا او شقيا
 اذا مات او قتل لا يرجع الى الله لم
 يقض الله بموت احد ولا يشرع قتل
 لان العدم من محض الاعداء بالكلية
 فناء الى ابدية لا يهاجر الى اربوب تحقيق ولا يمكن
 ذلك فستدخر دعة من محل سلطنة الاسم
 الظاهر و دويقة دخل في ولايته سلطان
 الباطن و عبوديته فخرج عن كونه عبدا
 فاكل في قبضته فلا فضلان في حقه
 اذا لم يوجد عيب لا يمكن ان يخرج شيء منه
 وعنه في حقه الحق لا غيب بالنسبة
 فشرع القتل حكمة بالوفاء لعلمه
 بان عبدا لا يقوته فهو راجع اليه
 على ان في قوله واليه يرجع الامر كله
 اى خبر يقع الضرب وهو المتصرف
 لما كان رجوع الشيء الى الشيء مقصورا بمنزلة
 احدها كقولنا رجع الامير الى سلطانه و
 هذا الايونيك يكون الراجح عن المرجع
 اليه الاخر كقولنا رجع اجزاء البدن الى
 اصولها فتر قوله واليه يرجع الامر كله هو
 المتصرف والمتصرف فيه فاسم ان محذوف
 على ان وهذا القول اشار الى ان المتصرف
 والمتصرف فيه واحد فما خرج عنه
 شيء لم يكن عنه اى فاعلم منه شيء

لم يكن ذلك الشيء عين الحق
 بل هو شبه اى هو شبه الحق هو عين ذلك
 الشيء انما ذكر الغيب الراجح الى الحق لتسليتها
 للغير وهو الذي يعطيه لكشف في
 قوله واليه يرجع الامر كله
 اى المكشف الحقيقة لا يبط الاما ذكرنا من ان
 هو عين الحق عين هو عين الاشياء و بهذا المعنى
 فقال اليه يرجع الامر كله لا بالغير الاخر
 الذي يفهم منه اهل الظاهر وهو الحكيم
فصل حكيم غيب في كلامه ايونيك
 لما كان الحق ثم غيب الغيوب كلها وكانت
 هو شبه سائر في جميع الاشياء العلوية و
 السفلية المكانيه والمرتببه وقال نعم في
 ايونيك اوكش برجلك هذا مقتل يارد
 وشرافا ظهر له ما الحق المحققه من العيب
 وظهر به من الامر من الحاصل من من الشك
 اى من البعد عن جانب الرحمن كما سنبينه
 هذه الحكمة غيبته لان الماء المظهر كان فيه
 مستورا و جعله وغيبا فهاشم عليه بكملة و
 في الحقيقة اشار الى الماء الذي قال تعالى
 فيه وكان عرشه على الماء ولذلك ظهر الظاهر
 عن ملك خلة الغيب كما ظهر ظاهر من الاثر
 الموجبه للتعارف من جسد هذا الماء كان ما
 غسل جبرئيل صدوقا لله تعالى
 الى الكلمة الايونيه لنزول الخلق في حقها
 بالحكمة الغيبية ظهور الحق له بالسوء والحق

والطاعة والعبادة وحصول ماء الحياة لل
 هي في عين الظلمات بالصبح انواع السبايا
 المحي الواحدة في نفسه وأهلها وأولاده نكاحا
 كلها وفعل الدجاجة ومحبها الكمالا وتوفا
 في حاله ونجلها تدهشوا المتبلى المتحصن
 في عين السبايا والمحي وبصبر على معاناة
 الشدايد ومعاناتها لم تستغل بأز التهاوي
 مذاذاتها حتى وصلته عين القرب من الرجب
 حصل في مقام الانس برفع وحشة الظلمات
 التي من شيطان ينصب فكشف الله عنه خسر
 وظلمه عن دامن الموانع سر لا يقال انما سمى
 حكمته غيبية لان افوره كلها ما ظهرنا الا
 من الغيب ولا آخر الان لما اكتم لا يظهر
 اموره الا من الغيب فلا للتصاخر
 واعلم ان سر الحياة سر في الماء فهو
 اصل العناصر والادكان ولذلك
 جعل الله من الماء كل شيء حي ما ثم
 شيء الا وهو حي فانه ما من شيء الا و
 هو يتبع بعلم الله ولكن لا يفقه تسميه
 الا بكشف الحى لا يتبع الا حى
 سر الحياة هو الهوى الالهية السارية في جميع
 الاشياء بظهورها في النفس لا في احوالها
 بواسطه في كل شيء صل من ثانيا وذلك
 لان سر الحى غيبية لا تتور فيه معناه الظاهر
 بظهوره ويجوز ان يراى بعض الحوى حقيقة
 اى حقيقة الحياة سارية في الماء وكلها متما

لان الهوى الالهية هي المجلبة بالصفة الحوية
 لا غيرها وانما جعل الماء اصلا لغيره من العناصر
 والادكان لما خلق به الحديث النبوي من ان
 الله خلق مرة بيضا فنظر اليها بنظر الحلال
 والهيبة فذا ابتجاء فصار نصفها ماء ونصفها
 نار فحصل منها دخان فخلق السموات من دخانها
 والارض من زبد ما قبل الدرة هي العقل الا
 وفيه نظر لان ما ذاب حشا شيا اخر لا يكون
 باقيا على تعبته لذاته والعقل الا بالبقاء على
 تعبته لا تقبل التغير صلا بل المراد بها ما قبل
 صور العناصر من الهوى المنصهر وقد علم
 ولاجل سران هذه الحياة الذاتية في الماء
 جعل الله من الماء كل شيء حي اى كل ما يوجد
 خلق من الماء اذ التفت اليه فخلق الحيوان من
 منها ماء وما يكون بغيره والدم هو ايضا من
 المائية السقنة وكذلك لبنا ثانيا ايضا لا
 نثبت الا بالماء وما كان كل ما هو في الموجود
 مستجيب له تعالى بالنقل الى الحيوان لا يتبع الا الحى
 قال فكل شيء حي حتى كل شيء الماء اصله
 الا ترى العرش كيف كان على الماء لانه
 منه تكون قطعا عليه اى علا دارفع
 عليه والمراد بالماء الذي هو اصل كل شيء
 النفس التي في الذي هو الهوى الكلى والحيوان
 والحيوان الاصل كى فلهذا من صور جميع الاشياء
 حاصل على الماء المتماثل فهو الماء الذي
 كان عرش الله عليه اذ العرش كما يطلق وله

عليه فهو سبحانه مع هذا يحفظه من
تحت به بالنظر الى علوه هذا العبد الجاهل
بنفسه وفي بعض النسخ يرب وكلها صحيح لان
الجاهل لا يلقى جاهل بالرب بالعكس بل بالنا
الذي هو النقي للجاهل يحفظ هذا الملك تعالى
من تحت اي باطنه ان الحق سبحانه يحفظه لا
الجاهل بنفسه وعبوديته من باطنه وغيبته
الى علومه من حيث حقيقته ومكانته والى
عند الله وهو يدعى الربوبية وينكسر على الله
من جهله بنفسه وعبوديتها اذ لو لم يكن حفظ
الحق قومه ولما راها من الباطن لا ضد
الخالق انه لا وجود له

وهو قوله عليه السلام لو لم يكن يحجب
الحجب على الله فاشا الى نسبة التمجيد
البيكان نسبة العوق اليه وفي بعض
النسخ كما نسبة العوق اليه فما زائدة كقوله فباية
من الله في قوله يخافون ربهم من فوق
وهو القاهر فوق عباده فلهذا العوق
والنسخ اي هذا العنصر المذكور وهو مضمون
قوله لو لم يكن يحجب الحجب على الله وانما كان
نسبة العوق اليه والتجربة اليه سواء لان الحق
بالظاهر الباطن على العالم فكما ينسب اليه الحق
نسبة التجبة فله العوق والحق حينه لا
من جهة مرتبة الوجودية

وهذا ما ظهر من الجاهل ان لا
بالانسان وهو على صورة الرحمن

به الفلك الاطلس كذلك بطلق ويزيد الملك
كما قال الشيخ رحمه في الباب الثالث عشر العنق
ان العرش في سنان المركب بطلق على الملك
فقال ثلج من الملك الى خلقه ملكه
بطلق ويزيد به السرير نقل عن غيره ايضا من
اكثر الاول بناء بعد هذا الكلام فقل ان
العرش الذي على الماء هو الملك ولكن العرش
الحق في صورة من الصور انما هي على الجوى
بصدق عليه ايضا انه على الماء كما اشار
تعالى واليه التجرد الى المتلى من الوجودات
وهو البحر الذي هو صورة الاجسام كلها وانما
اطلق اسم الماء عليه لان الماء العنصر منظر
له لذلك تصف بصفاته فضا مان لجميع مشا
العالم الجحيم من السموات والارض والنبات
والحيوان وانما الماء هذا الخلق عليه ينسب
عجازا تشبها بالنسبة لانتفا في اطلاق اسم الماء
عليه مجازا لان النفس مجاز والجار اجزاء ومما
ماثلة من خلقه باجزاء هو انفسه فخص ان الماء
كما بطلق على الماء المتعارف كذلك بطلق
على الجوى على النفس التي هي التي هو هو
جميع العالم واسكروا لبقا لان المراد بالنا
الذي عليه العرش والذي هو اصل العرش
هو العلم وان كان محبذ في المثال بصورة الماء
لان المراد اصل الوجود في الخارج لا في
فهو يحفظه من تحته كما ان الانسان
خلفه الله عبدا فكذلك على تدو علا

اى ولكون نسبة القوتية والتجنية بل نسبة
 جميع الصفات المتقابلة الى الله تعالى بوجه
 مظاهر الجبهات لتساها بالانسان لكونه في
 المخلوق على صورة الرحمن الجامع للصفات
 المتقابلة واعلم انه لو كان المراد بالظهور ^{المعاني} الجاهل
 لكان غير مختزف في الانسان لان النفوس
 العقلية ايضا عالمة بها بل جميع الحيوانات فا
 الانسان بقوله المراد بالظهور المحقق اى لا
 يتحقق بهذه الجبهات المتقابلة بمحيطها الا
 الانسان لان جميع مراتب الوجود مقاماته
 بخلاف غيرهما فان لكل منها مقام جوهري و
 معلوم الاستدعاء كما قال تعالى وما امتا الا
 له مقام معلوم وهو الذي في السماء له في
 وهو الذي في الارض له ظهور كما ان اصله
 في الله ظهور الانسان على صورته هو الذي في
 السماء له وفي الارض له وكذلك باقى
 الجبهات وقد يتعجب في ما قلنا من ان
 الحقيقة الانسانية هي الظهور بجميع
 العالم ولا مطمح الا الله وقد قال في
 حق طائفة ولو انهم اقاموا التوذية
 والا بجهل ثم نكرو عنه فقال وما
 انزل اليهم من ربهم فدخل في قوله
 وما انزل اليهم من ربهم

الله نسبت اليه ومن تحت ارجلهم
 وهو المطمح من التجنية اليه فيها الى
 نفسه على لسان رسول المترجم عنه
 لما قال ان نسبة القوتية والتجنية اليه
 اراد ان يبين ان تعالى في ربي عباد منها
 فقوله لا مطمح الا الله ما اخذ من قوله ثم
 وهو يطعم ولا يطعم وانما اقامه لانه تعالى
 قال في حق قوم موسى عيسى ولو انهم لم
 التوذية والابجى اى احكامها وما انزل
 اليهم من ربهم من الكتب الالهية على لسان
 اى رسول كان وعلى قلوب عباد بطريق
 الاطعام ككلوا اى الرزقا المعنوي من الحكمة
 والمعارف والحكم من فوقهم اى من ربهم الله
 بنعمهم وبنعمهم من الجبهات القوتية ومن تحت
 ارجلهم اى ككلوا رزقا روحانيا مثل ذلك
 ذوق التجليات وقالوا لا اله الا الله وقوله
 والوارثات الالهية التي تحصل بالسلوك
 بالاربع والحق هو المطمح والمراد من الجبهات
 التجنية ايضا كما فيها رسول الله ^{تعالى} لو ربيهم
 بجبل لميط على الله

ولولو يكن العرش على الماء ما انخفض
 وجوده فانه بالجوهة منخفض وجود
 الحى الانى ان الحى ذات المات الموت
 العرش تغل ارجلها فظاه وتعلمه قواه
 عن ذلك النظم الخاص
 اما العرش الجليل فلا يذول ولا يهول القابلة

كل حكم
 منزل على لسان رسول ومنهم ككلوا
 من فوقهم وهو المطمح من القوتية

للمصوره المجنبا منه لما كان للصورة العشرية
وجوده فخره واما العرش فبعض الملك فلا
لولا النفس التي لها القابل للصورة حقايق العالم
لما كان شئ منها موجودا فضلا عن دوله
واما السموات والارض الخ كل منها عرش
لاسم من الاسماء فلا نرى لولا وجودها لما كان
يوجد لما كان لها مظهر الاسم المحي وكل شئ في
قال فانه بالحجوة ينفذ وجود الحق الباقي
ظاهرا لما كان ما ذكره من اول الفصل الى هنا
فبعد المقدار في بناء حال ابو علي عليه السلام
قال تعالى اركض برجلك هذا معناه
بارك في ما بارده وشرايها كان عليه السلام
من افرط حرارة الاله فساكنه الله ببر
الماء فقال تعالى لا يوبى برجلك
الارض لظهورك ماء فبذل ببارك
حرارة الاله مظهر لبدنك من الارض والاله
فلما افى بالما مؤسسك الله افرط الحرارة فبشر
الماء هذا ظاهر واما باطنه فهو امر لا يات
والجاهد بضرب رضى النفس لظهور ما في
الحقيقة متجدا في عالم المثال فيفعل به
فبذل من بذر الاسماء المجنبا منه ومن قلبه
الارض الرقعة منه فلما جاءه وصف الشدة
وصاوتها ليل الغفص الى الجحيم لم من الحضرة
التي تاتيه ما بالحق فاعتزل به وقال من غل
وباطنه ما كان سبب الحجاب البعد من ذلك
الجناب وهذا كان لطبا النفس من

الرايد التي تباد في المناقص المقصود
طلب الاعتدال ولا سبيل اليه الا
انه يقاوم به اي زال الحق منه فطرط الحرة
الذي كان سببا في لامر لا الحرة مطلقا وهذا
المعنى كان الطب النذير بالنقص من الكيفية
الزائدة والازدياد من لناقص لجعل التوسط
وهو القرب من الاعتدال ان لا سبيل الى
الاعتدال الحقيقة الا ان الطبيب يجعل المزاج
قريبا من الاعتدال
واما قلنا لا سبيل اليه الاعتدال
من اعلان الحقائق والشهود يعطى الكائن
مع الانقاس على الدوام ولا يكون
التكوين الا عن منبلي يمتنع الطبيعة
المحرقة او تعقبنا وفي حق الحق اذ
وهو منبلي الى المراد الخاص ومن غيره
والاعتدال ثوبن بالسوا في الجميع
هذا ليس واقع فلهذا منعنا من حكم
الاعتدال واما قلنا لا سبيل الى الاعتدال
الحقيقة لان معرفة الحقائق والشهود الحقيقة
يطغى العارف للمشاهد ان الاشياء لا تزال
تكون في كل ان ونفس على الدوام كما قاله
بل هم في ليس من خلق حذب والكون لا يكون
الاعتدال الانددام وكل منها لا يمكن بل منبلي
اما الاعتدال فالا تراه لا يحصل الا بالبل الى
الباطن وهذا المتبقي الحيوان يتبع في
الطبيعة وفي غيره من المركبات يتبع تعقبنا كما

الاعتدال هو القرب من الاعتدال ان لا سبيل الى الاعتدال الحقيقة الا ان الطبيب يجعل المزاج قريبا من الاعتدال

اذا تقرر نراج فافهم اولين رخصه وغيره
يقال رخص وذلك المبدأ بالعبادة المحببة
الحق يبيد اذلة وفي ذلك لانا المحضنة والحق
في حق الممكن اما الوجود والعلة والتعريف
والترجيح عن المبدأ باحد الحكمين المتباينين
نسبتهما الى ان الممكن واذا كان التكوين لا يمحى
الا بالمبدأ فلا يمكن الاعتدال الحقيقي لانه يمحى
بين الشئيين على السواء فلا يمكن وقوعه علم
ان الاعتدال وعدمه لا يكون الا بالنسبة
الى المركب من الشئين المتباينين ولين بين
الوجود والعلة تركب جهة يعتبر فيها الاعتدال
او عدمه وعرض الشئ رخص من هذا الكلام
ان العالم واحد عن المبدأ السقي لا اذلة فلا
يزال المبدأ المتحقق فيه سواء كان المبدأ بسيطاً او
مركباً ومع وجود المبدأ لا يمكن الاعتدال لانه
انما يتحقق واذا كان الشئ مركباً يجب ان يكون
لشئ من اجزائه بحيث يكتسبه والكيفية زيادة
على الاخر وقد ورد في العلم الالهي
النبوي اضاف الحق بالرضا والغضب
وبالصفات الى التباينة والرضا مزيل
للمغضب اي عن المقصود عليه
والغضب مزيل للرضا عن المرجح عنه
والاعتدال ان يتساوى الرضا و
الغضب فما غضب الغاضب على من
غضب عليه وهو عنه راض
اي رخصه عنه اذ كما يذكر من عبادته رخص

مقدار تصف باحد الحكمين في حقه
المحجوب اي هذا تصف الغاضب الذي هو الحق
باحد الحكمين وهو الغضب حقه اي حق
المغضوب عليه وهو المبدأ وما رضى الحق
عن رخصه عنه وهو غاضب عليه
اي يغضب عليه اي قد انصف باحد
الحكمين في حقه اي هذا تصف الراض الذي
هو الحق باحد الحكمين وهو الرضا حقه اي
حق المرغوب عنه وهو مزيل فليس فيها ان
اعتدال لان كلاهما موجب ليدل الاخر على
بالنسبة الى القوابل واما بالنسبة الى عبادتنا
فلكل اصناف الحاصلة في الجباب الالهية والخشوع
الاسماوية فليس كذلك لانه مقام الجمع ولا عليه
الا حدهما على الامر وان كان سبق بينهما ايضا
كسبوا لوجه الغضب وانما قلنا هذا من
اجل من يرى ان اهل النوازل انما
غضبه الله عليهم ذاماً اي اذلة رخصاً
لهم حكم الرضا من الله فصيح المقصود
اي انما قلنا لا يتعلق حكم الرضا على من يعلو
حكم الغضب عليه بالعكس بناء على نعم اهل
الحجاء من ان اهل النوازل انما حكم الغضب
جاء عليهم ذاماً اي اذلة يتعلق بهم حكم الرضا
من الله فان كان الامر كما هو اوضح المقصود
فقوله ضحك المقصود جواب الشرط المحذوف
عليه قوله فان كان كما قلنا ما اهل
النوازل الى اذلة الامر وان سكتوا
النوازل فان ذلك رضاء قول الغضب في

الالام اذ عين الالام اذ عين الغضب
فهمت اى فان كان الالام الشار الى الله
الالام والنعم المناسب هل يحجب كقوله
من قبله مواضع وذلك عين الرضا منه
لان ذوالالام عين ذوالالغضب حصل
الرضا وانما قال ان كان كما قلنا مع ان على
يقين من تبارك الامر كما قال الزما المحقق
وذلك كما قال امير المؤمنين عليه السلام بعض
اشعار

شعر

قال المنير والطيب كلاما لن ينشر الا جنانا
اكن قولك فاعلم انك لو كان قولك انما على
معرفة قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
من غضب فداوى فلا يسعى في
انتقام المصوب عليه بالالام الالام
الغاضب الرضا من ذلك فينقل الالام
الذي كان عنده الى المصوب عليه الحق
اذا افرته عن العالمين تعالى علوا كبيرا
عن هذه الصفة على هذا الحد اذا
كان الحق هو به العالم فما ظهر الاحكام
كلها الا فيه ومنه

اى الغاضب انتقاما بغيره بغيره
بله لك الانتقام وينقل الالام الذي كان عند
المصوب الى الحق تعالى من حيث انه وانفرد
عن العالمين عن العالمين تعالى عن هذه
الصفة علوا كبيرا ومن حيث ان هو به الحق
فاظهر احكام الرضا والغضب كلها الامم الحق

وفي الحق فان خطرنا لك ان هذا الكلام
على الغضب الانتقام المنسوب اليه تعالى
كالغضب الانتقام المنسوب اليها واما اذا
كان بمعنى اخر فلا يكون كذلك فعليك ان
تأمل في قوله تعالى ان الله خلق ادم على صورته
ليبدع ذلك الوهم

وهو قوله واليه يرجع الامر كله حقيقة
وكشفا فاعبدك وتوكل عليه عجايبا
وسترواى قولنا فاعلم ان الاحكام الالام
فيه ومنه هو معنى قوله واليه يرجع الامر
كله اى مال الامور وضعها وبقبها انفسها و
جميعها كلها يرجع اليه تعالى حقيقة وكشفا
قال لكل من عند الله فاذا كان الامر كذلك
فاعبدك بما اترك به وما استطعت عليه وتوكل
على الله حال كونه مجبورا مستورا عن نظرك
او حال كونك في الحجاب الشرع عن الله والحق
واحد فليس في الامكان ابداع من
هذا العالم لانه على صورة الرحمن
اى اذا كان هو به تعالى هو به العالم ويرجع
جميعها في العالم من الامور اليه تعالى فليس
في الامكان ابداع وانس من نظام هذا العالم
لانه مخلوق على صورة الرحمن وانما جعل العالم
مخلوقا على صورة الرحمن لانه يقبض على جميع
الحقيقة الانسانية المخلوقة على صورة الرحمن
او حده الله اى ظهر وجوده تعالى
بظهور العالم كما ظهر الانسان

بوجود الصورة الطبيعية

اي وجود الحق العالم فمما كان وجود العالم
مستعدا لوجود الحق لانه حدث ولا بدله
من محدثا حادثة وهو الحق سبحانه فترجمنا
الله تعالى بقوله اي ظهر ذلك لان الحق
غيب العالم وباطنه فظهر بالعالم كما ان الحق
الاثناسي غيبه في الصورة الطبيعية فظهر
بها فحق اي اعيان العالم مع جميع الصور
الرومانية والمجانية صور قد الظاهر
وهو شبه تعالى روح هذه الصورة
المدبر لها فما كان التدبير الا فيه
اي الحق كما لم يكن اي التدبير الا منه
فهو الاول بالعبث والاخر بالصورة
المتغير واحكامها وحوالها وهو
الظاهر غير الاحكام والحوال
بالدبير اي الحق هو الظاهر بهذه الصور
المتغير واحكامها وحوالها والباطن بحج
التدبير والتضر كما قال تدبير الامر من
الناظر الى الارض وهو بكل شيء عليم
هو بكل شيء شهيد اي حاضر في كل
لحظة عن شهود لا عن فكر
والعلم محيط بمعلومه مشاهد شهودا
اعيانا ضل وشهود لا مستفاد عن القوة
الفكرية هذا اذا ترى ليعلم مبنيا للفاعل
اما اذا ترى مبنيا للمفعول فمناه فهو على
كل شيء شهيد اي حاضر ليعلم اي ليعلم كل

الذي كان له

شيء عن شهود لا عن فكر اذا الفكر لا يكون
الا للعاين المتأمل انت فتلك علم الا
لا عن فكر وهو العلم الصحيح ما عدا
فحدس التخمين ليس بعلم اصلا كما
ثم كان لا يورث لك انشاء شرا بالاول
المعطش الذي هو من النصيب العذابي
الذي منه الشيطان اي البعد
عن الحقائق ان يلهيها على هي عليه
النصيب فتمتع به وضمتين وضد وسكون
وهو لغات فيه والمعنى من الضمير البعد
الذي منه الشيطان هو عذاب الحجاب
الحجاب لا لمحي البعد والحجاب من الغيب
الا بدعي لذلك فتر الشيطان والبعد عن الحقائق
وادراكها لا بد فبالمنطق والسطر هو
البعد عن الحقائق وان كان معذبا بالبعد
الروحا فاشد بلا ما فلنا هو عذاب الحجاب
منه بضرب عذاب فلنا شريط الحق وحج
ظاهر وباطن ونور قلبه يادراك الحقائق
والمنه الفرق والاشوق والاشفاق
فيكون اذراكها في محل القرينان
لذلك قريب من مذكرة فكل شهود
قريب من العين ولو كان بعيدا بالاشفاق
فان الضمير متصل به من حيث شهود
ولو لا ذلك الاتصال لم يشهد
اشارة الى ان مذمتهم بروج الشاع من
البصر او متصل المشهود بالبصر

اشارة الى مندم من يقول بالانطباع
كيف كان فهو قريب بين البصر والبصير
اي سواء كان الاول حقا او الثاني كيف كان لا بد
من القرب بين البصر والبصير
ولهذا كنى ابون في المتن فاضافة الى
الشيطان مع قرب المتس
اي لا اجل هذا القرب في ابوية مكنا به
النكاح وضمير في فضل المتس اي جعل المتس
قربا من نفسه مع انه تنبيه الى الشيطان قبل
ان يتسنى الشيطان نصب عذاب هو البعد
فقال ابوية بك الاشارة في هذا القول
البعد منته قريب للحكم في اي البعد
وقرب عن البصر ذكره الله في عني وهو الخراب
الذي حصل في الشيطان لا بد من على العبد
بصيرته في الاصل فيه هذا الكلام تنكبا
الى الله من نفسه وعينه الموجب للشويرة
والبعد من الرحمن والقرب من الشيطان و
يمكن ان يجعل على من خسر وهو ان البعد
هو الشيطان قريب منه كمن في اي البعد حاصل
في الجنة وهو ان الشيطان ايضا ظنهم من الظاهر
الحقائقة والظاهر قريب من الظاهر في البعد
الله هو الشيطان في ظنهم قريب من الحق
الذي هو ظاهر في صورته ولما قال البعد
منه قريب كان القابل يقول كيف يكون البعد
قربا منه فقال وقد علمت ان القرب
البعد من ان اضافة ان فيما تنبها

لا وجود لهما في العين مع ثبوت
احكامهما في القرب البعد
لانهم في الحق قريبا اذا تجلى العين من العباد
يقرب منه كل بعد فبما هذه شهودا عيانا
كما يقرب البعد بالمسافة من عين الناظر اليه
واذا خفي عن عين البعد منه كل قرب لظلمة
الظلمة واستهان بها عليها مع ان هو شهودا عيانا
في هوية كل عين فالقرب البعد من ان اضافة
بالقربة الى الاعيان واستعدادها
واعلم ان سر الله في ابوية الذي جعله
الله عبدا لنا وكنا باسطورة انا كما
نقراه هذه الاية الحمد لله لتعلم شيئا
من خلق بضا حبه تشريفنا لها
اي الترفي قصه ابوية الذي جعل الله
مع احوالنا عبدا لنا وكنا باسطورة انا كما
لبان الحال ان كتب فيها بقره وعقدها
الاية الحمد لله لتعلم ما فيه من الاسرار وهو
اظهار الما المظهر للظاهر الباطن من
ارض نفوسهم وطلب لفتنا في الله
المشاق والتعب على الجاهلات فخلق
بمقامه فيكون هذا الاخبار تشريفنا لها
فانتهى الله عليه اعني على ابوية البصير
مع دعائه في دفع الضمير وفعلنا
ان العباد اذا دعا الله في كشف الغتر
عنه لا يهدم في صبر
بل عده للدعا بكشف الغتر منه ومعدله

الطريق لانه كالمقاومة مع الله ودعوى الفحل
 بمشاهدة كما قال الشيخ المحقق ابن الفارض قدس سره
 اظهار الجهد المبذول في بيع غير الخمر عند الاجابة
 وانشاء بجزائه نعم العبد كما قال
 اي كما قال الله تعالى في حقه نعم العبد
 انه اواب الى جاع الى الله لا الى الاستيا
 والحق بفعل عند ذلك بالتسبب
 اي الحق يعطى ما يطلبه على يد عبد من عبده فحمله
 سببا لان العبد يستند اليه اي الى الله
 وفي بعض النسخ لان العبد يستند اليه اي لا
 وجود العبد مستند الى الله تعالى فيبين ان
 يرجع الى مستند اذا لا سببا للمزلة لا منها
 اي من المضاف كثره والمستب في احد
 العين فرجع العبد الى الواحد العبد
 المزبل بالسبب لك الاله اولى من
 الرجوع الى سبب خاص بما لا يوافق
 ذلك علم الله فيقول ان الله لم ينجبه
 الى هو ما كراه ما ناهيه الخ لانه العبد
 الذي لم يردع الحق بركه عاما بطلاق عليه نعم
 التبرير وما لا يبر وهو السبب فيجوز العترة
 وهذا معنى قوله وانما جئ الى مسبب
 خاص لم يقض الزمان ولا الوقت
 فعل ايوب بحكمة الله اذ كان يبيت
 لما علم ان الصبر هو حبل النفس عز
 الشكوى عند الظا بقاء
 اي عند علماء الظاهر اهل السلوة الذين

لم يصلوا الى مقام التحقيق بعد وليس لك
 بعد للصبر عندنا وانما احد جلس
 النفس عن الشكوى لغير الله لا الى الله
 لان الشكابة الى لغير يستلزم الاغراض من
 الله وعدم الرضا ايضا باحكامه وذلك
 يستلزم رداء العبد بالعلم بالاولوية كلها
 مدفوعة والشكابة الى الله تستلزم اظهار
 التبرير المسكنة والافتقار الى الله واظهار ان
 الحق قادر على ازالة موجبات الشكوى و
 كلها محوقة في الظا بقاء نظرهم في ان
 المشاكى بقدرج بالشكوى في الرضا
 بالقضا وليس كذلك فان الرضا
 بالقضا لا بقدرج فيه لشكوى الى
 الله ولا الى غيره وانما بقدرج في الرضا
 بالمقضى ونحن ما خوطبنا بالمقضى
 الضر هو المقضى ما هو عين القضاء
 اي انما منع هذه الطائفة عن الشكابة نظرا
 في ان من يكون شاكيا لا يكون راضيا بالقضا
 سواء كانت الشكابة الى الله او الى غيره ولين
 كذلك لان القضاء حكم الله في الاشياء
 على حده لها وما يتبع في الوجود المقضى
 به الذي يطلبه عين السيد استعداد من
 المحض الالهية ولا شك ان الحكم غير المحض
 والحكم عليه كونه نسبة قائمه بها فانه لا
 من الرضا بالحكم الذي هو من طرف الحق الرضا
 بالمحكوم به ومن علم الرضا بالمحكوم به لا يبر

الفضائل

٣٩٦

عنه الرضا بالحكم وانما الرضا بالقضاء
لان العبد لا يمان برضى يحكم سبده واما القضاء
به فهو مقتضى عن العبد سواء رضى بذلك
او لم يرض كما قال من وعبد خيرا فليحمله الله
ومن وعبد ذوا ذلك فلا يومن لا نفسه
ولو قال قابل المقتضى به لازم للقضاء وعده
الرضا باللازم الذي هو مقتضى به بوجهك
الرضا بغيره الذي هو القضاء نقول ان
القضاء هو الحكم بوجود مقتضيات الاعيان
واحوالها فوجودها لازم للحكم لانفسها
وعلم ايقوب ان في جلب النص عن
الشكوى في دفع الضر الى الله مقارنه
الفهم الالهي هو جعل الشخص اذا
ابتلاه الله بما اتاه من نفسه فلا
يدعو الله في ازاله ذلك الامر المولود
بل ينبغي له عند المحقق ان يتضرع
وبال الله في ازاله ذلك كما ان
ذلك ازاله عن جناب الله عند
العارف صاحب الكشف
لان هوته هويه الحق الا اذا اعز نفسه
ازاله عن الحق تعالى ما يؤذيه
فان الله تعالى قد وصف نفسه بأنه
يؤذي على النبي المفعول فقال ان الله
يؤذي الله ورسوله واي اذى اعظم
من ان يبدل بك بلاء عند غفلتك
عنه او عن مقام الحق لا تعلم

اي لا ابتلا ما مما يحصل للعبد بسبب لغفلته
عن الله او عن حضوره الكليه وذلك من غير
على عيده قابلاؤه اياك من حبه فيك لان
المحب يحب من يحب به يثار عليه في الاستغفار
بغيره فاذا راي انك اشتغلت عنه بغيره
ابتلاك ببلاء ليرجع اليه بالشكوى
فغيره عنك فصح الاقنفا الذي
هو حقيقته انما جلا الامتار الذي
هو صفه العبد عن حقيقته لكونه لازما ذاتيا
له وبه يميز العبد عن غيره فيرفع عن
الحق الذي لبس لك اياه في نفسه
عنك وذلك لان حقيقته هويه الحق
الظاهر في صورته فاذا ساله في الاذى
عنك ما لك دفع الاذى عنه
اذا من صورته الظاهر كما جاع
بعض العارفين فيكي فقال الحق
ذلك من لا ذوق له في هذا الفن
معاياله فقال له العارفين انما جاع
عنه لا يكي فيقول ايضا ما بلاء
انما ابتلا في الضر لا ساله في نفسه
عنه وذلك لا يقدح في كونه صائرا
فعلينا ان الصبر انما هو جلب النفع
عن الشكوى لغير الله ظاهرا وباطنا
يا لغير حجا خاصا من وجوه الله قد
عين الحق وجهه اثنى وجوه الله وهو
المتنبي وجهه الهويه فبدعه من ذلك

الوجه في رفع الضر عنه لا من الوجوه
الاخر المتناهية اسبابا ولبست الا هو من
حيث تفضيل الامر في نفسه هذا
جواب عن سؤال مقدد وهو قول القائل جميع
الموجودات مظاهر الحق لله للغير وجود
فكيف يتصور التكون للغير الله فاجابات
المراد بالغير هو القوة المتعينة بتعينات قسمة
جزئية كانت وكلية هي الوجوه الخاصة و
الحق سبحانه تدعي وجها خاصا وهي المتناهي
الاطنية اللاحقة لها مع كونها قبله الحكيم
فطلب الطالب من ذلك الوجوه الجامع لجميع
الوجوه والمقتنيات باحدة جمعة وهو السبح
وجه القوة المطلقة الذي لجميع الوجوه كلها وفي
الاسم الله في دعوه الداعي من تلك الوجوه لا من
الوجوه الاخر التي هي مفعولة بالسبح الغير
والاسباب ان كانت هذه الوجوه ايضا
لبست التفضيل في ذلك الوجوه الجامع فهو
في الحقيقة لكن من حيث التفضيل لا من حيث
الجمع كما قبل

كل الجاهل الغافل بجملا لكنه في العالمين فضلا
فالعارف لا يجبه سؤال هوية الحق في
رفع الضر عنه عن ان يكون جميع
الاسباب عنيه من حيثية خاصة وهذا
لا يلزم طريقته الا الادباء من عباد
الله الامناء على امر الله فان الله امنا
لا يعرفهم الا الله ويعرف بعضهم بعضا

وقد ضحكناك فاعمل يا ابا سينا فاسك
اي العار فاذنا عن الوجوه الجامع الا هي
في رفع الضر عنه لا ينبغي عن الوجوه الاخر
الله هي الاسباب في كونها عنيه من حيثية اخرى
خاصة كما احتج به ورحم بالمعانيه بين تلك
الوجوه وبين الوجوه الاخر مطلقا بل يحكم بان
الوجوه عمتة في حقيقة واحدة هي يجمعها
والوجه الذي ما قبله الحاجات في الشرح بل
تلك الوجوه وجمعها وهي تفضلها لجمع
التفضيل وقسم المعانيه بينها لا بالحقيقة
وهذا الحق لا يلزم طريقته ولا يعرفه
الا الادباء من عباد الله الامناء على امر الله
لا يعرفهم حق المعرفة الا الله والعارف قد
ضحك ان قد انشأ في البلوى في امر الله
فاعمل عبقضاء ومن الحق سبحانه فاسئل لا من
غيره وسواء والله الموفق

فصل في حكمه جلاله في كلامه الجوهري

قد مر ان كل ما يخص القهر من انصاف الالهي
والاسماء الربانية بهي الجلال وكل ما يخص
بالطفة والرحمة بهي الجلال والاولى
القبض والخشبة والنفق والورع والثبات
يعطي البسط والرجاء والانس والطفة
الرحمة فلما كان بخير لا يزال منقبضا
من الله عاجلا للفرح واليكاء عادية بخير
صارا خادما من موعود في جهة فلا غير
عند رسول الله انه قال اني لعين معاني

عن خلك كاتك قد است مكر الله وعلمه
فاجاب عليه ع كانك هذا ليس من فضل الله
وعنه فادع الله اليها ان احبها الى
احسبنا خطا في عاقبة امر قتل فلا يزال
فادع حتى قتل من الكفار سبعون الفا
قصاصا منه فكن خوداته خست الحكيم
الحلاله بكلمه وايضا الحلاله في الوجوه
ليرجع الى الاوليه كما قال للملك البويه
الله الواحد القهار وهما من اسماء الحلاله
وكان يحيى له في الاسماء فاختص حكمه
بها ولهذا السرفخ الفض بقوله
هذه حكمة الاوليه في الاسماء فان
الله سماء يحيى اي يحيى مذكور في
وله يجهل له من قبل سميا
الاول في الاكوان هو الذي لم يشق عليه
ثقل من جنسه فلما لم يكن لجوى سميا قبل
كان اول من سمى بهذا الاسم وما سماء الله
يحيى الا يحيى مذكور بيه ذكرنا فانه طلب
من الله بقوله فليكن لك ولدك وليا يوثق
ويوث من ال يعقوب اجله ويضربها
فجمع بين حصول الصفه التي فهم
غير من ترك ولدا يحيى مذكور
وبين اسمه بذلك فسماء يحيى
غيره مضى ومعناه انه جمع بين الاسم
والصفه التي بها يحى ذكر من ترك ولدا
من المناجيزه يحيى مذكور فينا وسبح

يحيى فكان اسمه يحيى من الاجباء
كالعلم الذوق اي كما ان العلم يحيى
التفوس الجامله فان ادم يحيى ذكره
يسبث وفوحا يحيى ذكره يسامو
كذلك الانبياء عليهم السلام ولكن
ما جمع الله لاحد قبل يحيى بين
الاسم العلم منه وبين الصفه الا
لذكرنا عننا منه
اي كل من الانبياء يحيى كرم بابناهم لكن
ما رزقهم الله ثقا من يحيى كرم ويكون صفه
الاجباء في اسمه وعلمه كما في يحيى فهو فيه
الحول من جمع بينهما عنانه من الله في حقبه
اذ قال اي حين قال فليكن لك ولدك
ولها فقله الحق بكاف الخطاب
على ذكر ولد كما قدمنا سبته كرم
الحمار على الذا في قولها عندك
بنينا في الجنة فاكرمه الله بان قضى
حاجته وسماه بصفته ضمير
مضغه غابدا يحيى اي يحيى بصفته
التي هي الاجباء حتى يكون اسمه تذكرا
لما طلب منه فبته ذكرنا لانه عليه السلام
اثر بقاء ذكره في عقبه اذ الولد
سرا بيه فقال يوثق ويوثق من ال
يعقوب ليس ثم موروث في حق
هؤلاء الانبياء الامامه ذكر الله
والدعوه اليه وانما اثر بقاء ذكر الله

في عقبه لأن الانبياء عليهم السلام ذكرهم على المنابر
خطيب الولد ليكون ظاهرا على من يذكرهم الله
ويذكر الخلق النبر كما كان قلبه ذكر الله تعالى
وذا عبا إلى الله عباده فالعلم الغائب من طلب
الولد خلفها وأعلم الله وأفتاد أحكامها
اسمائهم وصفاتهم والقباهم يتكلم الخلق و
أيضا لا تستعذب في الحقيقة الخلق في الله
منهج التوجه لذلك قال برث من التوبة
ومبرأهم التوبة والولاية والحق إلى التوبة
والإبعاد عن الضلالة

ثم أنه تعالى في بشارته بما قدمه من سلامه
عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
يبعث حيا فإما بصفة الجنوة
أسمه وأعلم سلامه عليه وكلامة
صديق فهو مقطوع به

أعلم من الأعلام في بشارته ذكرنا ما بينه
موصوف بالسلامة في أوليته آخرته وأخيه
عليه السلام بما قدمه من سلامه عليه في ما قبل
فعبه الفاضلة بالقبض الإلهي من اللسان
والقابلية لتجلى له الحق سبحانه بالسلامة
من الاحتجاب بالانسان وهو النفس بما هو
البدن من الله يوم ولد ما في أوليته ويوم
يموت ما في آخرته ويوم يبعث حيا أي يوم
يخففه بالوجود الحق في البقاء بعد وجود
الفاني فإما أي الحق سبحانه بصفة الجنوة
في قوله يوم يبعث حيا وأما قال وهو أي

أي اسم الحق واسم الحق لأن الاسم والصفة
باعتبار كونها نسبتين مترادفتين وإن
كان باعتبار آخرها معا وموضوعي الأجل
بالسلام يوم القيمة موجب بكلامه ووضع ذلك
في الآخرة لأن كلامه صديق مقطوع به
وإن كان قول الروح أي قول عليه السلام
والسلام على يوم ولدته ويوم
اموت ويوم أبعث حيا أكمل في الآخرة
فهذا أكمل في الاتحاد والاعتقاد
وأرفع للمنازلات

أعلم أن في هذا الكلام تقدما وتأخيرا
فهذا أكمل في الاتحاد والاعتقاد وأما كان
هذا أكمل في الاتحاد لأن قول الحق سبحانه
عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
عبارة عن تجليته بما يوجب السلامة من
أحكام الكثرة وتقاضيل الامكان ولذا
اللازم بوجوب تفاعل للزوم وإذا انقضت
الكثرة والامكان ظهر تفاعل الوحدانية والوحد
الذات فحصل الاتحاد من قول الحق وهو أكمل
منازلة من قول العبد هذا بالنسبة إلى الذات
الكشفية لغيره وانما بالنسبة إلى أهل الخلق
فهو أكمل الاعتقاد لأن سلام الحق قبل على
النفوس من سلام العبد على نفسه أيضا أرفع
للمنازلات بخلاف قول غيره فإنه يحتاج إلى
أن قوله إن لسانه لسان الحق بحكم ما ثبت
المشهور فالحق الحق نطقه وسلم على نفسه والحق

سلم على نفسه في حجابته عليه تعينه هذا الكلام
فان الذي انخرق فيه العادة في حق
عليه انما هو النطق فقد تمكن عقله
وتكلم في ذلك الزمان الذي انطقه
الله فيه ولا يلزم للممكن من النطق
على اى حاله كان اى الممكن الصدق
فيما به ينطق لا مكان ان يتكلم بكلامه
يكون مطابقا لما في نفس الامر
بخلاف المشهود له كمنه حيث قال فيه
الحق وسلام عليه يوم ولد ويوم يؤت
ويوم يبعث حيا فسلام الحق على يحيى
من هذا الوجه ارفع للالتباس الواقع
في السبابة الالهية به من سلامه عليه
على نفسه ان كانت قراين الاحوال
تدل على قرينة من الله في ذلك وضد
اذا انطوى في معرض الدلالة على ان
امه في المهد فهو واحد الشاهد بن
اى على زيارة امه وتوابعه من الله وكونه نبيا
والشاهد الاخر من الخرج البابي في
وطبا جنبها اى شاهد الاخر على البراءة
وكونه نبيا من عند الله قوله لها وهى
البنك يجزع الخلة فاقط عليك وطا
جنبها فهزت الخرج البابي فتساقت الله
خال كونه وطبا جنبها من غير فعل ولا
نك كبر كما ولدت مريم عليه من غير
فعل ولا نك كبر ولا جناح عن معناه

لوقال اى حقه لوقال بحجته ومجته
ان ينطق هذا الحابط فنطق الحابط
وقال في نطقه تكذب بما انت رسول الله
لصحة الامة وثبت بها انه رسول الله
ولم يثبت الى ما ينطق به الحابط فلما
دخل هذا الاحتمال في كلامه عليه ساء
امه اليه وهو في المهد كان سلامه
الله على يحيى ارفع من هذا الوجه
اى لما دخل الخصال الصدق في قول عليه
عند الجاهل بالحقايق والاسرار الالهية حتى
تكلم باشارة امه اليه براءة ذمتها لسببها
اليه كان سلامه الله على يحيى ارفع من سلامه
عليه على نفسه من هذا الوجه
فموضع الدلالة انه عبد الله من اجل
ما قبل فيه انه ابن الله وفرغنا الدلالة
بمجرد النطق وانه عبد الله عند الطائفة
الاخرى القايلة بالنبوة وبقي ما زاد
في حكم الاحتمال في النظر العقل حتى
ظهر في المستقبل صدقه في جميع ما
اضرب به في المهد فتحقق ما اشترنا اليه
اى متعلق الدلالة في قوله اني عبد الله انه
عبد الله ليشفي ما يقال فيه انه ابن الله كان
روحه استشر بان اكثر مشربين صيون الى
انه ابن الله بهذا القول في عند الله نفيا لما
عندهم وذلك لان الارواح الكاملة لا يكون
يحيى لا ينطق عليها جميع ما يجري في هذا العالم

حكمنا الكبر والكرام

فلم يظهر ما فيه لنا بشاهداً به في الواقع
القوات وادعائها عند المرح وعلوها ويكون
ما يشاهد مستحجباً بعد باقائه فخطه كما سئل
بعضهم ان ذكر عهدها السب برهم قال كانه الان
في اخفى وقال اخر كانه كان امر فقال بعضهم
اذكرت مواطن اخر للمهد فوغت لذلك
يجبر النطق اي قتل لذلك على انه عكس الله
عند الطائفة الاخرى من امته لقابل ينطق
وان لم يقبل في عكس الله فانه يجبر ان يتكلم
حصل لذلك على كونه عبد الله وينبأ
من ان نبأه صافاً بما قال في عبد الله ان الله
الكاتب الحكم والنبوة وقوله وبقى ما زاد في
حكم الاحتمال
اي عند الحاملين
بحسب خطر عقولهم المشوبة بالوهم اذ بهم الخيال
انه يمكن ان يكون كاذباً في قوله ان الله الكاتب
والحكم والنبوة وفي قوله وسلا على يومئذ
ويوم اموت يوم بعث حياً وبقي الاحتمال
مستحجباً معهم الى ان ظهر عندهم نور الانوار
به ووقع عندهم حجاب الكفر لا بحسب خطر عقول
المنورة فان فطنت في المهد في جميع قرابين الحق
براهين لا يحتمل انبات راحته ودلا بل شامدة
على صدمته في كل ما يقوله ويخبر به وهو في المهد
فحقق ما اشترانا الهوى من الانس والاطراف
فبا قال الحق في الحق قال عيسى في نفسه من السلم
عليه يوم ولد يوم يموت يوم بعث حياً
هتكت بلطافه لآخر والله الهامك

المالك ما خوز من الملك وهو الشدة والقوة
والملك الشدة بقوى ملك الطريق
شطر ويطاق على الفتنة والتعشيب ايضا واما
كانت الكلمة التي كثر في موتهم عند الله بالقول اننا
والله الموقر والصبر على مفاسد الشدايق
فشرها للمشارقة بنصفين ولم يدع الله ان يفر
عنه ويدفع البلاء عنه ومع كونه مستجاباً بالخير
انخصت بالحكمة المالك الكثرة ولما كان وجود
الالام والحزن من الغضب كان وجوده من
وحدة الله ابتداء ورجع اليه فلهذا غضبنا
للوصول الى الكمالات وفاسطه لرفع الذنوب
وغفرنا للخطيئات كما قال في البلاء الغضب
سوط من سباط الله تعالى يوق به عباده
شرح لبنا هنا قلنا اعلم ان رحمة الله في
كل شيء وجوداً وحكاماً ووجود
الغضب من رحمة الله بالغضب
فنبقت رحمة غضبه اي سبقت
نسبة الرحمة اليه نسبة الغضب اليه
اعلم ان الحق سبحانه ودم الاعيان الطائفة للوحي
واحكامها ولوازمها وطلقاتها للمعنى كما اوضحنا
او لا في العام فالرحمة رافقة على كل شيء وخليفة
بكل شيء كما قال رحمة وسعت كل شيء وقوله
وجوداً وحكاماً اي من جهة الوجود ولا استعداداً
والقابلية له في حكم الوجود فان الوحي

الفصل في ذكر اثنين

٢٠٢

عَنِ الرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ عَلَى جَمِيعِ الْوُجُودَاتِ غَرَضًا
كَانَتْ وَجُوهًا وَكَذَلِكَ الْقَائِلَانِ بِحَبْلَةٍ وَشَامِلَةٍ
عَلَيْهَا وَمِنْ حَبْلَةِ الْأَعْيَانِ الْمُنْتَضِبَةِ مَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ
مِنْ الْأَلَامِ وَالْإِسْقَامِ وَالْبَلَاءِ وَالْحَزَنِ وَالْمُتَلَا
يَمَّا لَا يَلِيهِمُ الْعِبَاعُ فَوَسَّكَ الرَّحْمَةُ كَمَا وَتَ
لَعِبَهَا فَوْجُودُ النَّصْبِ مِنْ حَرِّ اللَّهِ عَلَى عَيْنِ
فَسَبَقَتْ نَسْبَةُ الرَّحْمَةِ إِلَيْهِ تَعَالَى عَلَى نَسْبَةِ النَّصْبِ
إِلَيْهِ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ ذَاتَهُ الْحَقُّ تَعَالَى وَعَيْنُ
النَّصْبِ شَيْءٌ مِنْ عَدَمٍ قَائِلٌ بِبَعْضِ الْأَعْيَانِ
لِلْكَامِلِ الْمَطْلُوقِ وَالرَّحْمَةُ لَهَا مَقْصِدٌ شَفَاوَةٌ وَشَرَاءٌ
وَاللَّهُ شَاوِدُ رُسُولِ اللَّهِ إِنْ أَخْبَرَ كُلَّهُ بِسَلْبِ
وَالشَّرْطِ الْمُبْدِي وَمِنْ أَمْعِنَ الظُّلْمَ لَوَازِمُ
النَّصْبِ مِنَ الْأَمْرِ وَالْإِلَامِ وَالْفَقْرِ
وَالْمَجْهُولِ الْمَوْزِعِ غَيْرَ ذَلِكَ بِحَدِّهَا أُمُورًا
عَلَمِيَّةً فَالرَّحْمَةُ ذَاتُهَا لِلْوُجُودِ الْحَقِّ وَالنَّصْبِ
غَارِضِيَّةٌ نَاسِتَةٌ مِنْ سَبَابِعِ عِلْمِيَّةٍ
وَمَا كَانَ لِكُلِّ عَيْنٍ وَجُودٌ بِطَلْبِهِ
مِنْ اللَّهِ لِذَلِكَ عَمْتُ حَمْدُ كُلِّ عَيْنٍ
بِطَلْبِهِ بِجُودَانٍ يَكُونُ بِالْبَاءِ الْمَنْقُوضَةِ مِنْ
مَحْتِ بِالْبَاءِ الْمَنْقُوضَةِ مِنْ فَوْقٍ وَقَدْ صَرَفَ
فَضْلُ الْأَعْيَانِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْمُهُ ذَاتُهُ مَسْمُومًا
بِمَفْاجِيعِ النَّصْبِ لَمْ يَلْبَسْهَا إِلَّا هُوَ وَهِيَ ذَاتُهَا
تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ ظُهُورَ نَفْسِهَا فِي الْعِلْمِ ثُمَّ فِي الْعَيْنِ
وَالْأَعْيَانِ التَّائِيَّةِ عَيْنَانِ عَنْ صُورَةِ ذَلِكَ الْأَسْمَاءِ
وَقَعْنَاهَا وَلَيْسَ بِالْأَسْمَاءِ الْأَرْجُودَاتِ خَاضَةً
فَكُلُّ عَيْنٍ مُسْتَنْدٌ إِلَى جُودٍ مَعِينٍ وَهُوَ كُنْ

الخاص لا ينفصل فإذ أعلنت هذا يجوز أن يكون
فاعل يطلب بغير غايب إلى الوجود وضمير المفعول
غايب إلى كل عين وإلى عين ذكره باعتبار الله
أو الشيء ومعناه لما كان لكل عين مستند
هو وجود خاص اسم من الأسماء الذاتية
مطلب لك الوجود بذاته كل واحد من الأعيان
ليكون مظهر ومستواه في العلم والعين عمت
رحمته تعالى كل عين لأجل ذلك الطلب فقول
لذلك متعلق بقوله عمت حيث جواب لما
وبجوز أن يكون الفاعل ضمير غايب إلى الوجود
ومعناه لما كان لكل عين وجود في خزائنه
عينية تعالى مقدرة أن يقبض عليه كان يطلب
كل عين ذلك الوجود من الله عمت حيث
كل عين فإذا ضمت على كل منها وجودها لأجل
ذلك الطلب الذي من الأعيان
فانه برحمته التي رحمة بها قبل
بكل لينة وعينه في جود عينه فاعلم
تسليم لصور الرحمة أي فان كل عين برحمته
الله إلى رحمة الحق بها إذا عطا الوجود
العلمي قبل وعينه في الوجود العيني أي عمت
فأبلا طالبا للوجودات وأجودها الله
أي الأعيان فيه فضة مائة وقبل غايب إلى
كل نازعين ويجوز أن يكون غايب إلى
الله وضمير حمد إلى كل عين ذكره باعتبار
لفظ الكل وباعتبار الشيء أن في بعض النسخ
شئ ومعناه فان الله برحمته التي رحم الكل

لما قبل رغبته كل شيء في وجوده من ذلك الشيء
أي قبل الله سؤاله واجاب غناه ورغبته في
وجوده الخفية فاجدها أي لا يختارها كما
يقال تقبل الله منك وهو على التقديرين
وغير البعض الثاني قبل بكون الباء وقال
أي قال الله برحمته الذوم الشيء هنا سابق رغبته
في وجوده غيبه أي طلبه وجدها أي الرغبه
وفي نظر فلذلك قلنا ان رحم الله
وسعت كل شيء وجودا وحكما
أي لا قبل قبول الحق طلب الاعيان ورغبته
في ان تكون موجوده في الخارج قلنا ان رحم
الله وسعت كل شيء وجودا وحكما اما وجودا
فظاهرهما حكما فلا نروم وقبل موال كل شيء
فاعطاء الاستعداد والقابليه والوجود الخفية
فوجد في العين من ذلك القبول واعطاء الاست
دعم من الله على الاعيان حكما لذلك قالتم
وانبكم من كل ما سألتموه

أي لبيان الاستعداد والحال والقال
والاشياء الالهيه من الاشياء هي
ارجع الى عين واحدة فاول ما وسعت
رحمة الله شبهته تلك العين الموجد
للرحمة بالرحمة فاول شيء وسعته
الرحمة نفسها ثم الشبهة المشا
الهما ثم شبهته كل موجود بوجد
الى ما لا يتناهى في نها واخر عرضا
وجوده مركبا وبسطا لما كانت

الاسماء من حيث تكثرها متباينة للذات الا
ورحمه الله وسعت كل شيء مجمل الاشياء ايضا
داخله تحت الرحمة الذاتية لانها من الاشياء
المتكثرة مع انها واجبة العين واحدة وهي
الذات الالهيه فاول ما وسعت رحمة الله
شبهته تلك العين الموجد للرحمة وهي عين
الرحمن من حيث تميزها بتبينها الخاص عن
الاسم لله وانما وسعت الرحمة الذاتية للعين
الرحمانية لانها من حيث امتيازها عن الذات
الالهيه انما حصلت بالنسبة الذاتية والرحمة
الذاتية على تلك العين مذكورا الوجه الذي
والرحمة الذاتية ما كان شيء وجودا صلا اسما
كان وصفا وغيبا ثابتة واذا كان الامر كذلك
فاول ما تعلقت الرحمة الذاتية بنفس الرحمة
الظاهرة في العين الرحمانية ثم الشبهة المشا
الهما أي العين الرحمانية وانما جعل الرحمة الرحا
اول متعلق الرحمة الذاتية ثم العين الرحانية
لان عين الاسم الرحمن ذات مع صفا الرحمة الجوى
من حيث هو مجموع متمايز عن كل من اجزائه
ثم شبهته كل موجود أي عين كل موجود بوجد
ما لا يتناهى في فضلا ونها والرحمة عرضا
مركبا وبسطا لان جميعها داخله تحت عين
الرحمانية اجمالا لا ولية في قوله فاول ما
رحمة الله شبهته تلك العين الموجد وليته
بالنسبة الى اعيان اشياء الله بعد ما كوله
فقال عن لسان براهيم وانا اقول المسلمين

الفصل في الذات

٢٠٢

من جميع الاشياء
والباطن

من حيث ذاته
نحوه عن العالمين

كان من قبله من الانبياء ايضا مسلمين
ويعجز ان يكون المراد الشيعية جود الاعيان
ولا يعتبر فيها اى افاضة الرحمة على كل شئ
حصول غرض ولا ملا بمطالع بل الملك
كله وسعة الرحمة الالهية وجودا
اذا لو كان حصول الغرض ملا بمطالع الطباع
في الابطال لما كان للمعالم ولا لاسم الالهية
ظهور وتبين اصلا لان الاسماء متعابلا في
ايضا كذلك وطبيعة حلال المتعابلات بال
طبيعة الاخر وقد ذكرنا في الفتوحات
ان الاثر لا يكون الا للمعتمد ولا للوجود
وان كان للوجود فيكم المعتمد
هو علم غريب في مسئلة نادرة فلا يعلم
تحقيقها الا اصحاب الاوهام فذلك
بالذوق عندهم واما من لا يوقر الوهم
فيه فهو يعبد عن هذه المسئلة
لما ذكرنا الرحمة وسعت كل شئ وجودا
حكما وقد كان شبهة كل شئ حتى الاسماء الا
والاعيان الكونية كلها من الرحمة والرحمة
لا عين لها في الخارج فهي معقولة للشيء
العين وكان قائما لا يقول كيف بوث الرحمة
في اعيان الاشياء وهي نفسها معدومة
فقال قد ذكرنا في الفتوحات ان الاثر لا يكون
الا للمعتمد ولا يربط بالمعتمد والمعتمد
مطلقا لاسمالة الشاير منه بل المعتمد
في الخارج للوجود في الباطن وذلك لان

جميع ما في الظاهر لا يظهر الا من الباطن
الخلق هو الذات الالهية فان الحق غيب الشهود
كلها وقد علمت انه من حيث اسماؤه يطلب في
العالَم العالم مستند ما الى الحق من حيث الالهية
واما الى الاسماء بما كان باهرا المقصود لان الالهية
ذات مع الصفات والصفات اعيان لها في
الخارج لكونها اسما فالمرتبة كان لذات
فناشرها بحسب النسب الى الاعيان الخلق في الخارج
وان كانت الصفات فلا اعيان لها مظهر مظهر
الاسماء التي هي الاعيان ثابتة في الحضرة العلمية
ما شئت ايجز الوجود الخارج بعد الوجود
هو الوجود المتين على عبيد الاعيان
المورث في الوجود هو الذي لا عين له في الخارج
ثم ينزل قوله فان كان للوجود حكم واثر فهو
ايضا بحكم المعتمد وهو المنزلة بها بحكم الحق
على الشيء الا ترى السلطان مادام متعينا
بالسلطنة مخبرها احكاما وينفذ امره في العالم
ولو كان متبعا وعند انزاله من السلطنة
لا ينفذ له حكم اصلا مع انه موجود وكذا
الوزير والقاضي وجميع اصحاب المناصب
كان هذا للشيء غير مشهور مع رضى حجب
قال هو علم غريب في مسئلة نادرة قوله ولا يعلم
تحقيقها الا اصحاب الاوهام اى الذين يجهلون
امور الاوهام ويطغون بفعل نفوسهم منها رياء
انفس الاعيان وانما امرهم الذين يدركون
بالذوق ان الامور المعتمدة المتوقفة كيف

توقرهم وأما من لا يباشر من الوهم أي ما يركبه
الوهم من الأمور المصدقة المتوهم فليس له
نصيب من هذه المسئلة بل يترك وقيل يثاب
أي الذين يثبتون في الاشياء ما لوهم فثبوته
فانهم يعلمونه لك علم ذوق وغير نظر لان
الكلام في ان المعكروم هو غير الوجود لان
الوجود هو ثبوته في المعكروم والوهم قوة موجو
في الخارج والله اعلم

فوجه الله في الاكوان سارية
وقال المذاهب في الاعيان جارية
ولما كان لا يحد باختفاء الهوية الالهية
في الصور الكونية الخلقية والاشياء ما وجد
الا بالرحمة والرحمة عين تلك الهوية في التوبة
الاحدية وان كانت غيرها في التوبة والقد
جعل الرحمة سارية في اعيان الاكوان كغير
ان الهوية فيها لا يلازم للهوية وليس له
الرحمة في الاكوان والاعيان يعطف بعضهم
بعض ويحجب بعضهم بعضا

مكانة الرحمة المثلى اذا علمت من الشهود
مع الافكار عالیه
المكانة المرتبة العلمية والمنزلة الرفيعة
المثلى الفضلى تانبت الاضلل كما قال النكا
وبهذا بطريقكم المثلى اي اذا علمت
الرحمة بطريق الشهود كانت حاله على الكفا
اي كانت بحيث لا تدركها الافكار فخالها
خبر لم يتداع مع بعضه على ولو قلنا معناه

اذا علمت من الشهود والافكار على سبيل
التجسس بينهما اي اذا علمت عين الرحمة بالشهود
ولو اذ بها بالافكار ظهر علوها ومنزلتها
الرفيعة لم يرفع على معناه

فكل من ذكرته الرحمة فقد سعد بها
ثم الامن ذكرته الرحمة وذكر الرحمة لا
عين ايجادها اياها فكل موجود
مرحوم فلا يحجب بارئ عن ادراك
ما قلناه بما تراه من اصحاب البلاء
وما تو من به من الامم الاخرة التي لا
تفتر عن قائم به

اي عين قائم الامم ووجوداتها
فاعلم اولا ان الرحمة انما هي في الابد
خاتمة فالرحمة بالالام او احد الالام
ثم ان الرحمة لها الاثر بوجوب اثرها في ذلك
ومواثر الرحمة الرحمانية العامة المتعلقة بايها
كل الاعيان مطلقا واليه اشار بقوله

وهو ايجادها كل عين موجوده ولا
تنظر الرحمة الى غير ذلك الا الى صفة
ولا الى ملائم ولا الى غير ملائم فانها
ناظرة الى عين كل موجود قبل وجوده
قبل على صفة الماخذ اي تنظر الرحمة
في كل عين حال كونها قابله للوجود
بل تنظره في عين شوقه

فاعلم ينظره صفة الرحمة وضمير المفعول عايد
الى كل عين لذلك ذكره تغليب اللفظ الكل

الفصل في الكيفية

٢٠٦

او باعتبار النسبة الى بل ما ظهر فيها حال شوقها
في الله وهذا ذات الحق المخلوق
في الاعفادات عبثا ثابتة في العيون
الثابتة فحينئذ ينقسمها بالابحاد
الحق المخلوق ويحل الحق سبحانه على المستغنى
المستغنى فيه انما ثابت في مخلوقاته مجزئ
مخلوق وبقية حاله في اعفادات المستغنى
ويحل الحق في نفس الاسم معناه ولكونه الحق
نظرا في الاعيان حال توبتها في لسان فمهم
عليها شاهدنا عبان الموجودات ورات
عين الحق المخلوق ثابتة في اعتقاد كل عين في
جله العيون الثابتة فحينئذ ينقسمها الى حق
الرحمة الحق المخلوق بنفس الرحمة الذاتية فاق
ولذلك قلنا ان الحق المخلوق في الاعفادات
اول شيء موجود بعد رحمتها بنفسها
في علقها بالابحاد المرحومين
اي لاجل ان الحق المخلوق يحل في اعفادات
اول شيء موجود بعد تعلق الرحمة الذاتية
بنفسها بالابحاد قلنا من قبل ان اول تعلق
الرحمة الذاتية شبيه تلك العين الموحدة
الرحمة الصغرى وهي عين الاسم الرحيم في
كان الرحمن هو الذي يحل في علقها بالابحاد
ويصير حق مخلوقا مبدع في جلده ما يتعلق
الرحمة بالابحاد من الاعيان المرحومة جبل
مقول للقول ببحر الرحمة
ولها اثر اخر والسؤال في حال المحجوز

الحق ان برحمهم في اعفادهم واحدا
الكشف بالون رجة الله ان تقوم
هم قلبا تون بها باسم الله فيقولون
يا الله ارحنا ولا يرحمهم الا بقاها الرحمة
هم الاثر الاخر هو اثر رجة الرحمة المطبقة
لكل عين ما يصل الى حالها ما يؤول الى
الاستعداد او يقول لسان الحال والقاد
كما من قبل في حال المحجوز ان برحمهم الحق
الذي هو متقدم وبغير لذتهم وبخاؤ
عنهم رغبة في الجنة وهو من النار ولعل
الكشف بالون ان يتصفوا بالرحمة فيقولون
لما من محض الرحمة المطلقة لان الرحمة
المقبلة فيقولون يا الله ارحنا بل ان شدة
ولا يرحمهم الا بان يحل في حال الرحمة بهم فيكون
واحين لانفسهم ولغيرهم من المستغنيين
باصحابهم الى الكمال هذا بالنسبة الى بعض
الكاشفين لبالنسبة الى المحققين فانهم يتجنا
مقام العترة على الربوبية ويجوز ان يكون
بالنسبة الى جميع الكاشفين ويكون المراد
الانصباها لا الظهور بها فان الكلام لا يطلب
الظهور بالصفة الذاتية
فاما الحكم لان الحكم انما هو في الحقيقة
للمعنى لقابهم بالحل فهو الواهم على
الحقيقة اي فالرحمة لكم في كل موجود
المعنى لقابهم بالحل هو الحكم في الحقيقة على
نفس المحل وعلى من وده الا ترى ان السائل

فهم
فهم

الحكم على فضل السلطان بما هو له لا بما هو
له ذلك الأحكام فذلك المعنى هو الحاكم لا فضل
السلطان ويكون قائما بما لا محل بظن أنه هو
الحاكم وكذلك جميع المعاني وفيهم حقيقة
هذا الكلام في احكام المناصب كالسلطان

القاض والوزير وغيرهم
فلا يوحى الله عباده المعنى لهم لا بال
ايقينهم الرحمن بهم ليكونوا راجين
فاذا قام منهم الرحمن وجدوا حكمها
ذوقا فمن ذكره الرحمن اى الرحمة فيها
يركأ في الكلامين او بالنعمة واعطاء النعمة
كأى العائد بين الرامدين المحبوبين عن كفر
الحقائيق فقد رحم بما بنا استعداده و
تقبل عنه ذلك واسم الفاعل هو الرحمن
والراحم اى الحاكم هو الرحمن وان كان اسم
الفاعل هو الرحمن والراحم اى ان اصغت
الرحمة الى الذات الموصوفة بالرحمة في الرحمن
والراحم والحكم لا يتصف بالخلق لانه
امر توجب المعاني لذواتها فالأحوال
لا موجودة ولا معدومة

لما قال وجدوا حكمها ذوقا قال والحكم انهم
غير موصوبان بخلق لانه لا عين تمشد النظر
ليكون موصوبا بالخلق قبل الامر معنوي تلت
المعاني المعنوية لذواتها وهي المعاني الكلية
المذكورة في الفصل الاول من انها بالطينة لا
تزل عن الوجود اليه بحكم الحكم فالأحوال و

الأحكام قائما لا موجودة في الاعيان بمعنى
ان لها اعيانا في الخارج ولا معدومة الاثر
في الخارج ولو قال قابل بالاحوال الا اعيان
لها في الخارج اعيانا جوهرية ولا يجوز
ان يكون لها اعيانا عرضية موجودة في الخارج

لا يجزى وتحقق ان الاعيان العرضية بعضها
موصوفة كالسود والبياض وبعضها معتق
كالعلم والقدرة والارادة واسما لها والاعيان
من حيث انها معتولات ليس لها وجود لا
في العقل ولا عين لها في الخارج غير وجود
انها ذات ودعائنه مرتبة في الذات الموصوفة
لها لها الاعيان عرضية غير عينها لها ذاتا
عن الصفات مع عين الموصوفة عنها ذاتا
متفاد من المرتبة الاحدية والواحدة الله
اللقى وقد علمت ان الصفات كلها عين الذات
في المرتبة الاحدية وغيرها من وجع في الواحدة
فكذلك حال الصفات الزمانية مع محالها
واقد اعلم اى لا عين لها في الوجود
لانها نسب لا معدومة في الحكم
لان الذي قام به العلم بهى عالما
وهو المحال اى ذلك القسام هو المحال
الذي بهى صاحبه عالما او هذا المستوى
بالحال مذهب المعتزلة الذي هو السلطة
بين الوجود والعدم فقال ذات موصوفة
بالعلم فاهو اعين من ذلك الحال اى كونه
عين الذات ولا عين العلم وما ثم

الفصل في كرامة

٤٠٨

اذ اظهر من غير ان يفتخر بفضله وبقوته ولا
تري ان الحق اذا اعطى لعبده صفة القدرة
وتجلى له الكيفية فتدبر منه خواص العباد
واولع المحررات والكوا من الرتبة مبداء
جملة الصفات الضمنية اذ بها توجدها بها
فتعال الله تعالى ان يربنا بالرتبة الشاملة
والعامة وهو سبحانه ليس يحمل للمحو
فليس يحمل لا يحد الرتبة فيه وهو
الراحم ولا يكون الراحم راجعا الاضيق
الرتبة مبرقبة انه عين الرتبة
اي الحق سبحانه هو الذي يرب جميع الاسماء
والصفات والاعيان والاكون هو الراحم
ليس يحمل للمحو ان يكون له صفة فله عليه
حادثه بالذات فحتمه عين فانه غير ثابت
عليها وبها من الرتبة الصفاتية فاعلم
والعين التي هي قامة بها البرم الاشياء
كلها ومن لم يدق هذا الامر لا كان
له فيه قدم ارجح من لم يحسن له هذا الامر
بالذوق ليكون راجعا بالفضل ما كان له
الصفحة ككافها ولا له قدر وبمعين الوحي
وهذا المقام ما اجتمع ان يقول ان عين
الرتبة او عين الصفقة فقال اي الاشياء
ما هو عين الصفقة ولا غير فافضنا
الحق عينه لا هي موكلة هي غير موكلة
لا يقدروا على فهمها ولا يفقدوا في فهمها
عنه فعدل الى هذه العبارة وهي

الاعلم وذا ما قام بها هذا العلم و
كونه طالما حال لهذه الذات باقتضا
لهذا المعنى فحدثت نسبة العلم اليه
وهو المسمى علما اي شدة من اجتماع الذات
والصفة العلية هذه النسبة صادرة الموصوف
بها صفتي العلم والرتبة على الحقيقة
نسبة من الراحم اي من جملة تيسير الم
وهي اي الرتبة الموجبة للحكم على
صاحبها بانه راحم فهي الرتبة اي الجملة
لصاحبها راجعا الى الرتبة في الحقيقة لا في
المرجوة وان كانت في الظاهر مستند الى
صاحبها والذي وجدها في المرجو
ما او وجدها ليرحم بها اي الخلق
كان للرحمة هو الرتبة في هذه الصورة ما
او وجدها في المرجو لم يرب بها بل ليجعلها
والله اشأ وقوله وانما او وجدها ليرحم
بها من قامته اي الحق الذي قد
الرتبة في هذا المرجو الذي هو من هذا الكثر
ما او وجدها ليرحم بها فيكون مرجوما وانما او
فيه ليكون راجعا لانه يجبر ما وجد ولا يحد
بالرتبة الرتبة وبه عند الوصول الى كمالها
بجمله طام مرجوما بالرتبة الرتبة فاجاد
الرتبة في اعطاء هذه الرتبة له بعد الوجوه
والوصول الى الكمال انما كان ليكون العبد
موضوعا بصفته فيكون راجعا بعد ان كان
مرجوما وانما كان كذلك لان الصفات الضمنية

الاسماء تدل على الذات المتناهية وتدل
 بحقايقها على معان مختلفة فبدعوا
 بينها في الترجمة اى بدعوا الداعي بتلك
 الاسماء في طلب الترجمة من حيث لا الهما
 على الذات المتناهية بذلك الاسم لغير
 ذلك الشاق الى قوله فاتم اى فاتم الترجمة
 الاسماء تدل على الذات بحقايقها اى يتبين
 بمر عن غيرها على المعاني المختلفة فدعا الداعي
 بتلك الاسماء في طلب الترجمة انما هو من حيث
 انها تدل على الذات المتناهية بالاعتراف بنظر
 الداعي في دعائه انما هو الى الذات المتناهية
 فقط اى اسم كان لا بما يعطيه مدلول
 ذلك الاسم الذى يفضل به عن
 غيره ويثبت اى بالخصوصية المنكثرة
 المتميزة بها عن بعض فانه لا يثبت عن
 غيره وهو عند دليل الذات
 اى فان الاسم الخاص لا يثبت عن غيره من حيث
 انه يدل على الذات الواحدة وهو عند اى
 ذلك الاسم الخاص عند السائل دليل الذات
 ولينظر الا الى الذات فانها قبله الحاجات
 وان كان السؤل لا يجد من الذات لفظ
 هذا الاسم الخاص من حيث هو خصوصية
 وانما يثبت اى الاسم الخاص بنفسه
 عن ذاته لغيره اذ المصطلح على
 باى لفظ كان حقيقة متميزة بذاته
 عن غيره اى انما يثبت الاسم الخاص

بنفسه عن غير الذات إذا الحقيقة المطلقة
 عليها بالالفاظ باي لفظ كان مقبولا بذاتها
 عن غيرها الا ترى ان العلم مقبوعا لثباتها
 بعين العلم والمقادير مقبوعه بعين القدره
 والكل في الدلالة على الذات الالهيه غير مقبوع
 واليه اشار بقوله وان كان لكل قدر
 سبق لبذل على عين واحد منها
 ولا خلاف في انه لكل اسم حكم ليس
 للاخر فذلك ايضا ينبغي ان يعتبر
 فيه دلالتها على الذات المسماة
 اي لا خلاف في ان لكل اسم حكما يخصه
 ولين ذلك للاخر فذلك الحكم ايضا ينبغي
 ان يعتبر السابا لميله من مطلوبي بطريقه
 ان مطلبك لك من الذات باسم بطريقه
 مطلوبه كما المرض اذا دعاها الله او اخرج
 ينبغي ان يعتبر ثناء بقية الله حاجه
 بها الثاني ولهذا قال ابو القاسم
 في الاسماء الالهيه ان كل اسم على انفراد
 مستفي بمجبع الاسماء الالهيه كلها فاذا
 قدمته في الذكر فتمت بمجبع الاسماء
 للدلالة على عين واحد وان تكررت
 الاسماء عليها واختلفت حقابها
 اي حقايق تلك الاسماء

عن ابي ابراهيم ان الاساطيف في لالائها على
الذات لا ينزع قال ابو القاسم بن القيس
صاحب خلع النملين وذكر الشيخ في القنونا

انه كان من كتاب اهل الطريق ان اى اسم من
الاسماء اذا قدمت في الذكر مغنيتهم بجميع الاشياء
لانهم دليل الذات والثلاث مغنيتهم بجميع الاشياء
والصفات ثم ان الوجهة لنا على طريق
طريق الوحي هو قوله فما كتبنا
للمؤمنين يتقون ويؤتوا الزكاة وما
قدمهم به من الصفات العلية والعلية
وهو قوله اى تلك الوجوب مستفاد من قوله
فما كتبنا الى الخ لا يؤمنون مستفاد من قوله
الذين علمهم في مقابلة ما قدمهم وكلمتهم فما
قدمهم معطوف على قوله وهو قوله وما ينجي
الذى والى الله اى الرحمة من الله تعالى انزال
على طريقين طريق الوحي على طريق
الذي وجب الحق على نفسه ان يرحم عباده
اذا اتوا به في مقابلة ما قدمهم به وكلمتهم من
العلم والعمل كما قال فما كتبنا اى امرهم الله
يتقون ويؤتوا الزكاة لان السيد يجب على
ربهم على الله ان يرحمهم بل ذلك لا ينجي على
سبيل الفضل بل منه انهم منه على عباده
والطريق الاخر الذي ينال به هذه الرحمة
على طريق الامتنان الالهى الذى لا يقدر
به عمل هو قوله ورحمته وسعت كل
شئ ومنه قبل يغفر لك الله ما فقد
من ذنبك وما اخر ومنها قوله اعمل
ما شئت فقد غفرت لك فاعلم ذلك
الرحمة الامتنانية قد تكون غامرة وهو الرحمة

الذاتية الشاملة لجميع العباد كقوله ورحمته
وسعت كل شئ وقد تكون خاصة كما قبل
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
في قوله ثم انما وكما قال ليغفر عباده اعمل ما
شئت فقد غفرت لك فلا يتوهم انها شاملة
لجميع الاشياء مطلقا والله الرحيم المنان

منه الفصل والاختان
فصل في بيان كمال المشاهدة

اعلم ان للقوى الروحانية بحسب الغلة والافعال
واجتماعها امران راجعان وخاتمة يحصل منها
هبة وحداثة ليكون مسكدا للاحكام و
الاغاد الناجية منها والصورة المكنية تامة لها
كما ان الصورة الطبيعية تابعة للمزاج الخاص
الغناصير المختلفة والكيفيات المتعاقبة والاشكال
الظاهرة عليها وانما هي بحسب المزاج فاذا
علمت هذا فاعلم ان البارز ما يجب من اجزاء
الروح والمزاج الصور للمكنية ويجب من اجزاء
المزاج الصور البشيرة فالتن من حيث الصورة
الروحانية الملكة فصاحبهم بحكم الاشكال
الواقع بينهم في مراتبهم الروحانية والاشكال
حيث الصورة الجسمية الانسانية وما عليها
بحسب الاشكال معهم في الصورة الطبيعية البشيرة
فصاحبها مع الصورة من دماغها البشيرة بين
العالمين لذلك خصصت الحكمة الانسانية
لهذه الكلمة الانسانية ولتلك الصورة للمكنية
الوجبة للاعتدال الحقيقي فاذ بالحيوة الذاتية

كالخضر وعيسى فانهما ايضا كانا خاضعين بالبط
الملكية لان الخضر غلبت صورة الملكية
على صورة البشره فاخضع عن غير النظم
وله بطر عليه الموت وعيسى ارفع الى السم
مع الصورة البشرية الناس وهو ادريس
عليه السلام كان نبيا قبل نوح ورفعه
الله مكانا عليا فهو في قلبه كالأقلام
ساكن وهو ملك الشمس ثم بعث في
قومه هبليك وجعل اسم صنم وبك
هو سلطان تلك القرية وكان هذا
الصنم يسمى بعل مخصوصا بالملك
وكان الناس الذي هو ادريس قد مثل
له انقلا في الجبل المسقى لبنان من
اللبنانيه وهي الحاجة عن فرس من نار
وجميع الاله من نار وعلما زاه وكب
عليه مضطت عنه الشهوة فكان
عقلا بلا شهوة فلم يبق له تعلق بما
تتعلق به الاغراض النفسية
قد مر في الفصل الثاني ان الكامل الى السراج المظلم
في العوالم الكونية والعنصرية يحكم الظهور
والغائبة خصوصا عند الاموالهي
بالجنه ودعوة الخلق الى الله والحكم بان
الناس بين ادريس عليه السلام مستفاد من
الشهود للامر على ما هو عليه فانه كان
نبيا هاديا جميع ارض الارض الانبياء عليهم السلام
في مشاهد كاصح في نفس هو جليل

والباقى كنبوة لعمركم على علمه على الخضر
نبينا صلوات الله عليه وانما كان قبل نوح
لان كان قبله لانه انزل بن موشلح بن اخو
وهو ادريس ولا يهزم انه على سبيل المشايخ
لستدل على حقيقته كما قبل به بعض من قبل
اله لانه عيان عن تعلق الروح بالبدن
بعد المفاضة من بدن اخر من غير تحلل كما
بين السلفين للعلو الذي بين الروح والبدن
ويكون صلفه بالبدن الحيوانا وهذا هو
كذلك وانقلا في الجبل عن فرس نار وكان
في العالم الثالث فانه شامدا من جبل البنانيه
وهو من جبال الشام انقلا وخرج منه فرس
على هيئة ناريه ولا مثله في كل ما به مثل في
الملكه صورة من الصور وهو صفة من المشايخ
الروحانية وحقيقته من الحقائق النبوية
لذلك اثرت تحجوا بنبيه حتى سقطت عنه
الشهوة وغلبت قواه الروحانية عليه حتى
صانع عقلا مجردا على صورة انسان وقيل ان
الجبل هو جبال بنه وانقلا من انقراج مابا
وغواشها والغرس هي نفس الحيوانية و
كونها من نار غلبت حوائج الشوق واستبدل
قوة العدم عليه كون الاله من نار وكان
واخلاقه وفيه نظر لان المثل له الحكم على
من به مثل وانقلا كان المثل بالجبل حقيقته
الجنانية وبالفن حقيقته الحيوانية كما
حكم الحيوانية فالها على الروحانية لا عكس

وكونها على الصورة النارية لا يخرج المحو عنها
عن مقتضاها غايتها ان يجبال النفس منور
مقتادة الروح ليعلم مقتضاها على غير
الشرع وطريق الحل ان هذا النار على الحق
ولن علمنا ما على حقيقة المحرقة يكون سببا
للتوغل في الشئ ولا انحطاط في الذر كما
لغلبة نار الشهوة على ذرات روح والله اعلم
فكان الحق فيه منتزعا ان كان الحق في الله
العقلية منها على اسم المقول فكان في الله
على النصف من الموقوف بالله فان العقل
اذا تجرد لنفسه من حيث اخذ العلو
عن نظره كانت معرفته بالله على الشرع
لا على التشبيه لانه لا يترك ملوك ما
شبه الا بحسب ما فيه كما هو مقدر في حق
التحقين ومقامه منتزعه لذلك قال الحق
ليس بعدد وفلسانك فكان على النصف
من المعرفة واذا اعطاء الله المعرفة
بالعقلية كل معرفته بالله فتد في
موضع وشبه في موضع
اي يتم في موضع الشبهة تنزهها خفايا
في موضع التشبيه تشبهها بما يكون تنزه
تنزه الحق وتشبهه تشبه الحق
وراي سريان الحق بالوجود في الطبيعة
والعنصرية فما بقيت له صورة الا
ويرى عن الحق عينها كما هو الامر عليه
نفسه وهذه المعرفة الثامنة اي هذه

الملكوت

المعرفة هي المعرفة الثامنة المنجيات بها الشرايع
المنزلة من عند الله لان الشرايع كلها
تحكم بالتشبيه والتنزيه ولا يفهم باحدهما
وحكم بهما المعرفة الا وهما كلها
لان الوهم تلبس المعاني كلها كانتا وحيث
نوعا من الصور المتحيلة في الزمن وهذا التشبيه
في عين التنزيه لان المعاني من حيث تجردها
عن المواد منزهة عنها وعن الصور النامية
لها ومن حيث انها موجودة مصورة في الزمان
مشبهة بها ولذلك كانت الاوهام اقوى
سلطانا في هذه القشاة من العقول
لان العاقل لو بلغ ما بلغ في عقله
لم تجل عن حكم الوهم عليه التصور
فما عقل اي ولا جعل ان الوهم حاكم على
المدركات لعقلية بالتنزيه والتشبيه كانت
الاوهام اقوى سلطانا في هذه القشاة القشر
من العقول لان العاقل لو بلغ في عقله كمالا
يلهي العقول البه لا يخلص عن احكام الوهم
عليه لانه كانه العقلية يخرج عن الصور الوهمية
فالوهم هو السلطان الاعظم في هذه
الصورة الكاملة الانسانية وبه
جاءت الشرايع المنزلة فثبتت في
فثبت اي شرايع في التنزيه اي ما
التنزيه بالوهم اي لما ان الوهم لا
يسيطر الا ذاك المعاني الجزئية في الصور
فهو تصور موجودا في الخلق مشغولة

الفصل العاشر

٢١٤

عن غيره منزها عن كونه حيا او جنانا
 زمانيا او مكانيا وذلك عين التشبيه
 ونزهة في التشبيه بالعقل
 اى نزهة الشرايع في مقام التشبيه
 العقل ذا العقل يحرم المعاني الكلية على العقل
 المحسنة اليه بقية الوهم فارتبط الكل
 بالكل اى التشبيه التزبي فلا يمكن
 ان يحلوا تنزيه عن تشبيه ولا تشبيه
 عن تنزيه وذلك لان كل ما زعمه
 من النفاص فهو ثابت له عند ظهوره في
 المراتب لكونه وهو التشبيه كل ما شئت
 واثبت له من الكمالات فهو متنى عنه في
 مرتبة احده وهو التزبي
 قال الله تعالى ليس كمثله شئ فنزه
 وشبهه اما تنزيهه فظاهر لا نفي للمماثلة
 على تقدير زياده الكاف وعلى عدم زيادته
 ايضا بل هو المطلوب لان نفي المماثلة عن التشبيه
 يوجب نفي المماثلة عن نفسه بطريق الاد
 واما تشبيهه فانه اثبت له مثله ونفي عنه
 المماثلة واثبات المثل تشبيه وليس ذلك
 المثل الا الانسان المخلوق على صورة الله
 بكمالاته الا الوجوب لذاتي الفارق بينهما
 كما في الفصل الاخر قال عز في كتاب الامم
 والصلوة على اول مبع كان ولا موجود
 ظهر هناك ولا يخفى فناء مثله وقلوب
 فرد الانبياء في قوله ليس كمثله شئ وهو

العالو الفاعل العليم وهو السميع البصير
 لانه اثبت له ما هو ثابت لغيره ونزهه ايضا في هذه
 القول لان تقديره الضمير يرجع الى الله تعالى
 فيه تنزه عن المشاركة مع الغير فيها
 وهي عظم اية تنزيهه في ذلك
 لم يحل عن تشبيهه بالكاف فهو اعلم
 العلماء بنفسه وما عبر عن نفسه
 الا بما ذكرناه ثم قال سبحانه ربك
 رب الغرم عما يصفون
 اى عما يصفونه بمشاكله عن عقولهم
 وما يصفونه الا بما تعطينه عقولهم
 فنزه نفسه عن تنزيههم اذ حدوه
 بذلك للتزبي لان التزبي عن كل شئ محرم
 بما به عنهما وذلك لقصور العقول
 عن ادراك مثل هذا
 اى ذلك الحد يحد بحسب من تصور العقول
 الخاضع للاهتد ومثونها على ما هي عليها وما
 استفادها العقول المنوطة هذه العالما ايضا
 الا باعلام الله والاطلاع على سره انا لا
 بانفسهم ثم جاءت الشرايع كلها بما
 يحكم بها لا وهما فلم يحل الحق عن صفته
 بظهورها لم يحل من الاخلاء اى جاءوا
 كلها بمقتضى القوة الوهية على التشبيه التزبي
 فلم يحل الحق بما يعرض بظهور الحق فيها
 وهو عين التشبيه كما قال اى الشرايع
 وبهذا جاءت فعملت الام على ذلك

اى ينفذ ذلك فاعطاهما اى اعطى الحق
 الام فانما الغصبا عتادا ثابت الجمع الحق
 الجلى اى يحل عليهم تلك الصفات الموجبة
 للتشبيه فلحق اى الام بالرسول واثبت
 اى من جهة الوثاقه فطفئت اى الام بما
 نطفئت به رسول الله من الشبهة والتشبيه
 الله اعلم حيث يجعل رسالته والله
 اعلم موجه له وجهه بالخبره اى الى
 الله وله وجهه بالابتداء اى اعلم
 حيث يجعل رسالته وكل الوجهين
 حقيقة الحق فيه لذلك قلنا بالتشبيه
 فى التشبيه وبالشبهة فى التشبيه
 لما جعل الامه ملحقا بالرسول بحكم الوثاقه
 وقال فطفئت بما نطفئت به رسول الله
 قوله تعالى ان تؤمن حتى تؤمن مثله اوفى
 رساله الله اعلم حيث يجعل رسالته
 التشبيه والتشبيه فيه فقول الله موجه اى
 موجه بالوجهين بالخبره والابتداء اى
 خبره لان قوله تعالى ان تؤمن حتى تؤمن
 مثله اوفى كلامه تام لان الفعل الذى
 اقيم فيه مقام الفاعل ضمير غايب الى الرسول
 اى ان تؤمن بالابنه حتى تؤمن مثله اوفى
 الرسول المبلغ انا هو ورساله جله اخر
 اى سل الله هم مناصره الله واعلم خبره بتدريج
 محذوف اى هو اعلم حيث يجعل رسالته
 الثانى الله مبتدأ واعلم خبره فهو كلاً من

والوجه الاول وان كان فيه صفات كثيرة
 لكن لما كان فى نفس الاشكال ما حقا التشبيه
 ويظهر حقيقة ان يفهم سر قول الله الذين
 يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
 ومن طمع الرسول فقد اطاع الله واما ذلك
 وكل الوجهين حقيقة فيه اى حق مطابق لما
 فى نفس الاشكال كما نعلم اهل الظاهر في الامانة
 والطاعة والمثاله اى اذا كان موجه الحق عن
 موجه الرسول كان التشبيه الذى فى الرسول ثابتا
 للتشبيه الذى فى موجه الحق وبالعكس وذلك
 قوله ولذلك قلنا الى الغرض اى كلاً من
 الوجهين حقيقة وهذا الكلام قلنا بالتشبيه
 فى عين التشبيه اى موجه الحق المقدم هو الحقيقة
 فى صفة الرسول المشبهة والموجه الظاهر
 فى صورة المشبه هو الذى كانت منه فى الحقيقة
 الاخرى وبعدها نقر هذا فنرى
 السطور ونسب الى المحب على عين
 المنفذ والعنفد وان كانا من بعض
 صور ما يحل فيها الحق
 اى بعد ان يقر بان التشبيه لا يخرج عن التشبيه
 وبالعكس نرى السطور وهذا الاخطى على
 عين المنفذ وهو الحق الذى يعلم خلاصه المشابهة
 والمطابق اى ما بالكشف والتباعد بالنظر البرهاني
 وعلى عين المنفذ المؤمن اهل الحقائق والحق
 وان كانا اى المنفذ والمطابق من بعض الظاهر
 الذى يحل الحق فيها ولكن قد امرنا بالسكوت

تفاضل استعداد الصوران المخل
في صورة بحكم استعداد تلك الصور
فبذلك لم يمتنع ما قطعه حقيقة بل لا
لا بد من ذلك أي أمرها بالشكل فظاهر
استعدادها للاعتناء في الظاهر فإن الخلق
لا يقع على عين من الاعيان لا بحسب عداد
تلك العين بل بحسب الفاضل من المصور وقدرته
المراتب فبذلك لم يمتنع أي الحق المخل ما قطعه
حقيقة العين التي هي المخل ولأنها أي حقيقة
اعراضها الذاتية من اللوازم والحاصلات فيها
المخل كإحدى من أن المراد بها أحكامها فظاهر
الاعتماد المخل من الصور الكبرى الاستطالة
والاستدارة ومثالها مثل من يرى
الحق في النوم ولا ينكر هذا
أي رتبة الحق في النوم كما لا ينكر رتبة غيره
وأنه لا شك الحق عينه أي ذات المرئي
هو الحق عينه لا شك فبذلك لو لم تكن تلك
الصور وحقايقها التي يخل فيها في
النوم ثم سبقت ذلك بغير أي مجاز عنها
إلى أمر غير مقتضى التشبيه عقلا فإن
كان الذي يعتبرها ذا كسفا وإيمانا
فلا يجوز عنها إلى تميزه فقط بل
يعطى لها حقها من التشبيه وما ظهر
أي الهوية لا نسبة فيه لما ذكرنا المخل إنما
يخل بحسب عداد المخل له وجعل متواليا
إليه ما قطعه حقيقة المخل له من الصور

ولو لم يذكر له مثالاً وهو أن الانسان يرى
الحق في نومه على صورة من الصور ولا شك
أن الحق هو المخل في تلك الصورة لروح النائم
فلو لم تكن تلك الصورة من الشكل والوضع والكون
كلها لم يخل الحق بتبعه الصورة وهذا عين التشبيه
ثم المميز كان من أحوال النظر والعقل بغير
ويقولون الحق فتر عن الصورة فالمراد بهذا
الصورة كذا وكذا من العالم المناسية للشيء
المميز عن الصورة بل من الحد بدل التشبيه
لأن الصورة كما لقول والمعاني المجردة وهو لا
يشعر به وإن كان ذا كسفا وعينا أو تقليداً
إيمان فلا يميزه وينفي الصورة عنه ولم يبل
يعطى الصورة حقها بأن يجعلها من جهة المخل
الذي يخل الحق في أعينها فظاهر بالمظاهر لكن
لا يثبتها حتى يميز حصرها فيها ويعطى التشبيه
أيضا حتى بأن يقول الحق بمقتضى فتر عن
الصور العقلية والمثالية والتجسدية كلها فغير
المقول والأوامر عن ذلك كما وإن كان
اسمائه وصفاته وظهوره في مراتب العقول
منزه عنها فيكون قابلاً للتشبيه والتشبيه
معطى حق المقامين في تشبيهه وما ذكره بعض
المعارفين في هذا الموضع من أن الوهم يحكم
في التخيلات تدبر ذلك المعاني المجردة في
المحسوسات وأحكامها في المعاني المجردة أكثرها
صحيح ويحكم في العقول والمعاني الكلية كما
كلها فاسد إلا ما شاء الله سبحانه

ذكر الشيخ رحمه الله ذكر ان الوهم هو السلطان
 الاعظم في هذه الصورة الانسانية وبعبارة
 الشرايع المنزلة فهو في صدق احكام الوهم لا
 يتخلف عنه فالله على التحقيق عبادته لمن
 فهم الاشارة لما قلناه رحمه الله الى قوله
 الله اعلم خبث يجعل سائله وذكر ان لها
 وجهها الى الخبرة وجهها الى الابتدائية و
 بين الشبهة والنسبة في المثال قال متجاعة
 ذكرنا الله على التحقيق عبادته اي فلفظ الله
 في الله اعلم في الحقيقة عبادته عن حقيقة علم
 في صور الرسل ان فهم ما اشرنا اليه في جعل
 الله خبر الرسل وروح هذه الحكمة
 وقصها ان الامر ينقسم الى موثوق وموثق
 فيه وبها عبادتان فالموثوق بكل وجهه
 وعلى كل حال وفي كل حضرة هو الله
 الموثوق فيه بكل وجهه وعلى كل حال
 في كل حضرة هو العالم

هذا كلامه متناهي في روح هذه الحكمة الالهية
 يما سببه وخالصها ان الامر الالهي شانه ينقسم
 الى موثوق وموثوق فيه وبها عبادتان اي فلفظ
 الموثوق الموثوق فيه عبادتان بحسب الظهور في
 مراتب اكثر عن الحقيقة الواحدة الظاهرة فيها
 او حقيقة الموثوق والموثوق فيه واحدة فابطل
 وجهه وعلى كل حال هو الله اي سواء كان الشا
 خالصا من مظهر من المظاهر الكونية واسم
 من الاسماء الالهية فان الموثوق هو الذات الالهية

بحسبها وصفها لانها علة العلل مسددة
 كل شيء في الازل والوثر فيه هو اجل الناس
 لانها محل ولايات الاشياء ومظهرها وانما جعل
 انقسام الامر اليها وروح هذه الحكمة لان بين
 العلة والمعلول لا بد من مناسبة واجبة بينهما
 وتلك المناسبة هي الوالدية الثانية بين الحق
 والعالم فاذا ورد الوارد الالهي فالحق
 كل شيء باحكمه الذي يناسبه

اي ان كان الوارد عن الحضرة الالهية كالروح
 والعلم والقعدة وامثال ذلك من الكالات
 الالهية فالحق اليها وان كان عن حضرة اعلى
 العالم كالغفر والاحتياج والامكان وغيره
 ذلك من التباين الكونية فاستد الى العالم
 فان الوارد ابد الابدان يكون فرحا
 عن اصل واصل كل شيء هو الكل الذي
 يناسبه من ثمة المنفع عليه لذلك كما
 كانت المحبة الالهية عن النوافل من العبد
 اذا النوافل من العبد هي الكالات التي تظهر بها
 العبد واعاها فلا جزء استل من الخبرة
 الالهية الله هي ايضا كمال وسبب لمصونات
 الكالات فهو كالمثال لقوله فان الوارد لا بد
 ان يكون فرحا عن اصل الحق كما كانت المحبة الالهية
 متفرعة عن النوافل الحادثة من العبد يقال
 انه مناصر لما ذكره اذ جعل الموثوق نوافل العبد
 والمتاخر المحبة الالهية لان النوافل وان كانت
 ظاهرة من العبد لكنها في الحقيقة كالات

الفصل الثامنة

١١٨

من الموثبة الالهية الظاهرة في الصورة النبوية
 اثبتة فلا يكون الموثر في نفسه الا الله
 فهذا اثر اى في هذا الخبر بين موثر
 وهو الحق وموثر فيه وهو الناظر
 بعض النسخ من موثر وموثر فيه اى في هذا
 اثر حاصل من موثر وموثر فيه وعلى هذا
 الاثر جواسطه كان الحق مع معرفة بصير
 وقواه عن هذه المحبة اى الالهية
 فهذا اثر مقدر لا ينفك على انكاره
 لثبوته شرعا ان كنت مؤمنا
 اى هذا اثر من الموثر الذي هو الله لا يلزم
 الالهية هي الحق او جيتان يكون الحق مع غيره
 ويصرفه ويدرجه وغير ذلك ولا يمكن
 ان ينكر المؤمن بالشريعة لهذا الاثر فلا ينافي
 لهذا المصلاحي اما ان يكون صاحب العقل
 التسليم واصحاب العقل المشرك بالوهم والادب
 وهو قوله واما العقل التسليم فهو
 صاحب محلي الحق محل طبعي فيعرف
 ما قلناه واما مؤمن مسلم يؤمن به
 كما ورد في الصحيح العقل التسليم هو القلب
 الشايع من العقائد الفاسدة الباقى على
 الفطرة الاصلية فهو اما صاحب محلي
 الحق اى عرف وكشف عيان في هذه النشأة
 المضيقية والصورة الطبيعية واما مؤمن
 بالرسول واهل الكنف مستل امر الله بهنقا
 باوامرهم فان كان صاحب محلي فهو عاقل

بثبوته حقيقته ما قلناه من ان الاثر يتم
 الى موثر وموثر فيه والموثر في جميع النسخ
 الكونية والالهية هو الله والموثر فيه في كل
 هو الاعيان ولا بد ان يستدل كلا منهما
 الى اصله وان كان مؤمنا بالرسول والاولا
 فهو من يكاد ورد في الصحيح ان السبيل به لا
 يتغير باى بالتوفيق خاصة الحديث
 ولا بد من سلطان الوهم ان يحكم على الناظر
 الباحث فيها حائلا الحق في هذه الصورة
 لانه مؤمن بها الذي بالصورة الصورة لانه
 يخلج الحق في القوة وصورة الرسل اى
 ولا بد ان يحكم الوهم بحقيقته ما ادركه
 مشاهد من الصورة المرتبة في النور والتبعية
 على الغافل المؤمن بالرسول الظاهر ليقضي انا
 الحق من هذه الصورة المثالية والصورة
 الكاملة الانسانية من الالام والاعمال والادب
 على غلطات الحق بالصورة المثالية
 لان هذا الغافل مؤمن بان تلك الصورة
 المرتبة صورة الحق وبالرسول والشرع والحق
 بالشرع الذي يحكم به العقل والنسبة الذي
 يحكم به الوهم واما غافل مؤمن فيحكم على
 الوهم بالوهم فيستحيل بنظره الفكرة
 انه قد احال على الله ما اعطاه ذلك
 المخلج الزوبا والوهم في ذلك لا يوافق
 من حيث لا يشعر بفعله عن نفسه
 اى واما الغافل الذي لا ايمان له بالرسول

والشرايع وهو صاحب العقل المشوب بالوهم فيحكم
على بطلان ما حكم به الوهم من اثبات الصور
على الله بالوهم الذي هو مشوب بعقله لان
العقل اذا توربوا وكشف والايمان بذلك
ما هو الامر عليه وعند عدم الايمان بالشرايع
لا ينخلص عن حكم الوهم فيحصل ان ما اعطاه
الخيال في الزمان من صورة مستحيل ما اعطاه
نظم الفكر في ذلك ما يصل حكم الوهم بوقوعه
الفاقد وهو لا يشعر بذلك لعدم علمه بنفسه
واحكامها ومن ذلك قوله ادعوني
استجب لكم قال الله تعالى واذا كان
عبدا غنى فاني قريب اجيب دعوه
الداع اذا دنا فاذ لا يكون مجيبا
الا اذا كان من يدعو
اي من ذلك العبد المذكور وهو قولان
الامر منقسم الى موثر وموثر فيه قوله تعالى
ادعوني استجب لكم واجيب دعوه الداع
لان الامر لوجوده منقسم الى موثر ومتاثر
الداعي هو القابل للموثر والجيب هو القابل
للموثر وكان الفاعل لا يكون فاعلا الا بالثبات
كل لا يكون الجيب مجيبا الا اذا حصل من
بدعوه وذلك اشار الى قوله ان الامر مشوب
كان في قوله الا اذا كان من يدعو تامة
وان كان عن الداعي عين الجيب فلا
خلاف في اختلاف الصور فيها فاصح
بلاشك في تلك اشادة الى الوارد في قوله

الوارد لا يمان يكون نوعا عن اصله وكان في
قوله الا اذا كان من يدعو تامة اي لا يثبت
الداعي اي من الوارد الا لله قوله تعالى
ادعوني استجب لكم وقوله واذا كان عبدا
غنى فاني قريب اجيب دعوه الداع اذا دنا
ولاشك ان الاجابة والاستجابة لا يمكن الا بين
عينين متغايرتين بالتحقق او بالصورة فان كان
عين الداعي بينهما عين المجيب حقيقة فلا يبد
من اختلاف الصور بل يكون احدهما داعيا والاخر
مجيبا فما اي الداعي المدعو وزان بل لا شك
فوجدتهما حقيقة مستند الى الواحد الاصل
والمتغير الصمد وكثيرا ما صورته مستند الى
كثرة اشياء الاعيان الواضحة في خطبه الامام
وتلك الصور كلها كالاعضاء لم يبد
اي تلك الصور التي في المظاهر الالهية و
الكثرة كلها كصور الاعضاء الحقيقة المجيبين
الظاهر في شخص بل اذا الحقيقة المجيبين و
وصورها الحاصلة عليها مستندة
فعلوه وان زيدا حقيقة واحدة
مختصة وان يده اي صورة يده
التي صورت وجهه ولا راسه كغيره
ولا حاجبه فهو الكثير الواحد الكثير
بالصور الواحد العين وكلا لا شك
بالعين عطف على قوله كالاعضاء اي
الصورة التي يظهر الخوف فيها كثره مع احده
عينه ككثرة صور اقره الانسان مع ان عين

الانسان واحدا بلا شك ولا شك
عمر ما هو زيد صورة ولا صفته
ولا خالده ولا جعفر وان اشخاص هذه
العين الواحدة لا يمتنا هي وجود فهو
اي الانسان وان كان واحدا بالعبر
اي بالتحقيق والعين الثابتة الانسانية
فهو كثير بالصورة والاشخاص وقد
علمت قطعا ان كنت مؤمنا ان الحق
عنه عينه ناكب الحق اي الحق عينه
يتجلى في القبة بصورة فيعرفه يتجلى
في صورة فيذكر ثم يتحول عنها في
صورة فيعرف كما جاء في الحديث الصحيح
وهو المتجلى ليس غيره في كل صورة
اي الحق هو المتجلى في هذه الصور المعروفة
المقبولة والمنكرة المجهولة ومعلوم ان
هذه الصورة ما هي تلك الصورة
الآخري فكانت يتشديد التون وفيه
النسخ فكانت العين الواحدة التي هي الذات
الاحدة قامت مقام المرأة او
التي يظهر فيها الصور المختلفة باختلاف
الناظرين فاذا انظر الناظر فيها
الى صورة معتقد في الله عرفه
فاقربته واذا انفق ان يرى فيها
معتقد غيره انكره كما يرى في المرأة
صورة وصورة غيره فالمرأة عين
واحدة والصورة كثيرة في عين الرائي

وليس في المرأة صورة منها جلد واحدة
اي الحالة التي ليس في المرأة صورة اصلا
مع كون المرأة لها اثر في الصور بوجه
وما لها اثر بوجه فلا اثر الذي لها
كولها قد اورد الصور متغيرة الشكل من
الصغر والكبر الطويل والقص فلهذا
اثر في المقادير وذلك لا اثر راجع اليها
اي الى المرأة وانما كانت هذه التغيرات
فيها اي من المرأة لاختلاف مقادير الصور
هذا صريح بوجه الشبهة فتدبر ان المراد
انها لها اثر عن الصور التي يظهر فيها لها اثر في
الصور الظاهرة فيها وذلك ردعا اياها
متغيرة الشكل في الصغر والكبر الطويل
والعرض والاستدارة وغيرها فكل من الرائي
في المرأة موثوق وغير موثوق من غير ذلك
للحق اثر في الصور الظاهرة في مرآة زائفة
وبواسطة مجلجاة العتيد وشوة الذاتية
لصور العالم لا اثر هو بواسطة تقاويعها
واختلاف استعدادهم الوجه لاختلاف
عقائدهم فلا يقدرون ان يلحقوا الاثر بالجو
الوحدانية والاثر الكثرة الى حضرة
فانظر في المثال مرآة واحدة اي حال كون
مرآة واحدة من هذه المرايا لا ينظر الجالسة
اي ينظر الكامل الجامع العابد لا ينظر الجاعة
من العتيد بل بالاعتقالات الخرسية وفي بعض
النسخ لا ينظر ثناء الخطاب اي فانظر في هذا

مراة واحدة هي هذا الذات الاحدية ولا تنظر
 الجماعه من المراتب الا سائبة فانها تفرد خاطرك
 وتخرجك عن الصراط السقيم كما قال تعالى لا
 تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله
 وهو نظرك من حيث كونه ذاتا
 اي اظهر الشان ان نظرك في الحق من حيث
 كونه ذاتا واحدة غنيت عن العالمين ويجوز
 ان يقول الحق صفا فانظر الى ذلك النظر
 اباه من حيث ذاته لا من حيث اسمائه فهو
 اي الحق من حيث ذاته غني عن العالمين وذو
 حيث الاسماء الالهية فذل لك الوقت
 يكون كما ترى اذ اكان نظرك فيه من حيث
 اسمائه وصفاته يكون كالمراى المتكثرة والحلا
 انك اذا نظرت الى الحقيقة الواحدة المراتبة لا
 الى المراتب المتعددة التي هي اشخاصها فنظرك
 الكمال وحيد الحقيقة المراتبة مثلا للذات الغيبية
 الالهية واذا نظرت الى المراتب المتعددة وجدت
 امثلة لها بالاسماء المتكثرة فتكون عقبتك التي
 في الذات من حيث هي من حيث الاسماء
 والصفات كالطهور لجميع العقائد بخلافها
 العقائد بالخبر ثبوتها بغيرها من غير كمالها
 فاي اسم الحق فطرت فيه نفسك
 بناء الخلق نصبتك على الغوليه
 او من فطر فاما يظهر لناظر وفي بعض
 النسخ في الناظر حقيقة ذلك الاسم
 اي اسم الحق ثابته نفسك في مراتبه

ادركت صورة عقبتك ونفس من نظرها
 وعقبته فانما يخفى لناظر حقيقة ذلك
 الاسم فصبك المراة المظهره صورة كل فاطر
 فيها واي اسم الحق فطرت ليكون الشا فبه
 نفسك ونفس من نظرت فيه رقي نفسك على
 الغا عليه فانما يظهر لناظر حقيقة ذلك
 الاسم يظهر لولاه في اول انسابه
 جعل الاسم مراة وهي لا تشاهد وانما تشاهد
 الصورة فيها كما هو مراد من عين المرءات
 ولا يمكن ان يراها احد فهكذا هو لا يرى
 فهت اي الشان لا يخفى تجلياته وفي
 ظهوراته كالشان في المراء ان هت الشان
 اليك من ان الذات الاحدية غير مرئية ولا
 صورة فيها من حيث هي مظهر لجميع صور
 العالم فلا يخفى ع ولا تخفى عند احتجابك
 عن ظهور نفسك ولا تخفى عند اقامك
 بطلبه فهو حقيقة من القضاء فان الله
 يحب المتجاة واعلم ان رب التجاعه هو
 اقناء فته وفاته مع صفاتها وافعالها
 في عين ذلك الحق وصفاته وافعالها وانما
 كانت التجاعه محبوبة لاستلزامه البقاء
 الابد وتحققه بالوجود الحق الخائز ولو
 على قتل حبه هذا تضمن لقول سبطه
 لنا قسبح الشاعة ولو على قتل حبه
 ولعس الشاعة موى نفسك
 اي المحبة التي هي عدوك وبقيت ثلها البت

الفصل الثاني

٤٢٢

في الحقيقة لا تفك كما قال الله تعالى
فمنك الاله بن حنبل والمحبة حبة
لنفسها بالصورة والحقيقة والشئ
لا يقبل عن نفسه وان استدرت القو
في المحس لا يقبل ان استدرها على البناء
اي الذات المحبة حبة لنفسها وذاها باقية
بصورتها النوعية وحقيقتها الكلية والتي
لا يقبل عن نفسه لا يزال ولا يدخل الضم
فيه ولا يدخل في حقيقة وصورة النوعية
بل في صورة المحبة وانما نقل الكلام في هذه
الحكمة الايناسية الى بيان البقاوكت والبقاء
لان الباس عليه كان ادرى من ان تقع الى
السماء وبقي فيها وفي صورته الشخصية
ثم عاد المصور الى الالهانية فبقية ربه المحي
عن القوم الجاهلين بالبقاء السمك بالادب
عليه فان الحد يضبطها والمحد
لا يزالها قبل البقاء والمراد بالحد
حقيقة المحدود اذا الحد والمحد لا يتخلان
الا بالاجال واليقضل فقط اي فان الحقيقة
الساكنة في العالم عليها بالحد يضبط حقيقة
ما امتدت صورة عن الفرق والفناء
المحبال الحاقط للمثال بمفظها عن الفناء
ولا ينيلها ويجوز ان يكون المراد بالحد الصور
العقائرية المثبتة في الواح الكتاب والصور
التي محفوظة واذا كان الامر على هذا
فهذا هو الايمان على الذات و

الغفر والمنع فأنك لا تقدر على
فناء الحد وروايتي عن اعظم من
هذه الغفر اي اذا كان الشان لا يخلو
هذا الطريق بحيث لا يقبل شي ولا يستدر
ذات أصلا بل بالحقيقة فهذه هو الايمان
من الله على الذات والغفر من لا يقبلها
بالافتاء والاعلام ويجعل لها منعة
حوتة تحميها وتمنعها من طر بان الحلاك
والفساد عليها وهي حقايقها وصورها التي
في العوالم غير الحسية واذا قلت نفسا فاند
لا تقدر على فناء صورته المحبة وتلك
الحقيقة باقية مع صورها التي لها في جميع
العوالم وان زاد الحاق بطلها ايضا صورة
اخرى حسية بحيث لا تشرف فيها موج
من اخرى فينبط بالوهم انك قلت
وبالعقل والوهم لم نقل الصورة
موجودة في الحد اي قسوم انك قلت
والقائل في الحقيقة هو الله والمقول هو
في العالم العقلي وصورة موجودة في العالم
المثال وقشاده بالعقل المور والوهم المذك
للعالم المجزئ ان صورته العقلية موج
في الحقيقة وما استندت الا صورته الحسية
والدليل على ذلك ان القائل هو الله
لا انت هو قوله وما رمت اذ رمت
ولكن الله رعى العين ما ادركت
الا الصورة المحبة التي ثبت لها

اي غايته العقل ان اذا شاع له الامر على ان يظن
نظم العقل بل على ما هو عليه كما يظن الخلق
ان يقول معي لما يظن الخلق او معيها لان
العين بعد ما تميزت حدتها اي بعد تسليم ان
الذات الظاهرة في هذه الصورة والكثرة والحد
في عقله في صورة من الصور معلول لما ومن
حيث انها علمه ليست معلول لما معلول لها بل من
حيثها اخرى هي باعتبار ظهورها في صورة
المعلول منها فبمثل حكم العلية الى الصورة
المعلولة بان قال تلك العين اليها اي بظهور
تلك العين في الصورة المعلولة فبمثل معلولها على
لها هذا غاية ما شهد العقل عليه عند شهود
الامر على ما هو عليه وهو صنفه لا انشغال الذات
من صورة العلة الى صورة المعلول ليشغل العلية
معها بل الذات حال ظهورها بالعلية فاما
فيها بالمعلول لنها هو معلول لها فانها في حال
والحد متصفة بالمتدين وبما متصفة بغير
اذ لا يشغلها شان عن شان في حال كونها
باطنة ظاهرة وقال كونها ظاهرة باطنية واعتبار
الجهات والمعارف بينهما من مضاميل العقل
اما في الحقيقة فليس لا الوجود المحض فبمثل
لا غير ذلك فاعلم ولا متقول ولا الجهات التي
فيها السكون لهذا المعنى قال اول ما عليك
على متفكر النظر العقلي في البصيرة الجذات
فلم ان الجهات المختلفة التي يمتثلها العقل
التي يسميها الى الذات الاحدية بكونها متحدة

في عين الوجود ومستملة في الذات الاحدية
فما في الوجود والذات الظاهرة في صورة بالعلية
وفي الاخرى بالمعلولة
واذا كان الامر في العلية بهذه الاشياء
فما ظنك بالتساع النظر العقلي في
غير هذا المضمون
اي اذا كان الامر الالهي شانه عند الخلق بهذا الشأن
في العلية بحيث يجعل المعلول على العلة فما
ظنك في غير هذا المضمون من الموضع الذي يكون
عالم العقل فيها واسعاد يجوز عليها الموضحة
فلا عقل من الوصل صلو في الله عليهم
لانهم فيها مدون الامر على ما هو عليه بالخلق
الالهي قد جاؤا بما جاؤوا به في التفكير
او جاؤا بما جاؤوا من المعاني العينية في صورة
الخلق في عينهم من الخبايا الالهي فابتوا
ما اثبت العقل زادوا فيها لا ينقل
العقل باذنه وما يجعل العقل لسا
وبقره في الخلق الالهي
وانما كانوا عقلا متخالفين واكلامهم لا يتم
بالاقوال الالهية مشاهد من المتخالفين على ما
هو عليه لذلك اخبروا عن الخبايا الالهي لا
يستقل العقل باذنه وما يجعل العقل لسا
الله عقلا من حيث نظر الاعطاء التي في ذلك
واقتره بحقيقته فاذا حلق منبسط بعد
التحليل حاد فيما رآه لانه رجع الى بصرته
بارتفاع حكم الخلق عنه وظل عليه عقله

المانع من ذلك ومولا ينك فبانه فمفضل
 الخبز فان كان عبد رب والعقل
 السبزان كان تظن ودالحق الحكيم
 اي فان كان العقل له عبد الحق ودعقله الله
 وان كان عبد العقل والحق الى حكم العقل و
 زلة كما يشاهد اليوم في العلماء ^{العلماء} ثم زادوا
 ابتداء الخبايا وخبرنا ان اخار الله على طوره
 فوق طوره العقل باولوه فلا تروى له
 ما يحكم به عقولهم وهذا لا يكون الا سا
 دأخر في هذه النشأة الدنيا ويرجى
 عن نشأة الاخر او في الدنيا فان
 العارفين بظهورهم هنا كما أنهم في
 الصور الدنيا وبنيها يخبري عليهم
 من احكامها والله تعالى قد حوّلهم
 في بواطنهم في نشأة الاخر او لا بد
 من ذلك فهم بالصورة مجعولون الا
 من كشف الله عن بصيرته فادرك
 اي هذا الراد الى العقل لا يكون الا ما دام العقل
 له في هذه النشأة الدنيا وبه مجعول عن نشأة الاخر
 فان دفع عنه الحجاب اطلع على في نشأة
 الاخر اذ هو اطلاقا فهو با وموقف الدنيا
 في لا يبقى العقل معه نزاع فيما ادرك من الخلق
 ولا يحتاج الى اورد الى مقامه ولا يحصل له محو
 فان العارفين المكاشفين المتحابين بالجلية
 الالهية ظاهرون في الدنيا بالصورة ويجوز
 عليهم احكام ما يتعلق بموطن الدنيا والله تعالى

حول توليهم الى نشأة الاخر وبه فهم بالصورة
 في الدنيا وبالطاقة في الاخر ولا ينزفهم الا
 من كشف الله عن بصيرته العطاء ودفع عن
 غيبه الحجاب كما قال تعالى اولئك هم الذين لا
 ينزفهم غيبه فما عارف بالله من حيث
 النجلى الالهى لا وهو على النشأة الاخر
 قد حشر في دنياه ونشر من قبره فهو
 نور في الاخرين وشهده الا
 ينهدون عن اية من الله به كن
 عباد في ذلك انما قال من حيث الحق
 الاطفيء النار فبما هم من حيث بحسبهم
 في الملكوت والجنة والنشأة المملوطة ^{النشأة} فاما
 صاحب الغفران لعله المجد والتميز الشرع
 لكل منهم بحسبهم مع اهله في الملكوت
 حصوله في نشأة اذن انهم حشر اقبه وفي
 من قلوب ابدانهم ورضع عنهم الحجب وضع لهم
 المبين والصراط وحكم العدل الفصل بقضاء
 كل ذلك على سبيل الشهود في ما لا يبر الحجب
 ويشهدون ما لا يشهد المتصور في الهيات
 الحسابية والصفات العقلية عناية من الله
 ببعض عباد حجب محال ما اجل الخبر لبيان
 باقي عمره ويحيط به حصول الدنيا العالمة
 فان الدنيا من ردة الاخر
 فمن اراد العثور على هذه الحكمة
 الالهية سببه الادوية الدنيا طائفة
 الله تعالى نشأتين وكان نبدأ قبل

فوج عليه ثم رفع قنبر وسولا بعد
ذلك فجمع الله له بين المنزلةين
فلينزل من حكم عقله الى شهوته
ليكون حيوانا مطلقا حتى يكشف ما
تكشفه كل دابة ما عدا العقلين فتح يعلم
انه قد تحقق بحججه مبتدئة
اي
فان اذا كان بطل على حكمه الياسر ان كان ادنيا
نبا قبل فوج خورق الى السماء ثم نزل وسولا
ليجمع بين النبوة والرسالة وهو المراد بالنتيجة
فلينزل عن حكم عقله الذي هو البناء الى عمل
فنتكسر وشهوته الذي هو الارض بالنسبة اليها
لبناتية النزل ويكون حيوانا مطلقا اي
كالحجوان الذي لا يراهم عقلا وتصرفا لا يشا
بل مقدار الزوايا التي رجايتهم من مقام النبوة
حتى يشاهد وحاشا هذه الباس من مقام الخلق
به فبطل على الحكم المتضمنه بجهتكشف له ما
تكشفه كل دابة سوى العقلين من الاطلاع
على احوال المومن بالشفيع المتقدم غيرها
وعند هذا الاكتشاف يعلم انه قد تحقق بالمقام
الحجواني وبه يفرح ان ينزل من ارض الى
القمار الغلي المحرر بالانقطاع من الشهوات
الجسادية والذلات الطبيعية كما سقطت شهوة
الباس في ليلته ان ذكره عين اليقين ويكون
متمقا فذا بقا لما عاينوه شاهد كما اشار
النبي من قبل بقوله فاذا تحقق بما ذكرنا من قبل
الى ان يكون عقلا محجوا وحلا ممتددا وعلا

التحقق بمبدأ القامر علما اعطانا
علامتان الواحدة هذا الكشف الذي
فهرى من بعد في قبره ومن يتعمد
يرى المبتد حيا بالنبوة البرزخية
والصامت متكلما بالكلمات الوضائية
المكونية والقامر علما شيا بالحر كات
المعنوية والثانية والعلامة الثانية التي
اي اليكم بحيث انه لو ارد ان ينطق بما
راه لم يقدر في تحقيق بحججه مبتدئة
اي مقام الحجواني لان الحيوان لم يعد وان
ينكلم حاشا براه وان كان متكلما في عالمه
المثالي برؤيته ومعناه وكان لما فله يدان
قد حصل له هذا الكشف غير انه لم
يحفظ عليه فخر فلم يحقق بحججه مبتدئة
ولما اقامته الله في هذا المقام تحقق
بحججه انبئة متحققا كليتا فكنت ادنى
واريد ان انطق بما اشاهده فلا
استطيع فكنت لا افرق بينه وبين
الحجوان الذين لا يتكلمون فاذا تحقق
بما ذكرناه اي بالمقام الحجواني وتكشفت
امر احواله الطبيعية وشاهد الاحوال البرزخية
وعلم حقيقة ما جاء به الشريعة
انطلق الى ان يكون عقلا محجوا في
عين مائة طبعه فله هذا موراه
اصول لما يظهر في الصورة الطبيعية
فيعلم من اين يظهر هذا الحكم في صوت

على ما ذكرناه من شهود الأمور التي هي

أصول لما ظهر في الصورة الطبيعية

فهذا القدر يكفي من المعرفة

الحاكمة على عقلها في النظر الفكري

فيلحق بالعارفين ويعرف عند

ذلك زواجا وحقيقة قوله تعالى

فلم تعلموهم ولكن الله يعلم

لأنه شهد ظهور الحق في جميع مراتب الوجود كقوله

صدق الأفعال منه في الظاهر الكوني في

القلوب عنهم وأضاف إلى الله كما قال وان ثبت

أدركته لكن الله ربي وما قتلهم

إلا المحذرة الضال الذي خلف

هذا الصوري من الهوية الإلهية

فبا لمجموع وقع القتل والرمي في

الأمور عطف على قوله ويعرف ذلك نقا

بأصولها وهي الحقائق الجزئية الكونية وصورها

وهي الصور الطبيعية والمعنوية والثباتية والحياتية

فيكون تاما فان شهد النفس بغير انقاء

أي فان شهد مع الحقائق الجزئية النفس لتخالف

كان مع التام كما لا فلا يرى إلا الله

عنه ما يرى أي يرى كل عين ما يرى إلا

الله لا غير فبهي الرائي عين المرتب و

هذا القدر كاف أي في العرفان

والله الموفق والهادي

حكمنا أنتما وكلمنا أنتما

الطبيعة علما ذوقيا وأما بفضل الصفا

العقل المجردة مرة أخرى بعد شهود الأمر على

عليه من البرزخ لانه ذاتا متاعلا جبريا شاك

العقول المجردة والادواح المظهره وأطلع على

عالم المجردة وما فيه من الأنا والظاهر في

بنا هذا مورا كطبه وحقايق مجرده هي أصول

لما ظهر في عالم الطبيعة فيعلم ذلك وان الأمر

الكاتب كقوله وقهر برتبة محسوسه مصنوعة

بالصور الطبيعية المعنوية من غير تنزيل رقيب

المجرة إلى هذه الصورة الانسانية والمقام المحي

وبرجعها إلى مقامها الأصلية وتحققها بالها

التي يعرف كقوله تنزلت الذات الإلهية من

المقام الاحدية والواحدة إلى المراتب الكونية

بظهرها وفي جميع مراتب العوالم السفلية و

العلوية شربها وخشبها عظمها وحجرها

فبنا هذا الحق في جميع مراتب الوجود شهودا

خاليا فيغزو بالاشارة العظمى والمرتب الكبري

وذلكنا الله وأما كمال السادة وجعلناهم كمال

وظهر بالبقاء فان كشف على ان

الطبيعة عين نفس الرحمن فقد اذ

خبر كثيرا أي فان علم ذوقا ان الطبيعة

هي التي تسمى النفس الرخاوي وليس لها

في الحقيقة فلدا وفي خبر كثيرا وقسمها إلى

والنفس الرخاوي قدمه في النفس المبسو في و

مواضع الغمر فلا يحتاج إلى ذكرها هنا

وان اقتصر معه أي مع مقام المحرس

الاحتساب فله فضل ما يبقون بفعل من الخير والاك
والفعل الحسن لا محال كما قال تعالى ان الله كتب
الاحتساب على كل شيء فاذا زججتم فاحسوا له
واذا قلتم فاحسوا القليلة الحديث في ظاهري
الشرع ان قصد الله كانت تراه كما في الحديث
المشهور وفي باطنه الحقيقة فهو الحق
جميع مراتب الوجودية اذ قوله كان كان تراه
تسلم وخاطبا هذا الحجاب فلا احتساب
ثالث لو لم يكن اللغوي هو ان نحن على كل شيء
حق له من ساء اليك تعدد ونظر على
نظر الزعم والشبهة وثالثها العبادات مجتبه
تام كان العامد بشاره واما انما شهود
الرب مع كل شيء وفي كل شيء كما قال تعالى
ومن يلم حجة الى الله وهو محض فقد استدل
بالعزم والوثوق اي شامد الله تعالى عند تسليم
فانه وقلبه اليه واما حصة الحكمة للاحتساب
بالكلية للعلمانية لانه صاحب الحكمة يشهد
قوله تعالى ولقد انبأ لقمان الحكيم ومن
يؤثر الحكمة فقد اذخر اكثرا فهو صلح
الخبر والخبر هو الاحتساب والاحتساب فضل لا يتعدى
والحكمة وضع الشيء في موضعه فها من زاد
واحد وايضا الحكمة يستلزم الاحتساب على
كل شيء فلذلك تارة للاحتساب
اذا شاء الاله يريد وز قال فالكون
اجمع غذا يريد مقول شاء تقدم
اذا شاء ان يريد فذلك من وقع الفعل

كقول الشاعر الا ايه لا تجري احضر الوفا الى
ان احضر الوفا اي اذا تعاقبت مشيئة بان
يريد له رزقا فالكون باجمعه غذا ولم يقل
تقدم ان الحق من حيث احسانه وصفاته لا
يظهر في الشئ الا باعيان الاكون وان
كان من حيث ذاته مع طلع نظر عن الظهور
والبطون والاسماء والصفات غيبا عن
العالمين فالاحتساب غذا له من حيث انما
الاه ومن حيث فادها واختفاؤها فيه
ليظهر وحدته الحقيقية كقائه الغذاء و
انما لها واختفاؤها في المتكدر وان كان
باعبار اخر هو غذا للاعتناء والبهاشا
بقوله وان شاء الاله يريد وز قالنا
فهو الغذاء كما نشاء انما يجوز ان
يكون بالنون للتكلم وبالهاء للثبات فيجب
وان شاء الاله ان يريد غذا لنا هو غذا
كما نشاء او كما يشاء الحق ذلك لان الغذاء
هو ما يستلزم في عين الغدائي ويظهر على
صورته لبقوة العبد والموتى الالهية
هو التي تختص اعيا الخلاق وقصه طاهر
يصورها مقومة لها في غذا للاعتناء
ونسبة الاعتناء والرزق اليه مع انه يعلم
ولا يعلم ونسبة كونه غذا ملنا فيها اكتسبه
بعض الصفات الكونية اليه بقوله من ذلك
يقض الله قضاها حنا مرضت فلم تغدني
وامثال ذلك مما جاء في الشرع وفرد النسبة

بشيء قد

انضا من باطن الشرح فان النتيجة اعطى الكتاب
ولم يخرجه الى الخارج بل يبقون لشيء اخر
من المؤمنين في حق الاولياء والكاملين في
امثال هذه الاشياء ولما كانت المشبه والاد
بجانبها في كنهه وبغيره في اخرها قال
مشبهه زادة فقولوا وبها اي بالمشبه
قد شاءها فهو المشاء اي شاء الازادة
وعينها فالازادة هي المشاء اي الزادة المشاء
قوله فهو المشاء بفتح الميم مفعول من شاءت
من غير التماس في القياس شيئا زاكه مشق
حده الباء الى ما قبلها واجمعت الواو والياء و
سبقت احداهما بالكون فقلت الواو باء
او غن في الباء وكثرت ما قبلها للناسير
الخير تخفيفا ومصدروا معنى المشبه
هي عين الازادة فقولوا بالمشبه قد شاء الحق
بالمشبه المتما بالازادة فالازادة هي المشبه
وعلى هذا خبرها معا فاعاد الى المشبه وهذا
النسب من الاول لانه ينافي قوله مشبهه زادة
والله اعلم برتبة زادة ويريد نقصا
وليس مشق الا المشاء بفتح الميم فهذا الاز
الصالح في الاول خبر ليس والثاني اسم الى
مشبهه الامشبه ومعناه ان المشبه بعينها
هي الازادة الثانية من حيث اللاحقة لانه
كونها عين الذات شي واحد باعترافنا
من لذلك نسبة اليها بالحق الصفا فيها
حقيقان متساويان في كنهها وبغيره في كنه

الامشبه مقبولة مشبهه زادة الى اخر البيت
على انها واحد في عين اللاحقة وقوله يريد
زادة الى اخره على الفرق بينهما هذا على المعنى
الثاني في البيت السابق واما على الاول فيكون
قوله فقولوا بها قد شاءها فقولوا المشاء بفتح الميم
نفيها على ان الازادة مترتبة على المشبه كما تتر
المشبه على العلم والعلم على الجوه في غيرها
وقوله يريد زادة فانها اخر وهو ان الازادة
تتعلق بالزيادة والنقص في الجزئيات اي يريد
ان يكون شيئا ناقصا واخر ما قبله والمشيبه
كذلك فانها هي المشابهة للامشبه المطلق والكل
لا الجزئيات فاحصل البيت الثاني ان المتعلقات
الازادة يريدون نقصا بمجالات مطلقا للمشبه
فانها على خلافها الا وابدان للمشبه متعلقة
بالكلية لا بالجزئيات والكل لا يوصف بالزادة
والنقصا ومن تتبع مواضع استلالات الازادة
في القرآن يعلم ان الازادة تتعلق بالاجزاء والمعد
لا باعلاها الوجود بمجالات المشبه فانها متعلقة
بالاجزاء ولا علم
فهذا الفرق بينهما فحق ومن خبر
فبينهما سواء طاهر قال الله تعالى
ولقد اتينا لقمان الحكمة ومن يؤت
الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا لقمان
بالنص والخبير الكثير يشهد الله
له بذلك والحكمة قد يكون من مطلقا
بها وقد يكون مسكونا عنها

الفصل الثاني

٤٣٥

وقد نزلت لان الحبل قد ينضم اظهارها كالاحكام
 التي عند تدبيره في سائر ما كالاشرار والهيبة
 التي فيها التي من الاعيان والمنطوق بها
 مثل قوله لقمان لابنه يا بني انما
 اى ان القصة ان تلك مشقة حيث من
 خرد فكيف في صخرة او في السموات
 او في الارض ثابت بها الله فهدى حكمه
 منطوق بها وهي ان جعل الله هو
 الا في بها اى جعل لقمان الحق ايتها بل الحكيم
 وقر ذلك الكلام الله تعالى في كتابه
 ولم يبرده على قلوبهم ولما الحكيم للكون
 عنها وعلمت تلك الحكمة بقرينة الحال
 فكونه سكك عن الموتى اليه بذلك
 الحبث فما ذكره ولا قال لابنه يا بني
 بها الله اليك ولا الى غيرك فارسل
 الانبياء عاما اى جعل لقمان الوفي اليه
 عاما ما عين ولا خصص بقوله اليك لولا
 غيرك كما عين الان وهو الله والنافع في الحق
 وجعل الموتى به في السموات ان كان
 ايمان كان ذلك فيها او في الارض
 ان كان فيها تدبيرها لينظر الناظر في قوله
 وهو الله في السموات وفي الارض
 اى لئلا ينظر الناظر من قوله او في السموات او في
 الارض وينقل عنه من هذا القول الى قوله
 وهو الله في السموات وفي الارض
 فتب لعمري بما تكلم به وبما سكك

عند ان الحق عين كل معلوم
 سواء كان ذلك المعلوم موجودا في النفس او
 يكن آتية بما تكلم به على ان الحق عين كل موجود
 خارج بما سكك على انه عين كل معلوم على
 باق في الفكيك غير متصف بالوجود اليه اما
 الاول فانه جعل افعالها بما في السموات
 والارض وهو الله في السموات والارض كما قال
 تعالى هو الذي في السماء والارض والارض
 اى هو يتبهي الظاهر بالالوهية والربوبية
 في كل ما في الجهة العلوية السموات بالسموات
 والسفلية السموات بالارض من الحق عين كل ما في السموات
 والسفلية السموات والارض الثاني فلان
 الحق عين الالهية هي الحق لا تعينها ولا تعين كل
 ما هو غيرهما سواء كان موجودا عينها او لا
 فهو متعين ضد ما تعين السموات عنانها
 الى الحق الالهية التي هي غير متعينة بغيرها
 وتعين وجودها بالحق والعلوية ويجمع التميز
 قوله تعالى هو الذي في السموات والارض والظاهر والباطن
 وهو بكل شيء عليم فتب ذلك الكلام المنطوق
 بالكلمات الالهية الوجودية في الخارج والكون
 عند الحق الالهية الوجودية في الارض والظاهر والباطن
 وقوله لان المعلوم اعلم من الشيء
 لئلا يملك على انه في المنطوق والسموات
 عند على ان الحق عين كل موجود لان كون
 المعلوم اعلم من الشيء او مساويا له لا يملك على
 ان الحق عين كل معلوم بل على قوله

فهو انكر النكرات وقع مقدما عليه
 ضمنه فهو غايها الى الحق سبحانه اى ذلك الحق
 سبحانه عن كل معلوم سواء كان موجودا في العن
 دة او لم يكن والمعلوم من الشئ ان يكون
 كما يتوهم فليج ان الحق انكر النكرات لذلك لم
 سلم حقيقة خبره كما قال اكمل اخلاقنا
 عرفناك حق معرفتك وان كان باعينا اخر
 اعرفناك انما جعل المعلوم اعم من الشئ
 بناء على قول من قال ان المعدوم ليس بشئ
 والموجود هو الشئ فالمعلوم اعم منه لان
 علم الحق محيط بكل ما وجد ولم يوجد سواء
 كان ممكنا او مستغنا وما على قول من قال انه
 شئ فلتساويان وعلى تقدير التساوي انهم
 يكون انكر النكرات ثم تتم الحكمة واستوفاهما
 لتكون النشأة كاملة فيها اى تكون هذه النشأة
 اللغائية ظاهرة في الحكمة والمعرفة بالله
 فقال انا الله لطيف خفي لطيفه لطيف
 انه في الشئ المستفي بكه الحد وبكدا
 عن ذلك الشئ اى ومن غايه لطيفه صا
 عن الاشياء المتباينة المتناهية بالاسماء المتباينة
 الحدود بالحدود المتباينة حتى لا يبقا فيه
 اى ذلك الشئ المستفي باسم معين
 الاما ما يدل عليه اسمه بالتواطؤ و
 الاصطلاح اسمه عطف بيان لما اى و
 ذلك الشئ معين باسم كذا وكذا اختلا
 يخلق عليه ولا يقال فيه الاما ما يدل عليه من

الاسم الذي طوع عليه اصطلاحا به فالقول
 بعينه التوافق فيقال هذا شئ واحد
 وصحرة وشجرة وحيوان وملك و
 رزق وطعام والحال ان العن
 واحدة من كل شئ

اى من الاشياء الموجودة في السماء بالاشياء المتباينة
 وفيه اى في تلك العن الواحدة في كل شئ
 كما نقول الاشياء ان العالم كله
 متماثل بالجواهر فهو جواهر واحد
 فهو عين قولنا العن واحدة

اى قولهم العالم كله جواهر واحد هو عين قولنا
 العالم عين واحدة ثم قالت الاشياء
 وبخلاف الاعراض هو قولنا و
 بخلاف بتكرار الصور والاشياء
 بقين فيقال هذا ليس هذا من
 صورته او عرضة او مزاجه كيف
 شئت فقل وهذا عين هذا من
 حيث جوهري اى قولنا الاشياء ان العالم
 جوهري واحد بخلاف الاعراض هو عين قولنا
 ان العالم عين واحدة ظاهرة بالاصوات المتباينة
 ومتكثرة بالاعراض المتباينة والاشياء
 المتباينة فقولنا هذا عين هذا من حيث الجواهر
 والحقيقة الواحدة وهذا غير ذلك من حيث
 الصور والغرض ولهذا يوجد عين
 الجوهر في حد كل صورة ومزاج
 اى لهذا الاتحاد في الجوهر يوجد عين

بأنه من كل واحد من الموجودات
بالسنة والمزاج ذوالقدرة والمزاج كالمزاج
الذي فهمتها فقول الحق أنه ليس هو
الحق وبطلان التكليم ان مسمى الجواهر
وان كان حقاً اى ما فيها ما هو عين
الحق الذي يطلع اهل الكشف
البحلى الله هو الله تعالى الخالق لكل شئ
الذي لكل شئ فهذا حكمه كونه لطيفاً
اى هذا السران في الاشياء كونه عنها
حكمه كونه تعالى لطيفاً
ثم نعت قال خبير اى عالمنا عجبنا
وهو اى العلم الاختيارى هو الذوق
عليه قوله ولنبلونكم حتى نعلم وهذا
هو علم الاذواق اى هذا العلم مؤلف
بجمل الذوق والوجدان للموتى الالهية
في مظاهر الحكم واصحاب الاذواق
فجعل الحق نفسه مع علمه بما هو لا مر
عليه مستفيداً علماً ولا يقدر
على انكار ما نص الحق عليه حق
ففسكه ففرق تعالى ما بين الذوق
والعلم المطلق بقوله فسلم الذي
هو من حضرة الاسم الجبروتية القيد بالذوق
عن حضرة الاسم العلم فسلم الذوق مقيد
بالقوى اذ الذوق لا يدرك ذلك ولا يمد
الا بالقوى الروحانية والجمانية
وقد قال تعالى عن نفسه اى خبر عن

نفسه انه عن قوى عبده في قوله
كنت سمعة فو قوة من قوى العبد
وبصره وهو قوة من قوى العبد
ولسانه وهو عضو من اعضاء العبد
ورجله ويد فاقصر من التعريف
على القوى فحسب ذكر الاعضاء
وليس العبد بغير هذه الاعضاء
والقوى فعبث منه العبد هو الحق
عبث العبد هو السيد اى العبد الواحد
المتحدة العبودية وصارت مناهة بالعبد
الحق بجزءه عن العبودية ولكن ليس عن الربوبية
صفة العبودية عن السيد مع صفة السيادة
فان التسبب بمنزلة لذاتها وليس النسب
السببية فانه ليس ثم سوى
عبثه في جميع النسب فهي عن واحد
ذات نسب اضافات وصفات
اى ان المراتب الصفات مقابلة لذاتها
والذات الخ لهما المراتب الصفات واحدة
لان كثرة فيها اصلا ثم تمازجها لغاها
في تعليلها اية ما جاء به في هذه
الاية من هذا بين الامم بين الالهين
لطيفاً خبيراً متى لهما الله تعالى فلو
جعل ذلك في الكون وهو الوجود
فقال كان لكان انهم في الحكمة والبلغ
فحكى الله تعالى قول لقمان على العبد
كما قال لم يزد عليه شيئاً

اى جالغان بالاسمين في قوله ان الله لطيف
 خبير سئل بحق بنما فلو جابا بالكمة الوجودية
 وقال وكان الله لطيفا خبيرا لكانا ثم في الحكمة
 وابلغ في الدلالة على انه تعالى موصوف
 محمد بن الصغبر في الاذل وهما من مقتضا
 ذاته تعالى لكن لما ذكره كذلك حكاه الله قوله
 كما قال ثم روي عنه شيان كان قوله
 ان الله لطيف خبير من قول الله فلا
 علم الله تعالى من لقمان انه لو
 نطق متهما لثم بهذا
 اى ان كان قوله ان الله لطيف خبير قول
 الله لا قول لقمان كان ذلك ايضا ذاجعا الى
 لقمان لانه تعالى علم الله منه انه لو ارد ان يهم
 لثم بهذا القول وبل هذا من ذلك ان لقمان
 لفرط شغفه وقطفه على ابنه قاهر في مقام
 التعليم الارشاد والنصيحة خيرا عن الواقع
 لم يكن ويحقق في نفس ابنه ان الله لطيف
 خبير الواقع فهو انشعب الحكمة والله اعلم بما
 واما قوله ان تك مثقال حبة من خرد
 لمن يله غذا وليس الا الذرة المذرة
 في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
 ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهو
 اصغر من مثقال الغذاء والخبث من
 الخردل اصغر غذاء اى اما الحكمة
 في قوله ان تك مثقال حبة من الخردل فهو
 بيان اصغر متقد واصغر غذاء لانه في حيز

المبالغة في ان حبة خردل من الغذاء لا يقوته
 الله عن حيلة غذاء ثم قال وليس الا الذرة
 اى ليس ذلك المتعد الا الذرة المذكورة
 في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
 الآية وهي النملة الصغيرة فهو اصغر من مثقال الخردل
 من الخردل اصغر غذاء ولو كان ثم اصغر
 اى من الذرة في المتعد اصغر من حبة الخردل
 من الغذاء المجابة كما جاء بقوله ان الله
 لا يستحي ان يضر بمثلا ما يضره
 ثم لما علم انه ثم ما هو اصغر من البقرة
 قال فما فوقها يعني في الصغر وهذا
 قول الله والله في الزلزلة قول الله ايضا
 فاعلم ذلك فحق يعلم ان الله ما انقص
 على وزن الذرة وثم ما هو اصغر منها
 فانه جاء بذلك على المبالغة والله
 اعلم اى من يعلم ان الله ما انقص على الذرة
 الا لانه اصغر متقد ولو كان ثم اصغر متقد
 منها المجابة للبيان كما قال فما فوقها يعنى
 الصغر واما تصغير اسم ابنه فصغبر
 رحمة ولهذا وصاه بما فيه سعادة
 اذا عمل بذلك واما حكمة وصيت في
 تحببها ان لا يشرك بالله فان الشرك
 الظلم عظيم فتنبه لابنه ولكل من يسمع هذا
 الكلام على الشريك متقد في نفس العبد ان
 الامر الواحدة الاحد هو الظاهر في كل من
 الصوفية هذا الصوتين شريكا لا شريك

اشراك الشئ مع ظله فنته هو ظلم عظيم ولما ذكر
ان الشريك ظلم فلا تبين من وقع عليه الظلم قال
والمظلوم والمقام حيث تغيب بالاشراك
اي المظلوم هو المحل الذي صفه الشريك الظالم
بالانقسام الى الانشبه وهو عين واحد
اي المحل ان المحل القابل للصوت والاضافة
عين واحدة لا تكثر فيها ولا انقسام
فانه لا يشترك معه الاعين وهذا
غاية الجهل اي لان الشريك اذا اشترك
مع المحل الاخر لا بد ان يكون موجودا وكلالة
وجوده ومنتحق بالوجود الذي هو الحق
فما اشترك معه الاعين لا غير وهذا على الجهل
بالحقيقة والالوه وسبب لك اشارته
الى قوله فانه لا يشترك معه الاعين اي في ذلك
الاشراك ان الشخص الذي لا تعرفه له
بالامر على ما هو عليه ولا بحقيقة
الشئ اذا اختلف عليه الصور في
العين الواحدة وهو لا يعرف ان ذلك
الاختلاف في عين واحدة جعل
الصورة مشاركة للاخر في ذلك
المقام فجعل لكل صورة جزء من ذلك
المقام اي جعل العين الواحدة الحاملة للصوت
الوجودية مقسما فجعل لكل صورة جزءا منها
ومعلوم في الشريك ان الامر الذي
يخصه اي الذي يخص الشريك
ثما وقعت فيه المشاركة ليس عين

القسم الاخر الذي شاركه اذ هو الآخر
لان القسمين ذلك القسم للآخر
فاذا ما تم شريك في الحقيقة فان كل
واحد على حظه مما قبل فيه ان بينهما
مشاركة فيه وهو سبب لك الشريك
المشاعه اي سبب لك القول اي القول هو
الشريك هو الاشراك في العين الواحدة الغير
المقسمة فقوله الشريك المشاعه خبر للبتلاء
وان كانت مشاعه فان الصريح من
احدهما ينزل الاشاعه اي ان كانت الشريك
الواحدة مشاعه مشتركة بين الشريكين منها
تقول الاشاعه اي الشريك اذا كان احدهما مطلقا
النصرت والاخر لا نصرت له ولا شريكان الحق
مطلق النصرت في العالم فلا اشاعه فلا شريك
قل ادعوا الله وادعوا الرحمن
هذا روح المسئلة

اي قوله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن
هو روح مسئلة الشريك وحقيقتهما وذلك
لان الشئ انما يتحقق بوجوده وتبوه والشريك
الذي بينهما الشريك هو الذي لا روح له ولا حقيقة
في نفس الامر الشريك الذي بين الامر الله وادعوا
الرحمن امر حقيقته لذلك لكل منهما على الذات
وهي انما تتبادر من هذه الامة فكانت الامة
روح مسئلة الشريك وهذا اشارته الى ما قال
الشئ وتبوه في قوله انه في فصل الاول المشاعه
بالله فلا يخرج من اجل الشريك الذي شققتا

فان ذلك ليس بشرك حقيقة وانما هو الشرك
على الحقيقة لانه من شان الشرك انما العن
المشرك فيها فيكون لكل واحد الحكم منه على
السواء والا فليس بشرك مطلق وهذا الشرك
الذي انبثه الشقي لم يوارده مع الله على ارفع
منه الاشراك فليس بشرك حقيقة وانما هو
على الحقيقة لانه من شان الشرك انما العن
المشرك فيها فيكون لكل واحد الحكم منه على السواء
والا فليس بشرك مطلق وهذا الشرك الذي
انبثه الشقي لم يوارده مع الله على ارفع
فليس بشرك على الحقيقة بخلاف السعد فانه
اشرك الاسم الرجائي بالاسم الله وبالا سماء كلها
في الدلالة على الذات وفي الحما مقبلا سماء
والصفات فهو اقرب في الشرك من هذا فان كل
شرك من دعوى كاذبة وهذا اثبت شره بأكبر
حقا فنفق هذا الشرك لصدمه ولم يقهر ذلك
المشرك لكونه في دعواه هذا ادنى باسم الله
من الاخر والله هو العفو والرحيم

فصل في بيان ما مضى من هرون

الامانة اسم من الاسماء الخلافة كما قال في حق
تثليثهم صلواته عليه ان جاء علك للثلاث
اماما اي خليفة عليهم وهي اما بواسطة
واسطة والعثمان ثابان في هرون عليه
لذلك اختصت بكنية اما الاول فلكونه خليفة
موسى كما قال خليفة في موسى اما الثاني

فلكونه نبيا ومولا لمبعوثا من الحق الى الخلق
بالسيف كاخيه موسى فقويت نسبة الامانة
اليه فكان اما ما مطلقا من جانب الحق واما ما
مقبدا من جانب موسى عليه

اعلم ان وجود هارون لم كان من
حضره الرحوت بقوله اي دليل قوله
وهنا له من رحمتنا يعني لموسى
اخاه هرون نبيا فكان نبوته من
خصه الرحوت اي من حضر الرحمة
سبب الرحوت من الغيرة كما ينبغي غيرة الملائكة
بالمكون من غيرة المجرىات بالجرىات وانما كانت
نبوته من الرحمة لان موسى لم كان خافا للخلق
صلبا في الدين ولم يكن ضيقا في الخلق فظلمني
الله اخاه هرون لم يكون معه في الدعوة فبصره
بالاخلاق الحسنة فنجي موسى عليه وفضا له
وبره الناس في طاعته كما قال رب اشرح لي
صدري وقهر لي امرئي املل عتدي من الخلق
يفهموا قولي واجعل لي ذرية من اعلى
فمن اخي اشد دينا وذكرنا شره كفي امرئي
كي تسبحك كثيرا وتذكر كبريتك كبريتك كثيرا
بصبره فكان وجود هرون معه في الدعوة من
من الله واجابته بقوته

فانه اكبر من موسى سنا وكان موسى اكبر
منه نبوة ولما كانت نبوة هرون من
حضر الرحمة لذلك قال لاخيه موسى
يا بن ارفنادير يا مولا يا مبيد كانت

الرحمة للآخرة دون الآيات وفي الحكم
أي في حكم التعطف والتعفف ولو لا
ذلك الرحمة لما تفرق الأمر ما صير
على مباشرة الترتيب ثم قال لا تأخذ
بالحسن ولا برأسه ولا تفتحي
الأعداء فهذا كله نفس من أنفاس
الرحمة وسبب لك التعطف لاخذ
بالحسن على الترتيب في النظر في ما كان
في البدء من الألواح التي القاها
من بدنه فلو نظر فيها فظهر تثبت
لوجودها الهدى والرحمة
كما قال تعالى لما سكن عن موسى لفضله
الألواح في نسخها مديونة للذين هم
يهيئون فالهدى بيان ما وقع من
الأمر الذي أغضبته مما هو من
برئ منه والرحمة باخيه
أي الحكيم المذكور وهو المكتوب فيها كقوله
ما وقع من عمل العبد لاضلال السامري لهم
وبارة من من والرحمة المذكور وهو الرحمة
على أخيه فهو كونه الخير محذورا لوجود القصة
فكان عطف على قوله لوجدوا لوجدنا
الحسن والرحمة فكان موسى لا يأخذ
بلحسنه بمزاي من قومه أي على نظره
مع كبره وأنه أسن منه فكان
ذلك من من من شفقة على موسى
لأن نبوة من من من رحمة الله

فلا يصعد منه الا مثل هذا ثم قال
من من موسى أي خشتان تقول
فرقت بين بني إسرائيل فجعلني سببا
في قهرهم فان العجل فرقت بينهم
فكان منهم من عبيد اتباعا للسامري
وقليل له ومنهم من توقف عن
عبادته حتى يرجع موسى المهمل فليحزن
ففي ذلك فحس من ان يسيب لك
الفرق بينهم البه وكان موسى اعلم
بالامر من من من لانه علم ما عبده
احصا العجل أي علم موسى ما الذي عبده
احصا العجل في الحقيقة لعلمه بان الله فضله
الانعبد الا اياه كما قال وقض ربك
ان لا تسجدوا الا لاهه وما حكم الله لشي
الا وقع فكان عتب موسى لاهه من
لما وقع الامر في ان كان وعلمه ان شاء
أي كان عتب موسى لاهه من لاجل ان كان
عبادة العجل وعدم انشاع قلبه لذلك
فان العبد من برئ الحق في كل شيء
بل براه عين كل شيء فكان موسى
برئ من من من علم
واعلم ان هذا الكلام وان كان حقا من
الولاية والباطن لكن لا يصح من حيث اللفظ
والظاهر فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الخير منه كما يجب عليه ان لا يترك الحق
لذلك انكر جميع الانبياء عبادة الاصنام

وان كانت مظاهرة الهوة الالهية فانكارها
 عبادة العجل من حيث كونه نبيا حق الا ان يكون
 ممنوعا على ان موسى لم علم بالكنفانه فهل
 عن هؤلاء الحق الظاهر في صورة العجل فان يد
 ان ينسبه على ذلك وهو عين الترتيب والاد
 منه وانكاره على السامعي وعلمه على بصير
 فان انكار الانبياء والاولياء لعبادة الاصنام
 اله في المظاهر ليس كانكار المحجوبين فانهم يرون
 الحق مع كل شيء بخلاف غيرهم بل انما يظلمهم
 عن التنبؤ بصوره خاصه وبجمل خاص اذ فيه
 انكار وباقي الجاهل وهو عين الضلال
 وان كان احضر منه في السن ولذلك
 ايجل ان كان من الهة من علمه
 لما قال له من ما قال وجع الى الشكر
 فقال له فما خطبك يا سامري
 اى ما شانك وما مرهك اى لذلك وجع
 السامري فقله لما قال له من ما قال
 جله اعترضه بعينه فيما صنعت من عمل
 ليالى صورته العجل على الاختصاص
 وصنعت هذا الشجر من حلى القوم
 وترك الاله المطلق الذي هو الاله العالمة
 حتى اخذت بقلوبهم من اجل اهلهم
 فان عيسى يقول ليس انتم بل يا بني اسرائيل
 قلب كل انسان حيث طاله فاحيلوا
 امواكم في السماء بكم قلوبكم في السما
 والاموال السماوية هي العلوم والمعارف

الاعمال الصالحة الكاسية للجلبات الالهية
 والسعادات الالهية وما مضى لما قال
 الا لكونه بالذات تميل القلوب اليه
 بالعبادة فهو المقصود الاعظم العظم
 في القلوب لافها من الافتقار اليه
 اى الى المال وليس للصورة بقاء فانه
 من في صورة العجل لولم يستعمل
 موسى شجره فغلبت عليه الغيرة فحرق
 ثم نسف وماد تلك الصورة في ايام
 نسفا وقال له انظر الى الهك فمناه
 الحاصطريق التنبيه للتعليم
 اى قبله انه منظر من الظاهر وعلا من خالقه
 لما علم انه بعض الجاهل الى الالهية
 اى لا انظر الى الهك لغيره ولنسفته في
 اليم شفا فان جوانبه الانسان لها
 القصور في جوانبه الحيوان لكون
 الله سبحانه للانسان ولا سيما واصله
 اى اصل العجل ليس من حيوان
 اى لا يتما في شيء ليس اصله حيوانا لان العجل
 الممول من الحلي ما كان حيوانا استلبا فكا
 اى العجل اعظم في التمجيد اى في قبول التمجيد
 لان غير الحيوان ماله اواذه
 حتى يجعل منه الاباية والامتناع لما يريد
 الانسان بل هو يحكم من بصره فيمنع
 غير اناية اى امتناع واما الحيوان
 فهو ذوا اواذه وغرضه فقلد يبع منه

الابايع في بعض التصريف فان كان فيه
او في الجحون قوة اظهار ذلك لا باطن
منه الجوج لما يبرهن منه الانسان
ان لم يكن له هذه القوة او مضاد
عرض الانسان عرض الجحون انما هو الجحون
مقد لا لما يبرهن كما مضاد الانسان
مثله من الاماني لا مرفها رغبة الله به
صمير فضله فاما الى مثله ان في شيء دفع الله
فذلك المثل بك العلم والجاه والنسب من اجل
المال الذي يهرجوه منه لتعبر عنه عن ذلك
المال في بعض الاحوال بالاجرة
واغنياء الانسان مثله ووقع بعضه على غير
منصوص عليه قوله ووقع بعضكم فوق
بعض درجات يستخذ بعضكم بعضا
سخر بما يسخر له من حيث هو مثله الا
من جوائده لا من انسانيته
اي لا يسخر الانسان انما فاعله الابح جويته
فالسخر هو الانسانية والسخر هو الجوانيته
الانسانية فان المثلين صلتان من حيث
انهما لا يجمعان فليس في الاوقع في المثلين
بالمال او كبايحاء بالانسانية ويسخر له
ذلك الاخر اما خوفا او طعا من جوائده
لا من انسانيته ما كان الانسان لا يسخر له
الا من جهة نقصانه عنه وعلوه من يسخر لك
النقصان منه والنقصان لظهور الانسان من جهة
جوائده التي هي جهة بشرية الكالات من

جهة انسانية التي هي جهة ربوبية اضاف
النسخ الى الجوانيته والسخر الى الانسانية
فما يسخر له من هو مثله اية المرتبة
الارضية يبين اليها بهم من السخر ليس لانها
امثال فاما المثلان صلتان ولذلك
قال ووقع بعضكم فوق بعض درجات
اي لا جل ان المثلين لا يسخر بعضه بعضا فان
ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليجعل المثلين
في المراتب يجعل السخر والسخر ليجعل المراتب
الدرجات فاما هو معه في رتبته
اي ليس السخر مع السخر في رتبة واحدة بل هو
في مرتبة ودرجة اذ في رتبته
فوقع السخر من اجل الدرجات والسخر على
قامين فليس هو السخر اسم فاعل
قاهم فسخره لهذا الشخص السخر كسخر
السخر لعلك وان كان مثله في الانسان
وكسخر السلطان لوجاهه وان كان
امثال لاله في الانسانية فسخرهم بالدين
والقسم لاسخر تسخير الحال كسخر الرعا
الملك لقاهم بامرهم في الذي عنهم في
خايتهم وقاتل من عاداهم وحفظ اموالهم
وانفسهم عليهم وهذا كله تسخير بالحال
من الرعا يا يسخرون بذلك ملككم
اي نالكهم ولي هذا على الحقيقة
هذا السخر لتسخير المرتبة فالمرتبة ارفع رتبة
الرفعة حكمت عليه بذلك فمن الملوك

من سمع لنفسه ما عرف ان من يبره عتبه نحو
 ان ذلك ومنهم من عرف الامر فعلم انه
 بالمرتبة في التجبر عما به خلع قد زعم
 وحقق ما جره الله على ذلك اجر العلماء
 بالامر على ما هو عليه اى اعطاء الله من جبر
 ثواب العلماء لعلهم بالمشقة واجرم مثل هذا
 يكون على الله في كون الله في شئون عباده
 اى ان الله هو القائم على شئون عباده وقضائهم
 خواصهم فاذا قام احد بذلك الله لا يرضى
 رقع اجره على الله فالعالم كل مستحق بالمال
 على سبغه القاع لا يمكن ان يطلق على غيره
 مستحق على سبغه المغنول قال تعالى كل يوم
 هو في شأن ولكن ذلك الشئون عباده فلا
 يتوهم ان غيره يجره فقلل عن ذلك بل كل ما خلق
 عليه اسم العتبه ومن حيث الوجود والحققة
 من الحق كما عرف من ادوان كان من حيث العتبه
 والعتبه متولى العتبه بالحق هو المستحق بحسب
 شؤنه وتجلياته لا غير فكان علمه قوة اركب
 ههنا بالعلم ان ينفذ في اصحاب الجبل
 بالسلط على الجبل كما سلط على موسى
 حكمه من الله ظاهره في الوجود ليعبد
 كل صورة وان ذهبت تلك الصورة
 بعد ذلك فما ذهبت الاعداء تلبست
 عندنا بدعها بالالهية اى عده تاليف
 ههنا في منكم عن عبادة الجبل عده تاليف
 عليهم كانت موصولة لهم كان حكمه من اقتضائه

في الوجود الكون لم يكون مبطون في الاكوار
 كلها وان كانت هذه الصورة ذهنية فاشبه لان
 ذهناها وقواها انما هو كيد التلبس بالالهية
 عند غايبها ولهذا اى كماله انما اذ ان
 يبدى كل صورة ما بقى نوع من الانواع
 الا وهب اما عبادة تاليفها اما عبادة
 التجبر فلا بد من ذلك لمن عقل
 اما العبادة بالالهية فكعبادة الاصنام غير
 ذلك من القهر والعقوبات الكواكب والجل وانما
 العبادة بالتجبر كما بعبدت الاولاد واصحاب
 الجاه والمناصب انما مال غلبه من تلك لمن
 عقل لان التجبر والقهر واقع بين جميع مراتب
 الوجود ولا ارتباط بين الوجودات الا بها
 بل بين الخلق والحق ايضا انما من الاقمار
 وهو يعطى التجبر التجبر ان يعلم الحق ان
 وما عبد شئ من العالم الا بعد التلبس
 بالرقعة عند العباد والظهور بالذريعة
 في قلبه لذلك تسمى الحق اى تسمى الحق لله
 لنا بوضع الدرجات ولم يقبل فخرج الدنيا
 فكثر الدرجات في عين واحدة فانه قضى
 الا بعد الا اياه في درجات كثيرة مختلفة
 اعطى كل رتبة على الجاه عند فهمه لظنه
 على عتبه واعلاه الهوى كما قال افوا
 من اتحد اله هو اعظم معبود فانه
 لا يعبد شئ الا به اى الهوى
 ولا يعبد الا بذاته اى الحق في مرتبة الوتيرة

لا يقبل الاذلة فانه معبود بالذات كمالا سواء
 اما في رتبة الصور الكونية فلهن معبود الا لا يسلط
 سلطان الهوى على العابد بحسب رتبة العابد
 لئلا يظلمه ما يمكن لربها احد منها الوجوب بالذات
 المستبعد لغيره بباته وفيه اقول وحق الحق
 الهوى سبب الهوى ولو لا الهوى في
 القلب ما عبد الهوى فلا رتبة في رتبته
 شاعرت الهوى في بعض الكائنات ظاهرا لا في
 قاعدا على رتبة جميع عبدة ما بين عليا وحق
 عنده ما شاعرت معبودا في الصور الكونية
 اعظم منه الا ترى علم الله بالاشياء ما
 اكمله كيف يتم في حق من عبده هو و
 اتخذ الماهي قال واصلة الله على علم
 الصلال المحرزة وذلك انه
 اى ذلك القول والنتيجة هو ان الحق لما راي
 هذا العابد ما عبد الا هو باقتباده
 لطاعته اى باقتباده العابد لطاعته هو
 فيما يامر به من عبادة من عبادة لا في شئ
 جزاء بقوله فيما بعد فاصلة الله على علم الحق
 على علم الا ترى اكمل علم الله حيث يتم الكمال
 هنا بقوله واصلة الله على علم والصلالة هي المحنة
 فيها خير لها بطواه الا الله بظهوره وتجليه في
 الصور الهوائية ومرتباتها وذلك لاصل الانبياء
 على علم عظيم حاصل من الله بانهم تجلياته في
 تلك الصور وذاهاها اى هذا الاصل في المحنة
 ما كان الا من علم عظيم من الله بجبال الهوى

اعيان عبدة وطلب استعداداتهم في ذلك لا يجد
 في رتبة الهوى في جميع الصور الوجودية والذات
 الكونية فمحركا ومن يكثر التجليات وتنوع انوار
 والمحيين بالوقوف فيما عبدوا لانهم يبرهنون ان
 ما عبدوا ليس باله مؤيد لهم وهو يمكن مثلهم
 مع ذلك يبرهن في رتبته من رتبته انما عظم الله
 بحيث لا يمكنهم الخلاص من رتبته التسلسل عنه فيحصل
 الصلال والمحنة حتى ان عبادة الله كانت
 عن هوى ايضا لانه لو لم يقع له في ذلك
 الجنان المقدس هوى هو الارادة بجمبه
 ما عبد الله ولا اثره على غيره
 اى الهوى سبط على نفوس العابد حتى من
 بسبب الله ايضا ما بسبب الا من هوى لا نولوه
 يقع في ذلك الجنان هوى من رتبة المحنة والتجادة
 من لسانه وانوار بالدراجات العلية ما كان
 يسكنه كاذرنا ايناها وهذا المعنى
 عبدة الهوى يا محمد لا تغتر من سكرنا من رتبة
 وعشائنا ما عبد الله من المحنة الا على حق الحق
 فلا حيل نور في قلوبنا عبدا ناعف للماء
 فرج انواع الصور الهوائية من رتبة عبد الغنى
 وعبدة من غير شئ من الله ولا للنور من تارة وقتا
 وقوله وهو الارادة بجمبه نفس الهوى اى الهوى
 هو الارادة النفسانية مع المحنة لا الهوى
 وكذلك كل من عبد صورة ما من جنس
 العالم واتخذها الهاما اتخذها الا بالهوى
 فالعابد لا يزال تحت سلطان هوى ثم

راي المعبود انشوع في المعابد
 ثم عطف على قوله انه لما راي هذا العابد على
 راي الحق هذا العابد ما عباد الا هو انه لما راي الحق
 الكون في هذا الاعتقاد في صورة عند العابد
 انما اضل الله فكل عابد امر اما بكفر من
 يعبد هواه والذي عند ادى تقيته
 لا تخاد الخوي بل لا حد في الخوي فانه عن
 واحدة في كل عابد لما كان لا تخار من
 بالانبياء السابقة على الانبياء اخر عنه
 بل لا حد في الخوي لانه حقيقة واحدة لا تكثر
 فيها وهي عين الاحدية الالهية ثم صرح بقوله
 فانه من واحدة ظاهرا في كل عابد
 فاضله الله على علم اي حبه على علم بان
 كل عابد ما عباد الا هو اه ولا استعبد
 الا هو اه سواء عباد في هذه الامم اشرف
 كالنكاح باربع ولا يحتاج بالجواري
 او لم يضاد في كسابق الخوي في بين ملكه
 غيره قبل ان قوله فاضله الله جواريا او غلبة
 الفاء لعل الكلام كما خرج اول الكتاب في قوله
 فاقنع الامم لا من ذلك والعادف المتكلم
 من راي كل معبود مجلي للحق يعبد فيه
 اي يعبد الحق في ذلك المجلي للحق هو المعبود مطلقا
 سواء كان في صورة المجمع او في صورة العاصم
 ولذلك ادى لا لعل ان الحق هو الذي ظهر في
 ذلك المجمع عكس صورة كلامه المصاحف
 الخاص بالبحر اي اطلقوا اسم الله عليه مع

انه سمي بحر او شجر او حيوان او انسان
 او كوكبا او ملكا او فلان هذا الاسم
 فيه وهذا الاسم مما هو باعتبار تقيته تلك
 الحقيقة الكلية بالعبادات المجتبية ثم الوحي
 ثم الشخصية والا الوحي مرتبة الهية تحتل
 العابد له اي لمعبوده انها مرتبة معبود
 الخاص وهي على الحقيقة مجلي للحق
 هذا العابد الخاص المحتكف على هذا
 المعبود في هذا المجلي الخاص
 اي مرتبة معبوده هي على الحقيقة مرتبة مجلي
 مجلي الحق ليعلم العابد بصره لهذا الحق
 ببعض صفاته واما في ذلك المجلي الخاص
 وهذا قال بعض من عرف مقالته
 ما تعبد هم الا بقر بونا الى الله زلفى
 مع شهيته اياهم الهه
 اي ولا جل انه مجلي الحق قال بعض من عرفه
 الاله ولم يعرفه مجلي من جباله قول من مجلي
 بالامر ما تعبد هم الا بقر بونا الى الله الواحد
 فربا مع ذلك ما سئوم الا اله في بعض النسخ
 من لم يعرفه هو ظاهر وقال بعض من عرفه
 مجلي الحق فانه من لم يعرفه اي عرفه متاكر فيها
 بالجهل ونحو من لم يعرفه ثوبا الاول
 حيث قالوا اجعل الالهة لها واحدا ان
 هذا الله عجايبا انكروه بل يعجبون
 ذلك فانهم وقفوا مع كثرة الصور و
 نسبة الالهية لها الامم في لها بغير

اي سوا الجاني المخذخ في حقهم واقلوا الجبل
اللائق في الجاني المعبودات المتعددة لها
واحدنا انكروا الاله وتما انكروا وعنده
يقولون ان هذا الله عجايبا منهم كانوا يغيبون
مع الجاني المتكثرة بحججهم جاعلهم
الاول فيهم اليها حجج الرسول ورد غاها
الله واحد يعرف ولا يشهد على صفة
الجنة المنقول بشهادتهم انهم اثبتوه
عندهم واعتقدوا في قولهم ما
نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
اي غاها الرسول الى معرف غير مشهود
عندهم بشهادتهم اثبتوا لها واعتقدوا
وجعلوا الاسماء المشهورة مقربات الى الله
قالا له معلوم لهم ثابت عندهم غير مشهود
بنظرهم لعلمهم بان تلك الصور حجارة
ولذلك قامت الحجج عليهم بقوله
قل سمعتم فما يسمعونهم الا بما يسمعون
ان تلك الاسماء لهم حقيقة
اي الاسماء الكونية كالبحر والكوكب غيرهما
واما العارفون بالامر على ما هو عليه
وم الذين يعرفون حقيقة الحق ونهونه في حال
مشهورة فيهم من بصيرة الانكار
لما عباد من الصور اي ينكرون المعبودات
المتبينة مع علمهم بانها عجايب الحق
لان مرتبهم في العلم تعطيلهم ان يكونوا
بحكم الوقت بحكم الرسول الذي لم

ير علمهم الذي به سموهم مؤمنين
اي لان العلم اللذان حاصل لهم بعلمهم ان
يكونوا بحكم رسولهم وبغيرهم لوجوب تباينه
الجنة النبوة ما يقتضي الا لا انكار عليهم فكانوا
ذلك من ذلك الانكار ولا اتباع للاتباع
سموهم مؤمنين فهم عباد الوقت
اي عا لعارفون عباد الله بحسب الوقت ما
يعطيه الحق تعالى لهم الدهر في كل حين في صور
انبيائهم والعايدون للاسماء فهم عباد الله
بحكم وقتهم الذي جعل لهم الحق فيها
مع علمهم بانهم ما عبادوا من تلك
الصور عبادتها اي مع ان العارفين
يهلون ان النابذين للجاني عباد الاسماء
لاجل عبادتها المتكثرة المتناهية بالاسماء ملكوتية
هذا على الاول وعلى الثاني اي مع علم العارفين
بانهم ما عبادوا وما لاجل عبادتها لاجل
انها الهة الثاني ان عبادها عبادوا
الله فيها بحكم سلطان الجلي الذي
عرفوه منهم اي عباد الاسماء اما عباد
الله في تلك الجاني عباد الاسماء ليس بسلطان
سلطان الجلي الذي عايدوا كالعابدين من المشركين
بقوله بحكم متعلق بعبادة الله وان جعلنا
فاعل عرفوه عايدوا الى العارفين وضميرهم
الى العارفين فسماء مع علمهم بحكم سلطان
الجلي الذي عرفوه من العايدين بانهم عبادوا
تلك الصور عبادتها فالما متعلق بالعلم

وجمله المنكر الذي لا علم له بما يتجلى
 اي جملة المؤمنين المنكر الذي لا علم له بان الحق
 يتجلى بالصورة الكونية وصورة العارف
 المكمل من شجرة رسول ووارث عنهم
 عطف على قوله بجملة وفي بعض النسخ
 اي العارف بمرئيه بمرئيه فامرهم اي امر
 العارف المكمل المحجوبين بالانزراح اي
 الانجاب عن ثلث الصور لما اقتبح
 عنها رسول الوقت اتباعا للرسول
 طمعا في محبة الله اياهم الثابتة بقوله
 قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
 الله ويغفر لكم فدا عما الرسول
 الى الله يصمد يحتاج ويقتدر به مولا
 ولا يقتدر غيره ويعلم من حيث الجملة
 اي يعلم اجمالا انه الذي خالفنا سواء في الجملة
 والاكوار ولا يشهد انه كما قال لا تدرك
 الابصار بل هو يدرك الابصار للطفه
 وسرنايه في عيان الاشياء فليس
 فلا تدركه الابصار كما انها اعلم ان
 الابصار لا تدرك ارواحها المدبرة
 اشباحا وصورها الظاهرة المحسنة
 كما انها لا تدرك الارواح المدبرة
 لاشباحها المثالية والصور الظاهرة
 المحسنة وفي بعض النسخ كما انها لا تدرك
 ارواحها المدبرة فظهر انها للقصة كقوله
 تعالى فانها لا تتعلم الا بصائر لكن قسى العلو

التي في الصدور فاعل لا تدركه الابصار
 وضمانها والابصار فهم واللطيف
 عن اوزان البصائر والابصار المحسنة على
 الضمان والاشياء والخبرة فوقف الذي
 تجلي والتجلي في الصور فلا يدركها
 ولا يدرك منه اي الخبرة انما يحصل بالذوق
 والذوق بالقلوب والتجلي بطي الظهور وهو
 الظاهر فلا يدرك الصور التي تجلي في
 ولا يدرك الحق المتجلي فلا يدرك ان بعد
 من ان جملة ان فهمت على الله قصد
 السبيل اي اذا كان لا يدرك المتجلي
 فيها فلا يدرك لناظرها والعاينها بحكم
 سرها المحسنة في جميع الاشياء ليس ان المحسنة
 الالهية فانه انما يتجلي بها العبد في جميع الرب
 الوجودية ان فهمت ما ذكرناه من قبل وعلى
 الله ابصار الطريق وبيان الحق واسمائه
حكمة من كل موصوف
فصل علو في كل موصوف
 انما اختص موسى عليه السلام بالحكمة العلوية التي
 تعالى لا تخفى تلك انما الاعلى فلو الحق على
 من ادعى العلو بقوله ان اربكم الاعلى والعلو
 مرتبة عند الله لخص ما مودعها انه مثالا
 كلمة بلا واسطة الملك ومنها ما جاء في الحكمة
 العليم انه تعالى كسبه التوحيدي وغير
 شجرة طوبى به وخلق جنة عدن به وخلق
 ادم به وبها قريب منه من القادر المتعبد

التي اخضع بنا لنبينا صلى الله عليه واله وسلم
كثرة استمر كما جاء في حديث الشرح منها
قوله عليه السلام لا تقبلون على موسى فان
بصعقون فاكوا من يثيق فاما موسى
باطشا بقائه العرش فلا ادعى جوزي
بصعقه الطور او كان ممن استثنى الله تعالى
بكالالات اخرى يظهر لمن يتامل في قصة العرش
حكمه قتل الانبياء من اجل موسى
ليعود اليه بالامداد خيرة كل من
قتل من اجله لانه قتل على انه موثق
وما ثم حمل في الايد ان يعود حيوته
على موسى اعني حيوة المقتول من
اجله

وهي حيوة ظاهرة على العظمة ولا تدفن
الاغراض النفسية بل هي على فطرته
بلي وكان موسى مجموع حيوة من قتل
على انه هو فكل ما كان هو مصيلا له
المقتول مما كان استعداد روحه له
كان في موسى اعلم انه قد ترقى المقادير
ان الوجوه حقيقة واحدة لا تتبدل بها ولا تكثر
وتقلد بحسب الجلبات والتعديلات فتكثر
تضاهيها واحدا واما ومعاني روحانية
اعراضا جمانية والارواح منها كطير منها
جزئية فارواح الانبياء عليهم السلام ارواح

كلية قبل كل روح منها على ارواح من انما
في حكمه وصبر من اضحك ان الاسماء الجارية
داخلها في الاسماء الكلية على ما بينا في فصل
الاسماء والمبررات بقوله تعالى ان ابراهيم كان
امنا فانا واحد واذا كان الامر كذلك يجوز
ان ينجو ببعض الارواح مع بعض جهنم لا يكون
بينها اشارة كما تحل قطرات المطر وانوار
الكواكب مع كون الشمس في انها وماذا علت
هذا فلخرج الى المستوفى قول الحكماء في قتل
الانبياء على يد فرعون هي ان تعود
ارواحهم مع الروح الموسوي يمدونه في
الغلبة على فرعون وتوفيق كل من قتل في انبياء
على انه موسى جمع مع الروح الموسوي اعانه
في هلاك فرعون لحصل الحازاة والقصاص
التي لا بد منه للوجود وقوله وما ثم حمل
ان فرعون كان يقتلهم على انهم موسى ما كان
عن موسى ولا يقتل الشخص لغيره كما قال ولا
تزدوا فيه وزاد اخرى الفاعل الحقيقي هو الحق
وهو العالم الخبير لا يعمل على ما يجري في حق
ولا يفعل الا ما يبين ان يفعل قتل الانبياء في
المان الفرعونية على انه موسى كان له في
الاول على انهم يجهلون مع الروح الموسوي
في هلاك فرعون فما كان الهلاك عن حمل
بل عن علم متيقن بما هو الامر حليان كان لا بشر
فرعون بذلك فقتل ولا بشر بما لا لذلك
امر يقتلهم فاجتبت ارواحهم واتحدت ظهورهم

بالصوة الموصوفة باستيفاء المحفوظات وعادة لربهم
ومدالتهم اذ كانوا على العظمة الاصلية و
الطهارة الاولية ما علموا اشتبا بجميعة قتلهم فاذا
انحدت وظهرت في الصورة الموصوفة ظهر في صفة
جميع ما كانت مهبالهم من الاستعدادات
الكاملة الممتدة عليها وهذا اختصاص
الهي لموسى لم يكن لاحد قبله
اي هذا الاجتماع للمد لدخضا من الهي لاجل
موسى عليه السلام وكن ذلك لادم من الانبياء
عليهم السلام قبل موسى لما كان هذا هكذا
من جملة الحكم المخصصة بها قال
فان حكم موسى كثير وانا انشاء الله تعالى
اسرد منها في هذا الباب على قدر ما بلغ به
الامر لا تخفى خاطري اي هي صفات الانبياء
وكان هذا اولا لما شئت به من هذا الباب
اي اول ما خطبت به في المكاشفة من المحسنة
المهدية وهذا الفصل الموسوم كان هذا الفصل
وهو اتحاد ارواح الانبياء المقولين وعودهم
في المادة الموصوفة فالشيخ رحمه ماوردنا عنها
هذا الفصل لما مودعنا اوله موسى
الدهر ونجوع ارواح كثيرة
باختار بعضها مع بعض بصل هذا الاتحاد
من جمل كيفية تزل الارواح والمغاف من
السيف من ارباب الجحيم في المكاشفة الى ان ظهر
في الصورة الموصوفة جمع على البناء المنقول
قوي ضالنا وانما حال غاله لان الصغير

يفعل بالكبر اعني الكبر بالقرينة
الا ترى ان الطفل يفعل فعل الكبر بالحق
فبذل الكبر من وياسته اليه قبل الكبر
ويؤتون له اي يكلم بلسانه ويظهر له
بعقله اي ينزل الى مبلغ عقله فهو تحت
تخبره وهو لا يشعر اعني الكبر تحت تخبر
الطفل ولا يشعر انه مغرول والطفل لا يشعر
يتخبر ثم يشعر اي الطفل يفعل الكبر
بترديه وخمائه وتفقده صا محرو
ثانديه حتى لا يصبق حذره هذا كله من
فعل الصغير والكبير في ذلك لقوة المقام
فاذا الصغير حذث عهد بربه
لانه حدث التكوير والكبر بعد فركان الله
اخر يخرج من كان من الله سيد الطهارة فنته
ونسبه الى منبع الوحي القد
ولهذا كانت الارواح المحررة في النفوس
الناطقة وهي النفوس المنطقية وهي الانبياء
كخواص الملك للقرينة في جبر الانبياء
كذلك صرحنا بكم في الانبياء والادباء في غيرهم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام
بنفسه للمطر اذا نزل وبكشف اسليه
اي المطر حتى يصيب منه ويقول انه حدة
عهد بربه فانظر الى هذه القوة من هذا
النبي ما احلها وما اعلاها
واوضحها فقد سخر المطر افضل البشر
لغيره من ربه فكان مثل الرسول الذي

بئر النبي بالوحي أي نزل المطر والنسبة النبي
مثل الملك الذي أرسل اليه بالوحي فإن الحكما
يخرجون في جميع ما يدعون به بالخبر من الظاهر
مفاتيح نزلت إليهم من الحضرة الالهية في صور
الحسوس وخصوصا المطر فإنه صورة العلم
النازل من الحضرة والبرهان هو اشارة الى
تلقى الروح الكامل الى ما ينبغي عليه كشف
الراس اشارة الى هذه الموانع عن ظهور الحق
والعلوم والى ان علم ظهور الحقائق للكلية
والجزئية الدفاع كان على حصول الوجدانات
هو القلب قد غاها بالحال بل اتيه اي دعا
المطر الرسول بيان الحال فداته فيريد
اليه ليصيب منه ما اتاه به من ربه
اي في رسول الله صلى الله عليه واله
اي المطر به من حضرة ربه من الغاي والآخر
كالجود والعلم والودق وغير ذلك وحقق
اي بنفسه كما قال تعالى هل ينك حديث
التأشيرة والبناء كما يقال انبت فبدأ بقلاد
ومن ربه متعلق باليقال انبت فبدأ بقلاد
اليعتدو للبرهان باننا فلو لا ما حصلت
له منه الفائدة الالهية بما اصاح به
ما برز بنفسه اليه الفائدة عطفية
لما اي فلو لا الفائدة الالهية التي حصلت من
المطر في حقه ما اصاح اليه من المطر ما برز الروح
صلى الله عليه واله اليه بنفسه فهذا هو لنا
ما جعل الله تعالى منه كل شيء حبا

فاقيم لما كان لما ما وصل الاشياء ومظهرها
للمحسوس وما لم لا لاشياء الالهية التي هي في القلوب
حيلة رسولانية على كونه اصل كل شيء محققا فيه
واما حكمة القادر في التابوت في الهم فالتابوت
تأسوة اي لتأبوت اشارة الى تأسوة واليه
اشارة الى ما حصل له من العلم بوساطة
هذا الجسم فما اعطته القوة النظرية الفكر
والقوى المحسوسة والحق النبي لا يكون
شيء منها اي من تلك القوى ولا من افعالها
لهذه النفس الانسانية الوجود هذا
الجسم العنصري لان كل واحدة منها حصة
براسها كالنفس الانسانية ذلك لعدمها في
النشأة العنصرية وسجدت لها وابتلوت لا من
فلما حصلت النفس في هذا الجسم امرت
بالنظر في قدرته وجل جلاله لها هذه القوة
الات لتوصل بها الى ما اراده الله منها
اي من النفس في تدبير هذا التابوت الذي
سكنه الروح انما كان السكنة فيه لا لا مو
الكلية والعاني الحسية لا تترك تحريك الحسية
الذاتية التي حصل لها من الحضرة الشارعة وتدخل
تحت الاسم الظاهر فبدأ بالاشياء فيها العنصرية
صور فادرك بها تلك كانت الحسوس العنصرية
البدنية فالنفس والعلم والودق والايان
التي هي والنجلي التهود لا يحصل الا في هذه
الحضرة وبواسطتها لذلك كانت الدنيا في
الآخر فماتت سكنة اليت فمحيى في الهم

ليحصل بهذه القوى المذكورة على نور العلم
ليكون بها مستمليا على اوتاع العلوم الخاصة
بالحواس الظاهرة والباطنة بما حصل فلان
على عرشه اذا استعمل عليه فاعلمه اي الحق
بوضعه النابوت العاشرة في اليم بذلك اي
الرحمة اي الشأن وان كان الروح
المديته هو الملك لانه لا يدبره الا به
اي فان الروح المديته لا يدبره الا بالروح
النابوت فاصحبه هذه القوى الكائنة
في هذا النابوت الذي عبر عنه بالثاني
في باب الاشادات والحكم على صفة الجمع
اي جعل الله الروح مصاحبا هذه القوى
الخاصة في البدن الذي عبر الحق سبحانه بالنابوت
في باب الاشادات على هذا المعنى ثابت في بابين
الربانية والحكم لا تخفى كذلك فغير الحق
العالم فانه ما دبره الا به
اي بالعالم الاول الاعيان القابلة للتغير ما كان
التدبير ومن تدبر الحق العالم بالذات الحيلولة
متوقفا على التدبير كقوت السبب على اسبابها
والمد يدقوله او يصوره الاعيان الثابتة التي
هي اصول العباد للعلم كما فتر من صدور حيل
الاعيان عين الاسماء المحيطة ولا تغيبه في
قوله ويصوره بما ذكره لغيره بالاشادات الكائنة
فانه على صورة الحق وصورة العالم وان حسن
فشيء تدبر الحق العالم بتدبير الروح المديته
ان الروح تدبره تدبيره بين البدن الاول الاعيان

البدنية وقواها ما كان يحصل للتدبير كذلك
الحق روح العالم تدبر العالم بين العالمين
الروح روح لبدنه ككان الحق روح العالم كان
الروح تدبره بالتدبير كذا كذلك الحق تدبر العالم
باسمائه وصفاته ففسر الحق الى العالم وتبين
البدنية الروح الى البدن وتبين البدن الى الروح
فما دبره الا به افادت الحق العالم الا بالثاني
كوقوف الولد على الجدار والوالد المسبب
على اسبابها والمشرط على شرطها
والعالمات على العلم والمطلقات
على ادلتها والمحققات على صفة الحق
على حقايقها وكل ذلك من العالم
اي جعل بها واسطة تدبره البعض الاخر
وهو تدبر الحق فيه فادبره الا به
هو عايد الى الوقفاي حيلة بعض العالمين
على البعض تدبر من الحق في العالم فادبر الحق
العالم الا بالعالم واما قولنا او يصوره
اعني صورة العالم فاعني به اي قبولنا
صورة العالم الاسماء المحيطة والصفات
العلمية التي هي الحق لها وتصرفها
اطلق الاسماء على الاعيان التي هي صور الاشادات
العلم وهي التي هي الصورة كانهما وانما الحق تدبر
المعاني على الاعيان القابلة لما واسطة اسما
وصفاته التي هي النسب لعقله وتدبره بواسطة
الاعيان العلمية الادراج الناطقة وتدبرها
القوى الطبيعية والاذان الشخصية والاعيان

ارواح الارواح وهو لها كالابن الذي
 كما ان الصفات تظهر بغير الزيادة في جميع شئها
 الوجود فنادى العالم الابن العالم
 فما وصل اليها من اسم ليني الحق به لا
 وجدنا معنى ذلك الاسم وروحه في
 العالم فنادى العالم ايضا الابن
 العالم من الاسم وروحه الصفات التي هي
 البنية عن غير جميع الصفات التي هي
 الاسماء الواصلة اليها من حيوة والعالم الارز
 والقدر وغير ذلك ماضية في العالمات بنيلو
 الاسماء والصفات من حيث كثرة ما واصلها
 عن الذات الا قد تارة بالعلم والحق
 ما هو العالم الا بالعالم ولذلك اي
 انكاد بالعلم والعالم جعل ادم خليفة على
 وادى العالم وادى وقال في حق ادم الذي
 هو البرناج البناج فارى مع رايه
 البرناج بري الفارسه هو الصداق في الكفر
 والمراد به الامورج وهو ايضا مغرب وولد
 الجامع لتعق الحضرة الالهية الذي هو
 الذات والصفات والافعال في الله
 خلق ادم على صورته وليست صورة
 اي صورة الحق سوى الحضرة الالهية
 وهي حضرة الاسماء والصفات
 فاجل في هذا المحضر الشريف الله
 هو الانسان الكامل جميع الاسماء
 الالهية التي هي النبوة الثانية

وحقايق ما خرج عنه في العالم الكبير
 المنفصل وجعله روحا للعالم فخرج
 له العلو والسفل الكمال الصوة
 التي خلفه اقدس عليها وما قال حقايق ما خرج
 عنه في العالم الكبير لان جميع ما في العالم
 موجود في الانسان بحسب صورته
 بحسب حقايقها واعيانها التي هي
 فكما ان ليس شئ في العالم الا وهو
 الله بحسب ذلك ليس شئ الا وهو
 متخلفا لان الانسان لما تعظم حقيقته
 صورته انما شبهت العالم لان الانسان
 ونحوه الحق لان شئ الانسان عبادة منه
 وتلك العبادة بتلو التزهر والحمد لله
 لان الانسان هو صورة الالهية الظاهرة في
 الانسان الى الكمال الحقيقي والمقام الجلي الله
 وهو عين التزهر من المقاصد والافعال التي
 فكانه قال فكما ان شئ الحق سبحانه كذلك هو
 الحقيقة الذي هو الانسان وفي الحقيقة
 لان الانسان وتبصره انما تنبى الحق وشئ
 له ولا يخطئ هذا التفسير الاحقة الصورة
 لان لها مقام جميع الالهية جميع الاسماء
 ربة الذي هو الاسم لا عظم فظاها ايضا شئ
 له ثم استشهد بالانسان نبى الله بين وتبينها
 للظالمين فقال متخلفكم ما في السموات
 وما في الارض جميعا منه فكل ما في
 العالم تحت تحت الانسان علم ذلك

من علي وهو الا انسان لكامل
 ان هو ^{الذي} قبله بالكشف والذوق والوجدان
 وجعل ذلك من جهله وهو الانس
 صورة المحيوان منه فكانت صورة ^{الانسان} في القفا
 في الثابوت والقاء الثابوت في التيم
 صورة هلال في الظاهر في الباطن
 كانت بجاء له من القفل
 اذ كان خلاصه من فروع من ^{الذي} في
 بالانقاء في التيم كما يحيى النفوس بالعلم من
 موت الجهل فاشبه الحية الميتة
 الباقية بواسطة الهم بالحياة العقلية الحاصلة
 بالعلم تنبها على ان الماتورة العالم الذي يترقى
 النفوس كما ان حيو الانباز بالماء الذي منه
 كل شئ حتى ثم استشهد بالامور فتمت ما يقتضيه
 الباطن بقوله كما قال ومن كان ميتا
 بعينه بالجهل فاحييناه بعينه بالعلم و
 حييناه له نوراً عيشه ببر في الناس وهو
 اشد كمن مثله في الظلمات وهي
 الضلال ليس بخارج منها الى لا يهتد
 ابداً الى العالم بالحق لا يكون كالجاهل
 بهائم على قوله لا يهتد ابداً بقوله فان الامر
 في نفسه لا غاية له موقف عليها
 الى الله في الظلمات لا يخلص من اضلال
 ولا يهتد ابداً لان الامر لا يخرج منها بهز اللفظ
 عنده الضال الحاضر بالحجالة ويجعل له
 العلم بالحق ولو ان الضال في مواضع من قبل

بالحجرة والحجرة تدور من العلم كما يحصل
 للجهل فيقع الضلال منها العالم كما يقع للجاهل
 اريد ان يفسر بينهما فقال فالحكمة هو ان
 يهتد الانسان الى الحجرة فيعلم ان
 الامر حجرة وانما جبل الارتفاع الى الحجرة
 عين الهداية لان الحجرة الحاصلة من الهداية
 العلم انما يحصل من شهود وجوه الظلمات
 المتكثرة الحجرة للعقول والادها وظهور
 الانوار الحقيقية العاجزة عن ابدائها الصفا
 والافهام وذلك عين الهداية لذلك قال اكل
 البشر في من فيك تحميا هي هلاية وعلمها
 فان وجود اللازم يستلزم وجود المثل في
 الحجرة الحاصلة من الجهل فانها الحجرة المذمومة
 لذلك جبل الضلال الى حجب الحجرة المذمومة
 مقابلته فالحكمة الموجبة للحجرة المحمودة

والحجرة قلوب وحركة

اي تخطى القلق والاضطراب في الحركة حرة
 اي استلزم الحرة لان الحركة لا تحصل الا بحركة
 فلا سكون فلا موت اي فاذا كانت الحركة
 حاصلة دائماً فلا سكون لمن تحرك ولذا يكون
 لا التسكون فلا موت له لان السكون من لوازم
 الموت لا ترى ان سكون البعض كيف يصح علة
 الموت ووجود فلا عدم عطف على قوله
 حرة اي الحركة حرة ووجود وان كان في الحركة
 مستلزماً للوجود فلا عدم لانها لا يمتنع في كل
 واحد والحاصل ان الهداية تخطى البقاء لا يترك

وكذلك في الماء الذي به جوف الارض
اي كما ان الجوف العلوية تغطي الهضاب والسهول
فتؤدي الى البقاء الاكثر كذلك الارض لما
الطيني الذي به جوف الارض وفي المدن
وجوكمها قوله وان هرب اي لا اشار الى
حركتها اي الى حركة الارض التي هي البدن
الانسان قوله فانه ينفق قوله تعالى ترى
الارض هائلة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
وربت وانبت من كل زوج بهيج
وجعلها قوله وربت اي لا اشار الى
حملها اي حمل الارض التي هي البدن قوله
وربت اي زادت وولدتها اي لا اشار
الى كد الارض المذكورة قوله
وانبت من كل زوج بهيج اي
اي ان الارض ما ولدت الا من يشهها
اي طبعها مثلها فكانت الزوجية التي
هي الشقبة لها اي الارض البدن ولطنت
ما تولد منها وظهر عنها اي كما حركت
الزوجية التي هي السماء بالشقبة بواسطة
ما تولد منها وظهر فيها كذلك وجود الحق
كانت اكثر له وتعدوا الاسماء كذا
وكذا بما ظهر عنه من العالم الذي
يطلب بفساده حقائق الاسماء الالهية
كذلك اكثر حصلت لوجود الحق بواسطة
ما ظهر منه من وجود العالم لانه يطلب حقيقة
وفاته لم يقبته حقائق الاسماء الالهية

هي الارض بالمتكثرة فثبت به وبما قلنا
الكثرة اي ثبت العالم والحق الذي هو
اي بهذا المجموع احده اكثر كما في المقصود
الاسماء عليه ان معنى الله احده بالذات والالا
والصفات وصفت بعض الناس عن قوله تعالى
يخالف من الخلف وهو وقد كان احده الغيرة
من حيث كما يجوز له في احد العينين
حيث فانه كثير بالصور الظاهرة فيه الذي هو
حامل طائفة له وقد كان الحاصل احده الغيرة
من حيث ذاته كثير من حيث سمائه وصفاته كما
ان الجوهري له في الحامل لصور الاسماء كلها
احده بالذات كثير بالصور الظاهرة فيه
كذلك الحق بما ظهر منه من صور الخلق
اي كذلك الحق احده من حيث فانه كثير بيبين
منه من صور تجلياته التي هي الاسماء والصفات
فكان الحق مجلي صور العالم مع الإيجابية
المعقولة وذلك باعتبار ان فاته ظهر فيها
صور الاعيان الصلابة والبقية
فانظر ما احسن هذا التعليم الالهي
الذي خص الله بالاطلاع عليه من
شاء من عباده التعليم الالهي اشارة الى
تعالى انتم الله بصلكم الله ومن تقا به
لنعمها ويزق من حيث لا يحسب فحق
لوبيث لغيرة وجود الحق في مثال هذه اللغات
والعقول ولما وجد ال فرعون في
التم عند الشجر تسمي فرعون موسى للو

هو الماء بالقبضه والسما هو الشجره فسماء
بما وجد عنده فان التابوت وقف عند
الشجره التي قاروا قتله فقال امراته
وكانت منقطه بالنطق الالهي
ايم كانت من انطق الله بالنطق الالهي من غير
اختيار فاما قال تعالى من لسان الاعضاء
انطقنا الله الذي انطق كل شيء وكانت
مؤيده من الله فيما قالت لفرعون انك
الله خلقتها للكمال كما قال عليه السلام عنها
حيث شهد لها ولم يمت عثمان
بالكمال الذي هو المذكور ان عجل الغلبه
وهو اشار الى قوله عجلت من النساء اربع
مرهم بنت عثمان واسمه امره فرعون وغلبه
وناطقه ولهذا الكمال قال تعالى في منهم وكانت
من القاضيه فجلها في من الرجال وصير
الشجر في القنوت في باب الاول ان هذا الكمال
ليس مخصوصه بالرجال فقد تكون للنساء
ايضا لكن لما كانت الغلبه للرجال تذكر باسم
الرجال فقالت لفرعون في حق موت
انه قرع عين لي ولك فيه اي في
قوت عينها بالكمال الذي حصل لها
كما قلناه وكان قرع لفرعون بالالهي
الذي اعطاه الله له عند الغرق
وفلذلك لان الحق تكلم بلانها من غير خشيانه
واخبر بان قرع عين لها وفرعون فوجبان
يكون كذلك في نفس الامر فقبضه اي الحق

ظاهرا مظهر البس فيه شيء من الخبث
لانه قبضه عند ايمانه قبل ان يكتب
شيئا من الاثام والاسلام يجب ما
قبله وجعله اية على عنايته سبحانه
بمن شاء حتى لا يها من احد من رحمة الله
فانه لا يها من من رحمة الله الا القوم
الكافرين فلو كان فرعون ممن يها
ما ياد الى الابدان

لما كان ايمان فرعون في البحر حب وادى طريقا
واخا عبده عليه نوا اسرائيل قبل التفرغ وقبل
ظهور احكام الذل الاخر له بما شاهد من عند
الفرقة حبلا ايمانه محمدا معتقدا به فانه ايمان
لان كل من قبل الفرقة وهو يهينه كان من يهين
عند القتل من الكفار وهو صحيح من يهين
خلاف وانما كان ايمان بالفرقة غير صحيح لظهور
احكام الذل الاخر له من النعم والحج والولاية
والعذاب جعل ظاهرا مظهر من الخبث
الاعضاء اي من الشر والعدوى الربوبية
لان الاسلام يجب ما قبله كما جاء في الخبر الصحيح
ولم يكتب بعد الايمان شيئا من الاثام والعصا
وقوله تعالى الان وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين من قبل نوع من العاصيه عند الحق
الى الحق الايمان به ولا ينافي حبه ايمانه وما
جاء من قوله بقدر قومه يوم القيمة فاوردتم
النار ولبس الورد والورد والعصيه القوم و
الورد الذي هو فرعون لا يجب خوله فهم

وقوله واتوا في هذا لعند يوم القيمة يقرب الرعد
المراد به قول ولتقام في هذا الدنيا العترة
القيمة هم من المتوجهين العترة بالقوم والقيمة
وهو الانسان لا ينافي الايمان لان القيمة هي الهدى
وهي تجمع مع الايمان كما في المحييين والعقبات
والقسمة من المسلمين والوقوف في النار والفر
مخصوصا بهم بل عام شامل لكل كما قال ولا
منكم الا اذ وقعها هو لا ينافي الايمان ولا ينافي
فرعون بعد ان قد فرج فيه فها هنا فيه
كان حكمه عاقلا بل انه وقول وعاق بالشر
مؤا العذاب لانه ممتنع عليها عذابا
ويوم تقوم الساعة ادخلوا في عترة شدة
العذاب يخرج في الله لا في فرعون وقابله انما
على تقدير التقدم بعد المحل وفي النار
الشديد بالمظالم وحقوق العباد بما لا يرفع
بالاسلام لا ينافي هذا الاسلام والطهارة
من الشر والعبادة العترة فلا يترك على الشيخ
ما قاله مع انه مامور بهذا القول اذ جميع ما
في الكتاب مطووع بالامر لول صلى الله عليه
هو معذورة كما ان المنكر المعترف معذورة
قوله رجله انما على غناية اشارة الى قوله تعالى
فالهم نجيل بيدك لتكون من خلفك ان
وهذا ايضا صحيح في نجاته لان الكافر خطا
لداي نجيل مع يدك من العذاب لو جاز لا ينافي
الصواب منك بعد التوبة والله اعلم بالسريه
من كل موقن وكافر

فكان موسى عليه السلام كما قالنا امرنا
فرعون فيه انه فرعون عين لي والكل
نقلوه عنه ان ينقضا وكذلك تقع
فان الله نفعها به عليه السلام وان كانا
اي فرعون وامرته ما شعر باثمه هو النسي
الذي يكون على يد هلاك ملك فرعون
وهلاك الدول اعصم الله من فرعون
اصبح فواد ام موسى فان امن الله
كان قد احصاها ظاهر ثم ان الله حرم
عليه المراضع حتى اميل على ثديها
فارضعته ليجعل الله لها سرورها
اي من جملة الاختصاصات والتملك كان
حق موسى وامر ان الله حرم عليه المراضع حتى
لا يقبل الا مديته فان الطفل لا يوفقه
مثل ابن ام غنم رضاعته وروى عنه على
يد امه ليجعل الله لها سرورها بولدها
كذلك علم الشرايع كما قال اكل جملنا
منكم شرعة ومنهاجا اي من تلك
الطريقه جاء فكان هذا القول اشارة
الى الاصل الذي منه جاء
لما كان اللين صوت العلم كما طوقا اوله
الله صلى الله عليه وآله في قوله به مثل وشبه
تعليم الشرايع تجريم المراضع او كحرمها
بشرع موسى بن احمد بن ابي الله صلى الله عليه
عليه السلام من لدنه وجعلها نياصا صاحب شرعة
غير متابع لشرعه فغيره كان ائمة الشريعة

والعلم من الله من غير العلم ومحمد الشريـ
 بكمه كمالاً ثم استدل بقوله لئلا جعلنا منكم
 شرعة ومنهاجا وفرق الشرعة بالطريق التي بها
 أيضا هو الطريق لكن لما توقف عليها صحتها
 فثبتت بالكتبين أحدهما منها والآخر لم يثبت
 عليها وفرق قوله أي من تلك الطرق بقوله
 قوله ومنهاجا إشارة إلى الأصل الذي منه جاء
 وقوله لهذا العالم وليس إلا الحق فانه مندرج
 كل شيء والله موجود فهو المبدأ والمعاد
 فهو خداه كما ان فرع الشجرة لا يتعدى
 الا من اصله أي فالأصل الذي منه جاء
 موثق بحصله فانه نشأة النصبة هو
 لا يتعدى الا من اصله أي لا يتعدى الا من
 به قوامه ولا يبعد المبدأ الا من اصله كما ان فرع
 الشجرة لا يتعدى الا من اصله الا من اصله
 ولما جعل الأصل غذاء للفرع والتغذية قد
 يكون حلالا وقد يكون حراما فتدل الكلمة عليها
 بقوله فما كان حراما في شرع يكون
 حلالا في شرع آخر يعني في الصورة
 احسن فولي يكون حلالا وفي نفس
 الامر ما هو عين ما مضى لان الامر
 خلق جديدا ولا تكرر فلهذا يثبتها
 أي الذي كان حراما في شرع ثم صار حلالا
 في شرع آخر وبالعكس ليس إلا بحسب
 وأما في نفس الامر فليس هذا الحلال عين ما
 كان حراما لان الحق لا يزال جديدا ولا يقع

التكرار في التجلي بما فكى عن هذا في حق
 موثق بتقرير المراجع عن هذا إشارة إلى
 قوله كذلك علم الشريعة أي كمن علم الشرع
 في حق موسى بتقرير المراجع إلى دفعه
 المحقق في ذلك ولما لا غيرها وأرضاعها إشارة
 إلى جوهر الذات لا غيرها عطاء العلم الشرعي
 فيجعل نبياً من جنسها وتقريرها اصناف غيرهم
 إشارة إلى عدم تحققة بصلوهم ما يتعلق بالوفاة
 واستمر الباطن اذ كان العالم عليه علومها
 في يتلاقى بالنبوة والتأخر لذلك قال له الخضر
 عليه السلام وكيف نصبر على ما لم نخط به خبر وقبل
 قال له الخضر ان الله اعطاك علماً لم يعطك
 آناه وهو علم الباطن فامره أي قام الولد
 ابن المراه به موثقه لانه ارضعه غيره بالوفاة
 فحقها الحق المرضع على الولد لذلك قال فيجعل
 الله ذلك لموسى في مولادة بعد هذا النصيب
 على الحقيقة من ارضعته لا من ولدته
 فان امره الولادة حملته على حجة الامانة
 فتكون فيها وتعدى بدو طهرها من
 غير ولدتها في ذلك حتى لا يكون لها
 عليه مشان فانه ما تعدى الا بامانة
 لو لم ينعن به ولم يخرج عنها ذلك الله
 لا هلكها وارضها فلينسب الله على
 امره بكونه تعدى بذلك الدم فوقها
 بنفسه من الضم الذي كانت تحمله
 لو امتسك ذلك الدم عندها ولا

لم يجز في نفسه أكثر مما يقتله إلا بالآلة والقتال
 لكن ذلك فانهما قصدت برضا عندهما
 أي قصدت برضا عنهما للولد حيوة فالأضواء
 إضافة إلى القول وإبقاه فجعل الله ذلك
 لموسى في أمه ولا دمه فلم يكن لامرأة
 عليه فضل إلا لام ولا دمه لتفريق
 عنها أيضا بغيره وتساوا لتساوا
 في مجرمها ولا تخزن ونجاء الله من غم
 الساجدة أي من غم بدمه المخلص من الهلاك
 فخر في ظلمة الطبيعة بما أعطاها الله من
 العلم الأممي وإن لم يخرج عنها
 أي خرج بجوار الطبيعة الظلمة أي بالعلم الظاهر
 لوصف من الحضرة الأممية وحصل في السالوة
 كما أنشأ الله يقول لأخلق نعليك أمك بالود
 المقدس طويح أن لم يخرج عن الطبيعة لظلمة
 وأحكامها وقسمة فتونا أنشأ إلى قوله
 تعالى وفشاك فتونا أي أخبرني في موطن
 كثر به ليتحقق في نفسه صبر على ما
 ابتلاه الله به وبغير ذلك سببا لكمالاته
 فأول ما ابتلاه الله به قتله القبطي
 بما أله الله ووقفه في سره وإن لم
 يعلم بذلك ولكن لم يجد في نفسه
 أكثر مما يقتله أي قتله القبطي إنما كان
 بأمر الله وإلهامه على قلبه ووقوفه لم يذكر
 في سره ولكن ما علم موسى بذلك لذلك نسبة
 إلى الشيطان بقوله هذا من عمل الشيطان وكذا

لم يجد في نفسه أكثر مما يقتله أي بالآلة والقتال
 البه مع كونه ما توقف حتى يأتيه أمر
 وقيل لك ما كنت في أي ماصحبه ياتيه
 الأمر الأممي والوحى في ذلك أنه ما قبله بنفسه
 بل قبله الحق على يد من غير إختيار كما قال
 النبي ﷺ وما وصيت ذوقته ولكن الله ربح
 وقال الخضر عليه السلام عن امرئ قوله
 لأن النبي معصوم الباطن من حيث لا
 يشعر حتى ينبأ أي لم يخرج بذلك
 دليل قوله فأول ما ابتلاه الله قتله القبطي
 بما أله الله أي قتله الأمر الأممي وإن لم يعلم ذلك
 لأن النبي معصوم من الكتاب الباطن لكنه لا
 لا يشعر على أنه قتله الأمر الأممي بخبر
 ولهذا أي لهذا التنوير والإطلاع
 أراكم الخضر قتل الغلام فأنكر عليه
 قتله ولم يبد كقتله القبطي فقال
 له الخضر فما ضلته عن امرئ بنبه على
 مرتبه قبل أن ينبأ بأنه كان معصوم
 المحرك في نفس الأمر وإن لم يشعر
 أراه أيضا خرق السفينة التي
 ظاهرها ملاك وباطنها نجاة من يد
 الغاصب لجعل ذلك في مقابلة التابوت
 الذي كان له في الهم مطبعا عليه فظاهر
 هلاكه وباطنه نجاة
 أي الخضر أراه قتل الغلام وقال ما ضلته
 عن امرئ لينبيه موسى على أن قتله القبطي

ايضا كان كذلك بالامر الالهي لا من الشيطان
 نفسه بل موثق مضمون عن الكتاب واداه
 خرق السخينة الخطا بها ملاك وباطنها
 نجاه من الغاصبي مقابلة لتأبوت الذي كان
 له في الهم فان خرقه بظلمة هذه الطبيعة والذين
 بالتوبة الى الله وجمهر النفس بما هو في الازدي
 وبالامر من المحن في الموت الطبيعي ان كان
 قائم ومشرابا بالملك ولكن باطنه من النجا
 وانما فعلت بمرارة ذلك خوفا من مبد
 الغاصبي يحزن ان يدين بحضرة وهي
 تنظر اليه ضربة بالثا والهاء المتعوطه من
 محن اى خوفا من ان يدين بمحذ بها مشتملا على
 الضمير العظيم لانه لان ذميج الولد على نظراته
 اشتد بلا ما لا كرم من ذمجر على غير نظرها
 مع الوحي كما تماضت ما نك بالوحى المكن
 اليها الله من حيث لا تشرف وجدت
 في نفسها انها ترصده اى علت بالوحى
 بانها ترصده وتربها فاذا خافت عليه
 الفتن في الهم فان في المثال من لا ترى
 قلب لا ينجع فلم تخف عليه خوف
 مشاهد عين ولا خربت عليه حزن
 رؤيته بصبر غلب على ظمها براه بالله
 فحاشت بهذا الظن في نفسها والرجا
 فيقابل الخوف الباس وقال حين
 الهبت لذلك لعل هذا هو الرسول
 الذي يهلك فرعون والقبط على ايدي

اشتد العجز
 يتقنين

فحاشت وبسر عجز التوهم والظن
 بالظن اليها اى كون هذا الخي توها وقلنا
 انما هو بالنظر الى النفس الى امر موسى لا يفتن
 الاثر لذلك قال وهو علم اى ذلك التوهم والظن
 كان علما في نفس الامر ثم انه لما وقع عليه
 الطلب خرج خفا وخوفا في الظاهر من مكان
 في الخوف خبا في النجاه فان الحركة ابدا
 انما هي حبسه وبجبالناظره بها باسبيل
 اخر وليس تلك اى من جهة العناية
 الالهية ان موسى خرج فارا من وجه القتل
 وكان ذلك الفار في الحقيقة خبا في المحن و
 النجاه من الهلاك ثم بين ان الحركة لا تمسك
 ابدا الا عن محبة وان كان في الظاهر اسبابا
 اخر كما تحرف في الغضب غير ذلك فيجب من علم
 المتعاقب بالاسباب الظاهر وبسببها البهت
 اسبابها في الحقيقة تلك الاسباب الظاهر في
 ويجب يتق للمقول وذلك لان الاصل
 حركة العالم من المبدء الذي كان كذا
 فيه الى الوجود ولذلك يقال ان الامر
 حركة عن سكون فكانت الحركة التي هي
 وجود العالم حركة الحب قد نبه رسول
 الله صلى الله عليه واله على ذلك
 رؤيته من الله تعالى بقوله كنت كرا خفا
 لو اعرف فاحببت ان اعرف فلو لا هذه
 المحبة ما ظهر العالم في عينه
 اعني وجود الحب في كنه من العبد الى الوحي

حركة حب الموجد لذلك
 اى وجود العالم اذ به تظهر كالات ذاتة واقل
 اسماؤه وصفاته وكان العالم ايضا يحب
 شهود نفسه جودا كما شهد لها شوبنا
 فكانت بكل وجه حركته من عدم الشوب
 الى الوجود العيني حركته حب من جانب
 الحق وجانبه اى من جانب العالم
 فان الكمال محبوب لذاته وهو لا يظهر
 بالوجود العيني وعلمه تعالى بنفسه
 من حيث هو غنى عن العالمين هو له
 وما بقى الانام مرتبة العالم بالعلم
 المذكور من هذه الاعيان اعيان العالم
 اذا وجدت فظهر صورة الكمال بالعلم
 الحادث والقديم فتكمل مرتبة العلم بالوجود
 هذا جواب عن سوال مقدس هو ان يقال الحق
 سبحانه وتعالى عالم بذاته وبكالاته كما انه
 خاسله قبل الظهور ووجود العالم في
 قنانه الظهور فقال علمه بذاته من حيث
 عن العالمين حاصل له اولا واما الكون تمامه
 العلم فصور الظاهر لذاته وهو العلم الحادث
 الذى يظهره الاعيان عند وجودها وهو
 المتداول بقوله لعلم من يتبع الرسول من
 ينقلب على عقبيه وكذلك بكل مراتب
 الوجود فان الوجود منه اذنى ومنه
 غير اذنى وهو الحادث فالاذنى وجود
 الحق لنفسه وغير الاذنى وجود الحق

بصور العالم الثابت فليس حركته الاله
 يظهر بحسه لحسه وظهر لنفسه بصور
 العالم فكل الوجود فكانت حركة العالم
 حينه الكمال فافهم اى كمالنا في العلم كذا
 فنقول الوجود وجميع مراتبه ولو انه لان الوجود
 اذنى غير اذنى والاذنى هو الوجود مبين مع
 كانه تارة غير اذنى هو الوجود المبين بتبين
 خاصه ظاهرة على صور الاعيان الثابتة والاول
 فذم والثاني خاتمة كمال الوجود ومرة تارة
 فظهرت حركة العالم حبة
 الاقراء كيف نفس عن الاسماء الالهية
 ما كانت تجرى من عدم ظهورها تارة
 في من صفة العالم اى الالهية الحق كيف
 عن اسمائه ما كانت تجرى الاسماء الالهية من الكون
 من عدم الظهور بكالاته في اعيان العالم
 فكانت الراحة محبوبة له اى الحق لم
 يوصل اليها الا بالوجود والصور
 اى الظاهر لثباته على الاعلى والاسفل
 فثبت ان الحركة كانت للحق
 اى ثبت ان اصل الحركة وحقيقته حصلت
 الحب فانما حركته في الكون والوهي حبة
 لان الحق مثل على كونه من العلماء من
 يعلم ذلك وهو العالم بالحقائق
 ومنهم من يحب السبب الاقرب
 وهو العالم بالاحكام الاتفاقي لظاهر
 في الاسباب لظاهر المحرك لالحال و

استبلاثة على النفس اى اخلية حكم ذلك
التبيل لفرق استبلاثة على نفس المحبوب
فكان الخوف لومنى عليه مشهورا
لدينا وقع من قبله القطع ونقص الخوف
جيب النجاة من القتل فقلنا خوف في
الظاهر في الخوف فقلنا احب النجاة
من فرعون وعمله لانه ما كان على طريق
الحق يراى حصل النجاة من فرعون وعمله اى
بالقران لذلك قال له شيب صلوات الله عليه
لا تخف من الموت من الموت الظالمين تنبه اليه
حركه فذكر مولى السبيل اقرب الشبه
له في الوقت اى في تلك المواقف منه
الذى هو كصورة الجسم للبشر والنجاة
منطق فيه تضمن الجسد للروح المكنى
له الله في السبيل اقربا وهو كالصورة وجب النجاة
ملاح فذكر الروح كما ان الصورة الجسميه تضمنه
لروحها ولا نبيا صلوات الله عليهم
لهم لسان الظاهر به يتكلمون لغواهل
الخطاب اعتمادهم على فهم السامع المتأ
فلا تستبر الازل عليهم السلام الا العامة لعلمهم
بمرتبة اهل الفهم كما تبهر على هذه المرتبة
في لفظا يقال ان لا يعطى الرجل وعنه
احب اليه منه مخافة ان يكبر الله في النار
مقدرة اى لا يعطى الرجل مخافة ان يكبر الله
في النار والحال ان عبره اخبرته منتهى تكبر
بعله فيها قال ايضا لو كان العلم في النار لانا

لنا لرجال من فارس فاعبر اى النبي
صنيف العقل والنظر الذي غلب عليه
الطبع والطبع يفتح البناء اى الربا شارة
الى قوله وطبع على قلوبهم كما قال كل اذان
على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكذا ما جاؤا
به من العلوم اى فكذا حال ما جاء الانبياء
به من العلوم والحقايق جاؤا به اى جاؤا بما
جاؤا به وعليه خلعت اذ في الفهم
اى عليه خلعت لباس فهم من له اذ في فهم
ليغف من لا غوص له عند الخلعة
اى الصوة الظاهرة ولما استعار لها لفظ
الخلعة رشح بقوله فيقول ما احسن هذا الخلعة
وبناها غايه الدخبر ويقول صاحب
الفهم الدقيق الغايص على كبر الحكمة
بما استوجب هذا اى المصلحة له
هذه الخلعة من الملك فينظر في قدر
الخلعة وصفها من الشاب فيعلم منها قدر
من خلعت عليه فيعلم على علم له يحصل
لغيره من لا علم له بمثل هذا وهذا مثال
العلماء الظاهري الباطن والخلعة صال الظاهر
الآيات والاخبار ان صاحبها في الله هو يقف
على خواصها ولا يوصف في قهرها واصل
الفهم الدقيق يخرج منه كذا المعاني ودروا
والحكم والمعارف
ولما علمنا الانبياء والرسل والورثة
ان في العالم وفي انهم من هو عبدة المشا

عمدا في العبادة الى الله تعالى الظاهر الذي يقع
فيه اشتراك الخاص والعام في فهم منه تعالى
ما فهم العامة منه وزيادة مما صح له اسم
انه خاص فيتميز عن العام في كونه الملقب
بالعالم بهذا اي بلسان الظاهر فهذا
حكمة قوله ففرقت عنكم لما خفتمكم ولما
يقول ففرقت منكم حبا في السلامة و
العافية وعناية بحاجات الظاهر لسان العامة
فجاء الى مدبر فوجد التجار بين فسقى
لها من غير آخر ثم قولى الى الظل لا يلحق
فقال رب انى لما اتيت الى من خفي
فجعل عينه على السقى السقى بدل عن علمه
او عطف عينه الخير الذي نزل الله اليه
فوصف نفسه بالفقر الى الله في الخسر
الذي عنده انما جعل عين السقى عين
الخير الذي نزل الله اليه لان الخير انزل اليه
كانت النبوة وعلوها والماء صورة العلم
لذلك فتراب عينا من قوله وانزلنا من السماء
ماء اي علما فاذا خولج على الجاريت عين
ما استفاض من الله تعالى في الحقيقة وان كان
في الصورة غير وكان الوقوف والقدرة بذلك
العمل ما كان الا من الله فاستفاض ذلك منه
واذا خولج عليها ووصف نفسه بالفقر
الى الله في الخير الذي عنده لان النبوة انما جعل
بالحقيقة بعدد ومن جلة شريط خالو الخلق
بنا في الخلق لافاض بل عن كل سقى الله وقبيل

الناس هو الكامل المطلق من النوع البشري
فاذا الخضر اتمامه لجذر من غير اخر فنبه
موسى على ذلك بقوله لو شئت لا اتخذت
عليه جرافد كره الخضر ببقائه من غير آخر
الى غير ذلك مما لم يذكر
اي في هذا الكتاب الملقبنا عليه الكشف عنه
شهو الخضر عليه السلام وقد ذكره عندنا اجتمع
بالخضر الكشف فقال له الخضر كنت قد علمت
لو شئت ان الفسقة لما جرى عليه من
اول ما ولد الى زمان الاجتماع بينها فلم يجر
على ثلثة ما تل منها حتى تمى رسول الله
ان لم يكن موسى ولا غيره من حق
بقص الله تعالى عليه من امرها
بقوله ربه الله علينا وعلى موسى ليه صبر
بقص علينا من انبائها وفي رواية اخرى تفوق
على حجة انصا واصبر موسى الى العجب
ولكن اخذته من ما جبره عليه الحديث
فجعل ذلك ما فوق موسى من غير
علم منه فعمل بالباء عطف على نقص او حجة
بقص الله فعمل رسول الله الذي تفوق اليه
من الاعمال من غير علم منه واخباره
اذ لو كان عن علم ما انكر مثل ذلك
على الخضر الذي قد شهدا لله عند
موسى في زكاه وعدله ومع هذا غفل
موسى عن تركيبة الله وجماع شرط الخضر
عليه اتباعا ربه وحمدا بنا اذا استبان امر الله

أي تلك التعليل كانت وجه من الله تعالى فالتبني
 حكم الله تعالى لا يأخذ بالتبني ولو كان
 عالما بذلك لما قال له المحضر ما الخطيئة
 به خير أي في علمي لا أعلم أنا فاختار
 وأما حكمه فقرأه فلان الرسول يقول
 الله فيه أي في نفسه وما أتاكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فوقف
 العلماء بالله الذين يعرفون قدر
 الرسالة والرسول عند هذا القول
 وقد علم المحضر أن موسى رسول الله
 فاختار رقبته ما يكون منه أي بعد من
 ليقف الأديب حقه مع الرسول
 أي قف العلماء بالله كما تحضر وغيره عند هذا
 القول وهو ما أتاكم الرسول إلا به ليقف الأديب
 حقه مع الرسول فقال له إن سألتك عن
 شيء بعد هذا فلا تضا حجة فيها عن
 حجة فلما وافقت منه الثالثة قال فقال
 فارق بيني وبينك ولم يقل له موسى
 لا تفعل ولا تطلب حجة لعله بعد
 الرتبة التي هو أي المحضر فيها التي انطقه
 بالتمني عن أن يصحبه أي لو كان موسى
 عالما بالمرتبة التي حكى عليه وانطقه بالتمني
 عن المصاحبة وتلك المرتبة هي مرتبة النبوة
 فضمير علمه وهو صريحان غامضان إلى موسى
 منك موسى وقع الفراق فانظر
 إلى كمال غدر بن الرجليين في العلم و

وقبيل الأديب الأدب الألهي حقه أي قوتها
 الأديب الألهي حقه وإلى انصاف المحضر
 عليه السلام فيما اعترف به عند موسى
 عليه السلام حيث قال أنا على علم علمه
 الله لا أعلم أنت وأنت على علم علمكم
 الله لا أعلم أنا فكان هذا الإعلام من
 المحضر لموسى عليه السلام ودلائل جرحه به
 في قوله وكيف تصبر على ما لم يخط خبرا
 مع علمه بعلو رتبته بالرسالة ولتبني
 تلك الرتبة للمحضر وظاهر ذلك في الآية
 المحذرة أي ظهر مثل ذلك الانضمام بينهما
 بالنسبة إلى الله في حديثه بأمر الخلق فقال
 عليه السلام لا صحابة إنهم أعلم ببلور ربنا
 وكما أنك إن العلم بالشيء خير من الجهل
 به ولهذا مدح الله تعالى نفسه بآية
 بكاشته علم فقد اعترف صلى الله عليه
 وآله لا صحابة به بأنهم أعلم بمصالح ديننا
 منه لكونه لا خبرة له بذلك فانه علم
 فوق وتجربته ولم يفرغ عما علمه ذلك
 بل كان يغله بالآلام فالآلام فقد تبين
 على الأديب عظيم المنفعة به أن استعمل عقله
 فيه وما يدب بين يدي عباده فبعد العلم
 بالتعوي الأنا فيه وقوله فوعدني ربي عجا
 به بالخلافة وجعلني من المرسلين
 بهذا الرسالة فما كل رسول خليفة
 فالخليفة صاحب المسبف والغلو

الولاية والرسول ليس كذلك إنما عليه
البلاغ لما ارسل به فان قال عليه
وجاه بالشفيع فذلك الخليفة الرسول
فكما انه ما كل نصر سولا كذلك ملكا
رسول خليفة اى الرسول ما اعطى
الملك والتحكم فيه كل غنى من الشرح ولما
حكيمه سؤال فرعون عن المائدة الاطعمة
بقوله فارتب العالمين فلم يكن عن جهل
وانما كان عن اخبار حتى يجر جوابه
مع دعواه الرسالة عن تبه وقد علم
فرعون مرتبة المرسلين في العلم بالله
فبستدل بخاير على صدق دعواه وسلك
سؤال ايهما من اجل الحاضرين
حتى يعرفهم من حيث لا يشعرون
بما يشعر هو في نفسه في سؤاله
من ان لا يدان يكون لكل شيء حقيقة يكون بها
فادوم الحاضرين بقوله ما رتب العالمين ان
جوابه حينئذ هو الحد الشمل على الجبلى الفضل
لان الحاضرين كانوا ان يار ظر عقل متعنا
ان يعلوا الاشياء عجز ودها وهو كان غافلا
يعلم ان حقيقة الحق لا يمكن ان تكون مركبة
من الجبلى الفضل لكنه لسلط عليه شيطا
ظهر الانانية فاذا اجابه جوابا لعلما
بالامر اى فاذا اجابه موسى بما في نفس الامر
اظهر فرعون ابقا على نصيبك ان موسى
ما اجابه على سؤاله فبين عنده

الحاضرين لقصور فهم ان فرعون
اعلم من موسى لهذا لما قال له في
الجواب ان يجابه وهو في الظاهر
غير جواب على ما سئل عنه وقد علم
فرعون انه لا يجيبه الا بذلك فعلم
الاصحاب ان رسولكم الذي ارسل
اليكم لمجنون مستور عنه علم ما لتسا
عنه اذ لا يتصور ان يعلم اصلا
اى حقيقة الحق لا يتصور ان تعلم انهم اصلا
فالسؤال صحيح فان السؤال عن المذهب سؤال عن
حقيقة المطلوب لا يدان يكون على حقيقة
واما الذين جعلوا الحدود مركبة عن
الجبلى الفضل فذلك في كل ما يقع
فيه الاشتراك ومن لا جنى له لا يازم
الا ان يكون على حقيقة في نفسه يكون
تلك الحقيقة لغير فالسؤال صحيح على
مذهب اهل الحق والعلم الصحيح والمقل
السليم والجواب عنه لا يكون الا بما طاب
به موسى فان مذهب الباطل لا يكون الا بالباطل
الهيئة وهذا تركه فانه اجاب بالفعل
لمن ساله عن الحد الذي عن اضافة
الى ما ظهر به من صور العالم او ما ظهر
فيه من صور العالم اى اجاب ان سأل عن
الحد الجامع لجميع ذاتات الرب بفعله وهو
السموات والارض والاراء بالفعل المفعول
هو السموات والارض فجعل الصفا فالرب الى ما ظهر

على
ما يرى
منه
سؤال

قد
لا يكون

فعل
الحد الذي
م

الرب بواسطة ذلك فظهر فيه من صور العالم
 عين له الذائق كما نرى في جواب قوله
 وما رتب العالمين قال الذي يظهر فيه
 صور العالمين من العلو وهو السماء والسطو
 وهو الارض ان كنتم موقنين وقوله
 او يظهر هو بها عطف على قوله الذي يظهر
 فيه اي كما نرى في جواب ما رتب العالمين الذي
 يظهر فيه صور العالمين والذي يظهر هو
 العالمين قلنا قال فرعون لاحبابه ان
 ليخوتكم كما قلنا في معنى كونه محبونا
 وهو انه غير عالم بما شئتوا موسى في
 البيان ليعلم فرعون مرتبة في العلم
 الاطلي ليعلم بان فرعون يعلم ذلك
 ليخبره فقال تعال المشرق والمغرب ثما
 بما يظهر يستشرق هو الظاهر الباطن
 وما بينهما وهو قوله بكل شيء علم ان كنتم
 تقولون اي ان كنتم احباب تعبد فان
 العقل يعبد لما كان المشرق موضع ظهور
 الشمس والمغرب موضع استئناسها وطلوها
 قال غيا عما تظهر في شراي جاء به تبيينها
 على كل ما ظهر من عالم الشهادة وعلى كل ما
 من عالم الغيب الحق هو الظاهر الباطن كما
 عن نفسه بقوله هو الاول والاخر والظاهر
 الباطن وهو بكل شيء عليم فيكون علما بما
 المشرق والمغرب ما بين الظاهر والباطن
 لوانها وعواضها كالناظر والمناظر والغير

والاستفاضه في العلو وغيرها وانما جاء
 بقول ان كنتم تقولون لان العقل يعطي التفسير
 والتفسير له في الظاهر هو الاحياء والاشياء
 والباطن هو الجبروت وتوابعها اي ان
 كنتم تقولون فاعلموا ان الحق هو الذي ظهر
 بالظاهر الباطن وجميع الصور المصنعة
 فاجاب الاول هو جواب الموقنين وهم
 اهل الكشف الوجود فقال لهم ان
 كنتم موقنين اي اهل كشف وجود
 فقد علمتم كما يتبينه في شهودكم
 وجودكم لان ما لا يكون التمكن في ذاته
 لا يمكن ان يجازيه بالجلوس والمضاجع
 به هو جواب الباطن بالامر احباب يعبدون
 العباد فان لم تكونوا من هذا الصنف
 فقد احببتكم في الجواب الثاني ان كنتم
 اهل عقل تعبد وحصرتم الخوف فما
 تعبدوا ذلك عقولكم تظهر موسى بالوجه
 ليعلم فرعون فضله وصدقه وعلم موسى
 ان فرعون علم ذلك ويعلم ذلك
 اي علم موسى ان فرعون عالم بفضل موسى
 وصدقه فيما اجاب به او سيكون عالم بذلك
 من الجواب الثاني جواب بقية السائل بالاعتدال
 لكونه سئل عن المهتبه فعلم موسى ان
 سؤاله ليس على اصطلاح القدماء
 في السؤال بما هو لكونه لا ينجبر من السؤل
 عن مهتبه ما لاحد له يجتنب فحصل قلنا

علم موسى بذلك فلذلك اجاب فلو علم
منه موسى غير ذلك لخطاه في السؤال
اصطلاح القدماء في السؤال بما طلب الجواب
بالاخر اذ الدافعه فلما علم موسى منه انه طاع
بذلك الاصطلاح اجاب بالاجاب لو علم انه
سئل على الخطا لخطاه فرعون في قوله
اى كان يقول لك كيف شال بما عن شئ ليس
له اجزاء اذ اتته فتوكل اليك كقول العالمين
بالاصطلاح فلما جعل موسى المسئول
عنه العالم خاطبه فرعون بهذا الالفاظ
والقوله لا تشعرون فقال له لئن اتحدت
الها غيرى لا جعلتك من السجودين
اى فلما جعل موسى الحق ظاهرا في عينها
العالمين خاطبه فرعون بهذا الالفاظ
جئت عنده عين العالم وانما اتخذا العالم فانما
عنه وذلك قوله لئن اتحدت لها غيرى
لا جعلتك من السجودين والقوله لا يشعرون
بما جرى بينه وبين موسى من الامر
والسبب في السجود من حروف الزوائد
اى لا سترتك فانك اجبت بما اقدتني
بدان اقول لك مثل هذا القول
اعلم ان الحروف كلها دالة على المعاني العينية
في غير ذاتها ومركباتها كما هو مقتضى عند العلماء
بالاسماء الالهية ومن عرف ان الكلمات المتشعبة
انما وضعت لانه الحقائق الالهية والكونية
وعرف ان الواضع للمعنى والمظاهر لاشانه

هو الحق بجانده وتعالى عن حرفه ثلاث بعض علما
الظاهر بها وقوا على ذلك فقالوا ان بين
الاسماء ومعناها تماثلا ووضعنا الالفاظ
بازائها فالسبب في السجود من حروف الزوائد
فقد علم على معنى السجود انه حرف من حروفه وكونه
زائدا انما اشار الى تبيين الحاصل على
الذات لا الى حروفها العينية الزائدة على اجزاء
الربوبية من وجهه بقى الجهد والتوهم وهو يدل
على السجود كما قال تعالى فلما بين عليه للسلطان
اى متوضعا بغير قوله لا جعلتك من السجودين
لا سترتك لانك جعلت من الحق ظاهرا في عين
العالم فيكون ظاهرا في حروفه وهذا ناشئا
في دعوى على طلب حكمه ومطابقة في الظاهر
لا في صاحب الحكم فتوكل لك مثل هذا وجعل لك
من السجودين حق على قولك عقدتك
فان قلت فقد جعلت ما فرعون بوجه
انما هي العين والحدة فكيف فرقته
فرعون انما فرقته بالرب العيني فافترق
العين ولا انصرفت في ذاتها ومربى
الان المحكوم فيك بما موسى بالفعل و
انا انت بالعين وغيرك بالربوبية
اى وان قلت بما موسى كيف فرقته عنك ولا فرق
بالعين والعين في ذاتها واحدة لا كثرة فيها
وتجمل من الجاهلين اقول انما فرقته بالربوبية
بجمله وذلك عن الحق فيها فالذات واحدة
واحدة لكن الربوبية متفرقة ومربى الان بغير

وهو
انها من الحروف
الزوائد
ع

ان احكم نيك ومن يترك ان كنت عنه من حيث
العين لكانت غيري من حيث المرتبة
فلما فهم ذلك موسى من اى فهم ذلك
الحكم والسلط بحسب المرتبة منه اعطاه
حقه في كونه يقول له لا تفقد على ذلك
اى اعطى فرعون حقه حال كونه اى كونه موسى
يقول له لا تفقد على ذلك والرتبة الفرعون
تشهد له بالقدرة عليه واظهارها والاش
فيه لان الحق في رتبة فرعون من الصون
الظاهر لها التحكم على المرتبة التي فيها
ظهور موسى في ذلك المجلس
لكن ليس له سلطنة على موسى تبينه لانه اعطى
منه مقام وارفع منه رجة كما اخبره بقوله
لا تفقدك انت الاعلى اعني العاقبة ولما كالم
التحكم في ذلك المجلس جعل موسى بها فعه
فقال له لخالكونه بظلمه له المانع من تعاد
عليه ولو جئت بشئ مبين فلم يسع
فرعون الا ان يقول له فأت بآية من عند
من اصناف من حيث لا يظلم فرعون عند
ضعفاء الرأى فتومعه له الانصاف كما
ربا بون فيه وهي الظافة التي استخفيها
فرعون واطاعوا ما هم كانوا قوما قاة
اى خارجين عما تعبطه العقول الصغرى
من انكار ما ادعاه فرعون باللسان
الظاهر في العقل فان له اى العقل حد
يقف عند اذ اجازوه صاحب الكشف

واليقين ولهذا اى لاجل ان العقل حد
يقف عند وصاحب الكشف فجازوه عنده لئن
للكشف فانه لانه بحسب الجبل ولا يها به الجبل
اجاز موسى في الجواب بما يقبله الموقن
وصاحب الكشف اليقين وهو الجواب الاول
والعاقلة خاصة وهو الجواب الثاني
فالقى عصاه وهي صورة ما عصى به
فرعون موسى في اباته عن اجابة دعوى
فاذا هي شعبان مبين اى حجة ظاهرة
لما كان احصاء ما غوز من العصباء وفرعون هو
الذي عصى ربه وادى جبل المصاورة مائة
بر ايام فرعون وعصيانه عن اقامة الدعوة
وليس ذلك الا النفس الامارة بالمعصاة
النفس الامارة فاذا انقلب حبه صارت نحو
النفس المطمئنة المنبهة للموفيات المحلات لله
قال هي عصا انوكا عليها اى استعين بها على
مطالبة في سبيل وسلوكها مشى بها على غنى اى على
دعائها على ما هو متجدد من القوى البتة
ولي فيها ما يخرى اى مقاصد لا تحصل الا
بما من الكمال لا لكشفه
فاستقبل المعصية التي هي السبئية طاعة
اى حسنة كما قال بيد الله سبحانه هم حسنة
اى تقارب الصالحات اى انما الى انفس البصيرة
طاعة حسنة فان الصالحات المعصية والمعصية
اذا انقلبت صلات طاعة كما قال تعالى فانك
بيد الله سبحانه هم حسنة لما كان تبديلا لشيء

حسنة عبادة عن تربيةكم الحسنة عليها لان
عنه ما يصح عنه قال بعض في المحكم كما جاء
في الخبر من ان المحرمين بعد ظلمهم بالاحكام انشا
بالاصلاح وعلى هذا فظهر الحكم هنا
عنه ما ممتدة في خبر واحد
اي ظهر حكم العصبية المتطلب الى الطاعة على
عين الشبان وهي ممتدة عن صورة اخرى
وكذا فظهر في جوهر احد لا تعد فيه حقيقة
فهى لعضا والحيمة والتعبان
اي ذلك العن هو العصبية بحكم العصبية وهي حية
والعصبية بحكم الطاعة للرغم فالنعم العصبية
امثاله من الخبايا من كونها حية
والعصا من كونها عصا فظهرت
حجة موسى على سج فرعون في صورة
عصا وحيات وحبال
لان الحق اذا صدق بقتله وتغلب على
فرعون فظهرت العن الطاعة بالثبات
على الصورة العصبية فالتبث امثاله من الحيات
من كونها حية والحيمة من كونها عصا في الاصل
فكانت السحرة الجبال لم يكن لموسى
حبل والحبل التل الصغرى في مقام
بالنسبة الى قل وموسى يترلة الجبال
من الجبال الشاخنة اى جبال السحرة الشاخنة
على صورة الحيات شان الى صفة قدومها
لنسبة الى قل وموسى لان الحيات اصل الغنم
التل الصغرى فيه متاد بهم الى قدوم موسى عند

الله كنسبة التلال الصغرى الى الجبال الشاخنة
فلما كانت السحرة ذلك علوا وتبته
موسى في الصلح والادنى اولى
من مقدرا والبشر فلا يكون الامن
له تبته العلم المحقق عن التبته الى الجبال
فما منوا برب العالمين وبن موسى
هزبن ان الويل الذي يدعو اليه
وهزبن لعلمهم بان القوم يعملون
انهم ما دعوا لفرعون اى لان السحرة علوا
ان موسى ما يدعو لفرعون الى فرعون بل الى الحق
الطريق فاللام في قوله لفرعون تبته الى
ولما كان في منصب الحكم صاحب الوقف
وانه الخليفة بالسيف والخليفة الذئبة
الطاهرة وان حاد في العرف لنتو
لذلك قال اناركم الاغلى اى ان
كان لكل ربا يا بنسبه ما فانا الاغلى
هزم بما اعطيتهم في الظاهر من الحكم
فيكم جاد من الجوز وهو شاة الى ما قاله
الله الطهور المبرك وان جادى ان ظلم الله
قاله العرف لنا موسى قوله في العرف متلو
بجوز قد بده كانت في العرف لنا موسى قال
جواب الى ما كان في حكم وعلمه في
الطاهرة السيف قال اناركم واعلم ان الرب الطاهر
يعني المالك الصلح والسيف غير فامر الله
الله يطلق الرب عليها موافقة الى وكذا
اشتراك فيه لحد الرب لاضاف يطلق على

وكان قد
بشر

الحق تعالى كقول المجد الله رب العالمين وبطلق
 لشعرا فيها كقولهم ربنا للدار ودار الآخرة
 القوم وهذا الاطلاق ايضا هو الحق لانه هو
 رب عباده في صور مظاهره ومجاليه فكل من
 الصانع من الربوبية واعلى انواعه في صور
 التماثيل الخليفة على احواله كثر الخليفة
 في الظاهر كذا لذلك قال اناركم الاعلى
 فاضا فاليهم وجعل لنفسه ما هو على منهم
 الحكم عليهم بالسيف فان كان لكل منهم منها
 من الربوبية وقد مر في المقدمات فنبه في هذا
 المختص فطلب هناك تحقيقه

ولما علمت التحق صدق فيما قاله الربوبية
 واقرا له بذلك فقالوا له انما تنقص
 هذه الحقوة الدنيا فاقض ما انت قاض
 قال ذلك لك فصح قوله اناركم الاعلى
 اي من حيث الربوبية الاضافية الحاصلة في
 المظاهر وان كان عين الحق فالصورة
 لفرعون جواب عن سؤال عقده فقدم انك
 جعلت الحق عين الاعيان في الكتاب كما في صريح الملام
 الربوبية المطلقة عليه لانه عينه فاجاب بغيره
 كان عينه عين الحق من حيث الاحدية لكن الحق
 الفرعونية فنهى وبجمله متميزا عنه باعني
 فلا يتبع ذلك الاطلاق

فقطع الابداء الاربع بعين صليحة
 وهو الحق الالهية المظاهر بكل شيء في كل شيء
 في صورة باطن وهي الصورة الفرعونية الملائكة

لنيل مراتب تنال الابد لك لفعلنا
 الاسباب لا سبيل الى تعطينها لاي
 يكون تعديلا لقوله فاقض ما انت قاض اوقالوا
 ذلك لعلمهم بان تعديبا يامهم موجب لنيل
 المراتب كما انه لا تنال الا بذلك التعذيب
 فان درجة الشهادة لا تنال الا بالقتل ظنا
 لان الاسباب سابط الوصول الى السبب
 ويجوز ان يكون تعديلا لقطع وصله فبينا
 قطع لظهر محكمه وسلطنة عليهم فبقاؤهم
 في الدنيا وصل الى مقضى عنه ونتاج طبعه
 ونشأته العنصرية في الآخرة من العذاب الباقا

وبغيرها ويجوز ان يكون تعديلا لها
 لان الاعيان الشائنة اقتضتها
 اي اقتضت الاسباب الوسايط فلا يظهر
 الاعيان في الوجود الا بصورة ما هي
 عليها الثبوت ولا تبدل كلمات
 الله ولست كلما نال الله سموي اعيانا
 الموجودات فيفسد اليها القدر من
 حيث قوتها او ينسب اليها الحدوث من
 حيث وجودها وظهورها كما تقول
 حدث اليوم عندنا انسانا وضعف
 ولا يلزم من حدوثه انه ما كان له
 وجود قبل هذا الحدوث ولذلك
 قال في كلامه العزيز في اثباته مع قديم
 كلامه ما ياتهم من ذكر من ربهم محمد
 الا اسمعوه وهم يلعنون وما ياتهم

من ذكر من الرحمن على شاك لا كفاة عنه
مع حزن والرحمن لا ياتي الا بالرحمة
ومن اغرض عن الرحمة استقبل العذاب
الذي هو علم الرحمة ظاهر ما قوله
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما داروا بينا
سنة الله انك قد خلقت عباده الا
يؤمنون فلم يبدئك على ان لا ينفعهم
في الاخرة بقوله في الاستسنا ما لا
قوم يؤمنون وما ذكر الحكيم والامثلة في
الآيات في موعود وعون شرع في بيان مثل
هذا الايمان وان لم يكن نافع في الدنيا نافع
في الاخرة ايمان فرعون وغيره من امن
عند الباس من غير التيقن في الغرغرة وبجاء العذاب
الاخرة وباسها نافع في الاخرة وان لم يكن نافع
في الدنيا اذ اما قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم
الاخر فلا يدل على انه لا ينفعهم في الاخرة
اذ من آمن ايمانهم لا يدفع عذاب الذي في
الآخرة في الدنيا بقوله تعالى الا قور يؤمنون لما
امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحجوة الدنيا
وليل على ان عدم نفعه في الدنيا في الاخرة
اي ليس هذا حكما كليا ايضا في الدنيا والقوله
فلولا كانت قربة امتن الله عند ذنوب العباد
فقطها ايمانها الا قور يؤمنون لما امنوا كشفنا
عنهم عذاب الخزي في الحجوة الدنيا فاذا
اي الحق ان فلان الايمان لا يدفع عنهم
الاخذ في الدنيا فلذلك

على اجل امد لا يرفع العذاب في الدنيا
خفف عيون مع وجود الايمان من غير
ان كان لهم اي شعور امر من يتقن
بالاستغفار في تلك الساعة اي هذا على
تقدير انه يتقن بالاستغفار بما على شاك
تفهم بذلك بطريق الاول في نفع ايمانهم
وقربته الى الله تعالى انه ما كان على يقين
من الاستغفار لله تعالى المؤمنين في
في الظاهر اليقين الذي يظهر بغير شك
بعضه الخزي فلم يتيقن فرعون بالهلاك
اذا من بخلاف الحاضر خلا ما يتقن به
اي لم يتيقن فرعون بالهلاك اذا من فلا يلحق
بالحاضر لانه يتيقن بالهلاك فاستعمل حق موعود
فان من بالذي امتن به بنوا اسرائيل على
السيقين بالنجاة كما يتيقن اي حصل ما ينفعها
لكن على غير الصورة التي اراد لانه اذا
ان يخبروا في الحجوة الدنيا فبما الله من عذاب
الاخرة في نفسه بغير تيقن كما قال تعالى
فاليوم نتجك بيدك لتكون لمن
خلقت اية اي فاليوم نتجك وعذاب
التعلق بالبدن وغواشبه الظلمات من الكفر
والشرك والاحتجاب بالحجب المكنة وبدنك الباطن
الى الساحل لظهور على صورة المعهودة مبثا
لانه لو غاب بوقرة وبما قالوا قور لم يجز
اي عن الاعين فيوقى عقبتهم بربوبية لكنه
اظهر كون تيقن خلفه من الامم فلا يدعى لمد

بالربوبية فظهر بالصورة المهيمنة ميتا للعلم
 انه هو فقد عتبه الخفاء حشا وحشا
 البدن ومعنى من حيث الترح ومن حيث
 عليه كلمة العذاب الاخرى في يوم من يوم
 جابه كل امة كافي جهل واصحابه فانه قال قلنا
 حالا لقتل قل اصحابك بعضه بعد ما انا بادم
 عن مخالفتك في هذا الحال ايضا
 حتى يروا العذاب الاليم اي يذوقوا العذاب
 الاخرى عند الموت اليقين فخرج فخرج
 من هذا الصف هذا هو الظاهر الذي
 ورد به القرآن ثم انا نقول بعبادك
 والامر فيه الى الله بما استقر في نفوس
 غامة الخلق من شقائه في الآخرة وما لهم
 نص في ذلك في شدة الشقاء البهيم
 لا الى الله وما الله فلم حكم اخر لك هذا
 موضعه اي حكم فخرجون حكم الموضعين الطاهر
 الطاهر انما وقع عبد الايمان منه عيبا والاسا
 بجهنم فاما حكم الحكم الكافرين من وجبتهم
 حبلا والرب المطلق والمعبود الحق مقبدا في صفة
 ونعونه في الحق في صورة الباطل وحكم الموت
 من جهة لانهم ماعبدوا في صورة لا اله الا الله
 الظاهر في الجلال المتلذذ فحوا قسمة منهم وهذا
 المحبة وروضة عند وان كان من حيث تعبته
 اياه بدينهم ولما لم يكن هذا موضع بيان
 ليس هذا موضعه ثم ليعلم ان ما يقبض
 الله احدا الا وهو مؤمن من اي صفة

بما جاء من الاخبار والاختيار الا لخصه لانه
 بيان ما اخبر به الانبياء عليهم السلام
 من الوعد والوعيد واعنه من
 المحضين اي اعنه هذا القول من يكون
 من يموت معه ولهذا يكره موت الفجاءة
 وقتل العفلة فاما موت الفجاءة فخذ
 ان يخرج النفس الداخل ولا يدخل
 النفس الخارج فهذا موت الفجاءة وهذا
 غير المحض وكذا ذلك لما خص المحض
 بالذكر وان يفرق بينه وبين غيره
 فقال قل العفلة بضم عنة من ترك
 وهو لا يشعر فيقبض على ما كان عليه
 من ايمان او كفر لذلك قال عليه
 يحشر على ما كان عليه المحض ما يكون
 الا صاحب شهوة وهو صاحب ايمان
 بما ثم فلا يقبض الا على ما كان عليه
 لان كان حرف وجودي
 اي لفظ كان كلمة وجودية واخلافا لغيره
 مجاز لا يخرج منه الزمان لا بقرائن الجوار
 اي كان يدل على وجود الصفة المذكورة في حق
 ولا تدل على الزمان والاستدلال بالزمان
 يحصل من قرائن الاحوال كما نقول كان زيد
 صاحب الجلال فلما فمن شهوة في الحاضر
 فشد على ان غضا كان في الزمان الماضي
 كذلك في قولك كان فلان شاعرا اي غننا
 الماضي واليوم شيعت لعمري ذلك على

الزمان يطلو على الله في قوله وكان الله علما
حكما وعلى غير من الامور الثابتة اولادها
كما كان في قوله وكان في الكتاب مكتوبا
فيهم فرق بين الكافر المحض في الموت
وبين الكافر المغول غفلة او المبت
فيما كان قلنا في هذا النجاة واما حكمه في
والكلام في صورة النار فلا نها كانت
بغير موسى فنجلى له في مطلوبه ليقبل
عليه لا يعرض عنه فانه لو نجلى له في
غير صورة مطلوبه اعرض عنه لا جبا
هتة على مطلوبه خاص
اي اما حكمه في الحق كلامه مع محو عليه
في الصوت النارية فانه عليه كان يطلب
النار لما جنة اليها فنجلى له الحق في حقها البت
موسى عليه السلام على الحق الناطق على صوت
مطلوبه ولا يعرض عنه اذ لو نجلى له في صورة
غير الصوت النارية لكان يعرض عنه كان
يشغل على مطلوبه لا جبا هتة على المطلوب
الحاصر ولو اعرض لعا دله عليه فاعرض
عنه الحق اي لو اعرض لعا دله عليه فاعرض
هو الا اعرض عليه فكان يعرض عنه الحق ايضا
جارية له وهو مصطفي مفرق من غيره
انه نجلى له في مطلوبه وهو لا يعلم
اي من غيره وكونه محمدا عند الله تعالى في
له الحق هو طالب الدنيا وغيبا للنجاة وهذا
مخصوص بالحق بين المختص بهم كذا موسى

واها عين حاجته وهو الاله ولكن
ليس يدبره ظاهرا تدبره الصفة في قوله وهو
الاله وفي قوله ولكن ليس يدبره لتبديل الخبر
لغيره والله اعلم

ففي حكمه صفة كذا في قوله
الصمد يقال على ما لا جوف له قوله تعالى هذا صمد
اي ليس بمخوف ويقال للمقصد المالحا قال الله
تعالى الله الصمد وما كان خالدا عليه السلام في
قوله صمد احنا جالاه عليه السلام يستند اليه
في كل حاجته وكان يظهر لاهم الصمد وذكره
بالاحد الصمد خضت الحكمة الصمد به بكلمة
واما حكمه خالدا في الدنيا فانه يظهر يدعو
النبوة البر خبيرة اي يظهر يدعو
الانبياء عن البر فرخ الذي بعد النبي
وما اظهر نبوته في الدنيا لذلك قال
نبينا صلى الله عليه وآله في اولي
الثلث يجلس من مريم فانه ليس بنبى
وبدنه نبى اي هو داع الخلق الى
الله وشرع والمراد بالبر فرخ هذا النبي
الذي بين الدنيا والاخرة وهو علي بن ابي طالب
الذي بين عالم الارواح المثالي بين
النساء العصرية كما مر في المقدام في
الكاشف عن احوال العالمات

فانه ما ادعى الاخبار بما هنا لك
اي بما في البر فرخ الابد الموت فامر ان
ينبش عليه بشال فخبار الحكم الربيع

على صورة الخوة الدنيا فبكم بذلك
 الاختيار صدف الرسل كلمهم فما اخبروا
 به في جوتهم الدنيا فكان غرض خالدها
 العالم كله بما جاءت به الرسل
 من احوال البر والفاقات البرزخية ليكون غلة
 وحمة للجميع فانه شرف بقرب بقوة من
 نبوة محمد صلى الله عليه وآله وعلم خاله
 ان الله ارسله ونه العالمين ولم يكن
 خالدا برسول فاراد ان يحصل من هذه
 الرحمة في الرسالة المحمدية على حظ وافر
 ولم يثبتها بالتبليغ فاراد ان يحيط بذلك
 التبليغ من مقام الرسالة في البرزخ ليكون
 اقوى في تعلم في حق الخلق
 يعلم قوه علمه باحوال الخلق في البرزخ
 فاضاع قومه ولم يصف النبي صلى الله
 عليه وآله قومه بانهم ضاعوا وانما
 وصفهم بانهم اضاعوا بينهم
 اى ضاعوا وصبر بينهم حيث لم يبلغوا
 مراده ونصته انه كان مع قومه ليكون بلاد
 عندهم حيث نازعهم من مغارة فاعلموا ذلك
 واخرجوا لخالق البرزخ فاحلوا بالبصر بذلك
 النار عصاة حتى رجعت فاراد من الى العالم
 الى من حيث نهاهم قال لا ولاه اني ادخل
 المغارة خلف النار لا لطيفها وامرهم ان يفر
 بعد ثلثة ايام فامروا قوتهم ان نادوه قبل
 ثلثة ايام فخرجوا بموت دن صبر ثلثة

ايام فخرجوا لما فلما دخل صبرا ومن اوتوا
 الشيطان فلم يصبرا تمام ثلثة ايام فظنوا الله
 هلك فضاخوا به فخرج عليهم من المغارة و
 على اسلحه حصل من صباهم فقال ضعتموني
 قوت وصبري واخبرهم بموته وامرهم ان يفر
 ويقتوه اربعين يوما فانه بانهم قطع من النعم
 فقدمها حاربا بمره قطعوا الذئبة فالحاد في
 قبره ووقف فلبثوا عليه قبره فانه يقو فيهم
 باحوال البرزخ والقبر عن يقين وروية فاشهدوا
 اربعين يوما فجاء القطيع وبقدمها حاربا بمره
 حذاء قبره فتم موضعوا قومه ان يلبثوا عليه
 فاني اكدوه خوفا من العار لئلا يقال لهم
 اولاد النبوة فيبرغلهم الحجة حشيرة لجاهلهم على
 ذلك فضعتموه وصبرته واضاعوه فلما نبش
 رسولا الله ما جاءه نبش خالد فقال لهم مرحبا
 بانيث فباضاع قومه فهل بلغ الله اجر
 مننبته فالتك لا خلافة في ان لا اجر
 الا منبته وانما التاك والخلاف في اجر
 المطلوب بل باوى عني وقوعه مع خاله
 وقوعه بالوجود لا اى مل باوى عني
 فتم وقوعه حصول الشيء مع انه لو يكن فاصلا
 بما هو فاصل في الوجود لا فقهه بالوجود
 متعلق بباوى لا بالواقع يقال هذا الشيء
 باوى وهو باوى بلهم
 فان في الشرع ما يؤيد التساوى في
 مواضع كثيرة كاللغة للصاوة في العجا

فهو في الجماعة اجز من حضرة الجماعة وكما
المثني مع فقر ما هم عليه حتى بالقرن
والمال من فعل الخبز فيه فله مثل الجوز
في نباتهم او في علمهم فانهم جميعوا بين
العلم والنبوة لم ينس النبي عليها ولا على
واحد منها والظاهر انه لا يتاوى بينهما
ولذلك لا يجز طلبه الذين سنان لا
حتى يقع له مقام الجمع بين الامر فيحصل
الاجز بين الله ما علم

وفي بعض النسخ فيحصل على الاجز بالامر بما
النبوة والرسالة والاجز ما يترب عليه من
الكالات الاخر وفيه يجوز ان يتر بالامر
العلم والنبوة والاجز ما يترب عليه من الثبات
فصل في معرفة كمال الخلق

وفي بعض النسخ نفس كماله انما كانت حكمته فدية
لانفراده بمقام المحبة الالهية الذي لا قوة الاخرية
الذات الاحدية لانه منظم الاسم الله وهو الاسم
الاظم الجامع للاسماء والتعريف كلها وحيث
تمتبه الشيخ لهذا الحكمة بالحكمة الكلية لانه في
جميع الكلمات والخبريات كمال للشيء الاول
فلك تحت كماله مظهر الاو ومظاهر كل
طريق اول ما حصل به القرينة انما هو عينه لا يميز
لاننا قلنا ما هو بالفيض الاقدس من الاعيان
موجبه الثانية اول ما وجد بالفيض المقدس
في الخارج من الاكوان وهو المقدس كما قال
اول ما خلق الله فردى فيحصل الذات الاحدية

والمرتبة الالهية وعنده الثانية الفردية الاول
ولذلك قال ربه انما كانت حكمته فردية
لان كل موجود في هذا النوع الانساني
وطنا بدني به الامر وختم فكان نباتا
وادم بين الماء والطين ثم كان نباتا
العصرية خاتم النبيين وانما كان اجل
موجود في هذا النوع لان الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين اكمل هذا النوع وكل منهم منزه عن
كل وجوب الكلمات داخل تحت الاسم الالهي الله
هو مظهر وهو كمال الفرد في هذا النوع ولكونه اكمل
الفرد بدني به امر الوجود بما يجاد في هذا
وختم به امر الرسالة اخبر بل هو الذي ظهر بالنبوة
الاحدية في لسانه وهو الذي يظهر بالحق
الحقيقية للنوع وبفهم هذا التمر من فهم التمر
فلكشف بالقرين عن الصريح والله هو الولي
المحمد واول الاخر الثلاثة وما زاد على
هذه الاولية اى على هذه الفردية الاولية
التي هي الثلاثة من الاخر اذ فاته عنها

وهذه الثلاثة لثباتها في الوجود هي الذات
الاحدية والمرتبة الالهية والحقيقة الروضانية
المحمدية المعانة بالعمل الاول ما زاد عليها فهو
فيها كما هو مقدر ايضا عند اصحاب النظر ان اول
ما وجد هو العقل الاول

فكان عليه السلام اول دليل على ربه فانه
اوضح جوامع الكلم التي هي سميات
اسماء ادم اى وان كان الروح المحمدية

اكمل هذا النوع كان اول دليل على تبيان الرتبة
لا يظهر الا بمرور ويظهر ومكالات الذات
ياجمعا انما يظهر بوجوده لا نراون حوامع
الحكم التي هي ميات المحقق والاحتمال والكونية
الخاصة بمرورها انما هي المراد بمشابهة المراتب
فهو اول دليل على الاسم الاعظم الالهى
فاشبه الدليل في تلبسه
اي صلا مشابهة للدليل في كونه مشتملا على التلبس
وهو الاصغر الاكبر والحد الاوسط
والدليل دليل لنفسه
اللام للمهادى هذا الدليل الذي هو التبع
الحكم هو دليل على نفع الحقيقة ليس بينه
وبين رتبة اعتبار الابا اعتبارا والسبب فلا
غير ليكون الدليل لبلا ولم كانت حقيقة
نقط الغرض الاولى ما هو مثلث التنا
لذلك قال في باب المحبة التي هي اصل
الوجود حبل من دنيا كقولك بما
غير من التثليث لما كانت حقيقة خالصة
من التثليث المنبذ عليه حبل من دنيا
ثلاث حبل المحبة التي هي اصل الوجود ظاهرا
ثم ذكر النساء والطيب جعل فرق
عنه في الصلوة اقدم ذكر النساء والطيب
ثم قال اخرقة عنه في الصلوة
فاستدل بذكر النساء واخر الصلوة و
ذلك لان المرأة جزء من الرجل في اصل
ظهور وعينها فمنها حين الكمال في

ولما ذكر انه عليها اول دليل على تفرقها
الدليل دليل لنفسه وقع على سبيل الاظهار
قولها كانت حقيقة نقط الغرض ترجع الى
الكلام فقال ومعرفة الانسان بنفسه
مقدمة على معرفة رتبة فان معرفة
رتبة تفجر عن معرفة بنفسه لذلك قال
عليه من عرف نفسه فقد عرف ربه
وهو ظاهر في قوله انه من يتهم دليل تقدم
النساء ما خبر الصلوة فلا رتبة بينها ولولا
وحدة الانسان لنفسه مقدمة على غيره
لكان كذلك فان شئت قلت يمنع المعرفة
في هذا الخبر للخبر عن الوصول فانه في
ضبطه وان شئت قلت بثبوت المعرفة
اي فان شئت قلت ان حقيقة النفس لا يمكن
معرفة ما للخبر عن الوصول الى معرفة كنهها
فانه صحيح لان حقيقة النفس مائة الحقيقة
الاحتمال ولا يمكن ان يعرفها احد سواها
شئت قلت ان معرفة النفس بمسكالاتها و
صفاتها يمكن بل خالصة للعارفين من غير
من حيث كمالها يعرف فيها من حيث الاسماء
والصفات فانه اصحابها فالاول ان تعرف
انفسك لا تعرفها فلا تعرف رتبة
والثاني ان تعرفها تعرف رتبة
فقط الاول ان تعرف انفسك لا تعرف حقيقة
نفسها فلا تعرف حقيقة رتبة وعلى الثاني
ان تعرف نفسك صفاتها وكما لانها تعرف

فكان مجملته اوضح دليل على تيقن ان
كل جزء من العالم دليل على حكمة الله
هو ربه فانهم اى لما كان كل جزء من العالم
دليلا على حكمة الله والاسم الذي هو ربه كان
صلى الله عليه واله ايضا دليلا على حكمة الله
الذي هو ربه لا ربا بكمناه وهو الله سبحانه
وانما حجب الاله للنساء عن الهن لانه من
باب جنين الكل الى حريمه فان بذلك
عن الامر في نفسه من جانب الحق في
قوله في هذه النساء الانسانية العنصر
ونفخ فيه من روحى
واعلم ان المرأة باعتبار المحقرة عن الرجل
باعتبار التقين في كل منها عن الارواح
كانت المرأة خافرة من الرجل في الاسل كانت
كالجزء منه افضل وظهر بصوته الاقنوشه
فنهضت الهن من باب جنين الكل الى حريمه
فان الله تعالى وظهر بذلك القول عن الامر
في نفسه وكذلك الامر في الجانب الاخر فان
قوله تعالى ونفخ فيه من روحى دليل على
ان نسبة ادم الى تبيينها نسبة الجزء الى الكل
والفرع الى اصله وكل كل من الى جزء وكل
اصل من الى فرع فحصل الارتباط بين الكل
فما كان منها عجايب وكبر وعجوب من امر
ثم وصف الحق نفسه بشدة الشوق الى
لقائه اى الى لقاء من هو مشتاق اليه ولما
كان المحبة مشتاقا من الحق في الحقيقة وان

كان غير بالتقين قال الى لقاءه
قال المشتاقين اى عالمه لاجل المشتاقين
فاذا وادى الى شدة شوقا اليهم يعني المشتاقين
الذين هم لقا خاص اى لقاء الحق لنفسه
في صورة المحبة مشتاقا لقا خاص غير لقاءه
لنفسه في صورة الاطلاق لكل والغنى للخلق
بالشهود الا انى ولهذا اللقا خصوصية لا تحصل
بدون هذا الوجه المعين كما هو قول الكتاب
لذلك كان اشد شوقا اليهم لان ما لا يحصل
الا بالمرأة الحديثة يكون ولها مشتاق الى
المرأة ليزى صورة نفسه وينبع بنفسه منها
كلما وشوق كل مشتاق لا يكون الا بمحبته
وذلك لما في الظاهر في محبوبه والموت
منبع العلم الذاتي والعشاق ومن خلق علمه
مضرب كل عالم من العلم فلم يتحقق له
وكان الا انه شوقه ومحبته باهم اعظم فتكون
من محبة كل مشتاق الى قوله
فانه قال في حديثه الذجال ان احدهم
لن يرى تبرا حتى يموت
فدليل قوله وهو لقاء خاص فان قوله عليه السلام
ان احدهم لن يرى تبرا حتى يموت دليل على
ان الملاقات بين العبد وبين ربه مرة يتبرأ
موت العبد وما يكون مرة باعلى الاله
يكون تبارعا فلا تبارع من الشوق بل من
صفته اى اذا كان اللقاء الخاص موقوف
على الموت فلا تبارع من ان يكون الشوق ماسكا

لن يكون هذه الحال صفة في المقام الخاص منته
 فن عبارة عن الحق سبحانه لا بد من ان يكون الحق
 مشتاقا الى الا يمكن ان يراه العبد الا به وهو
 الموت وتحقيقه الموتية الالهية الظاهرة في
 العبد هي التحدثنا الى الموت فليس الى مقام
 حكمة وجلس عن مضائق الامكان وعوارض
 الحدوث وذلك لا يحصل الا بالموت لان الملك
 به السيد يبرز به موقوف على الموت والخو
 سبحانه يبرز به هذا النوع من الملكاته فبشفا
 البعد يجوز ان يكون الاشتياق من حكمة السيد
 اعلى من ان يكون له الا عند الموت من ان
 اشتياق السيد لكن قوله اخبرني هو اشتياق له
 الصفة الخاصة له لا وجود لها الا عند الموت
 يؤيده ما ذكرنا لان الصفة هي قول هو شياق
 للحق ان السيد يكون الموت فلا يشاق السيد ذكر
 تحقير الله اعلم واعلم ان هذا الخطاب في قوله
 احدهم للمؤمنين الموتين لا للكافرين المحييين
 لان المراد بالموت الموت لا اذعان الطبع
 الاول الخاص للمؤمنين وموجب البقاء الحق
 بحججها لا لاسماءها والصفات او الثانية
 على قدر قوته استعدادهم وسببهم في التلو
 والعابرون والزاهدين والخطاة من عباده
 الله الذين يشهدون اربابا الله لا قوة كشمس
 على قطع المنازل والمقامات فلا يحصل لهم لقاء
 حتى يحصل لهم الموت الجيني وينكشف لهم الصبر
 الاخر اذ في قوله الحق على صورته ما بهم

كما دل عليه حديث النول واما المحييون لانه
 طبع الله على قلوبهم وادان عليها المنيان للظلمة
 والا لخلق المنيان المكتسبة فلا ينظر المحييون
 ولا يكلمهم يوم القيامة ولا يشاق اليهم كما قال
 من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء
 الله كره الله لقاءه ومن كان في هذه اعمى فهو
 الاخرة اخبرني واضل سبيلا
 فسوق الحق هو لاء المقربين مع كونه
 براهم فحين يورده اى شوق اى ثابت
 في نفس الامر لواء المقربين مع كون الحق بهم
 بالشهود الاذني حين يورده في صور تجلياته
 ومظاهره ما يورده صفاته فاعا في قوله به
 غاطفة والمعطوف عليه موقوف براهم
 وباني لمقام النبوة ذلك
 لان المقام والنبوة مقام المحجابين لا يبرز
 عنه الا بالموت لا اذعان ما بالموت الجيني
 لا يرفع عنه الحجاب فلا يورده
 فاشبه قوله حتى نعلم مع كونه عالما
 او فناء هذا القول شيئا بقوله تعالى حتى
 نعلم لانه كان يرى عباده لواء المقربين في النبوة
 قبل ظهورهم والوجود الغيبي وتلك الوفاة
 لا تشبه بها ومع ذلك وصف نفسه بالشوق
 هو شوقه فندان صورة المحبوب في هذا الشوق
 لا لا يكون بمقام الجمع بل بمقام التفضل
 كما قرأ قوله حتى نعلم من ان العلم بالمعلومات
 حاصل له او لا واما بقوله حتى نعلم من مقام

الاختبار وتجليات الاسم تجبر هو فصور
الظاهر لا غير فهو تشايق لهذه الصفة
الخاصة التي لا وجود لها الا عند الموت
اي في تشايق في صور عظامهم لم يسلو ولا صفة
واكر ذبته لا لا يحصل لا عند الموت بل تنفع
الحجاب في صور الموت في تجلياته وذلك لا يحصل
الا بالموت فبيلجبا اي تلك الصفة شوقهم
اليه اي يمكن بما هو الموت وادفع الحجب
نار شوقهم اليه كما قال تعالى في حديث
الترجم وهو من هذا الباب اي في شوق
الشوق الى لقائهم ما تريد في شيء
انا فاعلم كبري في قبض عبدك
المؤمن بكرو الموت وانا اكره مسائه
لان يحب بكرو ما يكونه محبوبه
ولا بد له من لقاء في قبضته باللقاء في
قال له ولا بد له من الموت لتلك نعمة الله
الموت ولما كان لا يلقى اي المؤمن
الحق لا يتبدل الموت كما قال عليه السلام
ان احدهم لا يجبر ربه حتى يموت لذلك
قال تعالى لا يتبدل من لقاء في
حوالي اقول لذلك متعلق بقال فاشتبك
الحق لوجود هذه النسبة اي فاشتبك
الحق انما هو لخصوص هذه الصفة وهي الاشتباك
في المظاهر المتبادلة لا في المظاهر
بجز الحجب في رويته والى اليه شد جنبا
ولطفوا النفوس من حجابي لقضا فاشكو

الانين ويشكو الانين هذا
عن لسان الحق من مقام الشوق اي تضطرب
النفوس طلب ذبته ولكن بابي لقضا الله
والعبد والرحماني عن تلك الرقبة الى ان تجل
الاجل فان القضا والقد قدود عن كل اجل
وقضا مقبنا لا يمكن تغلبه ولا تاخير وانا
كان كذلك فاشكو من الانين الى عن الاكل
ويشكو الحب الانين فاما ان ان نفع فيه
من رويته فما اشتاق الى نفسه
اي فلما اظهر الحق انه نفع في هذا الحجب لا فاشاف
من رويته علم انما اشتاق الى نفسه من رويته
المنعشة بالنعينات الحلقية
الانهم خلفه على صورته لانه من رويته
اي لانهم لا يشان كيف خلفه الله على رويته
وانما خلفه عليها لكونه نفع فيه من رويته
ولما كانت نشأته من هذه الازكان
الاربعة المتما في حبله اخلاطها حشد
عن نفعه اي عن نفع الحق فيه
اشتغال بما في حبله من الرطوبة
انما جعل الازكان العنصرية اخلاط لانها
او لا تصير اخلاط ثم اعطاء والماء والاشجار
ناو الحربة الغريزية الحاصلة من سران
الروح الحيواني في اجزاها البدنية المشتعلة في
الرطوبة الغريزية وهي كالدمن السراج
فكان روح الانسان ناو الاجل فاشكو
اي لما كانت قتله الجبانة عنصريه كان

حينئذ الشيء الوافطه اى احله فحباله
الناسا فان الشا حبت من خلقه على صور
واسجل له مائتة التورين على عظم
قدوم ومن لهم وعلمون انهم الطبعه
فمن هنا الشوق للمناسبه

اى من هذا الحين الذى بين الطهرين وقعت المنا
بى السبل وقدره فانه يحى الى الوافطه الربيع الى
العبد قبل اى الصوتين بين الرجل والمرأه
الحق والرجل وقدره فانه يكر الصوره ويجعلها

اعظم مناسبه من هذه المناسبه بقوله
والصوره اعظم مناسبه بالنصب
على التفسير اى الى الحال ان كونه مخلوقا على صور
هو اعظم من المناسبه المذكوره اى بالجموعه
الاضافه اى الى الحال ان كون الانسان مخلوقا على

صوره الحق اعظم مناسبه من المناسبه الوقفه
بى السبل وقدره واجلها واكملها فانهما ز
اى شفت وجود الحق كما كان المراء
شفت بوجودها الرجل صغيرا

اى ان الصوره الانسانيه جعلت الصوره العا
دوا كما جعلت صوره المراء صوره الرجل
فظهرت لثلاثه حق ورجل وامراه

اى غسلت الفقره وبازائها فى المنخر
الاضافه الروح والنفس والقلب
فمن الرجل الى به الذى هو اصله حين
المراء اليه فحباله وقدره النفس كما الحبال
من هو على صورته فلذلك من القلب

دومنا راى ظهره وجهه الجوانبه ونفسه
الناسا طقه بالصوره المنا وبه الموجبه الاشتغال
بالطهره الغيره بيه ولهذا ما كمل الله هو
الا فى صورته النار وجعل حاجته فيها
اى لامل ان الروح ظهر قبل البدن بالصوره

بطل الحق لموسى فكلمه فى صورته النار وجعل
مراه فيها فلو كانت نشأته طبيعته لكان
وصفه فورا اى لو كانت نشأته غير حقيقه
كشأه الملائكه الى فوق لتهووا وهى النشاء

الطبيعيه لكان وصفه ظاهر بالصوره التوريه
وكفى عنده بالنفخ بشي الى ته من نفس
الرجل اى كفى عن تلك الظهور والحدوث
بالنفخ مشبه الى ته حاصل من النفس الزخافه
فانه جعل النفس الذى هو النفخ ظهر

عنه اى بالوجود الخارجى صل عن الروح
فى الخلد اى او عن الانسان

وباستعداد المنفوخ فيه وهو ان
كان الاشتغال بالانوار والاذن

الانسان غصير لطبيعى قوى

فقط نفس الحق فيها كان به الانسان
الانسان اى استر نفس الحق اى الروح

من النفس الزخافه فى جوهر كان الانسان به

انسانا وهو الروح المحزون الذى يظهر هذه
الصوره الانسانيه نعم اشق له شغل على
صورته سماء امراه فظهرت بصوره
فمن اليها حينئذ الى نفسه حينئذ

الى الخلاف المتفق ما يتبعها من عريتها وتسلل
وسدتها وهو الدين وقوله البدنية
فما وقع الحياى على الخلل الا ان يكون
الرجل عرياناً كان حياً ان تكون
منه وهو الحق فلهذا قال جيب لـ
يقول اجبت من نفسه ان الرجل لا يكون عا
لوي لا غير تهر جيله عباللواء والهو متبر
فهو قال دونوا الله على الله على الرجل
ولم يقل اجبت من نفسه لتعلق حبه بربه
الذي هو على صورته حتى في حبه لا تتر
اي تحل حبه لا تتر كانت بواسطة الحبه
الا الحبه لا كانت مركوزه في حبه وفاته
لانها تظهر من الظاهر كانه الله يتفرع منها
جميع الظاهر كانت هذه الحبه ظاهريه
وهو لا تتر بواسطة الله اما قال
فانه اجبها بحجابه اياه لظننا الصباغ
لكمال الخلقة بالاختلاف الا الحبه قال
انما خلق خلق عظيم ولما احب الرجل الله
طلب الوصله الى طاهر الوصله التي تكون
في الحبه ولم تكن في صورة الله العففر
اعظم وصله من التكاس اي الجماع و
لهذا تم الشهوة اجزاء كلها وكذلك
امر بالاعتزال منه فمعت الطهارة
كما تم الغناء فيها عند حصول الشهوة
اي لا بل ان الرجل يحب المرأة العالمة والعلم
طلب كل منها الوصله الى اخر طاهر الوصله

الشهوة جميع اجزاء منها كما قال اذا ما تحل
فولنا فان هوذا ان فكل من سامع ولا حبل
عنده الشهوة الواهولة وبعد الغيرة كما انها
من الحق امر كل منها باعتزال جميع اجزاء طهر
خمس الطهارة كما عت الشهوة والحبه الخ
لغناء الحبه في الجوف فان الحق غيور على
عبدك فبادر عليه ان تعقد انه السند
اي بما وقع عليه اسم الغيرة والشهوة لا تتر
والامكان وان كان في الحقيقة غير الحق
انما قال ان تعقد انه بلندن فبان الغاء
المستفاد من الشك انه بلندن بالحق الظاهر
في تلك الشهوة وتقول الحق لا غير لا غير لكن
لما كان تلك الشهوة متبينة بمنافاة عن مقام الجمع
الاجلي الكمال منتهى رتبة الحدوث على الله
ولا انما سار وجب عليه التسلل لظهورها الكسب
بالتوبة اليها والاستغفال بها من الغنا من البه
اشار بقوله فظهره بالفضل ليرجع العبد
بالنظر اليه اي الى الحق فيشاهد ما في حقنا
فيه وهو المرأة اذا لا يكون الا ذلك
اي طهر ليرجع الى الحق لا يتر من الرجوع اليه و
شهوة فانه فان كان الرجوع اليه في هذه الجوة
الذي لا يتر من فعل الشهوة فيها والاف الاخرة
كما تم فاذا شاهد الرجل الحق في المرأة
كان شهوة في منفعله
لان المرأة على الاتصال واذا شاهد في
نفسه من حيث ظهر هو المرأة عنه

شاهد في علمه اذا شاهد الحق في نفسه
وشاهد ان المرأة في نفسه ظهرت وهو موثوق
بكون الرجل متآمدا الحق في صورة العقل
واما اذا شاهد من نفسه من غير
استحضار صورة ما تكون عنه ان من
غير ان يلاحظ ظهور المرأة لله عن نفس الرجل
فما كان شهوده الا في منفصل عن الجوارح والحواس
لان منفصل عن الحق بالذات
شهوده للحق في المرأة اتم واكمل لانه
شاهد الحق من حيث هو فاعل منفصل
اما وجه عليه الحق في صورة المرأة فانه يتردد
ويفصل في نفس الرجل فتراكمها ويجعل منفصلا
له حب النفس وما وجزءا نفسا له فان في هذه
الصورة على نفس الرجل تمنعها وامر وقهر
ويجوز ان يكون وجهه فاعلم في المرأة كونه
المرأة فيها حقيقة الرجل الذكورة والذكورة
من هو ارضها فكل الحقيقة في الفاعل فيها
وهي بينها في المنفصل وهذا جدا تفعا له
ايضا فمع ان شهود الرجل الحق في المرأة شهود
الحق في الصورة الفاعل والمنفصل فيكون
اكمل ومن نفسه من حيث هو منفصل
خاصة ان اذا شاهد من نفسه من غير
استحضار صورة المرأة فبشاهد الحق من حيث
انه منفصل فانه من غير ضرورة ان الحق في كل شيء
وقوله القم الثالث وهو شهود الحق في نفسه
من حيث انه ظهر للمرأة عنه وهو شهود الحق

في فعل اكتماء ليدرك الثالث ان شهود الحق من
حيث انه فعل منفصل اتم من شهوده من حيث
انه فاعل وحده ومنفصل وحده
فلذلك احب على الله عليه السلام
النساء لكمال شهود الحق فيهن اذ لا
يشاهد الحق مجردا عن المواد ابدا
فان الله بالذات غني عن العالمين
ولا يستعين بهن في شيء من هذا الوجه اصلا
فلا يمكن شهوده مجردا عنها فاذا كان كمالا
من هذا الوجه متعاضدا لم تكن الشهود
الا في مادة شهود الحق في النساء
اعظم الشهود واكمله اي اكمل الشهود
في النساء في حالة النكاح الموجب لقائه المحب
في المحرم فيكون ذلك الخالد بالنسبة الى من
بالخط جال الحق في صور الاكمل والاعمال
ينفصل عنه الا اوقاتا تبصر واعظم الوصل
النكاح اجمع وهو نظير التوجه
الاله على من خلقه على صورته لخلق
فبهم في صورته بل في نفسه فبشاهد
وعده وتنفذ فيه من روحه الذي
هو نفسه اي النكاح هو نظير التوجه الى
لا يجاد الا لئلا يشاهد فيه صورته
لذلك سواء وعد له في نفسه من بعده
كذلك النكاح هو جبر لا يجاد ولعل صورة
ينفخ بعض روحه في الذي يشبهه عليه لخلق
لشاهد نفسه عنه في ذلك ويجلف من بعد

عن النبي عن فضله نكاح دعي إلى
 امره. ثم باطنه حق في ماضيه
 من لثورة الانسان خلق
 موصوفه. بآية وباطنه حق لان باطنه من
 روح الله الذي لم يزل ظاهر بره بل قوته
 وذاته القاهرة باصوته الرقاعية
 ولي لا وصفه بالذبح لهذا الهكل
 الانسان في اي كون باطنه الذي هو الذبح
 عاجله الحق مدبر هذا الهكل الانسان
 ووصفه بالذبح حيث قال في جاعل في الارض
 خلقتوا الطينة مدبر بالقوة والمدبر يكون
 الاختلاف في تعالى مدبر الامر بما لا يوجد
 في صور المظاهر الوجودية من السماء وهو
 العلو الى الارض هو اسفل ما قبل
 لانها اسفل الاركان كلها
 وفي العلو الانسان المارة بالنسبة الى الرجل
 كالارض بالنسبة الى السماء فالروح المدبر لخلق
 الرجل والمرأة مدبر السماء والارض
 وسما من السماء وهو جميع لا واحد من
 لفظ ولذلك اي لكونهم متاخر في الوجود
 عن الرجل منا من النساء حين
 قال عليه السلام من ذنبا كثر ثلث
 النساء ولم يقل المرأة اي قال النساء الله
 هو ما خرد من النساء وهو المتأخر لثورة الى
 تاخر مرتبة عن مرتبة الرجال تاخر وجوده
 فواي تاخر من في الوجود عنه

اي عن الرجل فان النساء في اناس
 النساء بالسبب الغير المتعلق قال تعالى
 انما الله في زيادة في الكفر والتأخر
 زيادة في الكفر وتفسيره لان الكفار ما كانوا
 مهتدين عن القتل والقتل الفضا الى ان يخرج
 الاشهر اليه وهي حبة في القمق وقيل
 وتجرم وكان يا خروا من الجنة فيها الى شهر
 اخر فقاتلون فيها فزلت والبيع ينسبه
 يقول بتأخير فلذلك ذكر النساء
 اي فلاجل تأخر من في الوجود عن وجود الرجل
 ذكر لفظ النساء ولم يقل المرأة
 في الجهنن الا بالمرتبة اي مرتبة عن علة الله
 وهي مرتبة الطبيعة الكلية وانهم محل لفظ
 فباتهم قابلية لتأثير الانفعال عطفا على
 قوله بالمرتبة فمن لم يزل
 كالطبيعة التي في فخ فيها صور العنا
 بالتوجه الاذني والامر الالهي الذي
 هو نكاح في عالم الصور والعصر
 وهم في عالم الارواح التورية وترتيب
 مقدمات في المعاني للانتاج وكل
 ذلك نكاح الفردية الاولى في كل وجه
 من هذه الوجوه واعلم ان اول النكاح
 هو الاجتماع الانساني لايجاد عالم الارواح
 في النفس النجاسة بالطبيعة الكلية ثم اجتماع
 التورية لايجاد عالم الاجسام الطبيعية والعصر
 ثم الاجتماعات الاخر النجاسة للولادة في كل وجه

ولكون الاجتماعات الاسماية

واجتماعات الارواح النورية واجتماعات
الملائكة المتفاني المتوطينة في الارضين وغير ذلك
فكم ان زمان جعل كل ذلك نكاح انقبضة الاولى
او النكاح الذي به حصل النقبضة الاولى النقبضة
الذات الاحدية والاسماء الالهية والطبيعية
فالتوبة والوجودية والاجتماعات الاخرى التي هي
المواعدة من النكاحات الثمانية والثلاثين
ان يذهب الى النكاح الرابع الذي هو اخر النكاحات
النكاحية وليس هذا موضع بيانها وان كان تأشير
الارواح النورية بالاشارة بالاشارة والاشارة
بالترتيب الخاص قال هو في الارواح النورية
مقتضى المعاني والكل فادرج النكاح الاول
وقد اخل فيه على ان يكون من هذه الوجوه
هو النكاح في الصور المنصورة والاشارة في الاشارة
وترتيب المقدمات وقام المعاني
فمن احب النساء على هذا الحد من المعنى
والعلم بمقتضى المحبة في احواله فهو حجة الحق
ومن احب من على جهة الشهوة الطبيعية
خاصة بنفسه علم هذه الشهوة فكان
صورة بلا روح عنده وان كانت تلك
الصورة في نفس الامر ذات روح ولكنها
غير مشهودة ما هي غير معلومة بل بها المنة
اولئك حيث كانت لمجرد الالتئام
لكن لا بدري لمن اي لا يعرف تلك ومن
المخل بتلك اللذة فيجعل من نفسه ما يجعل

الغير منه وهو نفسه وخفيته انما هو في
صورة المرأة ما لم يسهل اي ما دام لم يسهل
هو يلبس انه حتى يعلم انه من هو وماذا
تأخر الخبر عن نفسه بشا من يلبس انه يعلم من هو
والفرض انه يعمل من نفسه وما عرف انه يفهم
من مظاهر الحق فلذلك جعل المنة في الحق
من صورته لم يلبس فيها في الحقيقة فاما
عرف ان الحق المتجلى بصورة هو الذي يلبس في الحق
المتجلى في صورة كما قال بعضهم صح عند
الناس اني عاشق غير ان لم يعرفوا
عشقه لم يكن ذلك هذا الرجل كما لم يجد
الا لئلا نفا حجاب المحل الذي يكون
اي يجعل الالتئام فيه وهو المرأة ولكن
فان عنده روح المسئلة فلو علمها
علم يقينا او علميا شهيدا بالعلم من اللذة
ومن اللذة فكان كاملا لا شيء للفرقة
فمن صورته امرا توكا قول المرأة عن
درجة الرجل بقوله والرجال عليهم
درجة قول المخلوق على الصورة عن
درجة من النساء على صورته
مع كونه على صورة ما كان المرأة نازلة في
الدرجة عن الرجل كذلك الرجل نازل عن درجة
الحق مع انه مخلوق على صورة فذلك الذي
التي تميز الحق بها عنده اي عن الرجل بها
اي تلك الدرجة كان الحق غيبا عن المخلوق
وقام الا لا فان الصورة اي الصورة

الفصل الحادي عشر

٢٨٥

لنوعه الله هي الحقيقة الانسانية المحلوة وطول
صوره الحق فاعل ثان انا كونه فاعلا فاعلا
خليقة في العالم متضمن في اعينها كلها واما
وقوع ضلوع في المرتبة فلان ضلوعه على سبيل
الطبيعة والحكمة لا لا ولله والاعمال فاعلا
له الا ولله التي للحق اي فليس الانسان
الا ولله الحقيقة التي للحق اذ اوله غلبه
الاعيان كما منه ازل الكار فميتت
الاعيان بالمرتب اي غلبت لا غلب
الكونه من الحق فاعلا في نبرتها التي اخضعت
بها في الازل ونبرتها عن بعض مجتمعة
من بين تلك المراتب لكل مرتبة مصنفه وقد
مخصوص واستدل ومناستافض الحق لها
بالغرض الا قدس كما قال تعالى اعطى كل شئ
خلقهم ثم هكذا فاعطى كل شئ حقه
كل عارف اي كل من عرف الحق والمرب
اعطى كل عين حقه واما نقص عنه ولا علة
فلهذا كان حب النساء لمح صلى الله
عليه واله عن محبة الحق ان الله اعطى
كل شئ خلقه اي لاجل ان العارف المحقق
يعطى كل شئ حق كان حب النساء في القلب المحمد
عن محبة الحق اي جعل قلبه محبا للنساء لانها
اعيانهم ان تكن جنوبات للرجال فاعلا
اعيانهم جهن وهو عين حقه اي في ذلك العا
غير حق ذلك الله محبة محمد صلى الله عليه واله
للساء عن حق محبة لان اعيا الرجال

نقص حب النساء وان كان من جهة الخيال
محبوا المرأة ومشوقا لها والمرأة محبة لها
له وباجتماع صفته العاشقية والعشوقية في
كل منها حصل الارتباط بينهما ومنه العبة التي
المظاهر فكل منها عاشقا من جهة مشوقا
من جهة كان الحق محب من جهة محب من
وجه صفات المحبة وبطريق الحق والحق في
ها اعطاه اي فاعطى المحبة المحبة التي
عليه اله الا بالاستحقاق واستحققه بمشايه
اي بذات ذلك المستحق اي عن المستحق ملائكة
المحب من الله فاعطاه اياه وانما قدم النساء
لانهم محل الانفعال كما تقدمت
الطبيعة على من حجبها بالصورة
اي تقديم النساء في المحبة لانه انما
مرتبة من لانهم محل الافعال ولا بد ان
يتقدم القابل على المتبول كما تقدم القابل
على مفعوله ولتستطيع الطبيعة على الحقيقة
الا النفس الرخا في فانه فيه انفتحت
صور العالم اعلا واسفل اسر بان
النفس في الجوه صراطه ولا في في عالم
الاجر لها صفة قدر في الفعل لم يتوى
ان نسبها الى النفس لانه في نسبة الصورة
الوعبة التي للشيء الذي بقوله على الحقيقة
اشارة الى العقل وان كان ينهز من الشيء
وبين صورة الوعبة لكنها في الحقيقة عين
ذلك الشيء وقوله فانه في النفس انفتحت

صور العالم اعمى فالاجتماع اعلاه واسفله على
ذلك اى فان الصور التوقعية التي للعالم الجسماني
موجودة في النفس هي كما ذكرنا فطلق الطبيعة
الكلمية وقد بان ان الصور التوقعية التي للنفس
عزوفها في الوجود فالطبيعة الكلية عزوف
النفس الزجاجة وقوله لسرطان النخلة قليل
لعوله فانه في النخلة صور العالم اعمى وذلك
لسرطان النخلة الاطرية في الجوف من الهولاء
التي هو القابل لصور الاجسام خاصة وانما قبل
العالم وبما لا احيط وان كان عالم الادواح
انهم صور مستغنى في النفس الزجاجة لعوله
واما سرطانها لوجود الادواح التوقعية
والاعراض فذلك لسرطان آخر
اى اما سرطان الطبيعة في جود الادواح
التوقعية التي هي التجليات وفي الاعراض فذلك
سرطان آخر وذلك لان سرطان النفس الحيواني
الروحانية كلها بواسطة سرطان الطبيعة الحيواني
فيها الا بواسطة الهولاء البسيطة وفي الاعراض
بواسطة الطبيعة العزوفية التي هي ظلمة النفس
التي لا يجمع ظهوره ثم انه عليه السلام غلب
في هذا الخبر التائب على التذكير لانه
قصده انهم بالنفس فقال ثلثه لم
يقبل ثلثه بلحاء الذي هو لعدو الدنيا
ظاهر قوله اذ وفيها ذكر الطيب
تقبل اى لان فيها ذكر النساء وفيها ذكر الطيب
فالاول وفيها اللطف وهو من كرامات الرب

وعادة العرب ان يغلب التذكير على
التأنيث فيقول الفواطم وزين جوا
ولا يقول حرم فغلبوا التذكير وان
كان واحدا على التأنيث وان كن
جماعة وهو عربي اى رسول الله للتكلم
عند الكلام على وافصح الغنى كلهم فراعى
النبي صلى الله عليه واله المعنى الذي
قصده في التحجب اليه ما لم يكن بوثر
خبي وقصدهم ان يكون مبتدئا للتكلم
واعى النبي صلى الله عليه واله في هذا الغلب
الذي قصده الله بالتحجب اليه الرسول وقوله
حي لي تؤكد وهو يجوز ان يكون مبتدئا للفاعل
اى اعى المعنى الذي قصده الرسول بهذا الغلب
في التحجب اليه ما دام لم يكن موثرا في ذلك المعنى
لنفسه بل هو ربه وروحه تعالى يهيم بمحبته
فصهره للغلب به متعلق براعى وهم لم يصله
عند اعى قصده به وهم به النبي صلى الله عليه
واله وما التذوق وهم ربه للوضوح والاضافة الى
القول ويجوز ان يكون منهم ربه عابدا الى النبي
صلى الله عليه واله يكون الاضافة الى الفاعل
ومعناه ما دام لم يكن موثرا فيه من نفسه
فعلمه الله ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليه عظيما اى علمه الله المعنى الواجب للتحجب اليه
لذلك فالتائب على التذكير ولا تملأ
لكن كلامه على ما جرت به عادة العرب
فغلب التأنيث على التذكير بقوله ثلث

بغيرها فما علمه بالحقايق وما اشد
وعاينه للحقوق ثم انه اعانته جعل
الحائز نظيره الاول فما تانثت في
بينهما التذكير بنذابا النساء وختم ما
الصلوة وكلناها تانثت في الطيب
بينهما كواي كالتب في جوده فان الطيب
مدرج بين ذات ظهر عنها وبين امره
ظهرت عنه فهو بين مؤنثين تانثت
ذات وتانثت حقيقه كذلك النساء
تانثت حقيقه والصلوة تانثت غير
حقيقه والذات مذكور بينهما كادوم بين
الذات الموجود هو عنها وبين خال الخلق
عنوان شئت قلت الصفه مؤنثه
ايضا وان شئت قلت القدره مؤنثه
ايضا فذكر على اي مذهب شئت فانك
لا تجد الا التانثت يتقدم حتى عند
اصحاب القله الذين جعلوا الحق علة
في جود العالم والعلة مؤنثه
اشاره ان الحائز نظيره السابق الاول في
لان ادم الحقيقه العبد ادم الهاده كل منهما
مذكور واقع بين مؤنث حقيقه وهو حواريان
عبرت عنها بالحقيقه الاصله او العبد الا
فكذلك وان جعلت السبب وجود ادم الصفه
كالقدره وجعلها مانثه للذات كما هو مثله
المتكلمين وجعلها مانثه كما هو مذهب الحكماء
وجعلت الذات من حيث هو بل اعتبار الصفه

علة لوجود العالم ايضا كذلك ولما كان
رسول الله افصح صفات العرب والجم واعلم
علماء اهل العالم اشار فيها بحكمهم الى ما علمه
الوجود تبيينها لاهل العقول والشهود
واما حكمه الطيب جعله بعد النساء
فلما في النساء من رايح التكوين
اي رايح تكوين اهل العالم لان المرأة لها
وتمه الاموره التي بها وجود الافلاك وحيث
الكشف ثم رايح وجودهم فيها وبذلك
يدوق الشئ فلذلك جعله بعد ذكور النساء
وتلك الناحية الذرايع
فانه اطيب الطيب عنان الجيب كذا
قالوا في المثل المشهور اي الشان للجب
الطيف بما يحبه المحب من عنان الجيب ذلك
لانه يحبه فيه رايحه عنده وحقيقته
ولما خلق رسول الله ص عبدا بالاصلا
لم يرفع راسه قط الى السيادة مراعاة
لما تقتضيه عينه الشاويه من العبودية الذاتية
الحاصله من العبد والتعبد وحفظ الذات
مع المحقق الالهية بل لم يزل ساجدا
لربه متذللا لمحضته واقفا مع كونه
منفصلا اي واقفا في مقام عبوديه ومتميز
انفصا لئلا حتى كونه الله عنه ما كون
ايضا وجعل الله من رده جميع الارواح في
مظاهرها كما في الجحش اننا لنعلم خلق القمل
قال له اقبل فاقبل ثم قال لما يروى ان قال ص

وجعله بنا خدونا عطا وبنا ثبوت بان
 اغايب الخدوت العقل المذكور هو روحه
 المبهى بقوله اول ما خلق الله نوح
 فاعطاه وشبه الفاعل عليه بان جعله خلقه
 للعالوم متصرفا في الوجود الحسني معطيا لكل
 من اهل العالم كالهولاء كان كلامه في
 الطبيب جعل ذلك القدر في عالم الانفس فقال
 في عالم الانفس الله هي الاعراف
 الطبيب في اليها الطبيب فلذلك جعله
 رسول الله ثم بعد النساء والمراد بالانفاس
 هو عالم الارواح الوثورة بانفسهم في الوجود
 الظاهري بالاعراف والطبيب الرواحي الغيبية الوثورة
 ولما كانت الارواح سببا للوجود الشفائي
 للنفوس لها الطبيعة الكلية الروحانية صادرة
 موصوفة بالاعراف والطبيب وهو الرواحي الوثوري
 لا نقابا الا زينة العلميه ولكون هذه الرواحي
 خاصه بعد وجود الطبقة التي هي بالنسبة
 الى الكل جعل الطبيب ذكرا ونساء
 فواعي المتجات الى الحق في قوله وضع
 الدجاج والعرش لاستوائه عليه عليه
 الرحمن في قوله عن رسول الله في هذا الترتيب
 الاطباء والمراتب الكلية التي هي المشا والها
 في قوله وضع الدجاج والعرش في ذلك
 اول ما وجد هو العقل الاول وهو روحه
 ثم النفس الكلية منها وجد النفوس المناطقة
 كلها وهي خواص الطبقة التي بواسطتها ظهر

الفعل والانفعال الاشياء ثم الهولاء المحيطة
 ثم الجسم الكلي ثم العقل الاطلاق الذي هو العرش
 الكبري ثم الكبري ثم العرشيات من السموات
 والارض على ترزنا السموات متولدة
 من دخان الارض ثم حصلت المواليد الثالث
 وتم الملك والملكوت وهذه الحقائق كلها
 دلتها الحبة ومراتبها ثمة قد علمها القدر
 الكلية وبالنسبة الى المرتبة المحيطة به حصل
 الاستواء الرخا في قوله الحمد الذي هو الظاهر
 الرخا في هو الذي استوى على العرش فتم حبه
 على العالمين كمال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 فلا يبقى فبين حوى عليه العرش من لا يصد
 الرحمة الاطمين وهو قوله تعالى
 اي هذا الخد المذكور في قوله تعالى
 ورحمته وسعت كل شيء اي فليبقى
 كل ما يحيط به هذا الاسم الرحاني ومظهر ذلك
 هو العرش من الوجودات من لا يصد الرحمة
 الرحانية وهو ك الوجود والرفق واسما لها
 من النعم العامة الظاهرة والباطنة لذلك
 قال تعالى ورحمته وسعت كل شيء ولما كان
 العرش محيطا بكل ما فيه من الوجودات كما
 قلنا من العرش الرخا في الذي هو العقل
 الاول محيط بجميع الحقائق الروحانية والمحيطة
 والعرش الجسما محيط بجميع الاجسام قال
 والعرش وسع كل شيء قوله والمستوى
 الرحمن اشار الى قوله تعالى الرحمن على العرش

استوى الخاك والتشوي على المرث من الاسماء
هو الاسم الركن والعرش يظهر الذي منه
وبه يفيض الفض على ما تحته لوجود ثلث
الاسماء من حيث انها ثلث لا تصحيد
للافراد الفاضلة منها الا نظامها الرضا
ثم الجبانية فيحقيقه يكون سران
الرحمة في العالم اي يحقيقه هذا الاسم الرضا
يحصل سران الرحمة في العالم وهو ما يمتاز
الاسم بعن غيره وان شئت قلت يحقيقه
المرث يكون هذا السران في العالم وهي
العين الثانية المظهرها الرضا في العالم كما
ظهر بالعقل الاول في الارواح بالفلان كظهر
في عالم الاجساد ان الظاهر المظهر هو الجسد
واحد كما يلباه في غيره موضع من هذه الكا
ومن الفئوح الك من ان حقيقة الاسم
هو يمتاز بعن غيره وهي الصفه فان الذات
متركزة في كل حقيقة الرحمة الرضا ثلث
في الرحمة الذاتية فيحقيقه الرحمة الصفات ثلث
تظهر في المظاهر بعين سرانها فافها سرانها
في العالم وقد جعل الطبيب الحق تعالى في
هذا الالتحام النكاحي الواقع بين الرجل
والمرأة وجعل الطبيب براه غائبة فكل
الخبثات للخبثين والخبثون
للخبثات والطببات للطبيين
والطبيون للطببات لان الطبيب
الطبيب شهد الحق فيها بانها لغيره وفي الخ

عنها بقوله اولئك صفتين مما يقولون
لان النبي الطبيب ثلثا في ارجاء الية
اطيب الطببات ولذا كانت كذلك فكل
مجرى عما يقول الظالمون من بخره لو انهم
فجعل رفاهم اي رايح الطبين واما فلان
انما اطيب الطبين وثاقه اطيب الطببات
لان الاخر والاشانه من حيث ان كل منهما
انسان لكن فيها خبث بل كلها اطيب الطيب
الثاني لان كل منهما مخلوق بيده وعامل لما
عنده من الصفات الالهية تكون بعينها لطيبا
بالطبيب لصفاته وبغيرها خبثا انما هو صفاته
البعوض لكالارض البعض الاخر النفاص ولا
شك ان اكل الافراد الاثانه من الرجال
التيه واكلها لانسان واجر طبه
واقوالهم شاقة ودراج الخبثين خبثه
واقوالهم كما ذبه لان القول نفس وهو
الرايحه المراد بالرايحه هذا اللزوم والرايحه
كيفية من الكيفيات التي لا تارة للحواس
الذي عرضت فيه وانما جعل النفس عن الرايحه
لان لافه لوجود المنفع كان الرايحه لانها
ولما لتناول قطرة الرايحه على لونه وجوده
والرايحه لا تدرك الا بواسطة الهواء شبه
اقتضاها بالطبيب الخبث من الرايحه
باحكامها فاسهلها فاسهلها الهواء وشكها
فخرج بالطبيب الخبث على حسب ما
يظهر من في صورة النطق

اى يخرج النفس من الطبيب بسبب طبيبه صوت
 النطق طبيبا ومن الخبيث بؤا سطر انه خبيث
 في صورة نطقه خبيثا فتولد في صورة النطق
 متعلق بقوله فخرج من حيث افه الحى الى
 حيث ان النفس منسوب الى الله بالاصاله
 كله طبيب فهو طبيب اى قال لعل كل طبيب
 لانه صفة من الصفات الكماله الا انه
 ومن حيث ما يجهل وقدره فهو طبيب
 خبيث ومن حيث ان القول بعضه محض
 مدح ومنهم بالخطب الخبيث بوصفها
 فقال في خبيث التوم هي خبيثه ذكره
 ويجهلها ولم يقل اكرهها فالعين لا تكره
 وانما تكره ما يظهر منها والكره لئلا
 اكلها يظهر منها اما عرف او بعد ولا يه
 طبع او عرض او شرع او نقص اى بسبب
 شرع او بسبب نقص عن كمال مطلوب ما
 ثم غير ما ذكرناه والاختلاف بين الطبابع
 والاغراض والشرع قد يكون الشيء محمودا
 بالنسبة الى البعض مذموما الى الاخر خيرا
 شرع حلا لا فخر كالا بالنسبة الى شئ نقصا
 بالنسبة الى الاخر ولما انقسم الامر الى
 خبيث وطيب كقوله حبيب اليه
 الطيب وز الخبيث ووصف الخبيث
 الملائكة بانها تناوذي الراج الخبيث
 لما في هذه النشاة العنصرية من النقص
 ولما كان الانسان مخلوقا من النشاة العنصرية

شئ من المتعقب قال فانه اى فان الانسان
 مخلوق من صلاطا من مما مكنون ما يتبع
 الراج فتكره الملائكة بالذات
 فتكره الملائكة الانسان المتعقب الراج الذي
 هو الخبيث مدحواهم لطهارة
 نشاتهم عن العفونات والفضائل المتقدمة
 لذلك امرها بمجاهرة الثوب الميز ودوام الثوب
 واستحباب استعمال الراج الطيبة لحصل الثابت
 بيننا وبين الملائكة فتلقى بالطيبين كما
 ان مزاج الجبل يتغير بوجع الورد
 وهي من الراج الطيبة قلب الراج
 الورد عند الجبل بوجع طيبة ومن
 كان على مثل هذا المزاج مغضوض
 اضر به الحق اذا سمعه سرا بالباطل و
 هو اى هذا الغضاض ذكره قوله والذين
 امنوا بالباطل وكفروا بالله ووصفهم
 بالخبر فقال اولئك هم الخاسرين
 الذين خسروا انفسهم فاقه من لم يترك
 الطبيب من الخبيث اى من لم يدركه
 الطبيب الذي هو مدح في الخبيث وبالطريقه
 ولم يتركها فلا ادراك له وانما لكلامه
 لان ما هو خبيث الذي هو مثل بوجع اخر
 على الغلاف الطيبة في نفسها فانه يظهر من كمال
 الحورية الاية وهي الطيبة وان كان خبيثا في
 الظاهر وايضا لو لم يكن كذلك لما وجد من
 الطبيب الخبيث اى لا بد من اننا سيبين القلة

الفصل المحدث

٢٨٦

والعلول ولو بوجه ما وفي الحقيقة خبيث الخبيث
وطيب الطيب من نبيان يهودان الى الله
وليس في نفس الامر الا الطيب فما حبت
الى سؤل الله الا الطيب من كل شيء
وما تم الا هو اى ما يكون في حضرة الاطهر
وهل تصور ان يكون في العالم مزاج
لا يجد الا الطيب من كل شيء لا يضر
الخبيث مالا قلنا هذا لا يكون فانا
ما وجدناه في الاصل الذي ظهر لنا
منه وهو الحق فوجدناه مكره ومحجوب
لكن الخبيث لا مأكروه ولا الطيب لا
ما يحب على البناء للقول والعالم على
صورته الحق ولا نؤمن ان قول الشيخ رحمه
فانا ما وجدناه في الاصل فاذكرنا ان الحق
محجوب بكل شيء وبوجه سواء كان
طيبا وخبيثا ولو كان مكره شبا ما لمكنا اوله
وما يتعلق اذ تدبره قوله فوجدناه مكره
ومحجوب على انه تم في المظهر محجوب
ومكره لا في متار حكمة فان الكرامة من العنا
المستوية الى العالم كاللحن والاستمرار
غيرها فاما موقوف الى الله في الامن والمدة
كقول الله لا يضر فيهم وخطا الله الباصرة
نما فاتها والاشنان على الصورتين
اى مخلوق على صورته الحق والعالم فلا يكون
ثم مزاج لا يلدرك الا الامر الواحد
من كل شيء اما الطيبا ما الخبيث بل ثم

مزاج يلدرك الطيب من الخبيث
ان لا خبيث الا قوله فطيب من الطيب لو ان
الى بعض الامزجة مع علمه بانه خبيث
بالذوق طيب لغير الذوق فليخل
اذا ك الطيب منه عن الاحساس
بخبيثه كما روى عن بعض المشايخ انه مر
مع جمع من المريدين فراى حفنة ملقاة فاما
ما اشتد بها عن اسنانهم هذا قد يكون ولما
وقع الخبيث من العالم اى من الكون
فانه لا يصح لان الطبايع مختلفة فالاولا
طبيعه هو عندها خبيث وما يلا بها فهو
عندها طيبا خبيث عند طبيعته اخرى
يلا بها طيبا فلعابا في الانسان طيبته
سم بالنسبة الى المحجوب وكذا اسم المحبة سبب المحبة
عندها قاتل بالنسبة الى الانسان والعقل
نافع بالنسبة الى مزاج المريدين كالمشايخ
ضار بالنسبة الى مزاج المحرزين كالشباب
فلا يمكن وصفه من الكون فاما اصحاب الشبا
وقد انا كونها واجبة الى عين الذات الطيب
طوبى شيء منها خبيثا ووجه الله في الخبيث
والطيب اى رحمة الله طاصلة فيها فلا
تلك الرحمة لما وجد شيء منها اذا الوجود عن
الرحمة والخبيث عند نفسه طيب
الطيب عندك خبيث لان الشئ لا يحب
الانفسه وما يبا سببه لا ما ضاده
فان شئ طيب لا يراه من فخره حق

مراج ما خبيث كذلك بالعكس كما
 مر وما الثالث الله بكلمة الفرقية
 وقوله بقوله حبيب على من دنباكم ثالثا
 والطيب جعلت قرة عينه في الصلوة تغدو
 النساء والطيب الصلوة وجعلت قرة عينه
 في الصلوة كذلك الثالث كغناء يذكر ما بعد
 فقال وجعلت قرة عينه في الصلوة
 لانها مشاهد اى لانها سبب المشاهدة
 ومشاهدة المحبوبية من عن المحبة ذلك لانها
 مناجاة بين الله وبين عبده كما قال
 فاذكرنى اذكر كما اى لان الصلوة
 مناجاة كما قال الله المصلين يا حبيب ربنا وادنى
 الصلوة فهو في المناجات ولما كانت مستمرة
 للذكر من الطرفين استشهد بقوله تعالى فاذكرنى
 اذكر كما وهى اى الصلوة عبادة مقسومة
 بين الله وبين عبده نصفين فخصصها
 لله ونصفها للعباد كما ورد في الخبر
 الصحيح عن الله تعالى انه قال قسمت
 الصلوة بيني وبين عبدي نصفين نصفها
 لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل يقول
 بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني
 عبدي يقول العبد الحمد لله والصلوة
 يقول الله حمدني عبدي يقول الرحمن
 الرحيم يقول الله تعالى اني على عبدي
 يقول العبد ما لك يوم لا تجزي
 الله حمدني عبدي فوض الى عبدي

فهذا الصف كلمة الله تعالى اى
 يقول انك لعبدي واما كنت تستعين
 يقول الله هذه بيني وبين عبدي ولعبدي
 ما سأل فاوقع الاشتراك في هذه
 الامة يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم
 صراط الذي انضيت عليهم قبل ان يضر
 عليهم ولا الضالين يقول الله تعالى
 فهو لا لعبدي ولعبدي ما سأل فخلص
 هو لا لعبدي كما خلاص الاول له تعالى
 فعلم من هذا وجوب قراءة الحمد لله رب
 العالمين فمن لم يقرأها فما صلى الصلوة
 المقصورة بين الله وبين عبده كما قال
 لا صلوة الا بقائه الكتاب لزم من هذا الخبر
 ايضا الفرق بين ان القسم الاول فالصلوة
 مشتركة بين العبد وبين الله والثالث فالصلوة
 للعبد لزم ان يكون البسملة من الغائبة
 ولما كانت الصلوة مناجاة فهي ذكر و
 ذكر الحق فقد جالس الحق وجالس الحق
 فانه خرج في الخبر الا لحي انه تعالى قال
 انا جالس من ذكرني ومن جالس من
 ذكره وهو ذو بصير جلد
 قوله مصرن اليوم معدد راي جلد
 اى الصلوة مشاهدة وروية
 اى يحصل الشهود الروحى والى رتبة العبدية
 فيه واذا الاعيان الموجودة الروحانية
 فان لم يكن ذا بصير وعرفان فهو المخل

كل شيء وهو المخلوع كل شيء لم يزل من
هناك يعلم المصلحة ويتبصر على يرى
المخوف هذه الرتبة العلية في هذه الصلوة
أمرًا فان لم يره فليعبه بالانهاز كانه
كالوثنين المحجوبين فحمله في قلبه عند ذلك
وبلغة السمع لما يره عليه من الحق
من الواردات الرغائب والغايات العلية
فان كان ما ما العالم الخاضع
اي الاناس والملائكة الصالحين معه
فان كل مصلية فهو اما هو لا شك فان
الملائكة تصلية خلف السيد اذ يصل
وحده كما ورد في الخبر فقد حصل له
رتبة الرسول في الصلوة لان امانته النافذة
من مراتب الرسل وقوله قد حصل له مراتب
اي فان كان ما ما الملائكة فقد حصل له رتبة
الرسول ولما كانت الامانة مما لا يحقو الصلوة
وهي من ثبوت الحق قال وهي النبوة عن
الله واذا قال مع الله لمن جده
فيخبر نفسه ومن خلفه بان الله قد
سعد اي نجح الامانة فقتله الله بالثبوت
سمع حمد من جده ومناجاة من مناجاة وذلك
لانه نبأ صدوره واما رتبة مع حمد الحكام
فيقول الملائكة والخاصرون ربنا
وانك الحمد فاق الله قال على لسان عبد
مع الله لمن جده فافطر علو رتبة
الصلوة والى ابن يثني بضا حيا فافطر

لم يحصل رتبة الرتبة في الصلوة مما
بلغ خاتمتها ولا كان له فيها رتبة عين
لانه لم يره من رتبة جبهه فان لم يسمع ما
ورد من الحق عليه فيها
اي مع الصلوة من الواردات العلية
فما هو الى السمع ولا سمعه ومن لم
يخبر فيها مع رتبة مع كونه لم يسمع
ولم يره فليس يصل اصلا لا هو يره
الى السمع وهو شهيد اي في رتبة
الصلوة المحض مع الرب من لا يرى فيها
ولا يشهد به وروايات الرتبة عنها
فليس او رتبة خالصة او رتبة العبرة
قوله عليه اعباد الله فانك تراه ولا يسمع
كلامه المطلق في رتبة الرغائب والغايات
منهم ولا يحصل له المحض والقبول العبرة عن
تكن تراه فاعلم انه براك فليس يحصل صلوة
اذا رتبه المخلص من القتل لا غير واما
عبادة تمنع من الصلوة في غير ما
ذا من اي ما بقيت وثبتت فاما رتبة
لاناضد كونه تعالى فاعلم انه في رتبة ما
الصلوات والارض سوى الصلوة و
ذكو الله فيها الكبر فيها لما تشتمل
الصلوة عليه من اقوال وافعال
اللام في لما تشتمل ستمل بحسنه من البيان
اي لما تشتمل على الصلوة من الاقوال والافعال
وقد ذكرنا صفة الرتبة الكامل

اي من الشئ
ع

في الصلوة في الفروع المكي كيف يكون
هذا اعراض يقع بين المذلول دليله وهو قوله
لان الله يقول ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر اي عن الاستغناء للغير
سواء كان مباحا في غير الصلوة او لم يكن فالتكبر
اقرب من الفحشاء لانه الغيبة للثان شرع المصطلح
ان لا يتصرف في غير هذا العبادة ما ظلم
فيها وما زاد مما لم يقال له مصطلح هذا يقتضيه
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ويثاب ان
الانسان اذا استغنى في الصلوة بالقرآن والذكر
والاضا الى المحصول لا يمكن ان يستعمل به غير هذا
الاشياء فبالاضافة ان ينهى بها سواء
ولذلك والله اكبر يعني فيها من ثمة الدليل
الاقل على ان ذكر الله اكبر ما فيها ولما كان
هذا القول اعني ذلك اكبر الاشياء الى حسنين
احدهما ذكر الحق السديد ثمة عاكسة الاول
من ثمة الدليل وان يشترط الى الحصة الثاني
ذكر السديد به في غير ذكر الرب عبدا فقال
اي المذكر الذي يكون من الله لعبك
حين يجيب في سؤاله والثناء عليه
اكبر من ذكر السديد وفيه فيها اكثر الكبرياء
لله تعالى لما قال ان الذكر في الصلوة اكبر
شئ فيها كان الذكر من العظمى في ذلك الذي
من طرف الحق هو اكبر من الذي من طرف السديد
لان اكبر ما يعصيه الحق سبحانه ونفاه الى
ولذلك قال والله يعلم ما تصنعون

اي لاجل ان الصلوة مثبته على الاقوال
والافعال قال الله تعالى والله يعلم ما تصنعون
وقال والقي السمع وهو شهيد الف
السمع هو لما يكون من ذكر الله اياه
فيها اى القا والسمع ان يسمع ذكر الله اياه
مكتوبة وفيهم المزمع به مع قلبه فيهم قوله
ومن ذلك اي مما يشبه عليه الصلوة من
الاستزاد ان الوجوه لما كان عن حركه
معقوله فقلت لما لم من العدم
الاضافة الى الوجود الحادج عن الصلوة
جميع الحركات وهي ثلث حركه مستقيمة
وهي حال القيام المصلح وحركه افضبه
وهي حال ركوع المصلي وحركه متكوة
وهي حال سجوده فحركة الانسان مستقيمة
وحركه الجحوان افضبه وحركه النبات
منكوسه وليس للجحاد حركه محسوسة
من ثمة فاذا تحرك حركه فاما يتحرك بغير
لما كان الانسان متحرك بحركه طبعية عندئذ
الى حركه العلوية وحركه الجحوان الى الاقوال الى حركه
واحدة حركه النبات الى التسفل فان راسه فوق
الارض الارض جعل حركه الانسان مستقيمة و
حركه الجحوان افضبه وحركه النبات منكوسه
وان كانت حركه النبات من وجه اخر الى السما
مستقيمة وحركه الانسان والجحوان عند
الاول قد تكون وودير واما قوله وحرك
فمن غير في الصلوة ولم يفسد الجعل

الى نفسه فان تجل الحق المصلى انما هو راجع اليه تعالى لا الى المصلى لانه من عبادته لا لشيء في حق بعض عبادوه وما يرجع الى العبد فيه هو الاستعداد وذلك ايضا راجع الى استعداد فيه لا قدس كما مر في الفصل الاول

فانه لو لم يكن كذلك هذه الصفه عن نفسه لامر بالصلاة على غيره تجل منه له اي فان الحق سبحانه لو لم يجز عن نفسه بل ان يعبده بانه يقر عينه في الصلوة بالمشاهدة ولم يكن له ذلك لكان امر الله بالصلاة مع عدم التجلي من الله لنبه لانا الصلوة بما فيه الله على عبادوه فهو واجب على العبد والتجلي منه ليس بواجب بل موقوف على عتقا فتاى فلما كان من ذلك بطريق الامتنان كان المشاهدة بطريق الامتنان فقال وحملت قرع عينه في الصلوة اي فلما حصل ذلك التجلي من الله لنبه على طريق الامتنان عليه كانت المشاهدة من جانب النبي صلى الله عليه واله اي بانه يقر عينه من الله اذ لا توفيه لانات مشاهدة لما كانت حاصلة فلذلك قال جعلت على عينه لمفعول ولم يقل جعلت على عينه للمفعول

وبس قرع عينه الامتشاف المحمود الله تفرجنا عن المحب من الاستفاد

فليست فخر العين عند رؤيته فلا ينظر معه الى شيء غيره

بقر يفتح القاف ويكتبها والاول للشر والشاف للقار وقوله من الاستفاد والقر ما خوزه لان عين المحب لما انبذارات محبوبه وطلوبه تستفد ولا يلتفت الى غيره ويكون ضاحك مستر او غير العين ولو كانت الفهم من القرع عينه البر كانت ايضا وليله على المستم فان عين المستفد بقره لقرعنا عينه فيما وجد وعين المغفور نحن لا خطرنا وحصول الحركة فيه الى دفع ما يجد في شيء وغير شيء متعلق بالربة اي فيستقر عين المحب عند رؤيته محبوبه في صورة من صور التجلي كما تجل لوجوده بل في صورة النار ولتبتنا صلى الله عليه واله في صورة امر كما جاء في الخبر الصحيح وفي غيره صورة كالتجلي الثاني الذي لا يرى التجلي له فيه شيئا الا صورته لا غير كما مر في الفصل الثاني ويجوز ان يكون متعلفا بقوله فلا ينظر اي فلا ينظرهم في شيء موجود تعلقنا الشبه بوجوده وغير شيء اي فيما لم يتعلق بوجوده للشبه من الاعيان والشيء شيء غير اي الى حجة الغيبة

ولذلك نرى عن الانفات في الصلوة وذكر ان الانفات شيء يتخلل كطل من صلوة العبد فيجزمه

الشيطان والاثلاث مشاهدة مجبوبة
سواء كان الاثلاث قلبيا او حسيبا
بل لو كان مجبورا بهذا المثلث في الغيبة
وكان هو محبا لهذا المثلث في صلواته
الى عز قبلة وجهه
بل لو كان الحق محبوب هذا المثلث في الخبر كما
هو محبا لهذا المثلث في صلواته الى غير الاخر
المجبوب مشاهد في قبلته فالاعراض عن ذلك
واعلم ان الاثلاث قد يكون بالوجه وقد
يكون بالعين والوجه الى القبلة ولما كان لا
بالوجه لشدة كرامته قال بوجهه لم يقل بعينه
والا لئلا يعلم حاله في نفسه هل
هو بهذه المثابة في هذه الصلة الخارجة
ام لا فان الانسان على نفسه يصير ولو
الفهم متاخر فهو يرفع كذبه من حيث
في نفسه لان الانبياء لا يجهل حاله فان كان
له ذوق في حديثي ثم ان منتهى
الصلوة له قسمة اخرى فانه تعالى
اسرنا ان فصله له واخبرنا انه يصلي
عليها بقوله هو الذي يصلي عليكم ولما كنت
لغيركم التظلمات الى الموت وكان بالؤمنين
رجاء قوله ان منتهى الصلوة له قسمة اخرى
لكن انتم في واحد بغيرهم الى مصيبين كان
معنى الكلمة بغيرهم الى اسم وفعل وحرف
في كل منها موجود بل معناه ان الصلوة لها
منتهى وهو الاصل في الخصوصية ولما انتهى

اخر وهو الخلق والابحار والرحمة كما قبل
ان الصلوة من الله الرحمة فصلتان منتهى
الصلوة منقسم اى متعدد فالصلوة
منها ومنه ولما كان المصل لفته بطلوع
الغيب التابع للخلق وهو الغيب المتابع في
الباق قال فاذا كان هو المصل فاما
يصلي باسمه الاخر اى فاذا كان الحق هو
المصل اى الخلق لتأبورا استعدادا لثباتها
يصلي ويحلي لنا باسمه الاخر لان الاخرية مشتقة
منه فبما اخرج الحق عن وجود العبد هو
عين الحق الذي يحلقة العبد في قلبه
منظرة الفكرى او بتقليده وهو ال
المعتقد وفي بعض النسخ وهو الال للشفقة
الاول بكلمة لثافة الثاني بفتحها ولا شك
ان الاعتقاد تابع لوجود المعتقد يتاخر عن وجوده
ويقتنع بحسبنا فامر بذلك الحل من
الاستعداد كما قال الجند حين سئل
عن المعرف بالله والمعارف فقال كون
المالكون ثمانية وهو جوابنا واخبر عن
الامر بما هو عليه اى تنوع الاعتقادات
بما لا يستعدادات لثانيتها لها واعمالها
لان الحق المطلق لا يقبل له ولا تقبلا اصلا
بل لا اسم له ولا نعت ولا صفة من هذا الحشيد
وكلنا بسبب بقاها الاله وهو عينها قال المصنف
المؤمنين عليه السلام قال الاصل هو في الصفات
عنه وعند الخلق فكل ما يستعد له الخلق له على

صورة عقلة كما يدل عليه حديثنا المتحول
يوم القيمة لذلك اجل الجحيم في حين مثل
العزة بانتهوا العارف بقولون المألون ناسه
اي تجل الحق بضرورة العزة انما هو بجانب هذا
التجلى له وهو جوابكم مطابق لما في نفس الامر
فان المألون لم يتلون بالوان ظرفه
فكذلك الحق لا يتقبل له بحجته ويتعين على حبه
من تجلى له فهذا هو الله الذي يصطلي
عليها اي هذا التجلي بصورة الاستعدادات
في التعاقد هو الذي يصطلي عليها ويتاخر عنها
كاجاء في الامة المذكورة على لسان التجلي هو
الاعتقادات واذا اصلها نحن كان لنا
الاسم الاخر اي كما نحن المتحقق في الاخر
تلتنا الاسم الاخر فكما فيه اي في هذا المثال
والتجلى ان كما ذكرناه في حال من له هذا
الاسم من انه يتاخر عن وجود العبد
فتكون عند اي عند الحق بحسبنا
وصفاتنا الله فانا فلا ينظر اليها ولا يطلع
الابصيرة ما جئنا بها كالانقضاء
فان المصلحة هو المتأخر عن السابق
المحلية اي اذا اصلها نحن كان لنا الاسم
الاخر فان المصلحة متأخر عن التجلي في مثالبنا
وقوله بكل قد علم حلوته وتبخره اي
وتبخره في المتأخر عن عبادة وتبخره
تسبحه الذي يعطيه من التزهر
استعداد له ما في المصلحة المتأخر جيل

صلوة وتبته في التأخر في العبادة أي كل
 منا ومن نحو الظاهر وجود عقابنا فاعلم
 صلواتي أي مرتبة في التأخر وتبته أي ما
 صلواته وتبته أي ما وتبته أي ما وتبته
 بالوجه المشرح لنا وتبته أي ما وتبته
 بمحضه وأما صلواته وتبته أي ما وتبته
 أي ما وتبته أي ما وتبته أي ما وتبته
 الجلاله وقطره من عن دني التأخر ورين
 العجالة مكانه هذا السان شارة وهو
 لسان الباطن المرع عن مطلع الآيه وأما
 التأخر وتبته أي ما وتبته أي ما وتبته
 وهو تبره كل من الاعيان وتبته على حسب
 استعداده من الغايب للفرقة لعينه
 علم ان وتبته في عبادة متأخرة عن صلوة
 وتبته لولا صلوة وتبته الوجودية
 وأما جبر لكعبان من الملمات العبد إلى
 الوجود وظلمات الضلالة إلى نور الله
 ما كان أحد منهم جهل فقولته في عبادة
 متعلق برتبته لا بالتأخر أي علم ترتبه
 عبادة وتبته وتبته أي ما وتبته أي ما
 استعداده وفي بعض النسخ عن عبادة
 في يكون متعلقا بالتأخر وفي بعض النسخ
 عبادة وتبته فعنه كل قد علم صلوة
 في عبادة أي ما متأخرة عن صلوة وتبته
 عبادة وتبته أي ما بالابد والاصل إلى الكمال
 والتمتع والتفكر كما قال في مواضع أخر في

واعبده لكونه الاقرب الى الله الاربعة عشر
الله تعالى فاما من شئ الا وهو سبحانه
دبر الحليم الذي لا يلبس بالقوة وهو
عن كثير من الثبات العفو الذي يست
ذوقها لذاته وقد جعلها للنجوين
من الجن والانس لان الله لا ينفقه سبحانه
على المفضل واحد واحد
انما لا جل ان لكل شئ تسبيحا خاصا ونحو
لا ينفقه على الاطلاع على تفاصيل الوجود
كلها لان الله سبحانه العاقل
وتم مرتبة يعوق الضمير اي منبر
على العبد المستبحر فيها
انما تلك المرتبة يكونان يعود ضمير فيها
الى الصلوة وهي في قوله وان من شئ
الا سبحانه اي عجزه لان الله
فالضمير الذي في قوله سبحانه يعود
على الشئ اي بالثناء الذي يكون
اي كان كل شئ يسبحه المطلق ويحمده
كذلك في مرتبة اخرى يسبح نفسه ويحمده
تتميمه لربه منزله لنفسه وحده له حاله
يعود ضمير يحمده الى نفس الشئ المستبحر وذلك
لان المودة الاحدية كما هي ظاهرة بالمرتبة
الاطنية وصارت عبودية لكل كذلك
ظاهرة في المراتب لكونه في اذ اسبح شئ
من الاكوان نفسه يسبح المودة الظاهرة
على صوره وهي عنده هو التسبح والتسبح

وهو الحامد والمجود كما قلناه في العقيدة
انما يتلوه على الاله الذي في معتقده
ويربط به نفسه ولا يتركها
كان من علمه فهو راجع اليه فما
اشئ الا على نفسه فانه من مدح
الصنع فاما مدح الصانع بلا
شك فاحسنها وعدم حننها
راجع الى صانعها والاله المعتقد
للتاثير فيه فهو صانعها فثناؤه على
ما اعتقد ثناؤه على نفسه
شبه ثناء الاشياء على انفسها بالثناء على
ما هو محبوب لها اي الانسان يثنى على
الاله الذي هو في اعتقاده الموهوب في الحقيقة
محبول له مصنوع وهو باعده وصانع له لان
الاله المطلق لا يخص بتعين خاص ولا يعقد
معين بكل ثناء يثنى عليه فهو ثناء على نفسه فهو
لا يشر به لك لان كل من اثنى على الصنع اثنى
على صانعها لان حننها وعدم حننها راجع اليه
ولذلك ابدى معتقده ولو انصف
لم يكن له ذلك لئلا يجل انه يعبده فبالكبر
يذم ما عجز غير وجعل معتقده نفسه محبولا
ولو انصف لم يكن له ان يذم معتقده فانه
ايضا مثله الا ان صاحب هذا العبود
الخاص جاهد بلا شك في ذلك
لا اعتراضه على غيره فيما اعتقده
في الله اي ثناؤه على ما اعتقد ثناء على

نفسه الا انه جاء على لا يشعر به ذلك ولو كان
له مشوره لما اعترض على غيره فيها اعتقد
وانه عليه لانه لو علم ان معبوده يحول
لنفسه وهو يتجلى على نفسه لم انما جعله
غيره يحول لذواته غايه البحر الذوات
محبوبه على التثاء على انفسها ولو علم ان
المعين هو الاله المطلق الله تعالى في قلبه فبشر
بما يستلزمه لعلم هذا المفسر في الغيب ايضا
لم يكره عليه اذ لو عرف ما قال المحمدي
لون الما لون انما لمسلم لكل ذي اعتقاد
ما اعتقد وعرف الله في كل صورة
اي اذ لو عرفنا الحق هو الذي يتجلى في الام
وضوء الاذمان بمسجل استعداذا في قلبه
بسم لكل ذي اعتقاد ما اعتقد وعرف الله
في كل صورة يظهرها من الحق فيها وكان
من احاط بالحق في قوله وكل مشغول
بالاعتقاد الخاص فهو طمان ليس بها له
اذ لو كان عالما غار فالعرف لله في كل صورة
والعقائد كل مبتداهم وغان خبره ويجوز
ان يكون مغطوا على قوله في كل صورة في
عرفنا الله في كل صورة وكل عقيدة فيفتح الله
فلذلك قال تعالى انا عند ظن عبدي
في كل الاظهر له الا في صورة معتقد
فان شاء اطلق وعبد الاله المطلق
القائم في كل المظاهر المحمدي
وان شاء قبله معبوده معتبره بعلمها

استعدادها قاله المعتقدات تأخذ
الحمد وولائه مقبلة معتن وهو الاله
الذي وسعه قلبه عبد فان الاله
المطلق لا يبعد شيء لانه عن الاشياء
وعين نفسه واليه لا يقال في جميع
نفسه ولا لا يبعثها فافهم والله يقول
الحق وهو لهدي السبيل
اي القلب لما كان مقبلا مقبلا مكتملا
تبينه وحدود تخصصه لا بد ان الاله
ولا يبعث الاما هو معتن وحدود الاله
جل عن الحدود وعن الاخطاء فلا يبعث
فكيف يبعثه هو عين الاشياء ولا شيء غيره
ولا بوصف الشيء بانه يسع لنفسه لانه لا
يبعثها فافهم ترشدا يقال قوله فان الاله
المطلق لا يبعث شيء هنا قضا اذ كره من قبل
من ان قلبه الحاد في جميع الحق لان ذلك يحجب
الحق والحق لا يكون الا على قدر استعداد
المجلى والمجلى له عين مقبلة فلا يمكن ان
يتجلى له الحق المطلق من حيث خلافه وهذا
الترفع من المجلى لا يبعث للمجلى له وجود مقبلة
للساقاة بينهما ولا يمكن ان يتجلى الشيء بجميع
اسماؤه وصفاته وقدره وهذا هو المراد بان
كان قلبه الكامل قابلا لجميع الطبقات الاشياء
لكن لا يتجلى له الحق معه بالجميع ولا التمام
ذلك والله يقول الحق بلينا الكاملين يحجب
سبيله للمؤمنين الذين طالبتين هو الوفاء للرب

ومن لم يبدل الاله المطلق هذا هو الربانية
وكل الله على الوفاء للرب
المعاني

در کتاب
الحافظ الباقی
در کتاب الطب

عاشق صبر و صبر و صبر
در کتاب الفنون و کتاب الاستیلا الکلام
المافیه فی علمین مدبر کا خانده
انما مریک پرفتن باوینج هجده شهر
فی حجر الحمری غلامی که در
در کتاب الفنون و کتاب الطب

بونت شل
۱۲۹۹
حضر محمد

